فرائد السمطين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة

من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الأول

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب

فرائد السمطين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة
من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الاول

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

حمونی جوینی، ابراهیم بن محمد، ۶۴۴ – ۷۲۲؟ق.
فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین و الائمة من ذریتهم علیهم السلام / تألیف ابراهیم بن محمد بن المؤید بن عبدالله بن علی بن محمد الجوینی الخراسانی؛ حققه و علق علیه محمد باقر المحمودی.
قم : نشر حبیب ،۱۴۲۸ق = ۱۳۸۶، ۴۵۶ ص
۲ ج.
- . (دوره) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 25 – 5
- . (ج. ۱) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 23 – 9
- . (ج. ۲) ISBN : 978 – 964 – 6119 – 24 – 6
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس
۱. خاندان نبوت – فضائل – احادیث .۲. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ ق . – فضائل – احادیث . ۳. ائمه اثنی عشر – فضائل – احادیث . ۴. احادیث شیعه – قرن ۸ ق .
الف . محمودی، محمد باقر، مصحح. ب. عنوان.
نشر حبیب. ۱۳۸۶
BP ۳۶ / ۴ ف ۸ ح ۲۹۷/۹۵

فرائد السمطين (الجزء الاول)

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الائمة من ذريتهم (عليهم السلام)

المؤلف : المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني
تحقيق و تعليق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي
الناشر : دار الحبيب
المطبعة : عترة
الطبعة: الاولى في ايران – ١٤٢٨
الكمية: ١٤٠٠
شابك (الجزء الاول): ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٦١١٩ - ٢٣ - ٩ ISBN: 978-964-6119-23-9
شابك (الدورة): ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٦١١٩ - ٢٥ - ٥ ISBN: 978-964-6119-25-5
الدورة: ١٨٠٠٠ تومان

جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناشر

دار الحبيب
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
قم – ص.ب : ٣٧١٨٥ /٧٩١ – جوال : ٠٩١٢ ٧٤٧ ٤٥٧٢
www.habib-pub.com
E-mail: info@habib-pub.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الفكر
alfeker.net

فَرائِدُ السِمطَين

(الجزء الاول)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

أبى الله أن ينسى من شكره وتمسك بأوليائه ؟ !

كل مثقف خبير يراجع صفحات من هذا الكتاب ، أو يستمع إلى أحاديث من محتوياته يتجلى له سموّ الكتاب ، وعلوّ منزلة مؤلفه من حيث بذل الجهود ، وإخراج الكتاب على منهج في من جهة بيان أوصاف الرواة وذكر أمكنة أخذ الحديث وأزمنة تحمله من الشيوخ والأساتذة والعلماء والجهابذة من رواة الآثار ونقلة الأخبار ، ولكن المثقف المتضلع بالتفاته إلى محتويات الكتاب وتضمنه إثبات جمّ غفير من معالي أهل البيت يبقى مبهوتاً من أجل عدم نشر الكتاب بين الناس مع شدة الحاجة إلى نشره ونشر أمثاله ، ويزيده بهتاً وتحيراً شهوده الاختلاف الكثير بين نسخ الكتاب في كلمات وجملات عديدة ، ثم تحقق التصحيف الفاحش والغلط الواضح في ألفاظ وكلمات كثيرة في مواضع غير محصورة منه ، ولسان حال القارىء البصير قائل : هل العلماء غافلون عن عظمة هذا التراث القيم ؟ فإن كانوا غافلين فبماذا يستندون في إرشاد الناس وزرع الحقائق في نفوسهم؟ وإن كانوا مستيقظين وعارفين بأهمّية الكتاب وأمثاله فما هذه الأغلاط والتصحيفات الموجودة في النسخ الكاشفة عن كون كتّابها من سواد الناس المجرّدين عن العلم والمعرفة ، أو تاركين لمناهج العلوم والمعارف ؟ !

وأيضاً لسان حال المثقف الملتفت إلى أهمية الكتاب ناطق : هل أحبّاء أهل البيت اجتثوا واستوصلوا عن وجه الأرض ؟ أو أنهم باقون ؟ فإن كانوا باقين وهم أحياء مرزوقون فلماذا بقي أمثال هذا الكتاب غير منشور بين الناس!؟ هل من أجل قلة عددهم ؟ أو قصور ذات يدهم ؟فإن كانوا ذا عدّة وعُدّة فماذا صدّهم عن طبع

الكتاب ونشره بين البرية ؟ كي يهتدي به من يحب الهداية والرشاد ، ويتمسك بحقائقه من يطلب الحق والصواب أينما وجد وحصل، هل نشر معالي أهل البيت الذين مودّتهم أجر الرسالة أمر مزهود فيه لا يبذل في سبيله مال ؟ ولا يسعى الموالون في ترويجه بصرف الإمكانيات ونفائس الذخائر ؟ أو أن هداية الناس وإرشادهم إلى أئمتهم الذين نجاتهم يتوقف على معرفتهم وتمسكهم بهم أمر غير خطير ؟! ومن أجل عدم خطورته زهد المؤمنون عن بذل جهودهم وصرف أموالهم في تحصيله وتحصيل المقدمات الموصلة إليه ؟ ! فإن كان هذا غير خطير فما هو الخطير في الدين وعند المؤمنين ؟ وإن كان المال لا يبذل في سبيل دعوة الناس إلى معالي أهل بيت النبوة وفي هداية ارشاد التائهين والمنحرفين عنهم وإرشادهم إلى الحق ففيما يبذل المال ؟وما قدر مال واقتدار لا يبذل في سبيل أهل البيت وهداية الخلق الى الحق والصواب ؟

هذه أسئلة الجواب عنها غير هيّن ، والجوّ غير خال عن المعاندين الذين يتشبثون بالكلمات الحقة ويريدون بها الباطل ويسعون وراءه كل السعي والأيام أيامهم وسيطرة الدنيا بيدهم وبيد من هو على شاكلتهم فلنضرب عن جواب هذه الأسئلة صفحاً ونحيله إلى آونة أخرى خالية عن المعاندين لأهدافنا أو إلى وقت يكونون عاجزين غير قادرين على معارضتنا والتحرف إلى باطلهم ولنتعرض لمهمّة أخرى ونقول

الظروف مهما كانت غير خالية عن عباد صالحين ، والخليقة حيثما وجدوا غير منفكين عن أبرار وأخيار ، والدنيا غير عادمة عن حجج الله تعالى على العباد ، فمن أراد الخير والصلاح فليبدأ بنفسه ويبذل في سبيل الخير والرشاد ما عنده من الإمكانيات التي وهبها الله تعالى له، ثم بعد بذل إمكانياته يستعين بمن هو على نيته وعقيدته ممن أمره الله بالتعاضد والتعاون بهم في قوله تعالى: « وتعاونوا على البرّ والتقوى » وممن أراد الله منهم السباق في ميدان المعالي والخيرات ، وحثهم عليه بقوله الكريم : « فاستبقوا الخيرات » فلو كان أمر أهل الخير والذين يريدون إحقاق الحق وإخماد الباطل على هذا المنوال والمنهاج — أي بالبداءة بأنفسهم في طريق الحق، وبعد العجز أو الكلالة عن التقدم يستعينون بمن ينبغي ويحق أن يستعان به — لكان لهم النجاح والظفر أينما كانوا وعلى أيّ عدّة كانوا، وأما إذا أوكل وأحال كلّ واحد الأمر إلى الآخرين فإنهم فاشلون في أهدافهم متأخرون عن الوصول إلى منوياتهم الصالحة حيثما كانوا وعلى أي كثرة تجمعوا ، وهذا هو الحجر الأساسي والمنهج الأصيل للوصول إلى الأهداف في جميع الأمور فإن الله تعالى عند حسن ظنّ عبده المطيع الباذل طاقته في مرضاته ، وحاشا من مجد الله وكرمه أن يخيب أمل آمل الخير الساعي في سبيل تحقيقه وإشاعته بالعزيمة والصريمة ، ويستحيل عن ساحة لطف الله وعطوفته أن يضيع

عمل عامل من المؤمنين المخلصين من ذكر أو أنثى .

وحالنا وحال هذا الكتاب من الشواهد البارزة لما أشرنا إليه، أما الكتاب فما وقع فيه من جهلة الكتاب من الحذف والتصحيف والاختلال الكثير صار بحيث يكون تأليف كتاب يفيد مرماه ـ بل يزيد عليه فيما مؤلّفه ابتغاه ـ أسهل من إصلاحه وإعادته إلى صورته التي سبكه مؤلفه عليها وكساه بها ، فليس السعي وراء أمثال هذا الكتاب إلاّ ببعث الله عليه ، وعنايته تعالى بعدم ضياع سعي العاملين المخلصين لديه ، وبإثابتهم على أعمالهم أحسن جزاء العاملين ، وإلا لإبائه تعالى عن نسيان من ذكره وشكره .

وأمّا حالنا فغير خفيّة على من كان له صلة معنا، أو مع المختلطين بنا من أحبتنا وأصدقائنا ، فإنهم يعرفونني أني أقلّ الخليقة مكنة ، وأعدمهم أعواناً وأنصاراً ، ولكن لمّا تركت الخليقة ، وأقبلت على شأني وأداء واجبي من حيث أنه واجب علي ومن وظائفي أبى الله أن ينساني ويحرمني من عواطفه وسوابغ جوده وإحسانه ، فشملني لطفه وساعدني عطفه بأن وفقني للتأليف والتحقيق في مواضيع أساسية عظيمة مع تحرّج أيامنا ، واضطهاد المتشرّعين ، واستيلاء الكفار المستعمرين وعمّالهم على الأجواء والآفاق . وفوق ذلك شمول لطفه ومنّه علي بطبع كثير مما ألّفته وحقّقته مع غفلة الأكابر ـ أو تسامحهم ـ عن مساهمتنا ، فإن غفلوا عنّا أو تسامحوا عن معاونتنا فإن ذلك من سوء حظهم ونصيبهم وليس الله بغافل عما يعمل المخلصون ، فإن صرفوا وسعهم عن إعانتنا وبخسوا مروءتهم عن نصرتنا ، فقد نصرنا الله وأعاننا في مشروعنا ببعض عباده المؤمنين ممن سمي علياً، وجعله الله في سجاياه مخلصاً وسرياً، وأعاننا أيضاً ببعض آخر من المؤمنين ممن ألقى الله في روعه السعي في مرضاته وبذل النفائس لتأمين مقاصد أوليائه ممن سمي حبيباً ، ولقّب ونسب إلى أفخر لباس أهل الجنة أعني حريراً .

اللهم فكما ساهمونا في نشر معالي أوليائك ، وشاركونا في ترويج مزايا أمنائك فاحفظهم ومن يلوذ بهم من الفتن ، وقهم السيّآت واجعلهم منها في جنن، واجعل لهم من الجنّة مكاناً علياً ، وألبسهم من كسوتها سندساً وحريراً .

هذه لمحة خاطفة من الاشارة إلى ما مني به الكتاب ومؤلفه .

وأمّا منهجنا في تحقيق هذا الكتاب فالذي اهتممنا به غاية الإهتمام هو جهة اعتبار ما يرويه المصنف فيه ، وصحّة ما يتضمنه الكتاب ويشتمل عليه ، لاجهات الصناعية والصورية ، مثل توثيق مشايخ المصنف إلى أصحاب الكتب والمصادر ، وترجمتهم وبيان حالهم ، فإنّ ذلك أغلبياً غير منتج لنتيجة عملية أو اعتقادية ، مع غلاء الوقت وكثرة المهمات وقلة الوسائل حول تراجم أمثال مشايخ المصنف إلى أرباب المصادر ،

مع عدم الفائدة في ذلك بعدما ظفرنا بالحديث من نفس المصدر الذي يرويه عنه مشايخ المصنف، فالعمدة في جهة الحجيّة والاعتبار أو عدمهما هو وثاقة الوسائط الموجودة في مصادر المصنف أو مشايخه ، وكون ما يروونه مؤيداً بشواهد داخلية أو خارجية ، أو مردوداً بهما أو بأحدهما ، وهذا مما بذلنا وسعنا فيه ، ففي أكثر محتويات الكتاب ذكرنا في الهامش المصدر الذي اخذ عنه المصنف أو مشايخه، وذكرنا أيضاً عن ما رواه عن مصدر آخر بسنده أو بسند مغاير لسنده شاهداً لما رواه، أو معارضاً لما رواه، وأشرنا أيضاً إلى موارد شواهده أو معارضاته من المصادر الأخر .

فالذي يرويه المصنف مع الواسطة أو بلا واسطة عن الحاكم والخطيب البغدادي والخوارزمي وابن عساكر وأبي الخير الحاكمي وأمثالهم فنحن أخرجناه في جل الموارد عن نفس كتب هاؤلاء الجماعة ، أو عن كتب من نقل عنهم بلا واسطة، فهذا مايغنينا عن تجشم الكلفة حول مشايخ المصنف وتراجمهم وإثبات توثيقهم .

نعم في الموارد التي لم نظفر بالمصدر الذي أخذ عنه المصنف أو مشايخه ــ وهو قليل في الغاية ــ ولم نظفر أيضاً بشاهد لما يرويه عنه، إذا كانت مستتبعة لأمر اعتقادي أو عملي لا بدّ من إثبات وثاقة جميع السلسلة من المصنف إلى آخر مراتب السند ، ولعلنا أو غيرنا يتصدى بعد ذلك لإصلاح هذه الجهة ، إذ الظروف والإمكانيات غير مساعدة لنا الآن .

وأمّا أصلي الذي استنسخته بيدي أولاً ثمّ حققته ، فهو نسخة استنسخها إبني الشيخ محمد كاظم المحمودي في أوائل سنة (١٣٩٣) الهجرية عندما انتقلنا من كربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف ، وفرغ من كتابتها ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة .

وكان الأصل الذي أخذ ابني نسخته عنه، واستنسخها منه؛ ثم قابلها معي عليه، هو نسخة جامعة طهران ، ثم قابل معي نسخته التي كتبها بيمينه عن نسخة طهران مع نسخة السيد علي نقي الحيدري .

أمّا نسخة جامعة طهران فلا تحضرني الآن خصوصياته ولا مميزاته ــ إذ حينما كان ابني يستنسخها وكانت بمتناولي لم أضبط مشخصاتها ، والآن لا يتيسر لي وصول إليها ــ ولكن الذي أتذكر منها وتبيّن لي من قرائن شتى أنها لخصت كلام المصنف وحذف من السند تاريخ تحمّل الحديث وزمان أخذ الرواية ، وأبدل لفظة « رسول الله » بقولة « النبي » وتلخيصها لا يتجاوز عما ذكرناه .

وأما نسخة السيد علي نقي فهي نسخة جيّدة كتبت بخط نسخ جميل والعناوين فيها مكتوبة بالشنجرف ، إلاّ أنها ناقصة من أولها وآخرها وموارد من وسطها .

أما أولها فناقص إلى قوله : « النسائي » الواقع في سند الحديث الأول من الفاتحة ص ١٦، ولا يوجد ما قبله فيها .

وأما وسطها فينقص من قوله : « شاذان بن جبرئيل » في الباب : (٧) في الحديث : (٢٥٣) إلى قوله : « هذا حديث عال » تحت الرقم: (٢٥٦) من الباب ص ٤٩٢ .

وفي نسخة السيد علي نقى نقيصة أخرى في ذيل الحديث : (١٩٢) في الباب (٥٦) من السمط الثاني من قوله : « وروى هذا الحديث – إلى قوله – : « نسبي وصهري » في الحديث : (١٩٦) من الباب المذكور .

وأما آخرها فينتهي إلى شيخ الثعلبي في الحديث : (٢٠٧) في الباب : (٦٠) من السمط الثاني .

هذا موجز الكلام حول الأصل المأخوذ منه ، وطريقة تحقيقه .

وأما ترجمة المؤلف فقد ذكرها عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي في كتاب الطبقات الشافعية ، وذكرها أيضاً الذهبي في المعجم المختص وفي خاتمة تذكرة الحفّاظ : ج ٤ ص ١٥٠٥ ، عند تعداد شيوخه الذين سمع منهم . ورواها عن الكتب المذكورة في كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٤ ط ١.

ونحن نذكر ها هنا ما ذكره ابن حجر في ترجمة المؤلف فإنه عقد له ترجمة في حرف الألف تحت الرقم : (١٨١) من كتاب الدرر الكامنة : ج١، ص ٦٩ قال:

إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حَمّويه الجويني صدر الدين أبو المجامع ابن سعد الدين الصوفي ولد سنة أربع وأربعين (وست مأة) وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي . وسمع على علي بن أنجب وعبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية (كذا) .

وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز ، وخرج لنفسه تساعيات .

وسمع بالحلة وتبريز وبآمل طبرستان ، والشوبك والقدس وكربلا ، وقزوين ومشهد علي [1] وبغداد .

---

(١) الظاهر أن مراده من « مشهد علي » هو النجف الأشرف مشهد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويحتمل بعيداً أنه أراد مشهد الإمام علي بن موسى الرضى عليهما السلام.

وله رحلة واسعة ،وعني بهذا الشأن ، وكتب وحصل .

وكان ديّناً وقوراً مليح الشكل جيّد القراءة ، وعلى يده أسلم غازان [الملك] .

وكان قدم دمشق وأسمع الحديث بها في سنة خمس وتسعين [وست مأة] ثمّ حجّ سنة أحدى وعشرين [وسبع مأة] واجتمع به العلائي .

قال الظهير الكازروني في تاريخه : تزوج صدر الدين أبو المجامع بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة إحدى وعشرين ، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً .

وكان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوي الصغير والعزّ الحراني وابن أبي عمر ، وعبد الله بن داود بن الفاخر ، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر ابن حيدر ، وإمام الدين يحيى بن حسين بن عبد الكريم ، وبدر الدين إسكندر ابن سعد الطاووسي . أجازوا له من قزوين . ولهما إجازة من عفيفة الفارقانية .

قال : وشافهني يحيى الكرخي بهمذان ، عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد بن نبهان الأسدي عن أبي علي الحداد ، قال الذهبي كان حاطب ليل جمع أحاديث ثنائيات وثلاثيات ورباعيات من الأباطيل المكذوبة .

وقال في المعجم المختص : (كان) شيخ خراسان ، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن، وعلى يده أسلم غازان (الملك) .

ومات سنة (٧٢٢) بخراسان ، قاله الذهبي في المعجم الصغير .

قلت : أجاز لبعض شيوخنا منهم أبو هريرة ابن الذهبي .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وبعثه مستقلاً [١] بأعباء الرسالة داعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً ، وجعله مبشّراً للمؤمنين ، بأنّ لهم من الله فضلاً كبيراً ، ونذيراً للكافرين ، بأنّ لهم جهنم جزاءاً ومصيراً ، وأعزّ به الحنيفيّة [٢] السهله السمحة ، وأظهره على الدين كلّه ، وجعل له من لدنه سلطاناً نصيراً ، وأمرنا بالصلاة عليه قربة إليه وزلفى لديه ، وجعلها للذنوب ممحصة ، وللخطيئات [٣] ممحقة ، وللآثام ممحاة ، وللسيئات تكفيراً .

وانتجب له أمير المؤمنين علياً أخاً وعوناً وردءاً وخليلاً ورفيقاً ووزيراً ، وصيّره على أمر الدين والدنيا له موازراً ومساعداً ومنجداً وظهيراً .

وجعله أبا بنيه وجمع كلّ الفضائل فيه ، وأنزل في شأنه : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون). [٥٥ – المائدة : ٥] تعظيماً لشأنه وتكريماً وتوقيراً لمحله ، وتوقية لحق ولايته الواجبة وتوقيراً ، نصر به الشريعة والإسلام ، وأذل بيأسه الكفر وكسر الأصنام والأوثان ، وشكر إطعامه الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً .

وصلى الله على محمد عبده ونبيّه المنعوت بالخلق العظيم ، والمبعوث إلى الثقلين بالكتاب الكريم ، وعلى إمام الأولياء ، وأولاده الأئمة الأصفياء ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، صلاة دائمة تنوه بذكرهم [٤] وتضاعف لهم

(١) وفي نسخة : وبعث إليهم بأعباء الرسالة ...

(٢) وفي نسخة الحنيفة ...

(٣) وفي نسخة طهران : وللمطمرات .

(٤) أي ترتفع بذكرهم .

الدرجات العلى إنعاماً وترحيباً وتعزيزاً وتزيدهم رفعة وتمكيناً وسعادة وتنصيراً ، وعلى نيل الأماني ودرك المطالب تظفيراً ، وسلّم عليه وعليهم – كلّما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون – تسليماً سامياً نامياً ، وزاكياً مباركاً فيه ، طيباً كثيراً [١] .

والحمد لله الذي ختم النبوة والرسالة بمحمّد المصطفى الأميّ الأمين المأمون ، وبدأ الولاية من أخيه ، وفرع صنو أبيه ، المنزل من موسى فضيلته النبوية [٢] منزلة هارون ، ووصيّه الرضى المرتضى ، علي – عليه السلام – باب مدينة العلم المخزون ، منار الجود والإحسان ، ومثار الحكمة والعرفان ، الواقف على دقائق أسرار القرآن ، والمطلع على لطائف معاني الفرقان ، وغوامض الحكم والعلوم ، وما هو منها كهيئة المكنون .

ثمّ ختم الولاية بنجله الصالح [٣] المهتدي الحجة القائم بالحق ، العارف بحقائق ما صدر من الكاف والنون ، المحيط علماً بدقائق ما جرى به القلم ونفث به النون [٤] سبحانه من لطيف خبير ، زرع في أراضي الإيجاد والتكوين ، حبّة الولاية فأخرج شطأها بعليّ المرتضى سيف الله المنتضى [٥] وآزره بالأئمة المعصومين من ذريته أهل الهداية والتقوى ، فاستغلظ بميامن إجتهاد أولياء الله الصالحين ، ذوي المجاهدات والمكاشفات ، المجدين في قمع الهوى ، فاستوى [٦] على سوقه بالمهدي الهادي المكين الأمين يسعى .

والصلاة والسلام والتحنّن والتحيّة والإكرام على محمد نبيّه ، خلاصة البريات باليقين ، ونقاوة ما خطّ على لوح الوجود وقلم التكوين ، ووصيّه أسد الله الغالب علي بن أبي طالب ، وآله وعترته الطاهرة المباركة ، وذراريه الطاهرين نجوم فلك العصمة ، وذراريه الطاهرات الزاهرات ، و[على]من سعد بالنظر إلى جماله وطلعته ، وتشرّف بصحبته وملازمة عتبته ، واقتفى أثره وانتهج لسنته [٧] واقتدى بهداه ،

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) وفي نسخة طهران : « فصله النبوة ؟ » .
(٣) وفي نسخة : بنجله الهادي ...
وفي نسخة طهران : بنجلهما الصالح ...
(٤) وفي نسخة : ما جرى من القلم ...
(٥) وفي نسخة طهران : السيف المنتضى ..
(٦) وفي نسخة طهران : واستوى .
(٧) وفي غير واحد من النسخ : سننه ...

واتّبع سننه،و[على] أزواجه أمّهات المؤمنين،وجميع أصحابه وإخوانه ، وكافّة خلصائه وخلاّنه ، وسائر أنصاره وأعوانه (وأصهاره) (١) وأختانه وزمر أحبائه، وخلفائه ، (وخلصائه) ووزرائه ، وأوليائه ، صلاة دائمة (أبداً) سرمداً دوام السماوات والأرضين ، وسلاماً أساسه غير منقض سجيس الليالي (٢) ، وأبد الآبدين ، وتحناً باقياً راقياً في معارج الـأبيد غير منقض (٣) ولا متقض ، ولا غوص الغائصين (ولا عرض العارضين) ودهر الداهرين .

وبعد ـ فالحمد لله كما أن هدت إلى محبّة السادة الغرّ الميامين ـ

حبّ النبي وأهل البيت معتمـــدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا

يقول أفقر خلق الله إلى رحمته وجميل صفحه عن جرائمه الفادحة ، وعظيم ذنبه، المؤمّل شفاعة نبيّه محمّد وأهل بيته كرام الأنام المرتجين وصحبه (٤).

عليهم صلاة الله ما حـــنّ والـــه وحيا الحيا وادي العقيق يسكنـــه

إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموئي (٥) عفى الله تعالى عنه لمحبته للأئمة الأطهار ، وأحياه على متابعتهم وولائهم ، وأماته عليها ، وحشره معهم ، وجعله تحت لوائهم (فهم) سادة الأولين والآخرين .

---

(١) ما بين الأقواس فيه وما بعده من زيادات بعض النسخ .

(٢) وفي بعض النسخ : غير منتقض بحسب الليالي ...

(٣) وفي بعض النسخ : غير منقص ولا منتقص ...

(٤) وفي بعض النسخ : ونخبه ...

(٥) قال السمعاني في عنوان : « الحموئي» تحت الرقم : (٢٢٥) من الأنساب : ج ٤ ص ٢٥٩ ط ٢ : هذه النسبة إلى الجد ، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي الحموئي.

وقال ابن الأثير في العنوان المذكور من كتاب اللباب : الحموئي بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها وسكون الواو ، وفي آخرها ياء هذه النسبة إلى الجد ...

وقال صاحب العبقات في هامش كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٦ :

قال الرضي الدين الحسيني في كتاب الإتحاف : الحموئي ـ بضم الميم المشددة ـ نسبة إلى حمويه جدي ؟ وبفتحها نسبة إلى مدينة حماة بالشام .

قال صاحب العبقات رفع الله مقامه : وقد ظهر بتصريح الذهبي في التذكرة والمعجم المختص أن أحد أجداد صاحب الترجمة حموية فالغالب (على الظن) انه منسوب إلى جده المذكور ، وهذه النسبة بتشديد الميم المضمومة .

أقول : عبارة الذهبي من كتاب المعجم المختص قد ذكرها في ترجمة المؤلف في كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار ص ٤٠٦ . وأما عبارة التذكرة فهي موجودة في خاتمة تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ١٥٠٥ ، فراجعها .

وللمؤلف أيضاً ترجمة مختصرة في كتاب الطبقات الشافعية لعبد الرحيم ابن الحسن الأسنوي فراجعها في كتاب حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٦ .

قوم لهم مني ولاء خـــالص في حالة الإعلان والإســـرار
أنا عبدهم ووليّهـم وولاهم سوري وموئل عصمتي وسواري
فعليهـــم مني الســلام فإنهم أقصى منـاي ومنتهى إيثاري

مستوزعاً من كرمه وتوقيفه سبحانه شكر هذه النعمة ، التي هي أجلّ ما خصه به ، وساقه إليه من ألطافه وأياديه ، وامتنّ ما امتنّ به عليه من منائحه العظيمة وإحسانه المتلاحقة تواليه بهواديه ، وهي موالاة الأئمة الأطهار ، السادة لأبرار القادة الأخيار.

مطهّـــرون نقيّـات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
ومنهـم الملأ الأعلى وعندهـم علم الكتاب وما جاءت به السور

هذه فرائد أحاديث من بحر الفضائل مستخرجة، وفي سلك الإخلاص منظومة[1] وأزهار أخبار تزهي بها رياض المزايا والمفاخر التي هي بسحب الولاية مرهومة .

دراري صدق ضمنها درر العلى وليس بمولى مثلها يد مسنـــد
بصائر أنس في حظائر قدست بذكر ولاة الأمر من بعد أحمد
فصوص نصوص في ذوي الفضل والتقى شموس عليّ ذرّت لأشرف محتد
لهم في سماء المجد أشرف مصعد وهم في عراص الدين أكرم مرصد

ينبىء بعضها عن نبذ ممّا خصّ الله تعالى به ـ من الفضائل المتلألئة الأنوار، والمناقب العليّة المنار ، والمآثر الكريمة الآثار ، والمكارم الغائضة التيار والمنائح الفائحة الأزهار ، والمقامات الطاهرة الأقدار ، والكرامات الوسيعة الأقطار ، والمراتب الرفيعة الأخطار ـ جناب ولاية المولى أمير المؤمنين وسيد الوصيين ، ورأس الأولياء والصدّيقين ، وإمام البررة المتّقين ، يعسوب الدين ، ومبيّن مناهج الصدق واليقين ، وأخي رسول رب العالمين .

محمّـد العـالي سرادق مجـده على قمة المجد الرفيع[2] تعاليـا
عليّ علا فوق السماوات قدره ومن فضله نال المعالي الأمانيـا
فأسّس بنيـان الولاية متقنـاً وحاز ذوو التحقيق منه المعانيـا

الليث الهصور [3] والسيد الوقور ، والبطل المنصور ، والبحر المسجور والعلم

(١) وفي المحكي عن نسخة السماوي : وفي سمطي الإخلاص والمودة منظومة ...
(٢) وفي بعض النسخ : العرش المجيد ...
(٣) وفي نسخة : المقصور ...

المنشور ، والسيف البتور (١) والعباب الزاخر الخضم، والطود الشاهق الأشمّ وساقي المؤمنين من الأكواب بالأوفى والأتمّ، الهصير (٢) الهصار أسد الله الكرّار أبي الأئمة الأطهار ، معدن السكينة والوقار وقائد الغرّ المحجلّين الأبرار، المشرّف بمزيّة « من كنت مولاه فعلي مولاه » والمؤيد بدعوة « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » كاسر الأصنام وهازم الأحزاب، المتصدّق بخاتمه في المحراب، صمد مفاحم الجدال (٣) والمبير إذا دعت [الدعاة إلى] نزال (٤) فارس ميدان الطعان والضراب، هزبر كلّ عرين وضرغام كل غاب، الذي كلّ لسان كل مغتاب ومعتاب، وبيان كل ذامّ ومرتاب عن قدح في قدح معاليه، لنقاب حبابه (٥) عن كلّ ذامّ وعاب ، المخصوص من حضرة النبوّة بكرامة الأخوّة والانتخاب ، المنصوص عليه بأنه لدار الحكمة ومدينة العلم باب ، المكنّى بأبي الريحانتين (٦) وأبي الحسن وأبي تراب .

هو النبأ العظيم وفلك نـــوح وباب الله وانقطع الخطـــاب

ذي البراهين القاطعة ، والآيات الدامغة ، وصاحب الكرامات الظاهرة ، والحجج البالغة ، ينبوع الخير ومعدن البركات ، ومنجي غرقى بحار المعاصي من المخازي والمهاوي والدركات ، مبدع جسيمات المكارم ومفيض عميمات المنن ، الإمام الذي حبّه وحبّ أولاده في المواطن السبعة ، الشديدة المكاره ، العظيمة الأهوال من أوفى العدّة وأوقى الجنن (٧) .

أخو أحمد المختار صفوة هاشم أبو السادة الغرّ الميامين مؤتمـــن
وصيّ إمـــام المرسلـــين محمّد عليّ أمـــير المؤمنين أبو الحسن
هما ظهرا شخصين والروح واحد بنصّ حديث النفس والنور فاعلمن (٨)

---

(١) البتور : القاطع .

(٢) الهيصر الهصار : الأسد . وفي بعض النسخ : « الهيفم ». وفي نسختين : « الهيصم » ومعناه : الأسد والرجل القوي .

(٣) وفي بعض النسخ : صمة مفاخم .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة منا، وفي بعض النسخ : اذا دعيت .

(٥) وفي نسخة طهران : « لنقاء جنابه ... ».

(٦) وفي نسخة السماوي : « المكنى بأبي الريحانتين والسبطين ... » .

(٧) وفي نسخة : « من أو فى العدد » .

(٨) وفي نسخة : في العلن .

هو الوزر [١] المأمول في كلّ خطة   وان تنجي الهلكى ولايته قمن [٢]
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب   وما هبّ ممراض النسيم على فنن

وهي قطرة من بحار فضائلة الزاخرة العباب، وندى رشحة من سحائب مناقبه الدائمة التسكاب، ولمحة من زواخر [٣] مفاخره التي فاتت حدّ العدّ والحصر والحساب، ولمعة من شهب مآثره التي عجزت عن عدّ جزء من آلافها المؤلّفة وإحصائها وتحريرها أنامل الحسّاب والكتّاب؟!

ومن ذا الذي يحصي الكواكب والقطرا؟ [٤].

وقد أخبرني الشيخان مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي، وعماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي إجازة قالا : أخبرنا الشيخ [٥] جمال الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن سعيد الزينبيّ الواسطي إجازة، قال: أنبانا الإمام العلامة برهان الدين أبو الفتح بن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبانا الإمام أخطب خوارزم الموفق بن أحمد أبو المؤيد المكي إجازة ، إن لم يكن سماعاً [٦] قال : أنبأنا صدر الحفّاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطّار الهمداني ، وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالا : أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبيّ ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: أنبانا المعافى بن زكريا بن الفرج ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج القطّان ، عن جرير عن ليث :

عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وآله — : لو أنّ الغياض أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حسّاب ، والإنس كُتّاب ، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب !!

---

(١) الوزر : الملجأ والمعتصم .
(٢) وفي نسخة : فمن .
(٣) وفي نسخة طهران : « من زوا هر » .
(٤) وبعده في نسخة طهران هكذا : وجاوزت المقام الذي ليس وراءه وراء يظن ويرى ؟
(٥) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل الموجود عندي : « قال : أخبرني الشيخ ... » .
(٦) رواه الخوارزمي بسندين في الحديث الأول من مقدمة مناقبه ص ٢ ط الغري وفي الحديث : (٦٤) من الفصل : (١٩) منه ص ٢٣٥ .

ويشتمل البعض الآخر على زواخر[١] أخبار صدرت عن حضرة النبوة والرسالة ــ وجناب العزّة والطهارة والجلالة ، صلوات الله وسلامه على قائلها ، وتحياته الطاهرات الزاكيات ، التي تندرج المحامد كلّها تحت غلائلها [٢] ورأفته وبركاته التي تتأرج رياض الرضوان من مدارج نسائمها، ومهابّ شمائلها ــ منبئة عن بعض مناقب أهل العباء المشرّفين بالتطهير والاصطفاء والاجتباء :ابن عمه المرتضى أمين الإمامة ، وأبي الأولياء ، حامل لواء الحمد في دار البقاء ، وقرّة عينه سيّدة نساء العالمين ، البتول الزهراء ، وولديه سيّدي شباب أهل الجنة ، السبطين المخصوصين بكرامة الاختصاص والارتضاء ، ومبيّنة شطراً من مآثر آله الكرام الأمناء ، وعترته النقباء النجباء ، وأولادهم الهداة المعصومين الأتقياء الأنقياء ، وطرفاً من طرف خصائص أتباعهم وأشياعهم البهاليل الكرماء؛ الصعداء بالانتساب إلى الحضرة النبوية وشرف الانتماء .

فسلام الله ــ تعالى ــ وصلواته الزاكيات ، ونوامي تحيّاته ورأفته الساميات ، على المصطفى المقصود من خلق الأكوان كلّها ، المرفوع راية مجده يوم العرض الأكبر ، وآدم عليه السلام ومن دونه تحت ظلها (محمد) الممدود سرادق جلاله على على قمة الأفلاك ، المحمود طرائقه في هداية الخلق إلى سواء الصراط ، وإنقاذهم من ورطات الهلاك، ما حي ظلم الظلم،وكاسر أشراك الإشراك،المنيع جناب عزّته من أن يحوم حول حمى وصفه رائد الإدراك .

وعلى وزيره وأخيه وقرة عين صنو أبيه المرتضى المجتبى ، الذي هو في الدنيا والآخرة إمام وسيّد ، وفي ذات الله سبحانه أخيشن ممسوس ، وفي إقامة دينه الواجب الحقّ قويّ أيّد [٣] ذو القلب العقول والأذن الواعية ، والهمّة التي هي بالعهود وافية ولها راعية .

و [على] آله وأهل بيته الأقمار الزاهرة،والشموس البازغة، سادة الخلق وساسة

---

(١) وفي بعض النسخ : «على زواهر ...» .
ثم إن قوله : «ويشتمل البعض الآخر ...» عطف على قوله – في ص – ١٤ – : «هذه فرائد أحاديث ... ينبىء بعضها عن نبذ مما خص الله تعالى به ... جناب ولاية المولى أمير المؤمنين ...» .
(٢) هي جمع غلالة – بكسر أولها – : شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع .
(٣) وفي نسخة طهران : «وفي إقامة دينه الواصب ...» .

النفوس البازغة ، ما طلعت ذكاء،وتعاقب الصباح والمساء،وعلت على الأرض السماء واستجيب[١] من المتوسل بذكرهم والمقسم بحرمتهم [وهم]سادة الدنيا والآخرة الدعاء .

ورضوان الله تعالى وسلامه على المنتهين[٢] إليهم والمرفرفين بأجنحة الإخلاص حواليهم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين والطائفين إلى كعبة موالاتهم بأقدام اليقين ، ماسح سحاب[٣] وارتكم ضباب ، وعلا على غدر الماء[٤] حباب.

وتحياته على أرواحهم الزاكية، الطاهرة الطياب، ما نفح اناب، ونفع كتاب ، وما لاح في أفق السماء شهاب .

ولا تخطّت سوار المزن ساحتهم ... ولا عدتّها غوادي العارض الهطل

[وهذه الفرائد] خرّجتها من مروياتي وجمعتها،ومن مقام الضراعة إلى ذروة الإخلاص دفعتها

متوسلاً بهم وسائل فضلهم ... أن يسألوا في العفو عن أوزاري
متوقّعاً لمواهب ورغائب ... ومطالب مثل السحاب غزار

مبتهلاً إلى الله – سبحانه وتعالى – راجياً من كرمه الذي يتواتر امداده (في الجود) ويتوالى ، أن لا يحرمني من الثواب الموعود ، لذاكري فضيلته وكاتبيها ، والناظرين إليها ومستمعيها[٥] على ما :

أخبرني الصدر الإمام العلامة نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر المشهدي الطوسي – عليه الرحمة والرضوان – إجازة ، قال : أنبأنا خالي الإمام السعيد نور الدين علي بن محمد بن علي بن أبي منصور السعدي[٦] – رحمه الله إجازة .

وأنبأني الإمام الشيخ العدل تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبيدالله الخازن البغدادي قالا : أنبأنا الإمام برهان الدين أبو المظفر ناصر ابن أبي المكارم

(١) وفي بعض النسخ : « ويستجاب ... » .
(٢) وفي بعض النسخ : « على المنتمين إليهم ... » .
(٣) وفي نسخة : « ما سجم سحاب وارتكم ضباب ... » .
(٤) وفي نسخة « المياه حباب ... » ...
(٥) وفي بعض النسخ: « لذاكري فضائله وكاتبيها ، والناظرين إليها ومستجمعيها » .
(٦) وفي بعض النسخ : « الشعبي ؟ » .

المطرزي الخوارزمي إجازة بروايته عن الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي [(١)] إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال: أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد ابن الحسين بن محمد البغدادي قالا : أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله ، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال : حدثني أبو محمد أحمد بن الحسن بن أحمد [(٢)] المخلدى من كتابه عن الحسين بن إسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه:

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعليهم ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى جعل لأخي عليّ فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه،ومن كتب فضيلة من فضائله (مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه)[(٣)] ولم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله ذنوبه التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال : صلى الله عليه وآله:النظر إلى علي عبادة،وذكره عبادة ، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه .

و[فرائدي هذه] قد جعلتها تحفة لخلّص إخواني ، وتذكرة صيانة لعهود صيانة أنصاري في دين الله وأعواني الذين أرجو ببركة دعائهم أن يمن الله تعالى (علي) باصلاح لحالي ورفق لشأني ، ويثبت على تحري مرضاته قلبي ، وعلى صراطه المستقيم قدمي ، ويجري بالصدق والصواب لساني ، ويزدني كل يوم بل كل ساعة ، بل كل طرفة عين في موالاة الأئمة الطاهرين ــ الذين هم على حلية الدنيا وجمال الآخرة ، والعلية لمخلوق في حلية الفضائل العلية الفاخرة ــ سبباً متيناً ، وبرهاناً مبيناً واعتقاداً صافياً ويقيناً ، ويجعلها ديدناً ودأباً وديناً .

أرجو النجاة بهم يوم المعاد وإن　　جنت يداي من الذنب الأفانينا

فصلوات الله تعالى على محمد نبيه وآله ما نظر عين ومطر عين،ونبع عين وتبع عين عيناً ويرحم الله عبداً قال آميناً .

---

(١) رواه الخوارزمي في الحديث الثاني من مقدمة مناقبه ص ٢ ط الغري .
(٢) وفي بعض النسخ : «الحسن بن مخلد ...»
(٣) ما بين القوسين غير موجود في نسخة طهران .

ولقد سلكت فرائد درر هذه الأحاديث في سمطين ، ونظمت جواهرها في سلكين ، وأسمدتهما [١] لأحمال الأوزار وأعياء الآثام وأثقال الجرائم العظام في لجج رجاء الغفران فلكين :

سمط يحتوي من أخبار وردت في فضائل أمير المؤمنين إمام الأئمة وهادي الأمة ، عصرة المنجود ، وكاشف الكربة والغمة ، والمكرم يوم «غدير خم» بتعميم الولاية وتغميم باحن الغمة ، الذي يتزين باسمه الفضائل والمآثر ، ويتحلى بوصفه المحافل والمنابر [٢] وتباهي ملائكة السماء بخشوعه وسجوده ، وتفتخر الكائنات كلها بوجوده ، وتمتدح الألقاب والأوصاف عند ذكره ، وتعجز الأوهام والأفهام لدى كشف سره عن تصور علو شأنه ورفعة [٣] قدره .

سقته سحائب الرضوان سحاً كجود يديه ينسجم انسجاماً
ولا زالت رواء المزن تهدي إلى النجف التحيّة والسلاما

على النجب الروافع والفقر البدايع والغرر اللوامع والزهر الجوامع ، مما تتعطر الآفاق من فوائح نشرها وتبتهج الأرواح والقلوب بمشاهدة لوائح بشرها ، ويرتوي الظمأن عند سماع ذكرها ووصفها ، ويتوشح عرايس المفاخر بمفائد [٤] وردها وحسن وصفها ، ويبهر أبصار الحاسدين شعاعها ويا حبّذا عند المحب سماعها

والسمط الآخر يشتمل على أخبار وردت عن الجناب المقدس عن كل عيب ، المؤيد من الغيب، حضرة النبي المختار الممجد — رسول إله [٥] العالمين محمد عليه صلوات الله سبحانه وسلامه ما لمع البرق وسجع الورق — في فضائل آله وعترته الذين خصّهم الله سبحانه بالاصطفاء والكرامة والزلفى وأوردهم من مناهل لطفه ومشارع فضله وعطفه المشرب الأعذب والمورد الأصفى، وجعل محبتهم مثمرة للسعادات الظليلة الظلال في الأولى والعقبى ، وأنزل في شأنهم (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) [٢٣ — الشورى ٤٢]

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً تمسك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنها تجلى وآياتها تروى
موالاتهم فرض وحبّهم هدى وطاعتهم قربي وودّهم تقوى

---

(١) كذا في الأصل .
(٢) كذا في نسخة طهران .
(٣) وفي نسخة طهران : «ووقته وقدره» ..
(٤) وفي نسخة طهران : «بفرائد دررها ...» .
(٥) وفي نسخة : «رسول الله إلى العالمين ...» .

[وأفضل عترته] أولهم [حيازةً للمكارم وهم] أهل العباء المطهرون من أنجاس الأرجاس ، المبرؤن من أوزار الميل إلى الدنيا والأدناس (١) المفضلون على خيار الثقلين الجن والإنس (٢) [وهم] :

علي أمير المؤمنين ممهد قواعد الإمامة ، حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كاسف النير الأعظم الزاهر الجـلي بباهر نوره وبهائه ، وكاشف الحلي بهمته العالية ولطف تدبيره ويمن آرائه،خضم الجود والسخاء ولهم الأمام حالتي العسر والرخاء (٣) الإمام الذي هو في ظلم الجهالة والضلالة نبراس،وفي لجم المبارزة والطعان هرماس خناس (٤) ولمدائن العلوم والحكم اليقينية فضائله أساس (٥) وما في قربه من رسول الله ومفاخره التي لا يحيط بها وهم وحد وقياس، عند ذي رأى ودين شبهة وشك وريبة والتباس .

وزوجه الزهراء البتول قرة عين الرسول ، وولداه السبطان سيّدا شباب أهل الجنة الحسنان .

ثم العترة الطاهرة النقية،والأسرة العلية العلوية؛وآخرهم المهدي، خلاصة الماء والطين وموقف خلق الرحمان علي أسرار الدين الإمام الذي هو من العلم بطينٌ ، ومن صيت معاليه في أذن الملك والملكوت طنينٌ (٦) حجـة الله تعالى على البرية ، الطاهرة الشريفة الزكية نفسه من كل رذيلة ودنية ، والمتحلية ذاته بكل فضيلة جليلة،ومنقبة سنية يسعى لمزيد المراد من التكوين والخلق ، والمقصود من الإيجاد والإبداع بالحق،صلوات الله سبحانه على محمد وآله ، خصوصاً على المهدي القائم وذوى قرابته وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وآل كل وصحابته ما تصلصلت على دوحات الحمى الحمام الودق،وتسلسلت من نسمات العشا الحمام الزرق، ما يزوى بأزهار الضايعة روائحها (٧) وتردى على الأقمار الطالعة لوائحها ، من طرائف النكت الغريبة،ولطائف النتف العجيبة، وزواهر المآثر المنيفة،وصفايا المزايا الشريفة.

ومن أين للشمس المنيرة مالها ؟ ! وهيهات [من] أن ينال أحد منالها !أو

---

(١) والأدنى «خ ل» .
(٢) وفي نسخة طهران : «والناس ...» .
(٣) كذا في الأصل .
(٤) وفي نسخة طهران : وفي قحم المبارزة والطعان هرماس خباس ...
(٥) هذا هو الظاهر ، وفي بعض النسخ : فواضله ...
(٦) وفي نسخة طهران : «في آذان الملك والملكوت ...» .
(٧) وفي نسخة طهران : «ما يزري بأزهار الصابغة ...» .

يطمع وهم في أن يتصور مثالها ، أو يطالع حس ّ أو نفس جمالها وكمالها ؟!

وجعلت هذا المجموع مشتملاً على أبواب محدود(١) على اثني عشر في مثلها عدتها . وجمعتها لنفسي المذنبة ، يوم تبلى السرائر ، وتتلى الصحائف عن كل محذور وقايتها ، وعن المخاوف عدتها .

[والكتاب منقسم على سمطين ، و] يتضمن (السمط الأول منه) اثنين وسبعين باباً في فضائل أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] أبي الأولياء وباب مدينة العلم .

ويحتوي (السمط الآخر) على اثنين وسبعين باباً في مناقب أهل البيت الطاهرين ، ومعادن الصدق ، ومنابع الكرم والحلم .

وأنا أسأل الله تعالى أن يجعل سعيي في نظم هذه الدرر ، وجمع هذه الغرر خالصاً لوجهه الكريم ، وينفعني بها وسائر إخواني وأصحابي بمنّه العظيم ، ولطفه العميم ، ويثبت ببركتهم لساني بالقول الثابت عند تزلزل الكلام ، وقدمي على الصراط بمحبتهم يوم تزول [فيه] الأقدام ، ويدخلني والمسلمين جميعاً بولايتهم دار السلام ، إنه غاية المرام وهو سبحانه ولي الفضل والإنعام ، فمنه كل خير وهو القادر عليه ، والإستعانة منه والمصير إليه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) وفي نسخة : « على أبواب مجذور » . وفي نسخة طهران : « على أبواب محذور » ؟

السمط الأول

[وهو] محتو على فاتحة وخاتمة واثنين وسبعين باباً.

فالفاتحة في بيان أن الصلاة على النبي محمد وآله أشرف الأعمال، وأكملها نصاباً، وأفضل الطاعات، وأجزلها ثواباً، وأسرعها قبولاً، وأشدها استحباباً وأسدّها منهجاً، وأسرعها إلى الإجابة باباً، وملك السعادة الأبدية لصاحبها المواظب عليها مسلّم، وهي للخلاص من الدركات سبب ومكفأة، وإلى درك الدرجات العالية مرقاة وسُلّم (١)

والأبواب كلها في ذكر مناقب الإمام الذي هو لمدينة العلم باب، وبتفضيله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب، أبي الحسن والحسين وارث الرسل ومولى الثقلين.

أخي خاتم الرسل الكرام محمد   رسـول إلـه العـالمين مطهّر
علي وصي المصطفى ووزيـره   أبى السادة الغُرّ البهاليل حيدر

والخاتمة في كلمات مروية عن عالي جنابه، وفوائد مأثورة عن حضرته، وزواهر جواهر مستخرجة من عبابه، على محمد وعليه الصلاة والسلام، ما حنّ صاحب شوق، وصاحت ذات طوق، وطماطيار (٢) وجنّ ليل وسال سيل.

---

(١) قال ابن‌عساكر في ترجمة عبد الجبار بن أبي الشجاع تحت الرقم (٥٨٥) من معجم الشيوخ:

أخبرنا عبد الجبار بن أبي شجاع بن عبد الجبار أبو خلف الرازي الشافعي المتكلم بقراءتي عليه بالري أنبأنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الخبازي الحافظ، أنبأنا أبو علي الحافظ وأبو اسحاق ابراهيم بن عيسى بن الفضل المقري وغيرهم قالوا: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي حدثنا عبادين الوليد البصري حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا مندل بن علي العنزي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلت بن زفر:

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي وعلى أهل بيتي إلا حشره الله تعالى معنا غداً يوم القيامة.

(٢) وفي نسخة طهران: «وطماطيار، وجن ليل ووضح نهار ...».

[وأما] الفــاتحة

[فهي] فاتحة فتوح فاتحة الأزهار ، وسانحة وضوح سائحة الأنهار :

١ ــ أخبرنا العدل عز الدين محمد بن علي بن أبي البدر البغدادي رحمه الله (بقراءتي عليه) بمنزل « زرود » ــ منصرفنا من حج بيت الله الحرام زيد شرفاً وقدساً ، بكرة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر الله الحرام ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة ــ قلت له : أخبرك الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن قايس (١) القبيطي أبو طالب بسماعك علية بقراءة الحافظ محمد بن النجار في شعبان سنة خمس وثلاثين وستمائة بالمستنجدية ؟ فأقرّ به (٢) قال : أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، قال أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد الدوني عن القاضي أبي نصر الكسار ، عن أبي بكر أحمد بن محمد السني عن الإمام أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي : قال : أنبأنا إسحاق ابن منصور ، قال : أنبأنا محمد بن يوسف قال : أنبأنا يونس بن أبي إسحاق :

عن بريد (٣) بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى عليّ (صلاة) واحدة صلى الله عليه عشر صلوات (٤) وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات .

---

(١) وفي نسخة السماوي وطهران : « فارس القبيطي » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي نسخة طهران : « بالمستنصرية ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو زرعة ... » .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سنن النسائي : ج ٣ ص ٥٠ . وفي الأصل : يزيد ...

(٤) إلى هنا رواه مسلم في باب « الصلاة بعد التشهد » من كتاب الصلاة من صحيحه : ج ٢ ص ١٧ ، عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : حدثنا إسماعيل ــ وهو ابن جعفر ــ عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ...

٢ – وبالإسناد[المتقدم] إلى أبي عبد الرحمان النسائي قال: أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في حديثه عن أبيه عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة ، قال : سألت زيد بن خارجة[(١)] قال: أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ، صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد[(٢)] .

(١) من قوله : «عن موسى بن طلحة – إلى قوله : – خارجة» كان قد حذف من الأصل وكان فيه أيضاً تصحيفات اكملناه وصححناه من سنن النسائي : ج ٣ ص ٤٩ – ٥٠ .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة عبيد بن أبيه تحت الرقم : (٦٠٠٠) من تاريخ بغداد : ج ٨ ص ٣٨١، وعنه في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ١٣٩ .

فضيلة

ما خصّ بها أحد من الأنبياء ، ومنقبة جاوزت حدّ العدّ ، والإحصاء .

٣ ــ أخبرنا الشيخ الإمام المفتي في حرم الله تعالى محب الدين أحمد بن عبدالله بن أبي بكر الطبري المكي ــ بقراءتي (عليه) بمكة المعظمة بالحرم الشريف تجاه الكعبة المقدسة زيدت قدساً ، قدام قبة الصخرة زيدت شرفاً ، يوم السبت بعد صلاة العصر الرابع عشر من شهر الله الحرام ذي الحجة سنة تسع وسبعين وستمائة ــ وعدّهن في يدي ، قال : أنبأنا قاضي الحرم الشريف إسحاق بن أبي بكر الطبري وعدهن في يدي قال : أنبأنا الشيخ الإمام شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي وعدهن في يدي ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وعدهن في يدي ، قال : أنبأنا جدي وعدهن في يدي قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله(١) ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الحاكم ، وعدهن في يدي ، وقال عدهن في يدي أبو بكر بن ابي حازم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان (٢) وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط ، وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عدهن في يدي ، زيد بن علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي علي بن الحسين ، وقال لي : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي عدهن في يدي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقال لي عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال : رسول الله ﷺ ، عدّهنّ في يدي جبرئيل عليه السلام ، وقال لي جبرئيل هكذا نزلت بهنّ من عند رب العالمين :

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في كتاب معرفة علوم الحديث ص٣٢ط١ ، ورواه عنه في كنز العمال : ج ١ ، ص ٢١ ط ١ ، ورواه أيضاً عنه في ذيل إحقاق الحق ج٩ ص ٥٦٩ كما رواه عنه أيضاً في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٢١٥ ورواه الجزري في الحديث : «٣٧» من كتاب أسنى المطالب

(٢) وفي نسخة طهران : « حارث بن الحسن الطحان ».

اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ،إنك حميد مجيد ،اللهم ترحّم على محمد وآل محمد ، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم تحنّن على محمد وآل محمد ،كما تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم وسلّم على محمد وعلى آل محمّد كما سلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (١) .

(١) والحديث رواه في مسند زيد كما في شرحه الروض النضير : ج ٥ ص ٤٦١ ، ورواه أيضاً ابن الجوزي في الحديث : (١٦) من كتاب المسلسلات من نسخة قيمة عليها توقيعه .

فضيلة

منجحة لذوي الرجاء منجحة للدعاء رافعة إلى السماء وهي أن الصلاة على النبي والآل وسيلة إلى إجابة السؤال ووصلة لإصابة الآمال :

٦ ـ أخبرنا الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد ـ (و) عرف بمذكويه القزويني بقراءتي عليه بها في الخانقاه المكي الامامي رحمة الله [على] بانيـه ضحوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ـ قلت له : أخبرك الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينة إجازة ؟ قال: نعم قال: أنبأنا الشيخ الإمام جمال السنة أبو عبدالله محمد بن حمويه الجويني قدس الله روحه إجازة؛قال : انبأنا إسماعيل بن عبد الغافر، قال أنبأنا السيد أبو المعالي اسماعيل بن الحسن الحسيني قال : أنبأنا الشيخ أبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي قال : أنبأنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام قال : أنبأنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم قال :

قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى على محمد وعلى آل محمد مئة مرة قضى الله تعالى له مئة حاجة(١) .

(١) وفي الحديث الأول من المأة الشريحية الموجودة في المجموعة (٣١٤) من المكتبة الظاهرية مسنداًعن علي عن النبي صلى الله عليها وعلى آلها : ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آله، فإذا صلى على النبي صلى اللهعليه وآله وسلم انخرق الحجاب واستجيب الدعاء ، وإذا لم يصل على النبي صلى الله عليه لم يستجب الدعاء .

فضيلة

ما حظي بها أحد من الأنبياء ومنقبة تستصغر في جنبها جميع الأشياء :

٧ ـ أنبأنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق ، والشيخ مجد الدين عبدالله ابن محمود رحمهم الله قالا : أنبأنا الشيخ المسند رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي إجازة ؛ قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[١] . أنبأنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا أبو بكر النيسابورى أنبأنا أبو الأزهر ، أنبأنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أنبأنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته ـ محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحارث الخزرجي :

عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلواتنا ؟ قال : فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله ثم قال : إذا صليتم عليّ فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلي آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

قال علي (بن عمر الحافظ) هذا الإسناد حسن متصل .

٨ ـ وبهذا الإسناد إلى الإمام أبي بكر أحمد البيهقي الحافظ قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ . أنبأنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أنبأنا

---

(١) رواه في السنن الكبرى ج ٢ ص ٣٧٨ . وللحديث طرق ومصادر كثيرة جداً تجدها في باب كيفية الصلاة على النبي من كتاب الصلاة من الجوامع الحديثية كمصنف ابن أبي شيبة ومسند أحمد وصحيح بخاري ومسلم ومستدرك الحاكم ج١ ، ص ٢٦٨ وسنن البيهقي والدار قطني وغيرها من الجوامع وسنألف في ذلك رسالة بعون الله تعالى .

يحيى بن بكير ، أنبأنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى ابن السباق عن رجل من بني الحارث :

عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: اذا تشهّد أحدكم في الصلاة، فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد وترحّم على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

فضيلة

أخرى في معناها جارية مجراها

منجحة لذوي الرجاء منجحة للدعاء رافعة إلى السماء وهي ان الصلاة على النبي والآل وسيلة إلى إجابة السؤال وصلة لإصابة الآمال .

٩ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بقراءتي عليه ببغداد ، ـ بالرباط الصالحي العلائي (١) بالمأمونية شرقيّ دجلة يوم (٢) الثلاثاء الثامن [من شهر] شعبان سنة إحدى وسبعين وستّمأة ، قال : أنبأنا والدي الشيخ الإمام شهاب الدين محمود إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف (٣) اليماني في منارة الحرم الشريف ، زاده الله تعالى تشريفاً وتعظيماً في ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمس مائة (٤) قال : أنبأنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن علي القرطبي بقراءتي عليه قال : أنبأنا الشيخ الإمام أبو القاسم خلف بن عبد الملك الأنصاري ، قال : أنبأنا أبو محمد بن عناب ـ ومن أصله نقلته ـ قال : أنبأنا أبو حفص عمر بن عبيد الله الذهلي قال : أنبأنا القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قطيس (٥) قال : أنبأنا (٦) أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن حرب ، قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوية ، قال : حدّثنا أبو بكر (البزّار) أحمد بن عمرو

(١) في الرباط الصاحبي العلائي « خ ل » .

(٢) وبعده كان في الأصل المطبوع : « وخمس مأة » . ولم يحضرني الآن شيء من الأصول المخطوطة كي ألاحظها ، والظاهر من السياق أنه لم يحذف ها هنا شيء وأن لفظ « خمسمأة » زائد .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السماوي : أبي الضيف .

(٤) وفي المحكى عن نسخة السماوي : ستمأة ...

(٥) وفي المحكى عن نسخة السماوي : فطيس ...

(٦) وفي المحكى عن نسخة السماوي : حدثنا .

البصري قال : أنبأنا زياد بن يحيى قال : أنبأنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، قال : أنبأنا هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين :

عن عبد الرحمان بن بشر بن مسعود: عن أبي مسعود ، قال : لما نزلت هذه الآية « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما » [٥٦ — الأحزاب : ٣٣] قالوا : يا رسول الله ، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة [عليك] فقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على [إبراهيم وعلى] آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم .

قال أبو بكر [البزّار]: وهذا الحديث رواه أيّوب عن عبد الوهاب، عن هشام ، عن ابن سيرين عن عبد الرحمان بن بشر بن مسعود . مرسلا . ولم يقل «عن أبي مسعود إلاّ عبد الوهاب عن هشام .

وبالإسناد[المتقدم]إلى أبي القاسم خلف الأنصاري، قال: وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد — فيما قرىء عليه وأنا أسمع — قال : قرىء على أبي وأنا أسمع ، قال : أنبأنا خلف بن يحيى ، أنبأنا عبد الله بن يوسف بن وضاح، أنبأنا ابن أبي شيبة، قال : أنبأنا هشيم، قال : أنبأنا يزيد بن أبي زياد ، قال :

أنبأنا عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ، قال : لمّا نزلت هذه الآية (إنّ الله وملائكته يصلون على النبي)الآية قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ فقال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد ، كما جعلتها على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد (٢) .

قال يزيد : [و] كان عبد الرّحمان بن أبي ليلى يقول : وعلينا معهم .

---

(١) ورواه أيضاً البخاري في آخر باب : « يزفون النسلان في المشي » من كتاب بدء الخلق من صحيحه : ج ٤ ص ١٧٨ قال :

حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال : حدثني عبد الله بن عيسى [أنه] سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى قال :

لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى فاهدها لي . فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم . قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أخبرنا بقية المشيخة مسند الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي بقراءتي عليه بها أو بسماعي ، قيل له : أخبرك الإمام رضي الدين المؤيد ابن علي المقري الطوسي كتابة، قال : أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العصاري الطوسي ، المعروف بعباسه ، سماعاً عليه ، قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد الفرخزادي قال: أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ قال: أنبأنا أبو منصور الحمشاوي(١) أخبرني أبو منصور أحمد بن الحسين بن أحمد، أنبأنا أبو العباس محمد بن همام، أنبأنا إسحاق ابن عبد الله بن محمد بن زرين، أنبأنا حسّان -يعني ابن حسان- أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن أحمد بن حميد الطويل :

عن علي بن زيد بن جدعان، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لفاطمة عليها السلام آتيني بزوجك وابنيك [قالت:] فجاءت بهم وألقى عليهم كساءاً ثم رفع يده عنهم، وقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال : إنك على خير .

١٢ ــ أخبرني العلامة نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني وغيره -رحمهم الله- إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد الشهروردي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان المعروف بابن البطي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني قال : أنبأنا علي بن أحمد المصيصي قال : أنبأنا أحمد بن خليد الحلبي قال : أنبأنا أبو توبة الربيع بن نافع ، قال : أنبأنا يزيد بن معاوية ، عن يزيد بن أبي مالك :

عن أبي الأزهر عن واثلة بن الأسقع قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) وفي نسخة السماوي والسيد علي نقي: « المحمشاوي ». والحديث رواه بأسانيد تحت الرقم: (٧٤٧) وتواليه من شواهد التنزيل ج ٢ ص ٧٦ ط ١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٠٠) وما حوله من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي نقي « يزيد بن زمعة » .

وببالي أني رأيت الحديث في المعجم الكبير أو في ترجمة أبي توبة أو ترجمة « واثلة » من تاريخ دمشق .

اللهم قــد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إنهم مني ، وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم .

قاله : صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه .

فقال واثلة : وكنت واقفاً على الباب،فقلت : وعليّ يا رسول الله بأبي أنت وأمّي؟ فقال : اللهم وعلى واثلة (١) .

---

(١) ورواه أيضاً الطبراني والديلمي كما في كنز العمال : ج ٧ ص ٩٢ و ٢١٧ ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٢٢٢.

فائـدة :

قال: الإمام العلامة فخرالدين محمد بن عمر الرازي[١] ــسقى الله عياذ الغفران ضريحه وأناله بكرمه محض لطفه وصريحه ــ: جعل الله أهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم مساوياً له في خمسة أشياء :

(الأول) في المحبة قال : الله تعالى « فاتبعوني يحببكم الله» [٣١ آل عمران :٣] وقــال : لأهل بيته : « قــل لا أسألكم عليــه أجراً إلاّ المودّة في القربى » [٢٣ ــ الشورى] .

(والثاني) في تحريم الصدقة قال عليه السلام : حرمت الصدقة عليّ وعلى أهل بيتي .

(والثالث) في الطهـارة قال الله تعالى: « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلاّ تذكرة [١ ــ ٢ طه] وقال لأهل بيته : « ويطهركم تطهيراً» [٣٣ ــ الأحزاب : ٣٣] .

(والرابع) في السلام [قال للنبي : السلام] عليك أيها النبي . وقال في أهل بيته: « سلام على آل ياسين» [١٢٠ ــ الصافات]

(والخامس) في الصلاة على الرسول وعلى الآل كما في آخر التشهد .

(١) ورواه أيضاً عن الرازي في الصواعق المحرقة ص ١٩ ، وعنه في فضائل الخمسة : ج ١ ، ص ٢١٩، والظاهر أن الكلام تلخيص لما ذكره الرازي في تفسير آية المودة من تفسيره .

الباب الأول

فضيلة

باسقة الأشجار وعريقها ،ومفخرة لدنة الأغصان وريقها (١) وهي :
من كانت له حاجة إلى الله فليسأل بهم أهل البيت،وليجزم بالإجابة من غير اللو أو الليت .

١ — أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي—بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون مما يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة — قلت : له أخبرك الشيخ أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن علي ابن المفرج الأموي إجازة ؟ فأقرّ به .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بـ (مذكويه) القزويني وغيره إجازة بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة .

قالوا : أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر بن أبي صالح الجيلي قال : أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى الثقفي قال : أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي (٢) قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن بن موسى بـ« تكريت » . قال : أنبأنا محمد بن فرحان ، قال : أنبأنا محمد بن يزيد القاضي [قال:] حدثنا قتيبة [قال :] حدثنا الليث بن سعد :

عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لما خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا في النور خمسة أشباح سُجّداً ورُكّعاً، قال آدم: يا ربّ هل خلقت أحداً من

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي .
(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والسيد علي نقي: « السقطي » . وفي المحكي عن نسخة السماوي : « النفسي ».

طين قبلي ؟ قال : لا يا آدم.قال : فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي ؟ قال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك . هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، لولاهم ما خلقت الجنة ولا النار ،ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ،ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن ،فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا العالي وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين .

آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال ذرة (١) من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ولا أبالي .

يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم (٢) فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسل .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نحن سفينة النجاة ، من تعلق بها نجا ، ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « حبة » .
(٢) كذا في نسخة طهران والسيد علي نقي ، وفي نسخة : « بهم أنجي وأهلك »

فضيلة

في أحسن قول هو مجلية لكل عطية ونول ، ومطردة لكل بلية وهول،ومكسبة لكل قوة وحول .

٢ ــ أخبرنا الشيخان: علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية ــ بسفح جبل قاسيون ظاهر مدينة دمشق ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة [١] ــ والإمام عز الدين عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي قراءة عليه بنساية [٢] الصالحية ضحوة يوم الخميس ثاني جمادي الآخرة من السنة المذكورة ، قيل لكل واحد منهما: أخبرك الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف ابن أبي الحسن ابن أبي الغنائم ابن صَرْمى البغدادي إجازة؟ فأقَرّ به،قال: أنبأنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي [٣] قراءة علية في يوم الاثنين والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله ابن عبد الصمد ابن المهتدي بالله ، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن محمد بن المنتاب [٤] قراءة عليه ــ بصف التودية في الماذيان في الغلة المعروفة بغلة البصري [٥] الصيرفي في جمادي الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة ــ حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في سنة ثنتين وأربعين وثلاث مائة في مسجد الجامع ،أنبأنا أبو نصر محمدبن إبراهيم السمرقندي حدثني أبو عثمان سعد

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين» .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي .

(٣) وفي نسخة : « الأموي » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران .

(٥) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران: بصف التوذي في النخلة المعروفة بنخلة البصرى ...

ابن هاشم بن مزيد بطريه [كذا] أنبأنا أبو أحمد أيوب بن نصر بن موسى ، أنبأنا حماد بن عمرو ، عن السري بن خالد .

حيلولة: قال: أبو نصر : وحدثنا أبو علي الحسين بن حميد بن موسى بمصر ، أنبأنا زهير بن عباد، أنبأنا محمد بن أيوب ، حـدثني أبو البختري وهب بن وهب القرشي كلاهما : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ــ واللفظ لأبي علي ــ أنه قال : لعلي بن أبي طالب : إذا هالك أمر فقل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، أسألك أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر . فإنك تكفي ذلك الأمر .

٣ ــ من كتاب الأمالي لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله؛ وكتب إلي الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي [قال]: أخبرنا الشيخ الإمام مهذب الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التميمي عن جديه (١) عن أبيهما علي وعن المفيد أبي علي عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال: أنبأنا أبو العباس (٢) قال : أنبانا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قال : أنبأنا مخلد بن شداد قال :

أنبأنا محمد بن عبيدالله ، عن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ فكنا عنده ما شاء الله ، فلما حان منا حفوف قلنا : يا أبا ذرّ إني أرى أموراً قد حدثت وإني خائف على الناس الاختلاف فإن كان ذلك فما تأمرني ؟ قال : الزم كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر [وهو] الفاروق [يفرق] بين الحق والباطل» .

٤ ــ أنبأني أبو اليمن (٣) عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرفها الله تعالى قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبد

---

(١) قال في الأصل المطبوع : هكذا السند في غاية المرام أيضاً عن الكتاب ولعل الصحيح عن جده علي وعن المفيد أبي علي كليهما . وكذا سقط الواسطة بين الطوسي وابن عقدة فإنه يروى عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة فلاحظ .

(٢) وهو الحافظ ابن عقدة ، ورواه أيضاً عنه في الحديث : (١٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٧٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو عمر ابن مهدي ، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة ، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني أنبأنا مخلد بن شداد ...

وكان في أصلي من فرائد السمطين تصحيفات أصلحناها من تاريخ دمشق .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران: « أبو اليمن » أقول : ومثلها في أغاب موارد النقل عنه في هذا الكتاب فراجع .

الجبار بن محمد الحواري البيهقي ،أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف ،أنبأنا محمد بن حامد ابن الحرث التميمي[١] أنبأنا الحسن بن عرفة ، أنبأنا علي بن قدامة ، عن ميسرة بن عبدالله، عن عبد الكريم الجزري :

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلي صلوات الله عليه : خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى .

---

(١) كذا في نسخة ، وفي نسخة : « أنبأ محمد بن خالد بن الحرث ...».
ثم إن قريباً من هذا المعنى رواه ابن عساكر تحت الرقم : (١٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٣٥ ، ط ١.

الباب الثاني

فضيلة

يتبلّج صباحها وتتأرّج رواحها ، وماثرة تتلألأ أوضاحها ويتكامل بها للمؤمنين أفراحها وعلى الله تمامها ودوامها وصلاحها ونجاحها :

٥ ــ أخبرني السيد النسابة عبد الحميد بن فخار الموسوي (رحمه الله) كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة،أنبأنا شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القمي بقراءتي عليه،أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز القمي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النّطنْزي قال:أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، قال:أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أحمد بن يوسف ابن خلاد النصيبي ببغداد،قال : أنبأنا الحرث ابن أبي أسامة التميمي،قال: حدثنا داوود بن المحبر بن قحذم، قال : أنبأنا قيس بن الربيع ، عن عبادة بن كثير(١) :

عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات ، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل نصف في صلب أبي عبدالله، وجعل نصف [آخر] في صلب عمي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف ، وخلق علي من النصف الآخر ، واشتق الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً فالله عز وجل محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي ، والله الفاطر وابنتي فاطمة ، والله محسن وابناي الحسن والحسين ، وكان اسمي في الرسالة والنبوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله وعلي ولي الله (٢) .

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع : « أبي سلمة التميمي ... داود بن المجبر بن المحتذم ... عباد بن كثير ... أبي عثمان الزري ...».

(٢) وفي نسخة : « وعلي سيف الله » . وفي نسخة : « وكان اسمه في الشجاعة والخلافة ».

فضيلة

مشرقة الشموس ومنقبة زاكية الغروس :

٦ ـ أنبأني أبو طالب [عليّ] بن أنجب الخازن، عن ناصر ابن أبي المكارم إجازة ، أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً [١] .

حيلولة : وأنبأني العزيز بن محمد [ابن أبي القاسم] عن والده أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة [قالا : أخبرنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة] أنبأنا عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن عبدالله ، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد العطشى ، أنبأنا أبو سعيد العدوي الحسن بن علي قال: أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث، أنبأنا الفضيل بن عياض ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان :

عن زاذان ، عن سلمان قال : سمعت حبيبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطيعاً[٢] يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي .

٧ ـ وبهذا الإسناد إلى شهردار إجازة قال : أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب الجعفري أنبأنا ابن مردويه

---

(٢) ما وضعناه بعده ما بين المعقوفين قد سقط عن نسخة السيد علي نقي .
والحديث رواه ، وفق ابن أحمد الخوارزمي في الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٨٨ .
ورواه أيضاً في الحديث : (٢٥٢) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل تأليف أحمد .
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١، ص١٣٦.
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٣٠) من مناقبه ص ٨٧ ، كما أنه رواه بسند آخر في الحديث : (١٣٢) من مناقبه ، والجميع علقناه على الحديث : (١٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق .
(٢) كذا في نسخة . وفي نسخة السيد علي نقي : « مطبقاً ».

الحافظ، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، أنبأنا أحمد بن زكريا، أنبأنا ابن طهمان، أنبأنا محمد بن خالد الهاشمي قال: أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن عباد، عن أبيه:

[عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه [1]] عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه [2] فبحبّي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه.

---

(١) وهذا رواه الخوارزمي في آخر الفصل: (٤) من مقتله: ج ١، ص ٥٠.
ومن قوله: «عن زياد بن المنذر – إلى قوله: – عن جده» قد سقط عن نسخة السيد علي نقي وطهران.
(٢) وفي المحكي عن نسخة السماوي: «بحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه».

فضيلة

٨ ــ أنبأني الشيخ أبو طالب[عليّ بن]أنجب[١] بن عبدالله،عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة عن برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم، قال: أنبأنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي، أنبأنا أبو الفتح كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب، أنبأنا الحافظ ابن مردويه، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن زكريا، قال: أنبأنا ابن طهمان ، قال: أنبأنا محمد بن خالد أنبأنا الحسن بن إسماعيل ، عن أبيه :

عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه صلب عبد المطلب ، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين : قسماً في صلب عبدالله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه أحبّني ومن أبغضه أبغضني .

٩ ــ أخبرنا عزيز الدين محمد وغيره عن أبيه إجازة [٢] عن الحافظ أبي منصور شهردار ابن الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة ، قال: أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن (أحمد) المقرىء الحداد ، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال: أنبأنا الطبراني قال : أنبأنا محمد بن حنيفة الواسطي قال : حدثنا يزيد بن عمر بن البزاز الغنوي [٣] قال : حدثنا محمد بن يوسف الباهلي قال : حدثني أبي عن عبدالله بن مسلم :

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ومعدن العلم .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا . وهذا الحديث عين ما سبقه غير أن السابق كان برواية شيخيه ، وهذا برواية أحدهما ، نعم ذيل الحديث مغاير لما في ذيل الحديث السالف في الجملة ، فلعل التكرار من أجله ؟

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران ونسخة أخرى : « أخبرنا عزيز الدين محمد عن أبيه إجازة ...».

(٣) وفي نسخة طهران : « يزيد بن عمر بن البراء الغنوي ...».

فضيلة

معلاة ما علتها معلاة ، ومنقبة ذكرها للمحبين عن الآفات منجاة ، وعن الهرم مسلاة :

١٠ ـ[وبالسند المتقدم قال :] أخبرنا أبو منصور ابن أبي شجاع ، قال : أنبأنا أبو الحسن مفيد بن عبد الرحمان أبي الشادي الشعراني (١) عن أبي مسعود أحمد بن محمد بن شاذان البجلي عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الرازي (٢) عن أحمد بن أبي صلابة، عن يحيى بن هاشم ، عن الأعمش عن أنس بن مالك قال :

قال : رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أهل البيت (٣) لا يقاس بنا أحد .

١١ ـ وبه [قال] أخبرنا أبو جعفر ابن بابويه رحمه الله (٤) قال : أنبأنا محمد ابن أحمد السمناني [ظ]قال : أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: أنبأنا بكر ابن عبدالله بن حبيب، قال : أنبأ فضل بن الصقر العبدي (٥) قال: أنبأنا معاوية ، عن سليمان بن مهران الأعمش :

عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه محمدبن علي عليهما السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال : نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرّ المحجّلين وموالي المؤمنين ، ونحن أمان أهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « عبد الرحمان بن شادي » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران والسماوي : « الأهوازي ...» ؟

(٣) وفي نسخة : « نحن أهل بيت ...».

(٤) رواه في المجلس : (١٠) من أماليه ص ١١٢ ، وفي الباب : (١٠) من إكمال الدين ص١١٩، ورواه عنهما في البحار : ج ٢٣ ص ٥ ـ ٦ ط الحديث .

(٥) وفي نسخة : «حدثنا الفضل ...».

تقع على الأرض إلاّ باذنه،وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها [١] وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض ، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها .

ثم قال : ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله .

قال سليمان : فقلت للصادق عليه السلام : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب .

(١) هذه الجملة : « وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها » لا توجد في بعض النسخ .

الباب الثالث

[في] فضيلة

آيها لا تقبل النسخ فهي محكمة ، ومعجزة ملابسها صفيقة النسج مبرمة :

١٣ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود إذناً، قال: أنبأنا الشيخ أبو محمد عبدالمجيب بن أبي القاسم بن زهير الحرثي إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشدة [١] قال: أنبأنا الصاحب السعيد نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي إجازة ـ بجميع مسموعاته في ذي القعدة سنة [أربع وعشرين وخمس مائة ـ قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن أحمد الحداد ، والشيخ الفقيه أبو الفضل أحمد بن أحمد ابن الحسن الحداد سماعا عليهما في ذي القعدة سنة ست و]أربعين وأربعمائة [٢] قال: أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني قال: أنبأنا عمر ابن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال: أنبانا أبو يوسف ابن يعقوب بن دينار وكتبه عن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا منبه بن عثمان، قال : أنبأنا إسماعيل بن عياش قال :

سمعت يحيى بن عبدالله، يحدث عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة ؛ قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال : لي يا فاطمة أنت خير نساء البرية

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران ، ونسخة السيد علي نقي « أنبأ محمود بن ..» غير أن في نسخة طهران : « ما شدة » ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ماشانة » . ولعل الصواب : « ما شاذة » .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقي وطهران .

وسيدة نساء أهل الجنة. قالت: فما لعلي ؟ قال : رجل من أهل الجنة . قالت : يا أبة فما الحسن والحسين ؟ فقال : [هما] سيّدا شباب أهل الجنة .

ثم إن علياً عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال : أنا وأنت والحسن والحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله كأني بلك يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله سمع [تسمع] صوتاً وهينمة وقد ألجم النّاس العرق وعلى رأسك تاج من نور وقد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين : حلة خضراء وحلة وردية ، خلقت وخلقتم من طينة واحدة .

---

(١) جملة : « فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنة قالت يا أبت » مأخوذة من نسخة طهران وحكيت أيضاً عن نسخة السماوي .

(٢) جملة « كأني بلك » منقولة عن نسخة « السماوي » والكلام غير منسجم والظاهر وقوع الحذف أو التصحيف فيه .

فضيلة

شريفة ومنقبة منيفة

١٣ ـ أنبأني السيد[عبد الحميد] الجلال بن الفخار [١] النسابة، عن الشرف بن عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان بن جبرئيل بقراءته عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ،عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال : أنبأنا أبو الحسين ابن فادشاه، قال:حدثنا الطبراني قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن فرج [٢] المصري قال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال : حدثنا حصار بن إبراهيم الكرماني قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق، عن حيان الطائي ، عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش .

فضيلة

فاخرة ومنقبة باهرة

١٤ ـ أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم ، عن النقيب عبد الرحمان بن عبد السميع ، عن شاذان القمي قراءةً عليه ، عن أبي عبدالله [محمد] بن عبد العزيز عن أبي‌عبدالله محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني الرّزاق ابن أبي حفص الرفضي قال : أنبانا أبو بكر ابن فورك، قال: أنبانا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: أنبأنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري ، عن أبيها ، عن عمر بن زياد ، عن عبد العزيز بن محمد ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه :

عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء وسقفها عرش الرّحمان.

---

(١) وفي المحكي عن نسخة السماوي ونسخة أخرى: « الجلال بن فخار ...» . وفي غير واحد من موارد النقل عنه « جلال الدين ابن فخار ... » .

(٢) وفي المحكى عن نسخة السماوي : الفرج ...

الباب الرابع

فضيلة[١]

وصف كفّ حالية بالعدل خالية عن العدول، ومنقبة في بيان مساواة جالبة للسعادة؛ محيرة للأفهام خالبة للعقول:

١٥ ــ أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عبيد الله الخازن مشافهة ببغداد في شعبان سنة إحدى وسبعين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرني الشيخ عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[١] قال: أنبأنا محمد بن طلحة بن محمد النعالي قال: قرىء على أبي بكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي وأنا أسمع قيل له: حدثك أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل:

عن أبي إسحاق: عن حُبْشيّ بن جنادة قال كنت جالساً عند أبي بكر فقال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة فليقم. فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني[٢] ثلث حيثات من تمر. فقال: أرسلوا إلي علي فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثّي له ثلث حيثات من تمر فاحثها له. فحثاها فقال أبو بكر: عدّوها. فعدوها فوجدوها في كل حيثة ستين تمرة لا تزيد واحدة على الأخرى فقال أبو بكر: صدق الله وصدق رسوله، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن خارجان من الغار نريد المدينة: كفّي وكف علي في العدل سواء.

---

(١) هذا العنوان محكي عن نسخة السماوي غير موجود في نسخة السيد علي نقي، ولكن الحديث موجود فيه، وأما نسخة طهران فقد سقط منها الحديث أيضاً.

(٢) الحديث رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن [؟] تحت الرقم: (٢٠٣٨٨) من تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٣٧، ورواه عنه في الحديث: (٩٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٣٨ وكان في أصلي من فرائد السمطين تصحيفات أصلحناها عليه، لأن تاريخ بغداد لم يكن عندي حين تحقيق ما ها هنا.

فضيلة

موزونة لاشتباك الاصول وانشاج الفروع ،ومنقبة لها انشاج بكمال الوضوح وتمام الشيوع تصبح وتمسي و [هي تقول :]اطرح خمسك في خمسي ؟

١٦ ـ أخبرنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني ـ بقراءتي عليه ببغداد بالرباط البسطامي تجاه مسجد القمرية [1] غربي دجلة ـ قلت له : أخبرتك الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت أبي بكر محمد بن أبي طالب [2] بن أحمد بن مرزوق الباقداري إجازة ؟ فأقرّ به .

حيلولة وأخبرني عنها أيضاً إجازة الشيخ المحدث عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج العلقمي [3] بقراءته علينا في جمادي الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة ، قالت: أنبأنا الشيخ الثقة أبو الحسن يحيى عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن جحشويه ، قال : أنبأنا الشيخ الزاهد الولي أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي القزويني قال : أنبأنا أبو الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور القواس إملاءاً من لفظه يوم السبت لليلتين خلتا من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة قال : حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم الطوابيقي إملاءاً من لفظه سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، قال: أنبأنا أحمد بن زنجويه بن موسى قال أنبأنا عثمان بن عبدالله العثماني ، قال : أنبأنا عبدالله بن لهيعة :

عن أبي الزبير المكي قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله بعرفات وعليّ عليه السلام تجاهه فأومى إليّ وإلى علي عليه السلام فأتينا [ه ف] قال: ادن مني ياعلي . فدنا علي منه فقال : اطرح خمسك في خمسي (يعني كفك في كفي) : يا علي أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله تعالى الجنة .

يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبّهم الله تعالى في النار [4] .

---

(١) كذا في نسخة طهران والسيد علي نقي ، وفي المطبوع من الأصل : « القميرية » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أبي غالب ... » .

(٣) كذا ها هنا ، وانظر ما يأتي في الباب : (٤١ و ٤٣) في الحديث : (١٢٤ ، و ١٤٧) من السمط الثاني .

(٤) وهذا رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٣٣ ، و ٣٤٠) من مناقبه ص ٩٠ و ٢٩٧ ، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٧٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٢٨ ، ط ١ .

فضيلة

لا ينكرها معاند، ولا يجحدها جاحد ، في أنّ الناس من أصول شتّى وهما من أصل واحد :

١٧ ــ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين ابن عبد الكريم الكرجي انتساباً ــ بقراءتي عليــه بمدينة قزوين في داره يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبــع وسبـين وستمائة [١] والشيخان علاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر الطاووسي ، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق ابن أبي بكر بن حيدر الصابيني القزوينيون إجازة قالوا : أنبأنا الشيخ المقرىء أبو الحسن المؤيد بن علي الطوسي إجازة، قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم [٢] قال: أخبرني أبو عبدالله قال : أنبأنا أبو الحسين النصيبي القاضي قال: أنبأنا أبو بكر السبيعي الحلبي قال : أنبأنا علي بن عباس المقانعي قال : أنبأنا هارون بن حاتم ، قال : أنبأنا عبد الرحمان ابن أبي حماد [٢] عن إسحاق العطار :

عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لعلي عليه السلام: الناس من شجر شتى وأنت وأنا من شجرة واحدة .

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله : « وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد» [٣] .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « سبع وتسعين وست مأة » .

١٧ ـ ورواه أبـو نعيم بسندين في كتـابه : «مـانزل في عليّ من القـرآن»كما في الفصـل : «٢٤» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٢٤٨ ط ٢ .

(٢) ومثله في الحديث : (٣٩٥) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل ، ولكن فيما بعده قال : « عن أبي إسحاق العطار... » .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٢٧ ، وقال : «حماد بن أبي حماد ، عن إسحاق العطار ...».

(٣) الآية : (٤) من سورة الرعد : (١٣) . وكان في الأصل المطبوع هكذا : ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله : « وفي الأرض قطع متجاورات » حتى بلغ « يسقى بماء واحد » .

الباب الخامس

في وجه فضيلة تتهدّل ثمار الكرامة أغصانها، ومنقبة تتمسّح بكفّ التّعظيم أركانها :

١٨ ـ أخبرني الخطيب نجم الدين ابن عبدالله أبي السعادات ابن منصور ابن أبي السعادات البابصري بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور ، أنبأنا الشيخ الإمام [أحمد ابن يعقوب بن عبدالله المارستاني سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الإصبهاني] (١) قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن المظفر ، قال : أنبأنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد ابن يزيد بن سليم ، قال : أنبأنا عبد الرحمان بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران ، قال : أنبأنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن ابن أبي رواد (٢) عن إسماعيل ابن أمية :

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال : رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً ، ويل للمكذبين بفضلهم من أمّتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي ».

---

(١) ما بين المعقوفين من نسخة السيد علي نقي ، وكان محله بياضاً في نسخة طهران .
والحديث رواه أبو نعيم في آخر ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٨٦ ـ وكان في أصلي تصحيفات صححناها عليه ـ ورواه عنه تحت الرقم : (٥٩٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٩٤ ، وعلقناه عليه عن مصادر .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة طهران وحلية الأولياء ، وفي نسخة السيد علي نقي والأصل المطبوع : « ابن أبي زياد ... ».

فضيلة

هي مصدر الفضائل كلّها ، ومنقبة تستذرى جميع المزايا بظلّها :

١٩ ـ أنبأني السيد الإمام نسّابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ـ بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم « المجاب برد السلام » بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ـ قال : أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف [فخار بن] معد رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد (١) :

عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يستمسك بديني (٢) ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي .

ثم قال : عليه السلام من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجته عند المسألة .

---

(١) وفي نسخة : « عن الحسن بن خالد » .
(٢) وفي نسخة طهران : « من أحب أن يتمسك بديني » .

ثم قال عليه السلام : والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنة ، وأمّهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

فضيلة

رائعة ومنقبة فائقة

٢٠ ـ أخبرني الشيخ الإمام فخرالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة قال : أنبانا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصير الصيدلاني الإصبهاني إجازة أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن الحسن المقرىء إجازة ، أنبأنا الحافظ الإمام أحمد بن عبدالله أبو نعيم،قال : أنبأنا سليمان بن أحمد (١) أنبأنا سعيد بن علي الرازي : أنبأنا إبراهيم بن عيسى التنوخي :

عن زياد بن مطرف ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنـــة الخلد التي وعدني ربي ــوإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده ــ فليوال علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة .

---

(١) وهو الحافظ الطبراني ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٠٨.

ورواه أيضاً أبو نعيم بأسانيد أخر في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١، ص٨٦ وفي ترجمة زيد بن وهب :ج٤ ص ١٧٤، وفي ترجمة أبي إسحاق: ج٤ ص ٢٤٩ .

ورواه أيضاً ابن عساكر بسند آخر عن زيد بن أرقم في الحديث :(٦٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :ج٢ ص ٩٩ وعلقناه عليه بأسانيد عن مصادر كثيرة .

الباب السادس

في فضيلة

سوائم آمال المحبّين في رياض لطفها المخصبة رواتع ، ومنقبة جواد مناهجها لواجب ، وجوامع مباهجها روائع :

٢١ — أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني — بقراءتي عليه بأسفراين في آخر شهر جمادي الأخرى سنة خمس وسبعين وستمائة — بروايته عن والدي — شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحق والدين قدوة الواصلين والعارفين — محمد ابن أبي بكر الحموئي تغمده الله بغفرانه إجازة ، بروايته عن شيخ شيوخ الإسلام نجم الحق والدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الصوفي الخيوقي المعروف بكبرى رضوان الله عليه إجازة — ان لم يكن سماعاً — قال: أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل السقائي ، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي قال: حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد المفتّي أنبأنا (ابن شاهين) أنبأنا أبو القاسم البغوي (١) حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا جعفر بن سليمان ، أنبأنا يزيد الرِّشك.:

عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي (١).

---

(١) ورواه أيضاً ابن عساكر بسند آخر عن أبي القاسم البغوي في الحديث (٤٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :ج١، ص ٣٧٩ ط١ . ورواه أيضاً بعده بأسانيد أخر ،ونحن أيضاً ذكرناه في تعليقه بأسانيد عن مصادر .

فضيلة

مأثورة ورتبة ما فوقها رتبة « أنت مني وأنا منك » أخوّة ووصاية ، وقرابة وصحبة :

٢٢ ـ أخبرنا الشيخ العالم الزاهد عماد الدين عبد الحافظ بن الشيخ بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس قلت : له أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ؟ فأقرّ به ، بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال : أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن شوذب الواسطي بها ، قال: حدثنا شعيب بن أيّوب الصيرفي (١) قال: أنبأنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن هانيء:

عن علي عليه السلام قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وجعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة فقال: لزيد أنت أخونا ومولانا . فخجل زيد، ثم قال لجعفر : أنت أشبهت خلقي وخلقي . فخجل وراء خجل زيد ، ثم قال لي: أنت مني وأنا منك . فخجلت وراء خجل جعفر .

(١) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران والسيد علي نقي : « الصريفيني » .

الباب السابع

فضيلة

لها من المفاخر والمزايا النهاية والكنه ، ومنقبة هي أعلا المناقب تقرب منها : «هو مني وأنا منه » :

٢٣ — أنبأني الشيخ الإمام العدل الثقة تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله بن عثمان البغدادي — رحمه الله بها في شهور سنة إحدى وسبعين وستمائة — قال : أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوري كتابة إليّ منها ، قال : أنبأنا جدي الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمة الله عليهم إجازة، قال: أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي [قال :] أنبأنا أبو عبد الله [محمد بن عبد الله] البيّع الحافظ ، قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال: أنبأنا محمد بن إسحاق ، قال : أنبأنا يحيى بن أبي بكر ، قال : أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن حُبْشيّ بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « علي مني وأنا منه لا يقضي ديني إلا أنا أو علي .

هذا حديث رواه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه [1] بتفاوت فيه .

٢٤—٢٥—أخبرنا به الشيخ العدل الصّالح رشيد الدين محمد ابن أبي القاسم بن عمر المقري البغدادي بقراءتي عليه، قال: أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن القبيطي إجازة—إن لم يكن سماعاً—وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة، قال: أنبأنا أبو زرعة طاهر ابن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قالا [ظ]: أنبأنا أبو منصور محمد ابن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوّمي القزويني ، أنبأنا أبو طلحة القاسم بن المنـذر

---

(١) رواه تحت الرقم (١١٩) من سننه ج١، ص ٤٤.

الخطيب[1] أنبأنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني الحافظ ، قال أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وسويد ابن سعيد، وإسماعيل بن موسى قالوا : أنبأنا شريك عن أبي إسحاق :

عن حُبشيّ بن جنادة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلاّ علي .

ورواه [أيضاً] أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ في مسنده الجامع الصحيح قال :

أنبأنا إسماعيل بن موسى قال : أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن حبشيّ بن جنادة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا من علي فلا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي [2]

فضيلة

أحلى من العسل الماذي جناها، ومنقبة نيل شطته منها النفوس الكريمة أقصى مناها :

٢٦ ـ أنبأني الرشيد محمد ابن أبي القاسم ، عن الشيخ محيي الدين يوسف بن أبي الفرج عبد الرّحمان بن علي بن الجوزي إجازة عن ناصر ابن أبي المكارم ، عن الإمام الموفق بن أحمد المكي إجازة قال : أخبرني الإمام صدر الحفاظ الحسن بن أحمد العطّار الهمداني ، أنبأنا الحسن بن أحمد المقرىء ، أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا بهلول بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدّثنا الدراوردي :

عن العلاء بن عبد الرّحمان، عن أبيه عن عبد خير عن علي صلوات الله عليه قال : أهدى إليّ النبي صلوات الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل : يا رسول الله إنّك تحبّ علياً ؟ ! فقال : أوما علمت أنّ علياً مني وأنا منه .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « القاسم بن أبي النذر الخطيب » . وفي نسخة السيد علي نقي : « القاسم بن أبي البدر » .

(٢) وهذا هو الحديث : (٣٧١٩) من متن الترمذي باب مناقب علي : ج٥ ص١٠، وبشرح الأحوذي : ج١٣، ص١٦١. ورواه أيضاً النسائي بأسانيد في كتاب الخصائص ص١٩، و٣٦و٥١، وذكرناه عن مصادر في تعليق الحديث : (١٧٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١، ص١٢٣ ، ط ١، وج ٢ ص ٣٧٨ .

الباب الثامن

فضيلة

لا تزال غضّة في الجدّة ، ومنقبة تحكي أنّه خير من يخلف بده :

٢٧ ــ أخبرني عبد الحميد الموسوي ، عن أبي طالب الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر عبيد الله بن عمر بن أيوب بن زياد الكاتب حدّثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ ، قال : حدّثنا أبو عبد الله فهد ابن إبراهيم بن فهد بن حكيم الشامي بالبصرة ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار العلائي[1] قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدّثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال :

عن عباية ، عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي وخير من أخلف بعدي من أهلي .

(١) كذا في أصلي ، والظاهر أنّه مصحّف والصواب : «أبو جعفر محمد بن زكريا بن دينار الغلّابي» . والرجل مترجم في كتاب لسان الميزان : ج ٥ ص ١٦٨ .

فضيلة

على قدّ معاليه منسوجة فلم تطل عنه ولم تقصر ، ودوحة مدحة كلّ المدائح دونها منسوخة ، وأغصانها أبداً دائماً غضّة طرية (١) :

٢٨ــ أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، قال : أنبأني الحافظ أبو الفرج عبد الرّحمان بن علي بن الجوزي ، قال : حدّثنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد ابن الحصين بقراءة الحافظ محمد بن ناصر السلامي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدّثنا الإمام أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قال : حدثني أبي (٢) قال : حدثنا وكيع ، قال : حدّثنا إسرائيل قال : قال أبو إسحاق :

عن زيد بن يثيع ، عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلى أهل مكة [بأنه] لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنّة إلاّ نفس مسلمة [وأنّ] من كانت بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلثاً ثم قال : لعلي عليه السلام : إلحقه فردّ علي أبا بكر وبلّغها أنت . قال : ففعل قال : فلمّا قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال : يا رسول الله حدث فيّ شيء ؟ قال : ما حدث فيك إلاّ خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلاّ أنا أو رجل مني .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران والسيد علي نقي : « وغصنها غض أبد دائماً طري » .

(٢) رواه في الحديث الرابع من كتاب المسند : ج١ ، ص٣ ط١ ، وفي ط٢ : ج١ ، ص١٥٦ ، ورواه بسنده عنه ابن عساكر في الحديث : «٨٨٢» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ٢ ص ٣٨٣ .

الباب التاسع

في بيـــان فضيلة

خطب ثنائها على منابر الألسنة تتلى، وتقرير منقبة خلع بهائها على مرور الأزمنة لا تبلى :

٢٩ - أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة، قال أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي سماعاً عليه .

حيلولة : وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله ابن أبي القاسم ابن أبي غالب السامري بقراءتي عليه بجامع القصر ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الحراني[1] سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرّم سنة اثنين وعشرين وستمائة، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر ابن الزعفراني سماعاً عليه في السادس من شهر رجب سنة خمسين وخمسمائة ، قالا : أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي ابن إبراهيم الفراء البانياسي سماعاً عليه[2] قال : أنبأنا ابن الزاغوني في شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في ثالث عشر من رجب سنة خمس وأربعمائة ، قال :

---

(١) وفي نسخة السيد علي نقي وطهران: « الجرائي» وفي المحكي عن نسخة : « الحرائي» .

(٢) لعل هذا هو الصواب، وفي نسخة طهران: « البابياسي» وفي الأصل المطبوع: « النامناسي سماعاً عليه قال: أنبأ ابن الراعوني ....».

والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٥٥٦) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٦٠ ط١. ورواه أيضاً الذهبي بأسانيد في ترجمة محمد بن علي بن أحمد من معجم شيوخه الموجود في مكتبة أحمد الثالث بتركيا / الورق ١٦٩ / ب/.

أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي المكنّى بأبي إسحاق، قال : أنبأنا أبو سعيد الأشجّ قال :

أنبأنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر عليهما السلام فدخل رجل من أهل العراق فقال : أنشدك الله [يا جابر] إلاّ حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال : كنّا بالجحفة بغدير خمّ وثمّ ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

فضيلة

اعترف بها الأصحاب وابتهجوا ، وسلكوا طريق الوفاق وانتهجوا :

٣٠ ــ أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن محمد ابن أبي بكر ابن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بـ«بحر آباد» في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً ، قال : أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح ابن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن علي الفضل الفارسا [١] .

حيلولة : وأخبرني السيد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسيني الآشري[٢] إجازة في سنة إحدى وسبعين وستمائة، بروايته عن والده قال : أخبرني الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله بن حيدر القزويني قال : أنبأنا جمال السنة أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدّس الله روحه، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن علي بن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفاريدي [٣] قال : أنبأنا شيخ الإسلام صدر الدين أبو علي الفضل بن محمد الفاريدي رضي الله عنه، قال : أنبأنا الإمام أبو القاسم عبد الله بن علي شيخ وقته المشار إليه في الطريقة، ومقدم أهل الإسلام في الشريعة ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة ، حدّثنا علي بن عمر بن محمد الحيري قراءةً عليه، حدّثنا محمد بن عبيدة القاضي حدّثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدّثنا حمّاد ، عن علي بن زيد وأبي هارون العبدي :

عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال :أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع حتّى إذا كنّا بغدير خمّ فنودي فينا: الصلاة جامعة وكسح للنبي ﷺ تحت شجرتين فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى . قال ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا :

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي الأصل المطبوع بالنجف : « القارىء » .
(٢) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران والسيد علي نقي « الحسني الأشتري » .
(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران ، وفي الأصل المطبوع : « الفاوندي » وفيه عن نسخة السماوي : « القاريدي » .

بلى . قال : أوليس أزواجي أمّهاتكم ؟[1] قالوا : بلى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإن هذا مولى من أنا مولاه ،اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة .

أورده الإمام الحافظ شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي بتفاوت فيه في فضائل أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، ونقلته من خطه المبارك :

٣١ـ أخبرنا به الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الصالح أبو عبد الله ابن محمد النجار المعروف بابن المريخ البغدادي إجازة في سنة إثنين وسبعين وستمائة [2] بروايتهما عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني إجازة ، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إذناً ، بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين [3] قال : أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب ، قال : حدثنا عثمان ، قال: حدثنا زيد بن الحباب [4] قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان:

عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتّى إذا كنّا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً [ينادي] بالصلاة جامعة. قال فأخذ بيد علي عليه السلام ، فقال : [ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا بلى . قال:][5] ألست أولى بكلّ مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال فهذا وليّ من أنا وليّه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعليّ مولاه [6] .

فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي بعض النسخ : « أمهاتهم » .

(٢) هذا هو الظاهر المحكي عن بعض النسخ، وسقطت لفظة: « اثنين» عن غير واحد من النسخ .

(٣) ورواه أيضاً عنه الخوارزمي في الفصل: (١٠) من مناقبه ص٩٣ ط١ ، قال :
أخبرنا علي بن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا علي بن عبدان ...

(٤) وفي نسخة طهران ، والمطبوع من مناقب الخوارزمي: « يزيد بن الحباب » ...

(٥) ما بين المعقوفين هذين مأخوذ من رواية الخوارزمي وقد سقط من أصلي من فرائد السمطين .

(٦) وفي رواية الخوارزمي بعده هكذا: « [كان] ينادي رسول الله بأعلى صوته ، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة »
ثم إن لحديث البراء بن عازب هذا أسانيد ومصادر تجد كثيراً منها تحت الرقم: (٥٤٦) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤٧ ط ١.

الباب العاشر

فضيلة

وارية الزناد عالية العماد كاوية أكباد الحسّاد :

٣٢ ـ أنبأني أبو عبد الله ابن يعقوب الحنبلي ، أنبأنا عبد الرحمان بن عبد السميع أنبأنا شاذان بن جبرائيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن أبي طالب ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحدّاد ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن سختويه التستري قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدّثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال (١) :

حدثني يزيد بن عمر بن مورق قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس، فتقدمت إليه فقال : ممن أنت ؟ قلت من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلت من بني هاشم. فقال: من أيّ بني هاشم ؟ فسكتُّ . قال : من أي بني هاشم ؟ فقلت : مولى عليّ . قال مولى علي ؟ فسكتُّ . فوضع يده على صدره فقال أنا والله مولى علي بن أبي طالب .

ثمّ قال : حدّثني عدّة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

ثمّ قال : يا مزاحم كم يعطى أمثاله ؟ قال : مائة ومائتي درهم . قال : أعطه خمسين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : إلحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك .

---

(١) ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة يزيد بن مورق من تاريخ دمشق: ج٦٣ / الورق ٥٤ بسنده عن أبي نعيم قال : أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا عمر بن محمد السري أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا عمر ابن شبة، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب ...

فضيلة

معلاة كلّ الفضائل دونها، ومفخرة جميع الأولياء والأعداء يروونها :

٣٣ ـ أنبأنا الصدر عزيز الدين محمد ابن أبي القاسم ابن أبي الفضل بن عبد الكريم الرافعي بروايته عن أبيه العلامة عبد الكريم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو منصور ابن شيرويه الحافظ الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه بإصفهان في داره ، أنبأنا أبوعمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن سعيد الخلاّل ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، أنبأنا جدّي إسحاق ، أنبأنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمان بن جوش أبي جعفر البغدادي ـ وهو جدّ أبي القاسم البغوي من الأمّ ولذلك يقال له ابن بنت منيع رحمه الله ـ قال : أنبأنا الحسن بن محمد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :

عن عمرو ذي مرّ ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ : اللهم أعنه وأعن به ، وارحمه وارحم به ، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [١] .

ورواه أبو القاسم [سليمان] بن أحمد الطبراني عن الحسين بن [إسحاق] التستري عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الجنبي عن جويبر [٢] عن الضحاك ، عن عبد الله بن عباس مثله .

---

(١) والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد أخر تحت الرقم: «٥١٣» وتواليه و(٥٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٨ وص ٣٠ ط ١ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « عن جوهر ...» .

وببالي أن الحديث ذكره الطبراني في عنوان : «ما أسنده ابن عباس» من المعجم الكبير ج٣/ الورق.../.

فضيلة أخرى

تجمع المناقب حافّة، ومنقبة في ولاية الخلائق كافّة :

٣٤ — أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك القاضي محمد بن عبد الصمد ابن أبي الفضل الحرستاني إجازة ؟ فأقرّ به، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، قال حدّثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : أنبأنا أبو غسّان ، قال : حدّثنا فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق :

عن سعيد بن ذي حدّان وعمرو ذي مرّ قالا: قال علي عليه السّلام أنشد بالله — ولا أنشد إلاّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله — من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ ؟ قال: فقام إثنا عشر رجلاً ستة من قبل سعيد وستة من قبل عمرو فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

٣٥ — وبالإسناد إلى الحافظ أبي بكر قال: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان قال : أنبأنا إسماعيل بن محمود الصفّار، قال: حدّثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبأنا مهلهل العبدي :

عن كديرة الهجري [1] [قال]: إنّ أبا ذرّ أسند ظهره إلى الكعبة فقال : أيّها الناس هلمّوا أحدثكم عن نبيّكم صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله [صلى الله عليه وآله] يقول : لعلي ثلاثاً لئن يكون قال لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : اللهم أعنه واستعن به، اللهمّ انصره وانتصر به فإنّه عبدك وأخو رسولك [2] .

(١) كذا في نسخة طهران، وفي الأصل المطبوع: « عن كدرة النجري» وفي هامشه نقلا عن بعض النسخ: « عن برة بن الهجري » ؟

(٢) ورواه ابن عساكر بسند آخر في الحديث :(١٥١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١١١ ، ط ١ .

فضيلة أخرى

٣٦ ـ أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حمّاد العسقلاني في كتابه ، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبد الله بن سعادة المكي (١) الرصافي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، أنبأنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد ابن محمد بن حنبل ، قال : حدّثنا أحمد بن عمر الوكيعي قال : حدّثنا زيد بن الحباب، قال : حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار القيسي قال : حدّثني سماك :

عن سماك بن عبيد بن الوليد العنسي قال : دخلت على عبد الرحمان بن أبي ليلى فحدّثني أنه شهد علياً [عليه السلام] في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله [و]شهد[ه] يوم غدير خمّ إلاّ قام ولا يقوم إلاّ من قد رآه .

[قال :] فقام إثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأينا وسمعنا حيث أخذ بيده ويقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله(٢) .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع بالغري ، ومثله يأتي أيضاً في الباب : (٥٤) تحت الرقم : (٢٤٧) .
وها هنا في مخطوطة طهران : « المكبر » .
وانظر أيضاً ما يأتي في الباب (٤٢) من السمط الثاني .

(٢) ذكره في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٩٦٤) من كتاب المسند: ج ١، ص ١١٩، وفي ط ٢ : ج ٢ ص ...
ورواه عنه مع ذيل غير مذكور هنا في الحديث : (٥٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١١ ، ط ١ .

الباب الحادي عشر

في فضيلة

تجري مجرى السابقة ، ومنقبة ترتاح فيها الأرواح الشائقة :

٣٧ ـ أخبرنا الشيخ كمال الدين أبو غالب هبة الله ابن أبي القاسم ابن غالب السامري ـ بقراءتي عليه ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين وستمائة بجامع القصر شرقي دجلة ـ قال : أنبأنا محاسن بن عمر بن رضوان الحراني ـ سماعاً عليه عشية السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة ـ قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني ـ سماعاً عليه يوم الجمعة السادس عشر من رجب سنة خمسين وخمسمائة ـ قال : أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن إبراهيم البانياسي قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن أبي الصلت القرشي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال : حدثنا محمد بن زنجويه، قال: حدثنا الحميدي قال: أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني (١) :

عن مهاجر بن مسمار قال : أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد أنه قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بطريق مكة وهو متوجّه إليها فلمّا بلغ غدير «خمّ» ـ الذي بخمّ ـ وقّف الناس ثم ردّ من مضى ولحقه منهم من تخلّف ، فلمّا اجتمع الناس قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا : بلى . قال : اللهم اشهد . ثم قال : أيها الناس هل بلغت ؟ قالوا بلى . قال اللهم اشهد .ثلاثاً (٢) .

[ثم قال] : أيّها الناس من وليّكم ؟ قالوا : الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فأقامه ثم قال : من كان الله ورسوله وليّه فإن هذا وليّه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع: « قال : نبأ يعقوب بن جعفر ، قال : نبأ ابن كثير المدني ... » .

والحديث طرق كثيرة ومصادر جمة، ورواه النسائي في الخصائص بأسانيد وذكرناه عنه وعن غيره في تعليق الحديث : «٥٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٥٣ ط ١ .

(٢) أي قال هذه الكلمات ثلاث مرات .

فضيلة

عامّـــة ومعجزة تامّـــة

٣٨ ـ أخبرنا الإمام العلامة علاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاووسي القزويني فيما كتب إلي من مدينة قزوين سنة ست وستين وستمائة ، أنّه سمع على الشيخ تقي الدين : محمد بن محمود بن إبراهيم الحمامي [(١)] جميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الغني ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني والشيخ أبو علي ابن إسحاق بن الفرج ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين ، قال : أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر القطيعي قال : أنبأنا أبو عبد الرّحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي [(٢)] قال : حدثنا عفّان ، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، قال : أنبأنا علي بن زيد :

عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة . فكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين وصلى الظهر وأخذ بيد علي عليه السلام فقال : ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟فقالوا : بلى . قال: فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

قال : أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد: حدثنا هدبة بن خالد،قال : أنبأنا حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد،عن عدي بن ثابت عن البراء ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه .

---

(١) وفي المحكي عن نسخة السماوي : « انه سمع على الشيخ فخرالدين .. » . وفي نسخة : (محمود بن إبراهيم الحمادي ... » .

(٢) رواه أحمد في الحديث :(١٢) من أحاديث البراء بن عازب من مسنده: ج ٤ ص٢٨١ ط١ ، ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث :(٥٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ص٤٧ ط ١ .

الباب الثاني عشر

فضيلة

عمّت الخافقين أضواؤها وسحّت على رياض المفاخر أنوارها :

٣٩ – أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الخازن ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرّزي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال : أخبرني سيّد الحفاظ فيما كتب إليّ من همدان،أنبأنا الرئيس أبو الفتح[عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني]كتابة أنبأنا عبدالله بن إسحاق البغوي أنبأنا الحسن بن عليل العنزي (١) أنبأنا محمد بن عبدالله الذارع،أنبأنا قيس بن حفص،قال : حدثني علي بن الحسن العبدي :

---

(١) كذا في الحديث : (٥) من الفصل :(١٤) من مناقب الخوارزمي ص٨٠ وهو العنزي البصري نزيل سامراء ، المترجم في كتاب الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم – ج١ – ق١ ،ص٣٢ ،وترجمه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد: ج٧ ص٣٩٨ وقال: كان صاحب أدب وأخبار ، وكان صدوقاً، واسم أبيه :علي،ولقبه عليل، وهو الغالب عليه ، وتوفي سنة ٢٩٠ .

أقول:ثم إن الحديث – من غير ذكر الأبيات – رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم:(٥٤٦) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٧ ط ١ .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بالسند المذكور في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في الفصل الرابع من مقتله : ج ١ ، ص ٤٧ ثم قال :

(و)روى هذا الحديث بدون الأبيات من الصحابة عمر ، وعلي والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، والحسين بن علي وابن مسعود، وعمار بن ياسر وأبو ذر، وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران بن حصين، وبريدة بن الحصيب،وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو رافع مولى رسول الله واسمه أسلم، وحبشي بن جنادة،وزيد بن شراحيل، وجرير بن عبد الله، وأنس وحذيفة بن أسيد الغفاري وزيد بن أرقم ، وعبد الرحمان بن يعمر الدؤلي، وعمرو بن الحمق ، وعمر بن شرحبيل، وناجية بن عمر ، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، وأبو ذويب الشاعر ، وعبد الله بن ربيعة.

أقول: وجل من أشار الخوارزمي إلى روايتهم حديث الغدير ، تجد روايتهم تحت الرقم:(٥٠٠)وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٥٠ – ٩٠ .

عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخذري قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى علي في غدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي [عليه السلام] فأخذ بضبعه فرفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيه [عليه السلام] ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) [٣ المائدة : ٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي عليه السلام .

ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال حسّان بن ثابت : يا رسول الله أتأذن لي أن أقول أبياتاً ؟ [1] قال : قل ببركة الله . فقال حسّان بن ثابت : يا مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم أنشأ يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمّ وأسمع بالرسـول منـاديا
بأني مولاكم نعم ووليكم ... فقالوا ـ ولم يبدوا هناك التعاميا ـ :
إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له : قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهادياً

---

(١) وفي مقتل الخوارزمي : « ائذن لي أن أقول . قال : قل ... » وفي نسخة السيد علي نقي وطهران : « ائذن لي أن أقول أبياتاً » .

فضيلة أخرى

٤٠ – [وبالسند المتقدم عن الخوارزمي قال: أخبرنا] سيد الحفّاظ وهو أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرىء الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد ، قال حدثنا محمد ابن أحمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : أنبأنا يحيى الحماني أنبأنا قيس بن الربيع :

عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله [لما] دعا الناس إلى علي عليه السلام في غدير خمّ، وأمر [بما] تحت الشجرة من الشوك فقمّ ، وذلك يوم الخميس فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتّى نزلت هذه الآية « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي . ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله .

فقال : حسان بن ثابت أتأذن لي (١) يا رسول الله فأقول في علي عليه السلام أبياتاً تسمعها ؟ فقال: قل على بركة الله . فقام حسّان بن ثابت فقال : يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله في الولاية الثابتة فقال :

يناديهم يوم الغدير نبيّهم ... بخمّ وأسمع بالرسول منـــاديا
يقول: فمن مولاكم ووليكم؟ ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا (٢)

---

(١) كذا في الأصل المطبوع هاهنا وفي الحديث السالف، وفي نسخة طهران والسيد علي نقي في للموردين: « ائذن لي ... » .

والحديث رواه باختصار بسند آخر عن يحيى بن عبد الحميد الحماني تحت الرقم: (٢١١) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٧ .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في غير واحد من المصادر ، وفي نسخة السيد علي نقي: « التعاديا ».

إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معادياً
فقال له : قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

[قال المؤلف] : هذا حديث الغدير وله طرق كثيرة إلى أبي سعيد سعد بن مالك الخدري الأنصاري .

فضيلة أخرى

٤١ ـ أخبرني القاضي جلال الدين أبو المناقب محمود بن مسعود بن أسعد ابن العراقي الطاووسي القزويني إجازة بروايته عن الشيخ إمام الدين عبد الكريم بن محمد ابن عبد الكريم إجازة ، قال : أنبأنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الحافظ إجازة ، قال : أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ بقراءتي عليه بإصفهان في داره ، أنبأنا أبو عمر عثمان بن محمد [بن] أحمد بن سعيد بن الخلال ، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل ، أنبأنا جدي إسحاق ، أخبرنا أحمد بن منيع ، عن علي بن هاشم عن أشعث [بن] سعيد :

عن عبدالله بن بسر عن أبي راشد عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : قال رسول الله : إنّ اللهعزّ وجلّ أيدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمامة(١) والعمامة [هي] الحاجز بين المسلمين والمشركين .

قاله عليه السلام لعلي لمّا عمّمه يوم غدير خمّ بعمامة سدل طرفها على منكبيه .

---

(٤٠) رواه أبو نعيم في تفسير قوله تعالى : ﴿اليم أكملت لكم دينكم . . .﴾ من كتابه «مانزل من القرآن في عليّ» كما في الحديث الرابع من كتاب النور المشتعل ص ٥٦ ط ١ .

والحديث رواه الحافظ الحسكاني باختصار وبسند آخر عن يحي بن عبد الحميد الحمّاني تحت الرقم : «٢١١» من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٧ ، ط ١ .

(١) كذا في نسخة طهران غير أن فيها أيضاً : « إن الله عز وجل أمدني – وفي الأصل المطبوع : « معتمين هذه العمة ، والعمة ...» . والحديث رواه ابن عدي بأسانيد في ترجمة عبد الله بن بسر الشامي من كتاب

فضيلة أخرى

٤٢ ــ أنبأني عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري عن نقيب الهاشميين بواسط أبي طالب ابن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمي أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي قال: حدّثنا الحافظ أبونصر الحسن بن محمد بن إبراهيم إملاء، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالله الخليلي ببلخ ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي قال : حدّثنا الهيثم ابن كليب الشاشي قال : حدثنا عبد الرّحمان بن منصور الحارثي قال حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله المعروف بأبي طاهر ، حدثني أبي ، عن أبيه :

عن جعفر بن محمد قال : حدثني أبي ، عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عمّم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله عمامته السحاب فأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثم قال : أقبل. فأقبل ثم قال[له] : أدبر. فأدبر [فـ] قال: هكذا جاءتني الملائكة .

٤٣ ــ أنبأني الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي بإسناده عن الشيخ الحرستاني إجازة ، عن أبي محمد عبد الجبّار بن محمد البيهقي إجازة، عن أبي الحسن علي بن محمد المفسّر[1] قال : أنبأنا أبو منصور البغدادي أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زياد الدقاق ، أنبأنا محمد بن إبراهيم البوسنجي أنبأنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي ويعرف بابن عائشة [2] قال : حدثني أبو الربيع السمان ، حدثنا عبدالله بن بسر :

عن أبي راشد الحبراني ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله قال : عمّمني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ بعمامة فسدل طرفها على منكبي وقال : إنّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة .

الكامل: ج ٤ ص ١٤٩٠، ط ١. ورواه العلامة الأميني عن مصادر في كتابه: الغدير: ج ١، ص ٢٩٠.

(١) كذا في نسخة طهران وفي الأصل المطبوع، : « علي بن أحمد المعري » ولعل الصواب : علي بن أحمد المفسر .

(٢) كذا في نسخة طهران ، والسيد علي نقي، وفي الأصل المطبوع: « عبد الله بن محمد بن حفص الموسوي (البوني) يعرف بابن عباسية ... » .

الباب الثالث عشر

وصـــل

في فضل صوم يوم عيد الغدير ، وما له من الأجر الجزيل، والثواب الوافر الكثير :

٤٤ ـ أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده قلت: له أخبرك القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة فأقرّ به ، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن أبي الفضل الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله النوري [1] أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البزاز ، أنبأنا علي بن سعيد الرقي أنبأنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن [عبدالله بن] شوذب عن مطر الوراق :

عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنة،وهو يوم غدير خمّ لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي صلوات الله عليه وآله فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره .

فقال : له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم .

---

(١) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي« أبو يعلى الزبيري عبد الله النوري » .
والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل: (١٤) من مناقبه ص ٩٤ ط١ ، قال :
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني أبو يعلى الزبير بن عبد الله الثوري ...
أقول: وللحديث أسانيد كثيرة تجد أكثرها تحت الرقم: (٢١١ و٢١٣) من شواهد التنزيل: ج١، ص ١٥٦ ط١، وتحت الرقم: (٥٧٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٧٥ ط١ .

الباب الرابع عشر

فضيلة

تتضوع من أرجائها الرجاء تضوع نشر الأرض عب الصماء :

٤٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان [١] أنبأنا محمد بن محمد بن مرّة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب ، عن جعفر بن سليمان الضّبعي ، عن سعد بن طريف :

عن الأصبغ قال : سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه ، عن علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم بعلي ابن أبي طالب فإنّه مولاكم فأحبّوه، وكبيركم فاتّبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنّة فعزّزوه، فإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه ، أحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي ما قلت لكم في عليّ إلاّ ما أمرني به ربي جلّت عظمته .

٤٦ ـ أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني فيما أجاز لي أن أرويه عن أبي الحسن المؤيّد بن محمد الطوسي إجازة ، أنبأنا عبد الحميد بن محمّد الخواري إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي [إنه] قال ـ بعد روايته حديث « من كنت مولاه فعلي مولاه » ـ :هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وآله لعلي مسؤول عنها يوم القيامة .

---

(١) كذا في الأصل، ومحمد بن أحمد بن شاذان هذا من مشايخ الخوارزمي وليس بشيخ للمصنف والحديث رواه الخوارزمي عن محمد بن أحمد هذا في باب فضائل أمير المؤمنين من الفصل(٤)من مقتل الحسين عليه السلام ج١، ص٤١، والظاهر أن المؤلف يروي عنه بواسطته، وعليه فسقطت الواسطة بين المصنف وبين الخوارزمي هاهنا ، واحتمال سقوط حديث أو أحاديث أيضاً قائم .

ثم إن في الأصل كان هكذا: « نبأ محمد بن مرة،عن محمد بن الحسن بن علي العاصمي...».وأرجعناه إلى ما في مقتل الخوارزمي فإنه أقرب إلى مظنة الصواب .

٤٧ — [قال الواحدي وقد]: أخبرنا أبو إبراهيم ابن أبي القاسم الصوفي أنبأنا محمد ابن محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن عفر (١) أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الحميد الحمّاني حدّثنا قيس بن عطية [عن أبي هارون] :

عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل: « وقفوهم إنهم مسؤلون » [٢٤ الصافات: ٣٧] قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

[قال الواحدي] . والمعنى : أنهم يسألون هل والوه حق الموالاة كما أوصاهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

٤٨ — [قال الواحدي:] وروي عن علي صلوات الله عليه وآله أنه [قال]: جعلت الموالاة أصلاً من أصول الدين .

٤٩ — [قال : وقد] أخبرنا جعفر بن محمد العلوي أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد البيّع، أخبرني محمد بن علي بن دُحَيْم الشيباني حدّثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، حدّثنا سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه :

عن أبي صادق قال : قال علي صلوات الله عليه : أصول الإسلام ثلاثة لاتنفع واحدة منهنّ دون صاحبتها : الصلاة والزكاة والموالاة .

قال الواحدي : وهذا منتزع من قوله تعالى : « إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » [٥٥ـــ المائدة : ٥] وذلك إن الله تعالى أثبت الموالاة بين المؤمنين ثمّ لم يصفهم إلاّ باقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال: «الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة» فمن والى علياً فقد والى الله ورسوله ، [وقد]ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنّه حبّبه إلى عباده المؤمنين فقال: «إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً» [٩٦ـــ مريم : ١٩] .

٥٠ — قال الواحدي: وأنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي (٢) أنبأنا أبو بكر

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي، وفي نسخة طهران: « الحسين بن محمد بن عفر...».
ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٧٨٧) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج٢ ص١٠٦ ، ط ١ ، قال :

حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، حدثنا الحسين بن محمد ابن عفير ، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الحميد الحماني عن قيس، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري ...

(٢) رسم الخط في قوله: « الحرثي» من نسخة طهران غامض وكأنه يقرأ « الحيري» وفيها أيضاً : « العبدي » بدل « العبيدي » .

محمّد بن أحمد الجرجرائي ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الله العبيدي ، أنبأنا عبد الله بن مسلمة [1] أنبأنا مالك بن أنس :

عن زيد بن أسلم عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: (إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّاً) قال : نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله، مامن مسلم إلاّ ولعلي عليه السلام في قلبه محبّة .

٥١ ـ قال الواحدي : وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمويه، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي ، أنبأنا أبو علي الصواف ببغداد[2] أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي أنبأنا إسحاق بن بشر ، عن خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات :

عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه وآله: يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة . فأنزل الله تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً ». قال : نزلت في علي بن أبي طالب .

---

٥١ ـ وبهذ السند بعينه رواه الثعلبي في تفسير االآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان: ج ٢ /الورق ٤/ب/ . ورواه عنه ابن البطريق في ج «٧» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٢، ط ١ .

وايضاً رواه عن الثعلبي في الفصل« . . » من كتاب العمدة ص ١٥١، ط ١ .

(٢) والحديث موجود في الجزء الأول من حديث أبي علي الصواف الورق ٢٣/ب/ الموجود في المكتبة الظاهرية .

ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج١، ص٣٦٠ ط١، بأسانيد ، وقال في الحديث الثاني من تفسير الآية الكريمة منه :

حدثنيه أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف ببغداد، أخبرنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي – هو ابن الوليد بن النعمان – أخبرنا إسحاق بن بشر الكوفي أخبرنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات :

عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة. فأنزل الله : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » قال [البراء]: نزلت في علي عليه السلام .

الباب الخامس عشر

فضيلة

« دائمة القطاف محميّة الأطراف »

٦٢ ـ أنبأني الحافظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة [1] قال : أنبأنا أحمد بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع ، أنبأنا محمد ابن المظفر الحافظ ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان ، حدّثنا علي بن جابر ، حدّثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن الفضيل ، أنبأنا محمد بن سوقة ، عن إبراهيم عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبدالله أتاني ملك فقال : يا محمد (واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا) على ما بعثوا [٤٥ـالزخرف ٤٣] . قال : قلت: على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب صلى الله عليهما .

---

(١) كذا في الأصل ، وشهردار هذا من مشايخ الخوارزمي وقائل : « أنبأني» أيضاً هو الخوارزمي والحديث رواه في الفصل :(١٩) من مناقب أمير المؤمنين ص٢٢ ط الغري .

هاهنا في أصلي قد سقطت الواسطة بين المصنف وبين الخوارزمي فيحتمل أيضاً أنه سقط قبله حديث أو أكثر فليراجع النسخ المخطوطة أينما وجدت .

ثم إن سقوط الواسطة بين المصنف وشهردار هذا لا يضر بصدق الحديث وصحته لأنه موجود في آخر النوع :(٢٤) من كتاب معرفة علوم الحديث ص١١٢ ، ط١ ، تأليف الحاكم النيسابوري ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج٢ ص١٥٦ ، عن الحاكم شفاهاً ، ثم رواه بأسانيد أخر ، ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٥٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٩٧ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو سعد ابن أبي صالح الكرماني وأبو الحسن مكي بن أبي طالب الهمداني قالا: أنبأنا أبو بكر ابن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن المظفر ...

فضيلة

عــامّة ومنقبة تامّة

٦٣ ــ أخبرني الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بمدينة نابلس في ما أجاز لي أن أرويه عن القاضي جمال الدين أبي القاسم ابن عبد الصمد بن محمد الأنصاري إجازة ، عن عبد الجبّار بن محمد الخواري البيهقي إجازة ، عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله، قال : قرأت على شيخنا الأستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره :

أن سفيان بن عيينة [1] سئل عن قول الله عز وجلّ (سأل سائل بعذاب واقع» [١–المعارج ٧٠] فيمن نزلت ؟ فقال : للسائل سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك ، حدثني جعفر بن محمد [2] عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خمّ نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي صلوات الله عليه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث ابن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له حتّى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله [ﷺ] فقبلناه [3] وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، فأمرتنا بالزكاة فقبلناه، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمك

---

(١) وقد رواه في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج٢ ص٢٨٦ ط١، بأسانيد عن سفيان بن عيينة عن الإمام الصادق عليه السلام .

ثم رواه بأسانيد أخر عن حذيفة بن اليمان وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وابن عباس. ورواه العلامة الأميني عن ثلاثين مصدراً في الغدير :ج١ ، ص٢٣٩ ط٣ .

(٢) هذا هو الظاهر ، فإن سفيان بن عيينة يروي عن الامام الصادق بلا واسطة ، وإني لم أطلع على مورد يروي عنه بواسطة أبيه . وفي بعض النسخ من فرائد السمطين : « حدثني أبي عن جعفر بن محمد ... » .

(٣) وفي بعض النسخ : « فقلناه » .

ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أم من الله عزّ وجلّ؟ فقال والذي لا إله إلاّ هو إنّ هذا من الله.

فولّى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم! فما وصل إليها حتّى رماه الله عزّ وجلّ بحجر فسقط على هامته وخرج [الحجر] من دبره فقتله فأنزل الله تعالى [سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع].

[قال: و] الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومؤنثه البطحاء وهي من الصفات التي طرحت موصوفاتها رأساً كالراكب والصاحب والأورق والأطلس، يقال تبطح السيل أي اتسع في البطحاء.

الباب السادس عشر

منقبـــة

تستحق [١] من التقديم والتقريب والإكرام الذي يقصر عن تمنيه همة المشاكل والضريب ما يجتني ثمرة مساعيه التي أبان عن عقيدة نضبت حياضها عن الرباء رحوبه[٢] وصيت معاهدها بوابل الإخلاص وصوبه :

٦٤ ــ أخبرنا الشيخ الصالح الزاهد عماد الدين الحافظ بن الشيخ بدران بن شبل ابن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، قلت له : أخبرك القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الحرستاني إجازة ؟ فأقرّبه ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدّثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق، قال : أنبأنا زياد بن الخليل التسترّي قال : أنبأنا كثير بن يحيى قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بلج :

عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وآله قال : أيّكم يتولاّني في الدنيا والآخرة؟ قال: لكل رجل منهم أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟ فقال : لا . حتّى مرّ على آخرهم فقال : علي [صلوات الله عليه وآله] : أنا أتولاّك في الدنيا والآخرة .

---

٦٤ ـ هذا قطعة من حديث طويل مشتمل على فضائل جمّة لأمير المؤمنين عليه السلام وقد رواه جمّ غفير من ثقات قدماء أهل السنة ويجد الطالب حديث كثير منهم حرفيّاً تحت الرقم: «٢٤٩» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص١ [illegible] ج ١، ص ٢٠٢ ـ ٢١٠ ط ٢.

(١) وفي نسخة : « استحق من التقدم » .

(٢) كذا في المحكي عن بعض النسخ ، وفي نسخة : « صب حياضها عن قذى الزمان » ؟

فضيلة

شهيّة المجتنى ، بهيّة المقتنى ، ومنقبة لها المنصب الأسنى والرتبة الأسمى :

٦٥ ــ أخبرني الشيخ مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين الكرخي بقراءتي عليه في داره بقزوين .

وأنبأني الشيخ الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن بن الشريف مودود بن الحسن ابن يحيى الحسني العلوي التبريزي بروايتهما عن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة قال : أنبأنا جدّي لأمّي أبو العباس محمد بن العباس العصاري [1] أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم [الثعلبي] قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين ، حدّثني موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، أنبأنا الحسن بن عليّ بن شبيب المعمري ، حدثني عبّاد بن يعقوب ، أنبأنا علي بن هاشم ، عن صباح ابن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة :

عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لمّا نزلت «وأنذر عشيرتك الأقربين »[٢١٤ــ الشعراء :٢٦] جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العسّ ، فأمر [علياً عليه السلام] برجل شاة

---

(١) هذا هو الصواب الموافق للحديث :(٢٧٠) وغيره من موارد النقل عنه، وهاهنا كان في الأصل تصحيف .

وهذا رواه أيضاً في الباب : (٥١) من كفاية الطالب نقلا عن تفسير الثعلبي .

ثم إن الحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم:(٥٨٠) من شواهد التنزيل :ج١ ، ص٤٢٠ ط ١ ، قال :

حدثني ابن فنجويه ،حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة ...

والحديث مصادر وأسانيد أخر تجدها في الحديث:(١٣٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج١ ، ص ٨٣ – ٩٠ ط١ .

فآدمها ثم قال : ادنوا بسم الله . فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله . فشرب القوم حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ! فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني عبد المطلب إنّي أنا النذير لكم من الله عزّ وجلّ والبشير لما يجيىء به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني [و]يكون وليّ ووصيي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعاد ذلك ثلاثاً كلّ ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام : أنا . فقال : أنت. فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمّر[ه] عليك .

وأيضاً روى الحديث عن تفسير الثعلبي ابن البطريق رحمه الله في الصل السادس من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٦١ كما رواه أيضاً في العنه في الفصل: «١٢» من كتاب العمدة ص ٣٨ ط ١ .

وانظر الحديث: «٢٩٤» من الجزء (٢) من مناقب عليّ عليه السلام محمد بن سليمان الكوفي الورق: /////وفي ط ١: ج ١، ص ٣٢٨.

وقد رواه محمد بن سليمان بعدّة أسانيد في الباب: «٣١» تحت الرقم: «٢٩٤» في الجزء الثاني من كتاب مناقب علي عليه السلام في الورق: /٧٨/أ///وفي ط ١: ج ١، ص ٣٢٨ - ٣٤٣.

ورواه أيضاً الطبري في تفسير «٢١٤» من سورة الشعراء من تفسيره: ج ١٩، ص ٧٤ - ٧٥ ولكن بعض النواصب حرّف الحديث من بعض النسخ المطبوعة من تفسير الطبري.

وأيضاً رواه الطبري في عنوان: «أوّل من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم» من سيرة النبي من تاريخه: ج ٢ ص ٣١٩.

ورواه أيضاً الطبري وكن موجزاً تحت الرقم: «١٢٧» من مسند علي عليه السلام من كتاب تهذيب الآثار: ج ١، ص ٦٣،

فضيلة

علت في فلك الجلال مراتبها ودرجها ، ومنقبة عطّر محاسن أهل الصفاء والولاية شميمها وأرجها :

٦٦ ٦٧ـ أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي سماعاً عليه ، قيل له : أخبرتك الشيخة أمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الأشعري الشعرية الجرجانية إجازة ؟ قال : نعم. قالت : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة ، حدّثني أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي ، أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب [1] قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدّثني أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة ، حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد بن علي حدّثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين عليهم السلام حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب سلام الله تعالى عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة . فقام إليه رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي ومن هم ؟ قال : أنا على دابة الله البراق وأخي صالح على ناقة الله عزّ وجلّ التي عقرت وعمّي حمزة على ناقتي العضباء وأخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله فيقول الآدميون: ما هذا إلاّ ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ! فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش : يامعشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرّباً ولا نبيّاً مرسلاً ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب [2] .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران: وهو الصواب الموافق لما في الباب (٥٧ و ٥٩) من هذا السمط ، والباب : (١٠ ، و١٣ ، و ٢٠ و ٢٣ و ٣٨ و٥٢ و٥٩) من السمط الثاني .

وفي الأصل المطبوع، محمد بن شعيب ... محمد بن حامد العباس بن حمزة ... » .

(٢) ولهذا المتن أيضاً أسانيد ومصادر ذكر بعضها ابن عساكر تحت الرقم(٨٣٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٣٣٣ ط ١.

وبهذا الإسناد إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنّة ثمّ ناولني سفرجلة و[بينما] أنا أقبّلها(1) إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمّد. قلت: من أنت؟ قالت: [أنا] الراضية المرضية خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان [ثمّ] قال الجبّار: كوني. فكنت، خلقني لأخيك وابن عمك علي ابن أبي طالب.

فضيلة

يا لها من فضيلة من نالها أصابت صمته منتهاها وأدركت آمالها، ومنقبة صينت له في خزائن الغيب فلم تكن تصلح إلاّ له ولم يكن يصلح إلاّ لها:

٦٨ ــ أنبأني الشيخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، عن يحيى بن أسعد بن يونس إجازة قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الفتح الحنبلي حدّثنا عبد الله بن داوود، حدّثنا محمود ابن آدم، حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد:

عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أنّ أبا بكر وعمر خطبا فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: إنّها صغيرة. فخطبها علي عليه السلام فزوّجها منه.

٦٨ ـ والحديث رواه محمد بن سليمان بسند آخ ر تحت الرقم: «٢٠٧» في الجزء الثاني من كتابهة مناقب علي عليه السلام في الورق: /// وفي ط ١، ÷ ١، ص ٢٥٦ ط ١.
ورواه أيضاً النساءء =ەە: «١٢١» من كتاب خصائص علي عليه السلام ص ص ٢٢٨ ط بيروت. وانظر الفصل: «٢٠» من كتاب المناقب للخوارزمي ص ٢٤٧.

(١) كذا في نسخة، وفي نسخة السيد علي نقي: «وأنا أقلبها ...».

الباب السابع عشر

فضيلة

خلع الأشجار بها مطرّزة ، وملابس الفخار بها رافلة ، ومنقبة عروس الكمال بها باهية ذاكية، وأزهارها ناضرة ذابلة :

٥٩ ــ أخبرنا الشيخ الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمّد بن مزروع البصري(١) ــ بقراءتي عليه بحرم سيّدنا محمد المصطفى النبي الأمي صلوات الله عليه وسلامه عليه وآله في الروضة المقدسة بين القبر والمنبر ضحوة يوم السبت الثاني عشر من محرّم سنة ثمانين وستمائة ــ قال : أنبأنا الشيخ أبو الحسن المبارك ابن أبي بكر محمد ابن مزيد بن بلال الخواص (٢) سماعاً عليه في السادس من شهر ربيع الأول سنة خمسين وستمائة (٣) بالمدرسة المستنصرية ببغداد ، أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن شاتيل[ظ] الدباس بقراءتي عليه ببغداد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن المظفر بن الحسن بن موسى التمّار(٤) أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن العباس بن نجيح البزّاز ، قال أنبأنا محمد بن نهار بن عمّار بن أبي المحياه التيمي (٥) إملاءً ، حدّثنا عبد الملك بن خيار الدمشقي(٦) أنبأنا محمد بن

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي، ومثله يجيء أيضاً في الباب (٢١) في الحديث(٩٦) ص١٠٩ ، من ط ١ ، وفي نسخة طهران : « مورروع » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، والمحكي عن نسخة السماوي، وفي نسخة أخرى : « محمد بن مرشد بن هلال الخواص ...»؟

(٣) وفي المحكي عن نسخة : « سنة خمس وست مأة » .

(٤) كذا في نسخة ، وفي نسخة أخرى : « الحسن بن سوسن التمار ...» .

(٥) ومثله ذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة: ج١ ، ص٢٠٦ ط بولاق، نقلا عن الخطيب في تلخيص المتشابه ، غير أن فيه: « حدثنا أبو محمد بن نهار بن عمار ...»؟

(٦) الظاهر أن هذا هو الصواب، أو « خباب » أو حبار» كما في ترجمة الرجل من تاريخ دمشق: ج٣٥ ص٩ قال:« أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا محمد بن نهار بن أبي المحياة، أنبأنا عبد الملك بن خيار قرابة يحيى بن معين، أنبأنا محمد بن دينار بساحل دمشق ...».

وفي الأصل المطبوع:« حناد ». وفي نسخة : « حنان» وفي ط بولاق من اللآلي المصنوعة « حدثنا عبد الملك بن حبان الدمشقي حدثنا محمد بن دينار العرقي ...».

دينار بساحل دمشق حدّثنا هشيم :

عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلمّا أفاق قال لي: يا أنس أتدري ما جاءني به جبرئيل [عليه السلام] من عند صاحب العرش عزّ وجلّ ؟ قال: فقلت: بأبي وأمّي ما جاءك به جبرئيل ؟ قال: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من علي فانطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدّتهم من الأنصار. قال: فانطلقت فدعوتهم فلمّا أن أخذوا مقاعدهم [قام رسول الله خطيباً و]قال:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه المرهوب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله.

ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً وشج بها الأرحام، وألزمها الأنام، فقال عز وجل «هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا [٥٤ — الفرقان: ٢٥]. وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب»(١).

ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي على أربع مائة مثقال فضّة إن رضي بذلك علي. قال [أنس]: وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا فقال: انتهبوا فبينا نحن كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فتبسّم إليه رسول الله فقال: يا عليّ إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد زوّجتكها على أربع مائة مثقال فضة. فقال: قد رضيت يا رسول الله.

ثمّ إنّ علياً عليه السلام خرّ لله ساجداً شكراً، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بارك الله لكما وبارك الله فيكما وأسعد جدّكما وأخرج منكما الكثير الطيّب.

قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيّب (٢).

(١) الآية (٣٩) من سورة الرعد: (١٣).

(٢) والحديث رواه يضاً الخوارزمي في الفصل: (٢٠) من مناقبه ص٢٣٤ ط١، بسنده عن البيهقي قال: أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل ابن أبي نصر العطار، حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان، حدثني محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثني علي بن محيا (كذا) حدثني عبد الملك بن حباب بن عمران بن يحيى بن معين حدثني محمد بن دينار من أهل الساحل دمشقي حدثني هشيم ....

أقول: ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة محمد بن دينار العرقي من تاريخ دمشق: ج٤٩ ص٤٧٩.

فضيلة

مشرقة الشموس مونقة الغروس :

٦٠ ــ أنبأني أبو طالب[علي]بن أنجب العدل، وأبو اليمن ابن أبي الحسن الشافعي قالا: أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علي كتابة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (١) قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، قال : أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : أنبأنا مسدّد ، قال : حدّثنا سفيان :

عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه عن رجل سمع علياً عليه السلام بالكوفة يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فذكرت أنه لا شيء لي ثمّ ذكرت عائدته وصلته فخطبتها فقال: أين درعك الحطَميّة التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟ قلت: هي عندي قال: فأعطها إياها. [قال: فأعطيتها فزوجني إياها فلما كانت الليلة التي دخلت فاطمة علي أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله](٢) فقال: لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما. فأتانا وعلينا قطيفة وكساء فلما رأيناه رسنا فدعا بماء فأتي بإناء فدعا فيه ثمّ رشّه علينا فقلنا : يا رسول الله أيّنا أحبّ إليك ؟ فقال: هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها.

قال الحافظ أبو بكر قلت: الصواب : فلمّا رأيناه تخشخشنا قال : مكانكما. أي تحركنا .

هكذا رواه الحميدي وغيره عن سفيان، وقد ذكرناه في كتاب دلائل النبوّة ومغازي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قصة بدر ، عن محمّد بن إسحاق بن يسار ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن علي عليه السلام أتمّ من ذلك في الخطبة والتزويج دون ما بعدها من رشّ الماء عليها .

---

(١) رواه البيهقي في كتاب النكاح من السنن الكبرى: ج٧ ص٢٣٤. وله مصادر وأسانيد ذكرنا بعضها في تعليق الحديث : (٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ورواه أيضاً النسائي في الحديث: (١٥٠) من كتاب الخصائص ص٣ط مصر ، مقتصراً على آخر الحديث، ولكن وقع الحذف في سند الحديث من نسخة مصر.

(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي ولا بد منه كما يدل عليه ما رواه ابن عساكر في الحديث : (٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج١، ص٢٢١ ط ١.

فضيلة

قربى منتجة المحبّة والعزّة ، ووسيلة كرامة تورث في القلوب ارتياحاً وهزّة:

٦١ ـ أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم ، أخبرني الشيخ رضي الدين أبو الخير [١] أحمد بن إسماعيل بن يوسف إجازة ، أنبأنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر ، أنبأنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل الصابوني وغيره إذناً ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي الحافظ إملاءً حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو القاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر ، أنبأنا أبو الوليد ابن النضر [٢] .

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان، عن أنس بن مالك قال: لمّا زوّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قال: يا أم أنس زفّي ابنتي إلى عليّ ومريه أن لا يعجل عليها حتى آتيها . فلمّا صلى العشاء أقبل بركوة فيها ماء فتفل فيها بما شاء الله فقال: اشرب يا علي وتوضأ ، واشربي وتوضّئي ثم أجاف عليهما الباب، فبكت فاطمة عليها السلام فقال: ما يبكيك يا بنتي؟ قد زوجتك أقدمهم إسلاماً وأعظمهم حلماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله علماً .

قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : إن كان النضر هذا هو النضر بن محمد المروزي فقد روى عن سليمان الشيباني .

٦٢ ـ أنبأني أبو عمرو ابن الموفّق ، عن المؤيّد بن محمد بن علي إجازة ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد ابن العدل إجازة، عن أبي عثمان إسماعيل بن

---

(١) الحديث رواه أبو الخير في الباب: (٢٨) من كتاب الأربعين المنتقى .

(٢) كذا في الأصل، فإن صح الكلام فالظاهر أنه حذف من الأصل لفظ: «عن أبيه» بقرينه ما يذكر بعد ذلك عن أبي علي الحافظ، فليحقق ما هاهنا .

عبد الرحمان الصابوني إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، قال : أنبأنا ابن عقدة، قال: أنبأنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا عبيد بن سليم ، قال : حدثنا طلحة بن زيد ، عن عقيل عن بريد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن فراش علي ليلة أهديت إليه فاطمة عليها السلام إلاّ فرو كبش ووسادة آدم حشوها ليف [1].

---

(١) وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في المسند: ج ١، ص١٠٨، ورواه عنه وعن مصادر أخر في إحقاق الحق : ج ١٠ ، ص٣٦٩ .

وقريباً منه رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (٩٧٨)وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٥١ ط ١. وفي ط ٢ ص ٤٥١.

الباب الثامن عشر

في فضيلة

غناه بالعلم والحكمة من بين جميع الأمّة :

٦٣ ـ أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعيد المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية بسفح جبل قاسيون بدمشق المحروسة ، قلت له : أخبرك شيخ الإسلام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي إجازة ؟ فأقرّ به . قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أحمد ابن محمد ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله [1] قال : حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو الحسين ابن مقاتل ، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة ـ وكان ثقة عدلا مرضياً ـ حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم :

عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً [2] .

٦٤ ـ أنبأني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب أبو طالب الخازن البغدادي بها ، عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني بواسطة

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١ ، ص٦٤ ، ورواه ابن عساكر عن أبي علي المقري عن أبي نعيم في الحديث : (٩٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤١١ وانظر أيضاً تاليه وما علقناه عليه . وانظر الحديث : «١٤٦» من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٠٥ .

(٢) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ج١ ، ص٤٣ ، وكذلك في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٤٩ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٢٨) من مناقبه ص٢٨٦ ط ١ .

واحدة قال : أنبأني شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي إجازة ، عن شيخ الإسلام إجازة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المديني إجازة، قال: أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسن بن موسى السلامي إجازة وإملاءاً، قال: حد ثنا أبو المفضّل: محمّد بن عبد الله الشيباني، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي أنبأنا أبو هاشم داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب حدثنا أبي القاسم بن إسحاق ، حدّثني أبي إسحاق بن عبد الله قال :

سمعت أبي عبد الله بن جعفر يحدث علي بن الحسين صلوات الله عليهما ،قال: سمعت عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الأرض لله يورثها من يشاء، من عباده، وإنّه أوحى إليّ أن أزوجك فاطمة على خُمس الأرض فهي صداقها ، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها [1] .

---

(١) ورواه أيضاً السيد علي الهمداني في كتاب مودة القربى ص٩٢ ط لاهور عن عتبة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال : سمعت علياً يقول ...
ورواه عنه في إحقاق الحق: ج. ١ ص٣٦٨ .

فضيلة

تندرج جميع الفضائل تحتها

٦٥ ـ أنبأني الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر[٢] عن النقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل ابن إسماعيل القمي قراءة عليه ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ابن أبي طالب القمي عن الإمام حاكم الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم النطنزي قال: أنبأنا الحافظ أبوعبد الله محمد بن عبدالواحد ابن محمّد بن أحمد الدقاق الحنبلي إملاءاً، قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرىء قال : أنبأنا أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي قال : أنبأنا عبد الرحمان بن محمد ابن أخت عبدالرزاق ، قال أنبأنا توبة ابن علوان البصري قال : أنبأنا شعبة :

عن أبي حمزة ، عن ابن عباس قال لمّا كانت [١] الليلة التي زفّت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قُدّامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل: « عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كانت الليلة ....» .

أقول : والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل(٥) من مقتله ج١ ،ص٥١ وفي الفصل:(٢٠) من مناقبه ص ٢٣٩ ، عن شهردار الديلمي عن عبدوس بن عبدالله إجازة ، عن أبي طاهر ، عن محمد بن إبراهيم العاصمي عن الفضل بن محمد .

ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة أحمد بن محمد بن رميح تحت الرقم (٢٣٥٤) من تاريخ بغداد : ج ٥ص ٧ قال :

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق إملاء في سنة ست وأربع مأة، أخبرنا أحمد بن محمد بن رميح النسوي الحافظ ، حدثنا الفضل بن محمد الجندي بمكة ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد ابن اخت عبد الرزاق ، حدثنا توبة بن علوان البصري حدثنا شعبة ، عن أبي حمزة :

(٢) وهو الشيخ عزّ الدين الفاروثي الواسطي الشافعي المولود سنة: «٦١٤» بواسط والمتوفّى عام: «٦٩٤» كما في ترجمته من كتاب الوافي بالوفيات: ج ١، ص ٥٥ ط دار الثقافة ببيروت.

فضيلة

علت في فلك الجلال مراتبها ودرجها ، ومنقبة عطّر مجالس [أهل] الصفاء والولاية شميمها وأرجها :

٦٦ ــ أخبرني قدوة الحكماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن المشهدي الطوسي تغمده الله برحمته إجازة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بمدينة الكوفة ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين محمد بن محمد الحمداني القزويني إجازة (١) قال : أنبأنا السيد الكبير عماد الدين الحسيني رحمه الله .

حيلولة : و[أيضاً] قال نصير الدين : وأخبرنا خالي الإمام نور الدين علي بن محمد الشعبي قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (٢) قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي فيما كتب إلي من همدان [قال] : أخبرني أبي حدثنا أبو إسحاق القفّال بإصبهان، حدثنا أبو إسحاق ابن خرشيد قوله، حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد ابن الأعرابي حدثنا نجيح بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم ،

عن عباد بن عبد الله، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : أعلم أمّتي من بعدي علي بن أبي طالب .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع بالغري ، وفي نسخة طهران : « الهمذاني ... » .

(٢) رواه في الفصل الرابع من مقتله : ج ١ ، ص ٤٣ط ١ « ورواه أيضاً في الفصل (١٠) من مناقبه ص ٣٩ .

فضيلة

لمن علا على السماوات قدره، ومنقبة اختصّ بها من لاح من فلك المعالي بدره :

٦٧ ـ أخبرني الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمّد القزويني مشافهة بها ، بروايته عن الإمام أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة .

حيلولة : وأنبأني الشيخ العدل بهاء الين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعي عليه بمسجد الرباط ظاهر مدينة دمشق [١] قال : أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني إجازة، قالا : أنبأنا شيخ الشيوخ سعد الدين أبو سعد عبد الواحد ابن أبي الحسن علي بن محمد بن حمويه إجازة .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الثعلبي إجازة[٢] بروايتهما عن أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قال: أنبأنا شيخ الشيوخ أبو سعد قراءة عليه بنيسابور في سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[٣] أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ[٤] قال: أنبأنا السيد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري قال أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أبو صالح الكرابيسي قال: أنبأنا صالح ابن أحمد [٥] قال: أنبأنا أبو الصلت الهروي قال: أنبأنا أبو معاوية [الضرير محمد بن ابن خازم] عن الأعمش :

عن مجاهد عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت علياً .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد علي نقي وطهران : « بمسجد الربوة ... » .

(٢) وفي بعض النسخ : « التغلبي » بالتاء المثناة الفوقانية ، ومثله في الحديث :(٢٧٦) في الباب : (٦٤) الآتي . ولفظتا :« ابن محمد » الثانيتان ها هنا مأخوذتان من نسخة السيد علي نقي، غير موجودتان في الأصل المطبوع ونسخة طهران . وانظر الباب (١٣) من السمط الثاني.

(٣) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة السيد علي نقي وطهران والمحكي عن نسخة السماوي: « سنة ثمان وثلاثين ... ».

(٤) وهو أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي المتوفى عام (٤٩٠) والحديث رواه بهذا السند في كتاب بحر الأسانيد ، ورواه عنه في الحديث الأول من كتاب : (فتح الملك العلي) وفيه: أنبأنا أبو طالب حمزة ابن محمد الحافظ ، أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبو صالح الكرابيسي أنبأنا صالح بن محمد [كذا] أنبأنا أبو الصلت ...

ورواه أيضاً عنه في تذكرة الحفاظ : ج ٤ ص ٢٨ ط حيدرآباد .

(٥) كذا في الأصل المطبوع بالغري .

الباب التاسع عشر

فضيلة

ثنائية السدى خميلة اللحمة في أنّه باب مدينة العلم ودار الحكمة :

٦٨ ـ أخبرني الشيخ الإمام أبو عمرو [عثمان] بن الموفق بقراءتي عليه، قال : أنبأنا شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيّد الحموئي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقي إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي سماعاً عليه بقراءتي عليه بنيسابور، قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل السقائي أنبأنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن طلحة الجنابذي قال : حدّثنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمان الدمشقي بها أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم القاضي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي الكوفي[1] أنبأنا إسماعيل بن موسى الفزاري، أنبأنا محمد بن عمر [بن عبد الله] الرومي، عن شريك :

عن سلمة بن كهيل عن الصنابجي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

---

(١) كذا في الأصل ، والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم :(٩٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٥٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن ، أنبأنا أحمد ومحمد ابنا عبد الرحمان بن عمر بن أبي نصر ، قالا : أنبأنا أبو بكر يوسف بن القاسم ، أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الكوفي أنبأنا إسماعيل بن موسى الفزاري أنبأنا محمد بن عمر الرومي عن شريك :

عن سلمة بن كهيل عن الصنابجي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

أقول : وللحديث أسانيد ومصادر أخر ، تجد كثيراً منها فيما علقناه على هذا المقام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٥٠ .

مأثرة

تؤثر وتروى ، وعلى مناهلها عطاش الحبّ تروى :

٦٩ ــ أخبرني الخطيب عبد الله بن أبي السعادات ابن منصور ابن أبي السعادات البابصري [١] بقراءتي عليه بها بجامع المنصور ، قال أنبأنا أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه .

حيلولة : وأخبرني الشيخ عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد الأنصاري المقدسي بقراءتي عليه بجامع الصالحية ظاهر مدينة دمشق ، بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر ابن محمد السهروردي قالا [٢] أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطّي ــ قال : المارستاني : إجازة إن لم يكن سماعاً . وقال شيخ الإسلام رضي الله عنه : سماعاً ــ قال : [٣] أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الإصبهاني سماعاً عليه ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ [٤] قال : أنبأ أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمّد بن يونس الكديمي ، حدّثنا عبد الله بن داوود الخريبي حدثني هُرْمُز بن حوران ، عن أبي عون :

عن أبي صالح الحنفي عن علي صلوات الله عليه وآله قال : قلت : يا رسول الله أوصني . قال : قل : ربي الله ثم استقم . قال : قلت : ربّي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . قال : ليهنيك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلا .

---

(١) هذا هو الصوب ، واللفظ مخفف عن قولهم : « باب البصرة » .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي الأصل : « قال ..... » .

(٣) من قوله : « وقال شيخ الإسلام رضي الله عنه سماعاً » مأخوذ من نسخة طهر ن ، وسقط من المطبوع.

(٤) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج١ ، ص٦٥ ، ورواه أيضاً عبد الوهاب الكلابي في الحديث (٨) من مناقبه المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي ص٤٣٠ ط١ ، عن عثمان بن محمد بن علان ، عن الكديمي ...

ورواه أيضاً الرازي والبختري كما في الرياض النضرة ج٢ ص٢٢١ .

ورواه أيضاً بن عساكر في الحديث : (١٠١٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٩٨ ط١ ، قال : أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا ابو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الجنائي أنبأنا أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسين النجاد ، أنبأنا محمد بن يونس ...

٧٠ ـ أنبأني الإمام السيد العالم شرف الدين الأشرف بن محمد العلوي المدائني ببغداد، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد إجازة، قال: أنبأنا الحافظ أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار ببغداد[١] أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك[٢] أنبأنا إسماعيل بن عالية البلخي أنبأنا عبد الرحمان بن الأسود، عن الأجلح أبي حُجيّة:

عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب، كل باب يفتح لي ألف باب.

قال: الحافظ أحمد بن عبد الله [الإصبهاني: هذا] حديث غريب المتن والإسناد جميعاً.

(١) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران: «حدثنا أحمد بن إبراهيم العطار...». وفي نسخة السيد علي نقي: «حدثنا محمد بن إبراهيم العطار ...».

(٢) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران: «حدثنا زهر بن الحسن بن عبد الملك...». وفي نسخة السيد علي نقي: «الحسين بن عبد الملك».

فضيلة

مغشية الأكتاف ، ومنقبة رفيعة الأعراف :

٧١ ـ أخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد النجار ، والإمام علم الدين أحمد بن عبد الرحمان المالكي البُرساحي (١) إجازة ، بروايتهم عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري إذناً ، بروايته عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي إجازة .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الإمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي إجازة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، والشيخ الإمام العلامة أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة ـ في رجب سنة أربع وستين وستمائة ـ بروايتهما عن الإمام محي الدين بن نبهان الأبهري إجازة، قال: أنبأنا الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري إجازة ، قالا : أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع الحافظ النيسابوري قال : أنبأنا أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى الجامعي المصاحفي حدثني أبي أنبأنا أحمد ابن الوجيه الجوزجاني أنبأنا أبو مغفل يزيد بن مغفل ، عن عقبة بن موسى :

عن سالم، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فقصرى وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه بين قصري وقصر إبراهيم ، فيا له من حبيب بين خليلين .

٧٢ ـ أخبرني عبد الحميد [بن فخار] عن شرف الدين [عبد الرّحمان بن]

---

(١) كذا في الأصل المطبوع، وذكره في نسخة السيد علي نقي بالمثناة الفوقانية : « التّرساحي»؟ وذكره في نسخة طهران : « السرماحي ـ أو ـ السرحاحي » .

عبد السميع الهاشمي قراءة عليه [عن شاذان القمي] (١) عن محمد بن عبد العزيز، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا أبو الفتح بن سملويه (٢) قال: أنبأنا أبو محمد الأزدي قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن حسّان، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي قال: حدثنا مسعر ابن كدام:

عن جميع بن عمير الشيباني، عن ابن عمر قال: سأل رجل عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا منزل علي وهذا المنزل فيه صاحبه (٣).

٧٣ ـ أخبرني أبو عبدالله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج إجازة، عن أبي طالب الهاشمي إجازة، عن شاذان القمي بقراءته عليه، عن محمد بن عبد العزيز القمي، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال: أنبأنا الأديب أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرّحمان بن محمد الحافظ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن حامد الهمداني قال: أنبأنا أبو يعقوب، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن جعفر، قال: أنبأنا المحادي (٤) عن عامر بن رشيد الضبّيّ:

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه أجمع ما كانوا فقال: يا أصحاب محمد لقد رأيت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: يا علي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي.

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من موارد روايات المصنف.

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران، وفي الأصل المطبوع: «شلمويه ...».

(٣) كذا.

(٤) كذا في الأصل المطبوع، وذكره في بعض النسخ بالراء: «المحاري».

فضيلة

منقبة [منبئة] عن موجبات السعادة ، ومأثرة معطية كمال السيادة :

٧٤ ـ أخبرني القاضي بهاء الدين عبد الغفّار بن عبد الحميد بن وهسوذان الرباني (١) الزنجاني بقراءتي عليه ، قال : أنبأني الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد ابن الحسن بن محمد الفراوي الأصل إجازة .

حيلولة : وأخبرني الإمام إمام الدين يحيى بن حسن الكرخي إجازة (٢) قال : أنبأنا رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني (٣) قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمان الصابوني إذناً ، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا محمد بن يزيد أنبأنا أبو عبدالله محمد بن سعيد ابن المروزي البورقي بنيسابور (٤) أنبأنا حسن بن يحيى الفارسي أنبأنا داوود بن سليمان حدثنا المغيرة بن جرير ، عن سليمان التيمي :

عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة حمراء عن يمين العرش وضربت لإبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين .

قال الحاكم : هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقاة ما لا يحصى (٥) .

---

(١) نسخ فرائد السمطين مضطربة في ترسيم هذه الأسماء ، ففي بعضها كنسخة السيد علي نقي : «عبدالحميد ابن وهودان الزياني ...» . وفي أغلب الموارد من نسخة طهران : « عبد المجيد بن وهسوذان الزياتي ...» . وانظر موارد النقل عنه في فهرس الأعلام .

(٢) كذا هاهنا ، وانظر ما تقدم في الحديث : (٥٥ و ٦١ و ٧١) في الباب (١٧) وهذا الباب وغيره من موارد النقل عنه .

(٣) ذكر الحديث في الباب : (٣٦) من كتابه : « الأربعون المنتقى » .

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل المطبوع ها هنا تصحيف .

(٥) كذا في الأصل ، فإن صح ولم يكن فيه تصحيف ولا حذف ، كان على المصنف أن يرد على الحاكم إن يرى صدق الحديث ، او لايرويه إن كان يرى ماقاله الحاكم . والمظنون أنه يرى صدق الحديث وأنه ذكر هذا الذيل ليرد عليه ، ولكن غفل عنه أو اخترمه الأجل قبل أن يرد عليه ، أو أن رده سقط من أصولنا ؟!

فضيلة

هي أكمل الفضائل ووسيلة هي أفضل الوسائل

٧٥ ـ أخبرنا الإمام شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري إجازة كتبها إليّ من دمشق ، أنبأنا شيخ الشيوخ ركن الدين أبو سعيد محمد بن الشيخ الإمام زين الدين أبي عبد الرّحمان أحمد بن الشيخ الإمام زين الإسلام أبي سعيد عبد الصمد بن حمويه بن محمد الجويني إجازة بروايته عن حافد(١) عمّ والده شيخ الاسلام صدر المشايخ معين الدين أبي بكر عبدالله بن أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن حمويه بن محمد رضي الله عنهم إجازة، قال : أنبأنا الإمام عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي قال : أنبأنا الشيخان عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد أبو الفضل الشافعي بسماعي عليه بدمشق ،قال : قلت له(٢) : أخبرتك الشيخة الصالحة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الجرجاني الشعري إجازة ؟ فأقرّ به، قالت : أنبأنا الإمام محدث خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي إجازة ، قالا : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال : أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ،قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حافد (٣) العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ،عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي في سنة ستين وماءتين ، قال :

حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة (٤) قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر [صلوات الله عليهما] حدثني أبي جعفر بن محمد

---

(١) كذا في نسخة طهران، وفي الأصل المطبوع: «عن خاور...» ومن قوله الآتي -: « صدر المشايخ- إلى قوله : - شيخ الإسلام » قد سقط من الأصل المطبوع .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي بعض النسخ : « قال قيل له : أخبرتك الشيخة ... »

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي وطهران ، وفي المطبوع : « حفدة العباس .. » .

وقد تقدم مثله في الباب (١٦) في الحديث : (٥٦) ص ٨٧ .

(٤) قال في الأصل المطبوع: وفي نسخة السماوي: «سنة اثنين ومأتين » .

[عليهما السلام] حدثني أبي محمد بن علي [عليهما السلام] حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي [صلوات الله عليه] حدثني أبي علي بن أبي طالب [صلوات الله عليه وعليهم] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني سألت ربي (١) فيك خمس خصال فأعطاني:

أما أولهنّ: فسألت ربي أن تنشقّ عنّي الأرض فأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.

وأما الثانية: فسألت ربي أن يوقفني عند كفّة الميزان وأنت معي فأعطاني.

وأما الثالثة: فسألت ربي أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله عز وجل الأكبر، عليه المفلحون والفائزون في الجنّة فأعطاني.

وأمّا الرابعة: فسألت ربي أن تسقي أمّتي من حوضي فأعطاني،

وأما الخامسة: فسألت ربي أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنة فأعطاني. والحمد لله الذي منّ عليّ بذلك.

٧٦ — وأنبأني الشيخ الشريف عبد الحميد بن الإمام فخار العلوي بالسند المتقدم إلى محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثني (٢) أبي رضي الله عنه، قال: أنبأنا سعد ابن عبدالله، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أنبأنا العباس بن معروف، أنبأنا عبدالله بن المغيرة، قال: أنبأنا أبو حفص العبدي:

عن أبي هارون العيدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سألتم الله عز وجل فاسألوه لي الوسيلة.

[قال أبو سعيد:] فسألت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة؟ فقال: هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً، وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد، ومرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة

---

(١) قال في هامش الأصل المطبوع: وفي نسخة السماوي: «إني سألت الله فيك ...».

(٢) من قوله: «وأنبأني الشيخ الشريف — إلى قوله: — حدثني» مأخوذ من نسخة السيد علي نقي والسماوي. وهذا الحديث غير موجود في نسخة طهران.

والحديث رواه الشيخ الصدوق في الباب: (٢٥) وهو «باب معنى الوسيلة» من كتاب معاني الأخبار، ص ١١٥.

فضّة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنتصب مع درجة النبيين ، فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقي يومئذ نبي ولا صدّيق ولا شهيد إلاّ قال: طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته .

فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلائق : هذه درجة محمد . فأقبل أنا يومئذ متزربربطة من نور الجنّة ، وعليّ تاج الملك وإكليل الكرامة ، وعلي ابن أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه : لا إله إلا الله ، المفلحون الفائزون بالله .

فإذا مررنا بالنبيّين قالوا : هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهمـــا ! وإذا مررنا بالملائكة قالوا : هذان نبيّان مرسلان ، حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى صرت في أعـــلا درجة منها ، وعلي أسفل مني بدرجة ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال طوبى لهذين العبدين ، ما أكرمهما على الله . فيأتي النداء من قبل الله جلّ جلاله يسمع النبيّين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمد وهذا وليّي علي، طوبى لمن أحبّه وويل لمن أبغضه وكذب عليه .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فلا يبقى يومئذ أحد –يا علي– إلا استروح إلى هذا الكلام وابيضّ وجهه ، وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً إلا اسودّ وجهه ، واضطربت قدمه .

فبينما أنا كذلك إذ ملكان قد أقبلا عليّ أمّا أحدها فرضوان خازن الجنّة ، وأمّا الآخر فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان فيقول : السلام عليك يا أحمد . فأقول : السلام عليك يا ملك من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك؟ فيقول : أنا رضوان خازن الجنّة ،وهذه مفاتيح الجنّة بعث بها إليك رب العزّة ، فخذها يا أحمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضّلني به ، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب .

ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول :السلام عليك أيها الملك من أنت ؟ما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك . فيقول :أنا مالك خازن النار ،وهذه مقاليد النار بعث بها إليك رب العزة فخذها يا أحمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب .

ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجرة[1]

---

(١) كذا في الأصل بالراء المهملة ، ولعلها بمعنى موضع انعطافها .

جهنم ، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتدّ حرها ، وعلي آخذ بزمامها ، فتقول له جهنم : جزني يا علي ، فقد أطفأ نورك لهبي . فيقول لها علي عليه السلام : قرّي يا جهنم ، خذي هذا واتركي هذا ، خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي .

فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه ، فإن شاء يذهبها يمنة وإن شاء يذهبها يسرة ، ولجهنم يومئذ أشدّ مطاوعة لعلي في ما يأمرها بـه من جميع الخلائق . وصلى الله على سيّدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين .

الباب العشرون

فضيلة

كزهر رياض باكرتها السحائب ، ومنقبة كزهر سماء وهي غرّ ثواقب :

٧٧ ـ أنبأني الشيخان الأخوان سراج الدين عبدالله ، وعلم الدين أبو العباس أحمد ابنا عبد الرحمان بن عمر السرماحي والشيخة عائشة بنت عيسى بن الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي وشامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم محمد بن أبي الفضل إجازة بروايته عن الإمام محدّث خراسان أبي القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر الشّحامي إجازة بروايته عن الإمام أحمد بن الحسين الحافظ إذناً ، قال أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد ابن عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى المزكي أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أنبأنا عبدالله بن حماد الآملي أنبأنا عثمان بن عبدالله ، أنبأنا محمّد بن جعفر الطالبي :

عن أبي جعفر [عليه السلام] عن أبيه [قال :] حدّثني أبي عن جدّي عن علي بن أبي طالب [صلوات الله عليهم أجمعين] قال : لما أسرى بالنبي صلى الله وآله قال: رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور ، فأوعز إليّ الجبّار بما شاء ، فلما انقلبت من عنده نادى مناد من وراء الحجب : يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً .

فضيلة

كاملة العيار آهلة الديار

٧٨ ـ أنبأني الإمام مجد الدين أبو الفضائل محمد بن المظهر بن عبدالله بن الحسن الآملي (١) قال أخبرني أبي مظهر الدّين إجازة، قال : أنبأنا الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (٢) إجازة قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وغيره ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن داوود بن سليمان، أنبأنا علي بن الحسين بن حيان المروزي الأصل ببغداد ، أنبأنا عمرو بن نصر بن عبدالله النيسابوري أنبأنا عثمان بن عبدالله المغربي أنبأنا مسلم بن خالد ، قال :

سمعت جعفر بن محمد [عليهما السلام] يحدث عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء الرابعة (٣) قال لي جبرائيل : تقدم يا محمّد فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرّب ولا نبي مرسل ، فوعز إليّ (٤) ربي بما شاء ، فلمّا أن رجعت ناداني مناد من وراء الحجب (٥) نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خيراً .

---

(١) لفظ : « الآملي » من نسخة طهران ، وفي المحكي من نسخة السماوي : « عبدالله بن الحسن الحراطي» ولا يوجد فيها : « الآملي » .

(٢) روى الحديث في الباب : (٣١) من كتابه : « الأربعون المنتقى » .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السماوي : « السماء الثامنة » .

(٤) يقال : « وعز إليه في الأمر – من باب وعد – وعزاً» : تقدم وأشار إليه . ومثله : « أوعز إليه إيعازاً ووعز إليه توعيزاً» أي عهد إليه وأمره به .

(٥) وفي المحكي عن بعض النسخ : « الحجاب » .

فضيلة

منيرة الأزهار ، ومنقبة فائحة الانوار

٧٩ ـ أخبرنا الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان الخازن رحمه الله بقراءتي عليه ببغداد ـ في يوم الجمعة السادس والعشرين من سنة أثنين وسبعين وستمائة ـ قلت لـــه : أخبرك الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينة إجازة ؟ فأقرّ به .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الحبيش ببغداد ـ بقراءتي عليه يوم الخميس سابع شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة ـ قلت له : أخبرك الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان علي ابن محمد بن الجوزي إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني (١) قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غيلان البزار ـ قراءة عليه وأنا أسمع في ذي حجة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ـ قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزار ـ إملاءاً في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ـ قال : أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عمر الثقفي أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفي :

أنبأنا أيّوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين الناس آخى بينه وبين علي [صلوات الله عليه وآله] .

---

(١) وعنه رواه أيضاً ابن عساكر حرفياً في ترجمة أيوب بن مدرك من تاريخ دمشق : ج٧ ص١٣٤ ، ورواه أيضاً بسندين آخرين ينتهيان إلى العلاء بن عمرو ... في الحديث : (٤١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ١٠٤ ، ط ١ .

والحديث موجود أيضاً في الجزء الثاني من الغيلانيات الموجود في المجموعة (٤٩) من مجاميع الظاهرية .

فضيلة

مصافاة مبرمة الأواصر والأواخي ومنقبة مؤاخاة ما شانها — بل زانها — التأخير والتراخي

٨٠ — أخبرنا الشيخ محيي الدين عمر بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون (١) والإمام عزّ الدين محمد ابن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي رحمهما الله إجازة والشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس عن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة قال : أنبانا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٢) قال : أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال : أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدى الحافظ قال : أنبأنا البغوي قال : أنبأنا الحسين بن محمد الذارع سنة إحدى وثلاثين ومائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة ،قال: أنبأنا عبد المؤمن بن عبّاد العبدي قال أنبأنا يزيد بن معن .

عن عبدالله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى [ظ] قال: دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه وآله مسجده فقال ، : أين فلان ؟ أين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقد هم ويبعث إليهم حتّى توافوا عنده فلمّا توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم :

إن اصطفى من خلقه خلقاً — ثم تلا : « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « عصروي » .

(٢) ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عنه في الفصل: (١٠) من مناقبه ص ٨٨ قال :
أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن الخليل الماليني ...

وللرواية مصادر أخر سنشير إليها في ختام تعليقاتها، ومن أجل عدم ذكر التفاصيل في أكثرها ، ومن أجل ضعف بعض رواتها الحسين بن محمد الذارع، وعبد المؤمن بن عباد، ومن جهة جهالة آخرين منهم، ومن جهة قيام القرينة على مجعولية بعض فقراتها فالمتبع منها ما تشهد الشواهد الخارجية على صدقه كأصل الأخوة بينهم والمواخات بينه وبين علي ، وقوله لعمار : « تقتلك الفئة الباغية» وقوله لسلمان : « أنت منا أهل البيت ...»

الناس» [٧٥ الحج ٣٣] – خلقاً يدخلهم الجنّة(١) واصطفى منكم من أحبّ أن يصطفي وإني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة فقم يا أبا بكر فاجث بين يديّ فإن لك عندي يد الله يجزيك بها ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلا ، فأنت مني بمنزلة قيمصي من جسدي(٢) فتنحّى أبوبكر ثمّ قال : ادن يا عمر ، فدنا منه ، فقال : كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص فدعوت الله عزّ وجلّ أن يعزّ الإسلام بك أو بأبي جهل بن هشام ففعل الله ذلك بك ، وكنت أحبّهما إلى الله عزّ وجلّ فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة (٣) ثم تنحّى عمر ، ثمّ آخى بينه وبين أبي بكر ثمّ دعى عثمان فقال : ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو منه حتّى ألصق ركبته بركبته فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء ، وقال سبحان الله العظيم . ثلاث مرّات . !

ثم نظر إلى عثمان وكانت أزراره محلولة فزرّها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ، ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، فإن صح ولم يكن فيه زيادة فلفظة : « خلقاً» الثانية بدل عن الأولى .

(٢) ومحصله – على فرض صحة الرواية – أنه لم يتخذه خليلا ، وأن من شأن القميص أن يقي صاحبه عما يشينه وعما يؤذيه ، وهل صنع أبو بكر ذلك ؟ أو كان كذلك؟ وبالمراجعة إلى تخلفه عن جيش أسامة وإسراعه مع صاحبه إلى سقيفة بني ساعدة والنبي ملقى في بيته ووصيه مشغول بتجهيزه ثم استبداده بالأمر من غير مشورة للمسلمين، ثم دعوته علياً قسراً إلى بيعته وتهديده إياه بالقتل، ثم غصبه نحلة فاطمة ومجابهته إياها بالمكابرة وهجرها إياها حتى ماتت وهي مغضبة عليهما وقد أوصت إلى علي أن يدفنها ليلا ولا يؤذنهما في الحضور لتشييعها ودفنها ، مع ما ثبت أن الرجلان سمعا ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله : « إن الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها » . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويريبني ما يريبها» . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « من آذى علياً فقد آذاني » .

وبملاحظة ما ذكرناه وغيرها مما هو في مفاده وبملاحظة قوله تعالى في الآية : (٥٧) من سورة الأحزاب : « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً أليما » يتبين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل لأبي بكر ما هو مذكور في هذه الرواية ، وعلى فرض أنه قال له يكون قوله تحذيراً وتهديداً له ! !

(٣) لو كان هذا الكلام صادراً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كان عمر يتمنى أن يكون دجاجاً ذبحه أهله فأكلوه ولا يكون عليه حساباً ! ! ولما كان يتمنى ابن الخطاب أن تكون خلافته كفافاً لاله ولا عليه؟ ! ولما كان يسأل حذيفة : هل عهد النبي إليك أني من المنافقين؟ ! ! ولما كان يركض ويسعى إلى أم سلمة كي يسألها هل إنه من أصحاب النبي الذين لايرون النبي ولا يراهم النبي بعد موته ! ! !

وجميع ما ذكرناه قد أدرج أولياء عمر في مسند أم سلمة ، وترجمة حذيفة وترجمة عمر ، كما في تاريخ دمشق ومسند أحمد ، وحلية الأولياء ، ويوجد في غيرها أيضاً .

ثمّ قال : إنّ لك شأناً في أهل السماء وأنت ممن يرد على الحوض وأوداجك تشخب دماً ، فأقول : من فعل بك هذا ؟ فتقول : فلان بن فلان (١) .

فإذاً هاتف يهتف من السماء ، يقول : ألا إنّ عثمان أمير على كلّ مخذول . ثمّ تنحى عثمان ، ثم دعا عبد الرحمان بن عوف ، فقال : ادن يا أمين الله وتسمى في السماء بالأمين (٢) سلطك الله على مالك بالحق ، أما إنّ لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد أصبتها لك (٣) .

قال خر لي يا رسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد حملتني يا عبد الرّحمان أمانة أكثر الله مالك ، وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشو بيده ! ! !

ثمّ تنحّى عبد الرحمان فآخى بينه وبين عثمان .

ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما : ادنيا منّي فدنيا منه فقال لهما : أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم ثمّ آخى بينهما .

ثم دعا عمار بن ياسر وسعداً فقال : يا عمّار ستقتلك الفئة الباغية (٤) ثم آخى بينه وبين سعد .

ثم دعا عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال : يا سلمان أنت منّا أهل البيت ، وقد آتاك الله العلم الأوّل والعلم الآخر والكتاب الأوّل والكتاب الآخر .

ثم قال : ألا أرشدك يا أبا الدرداء ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

---

(١) كل من أمعن النظر في سيرة عثمان واتخاذه بني أمية عضداً ، وتقاعد أغلب المهاجرين والأنصار عنه ، وثوران كثير منهم عليه وفي طليعتهم طلحة والزبير وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي حذيفة ووو. ثم تشجيع أم المؤمنين عائشة الثائرين عليه وقولها لهم : اقتلوا نعثلا قتله الله ... وكل من عرف ذلك يعلم أن هذا الكلام المذكور في المتن اختلاق على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعه الأقلام المستأجرة لتبرير الظلم والإنحراف عن جادة الشريعة، راجع قصة الثوران على عثمان من تاريخ أنساب الأشراف وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير ، والغدير : ج٨و٩ يكشف لك بوضوح أن هذا الكلام لم يصدر عن النبي ، وفرض صدوره منه يستلزم الحكم بشقاء وارتداد جمع كثير من الصحابة ممن بايع النبي تحت الشجرة ، منهم طلحة الزبير وابن أبي حذيفة وأم المؤمنين عائشة ووو.

(٢) وفي المحكي عن نسخة السماوي : « أميناً » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران : « وقد اختبيتها لك » .

وفي هامشها عن نسخة : « قد أجابها لك » .

(٤) كذا في الأصل المطبوع، وفي نسخة طهران والمحكي عن نسخة السماوي : « تقتلك الفئة الباغية ».

وهذا المعنى في حق عمار مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : إن تنتقد [هم] ينتقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تهرب عنهم أدركوك (١) فاقرضهم عرضهم ليوم فقرك (٢) واعلم أن الجزاء امامك . ثم آخى بينه وبين سليمان .

ثم نظر في وجوه أصحابه ، فقال : أبشروا وأقرّوا عيناً ، أنتم أوّل من يرد على حوضي وأنتم في أعلى الغرف (٣) ثم نظر إلى عبدالله بن عمر فقال : الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الضلالة على من يحبّ .

فقال له علي عليه السلام : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت ، غيري ، فإن كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى والكرامة !

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل المطبوع : « إن تنتقد لم ينتقدوك ... » . وفي المحكي عن نسخة السماوي : « إن تنتقدهم لاينتقدوك ... » . وفي نسخة طهران : « وإن تركتهم لايتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك .. » .

(٢) كذا هاهنا ، وفي الرواية الآتية : « فاقرضهم عرضك ليوم فقرك ... » وهو الظاهر .

(٣) وفي المحكي عن نسخة السماوي : « أنتم أول من يرد علي الحوض ... » .

أقول : وبما أن التخالف والتنازع بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم صار بين المذكورين بالمواخاة كالشمس الضاحية فلا يمكن أن يقول لهم النبي : أنتم جميعاً أول من يرد على الحوض ... إلا أن يحمل على أنهم جميعاً يردون على حوضه ولكن يختلج دون النبي بعضهم فيقول النبي : يا رب أصحابي أصحابي ! فيقال له : إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك ! إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى !

والحديث متواتر وهو مقطوع الصدور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى كلا التقديرين لايمكن القول بعظمة جميع المذكورين في حديث المواخاة أو نجاتهم ، ومحجة الشريعة واضحة نيرة ، وسيرة القوم -مع تلعب أنصارهم بها - غير غامضة ، والتغيير والتبديل من أكثرهم وركونهم إلى الدنيا وتركهم أوامر الله ووصايا رسول الله وراء ظهورهم في كثير من المقامات أمر جلي .

ثم أقول : إن لحديث زيد بن أبي أوفى مصادر أخر ، فقد أشار إليه خليفة بن خياط في ترجمة زيد من كتاب الطبقات : ج ١ ، ص ٢٤٢ .

وأشار إليه أيضاً ابن قانع في ترجمة زيد بن أبي أوفى من معجم الصحابة : ج ٤ / الورق ٤٤ / أ / نقلا عن الحسين بن سليمان الداري عن نصر بن علي .

وأخرجه أيضاً ابن عدي في ترجمة زيد من كتاب الكامل : ج ١ / الورق ٣٦٩ / عن البغوي عن حسين ابن محمد الذارع ، عن عبد المؤمن .

وذكره بطوله - ولكن لم يحضرني الآن كتاب الكامل كي ألاحظه - ثم قال :

وهذا قد رواه عن عبد المؤمن بن عباد أيضاً نصر بن علي بطوله ، وأظن أنه قال : عن عبد الله بن شرحبيل عن رجل عن زيد بن أبي أوفى .

ثم قال ابن عدي : أنبأنا حاجب بن مالك بن دكين ، أنبأنا أحمد بن محمد الصيرفي حدثنا أبو سليمان الجوزجاني أنبأنا القاسم بن معن التنيسي أنبأنا إبراهيم التيمي عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى - أخي عبدالله بن أبي أوفى - قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه - في حديث فيه : - فدعا عماراً فقال : تقتلك الفئة الباغية .

ثم قال ابن عدي : هكذا حدثناه حاجب مختصراً وأظن انه كان عنده هذا الحديث بطوله .

وأبو سليمان الجوزجاني [هو] موسى بن سليمان صاحب محمد بن الحسن .

أقول : وفي الأحاديث التالية أيضاً تجد للحديث مصادر وأسانيد .

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما أخرّتك إلاّ لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي، وأنت أخي ووارثي.

قال: وما أرث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثه الأنبياء قبلي.

قال ما هو؟ قال: كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله «على سرر متقابلين» [٤٤ الصافات: ٣٧] المتحابين في الله، ينظر بعضهم إلى بعض (١).

٨١ ـ أخبرني الشيخ عبدالله ابن أبي القاسم ابن علي ابن مكي بن ورخزا (٢) البغدادي، بسماعي عليه جميع المسند الصحيح للإمام أبي عيسى الترمذي بها في سنة اثنين وسبعين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي الهروي سماعاً عليه، قال: أنبأنا الشيخان القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي سماعاً عليهما قالا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن الجراح، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، قال: أنبأنا أبو عيسى الترمذي(٣) قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا علي بن قادم، قال: حدثنا علي بن صالح:

عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال: آخى رسول الله بين أصحابه، فجاء علي وتدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال له رسول الله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

---

(١) قال في هامش المطبوع: وفي سند هذا الحديث عبد المؤمن بن عباد العبدي، وهو ضعيف ضعفه أبو حاتم وقال البخاري لا يتابع على حديثه لسان الميزان ج ٤ ص ٦٧ وقد خرجه أبو الفرج في الأحاديث الواهية التذكرة ص ٦٧ مضافاً إلى أن صدر الحديث يناقض عجزه كما ترى.
أقول: وقد روى الحديث الحافظ الذهبي بأسانيد عن مصادر ثمّ حكم بأنّه منكر، ثمّ حكم بموضوعيّته ثانياً، ثمّ حكم بعدم صحته ثالثاً، كما في آخر ترجمة سعيد بن زيد قبيل عنوان: «السابقون الأولون» من كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ١٤١، ط بيروت.

(٢) كذا في الأصل المطبوع، وحكى في هامشه: عن نسخة السماوي ونسخة أخرى: «ورخر». أقول: وفي جميع الموارد من نسخة طهران: «ورخر».

(٣) رواه في باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (٣٧٢٠) من سننه: ج ٥ ص ٦٣١، ثم قال: [وورد أيضاً] في الباب عن زيد بن أبي أوفى.

فضيلة

تحطّ دونها السماء ، وتروى من ذكرها الظمّاء

٨٢ـأخبرني الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع وغيره إجازة قالوا : أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن معالي بن أبي عبد الله الرصافي ،قال : أنبأنا الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أنبأنا الشيخ الأجل الرئيس أمين الحضرة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني(١) بقراءة أبي العلاء الحسن بن أحمد العطّار ببغداد في سنة خمس وعشرين وخمسمأة في صفر في مسجده قال : أنبأنا الأمين السيد أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه في داره بالحرم الطاهري في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمأة (٢) قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري(٣) المعروف بالأغر ـوكان موذناً له،إملاء سنة ستّ وخمسين وثلاث مأةـ قال : حدّثنا الصولي ، قال : حدّثنا أبو علي هشام بن علي العطّار ، قال : حدّثنا عمر بن عبيد الله التيمي قال : حدّثنا حفص بن جميع :

قال : حدّثني سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر : إنّ هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم عليّ! قال: وما عسيت أن تشتم به ؟ قال: أكنّيه بأبي تراب ؟ قال:[فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب!!] (٤) إن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين أحد ، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من الرمل فنام عليه ، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : قم يا أبا تراب . وجعل ينفض التراب عن ظهره وبردته ويقول : قم يا أبا تراب ، أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد ؟ قال : نعم. قال : أنت أخي وأنا أخوك .

---

(١) وعنه رواه بالسند والمتن ابن عساكر تحت الرقم : (٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٣ ط ١ ، ولكن ليس فيه «بقراءة أبي العلاء» وبعض التوضيحات الموجودة ها هنا ، وما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذ منه .

ورواه أيضاً بسنده عن ابن عساكر في الباب (٤٧) من كفاية الطالب ص ١٣٩ ، وفي ط ص ١٩٢ .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : «سنة ثمان وثمانين ... » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي وتاريخ دمشق ، وفي غير واحد من نسخ فرائد السمطين ها هنا تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث : (٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، وقد سقط عما عندي من نسخ فرائد السمطين .

الباب الحادي والعشرون

في فضيلة الإخاء الباهرة في الدنيا والآخرة، وأنه في قصره مع زوجته الطاهرة (١)

٨٣ ــ أنبأني بمدينة الحلّة فخر مشايخنا الحلّة ، نسّابة عصره وقدوة السادة والنقباء في مصره السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي ، وبمدينة بغداد بقية مسنديها ومشايخ روايتها شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ، ومجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبليان ، وبمدينة واسط شيخها المرجوع إليه في جميع أمورها الدينية والدنيوية ذو الفضائل السنية، والمناقب العليّة عزّ الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي (٢) الواسطي .

وكتب إليّ من مدينة القدس الشريف خطيبها الإمام مسند الشام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ــ من ولد عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري رحمهم الله ــ فيما أذنوا لي في روايته بكتاب الخصائص العلوية(٣) بروايتهم عن نقيب العباسيين شرف الدين أبي طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة أنبأنا الشيخ سديد الدين أبو عبد الله شاذان بن جبرئيل القمّي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمّي أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي المصنف رحمه الله، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد فيما قرأت عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمأة ، قال : أنبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال ، قال : أنبأنا محمّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، قال : حدّثنا نصر بن علي الجهضمي القاضي بإصبهان .

---

(١) هذا العنوان كان في هامش المطبوع ، ومعلوم أن محله ها هنا ما وضعناه فيه ، لا الهامش .

(٢) وفي المحكى عن نسخة السماوي : « الفاروسي » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، ولعل الصواب : « في رواية الكتاب الخصائص العلوية » .

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مندويه المعدل قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا محمد بن يوسف ، قال : أنبأنا نصر بن علي .

حيلولة : وأخبرنا الحافظ أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم (١) إملاءاً سنة تسع وخمسمأة ، قال : حدثنا الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي بنيسابور ، قال : أخبرنا أبو سلمة عبد الصمد بن محمد الحاكم الأزدي ببخارى قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد النسوي (٢) قال : أنبأنا الحسين بن سفيان الشيباني قال : أنبأنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدّثنا عبد الله ابن عبّاد بن عمرو العنزي ، قال : حدّثنا يزيد بن نصر (٣) قال :

حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن [أبي] أوفى (٤) قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله بمسجد المدينة فجعل يقول : أين فلان ؟ أين فلان ؟ ولم يزل يتفقّدهم ويبعث خلفهم حتّى اجتمعوا عنده فقال إني محدّثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدّثوا من بعدكم : إنّ الله اصطفى من خلقه خلقاً ، ثم قال : « الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس » خلقاً يدخلهم الجنة وإنّي (مصطف) منكم من أحبّ أن (أصطفيه) ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة . قم يا أبا بكر . فقام فجثا بين يديه ، فقال : إنّ لك عندي يد الله يجزيك بها ، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتّخذتك خليلاً ، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي . قال : وحرّك قميصه بيده ، ثمّ قال : أدن يا عمر . فدنا فقال : قد كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص ، فدعوت الله أن يعزّ الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله عز وجل ذلك بك [وكنت أحب الى الله عز وجلّ](٥) فأنت معي ثالث ثلاثة من هذه الأمّة ، ثمّ تنحّى فآخى بينه وبين أبي بكر ، ثم دعا عثمان بن عفّان ، فقال : ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو حتّى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثم نظر إلى السماء (٦)

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي والأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران والمحكي عن نسخة السماوي وهامش نسخة البهاري : « الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة : « السومي » .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة السيد على نقي : « زيد بن نصر » . وفي نسخة طهران : « يزيد بن مصر » ؟

(٤) هذا هو الصواب الموافق للحديث : (٢٥٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، والحديث : (١٤٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٠٨ ، ط ١ ، وغيرها ، وفي الأصل المطبوع : « زيد بن أرقم » .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المطبوع وأخذناه من نسخة طهران .

(٦) كذا في الأصل المطبوع ، وفي نسخة طهران : « قال : ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء » .

فقال: سبحان الله العظيم- ثلاث مرات — ثمّ نظر إلى عثمان فإذا أزراره محلولة فزرّها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده عليه، ثمّ قال: اجمع عطفي ردائك على نحرك فإن لك شأناً في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجك تشخب دماً، فأقول من فعل بك هذا ؟ فتقول فلان وفلان !! فيهتف من السماء — وذاك كلام جبرئيل عليه السلام — : ألا إنّ عثمان أمير على كلّ مخذول ؟! (١) .

ثم دعا عبد الرحمان بن عوف ، فقال : ادن يا أمين الله ، وتسمى في السماء الأمين ، ويسلطك الله على مالك بالحق ! ! أما إنّ لك عندي دعوة قد ادّخرتها . قال : اختر لي يا رسول الله . قال : حملتني يا عبد الرحمان أمانة أكثر الله مالك (٢) وجعل يحرك يده ، ثمّ تنحّى وآخى بينه وبين عثمان .

ثم دعا طلحة والزبير فقال : أدنوا مني . فدنوا منه ، فقال : أنتما حواري كحواري عيسى بن مريم . وآخى بينهما .

ثم دعا سعد بن [أبي] وقاص وعمّار بن ياسر، فقال: « يا عمّار تقتلك الفئة الباغية » ثمّ آخى بينهما .

ثم دعا عويمر أبا الدرداء وسلمان الفارسي وقال : ياسلمان أنت منّا أهل البيت قد آتاك الله العلم الأوّل والعلم الآخر، والكتاب الأول والكتاب الآخر .

ثمّ قال : يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : إن تنقدهم ينقدوك ، وإن تتركهم لايتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك ، فاقرضهم عرضك ليوم فقرك ، واعلم أنّ الجزاء أمامك . ثم آخى بينهما .

ثمّ نظر في وجوه أصحابه فقال : أبشروا وأقرّوا عيناً ، فأنتم أوّل من يرد على الحوض ، وأنتم في أعلى الغرف (٣) .

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر ، فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلال ، ويلبس الضلالة على من أحبّ .

---

(١) إن صح صدور هذا التعبير عنه صلى الله عليه وآله وسلم فلا يخفى لطف حذف المتعلق !

(٢) لو صح هذا الكلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة إلى عبد الرحمان ففيه سر لطيف يكشف لك مراجعة موارد دعاء الأنبياء وأوصيائهم لأحباء الله وأضدادهم ؟ ! !

(٣) راجع ما علقناه على الحديث : (٩٠) ص ٩٩ ط ١ ، وص ١١٥ ، من هذه الطبعة وما حولها .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري! فإن كان من سخطك عليّ فلك العتبى والكرامة ؟!.

قال : والذي بعثني بالحق ما أخرّتك إلاّ لنفسي (١) وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي .

قال : يا رسول الله ما أرث منك ؟

قال : ما أورث الأنبياء قبلي .

قال : ما أورث الأنبياء قبلك ؟

قال : كتاب الله وسنّة رسوله ، وأنت معي في قصري في الجنّة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي .

ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : «[في جنّات النعيم]على سرر متقابلين » [٤٤ ــ الصافات : ٣٧].

الأخلاّء في الله ينظر بعضهم إلى بعض .

قال : النطنزي : والحديث على رواية الحافظ أبي نصر .

٨٤ ــ أقول قد مرّ بي في بعض مطالعاتي أبيات وصف بها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله(٢) فاختصاصه بكلّ فضيلة جليّ ، وهو بالامتداح حريّ ومليّ صلوات الله على رسوله محمد وعليه السلام (٣)ما تعاقب وسمي وولي وسمّي باسمه المبارك وصيّ ووليّ ، فلله درّ قائله(٤) فما أحسن قوله وهو جدير بأن يفيض الله سبحانه عليه من خزائن جوده ورحمته ونوله ، وهي :

ما بعد قول نبيّ الله: أنت أخي ... من مطلب دونه مطل ولا علل
أثنى عليك لدن شافهت حضرته ... وبانت الكتب لمّا بانت الرسل
مجدّداً فيك أمراً لا يخص به ... سؤال كلّ جدير عنده سمل
لقد أحلّك إذ آخاك منزلة ... لا المشتري طامع فيها ولا زحل
جلّت صفاتك عن قول يحيط بها ... حتى استوى شاعر فيها ومنتحل
مناقب في أقاصي الأرض قد شهرت ... فما اعترى مطنباً في وصفها خجل

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة السيد علي نقي والأصل المطبوع ها هنا وفي الحديث المتقدم : « ما اخترتك ... »

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وفي بعض النسخ : « وصف بها أمير المؤمنين علي على محمد وعليه السلام » .

(٣) وفي بعض النسخ : « عليه وعلى آلهم السلام » .

(٤) وفي المحكى عن نسخة السماوي : « قائلها » .

فضيلة

لا توازيها فضيلة ولا توازنها ذريعة ولا وسيلة

٨٥ ـ أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن موفّق الأذكاني بقراءتي عليه بمدينة أسفراين يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمأة ، بروايته عن والدي شيخ شيوخ الإسلام مقتدى الأنام سلطان الأولياء سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموئي بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيوقي إجازة ، قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشقاني ،أنبأنا أبو سعيد(١) محمد بن طلحة الجنابذي، حدّثنا أبو القاسم السرّاج ، حدّثنا محمد بن يعقوب ، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان حدّثنا يحيى بن فضل العبدي حدّثنا الحسن بن صالح :

عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي(صلوات الله عليه وآله) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (٢) .

(١) وفي المحكى عن نسخة السماوي : « أبو سعد » .

(٢) ولهذا الحديث طرق كثيرة جداً ، ومصادر شتى تجد أكثرها في الحديث : (٤٤٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٥٤ وما بعدها ط ١ ، وفي إحقاق الحق : ج ٥ ص ١٨٠ ، وما حولها .

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الصنعاني بطرق كثيرة في الحديث: «٤١٦» ومابعده في الجزء الرابع من كتابه مناقب عليّ عليه السلام في الورق: /١٠٧// وفي ط ١: ج ١، ص. . .

فضيلة

زاهرة ومنقبة فاخرة

٨٦ ــ أخبرنا المشايخ المسندون فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن أبي الفرج الأزجي البغدادي إجازة ، والشيخ الإمام عبد الصمد بن أحمد ابن عبد القادر بقراءتي عليه ببغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمأة ، برواياتهم عن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الجوزي إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان البزّاز قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين(١) وثلاثمأة ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز [إملاء في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلثمأة] (٢) قال : حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى ، حدّثنا عاصم بن علي حدثنا أبو أويس :

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (٣).

٨٧ ــ (و) أخبرني السيد النسّابة عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي كتابة

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، قال في هامشه : وفي نسخة السماوي : « سنة ثمان وثمانين ... » .

أقول : والحديث موجود في الجزء الثاني من الغيلانيات الموجود في المجموعة (٤٩) من المكتبة الظاهرية ، وهي فوائد أبي بكر الشافعي محمد بن عبدالله يرويها عنه أبو طالب محمد بن محمد ...

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السماوي على ما ذكره في هامش الأصل المطبوع .

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، وفي رواية ابن عساكر : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ... » .

أنبأنا الشيخ أبو طالب عبد الرحمان الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه،أنبأنا أبو عبد الله [محمد] بن عبد العزيز القمي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن علي النطنزي ، قال : أخبرنا أبوعلي الحدّاد ، قال : حدّثنا أبو نعيم، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، قال : حدّثنا محمد بن بكير (١) عن حكيم بن جبير :

عن الحسن بن سعد مولى علي بن أبي طالب [عن أبيه سعد ، عن عليّ] صلوات الله عليه وآله (٢) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يغزو غزاة فدعا جعفراً فأمره أن يتخلّف في المدينة ، فقال : لا أتخلّف بعدك يا رسول الله . قال : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فعزم عليّ أن أتخلّف قبل أن أتكلّم . قال فبكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا علي ؟

قلت : يارسول الله، يبكيني خصال غير واحدة : يقول غداً : قريش ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمّه وخذله ، ويبكيني خصلة أخرى : كنت أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل الله لأن الله تعالى يقول : « ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفّار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلاّ كُتبَ لهم به عمل صالح ، إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين ، [١١٩ ـ التوبة : ٩] . وكنت أريد أن أتعرض لفضل الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّا قولك : تقول قريش : ما أسرع ما تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وخذله . فإن لك بي أسوة ، فقد قالوا لي : ساحر وكذّاب . وأمّا قولك : أتعرّض لأجر من الله. أما (٣) ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي. وأمّا قولك أتعرّض لفضل الله . فهذا بهار من فلفل (٤) جاءنا من اليمن بعه واستمتع به أنت وفاطمة ، حتّى يأتيكما

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي كنز العمال وشواهد التنزيل : « عبد الله بن بكير الغنوي » .
(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٠٥) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٥٠ ، ط١.
(٣) كذا في الأصل المطبوع ، قال في هامشه : وفي نسخة السماوي : « فما ترضى ... » .
أقول و : مثلها في شواهد التنزيل .
(٤) قال في كنز العمال : قال ابن حجر : البهار : ثلاث مائة رطل بالبغدادي .

من الله فضله (١) .

(١) والحديث رواه أيضاً الحاكم في تفسير سورة التوبة من المستدرك : ج ٢ ص ٣٣٧ ، ونقله السيوطي عنه في اللآلي المصنوعة ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ ، ونقله من طريق غيره في الحديث : (٢٠٥) من شواهد التنزيل الورق ٣٦/ أ/ .

ورواه أيضاً البزار كما في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٠ ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣٢) من كتاب الفضائل – الأفعال – من كتاب كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٢ ، ط ٢ عن عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم ، عن الحسن بن سعد ... وقال : أخرجه البزار وقال : لا نحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف .

ثم قال صاحب كنز العمال : وأخرجه أبو بكر العاقولي في فوائده ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد . وابن مردويه .

ثم قال صاحب كنز العمال : وقال ابن حجر في الأطراف : بل هو شبه الموضوع ، وعبدالله بن بكير وشيخه ضعيفان . وقال في تجريد زوائد البزار : حكيم بن جبير متروك .

ورواه أيضاً في مسند زيد برواية أبي خالد الواسطي عن زيد عن أبيه عن جده عليهم السلام كما رواه في شرحه الروض النضير : ج ٥ ص ٣٦٣ .

فضيـلة

تامّة ومنقبة عامّة

٨٨ – أخبرني الإمام بقيّة المحدثين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بحرم سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله بالمدينة المعظمة في الروضة بين القبر والمنبر ضحاة يوم السبت الثاني عشر من المحرّم سنة ثمانين وستمأة – قال : أنبأنا الشيخ موفّق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي بقراءة علي بن إبراهيم الدردانة الحربي ، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدبّاس – قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة من شوّال سنة ثمان وسبعين وخمسمأة – قال : أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحسن المحاملي – في صفر سنة ثماني وعشرين وأربعمأة – قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الأشجعي قراءة عليه في شهر ذي القعدة من سنة خمسين وثلاثمأة ، قال : أنبأنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد القاضي النكري سنة ستين ومائتين قال : حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير ، عن عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال :

عن الجعيد [بن عبد الرحمان] عن عائشة ابنة سعد ، عن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة (١) .

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٥٥) من مناقبه ص ٣٦ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن يعقوب العباس الواسطي قال حدثنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله ابن الحسين ، قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن محمد بن أحمد بن مالك البزاز الإسكافي حدثنا الأحوص ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال : عن جعيد :

عن عائشة بنت سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

أقول : وللحديث أسانيد أخر تجدها تحت الرقم : (٣٨٦) وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٢٣ .

فضيلة

جليلة ووسيلة جميلة :

٨٩ ـ أخبرنا الإمام الزاهد علاء الدين أبو حفص عمر بن محمد الحاكم الأرغياني الطوسي إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أنبأنا الشيخ عزّ الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري في شعبان سنة خمس وأربعين وستمأة بمدينة حلب ، قال : أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السّيلقي الإصبهاني قال : أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن أبي الفضل أحمد بن محمود الثقفي قراءة عليه في شهور سنة ثمان وثمانين وأربعمأة بإصبهان ، قال : حدّثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار العطاردي أنبأنا أبو معاوية الضرير [محمد بن خازم] عن الأعمش :

عن عطية العوفي عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي (١) .

---

(١) وبهذا السند رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٤١٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٤٣ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن محمد بن أبي طاهر المغازلي وأبو الفتح إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي وأبو عمرو عبد الرزاق بن محمد بن أحمد الأبهري وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهبذ ، وجمعة بنت أحمد بن محمد القصار ، قالوا : أنبأنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي أنبأنا محمد بن موسى بن الفضل ، أنبأنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي أنبأنا أبو معاوية الضرير [محمد بن خازم] عن الأعمش .

حيلولة : وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، أنبأنا أبو حفص ابن مسرور ، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمان بن أحمد بن حمدويه ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي أنبأنا عيسى بن أحمد العسقلاني أنبأنا يحيى بن عيسى الرملي أنبأنا الأعمش :

عن عطية العوفي عن أبي سعيد ـ زاد الرملي : الخدري ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

أقول : ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر عن أبي سعيد الخدري رضوان الله تعالى عليه .

فضيلة

صفحاتها بهجة وأرجاؤها أرجة، وألسنة خلائق بذكرها لهجة [و] منتصبات الفضل تحتها مندرجة :

٩٠ ـ أخبرني الإمام نجم الدين عبد الغفّار ، وعلاء الدين محمد بن أبي بكر الطاووسي والقاضي عماد الدين ابن زكريا بن محمّد بن محمود القزوينيون ، برواياتهم عن الشيخ سراج الدين أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحاذي القزويني إجازة .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه، بروايته عن أبي القاسم ابن محمد ابن أبي الفضل إجازة بروايتهما عن الإمام أبي عبد الله ابن الفضل ابن أحمد الصاعدي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ السند أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود العلوي قال : أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي إمـــلاءاً من حفظه ، قال : أنبأنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن تبع السليطي قال : أنبأنا عبد الرزاق ، قال : حدّثنا معمر ، عن الزهري (١) :

عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه وآله فقال : أنت سيّد في الـــدنيا سيّد في الآخرة ، من أحبّك فقـــد أحبني وحبيبك حبيب الله ، ومن أبغضك أبغضني ، وبغيضك بغيض الله ، فالويل لمن أبغضك .

---

(١) كذا في نسخة السماوي وهو الصواب ، وللحديث مصادر كثيرة ، وأسانيد جمة صحيحة، فقد رواه الخطيب في ترجمة أبي الأزهر محمد بن زاهر النيسابوري من تاريخ بغداد : ج ٤ ص٤١ بعدة أسانيد.
ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٢٧ ، وصححه .
ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٧٣٣) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٣١ ط ١ ، فراجعه وما علقناه عليه فإن فيها غنى عن غيرها .

الباب الثاني والعشرون

فضيلة

أزهارها فائحة وأقمارها لائحة:

٩١ ـ أخبرني القاضي الإمام المفسّر عزّ الدين أبو العزّ محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر البصري بقراءتي عليه ببغداد في العشر الأخير من المحرّم سنة اثنتين وسبعين وستمأة ، قال : أنبأنا جدّي زين الدين أبو المعود (١) محمد بن محمد بن جعفر سماعاً عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمأة ، قال : أنبأنا المشايخ الأجلاّء أبو السعادات نصر بن عبد الرحمان القزّاز ،وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ، وربيب الدولة أبو منصور ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام سماعاً عليهم .

وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج وغيره إجازة ، أنبأنا الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز [ظ] أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز قراءة عليه سنة سبع عشرة وأربعمأة ، قال : أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إبراهيم(٢) الصفّار سنة سبع وثلاثين وثلاثمأة ، أنبأنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي سنة ستّ وخمسين ومأتين ، قال : حدّثني سعيد بن محمد الورّاق .

عن علي بن الحزوّر قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمّار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام : يا علي طوبى لمن أحبّك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك .

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي ، المحكي عن نسخة السماوي : « أبو المسعود ... » .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث : (٧٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢١١ ط ١ ، وقال : أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ...

فضيلة

أزهارها عبقة ، ومن أنوارها وجوه الآمال (١) مشرقة :

٩٢ ـ أخبرني الإمام المسند فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري إجازة كتبها إليّ من دمشق المحروسة ، قال : أنبأنا الشيخ الصالح أبو سعيد قيس بن محمد بن أبي سعيد بن طاهر الحرمي إجازة ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الأجلّ معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني قدم علينا حاجّاً سنة أربع وعشرين وخمسمأة .

وأخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين (٢) بقراءتي عليه بظاهر قرية قهود المعروفة بسقود قلعة (٣) قلت له : أخبرك جدّك الأمي الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد الرحمان بن أبي القاسم إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا الإمام جمال السنة معين الدين محمد بن حمويه ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام فخر الإسلام

---

(١) وفي المحكى عن نسخة السماوي : « وجوه الأمان مشرقة » .

(٢) تختلف نسخ فرائد السمطين في ضبط هذا الإسم وكنيته في أغلب الموارد ففي بعضها : « أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن » وفي بعض النسخ : « أبو الحسين محمد بن يحيى بن الحسين » ولم يتيسر لي المراجعة إلى ترجمة الرجل ، فراجع ترجمته وانظر أيضاً ما تقدم في الحديث : (١٧ ، و٥٥) ص ٥٢ و ٨٥ وراجع ما يأتي أيضاً في الحديث: (١٦٢ ، و٢٧١ و٣١١ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٥٩) .

(٣) وها هنا أيضاً تختلف النسخ اختلافاً فاحشاً في ضبط هذين الإسمين ففي نسخة طهران في الحديث : (٣٥٨) الآتي في ص ٣٠٠ : قرية « قهود » المشهور [ة] بـ « نقور قلعة » من قرى مدينة أبهر » ... وفي نسخة السيد علي نقي في الحديث المشار إليه : قرية « قهود » المشهور [ة] بـ « سقود قلعة » من قرى مدينة أبهر ...
ولاحظ أيضاً ما يأتي في الباب : (٤٦) من السمط الثاني .

وها هنا أيضاً المحكي عن نسخة السماوي : قرية « مهود » المعروفة بـ « سفر قلعة » ...

وأنا في هذا التاريخ يعني اليوم (٥) من شهر شعبان من عام (١٣٩٨) في محلة الشياح من بيروت وأنا وحيد ومنقطع عن وسائل التحقيق والحرب قائمة على ساقها ولا يعرج حميم على حميم ، ولا كبير على صغير ، وهذا اليوم هو اليوم (١٥) من قدومي إلى بيروت في هذه السنة ، وهذه هي المرة الثانية من ابتلائي في هذه المحلة بالإقامة بين المحاربين ، وقد ابتليت بها أيضاً في أوائل شهر شعبان من سنة (١٣٩٥) في الحرب الأولى التي كانت ممتدة قريباً من (١٨) شهراً ، وإلى الله المشتكى وعليه المعول في الشدة والرخاء .

والمسلمين أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني (١) إملاءاً سنة ثمان وستين وأربعمأة.

وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن المحمود بن المودود بن المحمود بن بلدجي الحنفي الموصلي إجازة ، أنبأنا عمر بن معمر بن طبرزد إجازة ، أنبأنا أبو بكر الزاغوني أنبأنا أبو المحاسن عبد الواحد الروياني ، قال : أنبأنا الشيخ الزاهد أبو شجاع اسفهلار بن الحسن الفارسي بغزنة ، حدّثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الطوسي أنبأنا أبو بكر المفيد محمد بن أحمد بن محمد بـ « جرجر ايا » .

وأخبرنا المشايخ الجلّة الإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد بن الحسن المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمد بن أحمد بن حامد بن الحسن المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمّد بن حامد بن الحسن المقدسي والشيخ الإمام شرف الدين محمود بن محمد بن أحمد [بن] أحمد التاروني (٢) قراءة على كلّ واحد منهما بالصالحية ، والشيخ ركن الدين أحمد بن عبد المنعم ابن أبي الغنائم الطاووسي والشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر القواس بقراءتي على كل واحد منهما بدمشق ، بروايتهم عن الإمام شمس الدين أبي الحجّاج يوسف بن الخليل بن عبد الله الدمشقي قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن ناصر الصيدلاني قراءة عليه ، قيل له : أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد المقرىء قراءة عليه وأنت حاضر تسمع ؟ فأقرّه ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المعروف بالمفيد سنة ثمان وخمسين ، حدثنا عثمان بن الخطاب بن عبدالله بن عوام (٣) البلوي قال : سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يقول : إنّه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وآله : إنّه لا يحبني إلاّ مؤمن ، ولا يبغضني إلاّ منافق .

٩٣ـ ورواه أيضاً الإمام مسلم بن الحجّاج القُشيري في صحيحه (٤) وزاد كلمات فيه كما :

---

(١) كذا في المحكي عن نسخة السماوي وهو الصواب .

(٢) كذا في الأصل المطبوع ، وحكى في هامشه عن نسخة السماوي : « التاومي » .

(٣) كذا في الحديث (١٦٦) الآتي في الباب : (٤٠) من هذا الكتاب ، وفي الأصل المطبوع هاهنا : « عبد الله بن غرانة ... » .

(٤) رواه في باب « حب علي » علامة الإيمان من صحيحه : ج ١ ، ص ٦٠ قال :
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش .
حيلولة : وحدثنا يحيى بن يحيى – واللفظ له – [قال] : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن عدي ابن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي قال : لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

أقول : ورواه أيضاً الترمذي في الحديث (٢٦) من باب مناقب علي من كتاب الفضائل من سننه ج ١٣ – بشرح التحفة الأحوذي – ص ١٧٧ ، قال : حدثنا عيسى ابن أخي يحيى بن عيسى حدثنا أبو عيسى الرملي عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي قال :
=

أخبرناه الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه بإسفراين في شهور سنة خمس وستين وستمأة ، قال : أنبأنا الشيخ المسند المؤيّد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه في شهور سنة سبع وستمأة ، قال : أنبأنا الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي [ظ] سماعاً عليه في سنة ثلاثين وخمسمأة ، قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو الحسن عبد الغافر الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى ابن عمرويه الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان الفقيه ، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ، عن يحيى بن يحيى ، قال : أنبأنا أبو معاوية عن الأعمش :

عن عدي بن ثابت عن زرّ بن حُبيش ، قال : قال علي [صلى الله عليه وآله] : والذي فلق الحبة وبرىء النسمة إنه لعهد النبي الأميّ صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق .

٩٤ ــ وأخبرني عبد الحميد الموسوي عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمّي ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي قال : أنبأنا محمد بن منصور ، قال : أنبأنا أبو نصر الزينبي ، قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عمر ، قال : حدثنا الحسن بن بدر بن عبدالله مولى الموفق ، قال : أنبأنا محمد بن القاسم البزّاز ، قال : حدثنا إسماعيل الخزاعي قال: حدثني أبي عن دعبل قال : أنبأنا موسى بن سهل الراسبي ، قال : حدّثنا أبو إسحاق [السبيعي] :

عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من أحبّني فليحبّ علي بن أبي طالب ، ومن أبغض علي بن أبي طالب فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله فقد أدخله النّار (١) .

= لقد عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لايحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

أقول : ورواه أيضاً ابن ماجة في باب فضائل علي عليه السلام من مقدمة سننه : ج١ ، ص٥٥ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع وأبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش عن علي قال :

عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

(١) والحديث رواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة موسى بن سهل الراسبي تحت الرقم : (٦٩٨٨) من تاريخ بغداد : ج١٣ ، ص٣٢ قال :

حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط ، أنبأنا أبي حدثنا أخي دعبل حدثني موسى ابن سهل ...

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٧٠٨) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج٢ ص٢١٧ ط١ .

٩٥ ــ كتب إليّ أحمد بن إبراهيم الفاروثي (١) أن أبا طالب عبد الرحمان الهاشمي أخبره إجازة أنّه قرأ على شاذان بن جبرئيل القمي ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز القمي قال : أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو نعيم أحمد ابن عبدالله(٢) قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد، حدثنا محمد بن يونس ابن موسى القرشي قال : حدّثنا عبدالله بن داوود الخريبي قال : حدثنا الأعمش عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حُبَيْش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول :

والذي فلق الحبّة وبرىء النسمة وتردّى بالعظمة إنّه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ، ولا يبغضك إلاّ منافق .

---

(١) هكذا وردت هذه الكلمة في جميع موارد ذكرها في نسخة طهران ومثلها حكي هاهنا عن نسخة السماوي وهو الصواب الموافق لما في ترجمته تحت الرقم: «٢١» من كتاب فوات الوفيات ج ١، ص ٥٥ .

(٢) رواه في ترجمة أبي مريم زر بن حبيش تحت الرقم:(٢٦٧) من حلية الأولياء ج ٤ ص١٨٥، ثم قال هذا حديث صحيح متفق عليه، رواه عبدالله بن داوود الخريبي وعبدالله بن محمد بن عائشة...ورواه الجم الغفير عن الأعمش، ورواه شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت.

أقول ثم ساق الحديث من طريقين آخرين ثم ذكر جمعاً كثيراً من أعلام الحفاظ الذين رووا هذا الحديث الشريف .وببالي أنه ذكره أيضاً بعدة أسانيد في ترجمة شعبة من حلية الأولياء، ولكن لا يحضرني الكتاب الآن.

ورواه أيضاً ابن عساكر بما يتحد مع ما هاهنا في الحديث :(٤٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :ج٢ ص١٩٦ وراجع مارواه النسائي في الحديث: «١٠٠» ومابعده وماعلقناه عليها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٨٧ ـ ١٩٦، ط بيروت.

فضيلة

٩٦ ـ أنبأني خطيب بيت المقدس الشريف الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم الزّهري عن النقيب شرف الدين أبي طالب عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة قال : أنبأنا شاذان القمي قال : أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن علي أبو عبدالله النطنزي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الجرجاني ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الرفاعي كتابة ، قال :حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد القرشي بالأهواز قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالله ، قال: حدثنا عبيدالله بن أبي داوود، قال: حدثنا هشام بن يوسف ، قال : أنبأنا الحسن بن سليمان :

عن عبد الملك بن عمير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فهو كذّاب (١) .

٩٧ ـ أنبأني الشيخ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري أنبأنا عبد الجبّار بن محمد الحواري البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال : أنبأنا أبو منصور البغدادي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا علي بن يزيد الدهان، عن سفيان بن عيينة :

عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر ، فيقال لي : ارق . [فأرقاه]فأكون أعلاه ، ثم ينادي مناد : أين علي فيكون دوني بمرقاة ، فيعلم جميع الخلائق أن محمّداً سيّد المرسلين وأن علياً سيّد الوصيين .

---

(١) قال في هامش المطبوع: وفي نسخة السماوي: « من زعم أنه يحبني وهو يبغضك فقد كذب » .

قال أنس : فقام إليه رجل منّا — يعني من الأنصار — فقال: يا رسول الله فمن يبغض علياً بعد هذا ؟ فقال يا أخا الأنصار لا يبغضه من قريش إلا سفحيّ ولا من الأنصار إلا يهودي ولا من العرب إلا دعيّ ولا من سائر الناس إلا شقيّ .

٩٨ — وأنبأني أيضاً الشيخ أبو محمد عبد الجبّار بن محمد الحواري البيهقي ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا عبد الرّحمان بن أبي حامد العدل ، أنبأناأبو (١) عبدالله النابع ، أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الرافعي بالبصرة ، قال:سمعت الربيع بن سلمان يقول:

[قلت] للشافعي : إن [ها هنا] قوماً لا يصبرون (٢) على سماع فضيلة لأهل البيت فإذا أراد أحد أن يذكرها يقولون : هذا رافضي ! ! ! قال : فأنشأ الشافعي يقول :

إذا في مجلس ذكروا علياً ... وسبطيه وفاطمة الزكيّة
فأجرى بعضهم ذكرى سواهم ... فأيقن أنه [ابن] سلقليّة
إذا ذكروا عليّاً أو بنيه ... تشاغل بالروايات العليّة
وقال : تجاوزوا يا قوم هذا ... فهذا من حديث الرافضيّة
برأت إلى المهيمن من أناس ... يرون الرفض حبّ الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربي ... ولعنته لتلك الجاهليّة

٩٩ — قال الإمام أبو الحسن على [بن أحمد] الواحدي : ومن قولي قديماً في أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله :

رهط الرسول عليكم صلواتي ... مترادفات بكرة وأصيلا
فستشفعون لذي جرائم إنّه ... أحي الرجاء وصدّق التأميلا

---

(١) كذا في الأصل المطبوع ، وفي المحكي عن نسخة السماوي: أنبأنا ابن عبد الله ...

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في كتاب نخبة المناقب الفاخرة الورق ٦ /ب/عن البيهقي عن الربيع ابن سلمان أحد أصحاب الشافعي، وفي المطبوع هاهنا: « إن قوماً لا يبصرون...». وانظر الحديث: «٢٩٣».

فضيلة

منيرة الأزهار ومنقبة فائحة النوار :

١٠٠ ـ أخبرنا الشيخان: العدل محمد ابن أبي القاسم، والخطيب عبدالله ابن أبي السّعادات بقراءتي عليهما منفردين بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وبرواية الخطيب عن أحمد بن يعقوب المارستاني سماعاً قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي سماعاً ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أحمد الإصفهاني أنبأنا أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ (١) قال : حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي حدثنا محمد بن جرير ، حدّثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم ، حدثنا علي بن حزّور عن الأصبغ بن نباته ، قال : سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله :

يا علي إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إليه منها [و] هي زينة الأبرار عند الله [وهي] الزهد في الدنيا ، فجعلك لا تزرء من الدنيا شيئاً ولا تزرء الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً .

---

(١) وهو أبو نعيم الإصفهاني، والحديث رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج١، ص٧١ وكان في الأصل المطبوع تصحيفات صححناها عليه .

ورواه الحافظ الحسكاني بسندين آخرين ينتهيان إلى علي بن حزور عن عمار، وسعد بن طريف عن الأصبغ عن عمار في الحديث :(٥٤٨) وتاليه من شواهد التنزيل: ج١، ص٣٩٥، ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسندين آخرين يتداخلان مع ما هاهنا في مخول بن إبراهيم، وعلي بن حزور، في الحديث ٧٠) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٢١٢ ط ١.

الباب الثالث والعشرون

منقــبة

فاضلة مفخرة ، وفضيلة لأصناف الكرامة [محرّرة] (١)

١٠١ ــ أخبرنا الشيخ الزّاهد جمال الدين محمد بن [أحمد بن] أبي بكر بن أحمد بن الخليل الصوفي الخليلي القزويني بقراءتي عليه بـ« بحرآباد » في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وستمائة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو حفص عمر ابن أبي بكر ابن محمد ابن عامر التميمي ــ في منزلنا برباط الغزاونة (٢) الملاصق بالمسجد الحرام تجاه القبلة المعظمة في العشر الأخير من شوّال سنة سبع وثلاثين وستمائة بقراءتي عليه ــ عن أبي الهدى عيسى بن يحيى (بن أحمد) الصوفي السبي (٢) الأنصاري قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله يعلي ابن أبي مسلم ابن يعــلى الصوفي القزويني ــ بقراءته علينا في السادس من رجب سنة ثمان وستمائة بالحرم الشريف ــ قــال : أخبرني الشيخ أبو الهدى صواب بن عبدالله الحبشي ــ خادم الضريح النبوي صلى الله عليه وآله بالحرم الشريف تجــاه الكعبة المعظمة ، زادها الله شرفــاً ، في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وستمائة بقراءتي عليه ــ قال : أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبدالله الإصبهاني بدمشق ، قال : أنبأنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله ،قال : حدثنا عثمان بن طالوت ، قال : حدّثنا كثير بن بشر ، أبو عمرو ابن علي النحوي [كذا] قال : حدثني أبو عمرو ابن العلاء القارىء عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

---

(١) قال في هامش الأصل المطبوع: وفي نسخة السماوي:« في فضيلة فاضلة مفتخرة ، ومنقبة في مناقب الكرامة محررة ، وبالفضل محبرة » .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : « البتّي » وعلى هامش نسخة البهاري : «السيسبي».

كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة ويد علي عليه السلام في يده ، فمرّ بنخل فصاح النخل : هذا محمد سيّد الأنبياء ، وهذا علي سيّد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين .

ثم مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذا علي سيف الله . فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي صلوات الله عليه وآله فقال : يا علي سمه (٢) الصيحاني . [قال :] فسمى من ذلك اليوم بالصيحاني .

(٢) وفي المحكي عن نسخة للسماوي: «يا علي سمها بالصيحاني» .

الباب الرابع والعشرون

في فضيلة

هو بها مخصوص، ومنقبة له عليها نصوص، ومأثرة بنيانها مرصوص، ومعجزة جناح مدّعيها مقصوص ، وتاج عن شواهد الفضل لها نصوص :

١٠٢–١٠٣– أخبرني الشيخ الإمام المتقي المتقن كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخميسي (١) كتابة من كرمان ، قال : أنبأنا الشيخ العدل الرضيّ الصّدق أبو علي الحسين بن صباح المصري قراءة عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي العرضي ، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الحسيني الحلعي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطّار قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد ابن رزين بن جامع المدني سنة سبع وسبعين ومائتين ، حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي (٢) .

وأخبرنا القاضي الإمام بهاء الدين عبد الغفّار بن عبد الحميد وهودان الزياتي (٣) الزنجاني بقراءتي عليه بها ، قال : أنبانا الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن ابن محمد الغنوي (٤) الأصل إجازة ، أنبأنا الإمام رضى الدين أبو الخير أحمد بن

---

(١) كذا في الأصل المطبوع و المحكي عن نسخة السماوي وفي نسخة طهران : « الدغميسي » .

(٢) وبهذا السند رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١، ص٧٦ ط١، قال : أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى عشرة وأربعمأة ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ...

(٣) كذا في الأصل المطبوع ومخطوطة السيد علي نقي،وفي نسخة طهران:«عبد المجيد وهسوذان...».

(٤) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي: « محمد العربوني » .

وانظر موارد الرواية عنه في الباب(١٩ ،و٢٤ ،و٢٩ ،و٣٥ ،و٣٨و٤٨)من هذا السمط،وأنظر أيضاً الباب (٤٥) من السمط الثاني .

إسماعيل الطالقاني ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي ، قال : حدثنا أبو بكر البيهقي إذناً ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا محمد بن علي الإسفرايني أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسي حدثنا مذكور بن سليمان ، حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال : أنبأنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي :

أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظلمة .

وبرواية سفيان بن بشر الكوفي [عن عليّ بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن عليّ بن أبي رافع] عن أبي ذر أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله :

أنت أول من آمن بي ، وأنت أوّل من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصدّيق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المسلمين والمال يعسوب الكفّار (١) .

---

(١) وانظر حديث أبي ذرّ وأبي رافع تحت الرقم: «٢٠٠» وما حوله في أواخر الجزء الثاني من مناقب محمد بن سليمان الورق: ///منه.

وأيضاً يلاحظ الحديث: «٥٠٣» في أوائل الجزء الخامس منه الورق: /١١٩/ب/ وفي ط ١: ج ٢ ص. . .

وفي رواية ابن عساكر : « وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار » .

الباب الخامس والعشرون

فضيلة

ماثرة تؤثر وتروى وعلى مواردها ظماء الحبّ تروى :

١٠٤ ـ أخبرني الشيخان أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج ، وشمس الدين يوسف بن محمد بن علي بن منصور الوكيل البغداديان إذناً ، قالا : أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب إجازة بجميع مروياته ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الإصبهاني إجازة بجميع مروياته .

حيلولة :وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، وجماعة كثيرون من مشائخي إجازة بروايتهم عن شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد ابن عبدالله السهروردي إجازة، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً ، أنبأنا أحمد بن أحمد الإصبهاني ، قال : أنبأنا أحمد بن عبدالله أبو نعيم (١) قال : أنبأنا عمر بن أحمد [بن عمرو] القاضي القصباني ، حدثنا علي بن العباس البجلي حدّثنا أحمد بن يحيى حدثنا الحسن بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق عن أبيه :

عن الشعبي قال : قال علي صلوات الله عليه وآله : قال : [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيّد المسلمين وإمام المتقين .

فقيل لعلي عليه السلام : فأيّ شيء كان من شكرك ؟ قال : حمدت الله عزّ وجلّ على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني .

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج١ ، ص٦٦ .

ورواه عنه في الحديث:(٩٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٤٠ ط ١، وما بين المعقوفين غير موجود فيه .

ورواه أيضاً نقلا عن أبي نعيم تحت الرقم:(٤٤٣) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥،ص ١٥٧ ، ط٢ .

فضيلة

شريفة الورود والمصدر ، ومفخرة ضائية النور والزهر

١٠٥ ـ أنبأني الشيخان أحمد بن الشيخ نور الدين ابن أبي عبدالله محمد بن أميرة بن دحوان الحلبي (١) ومحمد ابن الإمام أبي القاسم ابن الفضل بن عبد الكريم القزويني قالا : أنبأنا أبو (٢) الوزير أحمد بن بابا ابن بشار الحامدي الأبهري إجازة في شعبان سنة ستّ وثمانين وخمسمائة ، قال : أنبأنا الإمام أبو محمد طاهر بن أحمد بن محمد بن الإمام إسماعيل بن الحسن القصري ، أنبأنا الشيخ الإمام أبو عثمان إسماعيل ابن الإمام أبي سعيد محمد بن أحمد بن جعفر السلماني الإصبهاني ، أنبأنا الخطيب أبو منصور عبد الرزّاق بن أحمد الغزال ، أنبأنا أبو الحسن على بن مهرويه ، وإسماعيل ابن عبد الوهاب أبو سهل ، قالا : أنبأنا داوود بن سليمان ، أنبأنا علي بن موسى حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنك تقرع باب الجنّة فتدخلها بغير حساب (٣) .

١٠٦ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعط ! قلت : يا رسول الله : وما أعطيت ؟ قال : صهراً مثلي ولم أعط ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم أعطها ، وأعطيت مثل الحسن والحسين .

---

(١) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : الجيلي .

(٢) قال في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : « أنبأنا ابن الوزير » .

(٣) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٩٧) من مناقبه ص٦٧ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم [و] قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي [قال] حدثني أبي أحمد بن عامر ، حدثنا علي بن موسى الرضا ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٢٠) من مناقبه ص٢٣٤ .

١٠٧ ــ وأنبأني المشايخ عبد الرحمان ابن أبي عمرو ، ومحمد بن قدامة ، وعبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي وإبراهيم ابن إسماعيل الحنفي الدرجي وغيرهم بروايتهم عن أبي المجد زاهد بن أحمد بن حامد بن أحمد الثقفي الإصبهاني ، إجازة ، قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن ريذة الإصبهاني أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (١) قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الإصبهاني ، حدثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ثلاثين ومائتين ، حدثنا عيسى بن سوادة الرازي أنبأنا هلال ابن [أبي] حميد الوزّان :

عن عبدالله بن عكيم الجهني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسرى بي : إنّه سيّد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجّلين .

قال الطبراني لم يروه عن هلال إلا عيسى بن سوادة ، تفرّد به مجاشع بن عمرو .

(١) رواه في ترجمة محمد بن مسلم الأشعري من المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠ ورواه عنه في ترجمة محمد بن مسلم من تاريخ إصبهان : ج٢ ص٢٢٩ ، ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٢١ ، ورواه ابن عساكر بأسانيد أخر في الحديث : (٧٧٠) وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ؛ ج ٢ ص ٢٥٦ .

الباب السادس والعشرون

في أنه آية الحقّ وحجّته ، ومنار الإيمان ومحجّته :

١٠٨ ـ أخبرنا الإمام الخطيب نجم الدين أبو بكر عبدالله ابن أبي السعادات ابن منصور ابن أبي السعادات المقري بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة، قال أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد المارستاني سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي إجازة ، إن لم يكن سماعاً، قال: أنبأنا أبو الفضل أحمد بن أحمد الإصبهاني قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني (١) قال : حدثنا محمد بن حميد ، أنبأنا علي بن سراج المصري حدثنا محمد بن فيروز ، حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبدالله ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه :

عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس بن مالك قال : بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ، فقال : إنّه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني .

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة على مفاتيح خزائن ربي وصاحب رأيتي يوم القيامة .

---

(١) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج١، ص٦٦، ورواه عنه بعدة أسانيد في الحديث: (٨٤٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٣٣٩ ط١ ، وفيه في آخره زيادة قليلة.

وهذا المعنى رواه أيضاً أبو نعيم بسند آخر في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء أيضاً: ج١ ، ص٦٦ ومتن الثاني مشتمل على معاني أخر أيضاً، والحديث الثاني أيضاً رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم تحت الرقم: (٧٣١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٢٩ ط١ .

الباب السابع والعشرون

فضيلة (١)

سحّت سحب السعادة على رياضها ، ومنقبة ناحت بأحبّ الألحان قماري الشرف في غياضها :

١٠٩ ـ أخبرني العدل الصالح رشيد الدين محمد بن عمر ابن أبي القاسم المقري بقراءتي عليه ببغداد إجازة بروايته عن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي [ظ] قال : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان سماعاً ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله (٢) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمّد بن علي حدثنا محمد بـــن عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا علي بن محمد بن عياش (٣) عن الحرث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي وضوءاً . [قال :] ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أوّل من يدخل عليك من هـــذا الباب أمير المؤمنين [وسيّد المسلمين] وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم (٤) الوصيين .

---

(١) وفي الأصل المطبوع كان قبل هذا الحديث حديث آخر يجيء بعينه في الباب : (٦١) تحت الرقم : (٢٦٨) فحذفنا ما هاهنا كي لا يقع الباب : (٦١) خالياً عن المطلب ، إذ لا يكون فيه إلا حديث واحد ، وهو ما ذكره هنا في أول الباب (٢٧) قبل هذا الحديث .

(٢) وهو أبو نعيم الإصبهاني والحديث رواه في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٣ . ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (١٠) من مناقبه ص ٥١ . ورواه عنهما في إحقاق الحق : ج ٤ ، ص ٢٠

(٣) كذا في الأصل المطبوع ، ورواه ابن عساكر في الحديث : (٧٧٣) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٥٩ وقال :

أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان المعدل العربي النصيبي بها ، وأبو القاسم الحسين بن محمد ، قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أنبأنا إبراهيم بن محمد ، أنبأنا علي بن عائش [كذا] عن الحارث بن حصيرة ...

(٤) قال : في هامش الأصل المطبوع : وفي نسخة السماوي : وسيد الوصيين .

قال أنس : قلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ــ وكتمته ــ إذ جاء علي صلوات الله عليه وآله ، فقال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : علي . فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق وجه علي بوجهه .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ؟ قال : وما يمنعني وأنت تؤدي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي (١) .

قال : أحمد بن عبدالله [و] رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

---

(١) والحديث رواه محمد بن سليمان بأسانيد تحت الرقم: «٢٣٢ و٣١٢و٣٣٥» في الجزء الثاني والثالث في الورق: /٦٥/ب/ و٨٣/ب/و٩٢/أ/ وفي ط ١: ج ١، ص...

الباب الثامن والعشرون (١)

[في] فضيلة

ختامها مسك فنيق ومنقبة للخاتمين صلوات الله عليهما ما وجد بازل فنيق الى البيت العتيق

١١٠ – أخبرني الشيخ الصالح [صفي الدين ابن المليخالي البزاز] إجازة(٢) بروايته عن أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي وأبي القاسم عبد الكريم ابن أبي الفضل بن عبد الكريم إجازة قالا : أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمي إجازة ، قال: أنبأنا والدي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد (٣) الميداني الحافظ ، قال: حدثنا أبو محمد الخلال ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يعلى العلوي (٤) قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن محمد بن عبدالله بن الصامت :

عن أبي ذرّ الغفاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين .

ولفظ أبي ذر : أنا خاتم النبيين ، كذلك علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين .

و[ورد أيضاً] في الباب [عن] علي بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) إلى هنا طبع هذا الكتاب لأول مرة بالنجف الأشرف .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ مما يأتي في الباب : (٣٨) تحت الرقم «١٤٧» وكان في الأصل المخطوط ها هنا بياض .

(٣) وفي نسخة السيد علي نقي : (علي بن أحمد بن محمد) .

(٤) كذا في الأصل .

والحديث رواه أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٨٧ ، ط ١ ، عن الجوزقاني قال :

أنبأنا محمد بن عبد الغفار بن محمد ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ النيسابوري أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ ، حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب ، حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا محمد بن إسحاق القرشي حدثنا إبراهيم بن عبد الله ...

فضيلة

١١١ ـ أنبأني شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق رحمه الله ، أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة ، أنبأنا الشيخ الديّن عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله ، قال :

[و] من الآيات [التي] جعل فيها علي تلو النبي صلى الله عليه وآله هي قوله تعالى : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» [على ما :]

أخبرنا أبو الحسن ابن أبي نصر الفقيه، أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ ، أخبرني أبو بكر ابن أبي دارم، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي حدثني أبي حدثني عمي(١) الحسين بن سعيد، حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب عن نفيع بن الحارث [قال] :

حدثني أبو برزة الأسلمي (٢) [قال] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما أنت منذر » ووضع يده على صدر نفسه ، ثم وضعها على يد علي و [هو] يقول : « ولكل قوم هاد» . [٧ ـ الرعد]

١١٢ ـ أخبرني الإمام محمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجازة بروايته عن والده إجازة بروايته عن شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة ، قال : أنبأنا والدي أنبانا أبو الحسن حمد بن أحمد بن حمدان بإصبهان ، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي سنة سبع وأربع مأة ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحسين أبو حامد ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري بمكة (٣) حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير :

عن عبدالله بن عباس [رضي الله عنه] قال : لما نزلت : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» [٧ ـ الرعد] قال النبي صلى الله عليه : أنا المنذر ، وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي .

---

(١) كذا في الحديث (٤٠٧) من شواهد التنزيل ، ولفظ الأصل ها هنا غامض .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رواه الحسكاني في الحديث (٤٠٧) في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ٣٩٨ ، وفي الأصل : « أبو هديدة الأسلمي ... » .

(٣) وبعده في مخطوط طهران هكذا : « سنة سبع وأربع مأة » . وأنظر مستدرك الحاكم ج١ ص١٣٠ .

الباب التاسع والعشرون

فضيلة

تنشر إطراءً وثناءا، وتشيد من كرائم المدح بناءاً، وتهدي بشارة وهناءاً، وتزيد مفاخرها بهجة وبهاءا، وتضاعفها سنا [وةً] وسناءاً

١١٣ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، والخطيب نجم الدين خطيب باب البصرة إذناً بروايتهما عن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الواحد المارستاني القيم، والأنجب ابن أبي السعادات ابن محمد الحمامي إجازة.

حيلولة: [وأخبرنا] بهاء الدين عبد الغفار بن عبدالمجيد بن وهسوذان الرناني(١) الزنجاني مشافهة بروايته عن برهان الدين إبراهيم بن الحسن بن محمد الغزنوي إجازة بروايتهم عن الشيخ أبي محمد لاحق بن علي بن منصور ابن كاره الحريمي المقري(٢) ـ قال الغزنوي: سماعاً عليه. ـ قال: أنبأنا الرئيس العالم أبو علي محمد بن سعيد [بن] إبراهيم بن نبهان الكاتب، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستوية الفارسي النحوي ـ قراءة عليه في منزله في درب الزعفراني يوم السبت من رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مأة وأنا أسمع ـ حدثنا أبو يوسف [يعقوب] بن سفيان الفسوي أنبأنا أبو

والحديث رواه ابن شيرويه في باب الألف في الجزء الأول من كتاب الفردوس مرسلاً كما رواه عنه ابن البطريق في الثامن من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٧ ط ١.

ورواه أيضاً أبو نعيم بسندين عن ابن عباس في كتابه «مانزل من القرآن في علي» كما في كتاب النور المشتعل ص كما في الحديث: «٣١ ـ ٣٣» من كتاب النور المشتعل ص ١١٧ ـ ١٢٠.

(١) كذا ها هنا في أصلي، وفي الباب: (٣٥) تحت الرقم: (١٤٢) الزناني. وفي الباب: (٣٨) تحت الرقم (١٥٩) ومثله في الباب: (٥٨) تحت الرقم: (٢٦٣) من نسخة طهران الرياني» وفي الباب: (٤٥) من السمط الثاني تحت الرقم (١٦١) الزناني.

(٢) كذا في مخطوطة طهران، وفي مخطوطة السيد علي نقي الكاظمي: «ابن كارد الحريمي».

طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي (١) حدثنا حسن بن حسين العُرَني حدثنا يحيى بن عيسى الرملي (٢) عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: هذا علي ابن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصيي ووعاء [وعيبة «خ»] علمي وبابي الذي أوتي منه، أخي في الدنيا والآخرة، ومعي في السنام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما رواه الطبراني في ترجمة عبد الله بن عباس من المعجم الكبير: ج ٣ / الورق ١٥٨ / أ / وقد علقناه على الحديث: (٤٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٣٣٧. وهاهنا في الأصل الموجود عندي من نسختي فرائد السمطين تصحيف.

(٢) ومثله في رواية الطبراني، وهاهنا في نسخة السيد علي نقي تصحيف.

والحديث رواه أيضاً في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١١، عن الطبراني. ورواه أيضاً في الباب: (٣٧) من كفاية الطالب ص ١٦٧، بسنده عن يعقوب بن سفيان الفارسي عن أبي طاهر محمد بن تسنيم... ورواه في هامشه عن كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٤، قال: وفيه: أم سليم.. ورواه أيضاً عن كنوز الحقائق ص ١٦١، نقلا عن الطبراني.

أقول: ورواه أيضاً العقيلي بسند آخر في ترجمة عبد الله بن داهر من ضعفاءه، ورواه عنه في الحديث ١٢٢ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٧٨ ط ١.

الباب الثلاثون

في أنه كلّ الحقّ وآيته ، ومنار الهدى ورايته ، والكلمة التي ألزمت المتّقين ، ونور من أطاع ربّ العالمين

١١٤ ــ أخبرني العدل محمد ابن أبي القاسم بن عمر رحمه الله بقراءتي عليه، قال : أنبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدس روحه إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً ، قال : أنبأنا حمد بن أحمد أبو الفضل ، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ(١) قال: حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول ، حدثنا صالح بن [أبي] الأسود ، عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش عن الأعشى الثقفي عن سلام الجعفي :

عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى عهد إلىّ عهداً في عليّ فقلت: يا رب بيّنه لي فقال : اسمع. فقلت : سمعت . فقال : إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك . فجاء علي فبشّرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي وإن يتم لي الذي بشّرتني به فالله أولى بي . قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان . فقال الله عز وجل : قد فعلت به ذلك . ثم إنّه رفع إلي انه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي فقلت : يا ربي أخي وصاحبي . فقال : إن هذا شيء قد سبق انّه مبتلى ومبتلى به .

---

(١) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ ط ١ . وكان في الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمطين تصحيفات صححناها عليه .

ورواه أيضاً ابن عساكر نقلا عن أبي نعيم – في الحديث : (٧٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٢٩ ط ١ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٣٤) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٠ ط الغري.

وأشار إليه أيضاً في ترجمة عباد بن سعيد الجعفي من لسان الميزان : ج ٣ ص ٢٢٩ .

ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص١٨٨، ط بولاق بالسند المذكور عن أبي نعيم ، ورواه بسند آخر مع اختصار عن أبي نعيم وابن عدي .

ورواه أيضاً ابن عساكر مختصراً بأسانيد ، في الحديث : (٨٤٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٣٩ ط ١ . عن أبي نعيم وابن عدي وغيرهما .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٦٩) من مناقبه ص ٤٦ ، ط ١.

١١٥ ـ أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر [البغدادي] عن الشيخ جمال الدين [ابن] الدبيثي [الواسطي] إجازة (١) عن ناصر بن أبي المكارم المطرّزي عن أبي المؤيد [الموفق] بن أحمد الخطيب (٢) قال : أخبرني صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد بن عمر الحافظ (٣) أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله (٤) أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داوود بن الجراح ، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حرميّ ابن عمارة ، قال : حدثني الفضل بن عميرة القيسي أبو قتيبة ، حدثني ميمون الكردي أبو نصير ، عن أبي عثمان النهدي :

عن علي بن أبي طالب قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة ، فأتينا على حديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ؟ ولك في الجنة أحسن منها . ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال : ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها . ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة ؟ قال : لك في الجنة أحسن منها . [قال : فمشينا] حتّى أتينا على سبع حدائق [وكلّما مررنا بحديقة منها كنت] أقول : يا رسول الله ما أحسنها ؟ فيقول : لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا له الطريق اعتنقني وأجهش باكياً ! ! ! فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدو نها لك إلا بعدي ! ! !

---

(١) هكذا ذكره المصنف تحت الرقم : (٦٨) في الباب (٢٨) من السمط الثاني من هذا الكتاب ، وما بين المعقوفات أيضاً مأخوذ منه ، والظاهر أنه هو الصواب ، وفي مخطوطة طهران : « جمال الدين الزينبي » وفي نسخة السيد علي نقي : « الدبيني » .

(٢) المعروف بالخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٦ ، ورواه أيضاً في أول الفصل الرابع من مقتله ص ٣٦ ج ١ ، ط الغري .

(٣) المعروف بابن السمرقندي ، والحديث رواه أيضاً عنه وعن جماعة آخرين تحت الرقم : (٧٢٧) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٢١ ط ١ .

(٤) وهو المعروف بابن النقور ، وترجمه الخطيب تحت الرقم : (٢٢٥٩) من تاريخ بغداد : ج٢ ص٠٠

فقلت : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك (١) .

---

(١) والحديث طرق كثيرة ، ومصادر عتيقة وثيقة ، فقد رواه ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من مصنفه : ج ٦ - أ و ٧ - الورق ١٥٨ / ب / ورواه عنه في باب فضائل علي تحت الرقم: (٤١٩) من كتاب الفضائل من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٤٦ ، ط ٢ . ورواه أيضاً بسنده عنه تحت الرقم : (٨٣١) من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٢٧ .

ورواه أيضاً البزار في مسنده الورق ٦٣ ب / كما رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده الورق ٣٩ / أ / . ورواه عنهما في باب فضائل علي من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٨.

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٣١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد ابن حنبل ، ورواه عنه وعن مصادر أخر في إحقاق الحق : ج ٦ ص ١٨١.

ورواه أيضاً الحاكم - وصححه هو والذهبي - في الحديث : (١٠٤) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٩ ، باختصار في متنه .

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣ / الورق ١٠٩ / ب / ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١١٨ .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة الفيض بن وثيق الثقفي تحت الرقم : (١٠٠١)من تاريخ بغداد : ج ١٢ ، ص ٣٩٨ .

ورواه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣٨) من كنز العمال ج ١٥ ، ص١٥٦ ، ط ٢ نقلا عن البزار ، وأبي يعلى ومستدرك الحاكم وأبي الشيخ في كتاب القطع والسرقة ، والخطيب في تاريخ بغداد ، وابن الجوزي في واهياته وابن النجار في التاريخ .

أقول : وللحديث مصادر أخر ، فمن أراد المزيد فعليه بما حققناه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٢١ - ٣٢٧ ط ١ .

الباب الحادي والثلاثون

[في] فضيلة وسيعة الأقطار ، رفيعة الأخطار (١)

١١٦ — أنبأنا الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله الخازن — رحمه الله — شفاهاً ببغداد ، أنبأنا الشيخ أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة إجازة ، أنبأنا شيخ الإسلام محمد بن حمويه إجازة ، أنبأنا عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز ، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد ابن علي بن ثابت الخطيب بإسناده (٢) عن محمد بن كثير أبي إسحاق القرشي الكوفي عن الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زرّ [بن حبيش] عن عبد الله :

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من لم يقل : علي خير الناس فقد كفر .

١١٧ — [وبالإسناد المتقدم(٣)] أنبأني الإمام ضياء الدين أبو المؤيد ابن أحمد الخطيب رحمه الله (٤) قال : أخبرني أبو العلاء الحسن بن أحمد ، [قال] : أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن عمر الأشعثي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن

---

(١) وهذا الباب والعنوان كان مؤخراً في أصلي عن هذا الحديث وكان في صدر الحديث التالي والظاهر أن محلها ها هنا ، أو أن هذا الحديث كان مؤخراً عن الحديث التالي فقدمه الكتاب .

(٢) الحديث رواه الخطيب في ترجمة محمد بن كثير تحت الرقم : «١٢٣٤» من تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٩٢ ، قال : أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي علي قالا : أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ ، أنبأنا عبد الله بن جعفر الثعلبي — قال علي : أبو القاسم — أنبأنا محمد ابن منصور الطوسي أنبأنا محمد بن كثير الكوفي أنبأنا الأعمش عن عدي بن ثابت ...

ورواه عنه وعن غيره بطرق كثيرة ، في الحديث : (٩٥٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام وتواليه من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٤ — ٤٤٩ ط ١ ، والسند الذي ذكرناه عن الخطيب أخذناه منه ، لأن تاريخ بغداد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام .

ورواه عنه وعن غيره أيضاً السيوطي في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٦٩ ط بولاق . ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن كثير من تهذيب التهذيب : ج ٩ ص ٤١٩ .

(٣) في الحديث : (١١٥) في آخر الباب : (٣٠) ص ١٥٢ ، من هذه الطبعة .

(٤) وهو الموفق بن أحمد الخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل التاسع من مناقبه ص ٦١ ط الغري .

مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجـاني ببغداد ، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ ، حدثنا الحسن بن علي الأهوازي حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم ، حدثنا شريك ، عن الأعمش عن عطية :

عن أبي سعيد [الخدري] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي خير البرية (١) .

١١٨ ــ وبالإسناد[المتقدم] إلى ضياء الدين الخطيب(٢) قال : أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان [قال] أنبأنا عبدوس بن عبدالله بن [عبدوس] الهمداني كتابة ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحافظ النوار ببغداد (٣) [قال :] حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أنّ محمد بن أحمد القطواني حدثه [قال :] حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة ، عن أبي الزبير :

---

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٦) من سورة : (لم يكن : ٩٨) في الحديث : (١١٤٣) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٦٤ ، ط ١ ، قال : أخبرنا أبو عمر البسطامي أخبرنا أبو أحمد بن عدي ... و رواه ابن عدي في ترجمة أبي سمرة أحمد بن سالم من كتاب الكامل : ج ١ ، ص ١٧٤ .

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور ، نقلا عن ابن عدي ، وابن عساكر ، ورواه أيضاً في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٠ ، ط بولاق ، نقلا عن ابن عدي .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (٩٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٣ ط ١ ، قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة ، أنبأنا حمزة بن يوسف ...

ورواه أيضاً في الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ نقلا عن ابن عساكر والخطيب . ورواه في هامشه ص ٨٢ و٩٢ عن تاريخ بغداد : ج ٣ ص ١٩٢ ، وتهذيب التهذيب ج : ٩ ص ٤١٩ والرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢ وذخائر العقبى ص ٩٦ .

(٢) وهو موفق بن أحمد الخوارزمي ، والحديث ذكره في الفصل التاسع من مناقبه ص ٦٢ ط الغري قال :

وأخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرني عبدوس [بن] عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبي حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطريف قال : حدثني إبراهيم بن أنس الأنصاري حدثني إبراهيم بن جعفر بن عبد الرحمان بن محمد بن مسلمة ...

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « حدثنا الشيخ أبو الحسين ابن أحمد بن محمد ابن البرار ببغداد ... » .

عن جابر [بن عبدالله الأنصاري] (١) قال: كنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أتاكم أخي .

[قال جابر :] ثم التفت [رسول الله] إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

ثم قال : إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية .

قال : ونزلت فيه : «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» [٦ – البينة : ٩٨] .

قال : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل [عليهم] علي عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية (٢)

---

(١) ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منا .

(٢) والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن أبي الزبير في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (١١٣٩) من كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٦٢ . ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٩٥١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٤٢ ط ١ ، عن أبي القاسم السمرقندي عن عاصم بن الحسن ، عن أبي عمر بن مهدي عن ابن عقدة ...

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور : ج٦ ص ١٠٠ ، نقلا عن ابن عساكر.

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث : (٣٦) من الجزء (٩) من أماليه ص ٢٥٧ عن أبي عمر ابن مهدي عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ...

ورواه عنه وعن غيره في الحديث : (١٠) من الباب (٢٧) والحديث : (٦) من الباب (٢٨) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٣٢٨ ، وكذلك في الحديث : (٦) من تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج ٤ ص ٤٩١ ط ٢.

ورواه أيضاً في الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص ٢٤٤ نقلا عن ابن عساكر ، ورواه في هامشه نقلا عن كنوز الحقائق ص ٨٢ و٩٢ .

الباب الثاني والثلاثون (١)

فضيلة

أرواحها ناسمة (٢) وثغورها باسمة

١١٩ ــ أنبأني العدل أبو طالب علي بن أنجب الخازن البغدادي رحمه الله مشافهة وكتابة، قال: أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين البغدادي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن حمويه الجويني إجازة، عن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن الحس البزاز، عن الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٣) قال: أنبانا أبوطاهر عبد الغفار [بن محمّد بن جعفر المؤدّب، حدّثنا أبو الفتح محمّد بن الحسين] ابن أحمد الأزدي حدثنا محمد بن عبدالله الصيرفي [كذا] وعلي بن إبراهيم البلدي وجماعة، قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدالله بن يزيد المودب (٤) قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عثمان بن خثيم (٥)، عن عبد الرحمان ابن بهمان، قال:

سمعت جابر بن عبدالله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول: هذا أمير البررة قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله [قال جابر]: مدّ بها صوته (٦).

---

(١) هذا العنوان كان في نسخة السيد علي نقي موضوعاً على صدر الحديث التالي وما أثبتناه عنواناً للحديث التالي كان عنواناً لتالي التالي، والظاهر أن ما صنعناه هو الصواب، ولا نتيجة عملية في تحقيق هذا وأمثاله.

(٢) ناسمة: مرتفعة ومتحركة.

(٣) الحديث رواه الخطيب في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد أبي جعفر المكتب تحت الرقم: (١٩١٥) من تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢١٩ وقال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله الضدفي.. أقول: وقد ذكرناه عنه وبطرق أخر في تعليق الحديث (١٠٠٠) من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٧٢. وما وضعناه في المتن بين المعقوفين مأخوذ من تاريخ بغداد وقد سقط عن أصلي كليهما.

(٤) وزاد في تاريخ بغداد: أبو جعفر السامري...

(٥) ومثله في جميع ما رأيناه من مصادر الحديث، وفي تاريخ بغداد. ها هنا «خثيم» ولكن رواه في ترجمة محمد بن عبد الصمد البغوي تحت الرقم: (٨٨٧) من ج ٢ ص ٣٧٧ وفيه «خيثم».

(٦) ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن عبد الصمد البغوي أبي الطيب الدقاق تحت الرقم: (٨٨٧) من تاريخ بغداد: ج ٢ ص ص ٣٧٧ بمغايرة في صدر السند، وساق الكلام بمثل ما ها هنا إلى أن قال: يمد بها صوته [ثم قال]: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.
أقول: ورواه عنه في الحديث: (١٠٠٠) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٧٨ ورواه أيضاً في الباب (٥٨) من كفاية الطالب.

فضيلة

نحورها مشرجة (١) وبحورها متموّجة

١٢٠ ـ أخبرني السيد النسيب الحسيب برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن عمر ابن محمد الحسني ـ المدني أبوه رحمه الله ـ إذناً لما قدم علينا ببحرآباد (٢) قال: أنبأنا الإمام جمال الدين محمد بن [محمد بن] أسعد البخاري.

حيلولة: وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري إجازة بروايتهم عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني إجازة.

حيلولة: وأنبأنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك عبد الخالق بن الأنجب ابن المعمر التسترى (٣) إجازة بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم التستري (٤) قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي سماعاً عليه، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي المعروف بالصيدلاني رحمه الله، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان (٥) حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا عاصم بن عبدالله، حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي معشر، عن المقبري:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء سمعت نداءاً من تحت العرش أن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ علياً [ذلك]. فلما نـــزل النبي أنسى ذلك، فأنزل الله جلّ وعلا [عليه] « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، فإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين » [٦٧ ـ المائدة : ٥] (٦).

---

(١) مشرجة: بارزة مكشوفة مختطفة لحواس الناظرين والملتفتين إليها.

(٢) كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: « إذناً في سنة [كذا] لما قدم علينا ببحر آباد، قال أنبأنا الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي وبدر الدين ...

(٣) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: النشري ؟

(٤) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: القشري ؟

(٥) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي محمد بن الحسن..

(٦) ورواه الحافظ الحسكاني في الحديث: (٢٤٣) أو الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج ١، ص ١٨٧، بسند آخر، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري ...

الباب الثالث والثلاثون(١)

[في] فضيلة

إختصاص الوقوف على تأويل القرآن ، ومنقبة لا يحيط بوصفها نطاق العبارة والبيان !!!

١٢١ ـ أخبرنا الشيخ الصالح تاج الدين عبدالله بن أبي القاسم ابن ورخز ـ بسماعي عليه ببغداد برباط دار الذهب في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ـ قال : أنبأنا أبو الفرج الفتح بن عبدالله بن عبد السلام ـ يوم الأحد سادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وستمائة ـ قال : أنبأنا أبو العباس المقرى (٢) سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع النيسابوري رحمه الله (٣) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال :

---

(١) هذا هو الظاهر .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الميهني » . ومثله في الباب : (٥٣) في الحديث : (٢٢٧)ص ٢٣٣ من مخطوطتي .

(٣) ورواه أيضاً بسنده عنه في الحديث : (١١٧١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٠ ، ط ١ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس ...

ويجيء بعينه في الباب : (٥٣) تحت الرقم : (٢٣٠) ص ٧١ من مخطوطي نقلا عن أربعين الحاكم .

أقول : ورواه أيضاً الحاكم بسندين آخرين في الحديث : (٥٣) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك : ج ٣ ص ١٢٢ ، قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه .

[قال] ابن أبي غرزة : وحدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى [رسول الله] قليلا ثم قال : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت =

حدثنا أحمد بن عبد الجبّار، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل ابن رجاء عن أبيه :

عن أبي سعيد [الخدري] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

قال [أبو سعيد] : وكان [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم] قد أعطى علياً نعله يخصفها .

قال الحاكم : هذا إسناد صحيح قد احتج بمثله البخاري والمسلم رحمهما الله تعالى في الصحيح .

١٢٢ ـ أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله إجازة بروايته عن الحافظ ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني قال : أنبأنا أبو نعيم الحافظ ، قال حدثنا أبو بكر ابن مالك ، حدثنا محمد بن يونس [السامي] حدثنا أبو بكر الحنفي (١) حدثنا فطر بن خليفة ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه :

عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فانقطع

=على تنزيله . فأستشرف لها القوم – وفيهم أبو بكر وعمر – قال أبو بكر : أنا هو ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو ؟ قال : لا . ولكن خاصف النعل . يعني علياً ، فأتيناه وبشرناه فلم يرفع به رأساً كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح .

أقول : وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر متعددة تجد أكثرها في الحديث : (١١٧٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٢٧ – ١٣٦ ، فراجعه وما علقناه عليه فإنه يغني عما سواه .

(١) هذا هو الصواب الموافق لما رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المومنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ ، وما بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه .

ومثله رواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث :(١١٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٣ ، ط ١ ، قال :

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء قراءة عليه وأنا حاضر ، أنبأنا أبو بكر ابن مالك إملاءاً ، أنبأنا محمد بن يونس بن موسى القرشي أنبأنا أبو بكر الحنفي ...

وها هنا في النسختين الموجودتين عندي من فرائد السمطين تصحيف .

شسع نعله فتناولها علي يُصْلحها ثم مشى فقال: يا أيها الناس إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله (١).

قال أبو سعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم فلم يكترث به فرحاً كأنه قد سمعه.

١٢٣ ـ أخبرتني الشيخة الصالحة زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية إذنا، قالت : أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكبر بجميع مسند الإمام أحمد بن حنبل سماعاً عليه، قال : أنبأنا أبو القاسم محمد بن عبد الواحد ابن الحصين، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حسين بن محمد، قال : حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيري عن أبيه قال : :

سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كنا جلوساً ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال : فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلّف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. [قال أبو سعيد] فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال : لا ولكنه خاصف النعل (٢).

قال [أبو سعيد] : فجئنا نبشره [فلم يكترث به فرحاً !!] قال : فكأنّه [قد] سمعه (٣).

---

(١) وقد حذفوا من الحديث تهوس الشيخين ورد رسول الله عليهما ،والدليل عليه ذيل الحديث وأخبار الباب.

والحديث رواه القطيعي تحت الرقم : (١٩٣، و٢٠٥) من كتاب الفضائل ولكن لا يحضرني الآن.

(٢) وها هنا أيضاً قد حذفوا من الرواية سؤال الشيخين وقول كل منهما : «أنا هو» ؟!!.

(٣) وهذا هو الحديث : (٨٢٠) من مسند أبي سعيد الخدري في كتاب مسند أحمد بن حنبل : ج ٣ ص ٨٢ ط١، ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١١٧٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٣٢، ط١، وفيه : فجئت أبشره ... والثاني مما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه، والأول مأخوذ من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٧.

١٢٤ ــ أخبرني الشيخ صدر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي والشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النجار المعروف بابن المريخ البغدادي والشيخة شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري إجازة والشيخ عبد الحافظ ابن بدران بقراءتي عليه ، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الحافظ ، قال : أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان ، قال : أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ، قال : حدثنا محمد بن غالب ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك عن منصور ، عن ربعي بن حراش قال :

حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة ، قال : اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يا محمد أرقّاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا . فغضب النبي ﷺ حتى رؤي الغضب في وجهه ثم قال : لتنتهنّ يا معشر القريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين . قيل : يا رسول الله [هو] أبو بكر ؟ قال : لا . فقيل : عمر ؟ قال : لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة .

قال [ربعي] فاستفظع الناس ذلك من علي عليه السلام فقال : أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب عليّ متعمداً فيلج النار (١).

---

١٣٤ – والحديث مصادر قيمة جمة ، فقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٧ / الورق ١٥٥/أ/ عن أسود بن عامر ، عن شريك ، عن منصور عن ربعي ...

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٣٠) من الخصائص عن محمد بن عبد الله المخزومي عن الأسود ... ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٤) من باب مناقب علي من سننه : ج ٥ ص ٣٠٠ عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن شريك ... ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث : (٢٢٧) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ، عن عبد الله بن محمد ، عن الحماني عن شريك ... ورواه أيضاً أحمد في مسند علي تحت الرقم : (١٣٣٥) من كتاب المسند : ج ٢ ص ٣٣٨ ط ٢ عن أسود بن عامر ، عن شريك ... لكنه اسقط الذيل كما أسقط غير ذيله تحت الرقم :٩٢٦" و٠٠٠! – ١٠٠١) منه .

ورواه أيضاً الحاكم والكلابي والخوارزمي وغيرهم ، وجلها علقناه على الحديث (٨٦٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٦٧ ط ١ .

(١) كذا في الأصل ، وهذا الذيل رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٦٢٩و١٠٠٠) ص ٥١ و٢١٦ ، ج ٢ ط ٢ وقال: يلج النار.

الباب الرابع والثلاثون

فضيلة

منشورة اللواء في الدنيا والآخرة، ومزيّة مزينّة بسيادة يقصر عنها كلّ زينة فاخرة!!

١٢٥ ـ أخبرني الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي والشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية ، والشيخة أمّ العرب فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة كتبوها إليّ من بلادهم ، برواياتهم عن أبي جعفر محمد بن أحمد ابن نضر الصيدلاني إجازة قال : أنبأنا أبو علي أحمد بن الحسن المقرىء إذناً .

حيلولة: وأخبرنا العدل المقرىء محمد ابن أبي القاسم ابن عمر بقراءتي عليه ببغداد ، قال: أنبأنا شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة قال : أنبأنا أبو الفتح ابن عبد الباقي سماعاً ، أنبأنا حَمَدُ بن أحمد بن عبد الله حدّثنا [أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله] (١) حدثنا أبو بكر ابن خلاد ، حدثنا أحمد بن علي الخزاز ، حدثنا عبد الرحمان بن حفص الطنافسي حدثنا زياد بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر ، عن سليمان ـ يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة ـ عن عمته زينب بنت كعب [بن عجرة] ـ وكانت عند أبي سعيد [الخدري] ـ عن أبي سعيد قال :

شكى الناس علياً فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : يا أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله .

---

(١) كذا في الأصل ، ويحتمل قوياً أن الصواب : « عن أحمد بن عبد الله » وبناء عليه ، فما بين المعقوفين مستغنى عنه . والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة علي عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١، ص٦٨.

١٢٦ ــ [و] رواه [أيضاً] الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، في [مسند أبي سعيد الخدري من] مسنده: [ج ٣ ص ٨٦ ط١] بزيادة بأسانيدي المذكورة إليه، قال :

حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : فحدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب ــ وكانت عند أبي سعيد الخدري ــ [عن أبي سعيد الخدري] قال (١) :

اشتكى علياً الناس فقام رسول الله ﷺ خطيباً فسمعته يقول : أيّها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخيشن في ذات الله [أ] وفي سبيل الله عزّ وجلّ .

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب المسند ، وقد سقط من مخطوطة فرائد السمطين الموجودة عندي . والحديث رواه أيضاً أحمد ، تحت الرقم (٢٨٣) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً في الحديث : (٤٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١، ص ٣٨٦ ط ١ ، نقلا عن أحمد ، وقد نقلناه في تعليقه عن مصادر .

فضيلة

ذات مكانة عظيمة في مسّن [كذا] في ذات الله الكريم

١٢٧ ــ أخبرنا الشيخ الصالح عماد الدين أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بالصالحية ظاهر مدينة دمشق ، قلت له : أخبرك شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ؟ قال : نعم ؛ قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي سماعاً عليه .

حيلولة : وأنبأنا الخطيب أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بقراءتي عليه بباب البصرة في جامع المنصور ، قال : أنبأنا الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه،بروايته عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال:أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني(١) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا هارون بن سليمان المصري حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : لا تسبّوا علياً فإنّه ممسوس في ذات الله .

---

(١) كذا في الأصل ها هنا، ووفق بينه وبين ما تقدم في الحديث ١٣٦ ، فإنه هناك يروي عن أبي نعيم مع الواسطة .

ثم إن الحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٨ وفيه : « سعد بن بشر الكوفي » . وذكره أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٠ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه « سفيان بن بشر – أو – بشير » متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمان الجيلي ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

أقول : والحديث رواه أيضاً السيد عليخان المدني رحمه الله في شرح الصحيفة السجادية .

الباب االخامس والثلاثون

فضيلة

بتوفيق القضاء وحكم معروف بالإرتضاء

١٢٨ ـ أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه رحمه الله بمدينة «نابلس» عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي إجازة .

حيلولة : وأنبأني الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود رحمه الله ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر إجازة قالا : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصفهاني قال : حدثنا أبو سعيد ابن الأعرابي قال: حدثنا عيسى بن أبي جرير الصفار (١) قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر عن سلام ، عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله ﷺ : أرحم هذه الأمة بها أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ! ! ! وأفرضهم زيد ، وأقضاهم علي [رضي الله عنه] (٢) وأصدقهم حياءً عثمان ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأبو هريرة وعاء من العلم ، وسلمان علم علماً لا يدرك ، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه ، وما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ [رضي الله عنه] .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « أبي حرب الصفار » .
(٢) ما بين المعقوفين فيه وفي التالي كان في الأصل هكذا : (رض) .
أقول : وجل فقرات الرواية مما قد قامت القرائن الخارجية على كونه مختلقاً .

فضيلة

أنفاسها ذكية وأعراسها زكية

١٢٩ ـ أخبرنا المشايخ مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي وتاج الدين بو طالب علي بن أنجب بن عبد الله الخازن الشافعي والشيخ علي بن أبي بكر ابن الحسن الكردي سماعاً عليهم بمدينة السلام بغداد في شهور سنة اثنين وتسعين وست مأة(١) قال الشيخ أبو طالب والكردي : أنبأنا محمد بن مسعود بن بهروز المتطبّب سماعاً عليه ، وقال أبو الفضل(٢) : أنبأنا أبو بكر مسمار بن عمر بن العريس النيار(٣) سماعاً عليه ، قالا : أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمود(٤) السرخسي سماعاً عليه ببوشنج ، قال : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن حذيم الشاشي(٥) قال : أنبأنا أبو محمد عبيد بن حميد بن نصر الكشي(٦) قال : حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختّري عن علي عليه السلام قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن(٧) فقلت : يا رسول الله تبعثني ـ وأنا شاب ـ أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء ؟!! فضرب في صدري بيده وقال : اللهم اهد قلبه وثبّت لسانه . قال [علي عليه السلام] : فوالله الذي فلق الحبة ، ما شككت بعد في قضاء بين إثنين !!!

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « سنة اثنين وسبعين ... ».

(٢) يعني عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي أبا الفضل الموصلي .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العويس النيار » .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن حمويه » .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي « حريم الشاشي » .

(٦) رواه عبد بن حميد الكشي في مسنده الموجود بالتركيا ، في الورق ١٥ منه .

(٧) أي بعثني إلى اليمن كي أقضي بينهم . وها هنا سر عجيب يجب أن يتعمق فيه ولا يتغافل عنه ، ما بال يد النبي بضرب واحد يجعل الشخص قاضياً محيطاً بجميع جوانب القضاء كأنها أمر بديهي محسوس

. . . .

مصور في خاطر المضروب في صدره لا يذهل عنه أبداً ! ! ! وهو صلى الله عليه وآله قد بين بمنطقه الواضح المبين مكرراً بعض القضايا والأمور الجزئية لغير علي وبالغ في تفهيمه ولم يفده شيئاً كأن الله طبع على قلبه ! ! ! وكان النبي خاطب جماداً وتكلم مع من لا حس ولا حياة له ! ! !.

ثم إن الحديث أسانيد ومصادر قوية ، وقد ذكره في الحديث : (٣٢ — ٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ١٠١ ، ط ١ ، وذكره أيضاً بأسانيد في عنوان : « من كان يفتي في أيام رسول الله » من الطبقات الكبرى — لابن سعد — : ج ٢ ص ٣٣٧ ، ط بيروت ، ورواه أيضاً ابن وكيع في أخبار القضاة : ج ١ ، ص ٨٤ — ٨٥ . ورواه أيضاً النسائي بأسانيد في الحديث : (٣٢) وتواليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين ص ١١ — ١٢ ، ط مصر ، وفي ط الغري ص ... ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أبي البختري سعيد بن فيروز من حلية الأولياء : ج ٤ ص ٣٨١ . ورواه أيضاً البيهقي ، في السنن الكبرى ج ١ ، ص ٨٦ ط ١.

وقد رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٦٣٦) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٨٣ وفي ط ٢ ج ٢ ص ٥٤ عن يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن علي عليه السلام . ورواه أيضاً بالفاظ وأسانيد أخر نشير إليه في تعليق الحديث التالي .

ورواه أحمد شاكر في تعليقه على الحديث (٦٣٦) من كتاب المسند عن سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ٢٦ .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (١٠١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص : ٤٩٠ بطرق كثيرة ، وأكثر ما أشرنا إليه ها هنا علقناه عليه .

فضيلة

تتضوع من أرجها أرجاء الرجاء [و] تضوع نشو الأرض غيث [اا] سماء

١٣٠ ــ أنبأتني الشيخة زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحرانية ، قالت : أنبأنا حنبل بن عبد الله المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المُذْهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب :

عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم ؟ فقال : إذهب فإنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك (١).

---

(١) وهذا رواه أحمد في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند تحت الرقم : (٦٦٦ و١٣٤١) : ج ٢ ص ٧٣ و٣٤١ ط ٢ .

وقال أحمد محمد شاكر في تعليق الأول : إسناده صحيح وقد مضى باسناد آخر منقطع [تحت الرقم] : (٦٣٦) (ص ٥٤) ورواه أبو داوود [في سننه : ج] ٣ص ٣٢٧ مطولا من طريق سماك عن حنش عن علي . وروى الترمذي بعضه [في سننه : ج] ٢ ص ٢٧٧ وحسنه وسيأتي [تحت الرقم] ٦٩٠ .

أقول : ورواه أحمد وابنه بأسانيد أخر ، وبمغايرة قليلة في بعض الألفاظ في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند تحت الرقم : (٦٣٦ و٧٤٥ و٨٨٢ و١١٤٥ ، و١٢١٠ ، و١٢٧٩ ، و١٢٨٢ ، و١٢٨٤) .

فضيلة

تحتوي على زهر المناقب، ومفخرة شهبها ثواقب:

١٣١ ـ أخبرني المشايخ نجم الدين محمد بن أبي بكر ابن بيراية الجويني(١) وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي وقطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري خطيب بيت المقدس الشريف رحمهم الله ،إجازة بروايتهم عن الشيخة الصالحة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمانبن الحسن الشعري الجرجاني .

وأخبرنا القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد الزناتي الزنجاني بقراءتي عليه بها ، قال : أنبأنا الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن الغزنوي الأصل إجازة ، قال : أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني(٢) سماعاً بروايتهما عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : أنبأنا الإمام أبو بكر البيهقي قال : أنبأنا [الإمام] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي حدثنا أبو عمروالأزدي عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال :

قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده ، وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « براية » .

(٢) والحديث رواه الطالقاني هذا بالسند والمتن ، في الباب : (٢٩) من كتاب الأربعين المنتقى في مناقب علي المرتضى .

. . . .

والحديث مصادر كثيرة ، وأسانيد ، وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٣١) من سورة البقرة في الحديث : (١١٦ - ١١٧) من كتاب شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٧٨ بسندين عن الحاكم وغيره، وقريباً منه رواه بسند آخر في الحديث : (١٤٧) منه ص ١٠٦ ، ط ١ .

ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن الحاكم في الحديث : (٢٣) من الفصل (٤) من مقتله : ج ١ ، ص ١٤٤ ، ط ١ .

ورواه أيضاً في الفصل السابع من مناقبه ص ٤٠ ط الغرى وفي ط ص ٤٩ وص ٢٤٥ .

ورواه أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة ج ١ ، ص ١٨٤ ، بأسانيد عن الحاكم وغيره .

ورواه أيضاً البجيري في الجزء الرابع من فوائده الموجودة في المجموعة : (١٠٠) من المكتبة الظاهرية الورق ٢٢ ب .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٨٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص . ٢٨٠ ط١ ، وأكثر ما أشرنا إليه ها هنا علقناه عليه وعلى شواهد التنزيل حرفياً ، فارجع إليهما البتة .

فضيلة

تمثيل بروح الله [المنتجب] عليه وعلى نبيّنا السلام ومنقبة يقضى منه العجب(١)

١٣٢ – أخبرني الإمام بدر الدين إسكندر بن سعد بن أبي الغنائم الطاووسي إجازة بروايته عن أمّ هانىء عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الفارقانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين ، قال : أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر القطيعي حدثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني سريج بن يونس أبو الحارث (٢) قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة ابن ناجد :

عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : فيك مثل من عيسى أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه ، وأحبته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليس له .

ثم قال [علي عليه السلام] يهلك فيّ رجلان : محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (١٣٧٦) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ١٦٠ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ج ٢ ص ٣٥٤ ، وفي الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمطين: « شريح بن يونس ... » .

. وهذا الحديث ذكره عبدالله في زيادات المسند قبل انتهاء مسند أمير المؤمنين بأربعة أحاديث، وذكره بعينه وعلى نحو الصواب تحت الرقم : (٣٣٩) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، وأيضاً روى عبدالله عن سريج بن يونس في موارد كثيرة من كتاب المسند، منها الحديث : (٥٣١ و٥٤٢ و٩٤٦) .

ثم إن للحديث مصادر جمة وطرقاً كثيرة، فرواه أحمد شاكر في تعليقه من كتاب المسند عن البخارى في التاريخ الكبير : ج٢ / ١ / ٢٥٧ . ورواه أيضاً الحاكم في الحديث :(٥٤)من باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص١٢٣ ، ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٥٧) من سورة الزخرف تحت الرقم : (٨٥٩) وتواليه عن ثلاثة عشر طريقاً ، ورواه أيضاً ابن عساكر ، في الحديث : (٧٤٠) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٣٥ ط ١ ، بطرق كثيرة ، ورواه أيضاً الهيثمي في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٣٣ ، عن مصادر . وقد ذكرناه في تعليق الحديث من شواهد التنزيل وتاريخ دمشق عن مصادر أخر ، كما انه ذكره في الباب : (١٨١) من غاية المرام ص ٤٢٤ عن طرق ومصادر .

١٣٣ — [والحديث السالف] رواه [أيضاً] الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله بزيادة فيه :

أخبرني به القاضي عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود الكموني وجمال الدين أحمد بن محمد بن محمد القزوينيان إجازة بروايتهما عن الإمام عزّ الدين عبد الرحمان ابن محمد بن المعالي الواربني (١) و [عن] الشيخ أبي بكر عبد الله بن إبراهيم الشحادي القزويني إجازة ، قالا : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قالا : أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو الرزاز(٢) قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : أنبأنا شعبة ، قال : أنبأني عمرو بن مرة ، قال سمعت أبا البَختَري يقول :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : يهلك في رجلان : محبّ مفرط ، وعدوّ مبغض .

١٣٤ — وبه أخبرنا أحمد بن الحسين ، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ، قال ، : أنبأنا أبو جعفر الرزاز ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، وأحمد بن ملاعب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل .

[قال :] وأنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ(٣) قال : حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا : أنبأنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو غسّان ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد :

عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا علي إنّ فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتّى اتّهموا أمه ، وأحبته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة الطهران : « الواريان » .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة الطهران : « الوزان » .
(٣) والظاهر انه رواه في الحديث : (٥٤) من باب مناقب علي من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٢٣ ، فراجع .

قال : وقال علي [عليه السلام] يهلك فيّ محبّ مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض مفترّ يحمله شنآني على أن يبهتني .

ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله عز وجلّ .

١٣٥ ـ و[بالسند المتقدم قال البيهقي :] قال أبو عبد الله الحافظ : حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ، قال:حدثنا الحكم بن عبد الملك. فذكره بإسناده نحوه ، وزاد (فيه):

[ولكني] أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بما استطعت فيها من طاعة الله [فما أمرتكم به من طاعة الله] (١) فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم به من معصية [الله] (٢) أنا أو غيري فلا طاعة لأحد في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .

١٣٦ ـ وبه قال : أخبرنا(٣) أبوعبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد الخفاف ، قال : حدثنا علي بن محمد بن العلاء(٤) قال : حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا خارج بن مصعب ، قال : حدثني سلام بن أبي القاسم ، قال : حدثني عثمان بن المغيرة قال :

كنت عند علي بن أبي طالب جالساً فجاءه قوم فقالوا : أنت هو !!! قال : من أنا ؟ فقالوا : أنت هو ! ؟ ! [قال : من أنا ؟] قالوا : أنت ربنا !!! فاستتابهم فأبوا ولم يتوبوا (٥) فضرب أعناقهم ودعا بحطب ونار فأحرقهم وجعل يرتجز [ويقول] :

إني إذا رأيت أمراً منكراً (٦) أوقدت ناري ودعوت قنبرا .

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من الحديث : (٧٣٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ومن الروايات الواردة في المقام .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي المخطوطة الموجودة عندي : « وما امرتكم بمعصية ... » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : وبه أخبرنا وقال ...

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن علي بن العلاء ».

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فلم يتوبوا فأبوا ... » . وفي الحديث : (١٢١٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ١٧٩ : [ف] قال [لهم] : ارجعوا . فأبوا فضرب أعناقهم ثم خدلهم...

(٦) كذا في الأصل ،

ورواه البلاذري بسند آخر في الحديث : (١٨٧) من ترجمة علي من أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٦٦ ، ط ١ ، هكذا :

لما رأيت الأمر أمراً منكرا جردت سيفي ودعوت قنبرا
ثم احتفرت حفراً وحفراً وقنبر يحطم حطماً منكرا
أحرقت بالنيران من قد كفرا

١٣٧ —وبه [قال البيهقي :]حدثنا أبو عبدالله الحافظ ،قال :حدثنا علي بن حمشاد، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا شريك ، عن عمران بن ظبيان ، عن أبي يحيى ، قال :

نادى رجل من الغالين علياً وهو في صلاة الفجر فقال : « ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين» [٦٥– الزمر] .

فأجابه علي [عليه السلام] وهو في الصلاة : « فاصبر إنّ وعد الله حق ، ولا يستخفنّك الذين لا يوْمنون» [٦٠ – الروم] .

الباب السادس والثلاثون

فضيلة

زينة جلية ، ومنقبة رتبة عليّة، ومفاخرة عن كلّ دنيّة خليّة .

١٣٨ ـ أنبأني الإمام محيي الدين أبو الخير ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفي كتابة ، أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل ، أنبأنا جدّ أبي أبو عبدالله محمد بن الفضل الشاهد إجازة ، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ (١) قال : أنبأنا أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا أبو قلابة ، قال : حدثنا أبو عتاب سهل ابن حمّاد، قال: حدثنا المختار بن نافع التيمي قال: حدثني أبو حيّان التيمي عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله علياً اللهم أدر الحقّ معه حيث دار .

تفرّد به أبو عتاب (٢) .

١٣٩ ـ أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إذنا ، أنبأنا أبو طالب

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري ، والحديث رواه في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك: ج ٣ ص ١٢٤ .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث الثالث من باب مناقب علي عليه السلام من سننه : ج ١٣ ، ص ١٢٦ ، بشرح الأحوذي .

ورواه ابن عساكر ، في الحديث : (١١٦٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١١٧ ، ط ١ ، بطرق وفي بعضها مزج الحق بغيره .

ورواه في الباب : (٤٥) من الفصل الأخير من غاية المرام ص ٥٣٩ عن مصادر وطرق .

ورواه أيضاً في الغدير : ج ٣ ص ١٧٩ ، ط ٢ ، ورواه أيضاً في إحقاق الحق : ج٥ ص ٦٤٤ .

(٢) الظاهر أن هذا من أقوال البيهقي وهذا على فرض صدقه لا يضر صحة الحديث بعد اعتضاده بالشواهد الخارجية فراجع الشواهد في المصادر المشار اليها ها هنا تحت الرقم (١) .

الهاشمي الواسطي [عبد الرحمن] ابن عبد السميع ، أنبأنا شاذان بن جبريل قراءة عليه ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا محمد بن أحمد النطنزي قال : أنبأنا أحمد بن منصور ، قال : أنبأنا أبو نصر الزينبي قال : حدثنا علي بن أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا الحسين بن بدر ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن سليمان البزّار (١) قال : حدثني أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي قال : حدثني أبي قال : حدثني أخي دعبل بن علي الخزاعي قال : حدثني هارون الرشيد ، قال : حدثني أزرق بن قيس :

عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحقّ مع علي بن أبي طالب حيث دار .

١٤٠ ـ أخبرني الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر بن أبي الحسن النجار، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني (٢) عن الفراوي عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله ، قال: أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني (٣) قال : أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين قال : أنبأنا محمد بن علي العبدكي قال : أنبأنا محمد بن يزداد ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، ومحمد ابن أبي سهل ، قالا : حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا الحارث، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي قال : حدثنا عمرو بن يزيد ، قال : حدثنا عبدالله بن حنظلة ، عن شهر بن حوشب قال :

كنت عند أم سلمة رضي الله عنها إذ استأذن رجل فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا أبو ثابت مولي علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالت أم سلمة : مرحباً بك يا أبا ثابت ادخل . فدخل فرحّبت به ثم قالت: يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ؟ فقال : مع علي عليه السلام . قالت : وفّقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : علي مع الحقّ والقرآن ، والحقّ والقرآن مع علي ، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : «سلمان البزار» .
(٢) راجع ما تقدم تحت الرقم : (١٣٩) . وراجع أيضاً المستدرك : ج ٣ ص ١١٩ .
(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة الطهران : «الحنيني» .

١٤١ ـ كتب إليّ الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروثي] أن أبا طالب عبد الرحمان الهاشمي نقيب العباسيين بواسط أخبره إجازة عن شاذان القمي بقراءته عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أخبرنا القاضي أبو سهل عبدالله بن محمد بن عمرو بن عزيزة بقراءتي عليه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن هارون ، قال : حدثنا أحمد [بن] موسى الحافظ ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن حمّاد، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين العبدي قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا :

أتينا أبا أيّوب الأنصاري [رضي الله عنه] (١) فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرمك بنبيه صلى الله عليه وسلم فيا لك من فضيلة من الله فضّلك بها، أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل « لا إله إلا الله »! ؟فقال أبو أيوب : فإني أقسم لكم بالله لقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي أنتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرّك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [ياأنس] افتح لعمّار الطيب المطيّب. ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحّب به ثم قال لعمار : إنه سيكون في أمّتي [من] بعدي هنات حتيّ يختلف السيف فيما بينهم وحتّى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتّى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي بن أبي طالب عليه السلام وخلّ عن الناس!! .

يا عمار إنّ علياً لا يردّك عن هدى ولا يدلك على ردى .

يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل(٢) .

١٤٢ ـ أنبأني الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي ، أنبأنا أبو طالب الهاشمي إذنا ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز

---

(١) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : (رض) .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة معلي بن عبد الرحمان تحت الرقم : (١٧٦٥) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ١٨٦ . ورواه عنه ابن عساكر في الحديث « ١٢٠٨ » من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧٠ ، ط ١ ، ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ ط ١ ، نقلا عن الخطيب .

القمي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد حمد بن الفضل ، قال : أنبأنا أبو منصور شجاع بن علي المصقلي الشيباني قال : أنبأني إبراهيم بن عبدالله بن خورشيد قوله ، حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، والحسن بن علي ابن بزيع ، قالا : حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال: حدثنا حبيب بن [أبي] راشد ، عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة [رضي الله عنه] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي .

الباب السابع والثلاثون

١٤٣ ـ أنبأني عبد الحميد بن فخار الموسوي عن النقيب عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان [بن] جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز القمي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النطنزي قال: أخبرنا الأستاذ الإمام شيخ الإسلام أبو محمد حمد ابن الفضل بن أحمد الخواص ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل الباطرقاني قال : حدثنا أحمد بن موسى (١) قال : حدثنا محمد ابن محمد بن ماش الهروي قال : حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريابي قال : حدثنا حمد بن نوح ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب حلقة معلّقة بباب الجنة من تعلّق بها دخل الجنة .

---

(١) وهو ابن مردويه الحافظ ، ورواه أيضاً عنه الخوارزمي في الحديث : (٥٦) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٣٢ قال : وأخبرني شهردار (الديلمي قال) أخبرني عبدوس ،عن الشريف أبي طالب الفضل (بن) محمد بن طاهر الجعفري بإصبهان ، عن الحافظ أبي أحمد بن موسى بن مردويه ، بروايته عن محمد بن محمد الماشي الهروي ...

وأيضاً رواه الخوارزمي في الحديث : (٣٥) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٠ قال: وأخبرني شهردار [الديلمي] إجازة ، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد الإصبهاني بإصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، عن محمد بن حميد ، عن علي بن سراج المصري عن محمد بن فيروز ، عن أبي عمر طاهر بن عبدالله بن معمر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ...

فضيلة

زينة جليّة ، ومنقبة رتبة عليّة :

١٤٤ — أخبرني ابن عمي الشيخ الإمام نظام الدين محمد بن علي بن المؤيد الحموئي والشيخ الإمام أستادي عماد الدين محمد بن أحمد الخطيب الجاجرمي ، ونجم الدين محمد بن أبي بكر [ابن] بيراية — رحمهم الله — والشيخ الإمام أبو عمرو ابن الموفق بقراءتي عليه ، بروايتهم عن والدي شيخ الإسلام محمد بن المؤيد الحموئي (١) رضي الله عنه ، بروايته عن الشيخ العارف المحقق صدّيق عهده أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد الصوفي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشعاني (٢) أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي أنبأنا أبو القاسم السراج إملاءاً ، أنبأنا أبو علي حامد بن محمد الهروي أنبأنا محمد بن يونس القرشي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي حدثنا عبدالله بن عبد ربّه ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد قال (٣) :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة .

---

(١) هذا كان في الأصل هكذا : « الحمويني رض ». ومثله ما تقدم في صدر السند غير انه لم يذكر في الصدر حرفي : « رض » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « السعاني »

(٣) كذا في الأصل ، ورواه ابن عساكر في الحديث : (٩٠٠) من ترجمة الإمام علي بن أبي طالب بسندين يغايران ما ها هنا صدراً ، وقال : « عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين ... » .

ورواه قبله وبعده بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة .

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (١١٢) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٤١ .

ورواه ابن المغازلي بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري في الحديث : (٢٤٨) من مناقبه ص ٢٠٩ ط ١ ، ورواه أيضاً السيوطي في باب مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٨ ، بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة .

فضيلة

لاحت شهب الجلال من أفلاكها ، وأشغلت سكّان السماوات وأملاكها !!!

١٤٥ ــ أخبرنا الشيخ الصالح أبوعبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج الحنبلي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ يحيى بن أسعد بن يونس التاجر إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الثقة أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قراءة عليه ونحن نسمع في شعبان سنة ست عشرة وخمسمائة ، قال : أنبأنا الشيخ الجليل أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بسماعه عليه ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان بن إبراهيم بن يونس بن بيطر العاقولي (١) قراءة عليه في صفر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا عبد الله بن زيدان ، قال : حدثنا علي بن المثنى قال : حدثني الحسن بن عطية ، قال: حدثني[يحيى] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سالم ، عن ثوبان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى البيت عبادة،والنظر إلى وجه علي عبادة .

---

١٤٥ ورواه أيضاً محمد بن سليمان بسنده عن الصحابي عمران بن الحصين وعوعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وأمّ المؤمنين عائشة فراجع نصوص أحديثهم تحت الرقم: «١٦٠ - ١٦٦» في أواخر الحزء الثاني من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق/٥٥// وفي ط ١: ج ١، ص...

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « إبراهيم بن جريان بن إبراهيم بن يونس ابن بيطر العقولي ... » .

والحديث قد رواه أيضاً ابن عدي كما رواه بسنده عنه في الحديث : (٩٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٤٠٤ ط ١ .

ورواه أيضاً عنه السيوطي في الآلي المصنوعة: ج ١ ، ص ١٧٨ ، ط ٢ .

فضيلة

اشتهر ذكرها في الآفاق ، وأشرقت منها أرض المفاخر والمناقب غاية الإشراق:

١٤٦ ـ أنبأنا الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، بروايته عن أم المؤيد بنت أبي القاسم بن الحسن إجازة قالت: أنبأنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر [الشحامي] العدل إجازة .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس ، أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن الفضل الأنصاري إجازة ، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن الفضل الفراوي قالا : أنبأنا الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين، أنبأنا الإمام الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع ، قال : أنبأنا أبو زكريا القُشَيري (١) حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر ، حدثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني أنبأنا علي بن هاشم بن البريد ، عن عبد الرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن علي بن حسن بن حسن (٢) عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس [قالت] :

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان [يوحي إليه ورأسه] في حجر علي فكره [علي] أن يحرّكه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ، ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر علي أنّه لم يصل العصر ،فدعا رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] له أن يردّ عليه الشمس فأقبلت الشمس لها خوار حتّى ارتفعت على قدر ما كانت في وقت العصر ، قالت: فصلى [علي] ثم رجعت (٣) .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « العنبري » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « عن علي بن حسين بن حسن ... » .
ورواه أيضاً الحسكاني في الحديث : (٥) من رسالة رد الشمس .

(٣) ورواه أيضاً في الباب : (٦١) من علل الشرائع : ج ٢ ص ٣٥١ . ط النجف . ورواه مع الحديث التالي في الباب : (١٠٩) من بحار الأنوار : ج ٤١ ص ١٦٦ ،ط٢ ، وفي ط ١ : ج ٩ ص ١٠٠ .

الباب الثامن والثلاثون

فضيلة

أشرقت من نورها الآفاق ، ومنقبة [في غاية الإشراق]

١٤٧ – أنبأني العدل علي بن أنجب بن عبدالله ، عن الإمام ناصر بن أبي المكارم المطرزي عن الإمام أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد المكي رحمه الله إجازة (١) .

حيلولة : وأنبأني العدل صفي الدين ابن المليخاني البزاز ،عن الشيخ موفق الدين داوود بن معمر القرشي إجازة قالا : أنبأنا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال : حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل ، حدثنا أبو العباس أحمد [بن] إبراهيم بن بركان [حدثنا زكريا بن عثمان بن هانيء أنبأنا أبو القاسم ببغداد] (٢) حدثنا محمد بن زكريا الغلاّبي حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عبّاد الخزاز ، حدثنا عبد الرحمان بن القاسم الهمداني حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أنبأنا أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام – عن الناصح علي بن محمد – بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – عن الثقة محمد بن علي – بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب – عن الرضا علي بن موسى – بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب – عن الأمين الكاظم موسى بن جعفر – بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – عن الصادق جعفر بن محمد بن علي

---

(١) والحديث رواه الخوارزمي في الفصل : (٩) من مناقبه ص ٦٣ ط الغرى .
(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة السيد علي نقي ، وإنما هو موجود في مخطوطة طهران .

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

عن المصطفى محمد الأمين سيّد الأوّلين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين قال لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلّمك !!! فقال علي عليه السلام : السلام عليك يا أيها العبد المطيع لله . فقال الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجّلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة ، يا علي أول من تنشقّ عنه الأرض محمد ثم أنت ، وأول من يحي محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد ثم أنت .

فسجد علي لله تعالى وعيناه تذرفان بالدموع ، فأقبل عليه النبي (١) صلى الله عليه وسلم فقال : يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : فانكب عليه النبي ...

فضيلة

دوحة باسقة ، ومدحة متناسقة

١٤٨ ـ أخبرني الإمام نظام الدين محمد بن الحسين بن الحسن الخليلي (١) المصري الداري رسول دار الخلافة رحمه الله ، والشيختان الأختان : خديجة وآسية بنتا أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة بروايتهم عن عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد إجازة .

حيلولة : وأخبرنا القاضي بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد الزياتي بقراءتي عليه بزنجان ، قال : أنبأنا الإمام أبو حامد محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني قالا : أنبأنا زاهر بن طاهر [الشحامي] قال : أنبأنا أحمد بن الحسين بن علي البيهقي [رضي الله عنه] وغيره إذنا، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع النيسابوري الحافظ (رحمه الله) أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان (٢) أنبأنا حامد المقرى الحسنوي حدثنا أبو سعد (٣) الحسن بن علي بن الحسن الواسطي حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، [عن أبي الطفيل] (٤) : عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبّ أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله تعالى في جنّة عدن فليستمسك بحبّ علي بن أبي طالب .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي ، « محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسن الخليلي ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي : « الحسين بن شاذان » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو سعيد » .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمطين كما يدل عليه ما رواه القطيعي تحت الرقم : (٢٥٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ، ورواه أيضاً الدار قطني ـ كما في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٩١ ، ط ١ ـ وما رواه ابن المغازلي في الحديث : (٢٦٣) من مناقبه ص ٢١٧ ط ١ . ويدل عليه أيضاً ما رواه ابن عساكر في الحديث : (٦٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٠٢ ، ط ١ . وما رواه الكنجي الشافعي في الباب : (٩١) من كفاية الطالب ص ٣٢٣ ط ٣ .

ورواه الخوارزمي في الفصل السادس من مناقب علي عليه السلام ص ٣٥ .

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد ـ نقلاً عن أحمد في كتاب الفضائل والمسند ـ في شرح المختار : «١٥٤» من نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٦٨ .

وقد رواه قبله أبو نعيم باختلاف يسير بطرق كثيرة عن غير واحد من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب حلية الأولياء .

الباب التاسع والثلاثون

فضيلة

رياض الحقائق بسحائبها المتون مطلولة :

١٤٩ ـ أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بمذكويه القزويني رحمه الله بقراءتي عليه بها في الخانقاه الإمامي في يوم الأحد، ضحوة [اليوم] الثاني من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ، قلت له : أخبرك الشيخ الإمام إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني رحمهم الله إجازة ؟ قال : نعم . [قال :] قرأت على الإمام أحمد بن ابن إسماعيل الطالقاني (١) قال : أنبأنا الإمام أبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد القشيري (٢) وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري (٣) إجازة قالا : أنبأنا الاستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصفهاني (٤) أنبأنا أبو الحسن علي

---

(١) وهو صاحب الأربعين المنتقى الواقع في سند الحديث : (١٣١) المتقدم في الباب : (٣٥) ص ١٧٠ .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « القسري » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عبد الرحيم القسري » .

(٤) المعروف بابن باموية الإصبهاني المترجم في منتخب السياق الورق ٨٨ ب/ وتحت الرقم: (٥٣٤٣) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ص ١٩٨ .

والحديث رواه عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة ، تحت الرقم : (٢٢٢) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٦٥ ، قال :

أخبرنا عبدالله بن يوسف إملاءاً وقراءة في الفوائد (قال أخبرنا) علي بن محمد بن عقبة (أخبرنا) الخضر ابن أبان (أخبرنا) إبراهيم ابن هدبة، عن أنس ...

ورواه أيضاً في الباب : (٦١) من كفاية الطالب ص ٢٢٨ ط ٢ قال :

أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي النحوي بجامع دمشق، أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارىء بشاذياخ نيسابور ، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الأستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري أخبرني جدي عبد الكريم إملاءاً ، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا إبراهيم بن هدبة ...

أنبأنا أبو ابن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ، أنبأنا الخضر بن أبان الهاشمي هدبة إبراهيم بن هدبة ، حدثنا أنس بن مالك [قال] :

إن سائلاً أتى المسجد وهو يقول : من يقرض المليّ الوفيّ ؟ وعلي — عليه السلام — راكع يقول بيده خلفه للسائل : خذه أي اخلع الخاتم من يدي . قال : فقال رسول الله صلى الله وآله : يا عمر وجبت . قال : بأبي [أنت] وأمي يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنّة ، والله ما خلعه من يده حتّى خلعه من كل ذنب وخطيئة .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الحديث : (٢٣٧) من شواهد التنزيل ص ١٨١ ، ط ١ ، وقال : الحسن بن محمد بن هريرة ...
أقول : ومثله في الرواية : (١٥٢) الآتية ها هنا في الباب : (٤٠) ص ١٩٣ .

فضيلة

مثلها في الشيوع والاستفاضة أحرى

١٥٠ ـ أخبرني السيد الإمام عماد الدين محمد بن ذي الفقار الحسيني المرندي رحمه الله إجازة أخبرني الحافظ محب الدين محمود ابن أبي الحسن ابن النجار البغدادي إجازة ، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرّزي أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله (١) أنبأنا الشيخ الإمام سراج الدين شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد بن أحمد المكي أنبأنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله (٢) أنبأنا أبو محمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ، نبأنا الحسين بن محمد بن أبي هريرة (٤) حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدّث دون هذا المجلس وإنّ قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدّقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم (٦) أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلّمونا فشقّ ذلك علينا .

---

(١) والحديث رواه الخوارزمي هذافي الفصل (١٧) من مناقبه ص ١٨٦ .

(٢) رواه في فضائل علي عليه السلام كما في الحديث: «٢٧» من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٨ .

ورواه أيضاً أبو نعيم في كتابه : «مانزل في عليّ من القرآن» قال:

حدّثنا أبو محمد بن حيّان قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال: حدثنا محمد بن الأسود قال: حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس. وقد رواه قبله بسند آخر عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي . . .

هكذا رواه عنه العلامة ابن البطريق في الفصل الأول من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٣٦ .

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» [٥٥ – المائدة : ٥] .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم – وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام – فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أيّ حال أعطاك ؟ قال: أعطاني وهو راكع . فكبّر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ : «ومن يتولّى الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون» [٥٥ – المائدة ٥]

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول :

أبـا حسن تفـديك نفسي ومهجتي وكلّ بطيء في الهوى ومسـارع
أيذهب مدحي والمحبين ضائعاً (٢) وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فـأنزل فيـك الله خـير ولايـة وبيّنهـا في محكمـات الشرائـع

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي تحت الرقم : (١٥٢) ولما في شواهد التنزيل ، وفي الأصل : «قال : نعم قال خاتم من ذهب ...» .

(٢) كذا في الأصل .

وفي شواهد التنزيل : «والمخبر ؟» . وفي تفسير مجمع البيان : «أيذهب مدحيك المخبر» . وفي تفسير أبي الفتوح الرازي : «أيذهب مدحي ذا المحبر ...» ؟ .

فضيلة

تنبىء عن غرر المنائح ، ومنقبة تنثر عنها درر المدائح

١٥١ ـ أخبرني الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي القزويني بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوين ، قلت له : أخبرك الشيخ الإمام رضيّ الدين المؤيد بن محمد بن علي المقرىء الطوسي إجازة ؟ قال : نعم . قال : أخبرنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسة سماعاً عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخ زادي النوقاني قال : أخبرنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : سمعت أبا منصور الحمشادي يقول : سمعت محمد بن عبدالله [يقول] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه (١) قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني (٢) قال : أنبأنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين (٣) قال : حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري (٤) قال : حدثنا السندي بن علي الوراق (٥) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي قال :

بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم [يقول : قال رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل متعمم بعمامة] (٦) فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا

---

(١) وعنه روى الحديث الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٥٥) من سورة المائدة تحت الرقم : (٢٣٥) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٧٧ ، ط ١ .

(٢) ومثله في النسخة التي نشرناها من شواهد التنزيل،ولكن رواه عنه الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان وقال : « أبو محمد عبدالله بن محمد الشعراني ... » .

(٣) ووصفه في شواهد التنزيل بقوله : « القاشاني » . ولكن ذكره في مجمع البيان عن شواهد التنزيل وقال : « البياشاني » ؟ .

(٤) ومثله في شواهد التنزيل ، ولكن رواه عنه في مجمع البيان ، وقال : « المظفر بن الحسين » .

(٥) كذا في شواهد التنزيل ، وفي نسخة السيد علي نقي من فرائد السمطين : : « السندي بن علي الفراق » وقد سقط قوله : « بن علي الوراق ـ أو الفراق » من مخطوطة طهران .

(٦) ما بين المعقوفين مأخوذ من شواهد التنزيل ، وقد سقط من الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمطين .

قال الرجل : قال رسول الله ﷺ . فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه وقال : يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلاّ فصمّتا ، ورأيته بهاتين وإلا فعميتا ، يقول : علي قائـــد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

أما إنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : [اللهم] اشهد (١) أني سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً . وعلي عليه السلام كان راكعاً فأومأ بخنصره اليمنى ــ وكان يتختّم فيها ــ فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين رسول الله ﷺ فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال :

اللهم إنّ أخي موسى سألك (٢) فقال : « رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري » (٣) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً « سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما » (٤) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً [أخي] أشدد به ظهري (٥) .

قال أبو ذرّ : فوالله مـــا استتمّ رسول الله ﷺ الكلمة حتى نـــزل عليه جبرئيل من عند الله (٦) فقال : يا محمد اقرأ . قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من شواهد التنزيل .
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في شواهد التنزيل ، وفي نسختي فرائد السمطين : « سأل » .
(٣) ما بين القوسين مقتبس من الآية : (٢٥ – ٣٢) من سورة طاها .
(٤) ما بين القوسين مقتبس من الآية : (٣٤) من سورة القصص ٢٨ .
(٥) كذا في الأصل ، وفي شواهد التنزيل : « اشدد به أزري » .
(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حتى أنزل الله إليه ... » .
وفي شواهد التنزيل : « فوالله ما اتمّ رسول الله الكلام حتى نزل عليه جبرئيل ... » . وهو أظهر .

١٥٢ ـ أنبأني السيد جلال الدين (١) عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمه الله، قال: أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة قال : أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الإخشيد(٢) السراج فيما قرأت عليه ، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال حدثنا أبو محمد ابن حيان ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٣) قال: حدثنا محمد بن الأسود ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح عن ابن عباس [رضي الله عنه] قال(٤) :

أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله إنّ منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدّث دون هذا المجلس(٥) وإنّ قومنا لمّا رأونا آمنّا بالله وبرسوله وصدّقناه رفضونا وآلوا(٦) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا(٧) ولا يكلّمونا فشقّ ذلك علينا . فقال [لهم النبي] صلى الله عليه وآله: « إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

---

(١) وكان قبل هذا الحديث في أصلي هكذا : « الباب الأربعون » والظاهر أنه من سهو الكاتب إذ لا مناسبة لفصل الباب بين أحاديث تتضمن معنىً واحداً، ولهذا أخرنا هذا العنوان إلى صدر الحديث الذي يتلو التالي .

(٢) لعل هذا هو الصواب ، ورسم الخط في الأصل غير جلي ويقرأ « الاحشية » ؟

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم في الحديث : (١٥٠) ص ١٨٩ ، ولما رواه في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٢٣٧) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٨١ .

وفي الأصلين الموجودين عندي من فرائد السمطين اختلال ، ففي مخطوطة طهران : « حدثنا عبد الوهاب » . وفي مخطوطة السيد علي نقي : « حدثنا أبو عبدالله بن الوهاب » .

(٤) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما تقدم في الحديث : (١٥٠) ولما في الحديث(٢٣٧) من شواهد التنزيل وفي الأصل هاهنا : « دون هذا المسجد » .

(٦) آلوا : حلفوا وأقسموا .

(٧) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (١٥٠) المتقدم، والحديث : (٢٣٧) من شواهد التنزيل ، وفي أصلي من فرائد السمطين « ولا يناجونا » .

ورواه السيد المرشد بالله على نهج آخر كما في الحديث: «٢٦» من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٨ . وليلاحظ الحديث الثامن من كتاب النور المشتعل ص ٦٦ .

ثم إنّ النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم ورا كع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب(١) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أعطاكه ؟ قال : ذلك القائم — وأومأ بيده إلى علي — فقال [له] النبي صلى الله عليه وسلم : علي [أيّ حال] أعطاك ؟(٢) قال : أعطاني وهو راكع . فكبّر النبي [صلى الله عليه وسلم] (٣) ثم قرأ « ومن يتولّى الله ورسوله والذين آمنو فإن حزب الله هم الغالبون » [٥٥المائدة : ٥] .

١٥٣ — أخبرنا محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذناً ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد ابن أحمد بن علي ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن(٤) الحدّاد المقرىء بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد في معجمه الأوسط ، قال : حدثنا محمد [بن] علي الصائغ ، قال : حدثنا خالد بن يزيد العمري قال : حدثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن [علي] عن الحسن بن زيد ، عن أبيه زيد بن الحسن عن جدّه (٥) قال :

---

(١) وتقدم مثله في الحديث (١٥٠) ومثله أيضاً في الحديث : (٢٣٧) من شواهد التنزيل ، ولكن في الحديث : (٢٣٦) منه المروي عن ابن عباس أيضاً : « خاتم من فضة » .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٣٧ ،و٢٤١) من شواهد التنزيل ويدل عليه سياق الكلام أيضاً .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل :(ص) وأخذناه من الحديث (١٥٠) المتقدم وشواهد التنزيل.

(٤) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « أحمد بن الحسين » .

(٥) كذا في الحديث : (٢٣١) من شواهد التنزيل ج ١ ، ص ١٧٣ ، والظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل هكذا : « حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه ز يد بن الحسن ، عن أبيه عن جده قال ...» .

ثم إن ا لحديث رواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٧ ص ١٧ ، نقلا عن الطبراني في كتاب الأوسط . ورواه أيضاً ابن مردويه ، كما رواه عنه وعن الطبراني في المعجم الأوسط في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور .

سمعت عمّار بن ياسر يقول : وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة التطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى [السائل] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: « إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

الباب الأربعون (١)

فضيلة

منشورة الأعلام والألوية ، ومنقبة مخضلة الأكمام والأودية

١٥٤ ـ أخبرني الشيخ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي، وأمّ العرب فاطمة بنت علي [بن القاسم بن عساكر الدمشقي إجازة أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن] بن أحمد الحدّاد(٢)

حيلولة : وأخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه ، بروايته عن شيخ الإسلام عمر بن محمد بن عبدالله [رضي الله عنه](٣) بروايته عن أبي الفتح ابن عبد الباقي سماعاً ، قال : أخبرنا أبو الفضل ابن أحمد ، قالا :أخبرنا أبو نعيم [أحمد] بن عبدالله الإصبهاني الحافظ (٤) أنبأنا أحمد بن يعقوب ابن المهرجان المعدل(٥) قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة(٦) قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) هذا العنوان كان في أصلي مكتوباً في صدر الحديث : (١٥٢) والظاهر أن محله هاهنا .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ مما تقدم في الحديث : (١٢٥) في أول الباب : (٣٤) ص ١٦٣ .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .

(٤) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ص ٦٣ ، ورواه عنه في الحديث : (٣٦٣) من باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٢٦ ، ط ٢ ، وفي شرح المختار : (١٥٤) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد : ج ٩ ص ١٧٠ .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ،ومثلها في حلية الأولياء ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العدل » .

(٦) وعنه رواه الطبراني في الحديث : (٢٢٠) من ترجمة الإمام الحسن ، في عنوان : « ماأسند الحسن بن علي » من المعجم الكبير : ج ١ ، الورق ١٣٣ . ورواه أيضاً في الباب : (٥٣) من كفاية الطالب نقلا عن الطبراني في ترجمة محمد بن عثمان بن أبي شيبة من معجمه .

ورواه أيضاً في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٢ ، نقلا عن الطبراني .

وورد أيضاً عن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام كما رواه أبو نعيم في ترجمة زبيد بن الحارث الأيامي من كتاب حلية الأولياء : ج ٥ ص ٣٨ ، وقد علقناه على الحديث : (٣٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق :ج٢ ص ٢٦٥ ط ١ .

إسحاق الصيني (١) قال : حدثنا قيس بن الربيع ،عن ليث ابن أبي سليم، عن ابن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لي سيّد العرب(٢) ـ يعني علياً عليه السلام(٣) ـ فقالت عائشة : ألست سيّد العرب ؟ فقال : أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب . [فدعوا علياً] فلما جاء أرسل [رسول الله] إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعده ؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال : هذا علي فأحبّوه بحبّي وأكرموه بكرامتي فإنّ جبرئيل [عليه السلام] (٤) أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزّ وجل .

قال أبو نعيم : رواه أبو بشر ،عن سعيد بن جبير ،عن عائشة، نحوه في السوْدد مختصراً (٥) .

---

(١) كذا في حلية الأولياء ، وفي كلي أصلي من فرائد السمطين : « الضبي » .
(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في حلية الأولياء ، وفي الأصل : « ادع لي » .
(٣) كذا في الأصل ، وفي حلية الأولياء : « يعني علي بن أبي طالب » .
(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في حلية الأو لياء ، وفي الأصل كان هكذا « ع » .
(٥) و قد ر و اه عنه الحاكم في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك :ج٣ ص ١٢٤ ،قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، حدثنا محمد بن معاذ ، حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة [قالت] :
إن النبي صلى الله عليه وآ له وسلم قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب .
أقول : ثم ذكر الحاكم حديثين آخرين بعنوان الشاهد للحديث فراجع .
ورواه الخوارزمي في الحديث : (٤١) من الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢٢٦ بسند آخر عن سلمان .

فضيلة

زاهرة زاهية ، ومنقبة لما استودع من الحقائق داعية

١٥٥ ـ أخبرني المشايخ الأجلّة الأمير الزاهد المرابط المجاهد عماد الدين سيّد الأسلام أبو [محمد] داوود بن محمد ابن الهكّاري(١) ـ المقيم بمدينة القدس الشريف بسماعي عليه بها [في] داره ضحوة يوم الاثنين الرابع من صفر سنة خمس وتسعين وست مأة ـ والشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، والشيخ الكبير عماد الدين أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعاً عليه ببستانه بالصالحية سفح جبل قاسيون بسماع الأمير الهكّاري علي ، والشيخ الإمام المحدّث شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بمدينة حلب المحروسة ـ في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستّ مأة ـ وبرواية الباقين عنه إجازة ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط ابن حسين ابن منده ، قراءة عليه بإصفهان وأنا أسمع ، قيل له : أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقرىء قراءة عليه وأنت حاضر تسمع ؟ فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ(٢) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب بن عبدالله البغدادي المعروف بالمفيد ـ سنة ثمان وخمسين ـ قال : سمعت أبا الدنيا المعمّر الأشجّ يقول ـ وسألت من معه من أصحابه عن اسمه فقال : يكنّي أبا عمرو [واسمه] عثمان بن عبدالله بن عوام البلوي [قال] وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كنّاه بأبي الدنيا لعلمه بطول عمره [و] إنما عرفه بماء شرب منه فبشّره بطول العمر ، وكنّاه بأبي الدنيا ـ قال :

---

(١) بالفتح والتشديد ثم الراء والياء ، نسبة إلى الهكارية ولاية من أعمال الموصل . على ما في لسان الميزان : ج ٢ ص ٣٠٦ .

(٢) لم نظفر بالرواية بعد في كتب أبي نعيم .

سمعت علياً يقول : لما نزلت : « وتعيها أذن واعية » [١٢ / الحاقة : ٦٩] قال [لي] النبي صلى الله عليه وسلم (١) : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « قال رسول الله ... » .

وهذا هو الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٢٧١ ط ١ ، قال الحافظ الحسكاني بعد ذكر الرواية من طريقه :

هذه نسخة صححتها وتكلمت بما فيها في كتاب الحاوي لأعلى المرقات في سند الروايات .

أقول : ثم ذكرها بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة ، ونحن أيضاً رويناه في تعليقه عن مصادر جمة وطرق متعددة .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٩٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٢٢ وغيرها ، وعلقناه عليها من مصادر ، وعليك بشواهد التنزيل فإنه يغني عن سواه .

ورواه أيضاً بنحو الإرسال في الباب (٧) من كتاب الذريعة ص ٩٢ للراغب الإصبهاني .

فضيلة

تقضي بالزلفي والكرامة والابا [و] تهدي أنواع البشائر وأصناف النهى

١٥٦ ـ أخبرني الخطيب نجم الدين عبدالله ابن أبي السعادات البابصري (١) مشافهة أنّ أحمد بن يعقوب المارستاني أنبأه قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أخبرنا أبو الفضل حمد ابن أحمد الإصفهاني قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (٢) قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم [قال] : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب [قال] : حدثني أبي عن أبيه [جعفر] عن [أبيه] محمد بن عبدالله ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عمر ، عن أبيه علي [رضي الله عنه] (٣) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إنّ الله تعالى أمرني أن أدنيك وأعلّمك لتعي وأنزلت هذه الآية : « وتعيها أذن واعية » فأنت أذن واعية لعلمي .

١٥٧ ـ أنبأني عبد المنعم بن [يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري خطيب بيت المقدس] (٤) عن النقيب أبي طالب الواسطي الهاشمي إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز [القمي] عن محمد بن أحمد بن علي [النطنزي] قال : أخبرنا غانم بن أبي نصر البرجي قال : حدثنا أبو عبدالله علي بن شاذان كتابة

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « النابصري » .

(٢) رواه في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه ، عدا لفظتا « قال ».

ورواه أيضاً في كتابه : «مانزل في علي من القرآن»كما في الفصل : «١١»من خصائص الوحي المبين ص ٩٨. ورواه عن أبي نعيم في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٤٠) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٥٧ ، ط ٢ ، ورواه أيضاً تحت الرقم : (٤٤١) منه قال :

[و] عن علي في قوله [تعالى] : « وتعيها أذن واعية » قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . [قال :] فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته .

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة ، وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا (رض) .

(٤) ما بين المعقوفين فيه وفي التاليين مأخوذ مما رواه المصنف في الحديث : (٢٤٠ و ٢٥٠ و ٢٧٠) في الباب : (٥٧) والباب (٦٣) ص ٢٥٠ و ٢٠٩ من مخطوطي .

قال : أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، قال : حدثنا الحسن بن بن سالم السواق (٢) قال : أخبرني [أحمد بن عبدالله بن] يونس قال : حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصر عن سليمان الأحمسي عن أبيه :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : والله ما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إنّ ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً (٢).

١٥٨ ـ أنبأني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن عمر ابن أبي الحسن النجار البغدادي المعروف بابن المريخ بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن أبي الفضل الحرستاني الأنصاري إجازة بروايته عن الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة قال : أخبرنا الحافظ أبو بكرا بن الحسين الخسروجردي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري قال : أخبرنا أبو عبدالله عمر بن شوذب الواسطي قال : حدثنا شعيب بن أيّوب ، قال :

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن بن سلام السواقي ؟ » . ثم إن ما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذ من طبقات ابن سعد وغيره .

(٢) كذا في الأصل، وهذا رواه أيضاً البلاذري في الحديث: (٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٩٨ ط ١ ، وقال : « حدثنا عبد الله بن صالح العجلي حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير - إلى أن قال : - ولساناً سؤلا » .

ومثله رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٧ قال :

حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ، حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ...

ورواه أيضاً ابن سعد ، في عنوان : « من كان يفتي على عهد رسول الله » من الطبقات الكبرى : ج ٢ ص ٣٣٨ ط بيروت قال :

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ، عن سليمان الأحمسي عن أبيه قال :

قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولا ولساناً طلقاً .

ورواه عنه ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٠٣٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢١ ط ١.

ومثله رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الفصل (٤) تحت الرقم : (٣٨) من مقدمة شواهد التنزيل ص ٣٣ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر الحارثي [أخبرنا] أبو محمد الرزاق ، قال : أخبرنا إسحاق ابن جميل [أخبرنا] أبو زرعة [أخبرنا] أحمد بن يونس [أخبرنا] أبو بكر ابن عياش ، عن نصير ابن أبي الأشعث ، عن سليمان الأحمسي ...

ورواه أيضاً تحت الرقم : (٣٢) منه ولكن بمغايرة كثيرة سنداً ، وقليلة متناً .

أنبأنا أبو أسامة – فيما أظنّ – عن شرحبيل بن المدرك الجعفي قال : حدثنا عبدالله ابن نجيّ الحضرمي (١) عن أبيه – وكان صاحب مطهرة علي – قال :

قال علي : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كلّ سحر فأقول : السلام عليك يا نبيّ الله ، فإن سبّح (٢) انصرفت إلى أهلي وإلاّ دخلت عليه،فجئت ذات ليلة فقال : علي رسلك حتى أخرج إليك . فلمّا خرج قلت : ما لك لم تكن تكلمني فيما مضى وكلمتني الليلة ؟ فقال : إني سمعت حركة في الحجرة فخرجت فقلت : من هذا ؟ قال : جبرئيل فقلت : لج . فقال : إن في بيتك شيئاً لا تلج ملك بيتاً ما دام فيه. فقلت : ما أعلم ذلك في بيتي . قال : اذهب وانظر . فذهبت ونظرت فإذا أنا بجرو للحسن والحسين فقلت : ما وجدت غير جرو – وكان يلعب به الحسن والحسين (٣). – فقال : ثلاثة إذا كنّ في بيت لم يلجه ملك ما دام فيه منهنّ شيء : كلب وجنابة وصورة [ذي] روح .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل – ومثله في ط مصر ، من خصائص النسائي – : « يحيى » .
وهذا الحديث رواه النسائي باختصار في المتن في الحديث (١١٤) وما قبله من كتاب الخصائص ص ٣٠ ط مصر ، بطرق كثيرة ولا يوجد ، الذيل الموجود ها هنا في روايات النسائي ، فقال في الحديث (١١٤) وتاليه منه :

أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال : حدثنا ابن عباس، عن المغيرة،عن الحرث العكي عن أبي يحيى [كذا] قال :

قال علي رضي الله عنه كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، إذا دخلت بالليل تنحنح لي .

[قال النسائي] : خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ووافقه على قوله تنحنح .

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني شرحبيل يعني ابن مدرك الجعفري [كذا] قال : حدثني عبد الله بن نجي الحضرمي عن أبيه – وكان صاحب مطهرة علي – قال : قال علي رضي الله عنه: كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلائق فكنت آتيه كل سحر فأقول : السلام عليك يا نبي الله فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي ، وإلا دخلت عليه .

(٢) ورواه في الحديث:(١١١) من خصائص النسائي ص ٢٩ ط مصر، بسند آخر وقال: « فإن كان يصلي سبح فدخلت [بيتي] وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت [عليه] .

أقول : وما زدناه بين المعقوفين زيادة توضيحية منا . ورواه أيضاً في الحديث (١١٢) من كتاب الخصائص بمغايرة في صدر السند ،وقال:« فإن كان في صلاته سبح وإن لم يكن في صلاته أذن لي ». وقال في تاليه بسند آخر صدراً : « وإذا أتيته استأذنت ، فإن وجدته يصلي سبح وإن وجدته فارغاً أذن لي » .

(٣) هذا الذيل من سنخ الأخبار الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملا، ومن الروايات التي لا يجوز الاعتماد عليها والاعتقاد بما فيها ونسبته إلى الشارع،لأنها بالوصف المذكور يعد من الاختلاق والافتراء على الشارع المحرم بالأدلة الأربعة . هذا مع قطع النظر عن القرائن على خلافها فكيف مع وجود القرينة على خلافها كما فيما نحن فيه فإن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس أعلا شأناً وأجل مقاماً من أن يستأنسوا بزخارف الدنيافكيف بكلابها ، سبحان الله النبي الذي يأخذ تمرة الصدقة من فم ابنيه ويقول لهما : كخ كخ فإنها من الصدقة ولا تحل لنا ! ! ! هل يمكن أن يقتني كلباً لابنيه ليلعبا به ، أو يتغافل عن اقتنائهما الكلب ولعبهما به ؟ مع كثرة ذمه للكلاب والمولعين بها ، فهذا الذيل اختلاق قطعاً .

الباب الحادي والأربعون

١٥٩ ـ اخبرني شيخنا مجد الدين أبو الفضل ابن أبي الثناء ابن مودود إجازة قال: أخبرنا أبو محمد عبد المجيب ابن أبي القاسم ابن زهير الحربي بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة قال: أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة إجازة، قال: أخبرنا الصاحب الأجل السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق تغمّده الله برحمته إجازة بجميع مسموعاته، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ـ سماعاً عليه في ذي القعدة سنة سبعين وأربع مأة ـ قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدا للهبن أحمد بن إسحاق الإصفهاني قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن محمود المصري قال: حدثنا حبرون بن عيسى [بن يزيد البلوي بمصر، قال: حدثنا] يحيى بن سليمان القرشي (١) قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك قال:

قعد العباس بن عبد المطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال [له] العباس أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله ووصيّ أبيه وسقاية الحجيج لي. فقال له شيبة: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني ؟ وهما في ذلك يتشاجران حتّى أشرف عليهما علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له العباس: أفترضى بحكمه ؟ قال [شيبة]: نعم قد رضيت. فلما جاءهما قال العباس: على رسلك يا ابن أخي. فوقف علي عليه السلام فقال له العباس: إن شيبة فاخرني فزعم أنّه أشرف مني. قال: فماذا قلت أنت يا عمّاه ؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيّ أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف [منك]. فقال لشيبة: ما [ذا] قلت [له] أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: بل أنا أشرف منك أنا أمين الله وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني ؟ قال: فقال لهما:

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل: ج ١، ص ٢٤ ولما في الحديث: (٩٠٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١٢ ط ١، وفي الأصل: «حدثنا خثيرون بن عيسى بن يحيى بن سلمان القرشي». ولكن في نسخة تاريخ دمشق: «جبرون» بالجيم ثم الباء، وفي الباب: (٦٢) من كفاية الطالب نقلا عن ابن عساكر: «خيرون» بالخاء ثم للياء المثنات التحتانية.

اجعلا لي معكما فخراً (١) قالا: نعم.قال: فأنا أشرف منكما أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد. فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجثوا بين يديه فأخبر كلّ واحد منهم بفخره(٢) فما أجابهم [النبي] صلى الله عليه وسلم بشيء فنزل الوحي بعد أيّام فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوه فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم: «أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؛ لا يستوون عند الله، والله لا يهدي القوم الظالمين، والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» [١٩ ـ ٢٠ التوبة: ٩] (٣).

(١ - ٢) ومثل المتن في شواهد التنزيل في الموردين، وفي تاريخ دمشق في المورد الأول: «مفخراً» وفي المورد الثاني: «بمفخره».

(٣) ومن قوله تعالى: «لا يستوون» إلى قوله: «الفائزون» زدناه بقرينة سياق الآيات، وبقرينة ما في شواهد التنزيل وتاريخ دمشق حيث ساقا الآية الكريمة إلى قوله: «واليوم الآخر» ثم قالا: إلى آخر العشر قرأها أبو معمر.

وأما في أصلي كليهما من فرائد السمطين فذكر الآية الكريمة إلى قوله: «في سبيل الله» ثم قال إلى آخر الآية. وانظر الفصل: «٨» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٨٤.

فضيـــلة

عظة [موسومة] باخلاص، ونهي عن أشياء اقتضاء كمال باختصاص ؟

١٦٠ ــ أخبرني المشايخ الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي الزوزني من واشركرمان(١) وقاضي القضاة خطيب المسلمين شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي كتابة إليّ من دمشق ــ في سنة أربع وسبعين وست مأة ــ وتاج الدين علي بن أنجب بن عبدالله الخازن مشافهة ببغداد، بروايتهم عن الإمام مجدالدين أبي سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفاري النيسابوري إجازة قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد إجازة ، قال: أخبرنا الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم(٢) قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال: حدثنا راشد أبو سلمة(٣) عن أبي داوود ، عن بريدة الأسلمي قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب فشقّ ذلك على أصحابه(٤) فلمّا بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الصلاة جامعة حتّى إذا اجتمعوا صعد المنبر ــ [وخطبهم] فلم يسمع(٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحميداً وتعظيما في خطبة مثل يومئذ ــ فقال : يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ،

---

(١) وفي نسخة السيد علي نقي : « محمود السندي ... من واسير كرمان » .

وانظر الحديث : (١٦٧) في الباب : (٤٣) والحديث : (٤٨) في الباب (١٩) من السمط الثاني .

(٢) رواه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة ، كما رواه عنه السيوطي في كتاب اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق ، وقد علقناه حرفياً على الحديث : (٣٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٧٦ ط ١ ، ورواه أيضاً العلامة الأميني رفع الله مقامه في الغدير : ج٣ ص ٢٠٨ نقلا عن أبي نعيم في فضائل الصحابة .

(٣) : كذا في الأصل ، وفي اللآلي المصنوعة : « قال : حدثنا راشد بن سلمة » .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في اللآلي المصنوعة ، وفي الأصل : « وشق ذلك على الأصحاب » .

(٥) كذا في الأصل عدا ما بين المعقوفين فإنه زيادة توضيحية منا، وفي اللآلي المصنوعة : « ولم نسمع » .

بل الله عزّ وجلّ سدّها !!! ثم قرأ [رسول الله] «والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحي» .

فقال رجل: دع لي كُوَّة تكون في المسجد. فأبى [النبي صلى الله عليه وآله وسلم] وترك باب علي مفتوحاً فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب (١) .

١٦١ ــ (وبالسند المتقدم) قال الحافظ أبو نعيم : أنبأنا عمر بن أحمد، قال : حدثنا عبدالله بن أبي داوود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكري (٢) قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود قال :

انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ونحن في المسجد [جماعة من الصحابة فينا أبو بكر ، وعمر ، وعثمان وحمزة وطلحة والزبير](٣)وجماعة من الصحابة بعد ما صلّينا العشاء فقال: ما هذه الجماعة ؟ قالوا: يا رسول الله قعدنا نتحدّث، منّا من يريد الصلاة ومنّا من ينام(٤) فقال : إنّ مسجدي لا ينام فيه ، انصرفوا إلى منازلكم ومن أراد الصلاة فليصل في منزله راشداً ، ومن لم يستطع فلينم ، فإنّ صلاة السرّ تضعف على صلاة العلانية .

قال [ابن مسعود] : فقمنا فتفرّقنا وفينا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقام معنا، قال: فأخذ بيد علي وقال: أمّا أنت فإنه يحلّ لك في مسجدي ما يحلّ لي ويحرم عليك ما يحرم علي . فقال له حمزة بن عبد المطلب : يا رسول الله أنا عمّك وأنا أقرب إليك من علي . قال: صدقت يا عمّ إنّه والله ما هو عني إنما هو عن الله عزّ وجلّ .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في اللآلي المصنوعة ، وفي الأصل : «وكان» .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رواه السيوطي في الحديث : (١٤) من أحاديث سد الأبواب من باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بولاق ، نقلا عن كتاب فضائل الصحابة . ولاحظ حديث سدّ الأبواب في الجزء السابع من مناقب محمد بن سليمان الورق: /١٩٨/ .

وفي مخطوطة طهران : «خادم العسكري» وفي نسخة السيد علي نقي «حازم العسكري» .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من اللآلي المصنوعة ، وقد سقط من كلي أصلي من فرائد السمطين .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما نقله في اللآلي المصنوعة عن كتاب فضائل الصحابة ، وفي أصلي كليهما : «ومنا مَن نام» .

فضيلة

مفتوحة الأبواب ، مخضلة الجناب، محصلة الآداب وسيعة الرحاب ، رفيعة القباب .

١٦٢ ـ أنبأني السيّد بهاء الدين أبو محمد ابن الشريف مودود بن الحسين بن(١) يحيى الأسود الحسني العلوي التبريزي فيما كتب إليّ منها . وأخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي بها إجازة ، قالا : أخبرنا القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل إجازة ، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد البيهقي الحافظ ، قال : أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود العلوي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن مسعود بن حمويه النسوي(٢) قال : حدثنا أبو الأحوص العكبري قال : حدثنا ابن نفيل ، قال: أنبأنا مسكين بن بكير (٣) قال : أنبأنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس :

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب كلّها أن تسدّ إلاّ باب علي .

١٦٣ ـ أنبأني عبدالله بن أحمد،عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن بن يحي ... » .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « محمد بن سعد بن حمويه السنوي » .
(٣) والحديث رواه أيضاً العقيلي في ترجمة الرجل من ضعفائه الورق ٢١٤ .
وقد ذكره أيضاً العلامة الأميني في الغدير : ج ٣ ص ٢٠٢ ط ٣ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٠٧ و٣٠٨) من مناقبه ص ٢٥٨ ط ١ .
ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبدالله بن عباس من المعجم الكبير : ج ٣/ الورق ١٧٥ .
ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٢٢) من باب مناقب علي من سننه : ج ١٣ ، ص ١٧٦ .
ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٤١ و٤٢) من كتاب الخصائص ص ٧٥ .
ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة عمرو بن ميمون تحت الرقم : (٢٥٨) من حلية الأولياء : ج ٤ ص ١٥٣ ، وقد علقنا جميع ذلك بإضافة روايات أخر عن جماعة آخرين من الحفاظ على الحديث : (٣٢١) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٥٢ – ٢٥٥ ط١ .

شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أخبرنا أبو الفرج سعيد ابن أبي الرجاء ابن [أبي] منصور الصيرفي(١) قال : حدثنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سلمة(٢) قال : أخبرنا ابو أحمد ابن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم(٣) قال : أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن أسيد ، عن ابن عمر قال :

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة [منها] أحب إليّ من من حمر النعم : زوّجه فاطمة وولدت منه ، وأعطاه الراية يوم خيبر ، وسدّ أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام (٤) .

وحديث : « سدّ الأبواب » [رواه] نحو من ثلاثين رجلاً من الصحابة أغربها حديث عبدالله بن عباس (٥) .

١٦٤ ـ أخبرنا تميم بن علي بن أحمد الخطيب ، قال : حدثنا أبو طاهر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أبو يعلى قال : حدثنا يحيى الحمّاني قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدّوا أبواب المسجد كلّها إلاّ باب علي عليه السلام .

---

(١) كلمة : « أبي » الموضوعة بين المعقوفين مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ولا توجد في مخطوطة طهران .

(٢) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « حلمة » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « قال : أخبرنا ابن أحمد عبد الواحد بن أحمد ... » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إلا باب علي ... » .

(٥) موضع ما وضعناه بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً .

ثم إن ما قاله من أن حديث ابن عباس أغرب أحاديث : « سد الأبواب » لعله أراد منه ما رواه في اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ١٧٩ ، عن ابن الجوزي ، وقد علقناه حرفياً على الحديث : (٣٢١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٢٥٥ ط ١ ، ويمكن أن يريد به ما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢٤٩) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٨٣ ، ط ١ .

الباب الثاني والأربعون

فضيلة

طار ذكرها في الآفاق ، وأمنت ملابس فخرها من الإخلاق :

[في حديث الطائر المشويّ والتماس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله تعالى أن يأتيه بأحبّ خلقه إليه كي يشترك معه في أكل الطير ، ومجيء علي إلى رسول الله وتناولهما من الطير]

١٦٥ ــ أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري بقراءتي عليه بالمدينة المعظمة في الحرم الشريف النبوي بين الروضة والمنبر ــ صلوات الله وسلامه على الحالّ به ، ضحوة يوم الثاني عشر من شهر الله الحرام محرّم سنة ثمانين وستّ مأة ــ قال : أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبي بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الحنبلي (١) رحمهم الله ــ بقراءة محيى الدين علي بن إبراهيم بن الدردانة الحربي (في يوم الخميس سنة خمس وخمسين وست مأة) بباب الأزج ببغداد (٢) وأجاز لنا جميع رواياته لفظاً ــ قال : أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن عبدالله بن محمد بن نجاء بن شاتيل الدباس قراءة [عليه] وأنا أسمع في يوم الجمعة من شوال سنة ثمان وسبعين وخمس مأة ، بجامع القصر ببغداد قبل صلاة الجمعة .

وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إذناً بروايته عن أبي الفتح عبدالله بن شاتيل إجازة قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني قراءة عليه وأنا أسمع ــ في رمضان سنة تسع وتسعين وأربع مأة ــ

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الجبلي » .
(٢) ما بين القوسين مأخوذ من مخطوطة السيد علي نقي ولا يوجد في مخطوطة طهران .

قال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملي [في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مأة] (١) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن مالك الأشجعي (٢) قراءة عليه في شهر ذي القعدة [من سنة خمسين وثلاث مأة] (٣) قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد القاضي العكبري سنة ست وسبعين ومأتين ، قال : حدثنا يوسف بن عدي قال : حدثنا حمّاد بن المختار من أهل الكوفة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أنس قال :

أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فوضع بين يديه فقال : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل معي . فجاء علي فدقّ الباب ، فقلت : من ذا ؟ فقال : أنا علي . فقلت : النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة !!! فرجع ثلاث مرات كلّ ذلك يجيء [فأقول له ذلك فيذهب !!! حتّى جاء في المرة الرابعة فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرّات قال] (٤) فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي صلى الله

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران وإنما هو من مخطوطة السيد علي نقي .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسحاقي » .

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود في مخطوطة طهران وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط من الأصل ، ولا بد منه أو ما هو بمعناه ، وهذا اللفظ أخذناه من الحديث : (٦٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٢٩ ، ط ١.

ثم إن للحديث مصادر كثيرة وطرقاً علقنا كثيراً منها على الحديث (٦٣٢) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٢٨ ، ورواه أيضاً محمد بن سليمان في أواخر الجزء السابع/الورق: / ٢٠٣/.

ورواه أيضاً الطبراني في مسند أنس من المعجم الكبير : ج ١ ، الورق ٣٩.

ورواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢٥ ، ثم قال : وحماد ابن المختار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

والحديث رواه مع تاليه في الوجه : (٦٠) من طرق إثبات حديث الطير من عبقات الأنوار ، وتعرض أيضاً فيه لترجمة صاحب فرائد السمطين مؤلف الكتاب .

وذكره أيضاً في الباب : (٦٩) من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار : ج ٣٨ ص ٣٨٤ ط ٢ .

ثم إن الحديث قد أفرده جماعة من الحفاظ بالتأليف :

الأول والثاني والثالث منهم هو ابن مردويه وأبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان ومحمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ وغيرهما من الكتب القيمة ، كما ذكره ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٥٠ قال : وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة – وساق كلامه إلى أن قال في ص ٣٥٣ منه – وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة ، منهم أبو بكر [أحمد بن موسى] ابن مردويه الحافظ . و [منهم] أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان – فيما رواه الذهبي [في ترجمة الرجل من كتاب تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١١١٢ ، ط بيروت] قال :– ورأيت فيه مجلداً في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر [محمد] بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ ...

أقول : وقد ذكر السيوطي في طبقات الحفاظ وابن حجر الهيثمي في المنح المكية ، وابن تيمية في منهاجه : ج٤ ص ٩٩ : أن ابن مردويه وابن حمدان أفردا الحديث بالتأليف .

عليه وسلم : ما حبسك ؟ قال : قد جئت ثلاث مرات كلّ ذلك يقول [لي أنس] : النبي على حاجة !!! فقال صلى الله عليه وسلم :[يا أنس] ما حملك على ذلك ؟ قال :كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي !!!

الرابع ممن أفرد هذا الحديث الشريف بالتأليف الحافظ الشهير أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، كما ذكره عنه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ١٠.

الخامس ممن أفرد الحديث بالتأليف هو أحمد بن عبدالله أبو نعيم الإصبهاني كما يأتي ذكره نقلا عنابن‌تيمية.

السادس ممن أفرد الحديث بالتأليف هو أبو عبدالله الحاكم : محمد بن عبدالله البيع النيسابوري صاحب المستدرك وتاريخ نيسابور وغيرهما من الكتب القيمة ، كما نقل ذلك السبكي في ترجمة الحاكم من كتاب الطبقات الشافعية : ج ٤ ص ١٦٥ ، ط ٢ ، وذكره أيضاً الكنجي الشافعي في الفصل :(١٠٠) من كفاية الطالب قال السبكي في الطبقات : ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه .

أقول: بهذا يتبين كذب ما ذكره رأس أرباب المكابرة وصفاقة الوجه ابن تيمية في نقضه- على الفصل:

(٨) من المنهج الثالث من كتاب منهاج الكرامة – الموسوم بمنهاج السنة :ج ٤ ص٩٩ ط١٣٢٣ ، قال: قال أبو موسى المديني : قد جمع غيروا حد من الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة –كالحاكم وأبي نعيم وابن مردويه . ثم قال ابن تيمية وسئل الحاكم عن حديث الطير ، فقال : لا يصح ؟ مع ان الحاكم منسوب إلى التشيع وقد طلب منه أن يروي حديثاً في فصل معاوية ، فقال ما يجيء من قلبي ما يجيء من قلبي : وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل !!!

أقول ما تخرصه ابن المديني من انهم جمعوه للاعتبار والمعرفة كما اختلقه ابن تيمية من أن الحاكم سئل عن حديث الطير فقال : لا يصح . كلاهما تقول عن مكابرة ومعاندة لأولياء الله وما لهم عندالله من عظيم المنزلة والدليل على ذلك هو إخفاء هم الكتب المذكورة وتعللهم بالأباطيل والترّهات ، فان كانوا صادقين فما بالهم لا يأتون بالكتب المذكورة ويقرأون كلام مؤلفيها كي يخرجون أنفسهم عن التهمة ويدفعون عوامهم عن الشبهة ويقنعون خصومهم .

السابع ممن ظفرنا على أنه أفرد حديث الطير بالتأليف هو محمد بن أحمد الذهبي كما صرح بذلك في ترجمة الحاكم من تذكرة الحفاظ : ج ٣ ص ١٠٤٣ ، ط ٢ قال :

وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً – قد أفردتها بمصنف – ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل .

أقول : وهذا نقله عنه أيضاً أبو مهدي عيسى المغربي في مقاليد الأسانيد .

ثم إن الذهبي ذكر الحديث في تاريخ الإسلام : ج ٢ ص ١٩٧ ، وقال : هو على شرط السنن .

وليعلم أن جميع ما ذكرناه ها هنا ذكره صاحب العبقات في الفائدة الثالثة من حديث الطير من كتاب عبقات الأنوار ، ص ٤٦ .

فضيلة

منقبة فاضلة ، وفضيلة للحسّاد مناضلة (١)

١٦٦ ـ أخبرني الإمام العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي ـ كتابة إليّ من كرمان في رجب سنة أربع وستّين وستّ مأة ـ قال : أخبرنا الصدر الكبير ركن الإسلام إمام الأئمة مفتي الشرق والغرب ابن ثابت عبد العزيز ابن عبد الجبار بن علي الكوفي إجازة [في رجب سنة اثنتين وثمانين وخمس مأة](٢) قال : أخبرنا قاضي القضاة عماد الدين شيخ الإسلام ذو المعالي أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد إجازة ، قال : حدثنا الشيخ يعقوب بن أحمد بن محمّد صاحب التخريج للأحاديث ، قال : حدثنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن محمد بن إبراهيم المؤذن رحمه الله [في شوال سنة عشر وأربع مأة] (٣) قال : حدثنا أبو العباس الفضل بن عباس الكندي الهمذاني الإمام في جامع همذان [قال :] حدثني أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الزنجاني سنة ستّ وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا بشر بن الحسين ابن أبي محمد الإصفهاني قال: حدثنا الزبير ابن عدي عن أنس بن مالك « رض» قال :

أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي فلمّا وضع بين يديه قال : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير . قال [أنس] : فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار قال : فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقرع الباب قرعاً خفيفاً ، فقلت: من هذا ؟ قال : علي . فقلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة !!! فانصرف [علي] قال : فرجعت إلى النبي صلى الله عليه

(١) كان في الأصل المخطوط قبل هذا مكتوباً : « الباب الثالث والأربعون » والظاهر أنه من سهو الكتاب ، وأن محل هذا العنوان بعد حديث تالي التالي ، يعني صدر الحديث : (١٦٨) .
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة السيد علي نقي ، ولا يوجد في نسخة طهران .
(٣) ما بين المعقوفين من نسخة السيد علي نقي ، ولا يوجد في نسخة طهران .

وسلم وهو يقول الثانية : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي [من] هذا الطير . فقلت في نفسي : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ! ! ! فجاء علي فقرع الباب ، فقلت : ألم أخبرك أن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة !!! فانصرف [علي] قال : فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الثالثة : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي [من] هذا الطير. فجاء علي فضرب الباب ضرباً شد يداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : افتح افتح . [ففتحت له الباب فدخل] فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال : اللهم وإليّ اللهمّ وإليّ (١) قال : فجلس مع النبي ﷺ وأكل معه الطير .

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « قال : اللهم وإلى قال اللهم وإلي » .

والحديث رواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة « ....» من أخبار إصبهان :ج٢ ص ٢٣٢ .

ورواه عنه ابن عساكر ، في الحديث : (٦٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ١٢٠ ، ط ١ ، وقد علقنا عليه عن مصادر .

فضيلة [أخرى]

مثلها في الشيوع والاستفاضة

١٦٧ ـ أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموّفق الأذكاني عن والدي شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيد الحموئي قدس الله روحه بقراءتي عليه بمدينة اسفرائين [في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وست مأة] (١) إجازة كتبها له في سنة أربعين وست مأة، بروايته عن شيخ الإسلام نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخيّوقي رحمه الله إجازة، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي الطوسي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشقاني قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي قال: أخبرنا والدي أبو منصور طلحة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمان الذهلي ببغداد، حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البغوي (٢) حدثنا عبدالله بن عمر القواريري حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا مطير [بن أبي خالد] عن ثابت البجلي (٣) عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال]:

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في مخطوطة طهران، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي.

(٢) ورواه أيضاً عنه وعن أبي يعلى الموصلي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٥٢.

ورواه أيضاً في الحديث: (٦٨) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل تأليف أحمد ابن حنبل.

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٦٤٠) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٣٣، بسنده عن المحاملي والبغوي وأبي يعلى.

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في المصادر المتقدم الذكر، وما بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منها، وفي الأصل: «حدثنا بكير، عن ثابت البلخي ...».

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائرين بين رعيفين [و] لم يكن في البيت غيري وغير أنس ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بغدائه ، فقلت : يا رسول الله قد أهدت إلينا امرأة من الأنصار هدية ، فقدمت الطائرين إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلى رسولك . فجاء علي بن أبي طالب فضرب الباب ضرباً خفيفاً ، فقلت : من هذا ؟ فقال أبو الحسن . ثم ضرب الباب فرفع صوته فقال النبي صلى الله عليه : افتح له [الباب] . ففتحت له فأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتّى فنيا .

الباب الثالث والأربعون

فضيلة

هي أنفع ذخائر تقتنى ووصية هي أحلى ثمار تجتنى [في ان النبي ﷺ كان يحبّ لعلي ما كان يحبّ لنفسه ، وكان يكره له ما يكره لنفسه] (١)

١٦٨ ـ أخبرنا الشيخان أبو طالب [علي] بن أنجب بن عبيدالله ، وعلي بن الحسن ابن أبي بكر (٢) بسماعي عليهما ببغداد ، قالا : أنبأنا محمد بن مسعود بن بهروز المتطبّب سماعاً عليه ،قال : أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، قال : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداوودي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي قال : أنبأنا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشّي قال : أنبأنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ابن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي إني أحبّ لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقرأ وأنت راكع ولا أنت ساجد ،ولا تصلّ وأنت عاقص شعرك فإنّه كفل الشيطان ، ولا تقع بين السجدتين (٤) ولا تعبث بالحصى ولا تفتح

---

(١) هاهنا ينبغي أن يكون محل هذا الباب والعنوان . وقد جعله في أصلي عنواناً للحديث (١٦٦) المتقدم في ص٢١٢ من طبعتنا هذه .

(٢) كذا ها هنا ، وانظر ما تقدم في الحديث : (١٤٠) ص ١٦٧ ، من هذه الطبعة .

(٤) ومثله في أواخر مسند أمير المؤمنين تحت الرقم : (١٢٤٣) من مسند أحمد بن حنبل : ج ٢ ص ٣٠١ ط ٢ وله أيضاً شواهد في الحديث : (٦٠١) ص ٣٧ والحديث : (٨٢٩ و٨٣١ و١١٢٤ ، و١٠٤٣ ، و١٠٠٤ ، و٩٨١) .

على الإمام ، ولا تلبس القسيّ ولا تركب المياثر (١) ولا تفترش ذراعيك .

(١) وفي الحديث : (١٢٤٣) من مسند أحمد : ج ٢ ص ٣٠٠ : « ولا تركب على المياثر » .

والقسي – بفتح القاف وكسر السين المشددة وآخرها ياء مشددة – ثياب من كتان مخلوط بحرير كان يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطىء البحر قريب من تنيس يقال لها القس . والميثرة : مركب من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج .

وفي الحديث : (١٢٢٤) من مسند أحمد ، ص ٢٥٧ بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ونهاني رسول الله عن الميثرة ، وعن القسية . قلنا : يا أمير المؤمنين وأي شيء الميثرة ؟ قال : شيء يصنعه النساء لبعولتهن على رحالهن . قال. قلنا : وما القسية ؟ قال : ثياب تأتينا من قبل الشام مضلعة فيها أمثال الأترج . قال : قال أبو بردة : فلما رأيت السبني عرفت أنها هي .

فضيلة

خطرها جليل وكشف المزايا بالنسبة اليها قليل [في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل الله تعالى شيئاً من الخير إلا سأل لعلي مثله ، وما استعاذ من شرّ إلا استعاذ لعلي مثله] (١) .

١٦٩ ـ أخبرني الشيخ الصالح تاج الدين أبو محمد عبدالله ابن أبي القاسم ابن علي ابن ورخر البغدادي بسماعي عليه بها ـ [في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وست مأة] ـ (٢) قيل له : أخبرك الشيخ نجم الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي قراءة عليه وأنت تسمع [في الخامس والعشرين من شوال سنة اثنتي عشرة وست مأة] ـ (٣) قال : أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأسري قالت : أنبأنا أبو الخطّاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن النظر سماعاً منه [في سنة أربع مأة وإحدى وتسعين] ـ قال : أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن عبدالله بن يحيى ابن زكريا البيع قراءة عليه ، قال : حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي يوم الأحد عشر ليلة خلت [ظ] من ربيع الأول سنة ثلاث مأة وثلاثين ، قال : حدثنا عبدالله بن شبيب ، حدثني عثمان بن اليمان [حدثني عثمان بن أبي عثمان] (٤) حدثني يحيى بن زرعة ، عن عمّار ابن أبي عمّار قال :

قال عبدالله بن الحارث : قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال . نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم قال : يا علي ما سألت الله عزّ وجلّ [شيئاً] من الخير إلا سألت لك مثله ، وما استعذت [الله] من الشرّ إلا استعذت لك مثله .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) ما بين المعقوفين فيه وما بعده مأخوذ من نسخة السيد علي نقي ولا يوجد في مخطوطة طهران .

(٣) الظاهر أن ما بين المعقوفين هذا أيضاً من نسخة السيد علي نقي ، ولا يوجد في نسخة طهران ، وقد فات عنا الإشارة إلى ذلك في نسختنا المحققة .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن كلي أصلي من فرائد السمطين ، وأخذناه من آخر الجزء السابع من أمالي المحاملي الورق ١٥٤ / .

ورواه عنه في الحديث : (٣٨٩) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٣٢ ، ط ٢ . وقد علقناه على الحديث : (٨٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧٦ ط ١ ، وقد رواه قبله وبعده عن طرق كثيرة ، كما أنا أيضاً علقناه عليه عن مصادر .

فضيلة

بشارة بغفران وأمن وأمان

١٧٠ - [وبالسند المتقدم] قال : قال أنبأنا أبو بكر ابن الحسين البيهقي قال : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ (١) قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدثنا سعيد بن مسعود ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمّك كلمات إن قلتهنّ غفرالله لك - على انه مغفور لك - : لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمدلله رب العالمين (٢) .

---

(١) رواه الحاكم في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٨ .

(٢) ومثله رواه في الحديث : (٧٠١) من مسند أحمد : ج ٢ ص ٨٧ ، ولكن بسند آخر ، وفي الحديث (٧١٢) منه بسند آخر : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

وفي الحديث : (٧٢٦) منه ص ٩٩ : « لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين » .

وفي الحديث : (٣٣٤) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل وأواخر مسنده عليه السلام تحت الرقم : (١٣٦٣) من مسند أحمد بالسند المذكور ها هنا في المتن : « لا إله إلا الله العلي العظيم ، لاإله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً ، وقد رواه النسائي تحت الرقم :(٢٢) من كتاب الخصائص ص٩ ط مصر ، بستة أسانيد .

فضيلة

تنبىء عن تنزيه وتطهير ، ومنقبة جاوزت مراتب الوصف والتقرير [في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل ربّه شيئاً إلا أعطاه، وما سأل الله شيئاً لنفسه إلاّ سأله لعلي] (١)

١٧١ ـ أخبرني عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة جماعةٌ منهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري بروايتهم عنه إجازة قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن [بن إسماعيل] (٢) إذناً ، قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ رحمه الله ، قال : [حدثنا] عمران [بن] أحمد ، حدثنا الحسين بن إسماعيل [الضبي] حدثنا عبد الأعلى بن واصل (٣) حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد (٤) عن سليمان ابن عبدالله بن الحارث عن جدّه :

عن علي عليه السلام قال : مرضت مرّة فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليّ وأنا مضطجع فأتى إلى جنبي فسجّاني بثوبه ، فلما رأى [أني] قد ضعفت (٥) قام إلى المسجد يصلي فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال : قم يا علي قد برئت. فقمت فكأنّي ما اشتكيت قبل ذلك (٦) فقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت الله شيئاً إلا سألته لك .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٨٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص٢٧٧ فإنه رواه عن محمد بن الحسين بن المهتدي عن ابن شاهين ، عن الحسين بن اسماعيل الضبي ...
ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٤١) من كتاب الخصائص ص ١٢٥، عن عبد الأعلى ... ثم رواه عن جعفر الأحمر ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحرث عن علي ...

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما في مصادر جمة ، وفي نسخة السيد علي نقي: « زياد بن أبي زياد..».

(٥) كذا في الأصل ، ويحتمله أيضاً ما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٨٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧٧ بسنده عن ابن شاهين ... كما أن لفظ ابن عساكر يحتمل أيضاً أن يقرأ : « قد خفقت » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لرواية ابن عساكر نقلا عن ابن شاهين ، وفي الأصل : « فكأني ما اشتكيت بعد ذلك » .

فضيلة

[أو خصيصة] أخرى بمعناها ، وعلى مثالها [و] مبناها

١٧٢ ـ وبهذا الإسناد [المتقدم المنتهى] إلى الحافظ أبي نعيم قال : حدثنا أبو محمد ابن حسان (١) حدثنا أبو العباس الهروي فيما أجاز لي ، أنبأنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر (٢) عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحرث:

عن علي عليه السلام قال : وجعت وجعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنامني [في] مكانه(٣) فقام يصلّي وألقى عليّ طرف ثوبه (٤) ثم قال: برئت يا ابن أبي طالب لا بأس عليك، ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله ، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه إلاّ أنّه قيل لي : [إنّه] لا نبوّة بعدك .

---

(١) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ابن جناب » .
والحديث رواه أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة . ورواه عنه في باب فضائل أمير المؤمنين تحت الرقم :(٢٨٣) من كنز العمال : ج ١٥ ص ٩٨ ط ٢ ، ورواه أيضاً تحت الرقم:(٤٢٨) منه ج١٥ ، ص ١٥٠ ط٢ وقال : رواه ابن‌جرير – وصححه – وابن أبي عاصم ، والطبراني في الأوسط ، وابن شاهين في السنة .

(٢) هذا هو الصواب المذكور في نسخة السيد علي نقي وفي مصادر أخر ، وفي مخطوطة طهران : « زياد بن أحمد ».

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (١٤٢) من خصائص النسائي ص ١٢٥ ،والحديث : (١٧٨) من مناقب ابن المغازلي ص ١٣٥ ، والحديث :(٧٩٨) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٧٥. وفي أصلي من فرائد السمطين : « فأقامني » .

(٤) ومثله في الحديث : (١٤٢) من خصائص النسائي ص ١٢٥، والحديث: (٧٩٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق،وفيهما:« قام يصلي » وفي الحديث : (٧٩٨) منه : « فأنامني في منامه وغطاني بطرف ثوبه ثم قام يصلي ...». وفي مناقب ابن المغازلي : « فأنامني في مكانه وألقى علي طرف ثوبه ثم قام فصلى ... » .

فضيلة

لها كمال النهاية ، بإثبات الأمور وتقرير الخلافة [في أن علياً عليه السّلام هو سهم الله الصائب]

١٧٣ ـ أخبرني شيخنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق [الأذكاني] بقراءتي عليه ، قلت له : أخبرك والدي شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيّد الحموئي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبانا شيخ الإسلام نجم الدين أبو الجناب أحمد بن عمر الخيّوقي رضي الله عنه إجازة قال : أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشقاني ، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المفتّي ببلخ ، أنبأنا أبو بكر الذاكر أحمد بن محمد [بن] جمعان الدّهان ، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الناشيباني حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي بها ، أنبأنا محمد بن منصور المرادي حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبي عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما استعصى عليّ أهل مملكة قطّ إلاّ رميتهم بسهم الله تعالى . قيل : يا رسول الله وما سهم الله تعالى ؟ قال : علي بن أبي طالب ما بعثته في سرّية قطّ إلاّ أني رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله النصر والظفر (١) .

---

(١) الحديث رواه محمد بن سليمان الكوفي تحت الرقم : «٢٨٩» في أواسط الجزء الثاني من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق : / ٧٥/ب/ وفي ط ١ : ج ١ ، ص٣١٧ .

فضيلة

[أو مزيّة] زانت كلّ فريدة الحلى ما عليها فضيلة وأنّى يحاولها طالب والنجم ازورار عن مراقيها ، ومنقبة منيفة تحتوي على خصائص عشر يكاد برقص الأسماع راويها (١) [في أن علياً أوّل الناس إيماناً وأوفاهم وأقومهم واقسمهم وأعدلهم وأبصرهم] .

١٧٤ ـ أخبرني الشيخ الإمام صدر الدين روزبهان بن أحمد بن الشيخ روزبهان رحمه الله ـ فيما كتب إليّ من شيراز في شهر رجب سنة سبع وستين وست مأة ـ قال : حدثنا الشيخ الإمام الثقة الصدوق أبو سعد ابن أحمد بن سهل بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز البهراباذي إجازة ، عن القاضي الإمام مختص (٢) الدين أبي المكارم أحمد بن محمد ابن أبي الفرج المعدل سبط نعمان بن عبد السلام رحمه الله ، عن الشيخ المقرىء أبي علي الحسن [بن] مهرة الحدّاد ، عن الشيخ الإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بن إسحاق أبي نعيم رحمه الله (٣) قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد ابن حصين ، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ ابن جبل (رض) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أخصمك بالنبّوة ولا نبّوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش (٤) : أنت أوّلهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله عز وجل ، وأقسمهم بالسوّية ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم في القضيّة ، وأعظمهم عند الله مزيّة .

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي « يسترقص الأسماع » .
ثم إن ما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين زيادة منا .

(٢) هذه الكلمة رسم خطها غير جلي في أصلي .

(٣) رواه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج ١ ، ص ٦٦ مع حديث آخر بمعناه عن أبي سعيد الخدري . ورواه عنه ابن عساكر ، في الحديث : (١٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١١٧ ، ط١ ، وفي ط٢ ص١٣٢ ، والحديث الثاني أيضاً علقناه عليه في ص٩١ ط١ . ورواهما عنه في أوائل مناقب علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص ١٦٧ ،

ورواه أيضاً الخوارزمي في الباب : (٩) من مناقبه ص ٦١ وقال : أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد المقرىء الهمداني أخبرني أبو عبدالله الحافظ حدثني إبراهيم [بن] أحمد ابن أبي حصين ...

ورواه أيضاً نقلا عن أبي نعيم ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٤٦) من نهج البلاغة : ج ٢ ص ٤٥١ ط القديم بمصر .

(٤) كذا في كلي أصلي من فرائد السمطين ، وفي الحديث : (١٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق نقلا عن أبي نعيم : « ولا يحاجك فيه أحد من قريش ... » .

الباب الرابع والأربعون

فضيلة

نسيم سحب مفاداتها غواد وروائح(١) وفي مجالس أهل القلوب من ذكرها نفحات وروائح [في أنّ علياً أحقّ الناس برسول ﷺ وانّه أخوه ووليّه ووارثه]

١٧٥ ــ أخبرني الشيخ أبو عبدالله علي ابن أبي بكر ابن الخلال إذناً بدمشق ، أخبرتنا الشيخة الأصيلة أمّ الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي سماعاً ، أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان ، ومسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي إجازة ، قالا : أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة ، قال : أنبأنا أبي أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن مندة الحافظ ، قال : أنبأنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري قال : حدثنا عمرو بن حمّاد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر ، قال : حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس [رضي الله عنه قال] (٢) :

---

(١) لعل هذا هو الصواب ، ويحتمل أيضاً بملاحظة رسم الخط من أصلي أن يكون الصواب : « نسيج سحب مفاداتها ...». وفي المخطوط من أصلي : « نسجت ...».

(٢) مابين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض ».

ثم إن للحديث مصادر جمة ، وأسانيد ، فقد رواه في الحديث :(٢٢٧) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٦٤) من كتاب الخصائص ص ٦٤ ط الغري .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ١٧ .

ورواه عنه في باب مناقب علي من مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٣٤ ، وقال : رجاله رجال الصحيح.

ورواه أيضاً أبو نعيم في مناقب علي عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة .

ورواه في الحديث : (١٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ،ص ١١٣ ،ط١ ، بأسانيد .

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٢٩ .

إنّ علياً كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » [٤٤ آل عمران : ٣] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لإن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت ، والله إنّي لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه ومن أحقّ به منّي ؟

ورواه أيضاً الإسكافي في نقضه على عثمانية الجاحظ كما رواه عنه في شرح المختار : (٢٢٨) من نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٣،ص٢٢٨ ط الحديث بمصر .

ورواه أيضاً في الحديث :(٦)من الجزء :(١٨) من أمالي الطوسي .

ورواه أيضاً ولكن ينجو الإرسال في الرياض النضرة ج٢ ص ٣٠٠ كما رواه أيضاً بنحو الإرسال في ختام تفسير سورة آل عمران من تفسير فرات ص ٢٧ . وكذلك في الاحتجاج : ج ١ ، ص ٢٩١ .

ورواه أيضاً في الجزء (٧) من كتاب بشارة المصطفى ص ٢٥٧ .

ورواه في الباب:(١٣١) من غاية المرام ص ٤٠٥ عن مصادر ، كما رواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة من سورة آل عمران من تفسير البرهان : ج ١ ، ص ٣١٩ ط ٢ .

ورواه أيضاً في الغدير : ج ٣ ص ١٢٤ .

ورواه أيضاً محمد بن سليمان تحت الرقم: «٢٦٥و٢٨٦» في الجزء الثاني من كتابه مناقب علي عليه السلام/ الورق: / ٧١/أ/ و٧٥/أ/ وفي ط ١: ج ١، ص ٣٠٠ و٣١٧.

ورواه أيضاً قاضي نعمان المصري ـ ولكن بنحو الإرسال ـ في أواسط فضائل علي عليه السلام من كتاب شرح الأخبار .

فضيلة

اعترف بها كلّ حاضر وباد ، ومنقبة شخص ذكرها كلّ محفل وناد (١) [في افتخار علي عليه السلام بأخوّة رسول الله ﷺ وأن جدّه جدّ رسول الله وأنّ زوجه بنته وأنّ ولديه سبطاه وبأنه أوّل من صدّقه]

١٧٦ ـ أخبرني العدل أبو طالب علي بن أنجب بن عبدالله ، قال : أنبأنا الشيخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهّاب بن علي بن علي الأمين إجازة ، قال : أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المارستاني إجازة قال : أنبأنا القاضي أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري إجازة(٢) قال : أنبأنا الحسين ابن محمد بن عيسى القراح ، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل الضراب [قال: حدثنا علي بن عمر ، قال : حدثني محمد بن أحمد الأنباري] (٣) قال : حدثنا محمد بن سهل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد ، قال : حدثني مالك ، عن الزهري عن عبد الرحمان بن سعيد ، عن جابر بن عبدالله [الأنصاري] قال :

سمعت علياً عليه السلام ينشد ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شكّ في نسبي ... رُبّيتُ مَعَهُ وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقته وجميع النّاس في بُهَمٍ ... من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكراً لا شريك لَهُ ... البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له [رسول الله] صلى الله عليه وسلم : صدقت يا علي .

---

(١) ما بين المعقوفين التاليين زيادة منا .

(٢) والقضاعي هذا هو صاحب دستور معالم الحكم ، والحديث رواه في الباب التاسع منه .

(٣) ما بين المعقوفين قد سقط من كلي نسختي من فرائد السمطين، وأخذناه من الباب التاسع من دستور معالم الحكم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٤١) من الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٩٥ ط الغري قال :

وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرني الحسن بن أحمد المقرىء أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثني محمد بن المظفر ،أخبرني علي بن أحمد بن مروان المقرىء حدثني الزبير بن بكار ، حدثني عبدالله بن محمد البلوي حدثني عمارة بن زيد ، عن بكر بن حارثة ،عن الزهري عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبدالله ...

فضيـلة

كرامة تؤدي إلى الإعجاز ، ومنقبة حقيقة لا مجاز .

١٧٧ — أخبرني العدل أبو طالب الخازن وجماعة من مشايخي إجازة قالوا : أنبأنا مجد الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبراوي إجازة — إن لم يكن سماعاً — قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان سماعاً — يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمس مأة — أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أيّوب البزار ، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوّاف قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا سعيد — يعني ابن سليمان — عن عبدالله بن نمير ، عن الحرث بن حصيرة ، عن أبي سليمان زيد بن وهب (١) قال :

سمعت علياً عليه السلام على المنبر وهـو يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلاّ كذّاب أو مفتر .

فقام إليه رجل فقال : أنا أقول كما يقول هذا !!! فضرب به الأرض (٢) فجاءه قومه فغشّوه ثوباً ، فقيل لهم : أكان هذا فيه قبل ؟ قالوا : لا .

---

(١) والحديث رواه محمد بن سليمان بطرق عن زيد بن وهب وغيره في أحاديث المواخات في أول الجـزء الثـالث مـن كتـاب منـاقب عـلي عليـه السـلام .

ورواه أيضاً ابن عدي ـ ولكن بلا ذيل ـ في ترجمة الحارث بن حصيرة من كتاب الكامل .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: «١٦٨» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ١٣٦ ط ٢ ، قال : أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدي أنبأنا محمد بن أحمد بن علان ، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد ، أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب ، أنبأنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن الحرث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ...

(٢) وفي رواية ابن عساكر : فصرع فجعل يضطرب !!! فحمله أصحابه [قال زيد] : فأتبعتهم حتّى انتهينا إلى دار عمارة ، فقلت لرجل منهم : أخبرني عن صاحبكم . فقال : ماذا عليك من أمره ؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم : لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتّى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى ...

الباب االخامس والأربعون

[فضيلة]

[وأنباء] تبشّر بفضائل فاخرة ، وخصال تنفع في الدنيا والآخرة :

١٧٨ ـ أنبأني الشيخان شمس الدين عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك ، وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسيان رحمهما الله كتابة (١) من محروسة دمشق ، بروايتهما عن أبي المجد زاهر ابن الثقفي إجازة بروايته عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد المستملي النيسابوري إجازة قال : أنبأنا أبوعبدالله محمد بن الفضل الصاعدي قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ رحمه الله في معجم شيوخه ، قال : حدّثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن نصر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي القاضي ابن القضاة ـ وكان خطيب (٢) سلمان بن ربيعة وقت ورودهم مع عبدالله بن عامر بن كريز ـ قال : أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد ، حدثنا عبدالله بن مسعود ابن الشامي حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن ، عن أبي صالح ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطاني ربي عزّ وجلّ في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة، أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شدّة وكريهة .

وأعطاني به في الدنيا أنّه غامضي وغاسلي ودافني

وأعطاني به في الدنيا أنّه لن يرجع بعدي كافرا .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : «كتابة المقدسيان رحمهما الله ...».

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : «وكان خطبته ...».

وأعطاني به في الآخرة أنّه صاحب لواء الحمد يقدمني به .

وأعطاني به في الآخرة أنه متكئي في طول الحشر يوم القيامة .

وأعطاني به في الآخرة أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنّة .

قال الحاكم : هذا حديث لم نكتبه إلاّ عن الحاكم أبي القاسم من أصل كتابه . وذكر أن الإمام أبا بكر قال لابنه : هل تعرفون في الرواة (١) ياسين غير جدّكم ؟ قالوا : لا . فحدّثهم بهذا الحديث .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « هل تعرفون في الرواية ... » .

فضيلة

[مفخرة] عميقة القعر ، ومنقبة عريقة الفخر[مرويّ] من كتاب فضائل الخلفاء للحافظ أبي نعيم الإصفهاني رحمه الله (١)

١٧٩ ـ أخبرني الحاكم مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي وكمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الشهر باني إجازة قالا : أنبأنا الشيخ محبّ الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري بجميع رواياته إجازة ، أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي إجازة أنبأنا الشيخ محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة بجميع مسموعاته إجازة ، أنبأنا الصاحب الشهيد السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق إجازة ، أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد سماعاً عليه بسادس ذي القعدة سنة سبعين وأربع مأة .

حيلولة : وأخبرني الشيخان أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج ،وشمس الدين يوسف بن سرور الوكيل البغداديان إجازة ، قالا : أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم ابن عبد الوهّاب بن كليب إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الإصبهاني أنبأنا عمر بن محمّد بن حاتم ،حدثنا ابن أبي داوود ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان،

---

(١) والحديث رواه محمد بن سليمان تحت الرقم: «٥١٥» في أواخر الجزء الخامس من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق: / ١٢٢/أ/ وفي ط ١ : ج ٢ ص. . .

(٢) وقد رواه عنه جماعة كثيرة ، منهم عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، ومنهم أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي ومنهم عبدالله بن أحمد بن جنبل وورد أيضاً من طريق غيرهم .

أما رواية ابن شاهين فذكرها الخوارزمي في الحديث : (٢٥) من الفصل (١٩) من مناقبه ص٢١٣ ط تبريز ، وفي ط الغري ص ٢١٨ قال :

وأخبرني الإمام الزاهد صفي الدين ثقة الحفاظ أبو داوود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد ، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البناء ببغداد ، قالا : حدثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله

حدثنا سعد بن الصلت ، حدثنا أبو الجارود ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحرث :

عن علي عليه السلام قال : لمّا كان ليلة بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يستقي لنا من الماء ؟ فقام علي فاعتصم قربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهّبوا لنصر محمد وحزبه. ففصلوا من السماء [و] لهم لغط يذعر من سمعه !!! فلما مرّوا بالبئر سلّموا عليه من [عند] آخرهم إكراماً وتبجيلاً (١) .

ابن عبد الصمد المهتدي بالله قراءة عليه ، حدثني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ سنة : (٣٨٣) حدثني عبدالله بن سليمان الأشعث ...

وأما الثاني فقد رواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٨٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٥٩ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى العطشي أنبأنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ...

وأما الثالث فقد رواه في الحديث : (١٧١) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال : حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي ...

ورواه عنه ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (١٥٤) من نهج البلاغة : ج ٩ ص ١٧٢ .

وللحديث مصادر أخر ذكرناها في تعليق الحديث : (٨٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق .

(١) كذا في الأصل ، وفي رواية كتاب الفضائل وابن عساكر : « وتجليلا » .

[يفتخر آدم بابنه شيث ويفتخر النبي ﷺ بعلي ابن أبي طالب]

١٨٠ ـ كتب إليّ الشيخ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي أنّ أبا طالب عبد الرحمان بن عبد السميع [أخبره] إجازة له ، قال: أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا محمد بن أبي عبدالله عبدالله بن عبدالله الحافظ (١) قال : حدثنا [عمّ] والدي أبو القاسم (٢) قال : حدثنا أبو الفضل العاصمي (٣) قال : حدثنا أحمد بن حسام بن نجدة الزاهد (٤) قال : حدثنا أبو بكر السوادي ـ وهي قرية من قرى بلخ ـ قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد الجرجاني قال : حدثنا عبدالله بن صالح الجهني قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث ، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب .

١٨١ ـ أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة عن أبي طالب ابن عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا محمد بن الفضل بن محمد الفراوي

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمود بن أبي عبدالله بن عبدالله بن أبي عبدالله الحافظ ... » .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة السيد علي نقي بل ولعله لا يوجد أيضاً في مخطوطة طهران ولم تحضرني الآن ، فإذا هو زيادة احتمالية .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « القاضي » .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حدثنا محمد [بن] خشنام بن نجدة ... » .

قال : حدثنا [محمد بن عبدالله بن إبراهيم] أبو بكر ابن ريذة [الإصبهاني] (١) قال : حدثنا الطبراني قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا عمي القاسم ، قال : حدثنا يحيى بن [محمد بن] يعلى (٢) عن سلمان ابن قرم ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس [رضي الله عنه] (٣)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ناولني كفاً من الحصباء . فناوله فرمى به وجوه القوم فما بقي أحد منهم إلا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت : « وما رميت إذرميت ولكن الله رمى » الآية : [١٦ / الأنفال : ٨] .

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ مما ذكروه في ترجمة الرجل ، ومما يأتي تحت الرقم : (٥٥) في الباب : (٢٢) من السمط الثاني .

وقال الذهبي في ترجمة الرجل في كتاب العبر : ج٣ ص١٩٣ ، ط الكويت :

وابن ريذة مسند إصبهان (هو) أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الإصبهاني التاجر راوية أبي القاسم الطبراني توفي في رمضان [من عام (٤٠٠)] وله أربع وتسعون سنة .

قال يحيى بن مندة : (كان) ثقة أميناً كان أحد وجوه الناس ، وافر العقل كامل الفضل مكرماً لأهل العلم ، حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة .

أقول : وذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة سليمان بن أحمد من لسان الميزان ج٢ ص١٠٠ ، وفي تبصير المنتبه : ج٢ ص٦٧ .

وذكره أيضاً ابن ماكولا في الإكمال : ج٤ ص ١٧٥ .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .

الباب السادس والأربعون

[في خطبة الإمام الحسن بن علي عليهما السلام وتقريضه أباه علياً بأنه لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعثه وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، وأنه ما ترك من مال الدنيا إلاّ ثمن خادم]

١٨٢ ــ أنبأني عبد الصمد بن أحمد ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصوفي(١) أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أحمد بن الحسين ابن بادشاه ، قال : حدثنا الطبراني قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا يحيى بن إسحاق الثلجي(٢) قال : حدثنا بريد بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم [قال] :

إن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : يا أيّها الناس لقد فقدتم رجلاً لم يسبقه الأولون ، ولم يدركه الآخرون ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السريّة وإن جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فوالله ما ترك بيضاء ولا صفراء إلاّ ثمان مأة درهم في ثمن خادم .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الصيرفي » .

(٢) رسم الخط من مسودتي في هذه اللفظة غير واضح ، وكأنه كان في نسخة طهرن : « الشلحبي » وما كان يحضرني المخطوطتان الأصليتان حين انتهى بنا التحقيق الى هذا الموضع .

والحديث رواه الطبراني في عنوان : « ما أسند الحسن بن علي » من المعجم الكبير :ج١ ــ الورق ١٣١ ، بأسانيد ، ولكن لا يحضرني الآن .

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث (١٤٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٣٣٠ ط ١ .

فضيلة

[عظيمة ، ومنقبة فخيمة وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي رأيت في ساق العرش : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدته بعلي] .

١٨٣ ـ أخبرني الشيخ الصالح جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات البا(ب) بصري رحمه الله إجازة(١) قال : أنبأنا الشيخ حجة الدين عبد المحسن بن عبد الحميد بن خالد ابن الشهيد عبد الغفار الحقيقي الأبهري إجازة قال : أنبأنا الشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد بقراءتي عليه بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم رابع محرّم سنة ثمان وست مأة .

حيلولة : وأنبأني عن أبي محمد عبد العزيز الناقد هذا الشيخ أبو أحمد عبدالصمد ابن أحمد بن عبد القادر البغدادي رحمه الله سماعاً عليه ـ في شهر رمضان سنة أربع وعشرة وستّ مأة ـ قال : [أخبرنا] الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسين بن البناء قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، قال : أخبرنا الشريف الأجلّ أبو نصر محمد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي الزّينبيّ(٢) قيل له : أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق(٣) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن السري

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي في الباب :(٦٦) تحت :(٢٨٧). وفي الأصل ها هنا : « النابصري ». وما بين القوسين زيادة توضيحية منا .

(٢) والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم :(٨٥٧(من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٣٥٣ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ، أنبأنا أبو نصر الزينبي ...

(٣) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وهو الصواب الموافق لما في ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق . وفي مخطوطة طهران : « الوزان » .

والحديث قد رواه جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وجابر بن عبدالله الأنصاري وأبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله طرق كثيرة ومصادر جمة ، أما حديث أبي الحمراء هذا فقد رواه ابن قانع القاضي كما في كتاب الشفا :بتعريف حقوق المصطفى : ج ١ ، ص ١٣٨ .

ورواه أيضاً الملا في سيرته :وسيلة المتعبدين كما في الرياض النضرة : ج ٢ ص ١٧٢ ، وذخائر العقبى ص ٦٩ .

ابن عثمان التمار ، قال : حدثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام ، عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن ابن جبير ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لمّا أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً (١) :لا إله إلا الله ، محمد رسول الله صفوتي من خلقي أيدّته بعليّ ونصرته به .

١٨٤ — أنبأني الشيخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم في شهر [رجب] (٢) من سنة إحدى وسبعين وست مأة ، قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو الخير (٣) أحمد بن إسماعيل إجازة أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنبأنا أبو عثمان الصابوني وغيرهما إذناً ، قالوا : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم الحسني الصوفي حدثنا أبو أيّوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي بحمص،حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الرحمان البصري حدثنا حجّاج بن نصير ،حدثنا هشام ، عن أيّوب، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كنّا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذاً بطير في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقلبها وكسرها فإذاً في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفراء : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله نصرته بعلي وأيدته به . ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه واشتكاه برزقه .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٦١) من مناقبه ص ٣٩ ط ١ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٠) من مناقبه ص ٣٣٤ ط تبريز .
ورواه أيضاً في الحديث : (٣٠٣) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ٢٢٧ ط١ ، بأسانيد .
ورواه أيضاً الطبراني كما في مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٢١ .
وراه أيضاً المزي في ترجمة أبي الحمراء من باب الكنى من تهذيب الكمال : ج ١٢ ، الورق ١١٧ .
ورواه ايضاً ابن عساكره في ترجمة الخطاب بن سعد الخبر من تاريخ دمشق : ١٦ ، ص ٥٦ .
ورواه أيضاً في الحديث (٨٥٧) من ترجمة أمير المئومنين ج ٣ ص ٣٥٤ وجل ما أشرنا إليه ها هنا علقناه عليه .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « مكتوب ».
(٢) مابين المعقوفين كان في الأصل بياضاً وأثبتناه احتمالا .
(٣) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : «أبو الحسن ... » . وأبو الخير هذا هو أحمد بن إسماعيل الطالقاني ، والحديث رواه في الباب : (٣٩) من كتابه الأربعين المنتقى المخطوط .
ورواه أيضاً ابن حجر بسند آخر عن ابن عباس في ترجمة أبي الزعيزعة من لسان الميزان:ج٥ ص ١٦٦ .

١٨٥ ـ أخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة أنبأنا النقيب شرف الدين أبو طالب ابن عبد السميع ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال :أنبأنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي فيما قرأت عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي فيما كتب إليّ من مكة حرسها الله تعالى وشرّفها ، قال : حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف إملاءاً(١) قال : حدثنا عبدالله بن سليم ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخزار(٢) قال : حدثنا إسماعيل بن عباد ، عن عمرو ابن أبي المقدام ، عن سليمان الأعمش،عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم : ليلة أسرى بي رأيت على ساق العرش الأيمن مكتوباً : أنا الله وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي لمحمد صفوتي أيّدته بعلي .

وانظر مارواه محمد بن سليمان تحت الرقم: «١٥٣و١٥٨» في الجزء الثاني من مناقب علي عليه السلام /الورق: / ٥٣و٥٤» وفي ط ١ : ج ١٠ ص. .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن سيف ...» .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : «قال : حدثنا عمي زكريا بن يحيى الخزاز..».

الباب السابع والأربعون(١)

فضيلة

سحب سعادتها غواد وروائح، وفي مجالس أهل القلوب من ذكرها نفحات وروائح

١٨٦ ــ أنبأني السيد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي قال : أنبأنا النقيب شرف الدين أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي الواسطي إجازة ، أنبأنا الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن عبد العزيز القمي ، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا القاضي أسفنديار بن رستم الغازي قال : حدثنا أبو الرجاء بندار بن محمد بن جعفر ، قال : نبأنا أبو سعيد الحسن ابن سهلان ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن جعفر ، قال : أنبأنا بهلول(٢) بن إسحاق الأنباري قال : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، قال : حدثنا عمرو بن جميع ،عن سليمان بن مهران الأعمش،عن إبراهيم، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه] (٣) قال :

---

(١) وقبله كان في الأصل هكذا : « فيه خبر ما كتب على كل من أبواب الجنان والجحيم مسنداً » . والظاهر أنها من زيادات الكتاب،فإن كان من المؤلف فلا بد أن يكون محلها بعد الباب لا قبله .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « بهلوان بن إسحاق ... » .

(٣) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « رض » .

والحديث رواه أيضاً في كتاب نظم درر السمطين ص ١٠ ، نقلا عن المصنف ، قال : ونقل الشيخ الإمام العالم صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي رحمه الله في كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام بسنده إلى عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أمر [الله] بعرض الجنة والنار علي فرأيتهما جميعاً ، فرأيت الجنة ...

ورواه عنه شهاب الدين أحمد في كتاب توضيح الدلائل .

ورواه عنهما في حديث الطير من عبقات الأنوار ، ص ٤٠٧ ط ١ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمّا أسرى بي إلى السماء أمر (الله) بعرض الجنّة والنار عليّ فرأيتهما جميعاً ، رأيت الجنة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت قال لي جبرئيل عليه السلام : هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على أبواب الجنة ، وما كان مكتوباً على أبواب النار ؟ فقلت لا يا جبرئيل . قال : إنّ للجنّة ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات ، كلّ كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلّمها واستعملها ، وإنّ للنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات ، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلّمها واستعملها.

وإن للنار سبعة أبواب على كلّ باب منها ثلاث كلمات، كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلّمها وعرفها (١) .

فقلت : يا جبرئيل ارجع معي لأقرأها ، فرجع معي جبرئيل عليه السلام فبدأ بأبواب الجنة .

فإذاً على الباب الأول منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي والله ، لكل شيء حيلة وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال : القناعة ، ونبذ الحقد، وترك الحسد ، ومجالسة أهل الخير .

وعلى الباب الثاني مكتوب : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله عليّ وليّ الله ، لكل شيء حيلة وحيلة السرور في الآخـــرة أربع خصال : مسح رأس اليتامى والتعطف على الأرامل ، والسعي في حوائج المسلمين ، وتفقّد الفقراء والمساكين .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي وليّ الله ، لكل شيء حيلة وحيلة الصحة في الدنيا : أربع خصال : قلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة المشي وقلة الطعام .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليّ وليّ الله ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبرّ والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت .

وعلى الباب الخامس منها مكتوب :لا إله إلا الله، محمد رسول الله علي ولي الله ،

---

(١) كذا في الأصل والتكرار فيه ظاهر وجلي .

من أراد أن لا يُذَلّ فلا يَذِلّ ، ومن أراد أن لا يشتم فلا يشتم ، ومن أراد أن لا يظلم فلا يظلم ، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك(١) بقول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله علي ولي الله .

وعلى الباب السادس منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله، علي وليّ الله ، من أحبّ أن يكون قبره واسعاً فسيحاً فلينق المساجد ، من أحبّ أن لا يأكله الديدان تحت الأرض فليكنس المساجد ، من أحبّ أن لا يظلم لحده فلينوّر المساجد ومن أراد أن يبقى طرياً(٢) تحت الأرض فلا يبلى جسده فلينشر بسط المساجد .

وعلى الباب السابع منها مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ وليّ الله ، بياض القلب في أربع خصال : في عيادة المريض واتباع الجنائز ، وشراء أكفان الموتى ودفع القرض .

وعلى الباب الثامن منها مكتوب : لا إله إلا الله، محمد رسول الله ، علي وليّ الله.

من أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليتمسك بأربع خصال : بالصدق(٣) والسخاء وحسن الأخلاق ، وكفّ الأذى عن عباد الله عزّ وجلّ .

ثم جئنا إلى أبواب جهنم فإذاً على الباب الأول منها مكتوب ثلاث كلمات : لعن الله الكذّابين ، لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين .

وعلى الباب الثاني منها مكتوب ثلاث كلمات : من رجا الله سعد ، ومن خاف الله آمن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره .

وعلى الباب الثالث منها مكتوب : من أراد أن لا يكون عرياناً في القيامة فليكس الجلود العارية ، من أراد أن لا يكون عطشاناً في القيامة فليسق العطشان في الدنيا .

وعلى الباب الرابع منها مكتوب ثلاث كلمات : أذلّ الله من أهان الإسلام ،

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « ومن أراد أن يتمسك ... فليتمسك بقول : لا إله إلا الله ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « من أحب أن يبقى طرياً ... » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « بالصدقة » .

أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين (١).

وعلى الباب الخامس منها مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبع الهوى فإنّ الهوى يجانب الإيمان، ولا تكثّر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط عن عين ربك، ولا تكن عوناً للظالمين، فإن الجنة لم تخلق للظالمين.

وعلى الباب السادس منها مكتوب ثلاث كلمات: أنا حرام على المجتهدين، أنا حرام على المتصدّقين، أنا حرام على الصائمين.

وعلى الباب السابع منها مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، [و] وبخّوا أنفسكم قبل أن توبخّوا، وادعوا الله عزّ وجلّ قبل أن تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك.

---

(١) وقال السمهودي في كتاب جواهر العقدين: وأخرج الصدر إبراهيم بن المؤيد الحموي في [كتاب] فضل أهل البيت – فيما نقله [عنه] الجمال الزرندي – عن ابن مسعود رضي الله عنه حديثاً يتضمن وصف ما أراه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء مكتوباً على أبواب الجنة والنار، قال فيه:

وعلى [الباب] الرابع منها – أي من أبواب النار – مكتوب [ثلاث كلمات] أذل الله من أهان الإسلام، أذل الله من أهان أهل بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، أذل الله من أعان الظالمين على المظلومين.

هكذا نقله عنه في حديث الطير من عبقات الأنوار، ص ٤٠٧ ط ١.

فضيلة

أخرى مثلها ممدود ظلّها ، ومنقبة تنمو لها الفضائل كلّها (١) .

١٨٧ ـ أخبرني الشيخ الإمام كمال الدين أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدخميسي الحمويني كتابة من كرمان، قال: أنبأنا الشيخ العدل الرضا الصدوق أبو علي الحسن بن الصبا [ح] المصري الحميري قراءة عليه ، قال: أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن عدير السعدي الفرصي(٣) أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وعشرة وأربع مأة ، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري حدثنا أبو عبدالله محمد بن رزين بن جامع المديني [سنة سبع وسبعين ومأتين] (٤) حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر الأسدي الكوفي حدثنا علي بن هاشم الزيدي(٥) عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن عبد الرحمان بن سعيد مولى أبي أيّوب (٦) وعن عبدالله ابن عبد الرحمان الحزمي عن أبيه عن أبي أيّوب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين ، لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد يصلي غيرنا .

---

(١) كذا . وانظر طرق هذا الحديث وشواهده في الحديث: «١٦٨» ومابعده من مناقب محمد بن سليمان في الورق: /٥٧ - ٦٤// وفي ط ١: ج ١، ص...

(٣) كذا .

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وانما هو من نسخة السيد علي نقي . ورواه أيضاً ابن سيد الناس في عيون الأثر : ج ١ ، ص ٩٢ وفيه : رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومأتين ... » وقد علقناه على الحديث : (٧٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٣٩ ط ١ .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثله في الحديث :(١١٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٦٩ ولا يوجد فيه لفظ : « الزيدي » . وفي نسخة طهران : « هشام الزيدي » . ولعل الصواب : « هاشم بن البريد » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث :(١٧) من مناقب ابن المغازلي ص ١٤ ، والحديث (١١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٧٠ وما ذكرناه في تعليقه عن كتاب المتفق والمفترق . وفي أصلي من فرائد السمطين : « عن سعيد بن عبد الرحمان بن أيوب ... » .

فضيلة أخرى

نمي بالتدوين والذكر أولى وأحرى :

١٨٨ ــ وبالإسناد [المتقدم في الحديث السالف] إلى محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع (١) قال :

صلّى النبي صلّى الله عليه وسلم أوّل يوم الأثنين، وصلّت خديجة آخر يوم الإثنين وصلى عليّ عليه السلام يوم الثلاثاء في الغد [من] يوم صلّى النبي صلى الله عليه وسلم(٢) صلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهراً (٣) .

---

(١) ورواه أيضاً الحافظ الطبراني في ترجمة أبـي رافع إبراهيم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٥١ / قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا يحيى الحماني حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبـي رافع عن أبيه عن جده ...

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي عدا ما بين المعقوفين،وفي مخطوطة طهران : « حين صلى النبـي ...» .
والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٧٢) من ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١، ص ٣٩ .

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٦) من سورة غافر ، تحت الرقم :(٨٢٠)من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ١٢٦ ، ورويناه في تعليقهما عن مصادر .

وأيضاً ذكر أبو عمر في أول ترجمته عليه السلام من كتاب الإستيعاب بهامش الأصابة :ج٣ ص٢٧ أحاديث كثيرة في انه عليه السلام أول من أسلم وأول من صلى .

(٣) ورواه ايضاً الخوارزمي في الفصل الرابع من مناقبه ص ٢١ ط الغري قال :
أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي زين الإسلام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني بو الحسين ابن الفضل ، أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدثني يحيى بن عبد الحميد ، حدثني علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن أبـي رافع ، عن أبيه عن جده أبـي رافع ...

فضيلة

سبق إلى الإسلام ، ومنقبة لا تطمح إليها عين طمع ولا مرام .

١٨٩ ـ أخبرني الشيخ العدل علي بن أنجب الخازن إجازة وكتابة ، قال : أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي إجازة ، قال : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمان ابن محمد بن عبد الواحد القزّاز ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب التبريزي من لفظه (١) في محرّم سنة ثلاث وستين وأربع مأة ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة ، حدثنا علي بن قادم ، أنبأنا علي بن عابس ، عن مسلم [الملائي الأعور] عن أنس [بن مالك قال] :

استنبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وأسلم عليّ يوم الثلاثاء .

---

(١) كذا في الأصل ، والظاهر أن لفظة : « التبريزي » من خطاء الناسخين ، والصواب : « الخطيب البغدادي » والحديث رواه الخطيب في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ بغداد : ج ١ ، ص ١٣٤ ، ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٢ ، ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر .

فضيلة

سبق فاق بها على المصلّين ، ومنقبة سعادة وكرامة سبق بها المحلين

١٩٠ ـ وأنبأني المشايخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس ، وعماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان ، وأبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد النجار المعروف بابن المريخ رحمهم الله ، قالوا : أنبأنا القاضي عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل [ابن] أبي القاسم الحرستاني إجازة ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بـــن محمد الشحامي المستملي كتابة بروايته كتاب تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبدالله البيّع ، عن المشايخ الأربعة أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ومحمد ابن عبد العزيز الحيري وأبو عثمان عبد الرحمان بن إسماعيل ، وسعيد بن أحمد بن محمد البحيري إجازة قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع الحافظ رحمه الله سماعاً منه ، قال : حدثني عمر بن أحمد ،حدثنا أبو القاسم عمر بن أحمد ابن حمدان النسوي حدثنا أبو جعفر الشامي حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج [يحيى بن سليم] عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس [قال] :

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنّ أوّل من صلى معي علي (١)

(١) وللحديث طرق ومصادر كثيرة ، وقد رواه الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٧٣٤) من سننه : ج ٥ ص ٦٤٢ ورواه أيضاً الطبري في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه : ج ٢ ص ٣١٠ ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٩٧) وما حوله من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق .

الباب الثامن والأربعون

في البشارة بفضيلة فاخرة ، وخصال تنفع في الدنيا والآخرة (١) :

١٩١ ـ أنبأني الشيخ مجدالدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الحسن البغدادي قال : أنبأنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدثنا أبو عبد الرحمان عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال : حدثني يحيى بن سلمة ـ يعني ابن كهيل ـ قال : سمعت أبي يحدّث عن حبّة العرني قال :

رأيت علياً عليه السلام ضحك على المنبر ـ لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه (٢) ثم قال : ذكرت قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا

---

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « البشارة في فضيلة فاخرة ... ».

(٢) النواجذ : جمع ناجذ : الضرس .

والحديث رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٦) من كتاب المسند : ج ١ ، ص ٩٩ ط ١ ، وفي ط ج ٢ ص ١١٩ ، ورواه عنه ابن عساكر ، في الحديث (١٥) من ترجمة أبي طالب من تاريخ دمشق : ج ١٩ ، ص ٤٦ من النسخة الظاهرية ، وفي نسخة العلامة الأميني : ج ٦٣ ص ١٨٠ ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنبأنا أبو محمد الجوهري .

وأخبرنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الكاتب قال : أنبأنا أحمد بن جعفر ، أنبأنا عبدالله [بن أحمد] حدثني أبي حدثنا أبو سعيد ...

ثم رواه بسند آخر ، عن أبي داوود الطيالسي وقد علقناهما على الحديث : (٨٨ و ٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٥٠ ط ١ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٨٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال :

حدثنا عبدالله [بن أحمد] قال : حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي وداوود بن عمرو ، قالا : حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن محمد [بن] يحيى بن سلمة [ابن كهيل] عن ابيه [عن جده] عن حبة ...

أقول : وقد علقناه حرفياً مع روايات أخر عن مصادر وأسانيد اخر على الحديث . (٨٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ٤٩ وما بعدها .

مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصلّي ببطن نخلة فقال : ماذا تصنعان يا ابن أخي ؟ فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم [الى الصلاة] (١) فقال : ما بالذي تصنعان بأس أو بالذي تقولان بأس ولكن والله ما يعلوني أستي أبداً ! ! !

[قال حبّة] وضحك [علي] تعجّباً لقول أبيه ثم قال :

اللهم [إني] لا اعترف أن عبداً لك من هذه الأمّة عبدك قبلي غير نبيّك — ثلاث مرات (٢) — لقد صلّيت قبل أن يصلي الناس سبعاً (٣) .

---

(١) هذا هو الظاهر المستفاد من قوله : « ما يعلوني استي » . وفي المسند : « إلى الإسلام » والظاهر انها من تصحيفات رواتهم

(٢) كذا في كتاب المسند ، وفي مخطوطي كليهما من فرائد السمطين : « ثلاث مرار »

(٣) كلمة : « سبعا » مأخوذة من المسند ، وقد سقطت من نسختي من فرائد السمطين .

فضيلة

سبق إلى الإسلام سابغة الظلل ، ومنقبة مفخرة فاز بها على الكلّ

١٩٢ ـ أخبرنا العدل محمد ابن أبي القاسم ابن عمر ابن أبي القاسم المقرىء الحنبلي بقراءتي عليه ببغداد ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف ابن أبي القسطي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي إجازة الا : أنبأنا أبو زرعة طاهر ابن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (أنبأنا أبو منصور محمد) أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقرىء القزويني أنبأنا أبو طلحة القاسم ابن أبي البدر الخطيب، حدثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أنبأنا الإمام ابن ماجة القزويني (١) حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عبّاد بن عبدالله [الأسدي] قال :

قال علي عليه السلام : أنا عبدالله وأخو رسول الله ، وأنا الصدّيق الأكبر ،لا يقولها بعدي إلاّ كاذب ، صلّيت قبل الناس سبع سنين .

---

(١) رواه في باب فضائل علي عليه السلام في الحديث : (١٢٠) من سننه : ج ١ ، ص ٤٤ ، وبهذا السند رواه أيضاً النسائي في الحديث :(٦) من كتاب الخصائص، ومثله رواه الحاكم في باب فضائل علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١١١ .

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في باب فضائل علي عليه السلام من المصنف ج٦ الورق ١٥٥ /أ/عن عبدالله ابن نمير عن العلاء بن صالح ...

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (١١٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال : حدثني ابن نمير وأبو أحمد ، قالا : حدثنا العلاء بن صالح ...

وقد رويناه عن مصادر كثيرة بطرق شتى في تعليق الحديث : (٨١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ٤٤ ط ١ .

١٩٣ ـ أنبأني الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس بروايته عن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الحرستاني إذناً فأقرّ به ، قال : أنبأنا محمد بن الفضل أبو عبدالله إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ (١) قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي إملاءاً ، قال : أنبأنا عبدالله بن روح المدائني قال : أنبأنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا نُعَيم بن حكيم (٢) قال : أنبأنا أبو مريم [الثقفي المدائني] :

عن علي بن أبي طالب قال : انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس . فجلست إلى جنب الكعبة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على منكبي فقال لي : انهض . فنهضت فلمّا رأى ضعفي تحته فقال [لي] اجلس . فجلست فقال : يا علي اصعد منكبي . فصعدت على منكبيه ثم نهض بي صلى الله عليه وسلم فقال لي : [اذهب] إلى صنمهم الأكبر صنم قريش ـ وكان من نحاس موتّداً بأوتادٍ من حديد إلى الأرض ـ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عالجه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : ايهٍ ايهٍ « جاء الحق وزهق الباطل ، إنّ الباطل كان زهوقاً » [٨١ / الإسراء : ١٧] . ولم أزل أعالجه حتّى استمكنت منه ، فقال

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١١) من مناقبه ص ٧١ ط الغري بسنده عنه ، قال : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ ...

(٢) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم : (٦٤٤) في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند : ج ٢ ص ٥٧ قال :

حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم ...

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح ، نعيم بن حكيم المدائني وثقة ابن معين وغيره ، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير : ج ٤ /٢/ ٩٩ فلم يذكر فيه جرحاً . أبو مريم هو الثقفي المدائني وهو ثقة وترجم له البخاري أيضاً في ج ٤ /١/ ١٥١ ، فلم يذكر فيه جرحاً .

أقول ورواه أيضاً أحمد تحت الرقم : (١٣٠١) من المسند ج ٢ ص ٣٢٥ . باختصار .

والحديث ذكره في مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢٣ ونسبه لأحمد وابنه وأبي يعلى والبزار ، وقال: ورجال الجميع ثقات .

لي : اقذفه . فقذفت[به] وتكسّر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم ، وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم فقال علي : فما صعدته حتى الساعة (١) .

(١) وهذا الحديث قد سقط عن نسخة السيد علي نقي. وقد رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: ج٢ ص٤٣٢ والحاكم في المستدرك ج ٢ ص ٣٧ وج٣ ص ٥ .
ورواه عنهم جميعاً في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : (٤٣١) من كنز العمال : ج ١٥ ، ص ١٥١ ، ط ٢ . ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث :(٢٤٠) من مناقبه ص ٢٠٢.
ورواه أيضاً الكلابي في الحديث : (٥) من مناقبه المطبوع في خاتمة مناقب ابن المغازلي ص ٤٢٩ ط ١ .
وللحديث مصادر أخر ذكرها ابن شهر اشوب في ترجمة أمير المؤمنين من مناقب آل أبي طالب : ج١ ، ص ٣٢٧ ، ورواه عنه في الباب : (٦٠) من تاريخ أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج ٣٨ ص ٧٦ ط ٢، ورواه أيضاً العلامة الأميني في الغدير : ج ٧ ص ٩ – ١٣ .

فضيلة

هي بالتدوين والذكر أولى وأحرى

١٩٤ ــ أنبأني السيد الشريف بهاء الدين الحسن بن الشريف مودود الحسني العلوي التبريزي والإمام علم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المالكي رحمهم الله .

وأخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران المقرىء بقراءتي عليه بمدينة نابلس يوم الجمعة منتصف صفر من شهور سنة خمس وتسعين وست مأة ، بروايتهم عن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل .

حيلولة : وأخبرني الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر بقراءتي عليه بدمشق في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستّ مأة، بروايته عن زينب بنت أبي القاسم ابن الحسن .

وأنبأني المشايخ عزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني الأصل البغدادي المولد ، وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحس بن عساكر ، وأمّ العرب فاطمة بنت علي ابن أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر الدمشقي إجازة قالوا : أنبأنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم [بن] عبد [الله] بن أبي عبدالله ابن محمد بن الفضل الفراوي إجازة قالوا : أنبأنا أبو عبدالله [محمد بن الفضل الصاعدي] إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع ، قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن ماني السبيعي بالكوفة ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين العرني قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب قال :

أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنّ صنماً في اليمن معفّراً في الحديد فابعث إليه فادققه وخذ الحديد. قال: فدعاني وبعثني إليه، فذهبت إليه فدققت الصنم وأخذت الحديد فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستضرب منه سيفين فسمّى واحداً ذا الفقار، والآخر مخذماً فتقلّد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وأعطاني مخذماً ثم أعطاني بعد ذا الفقار، ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقاتل دونه يوم أحد فقال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

قال الإمام الحافظ أحمد البيهقي «رض»: كذا روي في هذا الإسناد [انه] أمر بصنعته، ورويناه بإسناد صحيح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفّل سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد والله أعلم.

١٩٥ ـ [قال أبو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي]: وبه أخبرنا الحافظ الإمام أبو بكر البيهقي [قال]: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا [أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني أحمد بن عبد الجبار حدثني يونس بن] بكير، عن محمد بن إسحاق [بن يسار] قال (١):

وقال علي بن أبي طالب حين ناول [سيفه] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... ومرضاة ربّ بالعباد رحيم

قال ابن إسحاق: وسمع في ذلك اليوم ـ وهاجت ريح فسمع ـ مناد يقول:

لا سيف إلاّ ذو الفقار ... ولا فتى إلا عليّ
فإذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفيّ وأخو الوفيّ

---

١٩٥ ـ ورواه أيضاً في كتاب بشارة المصطفى قبل ختامه بثلاثة أحاديث ص ٣٤٦ قال: قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق عن مشيخته قال:

لما رجع علي بن أبي طالب [عليه السلام] من أحد ناول فاطمة (عليها السلام) سيفه وقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... ومرضاة رب للعباد رحيم

قال (ابن إسحاق): وسمع في يوم أحد ـ وقد هاجت ريح عاصف ـ كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ... [و] لا فتى إلا علي
وإذا ندبتم هالكا ... فابكوا الوفي أخا الوفي

(١) الأول مما وضعناه بين المعقوفين زيادة منا، والثاني مأخوذ من الفصل: (٦) من مناقب الخوارزمي ص ١٠٧.

فضيلة

ذات فناء فسيح ، وجناب حسيب ومربع مريع ، ومرتع خصيب :

١٩٦ ــ أخبرنا الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه بإسفرائين في صفر سنة أربع وستين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدين محمد (١) بن أبي المعالي النطنزي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادي الآخرة سنة ثلاث وستّ مأة ، قال : أنبأنا الإمام تاج الدين مسعود بن محمود بن حسان المنيعي قال : أنبأنا الشيخ الإمام عماد الدين عبد الرحمان بن عبدالله المروروذي قال : أنبأنا الإمام محيى السنّة أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي قدس الله روحه ، قال : أنبأنا عبد الواحد المليحي أنبأنا أحمد النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل (٢) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان ، عن أبي حازم ، أخبرني سهل بن سعد [قال] :

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : لأعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، يحبّ الله ورسوله ويحبّه اللهورسوله .قال :فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجون أن يعطاها ! ! ! فقال:أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . فأتي به فبصق في عينه

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن أبي المعالي » .

(٢) وهو البخاري والحديث رواه في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ٥ ص ٢٢ بهذا السند ، ثم رواه أيضاً عن طريق سلمة بن الأكوع .

ورواه أيضاً مسلم في باب مناقب علي عليه السلام من صحيحه : ج ٧ ص ١٢١ .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٦) من كتاب الخصائص ص ٥٥ وقد رويناه عنهم وعن غيرهم حرفياً وعلقناه على الحديث : (٢٢٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٦٣ ، وما بعدها من ط ١ .

ودعا له فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية ، فقال علي : يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتّى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

قال الإمام محيى السنة [الحسين بن مسعود البغوي] : هذا حديث صحيح متّفق على صحته ، أخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد .

[و] قوله : « يدوكون » أي يخوضون ، يقال : الناس في دوكة أي في اختلاط وخوض ، وأصله من الدوك وهو السحق ، ويسمى صلابة الطيب مداكاً .

شبّه الأمر فيه بمن دقّ شيئاً ليستخرج لبّه ويعلم باطنه .

وأراد بحمر النعم حمر الأبل وهي أعزّها وأنفسها ، يريد لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك أجراً وثواباً من أن يكون لك حمر النعم فتتصدّق بها .

الباب التاسع والأربعون(١)

[في أنّ مبارزة علي في يوم الخندق أفضل من جهاد جميع الأمّة وعملها إلى يوم القيامة !!!]

١٩٧ ـ أنبأني شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفق رحمه الله ، عن المؤيد بن محمد المقرىء إذناً ، عن عبد الجبّار بن محمد الحواري قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري المفسّر رحمه الله (٢) قال : أنبأنا عبد الرحمان بن حمدان السعدي حدثنا لؤلؤ القصري (٣) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي

---

(١) هذا العنوان كان ساقطاً من كلي أصلي من فرائد السمطين، والظاهر ان موضعه ها هنا دون ما تقدم ، كما أن ما وضعناه ما بين المعقوفين التاليين أيضاً زيادة منا وليس من الأصل .

(٢) والظاهر أنه رواه في تفسير الآية : (٢٥) من سورة الأحزاب من تفسيره .

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله : ج ١ ، ص ٤٥ ط ١ ، وكذا في الفصل (٩) من مناقبه ص ٥٨ قال :

أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد الجويني قال : قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ...

(٣) كذا في الأصل ، وفي رواية الخطيب وابن عساكر الآتية : « القيصري » .

والحديث رواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازي من المستدرك : ج ٣ ص ٣٢ قال :

حدثنا لؤلؤبن عبدالله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ، حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده قال :

قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة .

ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في الحديث : (٦٣٦) في تفسير الآية : (٢٥) من سورة الأحزاب من كتاب شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٨ ط ١ ، قال :

أخبرنا أبو محمد ابن عبدالله [أخبرنا] أبو سعد السعدي قراءة [عليه] غير مرة [أخبرنا] لؤلؤ المقتدري (ظ) ببغداد سنة سبع وستين [وثلاث مأة] [أخبرنا] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي [أخبرنا] أبو عبدالله الحسين بن [الحسن] بن شداد بالعسكر ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي قال : حدثني إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده ...

بالموصل ، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن شدّاد ، حدثني محمد بن سنان (١) الحنظلي حدثنا إسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه :

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لمبارزة عليّ بن أبي طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة ! ! !

أقول : وقريباً منه رواه قبله بسند آخر . كما رواه أيضاً العسكري في الأوائل وابن شيرويه في الفردوس ، وصاحب الأربعين في كتاب الأربعين عن الأربعين، وابن أبي الحديد في شرح المختار : (١٨٥) من نهج البلاغة : ج ٤ ص ١٠٠ كما رواه عنهم جميعاً في الباب : (٧٠) من بحار الأنوار : ج ٩ ص ١٠٠ وفي ط ٢ ج ٣٩ ص ١ ، ورواه أيضاً في الباب : (١٠٦) من ج ٩ ص ١١٠ ، وفي ط ٢ ج ٤١ ص ٩١ .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة لؤلؤ بن عبدالله القيصري تحت الرقم : (٦٩٧٨) من تاريخ بغداد : ج ١٣ ، ص ١٨ ، وساقه بلفظه إلى أن قال :

سألت البرقاني عن لؤلؤ القيصري فقال : كان خادماً حضر مجلس أصحاب الحديث فعلقت عنه أحاديث . فقلت : كيف حاله ؟ قال : لا أخبره ! ! ! [ثم قال الخطيب] قلت : ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بالجميل .

أقول : ورواه أيضاً عنه ابن عساكر في ترجمة لؤلؤ من تاريخ دمشق قال :

أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس حدثنا أبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا الطاهري أنبأنا لؤلؤ بن عبدالله القيصري حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي الصوفي بالموصل ...

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثله في رواية الخوارزمي ، وفي نسخة طهران : « محمد بن شباب ».

الباب الخمسون

[في تقريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً بأنّه منه وهو منه . وقول جبرئيل : وأنا منكما . وصوت الهاتف يوم أحد: لا سيف إلاّ ذو الفقار ، ولا فتى إلاّ علي]

١٩٨ ـ أنبأني الشيخ محمد بن يعقوب الأزجي أنبأنا شرف الدين عبد الرحمان ابن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا بختكين بن عروبة ، قال : حدثنا أبو بكر العطّار ، قال : حدثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن داوود بن علي قال : حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الكلبي قال : حدثنا علي بن عبد الحميد ، عن حبّان (١) عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال :

لمّا قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية [يوم أحد] أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل هشام بن أميّة المخزومي . ثم أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة [أخرى] من مشركي قريش فقال لعلي : احمل عليهم . فحمل عليهم ففرّق جماعتهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي .

ثم أبصر النبي صلى الله عليه وسلم جماعة أو جمعاً من مشركي قريش فقال

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في الحديث : (٢٤١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل . ولما رواه الطبري في وقعة أحد من تاريخه : ج ٢ ص ٥١٤ ط الحديث بمصر ، ولما رواه الطبراني في ترجمة أبي رافع من المعجم الكبير : ج ١ /الورق ٥٠/ ولما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢١٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٤٩ .
وفي أصلي من فرائد السمطين : « عن حسان » .

لعلي : احمل عليهم . فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل يشكر بن مالك أخا عمرو ابن لؤي .

فأتى جبرئيل عليه السلام [النبي] فقال : إن هذه لهي المواساة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه مني وأنا منه . فقال جبرئيل (١) : وأنا منكما !!! فسمعوا صوتاً ينادي :

لا سيـــف إلاّ ذو الفـــقار ولا فتى إلاّ عـــليّ

١٩٩ ـ أنشدني الشيخ تاج الدين علي بن أنجب الخازن إجازة أنشدني الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة أنشدنـــا الإمام ضياء الدين أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي رحمه الله لنفسه (٢) :

أسد الإله وسيـــفه وقناتـــه ... كالصّقر يوم صبا له والناب(٣)
جاء النداء من السماء وسيفه ... بدم الكماة يلحّ في التسكاب
لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى ... إلاّ عليّ هـــازم الأحـــزاب

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصادر المشار إليها آنفاً ، وقد علقنا نصوصها على الحديث : (٢١٥) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ج١ ، ص ١٤٩ ، ط ١ ، وفي ط ٢ ص ١٦٠ . ومثلها رواه أيضاً بسند آخر عن عبيدالله بن أبي رافع تحت الرقم : (٢٤٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

وفي أصلي من فرائد السمطين : « قال جبرئيل » .

(٢) ذكره الخوارزمي في الحديث الأول من الفصل الأول من مناقبه ص ٦ .

(٣) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل ومثله في مناقب الخوارزمي : كالظفر يوم صباله والناب » .

فضيــلة

مرتّبة المعنى من السابقة ، ومنقبة مرمية للمفاخر الساميـــة السامقة [في تقريض النبي ﷺ علياً بمحبة الله ورسوله ، وأنّه في حروب أعداء الله أسد ، ولا يولّيهم دبره كالثّعالب الرّواغة !!!)

٢٠٠ ـ أنبأني الشيخات الصالحات زينب بنت علي بن كامل الحرّانية ، والأختان : خديجة وآسية بنتا أحمد بن عبد الدائم المقدسي كتابة عنهنّ ، بروايتهنّ عن الشيخ الصالح أبي المجد زاهر [بن طاهر الشحامي] قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله ابن أحمد الجوزدانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن ريذة الإصبهاني (١) قال : أنبأنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب ابن مطير اللخمي الطبراني رحمه الله (٢) قال : حدثنا محمد بن الفضل بن جابر

---

(١) تقدمت ترجمته في تعليق الحديث : (١٩٢) في آخر الباب : (٤٥) ص ٢٣٣ .

(٢) رواه في ترجمة شيخه محمد بن الفضل بن جابر البغدادي من المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠٠ .

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد : ج ٦ ص ١٥١ ، وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه خليل بن مرة ، قال أبو زرعة : شيخ صالح .

ثم إن الحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٢ ص ٣٨ قال :

حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الصفار إملاءاً ، حدثنا زكريا بن يحيى بن مروان ، وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي قالا : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال :

لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يارسول الله لم أر كاليوم قط !!! قتل محمود بن سلمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون [به] معهم وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت . ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبعثن غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر ، يفتح الله على يديه . [قال] فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : سر . فقال : يا رسول الله ما أبصر موضعاً . فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية ، فقال علي : يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقدحصنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . قال : فلقيهم ففتح الله عليه .

[ثم قال الحاكم :] وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية .

المسقطي البغدادي حدثنا فضيل بن عبد الوهّاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل ابن مرّة :

عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله [الأنصاري] قال : لمّا كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم أر كاليوم قطّ قتل محمود بن مسلمة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تمنّوا لقاء العدوّ ، واسألوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم فإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربّنا وربّهم ونواصينا ونواصيهم بيدك ، وإنما تقتلهم أنت . ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشّوكم فانهضوا وكبّروا .

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : لأبعثنّ غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّانه] لا يولّي الدبر. فلما كان الغد بعث علياً عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد فقال [له]: سر . فقال : يا رسول الله ما أبصر موضع قدمي . فتفل في عينيه وعقد له اللواء ودفع له الراية، فقال: على ما أقاتلهم يا رسول الله ؟ فقال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأنّي رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا دما [ءهم] وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله عزّ وجلّ .

قال الطبراني : لم يروه عن عمرو [بن دينار] إلاّ الخليل ، و[لاعن] الوليد بن هشام إلاّ جعفر ، تفرّد به فضيل بن عبد الوهاب .

فضيــلة

٢٠١ ـ أخبرني أبو عبدالله حامد بن أبي النجيح محمد بن عبد الرحمان ، وأبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد سبط ابن القطّان الإصفهانيان كتابة ، قالا : أنبأنا شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم [بن] أحمد بن محمد بن اخوة البغدادي إجازة أنبأنا المعدّل أبو القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر المستملي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبّار ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق [قال : حدثني عبدالله ابن الحسن] (١) عن بعض أهله :

عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته،فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده ، فتناول عليّ باب الحصن فترّس به عن نفسه ، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه ، ثم ألقاه من يده فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه .

٢٠٢ ـ وبهذا الإسناد إلى أبي عبدالله الحافظ قال : أنبأنا أبو عبدالله الصفار ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي قال : حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله قال :

حمل عليّ باب خيبر يومئذ [حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها] (٢) فجرّب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلاً .

---

(١) كذا في النسخة الأزهرية من تاريخ دمشق ، ومخطوطة طهران من فرائد السمطين ، غير أن ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث :(٢٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٢٠٤ ط١ ، وصرح فيه أيضاً بأنه سقط من حديث البيهقي .

وفي نسخة السيد علي نقي من فرائد السمطين ، ونسخة الظاهرية من تاريخ دمشق « عن أبي إسحاق ... » والظاهر أن ما في النسخة الأزهرية ونسخة طهران هو الصواب .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث :(٢٦٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١، ص ٢٠٥ ط ١ .

الباب الحادي والخمسون

فضيلة

كرامة ممدود ظلّها ، ومنقبة سعادة تنمو بها الفضائل كلّها

٢٠٣ ــ أنبأني أبو الفضل [عبدالله بن] محمود الحنفي [بروايته] عن كتاب المؤيد بن علي المقرىء ، عن محمد بن الفضل أبي عبدالله الفراوي إذناً ، قال: أنبأنا الحسين بن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أمّ موسى قالت :

سمعت علياً عليه السلام يقول : ما رمدت عيني ولا صدعت منذ مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهي و تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (١) .

---

(١) ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم :(١٠٤) من كتاب الفضائل كما رواه أيضاً في أوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم :(٥٧٩) من كتاب المسند : ج١ ، ص ٧٨ وفي ط ٢ ج ٢ ص ٢٧ قال :

حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه عن مغيرة ، عن أم موسى عن علي قال : ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عيني .

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح ، جرير هو ابن عبد الحميد الضبي . ومغيرة هو ابن مقسم الضبي . وأم موسى هي سرية علي بن أبي طالب كوفية تابعية ثقة .

أقول : ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٢٦٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ٢٠٢ عن أحمد وأبي عبد الله المحاملي وأبي يعلى الموصلي .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج ٩ ص١٢٢ ، ثم قال : رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم .

أقول : ورواه أيضاً أبو داود الطيالسي المتوفى عام (٢٥٩) تحت الرقم:(...) من مسنده ص ٢٦ ط حيدر آباد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة الضبي ...

[فضيلة]

مرتبة عالية ، ومنقبة هي من سعادات متعالية :

٢٠٤ ـ أخبرنا الأمير الكبير الزاهد المجاهد عماد الدين أبو محمّد داوود بن محمد ابن أبي القاسم الهكاري (١) طيّب الله ثراه بسماعي [منه] بمدينة القدس الشريف في داره بها ، بقراءة فخرالدين خليل بن إسماعيل بن ثابت الحنفي في رابع صفر سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، قيل له : أخبرك الشيخ الحافظ شمس الدين أبو الحجّاج يوسف ابن خليل بن عبدالله الدمشقي بسماعك عليه بحلب سنة خمس وثلاثين وست مأة ، قال : أنبأنا عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي الصوفي أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي أنبأنا سعيد بن محمّد البحيري حدثنا أبو الحسن علي بن جابارة القزويني بها ، قال :

لقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي فحدّثني ومن حضره ما بين مكة والمدينة في شهور سنة سبع وثلاث مأة ، انه سمع علي بن أبي طالب يقول : ما رمدت عيني ولا صدعت منذ يوم دفع إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر .

٢٠٥ ـ أخبرني الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن ، والسيد عماد الدين محمد بن ذو الفقار الحسني إجازة قالا : أنبأنا محبّ الدين أبو عبدالله محمود بن محمّد بن محمود بن النجار إجازة قال : قرأت على الشيخ أبي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن النحاس قلت له : أخبرك أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي قراءة عليه وأنت تسمع ، قال : أنبأنا الخطيب أبو طاهر محمد ابن أحمد ابن أبي الفضل الصقر ـ إجازة إن لم يكن سمعته منه ـ قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن المفلس البزار (٢) قال : أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال :

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الهقادي » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « المعبس البزار » .

والحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم : (٢٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ، ص ١٩٥ ، وما بعده بأسانيد .

حدثنا أبو عبدالله محمد بن رزيق المديني قال : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى :

عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : كان علي عليه السلام يلبس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء فقيل لأبي ليلى : لو سألته عن هذا . فسأله فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليّ وكنت أرمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله إني أرمد العين . فتفل في عيني [و] قال : اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد ـ فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ـ وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ليس بفرارّ . فتشرّف لها الناس قال : فبعث إلى علي عليه السلام فأعطاه الراية .

قال : وقال ابن [أبي] ليلى عن المنهال بن عمرو ، قال عبد الرحمان : وكان أبي يسمر مع علي عليه السلام .

٢٠٦ ـ أخبرني الشيخ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم [الفاروثي] فيما أذن لي أن أرويه عنه ، عن أبي طالب ابن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمدبن أحمد بن سلمة المعدّل ، قال : حدثنا نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الخضر بن علي بن رسان القزويني قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عليّ بن مخلّد ، قال : أنبأنا أبوعمران يحيى بن محمد بن موسى بن هارون ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن زيدان بن بريدة البجلي بالكوفة قال : حدثنا ابن كريب ، قال : أنبأنا فردوس الأشعري قال : أنبأنا مسعود بن سلمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الجعد مولى سويد بن غفلة ، عن سويد بن غفلة انّه قال :

لقينا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في ثوبين في شدّة الشتاء ! فقلنا : لا تغترّ بأرضنا هذه فإنّها أرض مقرة وليست مثل أرضك . فقال : أما إني قد كنت [مقروراً] (١) فلما يعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت : إني كما ترى لا دفء لي وإني لأرمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عيناي.

---

(١) وهذا الحديث رواه أيضاً الطبراني في كتاب الأوسط كما نقله عنه في مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٢٢ ، وما بين المعقوفين مأخوذ منه .

ورواه أيضاً الطبراني بلفظ آخر غير مذكور ها هنا .

الباب الثاني والخمسون

فضيلة

في تعيين الخلافة وتبيين الولاية :

٢٠٧ ــ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود [الحنفي] إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو محمد عبد المجيب ابن أبي القاسم زهير الحربي (١) .

حيلولة : وأخبرني الشيخ الصالح نقيب بيت الحديث شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الشافعي الدمشقي بقراءتي عليه بها ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عبدالله بن المعترّ (٢) البغدادي إجازة بروايتهما عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة قال : أنبأنا أبو الحسن المبارك ابن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه في رجب من سنة ثلاث وعشرين وأربع مأة ، قال : أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله قراءة عليه بمنزله في درب الضفادع يوم الأربعاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مأة ، قال : حدثنا محمد بن الهيثم القاضي حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا عبد الرزّاق ، قال : حدثني النعمان ابن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق :

عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلّم : إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه ضعيفاً في جسمه قوياً في أمر الله ، وإن تستخلفوا عمر تجدوه

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحريمي » .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « المقير » .

قوياً في جسمه قوياً في أمر الله(١) وإن تستخلفوا علياً — ولا أراكم فاعلين— تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجّة البيضاء .

٢٠٨ — وبهذا الإسناد [الذي أنهيناه آنفاً] إلى أبي عمرو عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن علوية القطان (٢) قال : حدّثنا أبو الصلت الهروي ، قال : حدّثنا عبدالله بن نمير ، قال : حدّثنا سفيان، قال : حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق :

عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة قال : ذكرت الإمارة (أ) والخلافة عند النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : إن ولّيتموها أبا بكر وجدتموه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله !!! [و] إن ولّيتموها عمر وجدتموه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه ، وإن ولّيتموها علياً وجدتموه هاديا مهدياً يسلك بكم على الطريق المستقيم .

---

(١) وهذا الصدر هنا وفي الحديث التالي باطل قطعاً، واختلاق جزماً ، والشواهد على كذبه متراكمة ، ومتى كان الشيخان قويين في أمر الله ولم يوجد لهما مقام كريم في أيام رسول الله حين البأس مع الكفار !!!

أكانا قويين في أمر الله حين تركا رسول الله في أحد بين الأعداء وفرا لينجوا بأنفسهما ؟

أم كانا قويين في أمر الله في الخندق حين بلغت القلوب الحناجر وعمرو بن عبد ود يوبخهم ويطلب منهم البراز وكانا ممن يسمع نداء عمرو ويسكتان عنه ولا يخرجان إليه ؟!

أكانا قويين في أمر الله في حنين وقد وليا دبرهما الأعداء وفرا من ميدان الحرب وتركا رسول الله ؟!

أو يزعم المختلق أنهما كانا قويين في أمر الله في وقعة خيبر وقد أمرهما رسول الله في اليوم الأول والثاني من تلك الوقعة وأرسلهما إلى محاربة اليهود فرجع كل واحد منهما في نوبته منهزماً من اليهود يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه ؟!!

أو هل ترى أنهما كانا قويين في أمر الله حين تركا أميرهما أسامة بن زيد ، ورجعا إلى المدينة مع تأكيد رسول الله صلى الله عليه وآله لتنفيذ بعث أسامة وجيشه حتى ورد أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله من تخلف عن جيش أسامة ؟!!

يا سبحان الله أوكانا قويين في أمر الله حين رد ثانيهما على رسول الله عندما طلب في مرض وفاته سلام الله عليه دواتاً وقرطاساً كي يكتب لهم كتاباً لن يضلوا من بعده أبداً . فرد عليه الثاني وقال : حسبنا كتاب الله !!! والله تعالى يقول : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » (٣٦/ الأحزاب) .

ويقول الله جل شأنه في الآية (٦٢) من سورة النور : (٢٤) : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، إن الذين يستأذنوك أولئك الذين يؤمنون»

ويقول الله تبارك اسمه في الآية : (٦٥) من سورة النساء : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » .

ومن أجل ما ذكرناه وغيره أدرج ابن الجوزي الحديث في الواهيات كما في عنوان « ذيل الخلافة » من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد : ج٢ ص١٩١ ، ط١ ، وكذلك صنع الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك ج٣ ص٧٠ عندما ذكر الحاكم الحديث وحكم بصحته فعقبه الذهبي بقوله : قلت ضعيف.. هذا الخبر منكر !

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة أبي الصلت تحت الرقم : (٥٧٢٨) من تاريخ بغداد : ج ١١ ، ص٤٧ ، ولما في الحديث : (١٠ و٩٩ و١٠١) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٦٢ ، ولما في الحديث (١١١٠ - ١١١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٣ ص٦٨ ط١ ، وفي الأصل : « الحسن بن علي القطان » .

فضيلة أخرى مثلها

٢٠٩ ــ أخبرني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الشهراباني إجازة قال : أنبأنا الشيخ كمال الدين الزينبي (١) إجازة أنبأنا برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم إجازة أنبأنا أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد المكي (٢) .

وأنبأني الشيخ مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود ، عن الشيخ أبي محمد عبد المجيد ابن أبي القاسم ابن زهير الحربي، قالا : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن ابن أحمد العطار الهمداني . وقال أخطب خوارزم : أخبرني الإمام الأجلّ نجم الدين أبو منصور محمد بن حسين البغدادي قالا : أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي التّرمذي (٣) عن الإمام محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان ، حدثنا سهل بن أحمد بن علي بن عبدالله ، عن الدبري إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني عبد الرزّاق بن همّام ، عن أبيه :

عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أضجر (٤) فتنفّس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تتنفس ؟ (٥) قال : يا ابـــن مسعود نعيت إلي نفسي . فقلت : استخلف يا رسول الله !! قال : من ؟ قلت : أبا بكر . فسكت ثم تنفّس فقلت :

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الدبيثي » .

(٢) رواه في الحديث : (١٣) من الفصل (٩) من مناقبه ص ٦٤ .

(٣) وفي المطبوع من مناقب الخوارزمي : « الزينبي » .

(٤) كذا في الأصل ، ومثله في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي الحديث : (١١١٠٥) من تاريخ دمشق : ج٣ ص٧٢ : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن ...» . ومثله في الحديث (٢١٢) الآتي في الباب (٥٣) .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي أصلي من فرائد السمطين : « مالك قد تنفس » .

مالي أراك تتنفّس يا رسول الله ؟ قال: نعيت إليّ نفسي . قلت: استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطاب !!! فسكت ثم تنفّس فقلت: ما لي أراك تتنفّس يا رسول الله ؟ قال : نعيت إليّ نفسي. قات: استخلف . قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب . قال : أوه ولن تفعلوه إذاً أبداً !!! والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنّة (١) .

فضيلة

كرامة تؤدي إلى الإعجاز (٢)

٢١٠ ــ أنبأني القاضي دانيال بن منكلي بن صرفا ، عن محمود بن عمر النجار إجازة عن الإمام ناصر ابن أبي المكارم إجازة قال : أنبأنا أخطب خوارزم أبو المؤيد المكي(٣) قال : أنبأنا مهذّب الأئمة أبو المظفّر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرىء أنبأنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا أبو منصور العدل ، أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر ، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن زياد النخعي حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، حدثنا غالب الجهني :

عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمّا أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزّ وجلّ فقال لي : يا محمد . فقلت : لبّيك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيّهم رأيت أطوع لك ؟ قال : قلت

(١) وبعده في مناقب الخوارزمي هكذا : « وإن خالفتموه ليحبطن أعمالكم » .

(٢) وفي أصلي بعده هكذا : « ومنقبة » .

(٣) وهو موفق بن أحمد الخوارزمي ، وهذا رواه في الحديث : (٢٥) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢١٥ ط الغري .

ربي [رأيت] علياً [أطوع لي] قال : صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة تؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : اختر لي يا ربّ . قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيّاً . يا محمد علي رأيه الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك يا محمد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قلت : ربي لقد بشّرته .

فقال علي : أنا عبدالله وفي قبضته إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني شيئاً ، وإن يتمّم لي وعدي فالله مولاي (١) قال : [اللهم] أجل [قلبه] واجعل ربيعه الإيمان . قال : قد جعلت يا محمد غير أني مختصّه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي !!! قال : قلت : يا رب أخي وصاحبي . قال : قد سبق في علمي انه مبتلي !!! [و] لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي .

والحديث رواه محمد بن سليمان بسند آخر وباختلاف لفظي في بعض الفقرات في أواخر الجزء الثالث تحت الرقم: «٣٢٥» من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق: / ٨٧/ب/ وفي ط ١: ج ١، ص . . .

(١) كذا في الأصل ، وفي ط الغري من مناقب الخوارزمي : « وإن تمم لي وعدي فإنه مولاي » .

فضيلة

مشعرة بالمحبّة ؟

٢١١ ـ أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي فيما رواه عن الحافظ محبّ الدين ابن النجار البغدادي بإجازته عن الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي بروايته عن الموفّق بن أحمد المكي الخطيب(١) قال : أخبرني شهردار بن شيرويه إجازة ، أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشريف أبو طالب [حمزة بن محمد] الجعفري حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ، حدثنا (ظ) السري بن يحيى التميمي(٢) حدثنا المنذر بن محمد ، حدثنا أبي حدثنا عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم ، حدثني أبي عن أبان بن تَغْلبْ(٣) عن [محمد بن] علي (٤) .

عن محمد بن المنكدر : عن أم سلمة وكانت [من] ألطف نساء النبي صلى الله

---

(١) رواه في الحديث : (٢٢) من الفصل :(١٤) من مناقبه ص ٨٨ .
ورواه أيضاً السيد ابن طاووس رحمه الله في كتاب الطرائف ص ٨ قال : قال أبو بكر ابن مردويه الحافظ في كتاب المناقب :
أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى ...
ورواه أيضاً بسند آخر وباختصار قليل في المتن في الحديث (٩٤) في الجزء الثاني من كتاب بشارة المصطفى ص ٧٠ .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل – ومثله في طبع الغري من مناقب الخوارزمي : « أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي ...» . وأيضاً في المطبوع من مناقب الخوارزمي في التوالي : « حدثني » بالإفراد .
(٣) كذا في نسخة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي . وفي نسخة السيد علي نقي : « عن عثمان ابن تغلب » .
(١) هذا هو الظاهر ، وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي .
وفي الباب : (٢٢) من مناقب الخوارزمي . ط الغري : حدثنا محمد بن المنكدر ..

عليه وسلم وأشدّهنّ له حبّاً ، قال : وكان لها مولى [كان] أحضنها وربّاها (١) وكان لا يصلّي صلاتاً إلا سبّ علياً وشتمه !!! فقالت له: يا أبة (٢) ما حملك على سبّ علي ؟ قال : لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه !!! قالت : أما إنه لولا أنّك مولاي وربيّتي وأنك عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اجلس حتّى أحدّثك عن علي وما رأيت :

قد أقبل النبي صلى الله عليه وسلم [إليّ يوماً] وكان يومي — وإنما كان نصيبي في تسعة أيّام يوم واحد — فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخلّل أصابعه في أصابع علي واضعاً يده عليه ، فقال : يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا . [قالت :] فخرجت وأقبلا يتناجيان ، و [أنا] اسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتّى إذا أنا قلت : قد انتصف النهار وأقبلت فقلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلجي وارجعي [إلى] مكانك . ثم تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر فقلت : ذهب يومي وشغله علي !!! فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب فقلت : السلام عليكم ألج ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : فلا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتّى إذا قلت: زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أر قطّ [يوماً] أطول منه فأقبلت أمشي حتّى قلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم فلجي . فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وسلم وفم النبي صلى الله عليه وسلم على أذن [علي] يتسارّان وعلي يقول : أفأمضي وأفعل ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نعم . [قالت] فدخلت وعلي معرض وجهه حتّى دخلت وخرج ، فأخذني النبي صلى الله عليه وسلم وأقعدني في حجره فالتزمني فأصاب ما يصيب [الرجل] من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال : يا أم سلمة لا تلوميني فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى [بأمر] وأمر أن أوصي به علياً من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فأمر جبرئيل أن آمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة !!! فأعذريني ولا تلوميني . إن الله عز وجل

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « يحضنها » .

(٢) ويحتمل رسم الخط أن يقرأ : « يا أبت » .

اختار من كلّ أمّة نبيّاً واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمّة،وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمّتي من بعدي (١) .

[ثم قالت أمّ سلمة] فهذا ما شهدت في علي [ ] الآن يا أبتاه فسبّه أودعه .

فأقبل أبوها [ومولاها الذي كان ربّاها] يناجي [الله] الليل والنهار [ويقول] اللهم اغفرلي ما جهلت من أمر علي فإن وليي وليّ علي ، وعدوّي عدوّ عليّ .

[قال] فتاب المولى توبة نصوحاً .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « وأميني من بعدي » .

الباب الثالث والخمسون

فضيلة

في أنّ ولاية عليّ سبب لدخول الجنّة

٢١٢ ـ أخبرني الشيخ أبو الفضل ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفي رحمه الله ، بروايته عن الرضي بن محمد بن علي المقرىء كتابة قال: أنبأنا محمد بن الفضل بن أحمد إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ،قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أنبأنا عبد الرزّاق (١) عن أبيه :

عن ميناء ، عن عبدالله بن مسعود قال : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجنّ فتنفّس فقلت: ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : نعيت إليّ نفسي . قلت : فاستخلف قال : من ؟ قلت : أبا بكر . قال : فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفّس فقلت : ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال : نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف . قال : من ؟ قلت : عمر !!! قال : فسكت ، ثمّ مضى ساعة ثم تنفّس قال : قلت : ما شأنك ؟ قال : نعيت إليّ نفسي

(١) ورواه أيضاً الطبراني « عن إسحاق ، عن عبد الرزاق ... » كما رواه عنه في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص١١٨ ط١ .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة ميناء من ضعفائه الورق ١٧ /أ/ عن عبد الرزاق ...

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم:(١١١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٣ ص٧٢ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ،أنبأنا جدي السيد أبو المعالي عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ . أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم .. وساق الكلام إلى أن قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين .

يا ابن مسعود . قال : قلت : فاستخلف. قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب . قال : أما والذي نفسي بيده لئن أطاعو[ه] ليدخلنّ الجنّة أجمعين أكتعين .

هذا حديث تفرّد به عبد الرزّاق بن همّام عن أبيه،عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف ، ومينا قد جرحه يحيى بن معين والبخاري وأبو عبد الرحمان النسائي وغيرهم من الحفّاظ وأنكروا حديثه .

[فضيلة]

في أن الإمام بالحق [هو] عليّ أمير المؤمنين ، ومن نازعه في الخلافة [هم] من الزاغة الباغين ، لأنّ قتلة عمّارهم الفئة الباغية ، والزمرة الطاغية ، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مأموراً،وكان ذلك في الكتاب مسطوراً .

٢١٣ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي بسماعي عليه ببغداد في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وسبعين وستّ مأة ، والمشايخ أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر ، والحكيم الفاضل العلاّمة نصير الدين محمد بن الحسن المشهدي الطوسي والأديب البارع نجم الدين أبو عبدالله محمد ابن أبي بكر ابن أبي القاسم بن براية الجويني بإجازتهم عن المشايخ الثلاثة المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبي بكر القاسم ابن أبي سعد ، وأبي الفتح المنصور بن عبد المنعم الفراوي بسماعهم عن المشايخ العشرين : (١) أبي بكر وجيه ابن طاهر، و (٢) عبد الكريم بن خلف ، و(٣) عبد الخالق بن زاهر الشحامي ، و(٤) أبي حفص عمر بن أبي نصر الصفار و(٥) أبي البركات ابن محمد الفراوي و(٦) أبي بكر جامع الفارسي ، و(٧ و٨) أبي القاسم وأحمد ابني الحسن بن أحمد الكاتب ، و(٩) أبي الفتوح عبدالله بن علي بن العباس ، و(١٠) الحسين بن إسماعيل العماني ، و(١١) أبي علي الحارث بن محمد السحسي و(١٢) أبي نصر ابن محمد الهلالي ، و(١٣) عرفة بن أبي الحسن الصوفي ، و(١٤) أبي الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي النيسابوري، و(١٥) جامع بن أبي السقاء (١) و(١٦) أسعد ابن أبي بكر خياط الصوف ،و(١٧) أبي القاسم ابن علي الكرماني ، و(١٨) أحمد ابن إسماعيل الخيرباران ، و(١٩) أبي نصر ابن أبي بكر الشعري و(٢٠) عبد

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وجامع بن أبي نصر [بن] أبي علي السقاء » .

ثم إن ما وضعناه في المتن بين المعقوفات والأقواس كلها زيادات منا .

الوهّاب بن إسماعيل الصيرفي بروايتهم عن أحمد بن خلف ، وبروايته عن وجيه الشحامي أيضاً عن أبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي ، كلاهما عن الحاكم محمد ابن‌عبدالله بن محمد البيع رحمهم الله تعالى قال :

اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه كان محقاً مصيباً في قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين ، بأمر رسول الله رب العالمين صلى الله عليه وسلم ، خلاف قول الخوارج [والنواصب] (١) .

وهذا يجب على المسلم معرفته ، كما قال أبو داود السجستاني (٢) : أحبّ أبا بكر وعمر ولا تكن ناصبياً ، وأحبّ علياً ولا تكن رافضياً .

٢١٤ ـ [وبالسند المتقدم قال الحاكم] (٣) : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي (٤) قال : حدثنا عبد الرزّاق ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : حدثنا سلمة بن كهيل قال :

حدثني زيد بن وهب الجهني أنّه كان في الجيش الذين كانوا مع علي بن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج [قال] فقال علي : أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من أمّتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم إلى

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الواقع وسياق الكلام .

(٢) إن كان أبو داود هذا هو صاحب السنن أحد صحاح الستة فهو بنفسه ناصبي ! انظر ترجمته من كامل ابن عدي وتاريخ دمشق وغيرهما .

(٣) أنظر المستدرك : ج٢ ص١٤٨ وتاريخ بغداد : ج١ ص ١٥٩ ، وما رواه عنهما في الباب (٣٩) من كفاية الطالب ص ١٧٦ ، وما في هامشه عن سنن البيهقي : ج ٥ ص ١٧٠ ،

(٤) لم أجده بهذا السند في كتاب المسند ، ولا في كتاب الفضائل ، نعم رواه عبد الله بن أحمد بمغائرة طفيفة جداً في بعض الألفاظ في مسند علي عليه السلام تحت الرقم : (٧٠٦) من كتاب المسند : ج٢ص٩٠ ط٢ ، وفي ط ١ : ج١ ، ص ٩١ قال :

حدثنا أحمد بن جميل أبو يوسف ، أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب قال : لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي في أصحابه فقال : إن هاؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام ...

وساق الحديث إلى قوله عليه السلام : فسيروا على اسم الله . [قال] فذكر الحديث بطوله . قال أحمد محمد شاكر : إسناده صحيح ... ولم يذكر في المسند مرة أخرى .

ورواه أبو داوود في آخر كتاب السنة من سننه : ج٢ ص٥٤٥ قال حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الرزاق ...

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٨٠) من كتاب الخصائص ص١٤٤ ، ط الغري قال : أخبرنا العباس بن عبد المطلب [أو عبد العظيم] قال : حدثنا عبد الرزاق .

قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء !!! يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يتجاوز صلاتهم تراقيهم (١) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية !!! لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى الله لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لاتكلوا على العمل(٢) وآية ذلك انّ فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعيرات بيض .

أتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هاؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا على سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى (٣) .

قال سلمة بن كهيل :فنزلت وزيد بن وهب منزلاً حتى مررنا على قنطرة (٤) [قال] فلمّا التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي فقال لهم : القوا الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف عليكم أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء .

فتراجعوا فوحشوا برماحهم وسلّوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم (٦) وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلاّ رجلان (٧).

فقال علي : التمسوا فيهم المخدج . فالتمسو [ه] فلم يجدوه ، فقام عليّ بنفسه حتّى أتى ناساً قتل بعضهم على بعض قال : أخّروهم [فأخّروهم] فوجدو[ه] مما يلي الأرض (٨) فكبّر عليّ عليه السلام ثم قال : صدق الله وبلّغ رسوله .

---

(١) ومثله في المسند وكفاية الطالب وسنن أبي داوود . وفي الخصائص : « لا يجاوز تراقيهم » .

(٢) ومثله في المسند والخصائص وكفاية الطالب ، وفي سنن أبي داوود : « لنكلوا عن العمل » .

(٣) إلى هنا ذكره في المسند ، ثم قال : فذكر الحديث بطوله . أقول :والسرح : الماشية تسرح للرعي .

(٤) ومثله في كفاية الطالب ، وفي كتاب الخصائص:« قال سلمة: فنزلني زيد منزلا حتّى مررنا على قنطرة ...». وفي سنن أبي داوود : « قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلا حتّى مر بنا على قنطرة ... » .

(٥) ومثله في كفاية الطالب .

(٦) وفي سنن أبي داوود : « فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ...»

(٧) كذا في هذا الحديث ، وقد ذكر الحافظ البروي في عنوان : « إخباره عليه السلام بالغيب » من مناقب آل أبي طالب ج٢ ص ٢٦٣ ، أن ثمانية من جيشه عليه السلام استشهدوا في يوم النهروان ..

(٨) ما بين المعقوفات مأخوذ من كفاية الطالب ، غير أن فيه : « قال : أخرجوهم . فأخرجوهم...». ومثله في سنن أبي داوود لكن بحذف « فأخرجوهم » .

وفي كتاب الخصائص : « قال : جروهم . [فجروهم] فوجدوه مما يلي » .

فقام إليه عَبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلاّ هو لسمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال إي والله الذي لا إله إلاّ هو . حتّى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له .

قال الحاكم : رواه مسلم في الصحيح (١) عن عبد بن حميد ، عن عبدالرزّاق .

٢١٥ ـ [وأيضاً قال الحاكم] أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قال : حدثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي قال : حدثنا إبراهيم بن منذر الحزامي قال : حدثنا عبدالله بن وهب .

حيلولة : وحدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ـ واللفظ له ـ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن عمر بن الحرث ، عن بكر بن الأشجّ :

عن بشر بن سعيد : عن عبيدالله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم انّ الحرورية لمّا خرجت وهو مع علي بن أبي طالب قالوا: لا حكم إلاّ لله. فقال[علي]: كلمة حقّ أريد بها باطل إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناساً إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحقّ بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم ـ وأشار إلى حلقه ـ [هم] أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود [علي] يديه [مثل] حلمة ثدي [المرأة].

فلمّا قتلهم قال : انظروا . فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، قال : ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت ـ مرّتين أو ثلاثاً ـ ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتّى وضعوه بين يديه . قال عبيدالله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم (٢) .

قال الحاكم : رواه مسلم في الصحيح عـــن أبي الطاهر . وقد ذكر مسلم رحمه الله لهذا الحديث شواهد غير ما ذكر (٣) .

---

(١) نقله في هامش الكفاية عن كتاب الزكاة من صحيح مسلم ، ومن سنن البيهقي : ج٨ ص١٧٠ ، وعن مجمع الزوائد : ج ٦ ص ٢٣٤ وعن الطبقات الكبرى : ج ٤ / ٢ / ٣٦.

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة عبيد الله بن أبي رافع تحت الرقم : (٥٤٥٣) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ، ص٣٠٤ بسند آخر ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ..

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٧٠) من الخصائص ص ١٢٩ ، عن الحرث بن مسكين، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحرث ...

(٣) كذا في الأصل .

وقد رواه أيضاً في البداية والنهاية : ج٧ ص٢٩١ عن مسلم .

أقول : وقد ذكرنا أيضاً عنه وعن الذهبي في باب الخطب من نهج السعادة : ج٢ ص٤١٠ ط ١ .

٢١٦ ـ أخبرنا الشيخ الصالح تاج الدين عبدالله ابن أبي القاسم بن ورخو رحمه الله بسماعي عليه ببغداد ، في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وستّ مأة ، قال : أنبأنا أبو الفرج : الفتح بن عبدالله بن عبد السلام (١) [في] السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وستّ مأة (٢) قال : أنبأنا أبو العباس الميهني سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف :

أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيع النيسابوري رحمه الله قال : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بخطب ذوات عدد يذكر فيها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاه بقتالهم (٣) .

٢١٧ ـ [وأيضاً بالسند المتقدم قال الحاكم] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن تميم الحنظلي بقنطرة بردان ، قال : حدثنا محمد بن سعد (٤) بن الحسن بن عطية ابن سعد العوفي قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمّي عمرو بن عطيّة بن سعد ، عن أخيه الحسن بن عطية ، قال : حدثني جدّي سعد بن جنادة :

---

(١) ومثله قد تقدم في الباب : (٣٣) في الحديث :(١٢١) ص١٥٩ ، غير أن فيه : « سنة ٦٣٢» ؟ ويجيء أيضاً مثله في الحديث :(١٩٦) في الباب: (٥٩) من السمط الثاني غير أن فيه : « ربيع الأول وفي نسخة السيد علي نقي ها هنا : « عبيد الله » .

(٢) هذا التاريخ قد سقط من نسخة طهران هاهنا ولا يوجد فيها ، وإنما هو في نسخة السيد علي نقي فقط . وقد تقدم مثله في الباب : (٣٣) في الحديث : (١٢١) غير أن فيه: « شهر ربيع الأول .

(٣) أي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

ومن جملة خطبه التي ذكر عليه السلام فيها أن رسول الله أمره بقتال الطوائف الثلاث ما ذكرناه عن عدة مصادر تحت الرقم : (١١٨) من نهج السعادة : ج١ ص٣٨٣ في الخطبة التي خطبها بالبصرة بعد أيام من فتحها ، قال : « فقال : [لي رسول الله] : إنك ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة ، وسماهم رجلا رجلا !!! » .

ومنها ما رواه المسعودي في ترجمته عليه السلام من مروج الذهب :ج ٢ ص١٠٠ ، وذكرناه تحت الرقم : (٢٦١) من نهج السعادة :ج٢ص٣٦٦ في خطبته التي خطبها بالأنبار ، عند زحفه بجيشه في المرة الثانية إلى معاوية قال :

ألا إن رسول الله أمرني بقتال القاسطين وهم هؤلاء الذين سرنا إليهم ،والناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم ، والمارقين ولم نلقهم بعد ...

ومنها ما ذكره في الحديث : (٣٦٩) من ترجمته عليه السلام من أنساب الأشراف أنه لما كتب إلى معاوية في ذهابه اليه في المرة الأولى وجاءه جواب معاوية ، خاطب أصحابه وقال : قاتلت لناكثين ، وهاؤلاء القاسطون ، وسأقاتل المارقين .

(٤) كذا في نسخة طهران ، ومثله في الحديث : (١١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦ ، وفي نسخة السيد علي نقي : « سعيد » .

عن علي [عليه السلام] قال : أمرت بقتال ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين فأمّا القاسطون ، فأهل الشام ، وأمّا الناكثون فذكرهم (١) وأما المارقون فأهل النهروان يعني الحرورية (٢) .

٢١٨ ـ [وبالسند المتقدم قال الحاكم] (٣) أخبرنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي قال : حدثنا أحمد بن العباس البرني (٤) قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن مازن العابدي قال :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما وجدت من قتال القوم بدّاً أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (٥) .

---

(١) ومثله في رواية ابن عساكر ، ومعلوم أن هذا من صنيع رواتهم غيروا نص كلام أمير المؤمنين تحفظاً على كرامة أم المؤمنين وطلحة والزبير ، ولكن رواه الخوارزمي بسند آخر في الفصل (٣) من مناقبه ص ١٢١ ، ط تبريز ، وفي ط الغري ص ١٢٥ ، وقال : « وأما الناكثون فأهل الجمل ... » .

(٢) ورواه أيضاً مع التوالي السيوطي في باب فضائل أمير المؤمنين من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ نقلا عن أربعين الحاكم ، ورواه أيضاً عن الحاكم في البداية والنهاية : ج ٧ ص ٣٠٥ ورواه أيضاً في كنز العمال : ج ٦ ص ٧٢ ط ١ ، ورواه عنهما في رد مخاريق ابن تيمية وحكم قتال الجمل وصفين من كتاب الغدير : ج ٣ ص ١٩٤ .

(٣) ورواه أيضاً بسنده عن الحاكم ، في الحديث : (١٢١١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧٤ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٦) من مناقبه ص ١٠٧ ، ط الغري قال :

وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، حدثني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي حدثني العباس بن أحمد ...

(٤) كذا في الأصل ، وفي تاريخ دمشق : « أنبأنا العباس بن أحمد البري ... » . ومثله في مناقب الخوارزمي ولكن بحذف لفظة « البري » .

(٥) وقال أبو عمر ابن عبد البر في ـ قبيل ختام ترجمته عليه السلام من ـ كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٥٣ :

وروي من حديث علي ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري أنه أمر [ه النبي صلى الله عليه وآله وسلم] بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

وروي عنه أنه قال : ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله .

أقول : وللأخير أيضاً مصادر كثيرة ـ كالأولين ـ فرواه البلاذري بسندين في الحديث : (٢٩٣) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج ٢ ص ٢٣٦ ط ١ ، ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج ٣ ص ١١٥ ، ورواه أيضاً ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٢١١ ـ ١٢١٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٧٤ ، ط ١ .

قال الحاكم : وقــد شهد أبو سعيد الخدري وأبو أيّوب الأنصاري وعبد الله ابن مسعود [رضي الله عنهم] لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك (١) :

أما حديث أبي سعيد الخدري :

٢١٩ ـ فحدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبّار ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه :

عن أبي سعيد [الخدري] قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصف النعل .

قال [أبو سعيد] : وكان أعطى علياً نعله يخصفها (٢) .

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح قد احتجّ بمثله البخاري ومسلم رحمهما الله في الصحيح .

٢٢٠ ـ [قال الحاكم : و] أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني

---

(١) وقد شهد بذلك أيضاً عمار بن ياسر رفع الله مقامه ، وعبد الله بن العباس ، وقد ورد أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه عنه جماعة كثيرة ، فرواه عنه ريحانة رسول الله، الحسين الشهيد، وعلي بن ربيعة الوالبي وأبو سعيد مولى رباب وسعد بن جنادة ، وعمرو والد أنس، وإبراهيم وأبي سعيد التيميان وعلقمة وخليد القصري .

وجميع ذلك مذكور بأسانيده ومصادره تحت الرقم : (١١٩٥) وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٥٨، ط١ ، وفي الغدير : ج٣ ص١٩٣ ، ط٣.

وأما أحاديث عمار فتقرؤها أيضاً تحت الرقم : (١٢٠٩) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٧١، ط١ ، والغدير ج ٣ ص١٩٢ ، ط٣ .

وأما روايات ابن عباس فمذكورة في الباب : (٣٧) من كفاية الطالب ص ١٦٧، وتعليق الحديث : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ١٦٦، ط١ ، والغدير : ج١، ص٢٣٧ وج ٣ ص ١٩٤ ، ط ٣ .

(٢) وهذا الحديث قد تقدم بعينه حرفياً في الباب : (٣٣) تحت الرقم : «١٢١». ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١١٧١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٣٠ ، عن أبي عبد الله الفراوي عن أبي بكر البيهقي عن الحاكم ...

ورواه أيضاً قبله وبعده بطرق كثيرة عن أبي سعيد الخدري وغيره .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من البداية والنهاية : ج٦ ص ٢١٧ .

بالكوفة ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي :

عن أبي سعيد الخدري قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ،فقلنا (١) : يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من [نقاتلهم ؟] قال : مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمّار بن ياسر (٢) .

قال الحاكم : وأما حديث أبي أيّوب الأنصاري:

٢٢١ ــ فحدّثنا [ه] أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل ، قال : حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، قال : حدثنا محمد ابن كثير (٣) عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن مخنف بن سليم (٤) قال :

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٦٨ ، بسنده عن الحاكم ، وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ... قلنا يا رسول الله ....» .

ورواه أيضاً مع التوالي السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص٢٢٣ ط ١ ، نقلا عن الحاكم في كتاب الأربعين .

ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من البداية والنهاية : ج٧ ص٣٠٥. نقلا عن الحاكم .

ورواه أيضاً الكنجي في الباب : (٣٨) من كفاية الطالب ص١٧٢ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل : (١٦) من مناقبه ص١١٨ ، وفي ط الغري ص ١٢٢ ، قال :

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ــ فيما كتب إلي من همدان ــ [قال] أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، أخبرني أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني ...

(٢) وفي طبع الغري من مناقب الخوارزمي : « مع علي بن أبي طالب خاصة ومعه يقتل عمار بن ياسر ».

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، ومثلها في الحديث : (١٢٠٧، و ١٢١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٦٩ ، و١٧٢ ، ومثلها أيضاً في مسند أبي أيوب من المعجم الكبير : ج١ / الورق ٢٠٥ . ومثلها في الباب :(٣٧) من كفاية الطالب ص ١٦٥ ط الغري .

وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن بشير ....» .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في مسند أبي أيوب من المعجم الكبير : ج١ / الورق ٢٠٥ ، ولما رواه ابن عدي في ترجمة الحارث بن حصيرة من الكامل: ج١/ الورق ٢٢٩ ، ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١٢١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٧٢ ، ط١ ، وفي أصلي من فرائد السمطين ، ومثله في الحديث : (١٢٠٦) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٦٩ ، بسنده عن الحاكم : « عن مخنف بن سليمان » . وهو تصحيف ، والرجل من الصحابة مترجم في كتاب الإصابة ، وهو جد أبي مخنف لوط بن يحيى الأخباري من أصحابنا .

أتينا أبا أيّوب فقلنا : قاتلت بسيفك المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين ؟!! قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين .

٢٢٢ ـ [قال الحاكم] وحدّثنا [ه أيضاً] أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه (١) قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثنا أبو زيد الأحول ، عن عتاب بن ثعلبة ، قال :

حدّثني أبو أيّوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطّاب ، قال : أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

[قال] الحاكم : وأمّا حديث عبدالله بن مسعود :

٢٢٣ ـ فحدّثناه الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، قال : حدثنا الحسن ابن علي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الخراز المقرىء (٢) قال : حدثنا إسماعيل بن

---

(١) الحديث رواه الحاكم في الأربعين كما رواه عنه السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ ط ١ .

ورواه أيضاً الحاكم في باب فضائل علي عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١٣٩ ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، حدثنا الحسن بن شبيب المعمري ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من مناقبه ص ١٢٢ ، ط الغري وفي ط ص ١١٨ ، قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي كتابة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس كتابة ، أخبرني أبو بكر محمد بن بالويه ...

ولحديث أبي أيوب مصادر وأسانيد أخر تجدها تحت الرقم (١٢٠٧) وما بعده وما علقناه عليه ، من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٩ . وكذلك في الغدير : ج ٣ ص ١٩٢ ، ط ٣ . وكذلك في مسند أبي أيوب من المعجم الكبير : ج ١ / الورق ٢٠٥ وكذلك في ترجمته من تاريخ دمشق : ج ١٥ ، ص ٢٧ وفي شرح المختار : (٤٨) من نهج البلاغة : ج ٣ ص ٢٧ .

(٢) ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٢ ، بسنده عن الحاكم ، وفيه : « الحرار » بإهمال حروفها كلها . ورواه أيضاً في باب فضائل علي من اللآلي المصنوعة : ج ١ ، ص ٢١٣ عن أربعين الحاكم .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثالث من مناقبه ص ١٢٢ ، ط الغري قال : أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس كتابة أخبرني الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ...

عبّاد المقرىء قال : حدثنا شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة .

عن عبدالله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [من بيت زينب] فأتى منزل أم سلمة ، فجاء عليّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين .

= والحديث مختصر مما يأتي في الباب : (٦١) تحت الرقم : (٢٥٨) من هذا الكتاب ، ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص١٦٤ ، ط١ ، ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل :(١٠) من مناقبه ص ٥٢ ط تبريز . وما وضعناه بعد ذلك بين المعقوفين مأخوذ منها . وقد ذكرناه في تعليق الحديث المشار إليه من تاريخ دمشق عن مصادر .

وإليك ما رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسند عبد الله بن مسعود من مسند الصحابة الورق ٤١ ، قال:

حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت ، حدثنا عامد بن حبيب ، حدثنا بكر بن ربيعة – وكان ثقة – حدثنا يزيد بن قيس عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [بن مسعود] قال :أمر رسول الله – صلى الله عليه – علياً أن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

ورواه أيضاً الطبراني بسندين آخرين صدراً تلا حظهما في تعليق تاريخ دمشق .

وقد رواه علقمة عن علي عليه السلام أيضاً كما رواه البزار عنه في مسنده قال :

حدثنا علي بن المنذر ، قال : أنبأنا عبد الله بن نمير ، قال : أنبأنا فطر بن خليفة ، قال : سمعت حكيم ابن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول :

سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إبراهيم عن علقمة عن علي إلا حكيم بن جبير ، وحكيم ليس بالقوي وحدث عنه الأعمش والثوري وغيرهما .

أقول : راجع الحديث : (١٢٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص١٦١ ، ط١ ، فلعلك تستفيد أن الحديث رواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن علي عليه السلام .

مع أن هذا المتن مستفيض الصدور عن رسول الله وعلى صلوات الله عليهما فلا يضره عدم قوة حكيم بن جبير لأن حديثه هذا مؤيد بالشواهد .

الباب الرابع والخمسون

[في نصوص أخر واردة عن باب مدينة علم النبيّ وخيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً بقتال الناكثة والقاسطة والمارقة]

٢٢٤ ـ أخبرني العزيز محمد [بن أبي القاسم] عن والده أبي القاسم ابن أبي الفضل إجازة عن أبي منصور ابن أبي شجاع ابن شهردار الديلمي إجازة .

حيلولة : وأنبأني [العدل تاج الدين علي بن أنجب] (١) عن الحافظ [محبّ الدين] ابن النجار ، إجازة عن ناصر بن أبي المكارم ، إجازة عن أبي المؤيد ابن أحمد المكي(٢) ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرني سيد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همّذان ـ [قال] أنبأنا الشيخ العالم محيى السنّة أبو الفتح(٣) عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني رحمه الله كتابة ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن محمد بن(٤) تميم الحنظلي

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ مما مر في الحديث : (٢١١) ص ٢٦٩ .
وراجع أيضاً الحديث : (١٠٠) ص ١٨٩ والحديث : (٢٠٥) في ص ٢٦٣ .

(٢) وهو الموفق بن أحمد الخوارزمي والحديث ذكره في الفصل الثالث من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢١ ، ط تبريز ، وفي ط الغري ص ١٢٥ . وقد علقناه على الحديث : (١١٩٨) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص ١٦٠ .

(٣) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي أصلي : « أبو العباس عبدوس » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أنبأنا الحسين بن محمد بن إسحاق (بن) محمد بن تميم ...». وفي المطبوع من مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن تميم الحنظلي».
وفي الحديث : (٢١٨) المتقدم في الباب : (٥٣) ص٢٣٤ ، من مخطوطي ومثله في الحديث : (١١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٠ ، ط١ - : « أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان ...».

بقنطرة بردان، حدّثنا محمّد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي (١) حدثني أبي حدثني عمّي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدثني جدي سعد بن عبادة (٢) :

عن علي عليه السلام قال : أمرت بقتال ثلاثة : القاسطين والناكثين والمارقين فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم (٣) وأمّا المارقون فأهل النهروان

٢٢٥ ــ وبهذا الإسناد إلى صدر الأئمة أخطب خوارزم ضياء الدين أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله (٤) قال : أنبأنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنبأنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي .

حيلولة : [و] أنبأنا أبو طالب ابن أنجب وغيره، عن أبي أحمد (٥) عبد الوهّاب بن علي بن علي إجازة عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازة عن أحمد بن الحسين البيهقي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق (٦) حدثنا عبدالملك بن محمد الرقاشي حدثنا وهب بن جرير، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال : سمعت عمرو بن سلمة (٧) يقول :

سمعت عمّار بن ياسر ــ يوم صِفّين شيخاً آدم طويلاً أخذ الحربة بيده ويده

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي هاهنا، ولكن المذكور فيها في الحديث : (٢٢٨) المتقدم في الباب : (٥٣) ص ٢٣٤ : « سعيد » ؟

وأما نسخة طهران فإن الثابت فيها هاهنا : « سعيد » وفي الباب : (٥٣) « سعد » . وأما المطبوع من مناقب الخوارزمي فإنه ذكر في جميع الموارد من هذا الحديث : « سعيد » بدلا عن « سعد » .

ولاحظ ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان : ج٣ ص ١٨ .

(٢) كذا في الأصل هاهنا، ومثله في مناقب الخوارزمي .

وفي الحديث : (٢٢٨) المتقدم في الباب : (٥٣) ومثله في الحديث : (١١٩٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٣ ص ١٦٠ ـ : « سعد بن جنادة ... » .

(٣) كذا في الأصل، ومثله في الحديث : (٢١٨) المتقدم والحديث (١١١٩) من تاريخ دمشق . وفي مناقب الخوارزمي : « وأما الناكثون فأهل الجمل، وأما المارقون فأهل النهروان يعني الحرورية » .

(٤) رواه في الفصل (٣) من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢٦ .

(٥) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن أبي محمد » .

(٦) كذا في نسخة السيد علي نقي، ومناقب الخوارزمي، وفي نسخة طهران : « أحمد الرفاف » .

(٧) كذا في الأصل، وفي مناقب الخوارزمي « قال سمعت عبد الله بن مسلم ... » .

ترعد — قال : والذي نفسي بيده لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أننا على الحقّ وهم على الضلالة (١) .

٢٢٦ — [قال الخوارزمي :] وبهذا الإسناد (٢) عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأنا أبو عبدالله المكي بن بندار الزنجاني ببغداد ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن رجا(ء) الحنفي بمصر ، حدثنا هارون بن محمد بن أبي المقدام العسقلاني حدثنا عثمان بن طالوت بن عبّاد الجحدري حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء ، حدثني أبي حدثني الذبال بن حرملة قال :

سمعت صعصعة بن صوحان يقول : لما عقد عليّ بن أبي طالب عليه السلام الألوية أخرج لواء النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير ذلك اللواء منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم فعقده ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه ، واجتمعت الأنصار وأهل بدر ، فلمّا نظروا إلى لواء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فأنشأ قيس ابن سعد بن عبادة يقول (٣):

هذا اللواء الذي كنّا نحفُّ به   دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضرّ من كانت الأنصار عيبته   أن لا يكون له من غيرهم عضد

---

(١) ورواه في الباب (٣٨) من كفاية الطالب ص ١٧٥ ، ط الغري بسنده عن مشيخة الفسوي . وقال في هامشه : ورواه في مستدرك الصحيحين : ج ٢ ص١٤٨ ، والغدير : ج٩ ص٢٠ وخصائص النسائي ص ١٣٢ ، ومسند أحمد : ج٦ ص٢٨٩ ومسند أبي داوود : ج٣ ص٩٠ وحلية الأولياء : ج٤ ص١٧٢ ، وتاريخ بغداد : ج١٣ ، ص ١٨٦ ، وكنز العمال : ج٧ ص ٧٢ .

(٢) هذا أيضاً رواه الخوارزمي في الفصل (٣) من الفصل (١٦) من مناقبه ص ١٢٦ ، ط الغري .

(٣) قال في ترجمة قيس من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة : ج٣ ص٢٢٩ : وهو القائل بصفين :

هذا اللواء الذي كنا نحف بـه   مع النبي وجبريل لنا مدد
ماضر من كانت الأنصار عيبته   أن لايكون له من غيرهم أحد

فضيلة

جناب الولاية بها مخصوص، ولها على وجوب مقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين نصوص

[في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن عمّاراً يقتل بأيدي الفئة الباغية]

٢٢٧ ـ أخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القوّاس قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر وجيه بن ابن طاهر الشحامي قال : أنبأنا الشيخان أبو بكر أحمد بن الفضل، وأبو بكر يعقوب ابن أحمد الصيرفي قالا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع الحافظ ، قال : حدثني الحسن بن محمد الدارمي قال : أنبأنا أبو بكر الإمام يعني محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : أنبأنا موسى قال : أنبأنا عبد الصمد ، قال : أنبأنا شعبة ، عن خالد ، عن الحسن ، عن أمّه :

عن أم سلمة [قالت] : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عماراً الفئة الباغية (١) .

---

(١) ورواه أيضاً في الباب : (٣٨) من كفاية الطالب ص١٧٢ ، ط الغري .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٣) من الفصل (١٦) من مناقبه ص١٢٣ ، ط الغري قال :

وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد السبعي النيسابوري بها ، حدثني أبو العباس أحمد الأصم ، حدثني إبراهيم بن مرزوق ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني سعيد ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي الحسن :

عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية لا أنالها الله شفاعتي يوم القيامة .

[قال] وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا حدثنا أبو داوود ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبيه :

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

(ثم قال : و) أخرجه مسلم في الصحيح .

قال الإمام أبو بكر : فنشهد أنّ كلّ من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايخنا .

وبه [أي بالسّند المتقدم] قال بن إدريس رضي الله عنه : قال الحاكم : أبو عبدالله : فضائل هذا الشيخ أكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مأة وأربعين كتاباً سوى المسائل !!! والمسائل المصنّفة أكثر من مأة جزء .

[وبالسند المتقدم] أنبأنا أحمد الحافظ [قال :] سمعت أبا عبدالله الحافظ (١) يقول : سمعت الحاكم أبا الحسن السجستاني يقول : نظرت في مسألة الحجّ لمحمد ابن إسحاق بن خزيمة فتيقّنت أنّه علم لا نحسنه نحن !!!

(١) وهو الحاكم النيسابوري . ثم إن ما بين المعقوفات زيادة منا ، وجملة : « أنبأنا أحمد الحافظ » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي .

فضيلة

ولاية لا يستغني أحد عن التمسّك بذيلها والتشبّث بأهدابها، ومنقبة حماية لا يجوز على الصراط إلاّ من حظي بنيلها وأتى مدينة العلم من بابها [في انّه لا يعبر عن جسر جهنم ولا يتخلّص منها أحد إلاّ من كان معه منشور وصك بأنه من المتمسكين بولاية علي بن أبي طالب]

٢٢٨ ـ أخبرني الشيخ الصالح عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي بقراءتي عليه، قلت له : أخبرك القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني إجازة ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي ، أنبأنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال : أنبأنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع النيسابوري رحمه الله ، قال : حدثني عطية بن سعيد بن عبدالله بن منصور بن محمد الأندلسي [ظ] أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري حدثني عثمان بن جعفر الدينوري أنبأنا إبراهيم بن عبدالله الصاعدي أنبأنا ذو النون المصري (١) أنبأنا مالك بن أنس :

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن [آبائه] عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جمع [الله] الأوّلين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم لم يجز بها(٢) أحد إلاّ من كانت معه براءة بولاية

---

(١) والرجل من الأجلاء وله ترجمة حسنة في لسان الميزان : ج٢ ص٤٣٧ وغيره .
والحديث رواه في أول الجزء (٥) من بشارة المصطفى بسند آخر عن ذي النون عن مالك بن أنس ...

(٢) كذا في الأصل ومثله في الباب : (٥٤) من غاية المرام ص٢٦٢ نقلا عن هذا الكتاب ، وفي أول الجزء (٥) من بشارة المصطفى ص١٧٧ ، والباب : (٨٤) من البحار : ج٣٩ ص٢٠٨ : « على شفير جهنم فلا يجاوزه ...». =

علي بن أبي طالب (١) .

= ورواه أيضاً في الغدير : ج٢ص٣٢٣ نقلا عن الرياض النضرة : ج٢ ص١٧٢ ، قال : أخرج الحاكمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب » .

(١) وللحديث شواهد كثيرة مذكورة تحت الرقم : (٨٩٥) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص١٨٩ ، ط١ ، وفي الحديث (٦٠٨) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص١٠٤ ، وفي الحديث (٧٥٣) منه وتواليه وتعليقاته ص٢٤٣. وفي الباب : (٥٤) من غاية المرام ص ٢٦٢ ، والباب : (٨٤) من البحار : ج٩ص ١٠٠ ، وفي ط٢ ج ٣٩ ص ٢٩٨ وفي الفصل : (١٠ و١٩) من مناقب الخوارزمي ص ٤٣ و٢٥٣ / أو ص ٢٢٩ .

ولنتبرك بذكر ما في معناه عن مصادر أخر ، قال في الرياض النضرة : ج٢ ص١٧٧ ، و٢٤٤ : أخرج الحافظ ابن السمان في الموافقة ، عن قيس بن حازم قال :

التقى أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب فتبسم أبو بكر في وجه علي فقال له : مالك تبسمت ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز ! ! !

كذا رواه عنه وعن الصواعق ص٧٩ وإسعاف الراغبين ص ١٦١ ، في الغدير : ج٢ ص٣٢٣ . وقريباً منه بسند آخر رواه في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ من لسان الميزان : ج٤ ص ١١١.

ورواه أيضاً ابن المغازلي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إذناً ، عن القاضي أبي الفرج أحمد ابن علي قال : حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل بن بلبل ، حدثنا أبو القاسم الطائي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثني العباس بن بكار ، عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه [عن جده أنس بن مالك] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز [الصراط] إلا من (كان) معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

هكذا رواه تحت الرقم : (٢٨٩) من مناقبه ص ٢٤٢ ط١ ، ورواه أيضاً في الحديث الأخير من الجزء (٤) من بشارة المصطفى ص١٧٦ ، بمغايرة في صدر السند ، ثم قال :

وذلك قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » (٢٤ / الصافات) يعني عن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعلى ذريته أفضل الصلاة والسلام .

أقول : وللمقام شواهد أخر تجدها في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : « ٧٨٥» من شواهد التنزيل : ج٢ ص١٠٦ ، وفي الباب : (٥٠) من غاية المرام ص ٢٠٩ ، وفي الغدير :ج٢ ص٣٢٢ ط ٣.

فضيلة

قريبة من الأولى ومأثرة وصاية بولاية وليّ الله العليّ الأعلى [في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى أمّته بولاية علي وربط ولايته بولاية عليّ]

٢٢٩ ـ أخبرني شمس الدين المسلم بن محمد بن علان إجازة بروايته عن الإمام أبي القاسم ابن أبي الفضل ابن عبد الكريم القزويني إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو منصور ابن أبي شجاع بن شهردار الديلمي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن الملة(١) الإصفهاني قراءة عليه بهمدان في سنة ثلاث وتسعين وأربع مأة ، بروايته عن أبي بكر محمد ابن عبد الله بن ريذة (٢) قال : أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني (٣) عن العباس بن الفضل الاسفاطي عن عبد العزيز بن الخطاب ، عن علي ابن هاشم ، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع :

عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصي من آمن بي وصدّقني بولاية علي بن أبي

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ملة » بغير الألف واللام ، ويأتي أيضاً في آخر الباب (٥٥) في الحديث : (٢٣٨) ص ٢٥٨ من مخطوطي وفي طبعتنا هذه ص ٢٩٩ .

(٢) قد تقدمت ترجمته في تعليق الحديث (١٨١) ص ٢٣٣ .

(٣) ورواه أيضاً عن الطبراني ولكن بسند آخر في الحديث : (٥٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٩١ ط ١.

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٠٩ ، قال : رواه الطبراني بإسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء وقد وثقوا .

أقول : ومع توثيقهم لا يصح إطلاق الضعفاء عليهم إلا أن يريد أنهم ضعفاء عند غير من وثقهم، وعليه فلا بد من تقييد الكلام ، وكيف كان ، فإن للحديث مصادر كثيرة وأسانيد جمة تقف عليها في الحديث : (٥٩١) وتواليه وما علقناه عليها من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٩١ ط ١.

وذكره أيضاً في الباب : (٢٦) من غاية المرام ص٢٠٥ عن مصادر بأسانيد .

ورواه أيضاً في الباب (٥) من كفاية الطالب ص٧٤ ط الغري قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الحسن البغدادي بدمشق ، أخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة ، أخبرنا أبو القاسم ابن البسري أخبرنا أبو عبد الله العكبري [ابن بطة] حدثني محمد بن أحمد الرقام، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثني جدي حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ...

طالب فمن تولاّه فقد تولاّني ومن تولاّني فقد تولّى الله عزّ وجلّ .

٢٣٠ ـ أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح، عن جمال الدين ابن الزينبي(١) إجازة عن ناصر ابن أبي المكارم إجازة عن الموفق ابن أحمد الخطيب(٢) ـ إذناً إن لم يكن سماعاً ـ قال: أخبرني أبو العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن العطار الهمداني وقاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا : أنبأنا الشريف الإمام أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان(٣) أنبأنا محمد بن الحمّاد التستري عن محمد بن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبدالله الإصفهاني عن أبيه ، عن هشيم عن يونس بن عبيد :

عن الحسن البصري عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤) : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ـ وهو جبل قد علا على الجنّة فوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان ـ وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم ، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته (٥) يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنّة ومبغضيه النار .

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الدبيثي » .

(٢) وهو الخوارزمي والحديث رواه في الفصل (٦) من مناقبه ص٣١ ط الغري .

(٣) الظاهر أن هاهنا وقع حذف في الأصلين الذين عندي وسقط المتن من السند الأول ، أو تداخل السندان من غير نصب علامة على تعددهما .

ومما يؤيد سقوط المتن في السند الأول أن الخوارزمي ذكر الحديث في الفصل الرابع من مقتله :ج١ ، ص ٣٩ ، وقال :

وذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان (قال) أخبرني محمد بن حماد التستري ...

وساق السند إلى آخر المتن ، ولم يشر إلى السند الأول .

وهكذا رواه أيضاً في الباب (٥٤) من غاية المرام ص٢٦٢ نقلا عن الخوارزمي في كتاب الفضائل .

(٤) كذا في الحديث : (٩) من الفصل الرابع من مقتل الخوارزمي ص٣٩ ، ومثله رواه نقلا عن مناقب الخوارزمي في الحديث الأول من الباب (٥٤) من غاية المرام ص٢٦٢ .

وفي نسخة طهران : « قال : قال النبي ... » .

(٥) وأخرج القاضي عياض في كتاب الشفا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب .

هكذا نقله عنه في الغدير : ج ٢ ص ٣٢٤ قال : ويوجد أيضاً في الصواعق ص ١٣٩ ، والإتحاف ص ١٥ ، ورشفة الصادي ص ٤٥٩ .

أقول : وهذا يجيء أيضاً في الباب : (٤٩) من السمط الثاني تحت الرقم : (١٧٣) وتواليه من هذا الكتاب مسنداً برواية المصنف وبسنده المنتهى الى القاضي عياض وغيره .

الباب الخامس والخمسون

فضيلة

فاخرة ومنقبة ظاهرة في الدنيا والآخرة

٢٣١ ـ أخبرني شيخنا نجم الدين ابن الموفّق، وتاج الدين محمود بن بدر بن يوسف إجازة(١) قالا : أنبأنا رضي الدين المؤيد بن محمد إذناً ، أنبأنا أبو عبدالله ابن الفضل إجازة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، قال : أنبأنا إبراهيم بن الحرث البغدادي قالا : أنبأنا يحيى بن أبي بكير ، قال : أنبأنا الحسن بن صالح :

عن أبي ربيعة الأيادي ، عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال : قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اشتاقت الجنّة إلى ثلاثة : علي وعمّار وسلمان (٢) .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمود بن محمد بن يوسف ».

(٢) وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة ، ورواه في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص١١٧ ، و١٥٥ ، نقلا عن البزار وأبي يعلى وأوسط الطبراني على وجه بديع وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب سلمان من كتاب الفضائل تحت الرقم : (٣٧٩٧) من سننه : ج ٥ ص ٦٦٧ قال :

حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة : علي وعمار ، وسلمان .

(ثم قال الترمذي) : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح .

أقول : وقد عرفه غيره برواية غير الحسن بن صالح عن أنس ، وعن حذيفة وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأمير المؤمنين عليه السلام ، وقد رويناه عنهم عن مصادر كثيرة وعلقناه على الحديث : (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ١٧٨ .

فضيلة

عظيمة وبشارة كريمة ومحبّة قديمة

[في أنّ الله تعالى أمر نبيّه ﷺ بحبّ أربعة منهم علي عليه السّلام]

٢٣٢ ـ أخبرنا الشيخ عبدالله ابن أبي القاسم ابن ورخر سماعاً عليه ببغداد، قال: أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن أخضر سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم الكروخي الهروي سماعاً عليه، قال: أنبأنا الشيخان القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي(١) وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي سماعاً عليهما، قالا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن محمد الجراح الجراحي(٢) عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال: أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي(٣) قال: أنبأنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي قال: حدثني شريك، عن أبي ربيعة:

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني بحبّ أربعة وأخبرني أنه يحبّهم. قيل: يا رسول الله بيّنهم لنا. قال: علي منهم ـ قال ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرّ والمقداد وسلمان، أمرني بحبّهم وأخبرني أنه يحبّهم.

---

(١) ومثله في الباب: (٦٧ و٦٩) في الحديث: (٢٩٥ و٣٧٨) الآتيان في ص ٣٤٨ وص ٣٦٢ من مخطوطي. وفي نسخة السيد علي نقي هاهنا: «الأنوي ...» ؟

(٢) ومثله في الحديث: (٢٩٥ و٣٠٨) الآتيان ولكن بنقص «محمد» الثاني.

(٣) رواه الترمذي في باب مناقب علي من كتاب الفضائل تحت الرقم: «٣٧١٨» من سننه ج ٥ ص ٦٣٦. وقريباً منه رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٦) من مناقبه ص ٢٩ و٣٥ و٣٤.

وقد رويناه في تعليق الحديث: (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٢، ط ١، عن مصادر جمة وأسانيد كثيرة.

فضيلة

٢٣٣ ـ أنبأني الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني الأبهري مشافهة(١) بروايته عن أبيه الإمام نجم الدين رحمهم الله ، بروايته عن الشيخ رضيّ الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني إجازة(٢) قال : أنبأنا زاهر بن طاهر ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحيري وغيره إذنا ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثني أبو سعيد عبد الرحمان بن [أحمد المقرىء حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن] محمد المزكي حدثنا محمد بن هشام السرخسي حدثنا رجاء بن عبدالله الصنعاني حدثنا أسد بن موسى ـ الذي يقال له : أسد [السنة] (٣) حدثنا حمّاد بن سلمة ، أنبأنا حميد الطويل :

عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : عليّ يزهر لأهل الجنّة كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا .

---

٢٣٣ – ورواه ابن المغازلي تحت الرقم : (١٨٤ – ١٨٥) من مناقبه ص ١٤٠ ، بسندين آخرين ينتهيان إلى حماد بن سلمة .

ورواه في هامشه عن السيوطي في الجامع الصغير ، ص١٤١ ، من طريق البيهقي في كتاب فضائل الصحابة ، وعن كتاب الصواعق المحرقة ص٧٥ نقلا عن البيهقي والديلمي .

(١) ومثله يأتي في الباب (٦٨) في الحديث :(٣٩٧) من هذا السمط ، وفي الحديث (١) و(٧ و ١٩٤) في الباب (١ و ٣ و ٥٩) من السمط الثاني . وفي نسخة السيد علي نقي : « البصري ... » .

(٢) والحديث موجود في الباب العاشر من كتابه « الأربعين المنتقى ».

ورواه أيضاً ابن شيرويه في كتاب الفردوس وكذلك يحيى بن الحسين كما رواه عنهما الحافظ ابن شهر آشوب السروي في كتاب المناقب : ج٢ ص ٣٠ ورواه عنه في الباب : (٨٦) من البحار : ج٣٩ ص٢٢٨ ط ٢ ، وفي ط١ : ج٩ ص

(٣) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصلي ، وأخذناه من ترجمة الرجل من كتاب الجرح والتعديل : ج ٢ ص ٣٣٨ .

فضيلة

شريفة زاهرة ، ومنقبة منيفة باهرة

٢٣٤ ـ أنبأني الشهابان أبو يعلى حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد القطاني(١) ابن محمد بن عبد القاسم سبط ابن القطان ، وأبو عبدالله حامد ابن أبي النجيح محمد بن أبي عبد الرحمان الإصفهانيان ، قالا : أنبأنا الجمال علي بن منصور [بن] الحسن بن الرئيس أبي عبدالله القاسم بن الفضل إجازة ، قال: أنبأنا أبو القاسم ابن طاهر بن أحمد بن محمد الشحامي بروايته عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قال : أنبأنا أبو علي ابن شاذان البغدادي بها ، قال : أنبأنا عبدالله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، عن ابن أبي رافع (٢) قال :

حدثنا عبدالله بن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن عمّار بن ياسر ، [و] عن

(١) كلمة : « القطاني » قد سقطت عن مخطوطة طهران ، وهي مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ، ومما رواه عن هذا الكتاب في الباب : (٤٩) من غاية المرام ص٥٤٤ .

(٢) كذا في الأصل ومثله في الباب : (٤٩) من غاية المرام نقلا عن هذا الكتاب .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٩ قال :

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا أبو الحسين ابن النقور ، حدثنا أبو القاسم عيسى ابن علي حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجند يسابوري وأنا أسمع (كذا) حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقري (كذا) حدثني جعفر الأحمر ، عن أبي رافع ...

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٧٩١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٧٢ ط ٢ قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن الساليجي وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني وأبو بكر محمد ، وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله بن دحروج ؛ قالوا : أنبأنا أبو الحسين ابن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي قال : قرء على أبي الحسن محمد بن نوح الجند يسابوري وأنا أسمع ،قيل له :حدثكم أحمد بن يحيى الصوفي أنبأنا أحمد بن المفضل بن عمر العنبري...

أبي أيّوب الأنصاري قالا : قال النبيّ(١) صلى الله عليه وسلم حقّ عليّ على كلّ مسلم حقّ الوالد على ولده .

٢٣٥ ـ أنبأني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، أنبأنا الشريف شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو نعيم عبدالله بن الحسين بن أحمد بن الحسن الحدّاد ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد ابن أحمد الواحدي قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية الإصفهاني(٢) قال : حدثنا أبو رجاء عبدالله بن عبد الرحمان البغدادي بمكة ، قال : حدثنا يوسف ابن محمد بن خالد القاضي باليمن قال : حدثنا حجاج بن نصر الفسطاطي قال :

حدثنا بشر بن زياد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمّة كحقّ الوالد على الولد .

(١) وفي غاية المرام نقلا عن فرائد السمطين : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...» .
(٢) الرجل من الأجلاء وله ترجمة في منتخب السياق الورق ٨٨ ب ، وتحت الرقم : (٥٣٤٣) من تاريخ بغداد : ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

ثم إن الحديث قد رواه أيضاً جابر بن عبد الله الأنصاري كما قد رواه أمير المؤمنين عليه السلام .

أما حديث جابر فقد رواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٧٩٠) من تاريخ دمشق: ج٢ ص٢٧١ ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٩) من مناقبه ص ٢١٩ ، ورواه أيضاً ابن شيرويه الديلمي في حرف الحا في الجزء الأول من كتاب الفردوس . كما رواه أيضاً في الجزء : (١٠) من أمالي الطوسي ورواه عنهما في الباب (٤٩) من غاية المرام ص ٥٤٤ .

وأما روايات أمير المؤمنين فهي مذكورة تحت الرقم : (٧٠) من مناقب ابن المغازلي والحديث (٧٩٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق: ج٢ ص١٧٢ ، وفي الجزء : (١٠) من أمالي الطوسي وفي ترجمة عيسى بن عبدالله من الميزان : ج٢ ص٣١٣ ولسان الميزان : ج٤ ص٣٩٩ .

فضيــلة

لائحة الوروق واضحة الشروق ، ومنقبة ظاهرة الفروق ، طاهرة العروق
في إثبات الحقوق [وأن من أذى علياً فقد أذى رسول الله ﷺ]

٢٣٦ ـ أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حماد العسقلاني كتابة ، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكي سماعاً أخبرنا أبو القاسم هبة الله ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ،أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي أبو عبدالله أحمد (١)قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن يسار :

عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي ـ وكان من أصحاب الحديبية ـ قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه ، فلما قدمت [المدينة] أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله [صلى الله عليه وسلم] في أناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه ـ يقول : حدد إلي النظر ـ حتى إذا جلست قال : يا عمرو والله لقد آذيتني . قلت : أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله فقال : بلى من آذى علياً فقد آذاني .

---

(١) رواه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم : «١٠٥» من كتاب الفضائل .
ورواه أيضاً في عنوان : « حديث عمرو بن شاس الأسلمي » من كتاب المسند : ج٣ ص٤٨٣ ط١.
ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٢٩ ، ثم قال : رواه أحمد والطبراني باختصار ، والبزار أخصر منه ، ورجال أحمد ثقات .
أقول : وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة وصور تفصيلية تجد أكثرها في الحديث : (٧٧٥) وتعليقاته من شواهد التنزيل : ج٢ ص٩٣ وفي الحديث : (٤٩٤) وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١ ، ص ٣٨٨ ط١ .

فضيلة

حماية وولاية ، ومنقبة ناشئة عن محبّة وولاية] في أنّ من فارق علياً فقد فارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

٢٣٧ ـ أخبرني الشيخ الإمام أصيل الدين عبدالله بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبدالله المشهور بأبي القطان الإصفهاني(١) ـ رحمه الله وسلفه فيما كتب إليّ من إصفهان في سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الإمام موفق الدين أبو الفتوح داوود بن معمر القرشي إجازة ، أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي إجازة قال : أنبأنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أحمد بن محمد الواعظ المعروف بابن ملة الإصفاني قراءة عليه بهمدان في سنة ثلاث وسبعين وأربع مأة ، بروايته عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ريذة (٢) قال : أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني(٣) عن الحضرمي عن أحمد بن صبيح الأسدي عن يحيى بن يعلى عن عمران ابن عمار ، عن أبي إدريس :

عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فارق الله عزّ وجلّ (٤) .

---

(١) كذا في أصلي ، وفي غاية المرام : « المشهور بابن القطان » .

(٢) وانظر ترجمته في تعليق ص ٢٣٢ .

(٣) رواه الطبراني في مسند عبدالله بن عمر من المعجم الكبير : ج ٣ ، الورق ٢٠٦ . ورواه عنه الخوارزمي في الباب : (١٠) من مناقبه ص ٦٢ كما رواه أيضاً عنه في كنز العمال : ج ٦ ص ١٥٦ .

(٤) ومثله في الباب : (٤٧) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٥٤٣ نقلا عن فرائد السمطين وعن مناقب الخوارزمي نقلا عن الطبراني . ولفظتا : « عز وجل » غير موجودتان في النسخة التي كانت عندي من المعجم الكبير ، نعم هما موجودتان أيضاً في الحديث : (٢٨٧) من مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٠ ، ولكن سند حديثه لا ينتهي إلى الطبراني وراجعه في تعليق الحديث : (٧٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧١ .

فضيلة

[ومنقبة لما تقدّمها تالية، وفي علوّ المنزلة من الرتب المتعالية]

٢٣٨ ــ أخبرني العدل شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ثم الدمشقي إجازة ، أنبأنا سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمداني أنبأنا زاهر بن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر الشحامي إجازة قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ(١) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، قال : حدثنا عامر بن السبط ، عن أبي الحجّاف داوود بن أبي عوف :

عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي من فارقني فقد فارق الله ، ومن فارقك يا عليّ فقد فارقني .

كذا قال [الراوي : عامر] بن السبط [بالباء] . وقيل : بالميم (٢) :

٢٣٩ ــ [وبالسند المتقدم] قال الحافظ أبو بكر [أحمد بن الحسين البيهقي : و] أخبرناه أبو علي ابن شاذان البغدادي قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا علي بن المنذر ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن عامر بن السمط . فذكره .

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه بالسند المذكور هاهنا في الحديث : (٥٦) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص١٢٣ ، وفيه : « عامر بن السمط » بالميم . وقال : [هذا حديث] صحيح الإسناد .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٣٤) من الباب المتقدم من المستدرك : ج٣ ص١٤٦ ، وقال :

وأخبرني أبو سعيد النخعي حدثنا عبدان الأهوازي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، أنبأنا عامر بن السري [كذا] عن أبي الجحاف ...

وانظر أيضاً الحديث (٤٨) من الباب المذكور من المستدرك ج ٣ ص ١٢١ ، والحديث : (٢٨٨) من مناقب ابن المغازلي .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل تحت الرقم : (٨٥) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .

ورواه عنه في الباب : (٤٧) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٥٤٢ .

(٢) وهذا الحديث ذكره ابن عساكر تحت الرقم : (٧٨٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٦٨ وعلقنا عليه عن مصادر جمة ، وفي كلها : « عامر بن السمط » بالميم .

الباب السادس والخمسون

فضيلة

فاقت على الفضائل كلّها ، ومنقبة [تتضمّن جميع المعاني أو جلّها : [في أنّ من سبّ علياً فقد سبّ رسول الله صلى الله عليه »آله وسلم ومن سبّه فقد كفر] :

٢٤٠ ـ أنبأني قاضي القضاة بالديار المصرية صاحب المناقب السنيّة، والمراتب العليّة فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمان السكري كتابة، بروايته عن الإمام رضيّ الدين أبي الحسن محمد بن علي إجازة ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجردي(١) قال : أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ(٢) قال : حدثنا أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا محمد بن سعد العوفي قال:حدثنا يحيى ابن أبي بكير ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

---

(١) هذا هو الصواب ، وهو أبو بكر البيهقي . وفي الأصل : « الجرجرائي » .

(٢) وهو الحاكم النيسابوري وهذا رواه في الحديث : (٤٦) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك : ج٣ ص١٢١ ، وصححه وأقره الذهبي .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (٨٥) من كتاب الخصائص ص٩٩ ط الغري قال :

أخبرنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن (أبي) بكير ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي قال ...

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في آخر مسند أم سلمة من كتاب المسند : ج ٦ ص٣٢٣ قال :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله ...

ورواه بسنده عنه في الحديث : (٣٩) من أمالي الطوسي ص ٥٢ ، ورواه عنه في الباب : (٨٨) من البحار : ج ٣٩ ص ٣١٢ ط ٢ .

ورواه أيضاً عنه ابن عساكر تحت الرقم : (٦٦٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ١٨٣ ، ط١ . ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٣٠، وقال : رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة .

وأيضاً رواه الحاكم ـ بعد ذكر ما في المتن ـ في المستدرك : ج٣ ص١٢١ ، قال :

عن أبي عبدالله الجدلي قال : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسبّ رسول الله فيكم ؟ فقلت : معاذ الله — أو سبحان الله أو كلمة نحوها — فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سبّ علياً فقد سبّني .

٢٤١ — أنبأني النسّابة عبد الحميد بن فخار الموسوي عن نقيب العباسيّين بواسط أبي طالب ابن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد ابن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا بختكين بن عروبة التركي قال : حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطار ، قال : حدثنا القاضي أبو عمرو الهاشمي : حدثنا أحمد بن داوود الهاشمي قال : حدثنا أبو أسامة [قال : حدثنا] جندل ، قال : حدثنا علي بن حمّاد ، عن المنقري عن من حدّثه عن ابن عباس ، قال :

مرّ ابن عباس — بعدما حجب بصره — بمجلس من مجالس قريش وهم يسبّون علياً عليه السلام !![ف]قال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبّوا علياً عليه السلام !!! قال: فردّني إليهم . فردّه فقال : أيّكم الساب الله عزّ وجلّ ؟ قالوا : سبحان الله من سبّ الله فقد أشرك . قال : فأيّكم السابّ رسول الله عزّ وجلّ ؟ قالوا :سبحان الله من سبّ رسول الله فقد كفر. قال [ظ] : فأيّكم السابّ علي بن أبي طالب ؟ قالوا : أمّا هذا فقد كان !!! قال : فأنا أشهد بالله أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّ وجلّ ، ومن سبّ الله أكبّه الله على منخريه في النار .

ثم ولّى عنهم وقال لقائده : ما سمعتهم يقولون ؟ قال : ما قالوا : شيئاً . [قال:] فكيف رأيت وجوههم إذ قلت ما قلت ؟ قال :

= حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي حدثنا جندل ابن والق ، حدثنا بكير بن عثمان البجلي قال : سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول :

حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة ، وإذاً الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتها تقول : يا شبث بن ربعي [ظ] فأجابها رجل — جلف جاف — لبيك يا أمتاه . قالت : (أ) يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديكم ؟ قال : وأنى ذلك ؟ قالت : فعلي بن أبي طالب ؟ قال : إنا لنقول : أشياء نريد [به] عرض الدنيا !!! قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى .

أقول : وهذا رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٣٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٦١ ط١ ، ولكن رواه بسند آخر ، ولم يذكر فيه أبا عبدالله الجدلي وقال : « عن أبي إسحاق السبيعي قال : حججت وأنا غلام ... » ولعل ذكر أبي عبد الله الجدلي قد سقط عن قلم الكاتب ؟

نظروا إليك بأعين محمرّة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال : زدني فداك أبوك . قال :

خزر العيون نواكس أبصارهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال :زدني فداك أبوك . قال : ما عندي غير هذا . قال : لكن عندي :

أحياؤهم عار على أمواتهم والميّتون فضيحة للغابر (١) .

---

(١) ورواه أيضاً السيد المرشد بالله في فضائل علي عليه السلام كما في الحديث: «١٤» من باب فضائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ١٣٦ . ورواه أيضاً الشيخ منتجب الدين في الحكاية: «١٣» من خاتمة أربعينه. وللحديث طرق ومصادر ، ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث «(٤٤٨) من مناقبه ص ٣٩٤ قال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن مخلد البزاز ، وأبو الفرج محمد بن هارون بن الحسين الفقيه المالكي قالا : حدثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، حدثنا أبي وأعمامي [ظ] أبو القاسم وأبو الحسن وأبو عبد الله جعفر بن محمد ، ومحمد ومحمد ، قالوا : قرء على جدنا العباس بن عبد الواحد — ونحن حضور نسمع — : قال : حدثني عمي يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي قال : حدثني أبي عن أبيه قال:

كنت مع عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير يقوده فمر على ضفة زمزم فإذا بقوم من أهل الشام يسبون عليا...

ورواه أيضاً ابن عساكر ، في حرف الطاء تحت الرقم (١٠٠) من معجم الشيوخ قال :

أخبرنا طلحة بن أحمد بن الحسين أبو العز البصري المالكي القتامي إجازة كتب بها إلي من البصرة ، أنبأنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا أبو العباس أحمد بن داوود بن علي الهاشمي حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة المطلبي حدثنا جندل ابن والق ، حدثنا علي بن حماد ، عن المنقري عن من حدثه عن ابن عباس ...

ورواه في هامش مناقب ابن المغازلي عن الباب : (١٠) من كفاية الطالب ص٨٢ والرياض النضرة : ج٢ ص ١٦٦ من طريق الملا في سيرته . ورواه في هامش الكفاية عن أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ص ٣٠.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٧) من الفصل (١٤) من مناقبه ص٨١ قال :

وأخبرني الإمام الأجل شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد بن أحمد المكي أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، حدثني السيد الإمام الأجل الرشيد أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله ، أخبرني أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف ، حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، حدثني أبو سعيد الثقفي عن جندل بن والق ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن جبير : قال :

بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام ! ! ! فقال لابنه علي بن عبد الله : خذ بيدي فاذهب بي إليهم . فأخذ ولده بيده حتى انتهى إليهم فقال : أيكم الساب ...

ورواه أيضاً المسعودي في آخر ترجمة أمير المؤمنين من مروج الذهب : ج٣ ص٤٢٣ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث :(٢) من المجلس : (٢١) من أماليه ص١٠، ورواه عنه في الباب : (٨٨) من البحار : ج٣٩ ص ٣١١ .

ورواه أيضاً الدلبري في الولاية ، والعكبري في الإبانة ، كما في أواخر عنوان : « فصل : في ظالميه ومقاتليه » من مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٢١٥ .وفي ط الغري: ج ٣ ص ٢١ .

ورواه أيضاً في الغدير : ج٢ ص٢١٩ . وفي مسند عبد الله بن العباس من مخطوطه .

الباب السابع والخمسون

فضيلة

٢٤٢ - كتب إلي الإمام خطيب بيت المقدس الشريف عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري أنه أخبره الشريف أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة [قال :] أنبأنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا محمد بن أحمدبن علي النطنزي قال : أنبأنا إسحاق بن أحمد ، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي بكر ، قال : أنبأنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ابن يعقوب ، قال : حدثنا يحيى بن عبدل ، قال : أنبأنا علي بن إبراهيم،قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة :

عن قتادة(١) : عن سعد بن مالك انّه رأى قوماً قد ازدحموا على رجل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : [إنّه] يشتّم علياً عليه السلام !!! فقال : افرجوا [عنه] حتى انتهي إليه. [فأفرجوا له عنه حتّى انتهى إليه ف] قال:اللهم إن كان كاذباً فخذه . قال : فما وصل إلى منزله حتّى أتي فقيل له : الرجل الّذي دعوت عليه أتاه بختي فخبطه فكسره وقتله (٢) .

---

(١) ورواه البلاذري باختصار في الحديث : (٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج٢ ص١٧٧، ط١ ، عن المدائني عن أبي محمد الناجي عن قتادة ...

ورواه أيضاً الحافظ السروي في فصل : « من غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه أو سبه » من مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٣٤٣، وفي ط : ج١ ، ص٤٧٨ نقلا عن البلاذري والسمعاني والمامطيري والنطنزي والفلكي .

ورواه عنه في الباب : (٨٨) من تاريخ أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج٣٩ ص٣١٨ ط٢ .

وقريباً منه جداً رواه الخوارزمي بسند آخر في الفصل : (٢٥) من مناقبه ص ٢٧٤ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ابن يحيى فخبطه ...».

٢٤٣ ـ أنبأني أبو عبدالله [محمد] بن يعقوب الأزجي عن أبي طالب الهاشمي الواسطي إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو عبدالله الهيثم بن محمد بن الهيثم المعدل ، قال : حدثنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ملة الفقيه ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن علي الكسائي قال : حدثنا أحمد بن موسى الأسدي قال : حدثنا أبو يحيى التيمي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سيف بن هارون :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : أصاب رجل منّا صداع شديد ، فأتى به أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه [رسول الله] صلى الله عليه وسلم ومدّ جلدة ما بين عينيه حتّى سمع لها تنقص وسكن عن الرجل الصداع ، و نبت مواضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم شعرات مثل شعرات التنفذ ، فلما كان من أمر علي عليه السلام ما كان من أمر صفّين والخوارج همّ الرجل بالخروج على عليّ عليه السلام ، قال : فسقطت الشعرات من بين عينيه ! ! ! قال : فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله ، فقيل له : هذا مما هممت بالخروج على علي عليه السلام . فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشعرات إلى بين عينيه ونبتت (١) .

قال أبو الطفيل : رأيتها حين سقطت ورأيتها حين رجعت .

٢٤٤ ـ أخبرني الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى المقدسي كتابة ، أنبأنا أبو طالب الشريف الهاشمي ابن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمي قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو إسحاق ابن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن محمد ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن محمّد بن عبد الكريم ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال :

---

(١) وهذا المعنى رواه بسند آخر ووجه آخر في الجزء (٨) من كتاب بشارة المصطفى ص ٣٠١ .

حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد ، قال : حدثنا أسباط(١) .

عن السدّي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزيت إذ أقبل رجل راكب بعير فوقف يسبّ علياً عليه السلام فحفّ به الناس ينظرون إليه !!! فبينا هو كذلك إذ طلع سعد فقال : اللهم إن كان يسبّ عبداً صالحاً فأر المسلمين خزيه .

[قال السدّي] فما لبث أن نفر به بعيره فسقط فاندقّت عنقه .

٢٤٥ ـ أخبرنا الشيخ الإمام علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الأرغياني رحمه الله بقراءتي عليه ببحرآباد ـ في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستّين وستّ مأة ـ والأمير المجاهد المرابط عماد الدين أبو القاسم داوود بن محمّد ابن أبي القاسم [الهكّاري] مناولة بمدينة القدس الشريف ، قال كلّ واحد منهما أنبأنا الشيخ عزّ الدين أبو القاسم عبدالله بن داوود بن عبدالله بن رواحة الأنصاري الحمويني سماعاً عليه بمدينة حلب ، قال : أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الإصفهاني رحمه الله سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخ الرئيس أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي قال : حدثنا هلال بن محمد ابن جعفر البغدادي حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط ، حدثنا أبي علي بن علي :

حدثنا علي بن موسى الرضا أبو الحسن بطوس ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، حدثنا أبي جعفر بن محمد ، حدثنا أبي محمد بن علي ، حدثنا أبي علي بن الحسين ، حدثنا أبي الحسين بن علي ، حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبيّي وبوليّي أدخلته الجنّة على ما كان من عمله .

قال الثقفي : هذا حديث عال من حديث السيّد أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن سلفة الطيبين بعضهم عن بعض .

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (١٠٩) من مناقبه ص ٧٤ قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إجازة أن أبا القاسم علي بن طلحة النحوي أخبرهم قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا جندل بن والق الثعلبي حدثنا عمر (و) بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ...

ورواه في هامشه عن شرح النهج ـ لابن أبي الحديد ـ : ج ٣ ص ٢٥٥ ونظم درر السمطين ص١٠٦ ، وسيرة زيني دحلان بهامش السيرة الحلبية : ج٣ ص ١٨٢ .

[فضيلة]

مأثرة للشيعة شائعة ، ومفخرة نفحاتها ضائعة ، ومنقبة على مرّ الأيام ذائعة . ومساعي حسّادها خائبة خاسئة ضائعة (في أنّ من جمع بين الإيمان برسول الله وأهل بيته وعمل الصالحات سيدخل الجنة وله جزاء الحسنى) (١) :

٢٤٦ ــ أخبرني المشايخ الثلاثة : بهاء الدين أبو محمد الحسن ابن الشريف مودود الحسني العلوي التبريزي رحمه الله إجازة عن كتاب القاضي جمال الدين(٢) أبي القاسم محمد ابن أبي الفضل، والإمام فخرالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة عن عمر بن محمّد بن محمد بن طبرزد الدارفري له(٣) والشيخ أبو الفضل [أحمد] بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع ــ بمجروسة دمشق في سميساطينها ــ بروايته عن أمّ المؤيد زينب بنت عبد الرحمان ابن أبي الحسن الشعرية إجازة بروايتهم عن أبي القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر المستملي إجازة، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حافد العباس بن حمزة ــ سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي ــ في سنة ستّ وثمانين ومأتين (٤) ــ قال :

حدثنا علي بن موسى الرضا ــ سنة أربع وأربعين ومأتين ــ حدثني أبي موسى ابن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي ابن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

---

(١) ما بين القوسين و المعقوفين زيادة منا .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « كمال الدين ...».

(٣) كذا في نسخة طهران ،وفي نسخة السيد علي نقي: « عن عمر بن محمد بن معمر بن طبر زدالدارفري ...» . وانظر الحديث (٥٠) و(١٥٧) من السمط الثاني .

(٤) لفظة : « مأتين » غير موجودة في نسخة طهران .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرئيل عن ربّي عزّ وجلّ وهو يقول : ربي يقروك السلام ويقول لك: بشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّة ، فلهم عندي الجزاء الحسنى وسيدخلون الجنّة .

٢٤٧ ـ أخبرني الإمام العالم المرتضى شرف الدين الأشرف بن محمّد الحسيني المدائني بهذه الرواية وبهذا الإسناد العالي والعنعنة الشريفة والبيّنة الشريقة على التعاقب والتوالي إلى السيّد الكرّار قسيم الجنّة والنار أسد الله الغالب علي بن أبي طالب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليّ إنّ الله غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبّي شيعتك ومحبّي محبّي شيعتك فأبشر فإنّك الأنزع البطين ، منزوع من الشرك ، بطين من العلم(١) .

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٦) من الفصل : (١٦) من مناقبه ص ٢٠٨ قال : وأخبرني الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن مخلد الباقرجي حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن العلي بن بندار ، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ...
ورواه أيضاً في الجزء السادس من كتاب بشارة المصطفى ص٢٢٧ ط الغري .

فضيلة

للمحبّين شاملة ، ومنقبة سحائب جودها هاملة :

٢٤٨ — [أخبرني] السيد السند الثقة النقيب — الأطهر الأزهر الأفضل الأكمل الحسيب النسيب شرف العترة الممجّدة الطاهرة ، غرّة جبين عترة الطهارة ، والأسرة العلوية الزاهرة الذي شرّفني بمواخاته في الله فأفتخر بإخائه ، وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه — جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحلي الحلي الجلي شريف أخلاقه من كلّ ما يتطرق إليها به ذامّه وعاب الجلي أنوار فضائله وآثار بركاته التي يتجلى بها الزمان وبميامنها يتجلى غيوم وتنجاب أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه ، وأسكنه وذريته الكريمة [من]واسع فضله غرف جنانه ، قراءة عليه وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلّة السيفية المزيدية يوم الخميس في ثاني عشر [من] شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستّ مأة(١) قال : أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد ابن أبي غالب ، عن أبي محمد جعفر بن الفضل بن سعدة ، عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريستي — وعاش مأة وثمان عشرة سنة — عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي(٢) — وكانت وفاته رحمه الله في سنة اثنين وثمانين وثلاث مأة — قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصفهاني حدثنا علي بن عبدالله الإسكندراني حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي حدثنا أبي :

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إحدى وسبعين وست مأة ».

(٢) وهو الشيخ الصدوق رضوان الله عليه ، والحديث رواه تحت الرقم : (٢١) من الباب :(٢٦) من كتاب عيون أخبار الرضا : ج١ ، ص٢٦١ ، وفي ط ص٢٠٤ وفيه : (حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ...) .

حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي طوبى لمن أحبّك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب بك (١) .

يا علي محبّوك معروفون في السماء السابعة ، والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك ، هم أهل اليقين والورع ، والسمت الحسن والتواضع لله تعالى (٢) خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله ، وقد عرفوا حقّ ولايتك ، وألسنتهم ناطقة بفضلك ، وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه ، وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه ، عاملون بما يأمرهم به أولوالأمر منهم ، متواصلون غير متقاطعين ، متحابّون غير متباغضين ؛ إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم ، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة .

٢٤٩ — أخبرني شيخنا الإمام نجم الدين أبو عمرو [عثمان] بن الموفّق رحمه الله إجازة بروايته عن والدي شيخ الإسلام سعد الدين محمد بن المؤيد الحمويي قدس الله روحه إجازة قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أبو الجناب أحمد بن عمر بن عبدالله الخيوقي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام صدر الحفّاظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن [أحمد بن] محمّد بن إبراهيم السلفي — سماعاً عليه بالمدرسة العادلية بثغر الإسكندرية في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وسبعين وخمس مأة — قال :

---

(١) وهذه القطعة رواها أحمد بن حنبل بسند آخر تحت الرقم : (٢٨٤) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل . ورواها ابن عساكر مع زيادات بأسانيد في الحديث : (٧٠٥) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢١٠ وذكرناه في تعليقه عن مصادر .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٦) من مناقبه ص ٣٠ ط الغري قال :

أخبرنا علي بن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن والده أحمد بن الحسين البيهقي قال : أخبرني أبو علي الروذ باري [ظ] وأبو عبد الله ابن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطان ، قالوا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال : حدثني الحسن بن عرفة ، قال : حدثني سعيد بن محمد الوراق.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ...

(٢) وفي عيون أخبار الرضا : « محبوك معروفون ... هم أهل الدين والورع ... والتواضع لله عز وجل ... » . وقوله : « ياعلي » الثاني غير موجود فيه .

أنبأنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن عاصم بن مهران الفقيه — فيما قرء عليه من أصل سماعه في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربع مأة — قيل له : أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عمر بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن(١) الفضل بن يحيى بن ذكوان المعدل الهمداني قراءة عليه وأنت حاضر — في شهر شعبان سنة ستّ عشر وأربع مأة — قال فيما أخرجه من حديث ممن حدّثه على حروف المعجم: حدثنا أبو مسلم عبد الرحمان بن إبراهيم بن سهل المديني قال : [حدثنا] أحمد بن محمد بن سعد ، حدثني جعفر بن محمد بن سيف الأسدي ، أنبأنا عبد الملك بن عبد الرحمان بن الحر [كذا] حدثني مفضّل الجعفي :

عن علي بن نزار بن حبان مولى بني هاشم، عن جدّه قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لأقولنّ قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله بعدي إلاّ كذّاب، أنا عبدالله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، ووزير نبي الرحمة، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خير الوصيين (٢)

---

(٢) وانظر الحديث: «٢٥٤» من مناقب علي عليه السلام ـ لمحمد بن سليمان ـ ج ١ .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حفص بن ».

الباب الثامن والخمسون

جوامع فضائل متلألئة الأنوار(١) ولوامع مآثر لمعة الآثار :

٢٥٠ ـ أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي رحمه الله ، قال : أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله ، إجازة بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر ابن محمّد الدوريستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي(٢) قال : حدثنا أبي [و] محمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش :

عن سليم بن قيس الهلالي (٣) قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان « رض» وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه ، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل مثل قوله : الأئمة من قريش . وقوله : الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب . وقوله لا تسبّوا قريشاً . وقوله : إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم . وقوله : من أبغض قريشاً أبغضه الله . وقوله : من أراد هوان قريش أهانه الله .

وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه وما

---

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « فضلالة الأنوار ... » .

(٢) رواه في الحديث : (٢٥) من باب : «نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على القائم عليه السلام» وهو الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٢٧٤ ط عام ١٣٩٠ ، وفي ط ص٢٦٨ .

(٣) ذكر الحديث في أوائل كتابه ص ١١١ ، ط ٣.

قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ما قال [في] سعد بن عبادة ، وغسيل الملائكة ، فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتّى قال : كل حيّ : منّا فلان وفلان .

وقالت قريش : منّا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنّا حمزة ومنّا جعفر ومنّا عبيدة بن الحرث ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان وأبو عبيدة وسالم [مولى أبي حذيفة](١) وابن عوف .

فلم يدعوا من الحيّين أحداً من أهل السابقة إلاّ سمّوه !! وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وسعد بن أبي وقّاص ، وعبد الرحمان بن عوف ، وطلحة والزبير والمقداد وأبو ذرّ ، وهاشم بن عتبة ، وابن عمر ، والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد ابن أبي بكر ،وعبدالله بن جعفر .

و[كان في الحلقة] من الأنصار أبيّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ،وأبو أيّوب الأنصاري وأبو الهيثم ابن التيّهان ،ومحمّد بن مسلمة ، وقيس بن سعد بن عبادة ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم وعبدالله بن أبي أوفى وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمان قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة .

قال [سليم] : فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمان بن أبي ليلى فلا أدري أيّهما أجمل غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما .

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال ، وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه ، وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق [هو] ولا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم ؟ فقال: ما من الحيّين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً ، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل ؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وسلم وعشيرته لا بأنفسنا

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط عن مخطوطة طهران ، وإنما هو في نسخة السيد علي نقي .

وعشائرنا ولا بأحسن بيوتاتنا . قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم ؟ وأن ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة ، فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ، ثم لم يزل الله تعالى عزّ وجلّ ينقلنا من الأصلاب الكريمة(١) إلى الأرحام الطاهرة ،ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمّهات ، لم يلق(٢) واحد منهم على سفاح قطّ » . فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال [علي] عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أنّ عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وأني لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم أحد من هذه الأمّة ؟ [ظ] قالوا : اللهم نعم . قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : « والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار» [١٠٠/التوبة :٩]« والسابقون السابقون أولئك المقرّبون»[١٠/الواقعة ٥٦]سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء . قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » [٥٩/النساء: ٤] وحيث نزلت : « إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» [٥٥/المائدة:٥] وحيثنزلت : «[أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم] ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» [١٦ / التوبة ٩] قال الناس : يا رسول الله خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم ؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه صلى الله عليه وسلم أن يعلّمهم ولاة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ... ».

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « لم يلتق واحد منهم على سفاح ...».

ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم. فينصبني للناس بغدير خم ّ(١)ثم خطب وقال :

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري(٢) وظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني !!! ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال : أيها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .قال : قم يا علي . فقمت فقال : من كنت مولاه فعليّ هذا مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاء كماذا ؟ فقال : ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه . فأنزل الله تعالى ذكره: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» [٣/ المائدة : ٥] فكبّرا النبي صلى الله عليه وسلم قال : الله أكبر تمامُ نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة في علي ؟ [قال] بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة . قالا : يا رسول الله بيّنهم لنا . قال : علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي . ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد ، القرآن معهم وهم مع القرآن ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض .

فقالوا كلّهم : اللهمّ نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء . وقال بعضهم : قد حفظنا جلّ ما قلت [و] لم نحفظه كلّه ، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا .

فقال علي عليه السلام : صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلّم لمّا قام فأخبر به .

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب ، وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول : [يا] أيها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : «فنصبني ...».

(٢) من قوله : «ثم خطب — إلى قوله : — صدري» . قد سقط عن مخطوطة طهران .

والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلّغها [ظ] أو ليعذّبني !!!

يا أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم، و[با]الزكاة والصوم والحجّ فبيّنتها لكم وفسّرتها ، وأمركم بالولاية وإنّي أشهدكم أنّها لهذا خاصّة – ووضع يده على عليّ بن أبي طالب عليه السلام – ثم لإبنيه(١) بعده ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا عليّ حوضي .

أيّها الناس قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم(٢) وهو اخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده ،ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم (٣) فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم . ثم جلسوا .

قال سليم : ثمّ قال عليّ عليه السلام : أيّها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا » [٣٣ – الأحزاب : ٣٣] فجمعني وفاطمة وابنيّ الحسن والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم(٤) ويؤذيني ما يؤذيهم ويحرجني ما يحرجهم فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة : وأنا يارسول الله . فقال أنت إلى خير إنّما نزلت فيّ [وفي ابنتي] وفي أخي (٥) عليّ بن أبي طالب وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة ليس معنا فيها لأحد شرك [ظ] .

فقالوا : كلّهم : نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ثم قال لابنه بعده ...».
(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي « ووليكم ودليلكم » .
(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ولا تخلفوا عليهم » .
(٤) جملة : « يؤلمني ما يؤلمهم » موجودة في نسخة السيد علي نقي ، وسقطت عن نسخة طهران .
(٥) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي كليهما ، كما أن كلمتي : « في أخي » قد سقطتا عن نسخة السيد علي نقي

ثم قال عليّ عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : « يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » [١١٩ / التوبة ٩] فقال سلمان : يا رسول الله عامّة هذا أم خاصّة ؟ قال : أمّا المؤمنون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك ، وأما الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة . قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أنّي قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك : لم خلّفتني ؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي . قالوا : اللهم نعم .

فقال : أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله أنزل في سورة الحجّ : « يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » [وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ، ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير](١) فقام سلمان فقال : [يا رسول الله] من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس ؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج [وهم على] ملّة [أبيكم] إبراهيم ؟ (٢) .

قال : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأمّة . قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول الله . فقال : أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي . قالوا : اللهم نعم . فقال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال : يا أيّها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فإن اللطيف[الخبير] أخبرني (٣) وعهد إليّ أنّهما ان يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض . فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكلّ أهل بيتك ؟

---

(١) الآية : (٧٧ - ٧٨) من سورة الحج : (٢٢). وما وضعناه من الآية الكريمة بين المعقوفين لم يكن في أصلي ، وهو مقصود قطعاً كما يفصح عنه سؤال سلمان .

وفي إكمال الدين ذكر الآية الكريمة إلى قوله : « تفلحون » ثم قال إلى آخر السورة .

(٢) الأول ما وضعناه بين المعقوفين زيادة توضيحية منا ، والثاني مأخوذ من رواية إكمال الدين .

(٣) كلمة : « الخبير » قد سقطت من أصلي كما يدل عليه وجودها في كتاب إكمال الدين والروايات الواردة في الموضوع .

قال : لا ولكن أوصيائي منهم أوّلهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن بعدي هو أوّلهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض [هم] شهداء الله في أرضه(١) وحجّته على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله(٢) ومن عصاهم عصى الله. فقالوا كلّهم : نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك .

ثم تمادى لعلي السؤال فما ترك شيئاً إلاّ ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً ، (وكانوا في) كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنه حقّ(٣) .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا .

(٢) كذا في نسخة طهران ومثلها في إكمال الدين ، وفي نسخة السيد علي نقي : « من أطاعهم فقد أطاع الله ...» .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا .

فضيـــلة

كاملة ومنقبة شاملة

[في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على الذين أرادوا به الغائلة]

٢٥١ ـ أخبرني الشيخ الأمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبد الله الخازن البغدادي المعروف بابن الساعي قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرّزي الخوارزمي إجازة، قال أنبأنا أخطب خوارزم ضياء الدين أبو المؤيد الموفّق ابن أحمد المكي(١)رحمه الله إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان ، أنبأنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بإصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه، أنبأنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزّاق ابن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربع مأة ، أنبأنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني .

حيلولة : قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني : وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني في كتابه إليّ من إصفهان سنة ثمان وثمانين وأربع مأة،عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، أنبأنا سليمان بن الحرث بن محمّد ، حدثنا أبو يعلى ابن سعيد الرازي حدثنا [محمد بن]

---

(١) رواه الخوارزمي في الحديث:(٣٨) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٢٤ ط٢، ورواه عنه في الباب : (٦١) من المقصد الثاني من غاية المرام ص ٥٦٤ .

حميد(١)حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا الحارث بن محمد(٢)عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال :

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول : بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً [يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف](٣) ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ؟!! إذاً لا أسمع ولا أطيع .[و] إنّ عمر جعلني من خمسة نفرٍ أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلّنا فيه شرع سواء(٤) وأيم الله لو أشأ أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميّهم ولا معاهد منهم(٥) ولا المشرك ردّ خصلة منها [لفعلت] (٦) [ثمّ] قال :

---

(١) كذا في نسخة طهران ، غير أن ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي من فرائد السمطين كما يدل عليه ما نذكره بعد ذلك قريباً عن العقيلي . وفي نسخة السيد علي نقي هكذا : أنبأنا سليمان بن محمد بن أحمد ، حدثنا يعلى بن سعيد الرازي حدثنا حميد ، حدثنا زافر بن ...

(٢) قال ابن حبان في الثقات: روى عن أبي الطفيل ... كما رواه عنه في لسان الميزان: ج٢ ص١٥٧ . ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة الحارث بن محمد هذا من ضعفائه الورق ٣٩ قال :

حدثنا محمد بن أحمد الوراميني حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي حدثنا زافر ، عن رجل عن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ...

وساق الحديث إلى آخره ثم قال: وفيه رجلان مجهولان : رجل لم يسمه زافر و[الثاني] الحارث بن محمد . ثم قال العقيلي :

وحدثني جعفر بن محمد ، حدثنا محمد بن حميد الرازي أنبأنا زافر ، حدثنا الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل ...

ورواه عنه ابن عساكر تحت الرقم : (١١٣٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٩١ ط ١ .

ورواه أيضاً عنه – باختصار – في ترجمة الحارث بن محمد من ميزان الإعتدال : ج١ ، ص٢٠٥ وفي لسان الميزان : ج٢ ص١٥٦ ، ط١ .

والمستفاد منهما أن ابن عدي أيضاً ذكره أو أشار إليه في ترجمة الحارث بن محمد أو زافر بن سليمان من كتاب الكامل .

ورواه أيضاً السيوطي في باب فضائل علي عليه السلام من اللآلي المصنوعة ج١ ، ص ١٨٧، عن العقيلي ورواه أيضاً عنه وعن ابن الجوزي في كتاب الإمارة تحت الرقم : (٢٤٦١) من كنز العمال .

(٣) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي من فرائد السمطين .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ولسان الميزان ، وفي أصلي من فرائد السمطين «لايعرف لي فضل في الصلاح ... كما نحن ...».

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ...».

(٦) كلمة : « لفعلت » مأخوذة من رواية ابن عساكر والسيوطي .

أنشدكم الله أيّها الخمسة أفيكم [أحد هو] أخو رسول الله ﷺ غيري؟(١) قالوا : لا .

قال أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله غيري ؟ قالوا : لا .

[قال : أمنكم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّي رسول الله ؟ قالوا : لا .](٢).

قال : أمنكم أحد له أخ مثل أخي [جعفر] المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنّة ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله سيّدة نساء هذه الأمة ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطا هذه الأمّة ابنا رسول الله غيري ؟ قالوا : لا (٣) .

قال : أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي ؟ (٤) قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد وحّد الله قبلي ؟ قالوا : لا . (٥) .

قال : أمنكم أحد أمر الله بمودّته غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي ؟ قالوا: لا . (٦) .

قال : أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلى العصر غيري ؟ قالوا : لا (٧) .

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أمنكم أخو ... » وما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي .

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي . ولا يوجد أيضاً في نسخة الظاهرية من تاريخ دمشق ولا في نسخة لسان الميزان .

(٣) هذه القطعة قد سقطت عن نسخة السيد علي نقي .

(٤) كذا في الأصل هاهنا ، وقريباً منه يجيء أيضاً بعد ثمانية فقرات .

وفي تاريخ دمشق ولسان الميزان : « أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله مني ؟ قالوا لا » .

(٥) هذه القطعة قد سقطت عن مخطوطة طهران .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) وهذا الفصل مع الفصل التالي قد اشتملت عليهما أيضاً رواية الحاكم النيسابوري المروية بسند آخر عنه في كتابه حديث الطير ، على ما رواه عنه في الباب : (١٠٠) من كفاية الطالب ص ٣٨٦ ط ٢ ، وقد ذكرناها بنصها في المختار : (٢٨) من باب خطب نهج السعادة : ج١ ، ص١٣٦.

قال : أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين قرّب إليه الطير فأعجبه — : اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير — فجئت أنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت [عليه ف] قال : وإليّ يا ربّ وإليّ يا ربّ — غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان أقتل للمشركين عند كلّ شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان أعظم غناءً عن رسول الله صلى الله عليه وآله — حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت [له] مهجتي — غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة ؟ قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد يأخذ الخمس سهم في الخاصّ وسهم في العام غيري ؟ قالوا : لا .

قال أفيكم أحد يطهّره كتاب الله غيري ؟ حتى سدّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي إليه حتى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس وقالا : يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي ؟!! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم . قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد تمّ الله نوره من السماء ؟ حتى قال : « فآت ذا القربى حقّه » [٢٦ بني إسرائيل] قالوا : اللهم لا .

قال : أفيكم أحد ناجى رسول الله [صلى الله عليه وآله] ستّ عشرة مرّة غيري ؟ (١) حين نزل : « يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » [١٢ — المجادلة] قالوا : اللهم لا .

قال : أفيكم أحد وليّ غمض رسول الله [صلى الله عليه وآله] غيري ؟ قالوا : لا .

قال : أفيكم أحد [كان] آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في حفرته غيري ؟ قالوا : لا .

---

(١) كذا في هذا الطريق من الحديث ، وفي رواية العقيلي وكنز العمال : ج٣ ص١٥٥ وابن عساكر « ثنتي عشرة مرة » .

والمستفاد من الروايات الواردة في تفسير الآية الكريمة أنه عليه السلام ناجى مع النبي عشر مرات وفي كل مرة تصدق بدرهم ، وعليه فيحتمل قوياً أن لفظة : «ست» هاهنا ، ولفظة : « ثنتي » في رواية العقيلي وكنز العمال من سهو الرواة أو من زيادات الكتاب والناسخين سهواً وغفلة .

[فضيلة]

في إخبار النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] عمّه (١) [بأن] ذرّيته تنشر من صلب علي .

٢٥٢ ـ أخبرني القاضي بهاء الدين عبد الغفّار بن عبد المجيد بن وهسوذان ابن أبي الماجد بن عمر الزيانتي(٢) الزنجاني رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا الإمام ضياء الدين الغزنوي إجازة(٣) قال : أنبأنا الإمام رضيّ [الدين] أبو الخير أحمد بن إسماعيل ابن يوسف الطالقاني رحمه الله (٤) قال: أنبأنا أبو طاهر ابن أبي نصر ابن أبي القاسم ـ يعرف بهاجر ـ بخطه إجازة قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغدادي الخطيب(٥) ،أنبأنا محمد بن أبي السرى(٦)حدثنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « في أخبار النبي (ص) عن ذريته ...».

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وهودان بن ... الزياني ... » .

وفي الباب (٤٥) من السمط الثاني : « أخبرنا القاضي – فاضل قطره بل كامل عصره – بهاء الدين عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهسوزان الرناني ... » كذا ذكره في نسخة طهران بالراء المهملة ثم النون .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ،ومثله يأتي أيضاً تحت الرقم: (١٦١) في الباب: (٤٥) من السمط الثاني . وفي نسخة السيد علي نقي هاهنا: « العربوي » . وانظر ما تقدم في الحديث :(١٠٢) في الباب (٢٤)ص ١٣٩ .

(٤) الحديث رواه أبو الخير هذا في الباب : (٢٦) من الأربعين المنتقى .

(٥) رواه الخطيب في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحيم تحت الرقم: «(٢٠٩) من تاريخ بغداد: والحديث رواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم: (٦٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٥٩ ، ط ١ قال :

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن علي بن أحمد ، قالا : أنبأنا وأبو منصور ابن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا محمد بن أبي السري الوكيل ، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ...

ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٧٢) من مناقبه ص٤٩ ط١ ، ولكن بسند آخر واختصار في متنه . ورواه في هامشه عن مصادر جمة .

ورواه أيضاً المسعودي بسند آخر وزيادة في آخره في ترجمة الامام الحسن من مروج الذهب: ج٢ ص ٤٢٨ .

(٦) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « الثرى ».

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب حدثني عبد الله [بن] عبد الرّحمان بن محمد الحاسب ، حدثني أبي حدثني خزيمة بن حازم ، حدثني أمير المؤمنين المنصور ، حدثني أبي محمّد بن علي حدثني أبي علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن عباس قال :

كنت أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلّم ، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وبشّ به(١) وقام إليه فاعتنقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : يا رسول الله أتحبّ هذا ؟!! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عمّ رسول الله ، والله لله أشدّ حبّاً له منّي إنّ الله تعالى جعل ذرّية كل نبي من صلبه وجعل ذريّتي في صلب هذا (٢) .

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لرواية ابن عساكر ، وفي أصلي من فرائد السمطين : « بشرية » يقال : « بش زيد – بصديقه – من باب منع – بشا وبشاشة». سربه . أقبل عليه وفرح به .

(٢) وفي رواية ابن عساكر : « جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا » .

الباب التاسع والخمسون

٢٥٣ ـ أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد بن (١) محمد بن الحسن بن عساكر سماعاً عليه ، قال : أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان الشعري الجرجاني إجازة عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال : أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ، قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي علي ابن أبي طالب عليه السلام قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علي إنّك قسيم النار وإنّك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب (٢) .

٢٥٤ ـ أنبأني أبو الفضل ابن أبي الثناء بن مودود بن محمود بن عبد الله بن محمود الحنفي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقز (كذا) قال : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي نصر المستملي الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطاني قال : أنبأنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : «أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ...».

(٢) ورواه أيضاً الخورزمي في الحديث :(٣) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٠٩ قال : وأخبرني الشيخ الفقيه الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني ، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن مخلد الباقرجي حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن العلي بن بندار ، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان ، حدثني أبو الحسن ...

والحديث ـ أي حديث «قسيم الجنة والنار» ـ رواه ابن عساكر بطوق وأسانيد تحت الرقم :(٧٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٢٤٤ ط ١ .

سفيان، قال : حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش عن موسى بن طريف ، عن عباية :

عن علي عليه السلام قال : أنا قسيم النار إذا كان يوم القيامة قلت : هذا لك وهذا لي .

قوله عليه السلام أنا قسيم النار أي مقاسمها ومساهمها يعني أصحابه على شطرين مهتدون وضالّون (١) فكأنه قاسم النار إيّاهم فشطر لها ، وشطر معه في الجنة، فالذين هم ضالّون في نار الجحيم ، والذين هم مهتدون مهتدون إلى جناب جنّات النعيم .

و [لله درّ] القائل في مدحه عليه السلام وقد بلغ فيه غاية الكمال والتمام :

عليّ حبّه جُنّة   قسيم النار والجنّة
وصيّ المصطفى حقّاً   إمام الإنس والجِنّة

(١) الظاهر أن هذا الكلام من أبي بكر البيهقي ، وله من أمثال هذه التلبيسات موارد جمة ، والقارىء خبير بأن التخصيص والتقييد في العمومات و المطلقات بلا دليل غير جائز ، لا سيما في مثل المقام إذ بحسب المتفاهم العرفي لا يطلق أصحاب الشخص إلا على الذين بينهم وبينه علقة شديدة وأنس أكيد ، وعليه فأصحابه أي الذين كان بينهم وبينه عليه السلام أنس أكيد ، ومودة ومحبة وتابعوه وشايعوه مهتدون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى علي : إن هذا وشيعته هم المفلحون . نعم لو كان البيهقي قال: إن الناس أو المسلمون أو أصحاب رسول الله – بحسب اعتبار البيهقي – على شطرين ... لكان كلامه صواباً .

في آثار عن الصحابة رضوان الله عليهم تؤثر وتروى مما دونها صحف المحامد كلها تهجر وتطوى في فضائل من اعترفوا عن آخرهم بتقدّمه في المآثر الفاخرة ، واقتبسوا من أنواره الزاهرة ، واغترفوا من بحار علومه الزاخرة ، مفسّر التنزيل ومبيّن حقائق العرفان ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن :

٢٥٥ — أخبرني الإمامان العلامة نجم الدّين عبد الغفّار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، وعلاء الدين أبو حامد محمد ابن أبي بكر الطاووسي القزوينيان كتابة بروايتهما عن الشيخين عزّ الدين محمد بن عبد الرحمان الواريني وتاج الدين عبد الله بن إبراهيم الشحاذي القزويني إجازة ، قالا : أنبأنا الشيخان محمد بن الفضل بن أحمد ، وزاهر ابن طاهر بن محمد إجازة قالا : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (١) ، قال : أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، قال : أنبأني أبي (٢) قال : حدثنا يحيى بن حمّاد ، قال حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبو بلج [يحيى بن سليم] قال : حدثنا عمرو بن ميمون قال :

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في باب مناقب علي عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٣٢ ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ...

ورواه الخوارزمي أيضاً في الفصل (١٢) من مناقبه .

(٢) رواه أحمد بهذا السند تحت الرقم : (٢٩١) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه أيضاً بهذا السند ، وبسند آخر في أواخر مسند عبد الله بن عباس في الحديث :(١٢٦٦) منه من كتاب المسند : ج١ ، ص٣٣٠ ط١.

ورواه أيضاً النسائي في الحديث :(٢٣) من كتاب الخصائص ص ٦١ ، ورواه عنهما باختصار في أول ترجمة أمير المؤمنين من الإصابة : ج٢ ص٥٠٩ .

ورواه ابن عساكر تحت الرقم :(٢٥١) وما قبله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ١٨٧ ، وما حولها بأسانيده عن أحمد وأبي يعلى والمحاملي .

وقد ذكرناه في تعليقها عن مصادر جمة وثيقة بأسانيد .

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا أبا العباس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلو بنا من بين هاؤلاء . قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم — قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى — فابتدؤا فتحدثوا(١) فلا يدرى ما قالوا ، قال : فجاء [ابن عباس وهو] ينفض ثوبه ويقول : أفّ وتف(٢) [وقعوا في رجل له بضعة عشر فضائل ليست لأحد غيره] :

وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم [يوم خيبر] : لأبعثنّ رجلاً لا يخزيه الله أبداً ، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . فاستشرف لها من استشرف(٣) فقال : أين عليّ ؟ فقالوا : إنه في الرحا يطحن . قال : ما كان أحد غيره ليطحن ؟(٤) قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر . قال : فنفث في عينيه ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه ، فجاء عليّ بصفيّة بنت حيي .

فقال ابن عباس : ثمّ بعث النبي صلى الله عليه وسلم [فلاناً] بسورة التوبة(٥) فبعث علياً خلفه وأخذها منه ، وقال : لا يذهب بها إلاّ رجل هو منّي وأنا منه .

قال ابن عباس : وقال النبي صلى الله عليه وسلم [لبني عمّه] : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ — قال : وعليّ جالس معهم — فأبوا !!! فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . قال : فتركه ثم أقبل على رجل [رجل] منهم فقال : أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة . [ف] قال [له] : أنت وليي في الدنيا والآخرة (٦) .

قال ابن عباس : وكان علي أوّل من آمن من الناس بعد خديجة .

---

(١) ومثله في مسند أحمد وخصائص النسائي ومستدرك الحاكم والرواية الثانية والثالثة لابن عساكر ، في ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق نقلا عن أبي يعلى وأحمد .

وفي الرواية الأولى من ترجمة الإمام من تاريخ دمشق نقلا عن طريق المحاملي : « فانتدبوا » . وفي الباب : (٦٢) من كفاية الطالب ص٢٤١ نقلا عن الأربعين الطوال لابن عساكر : « فانتدوْا » أي جلسوا ندياً وجماعة في النادي .

(٢) ما بين المعقوفات هاهنا وما بعده زيادة توضيحية منا .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « فاستشرف لهما مستشرف ».

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ما كان أحدهم ليطحن » .

(٥) ما بين المعقوفين قد سقط عن أصلي من فرائد السمطين وأخذناه من رواية ابن عساكر عن أحمد . وما ذكره أيضاً عدول عن صريح لفظ ابن عباس، وصريحه هو ما رواه من طريق أبي يعلى والمحاملي : « وبعث أبا بكر بسورة براءة وبعث علياً خلفه ... » .

(٦) كذا في رواية ابن عساكر نقلا عن أحمد ، وهاهنا في أصلي من فرائد السمطين حذف جل .

قال : وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين وقال : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا » [٣٣/الأحزاب : ٣٣] .

قال ابن عباس : وشرى علي نفسه (١) فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه .

قال ابن عباس : وكان المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم — فجاء أبو بكر « رض » وعلى نائم وأبو بكر يحسب أنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فقال : يا نبيّ الله . فقال له علي : إنّ نبيّ الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . قال: فانطلق أبو بكر ودخل معه الغار . قال :— وجعل عليّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضوّر (٢) وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثمّ كشف عن رأسه فقالوا : إنك لئيم وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرميه وأنت تتضوّر وقد استنكرنا ذلك .

قال ابن عباس : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه فقال له عليّ : أخرج معك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلّم : لا . فبكى علي !!! فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبي بعدي ؟ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي !!!

قال ابن عباس : وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

قال ابن عباس : وسدّ النبي صلى الله عليه وسلّم أبواب المسجد غير باب علي وكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال ابن عباس: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فإنّ مولاه علي .

قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنّه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم(٣) فهل أخبر (نا)أنّه سخط عليهم بعد ذلك؟قال ابن عباس: قال النبي ﷺ (لعمر) — حين قال : إئذن لي فأضرب عنقه — يعني عنق حاطب قال — : وما يدريك لعلّ الله أطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم .

---

(١) أي باع نفسه لله ، وهذا إشارة إلى قوله تعالى في تقريض علي عليه السلام في تلك القضية : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » [٢٠٧/ البقرة] .

(٢) التضور : التلوي والتقلب من وجع أو هم .

(٣) وإليك نص الآية الكريمة تحت الرقم : (١٨) من سورة الفتح : ٤٨ : « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً » .

الباب الستون

٢٥٦ ــ أخبرني الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي بقراءتي عليه بمدينة نابلس ، قلت له : أخبرك الشيخ القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري إجازة ؟ قال : نعم . قال : أنبأنا أبو عبدالله ابن الفضل بن أحمد إذناً ، قال : أنبأنا شيخ السنة أحمد بن الحسين أبو بكر الحافظ ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ قال : أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيّع (١) قال: حدثنا [أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بمرو ، قال: حدثنا عبد بن قنفذ البزاز] بالكوفة(٢) قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني قال : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليهما السلام [قال :]

إنّ أوّل من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله [هو] علي بن أبي طالب .
[قال] : وقال عليّ عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إلـــه خاف أن يمكروا به ... فنجّاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنـــاً ... موقّىً وفي حفظ الإله وفي ستر
وبتّ أراعيهم ومـــا يثبتونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في كتاب الهجرة من المستدرك : ج٣ ص٤ .
ورواه عنه الحافظ الحسكاني في الحديث : (١٤٠) من شواهد التنزيل : ج ١ ، ص ١٠١ ، ط ١ .
ورواه عنه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٢) من مناقبه ص ٧٤ ط الغري .
(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من مخطوطة طهران وهو موجود في نسخة السيد علي نقي .
وفي شواهد التنزيل : « حدثني الحاكم أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدثنا عبيد بن قنفذ ... » .

الباب الحادي والستون

(في) جوامع فضائل متلألئة الأنوار، ولوامع مآثر بيّنة الآثار

٢٥٧ ـ أخبرنا الشيخ أبو الحسن ابن (١) أحمد بن عبد الواحد، والعدل ابو طالب [علي] بن أنجب بن عبدالله، أنبأنا [أحمد بن أحمد بن الحسن بن] (٢) أحمد بن الحسن العصار (٣) أنبأنا الشيخان أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمرو بن الأشعث السمرقندي قالا: أنبأنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال: أنبأنا أبو علي [الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر] أحمد بن كامل بن شجرة قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به، قال: حدثنا القاسم بن العباس المعتزّي (٤) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الخزار المقدسي (٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عبّاد، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال:

خرج رسول الله (٦) صلى الله عليه وسلم من بيت زينب بنت جحش وأتى بيت أم سلمة ـ وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فلم يلبث أن جاء عليّ

---

(١) كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: «أنبأني الشيخ أبو الحسن ...».
(٢) ما بين المعقوفين من نسخة طهران، ولا يوجد في نسخة السيد علي نقي.
(٣) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: «العطار».
(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقي: وفيه أيضاً: «المقري». وفي تاريخ دمشق «المعسري»؟.
(٥) كذا في نسخة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي «المعري».
(٦) كذا في تاريخ دمشق، وفي نسخة طهران ومناقب الخوارزمي «النبي». وبما أن نسخة طهران غير لفظ: «رسول الله» وجعله «نبي الله» اختصاراً في أغلب الموارد، رجحنا صحة ما في تاريخ دمشق.

ودقّ الباب دقاً خفيفاً ، فأثبت النبي صلى الله عليه الدق وأنكرته أمّ سلمة (١) فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : قومي فافتحي له [الباب] قالت (٢) : يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب أتلقّاه بمعاصمي(٣) وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس ؟ ! فقال لها كهيئة المغضب (٤) : إنّ طاعة الرسول طاعة الله ، ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ، إنّ بالباب رجلاً ليس بنزق ولا علق (٥) يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتّى ينقطع الوطىء . قالت : فقمت وأنا أختال في مشيتي وأنا أقول : بخ بخ من ذا الذي يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ؟ ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب حتّى إذا لم يسمع حسيساً ولا حركة وصرت في خدري (٦) استأذن فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) يا أم سلمة أتعرفينه ؟ قلت: نعم يا رسول الله (٨) هذا علي بن أبي طالب. قال : صدقت [هو] سيّد أحبّه لحمه [من] لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي .

فاسمعي واشهدي وهو قاضي عداتي . فاسمعي واشهدي وهو والله محيي سنّتي .

فاسمعي واشهدي لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام وألف عام (٩) وألف عام بين الركن والمقام ثمّ لقى الله عزّ وجلّ مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبّه الله

---

(١) وفي تاريخ دمشق : « فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم للدق » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، ومثله في تاريخ دمشق ، وفي نسخة السيد علي نقي : « فقلت » . وفي مناقب الخوارزمي : « فقالت » .

(٣) وفي تاريخ دمشق : « من هذا الذي من خطره ما يفتح له الباب » . وفي مناقب الخوارزمي : « أن أنتح له الباب فأتلقاه بمعاصمي » . والمعاصم : جمع المعصم : موضع السوار من الساعد .

(٤) ومثله في تاريخ دمشق ، وفي مناقب الخوارزمي : « فقال لها كالمغضب : إن طاعته [كذا] طاعة الرسول من عصى الرسول فقد عصى الله » .

وفي نسخة السيد علي نقي : « إن طاعة الرسول كطاعة الله ...».

(٥) أي ليس ذو هوى ولا ذو خفة وطيش .

(٦) وفي تاريخ دمشق ومناقب الخوارزمي : « حتى إذا لم يسمع حساً » .

(٧) هذا هو الظاهر الموافق لما في تاريخ دمشق ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « قال النبي » .

(٨) كذا في أصلي ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي تاريخ دمشق : « قالت نعم » .

(٩) وفي تاريخ دمشق : « لو أن عبداً عبد الله ألف عام بعد ألف عام ... » .

على منخريه يوم القيامة في [نار] جهنم (١) .

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن عساكر في الحديث : (١٢٠٤) من تاريخ دمشق ج٣ ص١٦٤، ط١ ، وإليك سنده قال :

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني أنبأنا أبو الحسن ابن الحسين بن علي بن أيوب ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ....».

ورواه قبله بسند آخر باختصار في متنه قال :

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد، قالا : أنبأنا أبو بكر ابن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ، أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أنبأنا الحسن ابن علي أنبأنا زكريا بن يحيى الحرار المقرىء أنبأنا إسماعيل بن عباد المقرىء ...

ورواه أيضاً مثل ما هاهنا في الحديث : (١٣) من الفصل : (٧) من مناقب الخوارزمي ص٤٣ ط الغري وفي ط تبريز ، ص٥٢ ، عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني عن الحسن بن أحمد المقرىء عن أحمد بن عبد الله الحافظ ، عن حبيب بن الحسن ، عن عبد الله بن أيوب القرشي [ظ] عن زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد المدني ...

ورواه بسند آخر في الباب : (٨٦) من كفاية الطالب ص٣١٢، وقد علقناهما على الحديث : (١٢٠٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص ١٦٣ .

الباب الثاني والستون

فضيــلة

كاملة العيار ، ومنقبة تجمع الفضائل والآثار

٢٥٨ ــ أنبأني أبو عبدالله [محمّد] بن يعقوب بن أبي الفرج الأزجي قال : أنبأنا أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمّد بن أحمد بن علي النطنزي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو علي الحدّاد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان البصري بالبصرة(١) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط(٢) أبو جعفر الأشجعي بمصر ، قال : حدّثني أبي إسحاق ، عن أبيه عن جدّه نبيط ابن شريط قال :

خرجت مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومعنا عبدالله بن عباس ، فلمّا صرنا إلى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر « رض» جالساً ينكت في الأرض فقال له عليّ بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ما الذي أجلسك وحدك ها هنا ؟ قال : لأمر همّني . قال علي : أفتريد أحدنا ؟ قال عمر : إن كان عبدالله . قال : فتخلّف معه عبدالله بن عباس ومضيت مع علي وأبطأ علينا ابن عباس ثم لحق بنا ، فقال له عي عليه السلام : ما ورا (ؤ) ك ؟ قال : يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين أخبرك بها واكتم عليّ !!! قال : فهلمّ . قال : لمّا أن ولّيت [قال]

(١) هذا هو الصواب الموافق لما في نسخة السيد علي نقي ولما في الحديث : (١٥) من الباب (٧) من غاية المرام ص٤٦٢ وكما في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج١ ص٢٤٧ لكنه وصفه بالمكي وقال : له جزء عال رواه عنه أبو نعيم الحافظ . وفي نسخة طهران : « القاسم بن زياد البصري بالبصرة » .

(٢) كذا في الأصل ومثله في ترجمة الرجل من لسان الميزان : ج١ ، ص١٣٦ ، وفي غاية المرام : « أحمد بن القاسم بن إسحاق بن إبراهيم ...».

عمر — وهو ينظر إلى أثرك — : آه آه آه . فقلت : ممّ تأوّه يا أمير المؤمنين ؟ ! قال : من أجل صاحبك — يا ابن عباس — وقد أعطي ما لم يعطه أحد من آل النبي صلى الله عليه وسلم ! ! ! ولولا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه ! ! ! قلت : ما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : كثرة دعابته (١) وبغض قريش له وصغر سنّه ! ! ! قال : فما رددت عليه ؟ قال : داخلني ما يدخل ابن العم لابن عمّه ! ! ! فقلت : يا أمير المؤمنين أما كثرة دعابته فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب فلا يقول إلاّ حقّاً ، وأين أنت حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان ويقول — للصبي : « سناقاً سناقاً » ولكل ما يعلمه الله يشتمل على قلبه (٢)

وأمّا بغض قريش له فوالله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله حين أظهر الله دينه فقصم أقرانها وكسر آلهتها وأثكل نساءها لامه من لامه .

وأمّا صغر سنّه فقد علمت [أنّ] الله تعالى حيث أنزل عليه « براءة من الله ورسوله » [١/ التوبة] فوجّه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه ليبلّغ عنه ، فأمره الله أن لا يبلّغ عنه إلاّ رجل من أهله فوجّهه به فهل استصغر الله سنّه ؟ ! !

فقال عمر لابن عباس [رضي الله عنه] : أمسك عليّ وأكتم فإن سمعتها من

---

(١) الدعابة — بفتح الدال — : الدفع . المزاح .

وبطلان ما قاله الرجل ونسبه إلى أمير المؤمنين من كثرة الدعابة ، أمر جلي لمن سبر تاريخ أمير المؤمنين وسيرته المنقولة من طريق الثقاة ، والرجل أيضاً كان عليماً ساهياً في الخبرة بذلك ، ولكن أراد من كلامه هذا أولا استنطاق ابن عباس واستفتاح باب الكلام معه كي يستكشف من خلال بيانه ما ينطوي عليه بواطن بني هاشم وما يخططون في داخلتهم ونواديهم الخاصة كي يأخذ حذره منهم ويحافظ على إمارته ورئاسته ، وهذا أمر شائع في السياسيين فإنهم دائماً يتصلون بأولاد خصومهم ومن يلوذ بهم ممن ليس له نضج وحفاظ في التحفظ على الأسرار ، ويفتحون معهم باب الكلام ويتظاهرون بالمحبة لهم حتى يستعلموا ما في ضميره بما يجري على لسانه .

هذا إحدى دواعي الرجل من نسبة الدعابة إلى أمير المؤمنين ، والثاني من دواعيه في نسبة كثرة الدعابة والمزاح إلى علي عليه السلام هو حمل ما يتنفس به ويتظلم منه علي من اغتصاب حقه واستيلاء غيره عليه ظلماً وعدواناً على المزاح والدعابة كي لا يؤثر كلام علي في أحد ولا يتأثر منه شخص فتبقى إمارتهم مأمونة عن التزلزل والانهدام ، ويستريحون من المنازعة والمحاربة على استدامة رئاستهم .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « دل كل ما يعمله أنه يشتمل على قلبه ..»؟.

غيرك لم أنم بين لابتيها !! (١) .

---

(١) هذه اجتهادات القوم تجاه ما أمر الله ورسوله به، وإذا أضفت إلى ماورواه المؤلف هاهنا عن الرجل - ودلت عليه شواهد قطعية من طريق شيعته - قوله تعالى: « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » [٣٦ / الأحزاب ٣٣] وقوله تعالى في الآية : (٦٨) من سورة القصص : ٢٨ : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة » . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ياعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » يتجلى لك مقام القوم وما أعده الله تعالى لهم ولمن ائتم بهم أو كان على صفتهم من الجزاء والمكافآت .

ثم إن لابن عباس محاورات كثيرة مع الرجل حول الموضوع وغيره كان يستفتح الكلام بها بالدواعي التي ذكرناها قبل ، ويجيبه ابن عباس ، وصور منها مذكورة تحت الرقم (٨٨٦) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٣٨٧ .

وصور منها ذكره ابن أبي الحديد في شرح المختار (٢٢٣) من نهج البلاغة : ج ١٢ ، ص ٩ و ٢٠ و٤٦ و٥٢ و٧٨ و٨٠ .

ومن محاورات الرجل مع ابن عباس ما رواه في شرح المختار : (٢٢٣) من النهج : ج١٢ ، ص٩و٤٦ قال :

وقال [عمر] يوماً لابن عباس : ياعبد الله أنتم أهل رسول الله وآله وبنو عمه ، فما منع قومكم منكم؟ قال : لاأدري علتها ، والله ما أضمرنا لهم إلا خيراً . قال : اللهم غفرا ، إن قومكم كرهوا أن يجتمع لكم النبوة والخلافة فتذهبوا في السماء شمخاً وبذخاً !!! ولعلكم تقولون : إن أبا بكر أول من أخركم أما إنه لم يقصد ذلك ، ولكن حضر أمر لم يكن بحضرته أحزم مما فعل ، ولولا رأي أبي بكر في لجعل لكم من الأمر نصيباً !!! ولو فعل ما هنأكم مع قومكم إنهم ينظرون إليكم نظر الثور إلى جازره !!!

وروى الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عباس قال : إني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة ، إذ قال لي : يا ابن عباس ما أرى صاحبك إلا مظلوماً !!! فقلت في نفسي : والله لا يسبقني بها ، فقلت : يا أمير المؤمنين فاردد إليه ظلامته . فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال : ياابن عباس ما أظنهم منعهم عنه إلا أنه استصغره قومه !!! فقلت في نفسي : هذه شر من الأولى !!! فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمره أن يأخذ براءة من صاحبك !!! [قال] فأعرض عني وأسرع فرجعت عنه .

الباب الثالث والستون

فضيلة

اعترف بها كل حاضر وباد ، ومنقبة غصّ بذكرها كلّ محفل وناد

٢٥٩ ـ أخبرني الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزهري خطيب بيت المقدس كتابة ، أنبأنا شرف الدين أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي كتابة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمي قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ النطنزي رحمه الله ، قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو محمد حمد بن الفضل ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عمران الواعظي القاري بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد القاضي قال : أنبأنا هلال بن محمد بن محمد الفقيه ، قال : أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عامر ، قال : أنبأنا أبي قال : قال علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال :

حمل رجل إلى عمر « رض» [و] قالوا [له قد سألناه و] قلنا له: كيف أصبحت ؟ قال : [أصبحت وقد] أحبّ الفتنة وأكره الحقّ ،وأصدّق اليهود والنصارى وآمن بما لم أره وأقرّ بما لم يخلق !!!

فأرسل إلى علي [فأتاه] فقال : صدق قال الله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » [٢٨/الأنفال و١٥/التغابن] ويكره الحقّ يعني الموت قال الله تعالى : « وجاءت سكرة الموت بالحقّ » [١٩ / قاف] . ويصدّق اليهود والنصارى(١) قال الله تعالى : وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» [١١٣/البقرة] ويؤمن بما لم يره يعني الله عزّ وجلّ . ويقرّ بما لم يخلق يعني الساعة .

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر (٢) .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فصدق اليهود والنصارى » .

(٢) ورواه الكنجي في الباب : (...) من كفاية الطالب ص ٩٦ ورواه عنه وعن مصادر أخر تحت الرقم : (١٢) من نوادر الأثر من كتاب الغدير : ج٦ ص١٠٦ ، ط٣ .

فضيـــلة

في أنّه شاهد ممن [هو] على بينّة من ربّه ومعرب عن حجتّه ، ويرفعه إلى أقصى غايات إربه (١)

٢٦٠ ـ أخبرني الشيخ مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسن الكرجي بقراءتي عليه بقزوين في داره ، أنبأنا أبو المؤيد محمد بن علي الطوسي إجازة ، أنبأنا جدّي لأمّي أبو العباس محمد بن العباس الغضائري المعروف بعباسة(٢) أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي(٣) قال : أنبأنا الإمام أحمد [بن محمد] بن إبراهيم(٤) أبو إسحاق الثعلبي قال : أخبرنا أبو عبدالله القاشي أنبأنا القاضي أبو الحسين النصيبي أنبأنا أبو بكر السبيعي أنبأنا علي بن محمد الدهان،والحسين بن إبراهيم الجصّاص ، قالا : أخبرنا الحسين بن الحكم(٥) أنبأنا حسن بن الحسين ، عن حبّان ، عن الكلبي

عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : « أفمن كــان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه » [١٧/هود : ١١] [قال : أريد منه] علي خاصّة .

٢٦١ ـ وبه [أي بالسند المتقدّم] عن [أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي [قال] أنبأنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم [الحبري] أنبأنا إسماعيل بن صبيح ، حدثنا أبو الجارود ، عن حبيب بن يسار(٦) عن زاذان قال : سمعت علياً [عليه السلام] يقول :

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « من على بينة من ربه ، ومعرفة من حجته ويرفعه إلى أقصى غايات ربه » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « أخبرنا جدي لأمي أبو العباس العصاري [و] يعرف بعباسه ...».

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن سعد ...».

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط عن نسخة طهران ، وهو موجود في نسخة السيد علي نقي .

(٥) ذكره في الحديث الثاني مما نزل من سورة (هود) في علي عليه السلام من تفسيره ص٦٠ ط١ .

(٦) ومثله في الحديث : (٣٨٤ و٣٨٦) من شواهد التنزيل : ج١، ص٢٨٠ و٢٨١ نقلا عن تفسير الحبري وفرات بن إبراهيم . وفي المطبوع من تفسير الحبري : « حبيب بن سفيان » .

والذي فلق الحبّة وبرء النسمة لو كسرت لي وسادة – يقول : [لو] ثنيت – فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم (١) .

والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلاّ وأنا أعرف [له] آية تسوقه إلى جنّة أو تقوده إلى نار (٢) .

فقام رجل [فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال :] (٣) « أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بيّنة من ربه ، وأنا الشاهد منه أتلوه : أتبعه (٤)

---

(١) وهذا الفصل غير موجود في المطبوع من تفسير الحبري ولا في المنقول عنه في شواهد التنزيل .

(٢) وقريباً منه جداً رواه في الحديث : (٣٨٤) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٢٨٠ ط١ ، نقلا عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن حماد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن يسار ...

ثم رواه بعده بحذف بعض الفقرات ، عن تفسير السبيعي – بالسند المذكور هاهنا في المتن إلى أن قال :– قال : فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » فرسول الله على بينة من ربه وأنا شاهد منه .

(٣) كذا في المطبوع من تفسير الحبري ، ومثله نقله عنه في الحديث : (٣٨٦) من شواهد التنزيل ، ومن قوله : « فقال ما آيتك – إلى قوله : – قال » قد سقط من مخطوطة طهران ، من فرائد السمطين ، وكذلك سقط من نسخة السيد علي نقي منه ، ولكن ذكره في هامشه على وجه آخر هكذا : « فقال : فأنت أي شيء نزل فيك ؟ فقال علي » .

(٤) كذا في المطبوع من تفسير الحبري ، ومثله رواه عنه في الحديث : (٣٨٦) من شواهد التنزيل ، وفي أصلي من فرائد السمطين : « فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه ، ويتلوه أنا شاهد منه ».

وما اشتمل عليه الحديث له أسانيد جمة ومصادر كثيرة تلاحظ بعضها في تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل وتفسير البرهان : ج٢ ص٢١٢ ط٢ وفي الباب : (٦١) من غاية المرام ص٣٥٩ .

وروى ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٧٠) من نهج البلاغة : ج٦ ص١٣٦ ، طبع الحديث بمصر ، وفي ط القديم بها : ج٢ ص٥٠ قال :

وروى المدائني قال : وخطب علي عليه السلام فقال : لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم . وما من آية في كتاب الله أنزلت في سهل أو جبل إلا وأنا عالم متى أنزلت وفي من أنزلت .

وروى صاحب الغارات عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث قال : سمعت علياً يقول على المنبر : ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل فيه قرآناً . فقام إليه رجل فقال : ياأمير المؤمنين فما أنزل الله تعالى فيك ؟ – قال [كان] يريد تكذيبه ! ! !– فقام الناس إليه يلكزونه في صدره وجنبه ، فقال : دعوه [ثم التفت إلى الرجل وقال له] : أقرأت سورة هود ؟ قال : نعم . قال : أقرأت قوله سبحانه : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » ؟قال : نعم. قال : صاحب البينة محمد ، والتالي الشاهد أنا .

٢٦٢ – وبه عن [أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي [قال]: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثني الحسن بن[علي بن] بزيع(١) قال : حدثني حفص الفراء ، أنبأنا صباح الفراء مولى محارب ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما من رجل من قريش إلاّ وقد نزلت فيه آية أو آيتان [ظ] فقال له رجل(٢) : فأنت أيّ شيء نزل فيك ؟ قال [له] علي : أما تقرء الآية التي هي في [سورة] هود : « ويتلوه شاهد منه » ؟ !

[فضيلة]

[أو] إبانة فضائل غير مشارك فيها ، وإظهار حقية أسرار خفيّة ليس غير الاعتراف بها لمناوئيها ونافيها (٣) :

٢٦٣ – أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله أبو طالب الخازن رحمه الله ، قال : أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازة قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي(٤) قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ زين الدين والأئمة علي بن أحمد العاصمي رحمه الله،قال: أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل ابن شيخ السنّة أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبي رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني إملاءاً ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحرث (٥) حدثنا أبو طاهر أحمد ابن عيسى بن محمد[بن عمر بن علي بن أبي طالب]حدثنا يحيى بن عبدالله العلوي خال جعفر بن محمد ، حدثنا نوح بن قيس عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البختري قال :

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من نسخة طهران ، وإنما هو في نسخة السيد علي نقي ، وفيه أيضاً : « الحسين بن علي بن بزيع » .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « فقال له واحد ... » .

(٣) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « غير الاعراف بها لناوئها ونافيها » .

(٤) رواه في الحديث (٢٤) من الفصل الرابع من مقتله : ج١ ، ص٤٤ ط الغري ورواه أيضاً في الحديث : (٢٣) من الفصل (٧) من مناقبه ص٤٧ ، وقريباً منه مع زيادات كثيرة رواه الشيخ الصدوق في المجلس : (٥٥) من أماليه ص ٣٤١ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « أخبرني الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن عبدالله الحافظ المزكي إملاء ، حدثني أحمد بن محمد بن حرب ... » .

رأيت ابن عمّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ علياً عليه السلام(١) صعد منبر الكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيف رسول الله [صلى الله عليه وسلم] متعمّماً بعمامة رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢) فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال : سلوني قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جمّ هذا سفط العلم (٣) هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما زقّني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] زقّاً(٤) من غير وحي أوحي إليّ .

فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بانجيلهم (٥) حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول(٦) : صدق عليّ قد أفتاكم بما أنزل فيّ !!! وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون [قوله تعالى] : « ويتلوه شاهد منه » (٧) .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « رأيت علياً ــ عليه السلام ــ صعد المنبر بالكوفة ...».

(٢) كذا في مناقب الخوارزمي ــ وهو الظاهر ــ غير أن ما بين المعقوفات كان فيه هكذا : (ص) . وفي نسخة طهران : « ومتقلداً بسيفه متعمماً بعمامته وفي إصبعه خاتمه صلى الله عليه وسلم ...».

(٣) الجم : الكثير . والسفط : ما يعبأ فيه الطيب ، ويستعار لكل ظرف أي إن صدري مخزن للعلوم الطيبة المطيبة .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ولكن كان فيه هكذا : (ص).

(٥) كذا في المناقب ، وفي أصلي من فرائد السمطين : «وأهل الإنجيل » .

(٦) أي فيقول كل واحد منهما .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة منا ، وهو وما بعده غير موجود في مناقب الخوارزمي .

الباب الرابع والستون

٢٦٤ ـ أخبرني العدل ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم البغدادي والعدل شمس الدين عليّ بن عثمان بن محمود، أنبأنا الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف بن أسعد بن إبراهيم الخبّاز، قال: أنبأنا أبو القاسم مقبل بن أحمد بن بركة بن الصمدر سماعاً عليه في يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنين وخمس مأة، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله الربعي سماعاً عليه بقراءة عبد الوهاب ابن الأنماطي في ربيع الأول سنة خمس مأة، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قيل له: حدثكم أبو جعفر ابن محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عبد الملك، قال: حدثنا محمد بن الزبير (١) قال:

دخلت مسجد دمشق فإذاً أنا بشيخ قد التفّت ترقوتاه من الكبر فقلت له: يا شيخ من أدركت؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: فما غزوت؟ قال: اليرموك. قلت: حدثني بشيء سمعته. قال: خرجت مع فتية من علك والأشعريين حُجّاجاً فأصبنا بيض نعام وقد أحرمنا، فلمّا قضينا نسكنا وقع في أنفسنا منه شيء فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فأدبر [و] قال: اتّبعوني [فمضينا معه] حتى انتهى إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في حجرة منها (٢) فأجابته امرأة فقال [لها]: أثَمّ أبو الحسن؟ قالت: لا مرّ في المقتاة.

---

(١) وقد رواه أيضاً ابن عساكر، في ترجمة محمد بن الزبير هذا من تاريخ دمشق: ج ٤٩ ص٨٣ أو ٤٩٨. وعلقناه على الحديث: (١٠٧٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص٤٢ ط١.
ورواه أيضاً العلامة الأميني تحت الرقم: (٩١) من نوادر الأثر من الغدير: ج٦ ص٤٣ ط٢ نقلا عن الرياض النضرة: ج٢ ص٥٠ و١٩٥، وعن ذخائر العقبى ص٨٢ وعن كفاية الشنقيطي ص٥٧.
ورواه أيضاً في إحقاق الحق: ج٨ ص٢٠٧ نقلا عن ذخائر العقبى وفرائد السمطين.

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي وتاريخ دمشق، وجملة: فضرب في حجرة منها» قد سقطت من مخطوطة طهران.

فأدبر [عمر] وقال: اتبعوني [فسرنا معه] حتى انتهى إليه فإذاً معه غلامان أسودان وهو يسوّي التراب بيده فقال : مرحباً بأمير المؤمنين . فقال [عمر] : إن هؤلاء فتية من علك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون . قال : ألا أرسلت إليّ ؟ قال : أنا أحقّ بإتيانك !!! قال : يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه . قال عمر : فإن الإبل تخدج(١) قال علي عليه السلام: والبيض يمرق . فلما أدبر قال عمر : اللهم لا تنزلنّ [بي] شديدة إلاّ وأبو الحسن إلى جنبي.

فضيلة

[أقرّ المناوئون لحائزها والمتحلّي بها بكمال] السيادة [فاعترفوا باشتراك علي عليه السلام في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واختصاصه بالزيادة]

٢٦٥ ـ أخبرني شيخنا أبو عمرو [عثمان] بن الموفق، والأمير الفاضل الموفق ابن محمد بن الموفق الأذكانيان ، والشيخ علي بن محمد بن أحمد الثعلبي (٢) يعرف بابن الحبولي الدمشقي ـ إجازة ، قالوا : أخبرتنا الشيخة زينب بنت أبي القاسم الشعري الجرجاني بروايتها عن العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله(٣) قال : أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين [بن] مزدك(٤) الرازي أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان الرازي أنبأنا أبو القاسم علي

---

(١) كذا في نسخة السيد علي وتاريخ دمشق ، وفي نسخة طهران : « تخدع » .

يقال : « خدجت الناقة ولدها ـ من باب ضرب ونصر ـ خداجاً ، وأخدجته إخداجاً ، وخدجته تخديجاً » : ألقته ناقص الخلق أو قبل تمام الأيام ، فهي خادج ومخدج .

ثم إن ما وضعناه بين المعقوفات زيادات توضيحية منا .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « التغلبي » ؟

(٣) وعنه إلى آخر السند رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٧) من مناقبه ص ٥٢ والفصل (٤) من مقتله ص ٤٥ ط الغري .

ورواه أيضاً بسند آخر قبيل الفصل :(١٩) من مناقبه ص ٢٣٧ ط الغري قال :

وأخبرني تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، حدثني الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة (٤٩٤) أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن بلال ، حدثني محمد بن مسرور بن العطار ، حدثني يحيى بن عبيدالله بن ماهان، حدثني جندل بن الفرج ، حدثني محمود بن عمر المازني الكلبي (كذا) ...

(٤) كذا بالزاء المعجمة دكرها في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « مروة » . وفي الفصل(٧)من مناقب الخوارزمي: « مروك » وفي الفصل (٤) من مقتل الخوارزمي : « الحسين بن مزدك » .

ابن محمد البزاز بقراءتي عليه(١)حدثنا عبد الباقي بن قانع ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبّاد الكلبي (٢).

عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر قال : قال عمر (رض)كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سابقة فخصّ منها عليّ بثلاثة عشر ، وشركنا في الخمس .

٢٦٦ ـ وبالإسناد [المتقدم] إلى أبي سعد السمان قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسن ابن علي بن الحسين القاضي (٣) حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي [بالبصرة] حدثنا محمد بن [أبي] صفوان الثقفي حدثنا مؤمّل بن إسماعيل (٤) عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد (٥) :

عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر « رض » يقول : اللهمّ لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حيّاً : ! !

فضيلة

حلوة الحشى ومنقبة هي حلوة المنى [في استعاذة عمر بن الخطاب بالله من ابتلائه بالمعضلات وعلي غائب عنه لا يجده بالركض وراه من هناك ومن هنا (٦)]

٢٦٧ ـ أخبرني الإمام أبو الفضل ابن أبي الثناء بن مودود الحنفي إجازة قال : أخبرني أبو الفتح ابن عبد المنعم ابن أبي البركات ابن محمد إجازة قال : أنبأنا جد

---

(١) ومثله في الفصل (٤) من مقتل الخوارزمي ، وفي مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز الحضرمي بقراءتي عليه ، حدثني عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي ...».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الخوارزمي في الفصل (٧ و١٩) من مناقبه والفصل (٤) من مقتله. وها هنا كان في أحد أصلي من فرائد السمطين : « الكليني » . وفي الآخر : « الحلبي » .

(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٧) من مناقبه ص٥١ ط الغري عن الزمخشري عن أبي سعد السمان (قال) أخبرني أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي في جامع قزوين بقراءتي عليه ...».

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما كرره في الباب (٦٥) من نسختي بعد الرقم : (٢٧٤) وما رواه الخوارزمي في الباب (٧) من مناقبه ص ٥١ ، وفي الأصل ها هنا : « حدثنا مؤيد بن إسماعيل ».

(٥) قوله : « عن يحيى بن سعيد » قد سقط هاهنا من نسخة طهران ، وهو موجود في نسخة السيد علي نقي وكان موجوداً أيضاً بعينه في آخر الباب : (٦٥) بعد الرقم : (٢٧٤) من هذا الكتاب ، ولكنا حذفناه لكونه مكرراً عما ذكر هاهنا . وأيضاً لفظة : «عن يحيى بن سعيد » موجودتان في رواية الخوارز[مي] الموجودة في الفصل الرابع من مقتله والفصل (٧) من مناقبه ص ٥١ .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة منا .

والدي محمد بن الفضل أبو عبد الله الفراوي إجازة قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو سعيد يحيى بن محمّد الإسفرائني (١) قال : أنبأنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر ، قال : حدّثنا بشر بن موسى قال : حدّثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد :

عن سعيد بن المسيب قال : قال عمر بن الخطاب « رض » : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن . يعني علي بن أبي طالب عليه السلام .

٢٦٨ — وبالإسناد [المتقدم] (٢) إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال: أنبأنا محمد ابن عبد الله الحافظ (٣) قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني قال : حدثنا أبو الحسن ابن محمد بن أحمد بن البرار (٤) قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال : حدثني أبي قال : أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب « رض » : لقد أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من [أن] أعطي حمر النعم !!! قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوّجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلّ له فيه ما يحلّ له ، والراية يوم خيبر .

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « يحيى بن يحيى الإسفرائني » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر البيهقي » . والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في آخر الفصل : (٥) من مناقبه ص٢٣ عن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه ...

(٣) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في المستدرك : ج٣ ص ١٢٥ ، ط١ ، ورواه عنه العلامة الأميني في الغدير : ج٣ ص٢٠٤ ورواه أيضاً عن أبي يعلى في الكبير ، وابن السمان في الموافقة وأسنى المطالب ص١٢ ، والرياض النضرة : ج٢ ص١٩٢ ، ومجمع الزوائد : ج٩ ص١٢٠ ، ط١ ، وتاريخ الخلفاء ، ص١١٦ ، والخصائص الكبرى : ج٢ ص٢٤٣ والصواعق المحرقة ص٧٦ ومناقب الخوارزمي ص ٢٦١ .

أقول : ورواه أيضاً تحت الرقم : (٢٤٥) من كتاب الفضائل قال : حدثنا علي بن طيفور ، حدثنا قتيبة ، حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن أبي صالح ...

(٤) كذا في النسخة ، ورواه الخوارزمي قبيل الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢٣٨ ط الغري وفيه : « حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن النوا » ؟

الباب الخامس والستون

[في خصيصة الولاية ، وخصيلة الإمامة ، وهي استغناء الإمام عن الناس واحتياجهم إليه]

٢٦٩ ـ أخبرني المشيخة الجلّة نجم الدين عثمان بن الموفّق، وتاج الدين علي بن أنجب ، ومجد الدين عبد الله بن محمود ، وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب(١) وغيرهم بروايتهم عن أمّ المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الشعري الجرجاني إجازة بروايتها عن العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري إجازة قال : أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين [بن] المردل الرازي (٢) أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن محمد بن زكريا التستّري(٣) بقراءتي عليه ، حدثنا محمد ابن أحمدبن عمر الدبيعي(٤) حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا أبو بدر ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن داوود ابن أبي القصاب (٥) عن أبي حرب بن [أبي] الأسود [عن أبيه أبي الأسود قال] (٦) :

إن عمر « رض » أتي بامرأة وضعت لستة أشهر فهمّ برجمها فبلغ ذلك علياً [فـ]قال: ليس عليها رجم . فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله فقال علي عليه السلام:

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما ذكره في الباب : (١) ص ٣٩ ، و(٢٢) ص ١٣٤ ، و(٣٥) ص ١٧٠ ، و (٤٨) ص ٢٥١ ، و (٥٣) ص ٢٧٤ ، و (٦٨) ص ٣٦١ ، وها هنا في أصلي كان هكذا : «أبو اليمن عبد الوهاب بن عبد الصمد ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران هاهنا ، وفي نسخة السيد علي نقي : « مروة ». وفي الفصل (٧) من مناقب الخوارزمي : « علي بن مروك الرازي » وانظر الحديث (٢٧٥) الآتي في ص . ٣٥ والفصل (٤) من مقتل الخوارزمي ص ٤٥ .

(٣) كذا في نسخة طهران ومناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : « القشري » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : الزيبقي .

(٥) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « عن سعد بن أبي عروبة ، عن داود أبي القصاف».

(٦) ما بين المعقوفات قد سقط من الأصل . وفي مناقب الخوارزمي « عن أبي حرب ، عن أبي الأسود ، قال : أتى عمر ...».

« والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة » [٢٣٣ / البقرة] (و) قال عزّ وجلّ : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » [١٥ / الأحقاف: ٤٦] فستة أشهر حمله ، وحولين تمام الرضاع لا حدّ عليها . قال : فخلّي عنها ثمّ ولدت [بعد ذلك نساء] لستة أشهر (١) .

٢٧٠ ــ وبهذا الإسناد [المتقدم آنفاً] عن أبي سعد السمان هذا أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي (٢) بقراءتي عليه، حدّثنا أبو عليّ الفلاس وأبو عبد الله القطان، وأبو سعيد أحمد بن علي البيع ، قال : حدثنا علي بن موسى القمي حدثنا ابن أبي طالب ، حدثنا معلي بن زائدة (٣) حدّثنا أشعب ، عن عامر عن مسروق (شناخ وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر ، عن مسروق) (٤) قال :

أتي [عمر] بامرأة أنكحت في عدّتها ففرّق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال: لا أجيز مهراً أردّ نكاحه وقال : لا يجتمعان أبداً . ــ زاد الشعبي ــ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : وإن كانوا جهلوا السنة (ف) لها المهر بما استحلّ من فرجها ، ويفرّق بينهما فإذا انقضت عدّتها فهو خاطب من الخطّاب . فخطب عمر الناس فقال : ردّوا الجهالات إلى السنّة . ورجع عمر إلى قول علي (٥) .

٢٧١ ــ وبهذا الإسناد [الذي قد سبق آنفاً] عن أبي سعد السمّان ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بقراءتي

---

(١) ما بين المعقوفين عدا كلمة « نساء » من نسخة السيد علي نقي .

ورواه تحت الرقم : (٣) من نوادر الأثر من الغدير : ج٦ ص٩٣ عن السنن الكبرى ج٧ ص٤٤٢ وجامع العلم ص١٥٠، والرياض النضرة ج٢ : ص١٩٤، وذخائر العقبى ص٨٢ وتفسير الرازي ج٧ ص ٤٨٤ وأربعين الرازي ص٤٦٦ وتفسير سورة الأحقاف من تفسير النيسابوري والدر المنثور : ج١، ص٢٨٨ وج٦ ص٤٠ وكنز العمال : ج٣ ص٩٦ و٢٢٨ وغيرها .

(٢ ــ ٣) ومثلهما في الفصل : (٧) من مناقب الخوارزمي ص٥٠. وفي نسخة السيد علي نقي : « يعلى بن زائدة ».

(٤) ما بين القوسين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ولكن اللفظ الأول منه مصحف قطعا .

(٥) وفي مناقب الخوارزمي : « فخطب عمر الناس فقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، وردوا قول عمر إلى علي عليه السلام » .

ورواه بأوضح منه الجصاص في أحكام القرآن : ج١ ، ص ٥٠٤ كما رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج٧ ص ص ٤٤١ وأبو عمر في كتاب العلم : ج٢ ص١٨٧، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٨٧ ورواه أيضاً في الرياض النضرة : ج٢ ص ١٩ ، وذخائر العقبى ص٨١ ، ورواه عنهم جميعاً العلامة الأميني تحت الرقم : (١٩)من نوادر الأثر من الغدير : ج٦ ص ١١٣ .

عليه ،حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، حدثنا الحسن ومحمّد ابنا علي بـــن عثمان ، قالا : حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حيّ ، حدثنا أبو المغيرة الثقفي عن رجل عن ابن سيرين [قال] :

إنّ عمر سأل الناس كم يتزوّج المملوك ؟ وقال لعلي : إيّاك أعني يا صاحب المغافري ـ رداء كان عليه ـ فقال : اثنتين (١) .

٢٧٢ ـ وبهذا الإسناد [الذي قد سبق] عن أبي سعد السمان هذا حدثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الأيادي ببغداد لفظاً ، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزّاز ، حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا أبو بلال الأشعري(٢) حدثنا عيسى ابن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمر وبن كهيل (٣) عن ابن عباس قال :

كنّا في جنازة (فـ) قال علي بن أبي طالب لزوج أمّ الغلام : أمسك عن امرأتك. فقال عمر : ولـم يمسك عن امرأته ؟ أخرج [عن] ما جئت به . قال : نعم يا أمير المؤمنين نزيد أن يستبرء رحمها لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له . فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها .

٢٧٣ ـ وبهذا الإسناد [الذي قد تقدم) عن أبي سعد السمان هذا أنبأنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرّة النعمان بقراءتي عليه ، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن عليّ الخطيب بحلب بقراءتي عليه ، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ، حدثنا محمد بـــن الحنبلي (٤) قـــال : المؤيد المعروف بالمصري بحلب ـ حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي فضلة (٥) الشيخ الصالح، قال : حدثني أبي (٦) حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش عن أبي صالح :

---

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي عن الزمخشري بالسند المذكور هاهنا في الباب (٧) من مناقبه ص٥٠ ط الغري .

(٢) كذا في نسخة طهران والباب (٧) من مناقب الخوارزمي ص٥١ ط الغري بروايته عن الزمخشري بسنده عن أبي سعد السمان ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو هلال الأشعري ».

(٣) كذا في كلي أصلي من فرائد السمطين ، وفي الفصل السابع من مناقب الخوارزمي « عمرو بن نهيك ».

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي ومثلها في الباب (٧) من مناقب الخوارزمي ص ٥١ بروايته عن الزمخشري إلى آخر السند : « الحلبي » .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ويعرف بابن ...». وفي مناقب الخوارزمي: « المعروف بابن أبي نضلة » .

(٦) ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : حدثني أبي يعلى ».

عن عبد الله بن عباس قال : استعدى رجل على عليّ بن أبي طالب إلى عمر بن الخطّاب وكان علي جالساً في مجلسه فالتفت عمر إلى علي فقال له : يا أبا الحسن — وقال المؤيد : قم يا أبا الحسن — فاجلس مع خصمك . فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه متناظراً وانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه فجلس فيه، فتبيّن عمر التغيّر في وجه علي فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً ؟ أكرهت ما كان ؟ قال : نعم . قال عمر : لم ذاك ؟ قال : لأنك كنّيتني بحضرة خصمي فألاّ قلت: قم يا علي فاجلس مع خصمك (١) فأخذ عمر برأس علي وقبّل بين عينيه ثم قال : [بأبي] أنتم (٢) بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

٢٧٤ — وبهذا الإسناد [الذي سلف] عن أبي سعد [السمان] هذا حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمّد البغدادي السرابي حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدّثنا محمد بن عثمان العبسي حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال :

كان عمر بن الخطّاب يقول لعلي عليه السلام — فيما كان يسأله عنه فيفرّج عنه —: لا أبقاني الله بعدك يا علي (٣) .

٢٧٥ — أنبأنا العدل أبو طالب [علي] بن أنجب المعروف بابن الساعي — فيما رواه عن الحافظ محبّ الدين محمود بن محمد بن الحسن ابن النجار البغدادي بإجازته له — قال : أنبأنا الإمام برهان الدين أبو الفتح ناصر الدين أبو المكارم المطرّزي الخوارزمي إجازة بروايته عن أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكــي الخوارزمي (٤) إجازة إن لم يكن سماعاً [قال] أنبأنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أنبأنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي

---

(١) كذا في أصلي من فرائد السمطين ، وفي مناقب الخوارزمي ص٥٢ : « أفلا قلت قم ياعلي »؟.

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي .

(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي عن الزمخشري بالسند المذكور في الباب السابع من مناقبه ص٥٤ ط الغري.

ثم إن في الأصل كان هاهنا كرر عين ماتقدم تحت الرقم: (٢٦٦) في الباب (٦٤) ص٢٧٧ من مخطوطي، وفي هذه الطبعة ص ٣٤٤ وأسقطناه لزيادته وللاستغناء عنه بما تقدم في الباب (٦٤) .

ثم إنه كان هاهنا قبل هذا الحديث عنواناً تشاهده في صدر الحديث : (٢٧٧) ، وإنما أخرناه إلى هناك لما بين هذا الحديث وتاليه مع ما تقدمهما من شدة الاتصال والا نتصاق .

(٤) رواه مع الحديث التالي في أول الفصل السابع من مناقبه ص٣٨ ط الغري .

وقريب منه جداً رواه أحمد في الحديث : (٢٢٧) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل ، وتحت الرقم : (١٣٢٧) من كتاب المسند : ج١ ، ص١٥٤، ط١ .

ابن الحسين بن مردك الرازي أنبأنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين السمان ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح بقراءتي عليه ، حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزاز (١)عن السري ابن سهل الجند يسابوري (٢) حدثنا عبد الله بن رشيد،حدثنا عبد الوارث بن سعيد:

عن عمرو ، عن الحسن : أنّ عمر بن الخطاب أتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأراد أن يرجمها فقال له علي عليه السلام : يا أمير المؤمنين أما سمعت ما قال رسول الله (٣)صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما قال ؟ قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٤) : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون حتّى يبرأ ، وعن الغلام حتّى يدرك، وعن النائم حتّى يستيقظ . قال : فخلّى عنها [عمر] .

٢٧٦ — وبهذا الإسناد [الذي تقدّم آنفاً] عن أبي سعد السمان هذا ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي (٥) الضبي إملاءاً لفظاً ، أنبأنا [أبو] القاسم عبد العزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاث مأة ، أنّ علي بن محمد النخعي حدثه(٦) قال:حدثنا سليمان (٧) ابن إبراهيم المحاربي حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري(٨) حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي حدثني أبو خالد :

حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام [قال] :لمّا كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور ، فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب فقال : ما بال هذه ؟ قالوا : أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم . فردّها إلى عمر فقال : يا عمر أمرت بها أن ترجم ؟ قال : نعم اعترفت عندي بالفجور . قال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ؟

---

(١) ومثله في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : « علي بن أحمد بن مكرم البزاز » ؟.

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران : « عن السري بن سهل الجنيد النيشابوري » .

(٣) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة طهران : « النبي ».

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ومناقب الخوارزمي ص٣٩ ، وفي نسخة السيد علي نقي : « المعاصمي؟».

(٦) كذا في نسخة طهران و مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أن علي بن محمد الثقفي النخعي حدثه » .

(٧) كذا في أصلي من نسخة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي،وفي نسخة السيد علي نقي : «سلمان» .

(٨) كذا في أصلي ، وفي مناقب الخوارزمي : « المقري » ؟

[ثم] قال [له] علي : فلعلك انتهرتها أو خوّفتها ؟ فقال عمر : قد كان ذلك (١) .
قال : أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا حدّ على معترف بعد بلاء (٢) إنّه من قيدت أو حبست أو تهدّدت (٣) فلا إقرار له . فخلى عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب !!! ولولا علي لهلك عمر.

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في طبعة الغري من مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : « قال علي فلعلك انتهرتها أي خوفتها ؟ فقال : لو كان ذاك » .
(٢) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « بعد البلاء » .
(٣) جملة : « أو تهددت » قد سقطت عن مخطوطة طهران .

الباب السادس والستون

[في] زواهر مناقب (١) [وثواقب فضائل للأدلاّء إلى الله وهي الزهد في الدنيا وعلمهم بالحقائق على ما هي عليها]

٢٧٧ ـ قال الشيخ الإمام تاج الدين علي بن أنجب بن عبد الله المعروف بابن الساعي البغدادي قال(٢) : أخبرني الشيخ الإمام أبو المظفر ناصر ابن أبي المكارم المطرزي قال: أخبرنا أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله (٣) قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أنبأنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

حيلولة :وأخبرني الإمام أبو المفاخر محمد ابن أبي القاسم محمود السديدي إجازة، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ،أنبأنا أبو بكر ابن أبي نصر الدابروي بمرو(٤) حدثنا موسى بن يوسف ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ، حدثنا عبد الرحمان ابن مغرى (٥) حدثنا أبو سعيد البقال ، عن عمران بن مسلم :

عن سويد بن غفلة قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً (و) بين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته(٦)

---

(١) هذا الباب والعنوان كان في صدر الحديث : (٢٧٤) والظاهر أن محله هاهنا دون ما أشير إليه .

(٢) كذا في أصلي .

(٣) رواه في الحديث : (٥) من الفصل : (١٠) من مناقبه ص٦٧ .

(٤) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : «الدار يزدي بمدد » .

(٥) كذا في مناقب الخوارزمي ، ورسم الخط من الأصل غير واضح وهو إلى « مقري » أقرب منه إلى « مغرى » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل هاهنا تصحيف وحذف . والصحفة ـ بفتح الصاد ـ : القصعة الكبيرة ، والجمع : الصحاف . وقال في المناقب : الحازر : اللبن الحامض جداً ، وفي المثل : عدى القارص محرز(ه) أي جاوز القارص حده فحذف المفعول، يضرب في تفاقم الأمر ، لأن القارص بحذاء اللسان ، والحازر فوقه .

وفي يديه رغيف أرى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده أحياناً فإذا أعي عليه كسره بركبتيه وطرحه في اللبن(١) فقال : أدن فأصب من طعامنا هذا . فقلت : إني صائم . فقال(٢) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها » . قال : فقلت لجاريته — وهي قائمة [بقرب] منه —: ويحك يا فضّة ألا تتقين الله(٣) في هذا الشيخ ؟ ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة ؟ فقالت : لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً . قال [فقال لي علي] : ما قلت لها ؟ فأخبرته فقال : بأبي وأمّي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتى قبضه الله تعالى ! ! (٤) .

٢٧٨ — وبهذا الإسناد [الذي قد سلف آنفاً] عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو بكر زكريا بن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو عبد الله ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن عثمان بن المغيرة(٥) عن علي بن ربيعة قال :

رأيت علياً بأتزر فرأيت عليه تبّاناً .

[قال : و] التبّان — بالضمّ والتشديد — : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة ، المغلظة [منها] فقط يكون للملاحين (٦) .

٢٧٩ — وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن ليث ، عن معاوية ، عن رجل من بني كاهل قال :

(١) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه ...».

(٢) كذا في مناقب الخوارزمي ، وفي الأصل : قلت : إني صائم . قال : سمعت ...».

(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « ألا تتقون الله ».

(٤) وفي مناقب الخوارزمي : « قبضه الله عز وجل » .

(٥) كذا في الفصل (١٠) من مناقب الخوارزمي ولعله الصواب ، وفي نسخة طهران : « أنبأنا جعفر بن عوف ، أنبأنا مشعر بن عثمان ...».

وفي نسخة السيد علي نقي : « أنبأنا معشر بن عثمان ...».

(٦) وفي مناقب الخوارزمي : التبان سراويل الملاح وهو سروال قصير صغير . وتبنه : ألبسه إياه .

رأيت علياً وعليه تبّان وقال : نعم الثوب ما أستره للعورة وأكفّه للأذى .

٢٨٠ — أخبرني الشيخ الإمام العلاّمة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي رحمة الله عليه كتابة — في شهور سنة إحدى وسبعين وستّ مأة — بروايته عن السيّد النسّابة فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين[1] ، قال : حدثني محمد بن علي (ما) جيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القاسم ، عن حيّان السراج ، عن داوود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل قال :

شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي — عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون — حتّى قام على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمّة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال فطأطأ عمر رأسه ، فقال [له الغلام] : إيّاك أعني وأعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما ذاك ؟ قال : إني جئتك مرتاداً لنفسي شاكّاً في ديني . فقال : دونك هذا الشابّ . قال : ومن هذا الشابّ ؟ قال(٢) : هذا علي بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو الحسن والحسين وزوج فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام . فأقبل اليهودي على عليّ بن أبي طالب فقال : أكذلك أنت ؟ قال : نعم . قال فإني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة . قال : فتبسّم علي عليه السلام (و) قال : يا هاروني ما منعك أن تقول : سبعاً ؟ قال : أسألك عن ثلاث فإن علمتهنّ سألت عما بعدهنّ ، وإن لم تعلمهنّ علمت أنّه ليس فيكم علم . قال علي عليه السلام ألا فإني أسألك بالذي تعبد لئن أنا أجبتك في كلّ ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني ؟ قال : ما جئت إلاّ لذلك . قال : فاسأل . قال : فأخبرني عن أول قطرة [وقعت] على وجه الأرض أي قطرة هي ؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ وأول شيء اهتزّ على وجه الأرض أيّ شيء هو ؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : فأخبرني عن الثلاث الأخر ، أخبرني عن محمد صلى الله عليه وسلم كم بعده من إمام عدل ؟ وفي أيّ جنة يكون ؟ ومن يساكنه معه في جنته ؟ فقال : يا هاروني إن لمحمّد صلى الله عليه وسلم من الخلفاء إثنا عشر إماماً عادلاً

---

(١) وهو الشيخ الصدوق روى الحديث في الباب : «٢٦» من كتاب إكمال الدين : ج ١ ، ص ١٧٤ .

(٢) جمل : « قال : ومن هذا الشاب ؟ قال » مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ، وقد سقطت من مخطوطة طهران .

لا يضرّهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وإنّهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض . ويسكن محمد [ﷺ] في جنته مع أولئك الإثنا عشر إماماً العدل . قال : صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام . قال : فأخبرني عن الواحدة أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده ؟ وهل يموت أو يقتل ؟ قال : ياهاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة هاهنا — يعني قرنه — فتخضب هذه من هذا قال : فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

فضيلة

اندرجت فيها حقائق العلوم الظاهرة والباطنة ، وانكشفت بها الرموز الخفية والأسرار الكامنة (في أن علياً هو العالم المحيط بظواهر القرآن وبواطنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢٨١ — أخبرني المشايخ بدر الدين إسكندر بن سعيد(١) بن أحمد بن محمد الطاووسي القزويني وبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي وشهاب الدين محمد ابن يعقوب البغدادي بروايتهم عن أمّ هانىء عفيفة بنت أبي أحمد ابن عبد الله الفارقانية، قالت: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني(٢) قال : حدثنا نذير بن جناح أبو القاسم القاضي(٣) حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان(٤) حدثنا أبي حدثنا عباس ابن عبيد الله(٥) حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك ، عن عبيدة، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال :

إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف(٦) إلاّ له ظهر وبطن ، وإنّ علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن .

---

(١) كذا في نسخة طهران وفي نسخة السيد علي نقي : « سعد » .
وليعلم أن ما وضعناه في العنوان بين القوسين زيادة منا .

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء : ج١ ،ص٦٥، ورواه عنه ابن عساكر ، تحت الرقم : (١٠٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٥ ط١.

(٣) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « يزيد بن جناح ...».

(٤) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « محمد بن مردان » .

(٥) كذا في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « عبد الله ».

(٦) كذا في تاريخ دمشق ، وقد سقط من أصلي قوله : « ما منها حرف » .

فضيلة

عظيمة الآثار ، ومنقبة إنفاق في الليل والنهار

٢٨٢ - أنبأني الشهاب محمد بن يعقوب الحنبلي عن أبي طالب ابن عبد السميع الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن علي قال : أنبأنا الحسن بن الحسن المقرىء قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ابن خلاد (قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم) (١)قال : حدثنا أحمد بن علي الخراز ، قال : حدثنا محمود بن الحسن المروزي .

حيلولة : وأخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ، قال: حدثنا أبو الفتح منصور بن الحسن بن علي بن القاسم ، قال : أنبأنا محمد بن إبراهيم بن علي حدثنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة بن حبيب ، قال : أنبأنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عز وجل [في الآية (٢٧٤) من سورة البقرة] : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية » [فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون] قال : نزلت في علي بن أبي طالب كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً ، وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً (٢) .

---

(١) كذا في مسودتي ولا يحضرني الآن وجه وضع هاتين الجملتين بين القوسين كما لا يحضرني أيضاً أصلاي لتطبيق الميزان العلمى على طبقهما .

والحديث رواه أبو نعيم في كتابه : «مانزل من القرآن في علي»ولا يوجد فيه ماوضعناه بين المعقوفين كما في الفصل : «١٧» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٩٥ ، ط ٢ .

(٢) ورواه الخوارزمي بسند آخر في آخر الفصل :(١٧) من مناقبه ص١٩٨.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بطرق في الحديث : (١٥٥) وتواليه من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ١٠٩ ، ط ١ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٣٢٥) من مناقبه ص ٢٨٠ ط ١ .

فضيلة

بهرت المناقب التي عنده في انّه (عليه السلام) عمل بآية ما عمل بها أحد قبله ولا بعده

٢٨٣ ـ أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه ـ أو قراءة (عليه) وأنا أسمع ـ قال : أنبأنا المؤيّد محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الشيخ عبد الجبّار بن محمد الخواري سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي سماعاً عليه ـ رحمة الله عليه ـ قال في قوله تعالى [في الآية : (١٣) من سورة المجادلة : ٥٨] : « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة » قال ابن عباس في رواية الوالبي(١) : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقّوا عليه ، فأراد الله أن يخفّف عن نبيّه فأنزل الله هذه الآية ، فلمّا نزلت كان كثيراً من الناس كفّوا عن المسألة (٢) .

[قال الواحدي] قال المفسّرون : إنهم نهوا عن المناجات حتى يتصدّقوا ، فلم يناجه أحد إلاّ علي بن أبي طالب ! ! ! [فإنّه] تصدّق بدينار [فناجى رسول

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « الوالي » .

(٢) المراد من قوله : « كثيراً من الناس » هم المهاجرون والأنصار المخاطبون بقوله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم ... ». وكان ينبغي عليه أن يقول : « فلما نزلت الآية الكريمة كان جميع الصحابة كفوا عن مناجات رسول الله إلا علي ابن أبي طالب ... ». وإنما عدل عما ذكرناه ستراً على كرامة الصحابة ! كي لا ينتقل ذهن القراء إلى بخلهم وهوان المناجات مع رسول الله وأخذ العلم عنه عليهم فيستنتج من تقاعدهم عن هذا العمل اليسير القليل المؤنة ـ مع اشتماله على الخير الكثير ـ أن ما ينسب إلى بعضهم من الإنفاقات الطائلة كلها كذب واختلاق ! ! ! .

الله صلى الله عليه وآله وسلم] (١) .

٢٨٤ - [وبالسند المتقدّم] قال الواحدي : أخبرنا أبو بكر ابن الحرث ، أنبأنا أبو محمد ابن حبان(٢) أنبأنا أبو يحيى أنبأنا سهل بن عثمان ، أنبأنا أبو قبيصة ، عن ليث ، عن مجاهد :

عن علي [عليه السلام] قال : آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولن يعمل بها أحد بعدي [وهي] آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلّما أردت أن أناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت [بين يدي نجواي] درهماً(٣)فنسخته الآية الأخرى : «ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟!!» الآية : [١٤ / المجادلة : ٥٨] .

٢٨٥ - [قال المؤلّف] قلت : الكلمات العشر التي ناجى بها علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هي التي أوردها الإمام حسام الدين محمد بن عثمان ابن محمد العلي أبادي رحمه الله في مصنفه في التفسير ، وهو الموسوم بكتاب مطلع المعاني .

وقد أخبرني به الإمام برهان الدين عليّ بن أبي الفتح ابن أبي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني رحمة الله عليه إجازة قال : أنبأنا والدي الإمام رحمه الله إجازة قال : أنبأنا الإمام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد المصنف رحمه الله قال :

---

(١) ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل (١٧) من مناقبه ص١٩٥ ، ط الغري قال :

قيل : سأل الناس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأكثروا فأمروا بتقديم الصدقة على المناجات ، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت رخصة .

ثم قال الخوارزمي : وعن علي (عليه السلام) أنه قال : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ؟!! وهي : « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ». عملت بها ثم نسخت .

ورواه أيضاً السيد أبو طالب ولكن على وجه آخر ، كما في أواخر الباب(٣)من تيسير المطالب ص٦٩.

قال المحمودي : وعليك بشواهد التنزيل فإنه يغنيك عن غيره ولا يغنيك عنه غيره .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أنبأنا أبو محمد « رض » ابن حيان ».

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (٩٦٠) من كتاب شواهد التنزيل ج٢ ص٢٣٨ غير أن فيه : « فكنت كلما ناجيت الرسول قدمت بين يدي نجواي ...».

وفي الأصل : « فلما أردت ...» ولا ريب أن لفظة : « فلما » مصحفة عن « كلما ».

روي عن علي [رضي الله عنه أنّه] ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات فسأل في الأولى ما الوفاء؟(١) قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلاّ الله. ثمّ قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله عزّ وجلّ. قال: وما الحقّ؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك. قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. قال: وما عليّ؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله. قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين. قال: وماذا أسأل الله تعالى؟ قال: العافية. قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً وقل صدقاً. قال: وما السرور؟ قال: الجنّة. قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى.

فلما فرغ [النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جواب أسئلة علي] نسخ حكم [وجوب] الصّدقة [قبل التناجي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] (٢).

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «فقال في الأولى: ما السداد؟».

والحديث رواه أيضاً إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي المتوفى عام: (٢٩٥) في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل المطبوع بهامش تفسير الخازن: ج٤ ص٢٤٢ قال:

قال علي في آية النجوى: هذه آية من كتاب الله ماعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيت النبي تصدقت بدرهم وسألت رسول الله عشر مسائل فأجابني عنها، قلت يا رسول الله ماالوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك. قلت: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك. قلت: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. قلت: وما علي؟ قال: طاعة الله ورسوله. قلت: وكيف أدعو الله؟ قال: بالصدق واليقين. قلت: وما أسأل الله؟ قال: العافية. قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالا وقل صدقاً. قلت. وما السرور قال: الجنة. قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى.

(٢) ما بين المعقوفات زيادات توضيحية منا.

الباب السابع والستون

فضيلة

عهد لم يعهد بمثله قريب ولا بعيد ، ومنقبة فاخرة ليس عليها مزيد(١)

٢٨٦ ـ أخبرنا الشيخان : الخطيب عبدالله ابن أبي السعادات المقري البابصري رحمه الله(٢) ـ بقراءتي عليه بجامع المنصور بباب البصرة غربي دجلة [في] مدينة السلام ـ والعادل الزاهد الفاضل محمد ابن أبي القاسم ابن عمر المقرىء بقراءتي عليه بالخان الجديد بباب السور غربي دجلة ، قلت لكل واحد منهما : أخبرك شيخ الإسلام شهاب الحق والدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي قال : أنبأنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد الإصفهاني قال : أنبأنا الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم رحمه الله(٣) قال : حدثنا عبدالله

---

(١) هذا الباب والعنوان كان في صدر الحديث التالي والظاهر أن محله هاهنا ، ولذا قدمناه .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران جعل قوله : « رحمه الله» بعد قوله : « بباب البصرة ». وفي نسخة السيد علي نقي : « أبي السعادات المعري » .

(٣) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١ ، ص٦٨.

ورواه أيضاً الكنجي الشافعي في الباب :(٧٣) من كفاية الطالب ص٢٩١ ط الغري قال :

أخبرنا بقية السلف أبو الحسن ابن أبي عبد الله ابن أبي الحسن الأزجي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وثلاثين وست مأة ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا محمد ابن الحسين النيسابوري أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ...

ورواه أيضاً أبو نعيم بسند آخر ، في ترجمة محمد بن حماد من تاريخ إصبهان : ج٢ ص٢٥٥ ورواه عنه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ج٢ ص١٣٩، ورواه أيضاً عنه ابن عساكر تحت الرقم: (١٠٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٩٩ ط١.

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة محمد بن سهل من المعجم الصغير : ج٢ ص٦٩ ط٢ قال :

ابن محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد الحمال ، حدثنا أبو مسعود ، حدثنا سهل بن عبد ربّه ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن التميمي عن ابن عباس قال :

كنّا نتحدّث أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره .

٢٨٧ ـ أنبأني أبو الفضل ابن أبي الثناء الحنفي الموصلي رحمة الله عليه ، عن الشيخ محمد ابن أبي القاسم الحربي إجازة ، عن محمد بن ناصر ابن أبي الفضل السلامي إذناً، قال : أنبأنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة(١) إجازة قال : أنبأنا الصاحب السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن عليّ بن إسحاق الطوسي رحمه الله إجازة بجميع مسموعاته، أنبأنا الشيخان أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، وأبو الفضل حمد بن أحمد سماعاً ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرت عن عمر بن حميد [قال] حدثنا هارون بن المغيرة، حدثنا عمرو ابن أبي القيس عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

كنّا نتحدّث معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي بن أبي طالب ثمانين عهداً لم يعهده إلى غيره .

٢٨٨ ـ أخبرنا الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي قراءةً عليه بها وأنا أسمع، قال : أنبأنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني حضوراً ، قال : أنبأنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي قراءةً عليه

= حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الإصبهاني حدثنا أحمد بن الفرات الرازي حدثنا سهل بن عبد ربه السندي الرازي حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن المنهال بن عمرو [عن] التميمي عن ابن عباس قال : كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدها إلى غيره .

(قال الطبراني) لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن قيس ، ولا عن عمرو إلا سهل ، تفرد به أحمد بن الفرات . واسم التميمي أربدة .

ورواه عنه ابن حجر في ترجمة « أربد » من تهذيب التهذيب : ج٢ ص١٩٧ ، كما رواه عنه أيضاً الهيثمي في باب فضائل أمير المؤمنين من مجمع الزوائد : ج٩ ص١١٣.

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ماشده » ؟

وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب(١) أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغسّاني الحافظ في داره بصيدا ، قال : حدثني عبد الرحمان بن أحمد بن أبي ميسرة ، حدثنا عبد الملك [بن عبد الحكم بن أحمد (٢) حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزّاق ، حدثنا عكرمة بن عمّار ، حدثنا أبو زميل أنّه سمع ابن عباس (رضي الله عنه) يقول :

كان الكاتب يوم الحديبيّة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وأرضاه) (٣)

قال عبد الرزاق : قال معمر : فسألت عنه الزبيري فضحك ـ أو قال : تبسّم ـ فقال : هو عليّ ، ولو سألت هاؤلاء ـ يعني بني أميّة ـ لقالوا : هو عثمان ابن عفان ! ! ! (٤) .

فضيلة

٢٨٩ ـ أنبأني شيخنا أبو الفضل ابن الشهاب الحنفي رحمه الله ، عن كتاب أمّ المؤيّد بنت أبي القاسم الجرجاني الشعرية ، أنبأنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر بن محمد العدل ، أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ(٥) قال : أنبأنا أبو زكريا العنبري حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر

---

(١) ويحتمل رسم الخط ضعيفاً أن يقرأ : « الطبيب ».

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٣) ما بين القوسين كان في الأصل هكذا : « رض » وأرضى .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ولو سألت هؤلاء لقالوا : هو عثمان بن عفان يعني بني أمية. »

(٥) وهو صاحب المستدرك ، والحديث رواه عنه أبو الخير الطالقاني في الباب : (١٩) من كتاب الأربعين المنتقى .

ورواه أيضاً الحاكم في عنوان : « ذكر إسلام أمير المؤمنين » من المستدرك : ج٣ ص١١١ ، بسند آخر قال :

حدثني أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاءاً ببغداد ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زكريا بن يحيى المصري حدثني المفضل ابن فضالة ، حدثنا سماك ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في آخر الفصل الرابع من مناقبه ص٢١ ط الغري قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمشي حدثنا مفضل بن صالح الأسدي . .

ورواه أيضاً في أول ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج٣ ص٢٧ ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أحمد بن عبدالله الدقاق ، حدثنا مفضل بن صالح ...

الخفاف حدثنا الأحمشي (٢) حدثنا مفضل بن صالح ، حدثني سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لعليّ أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره : هو أوّل عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم . وهو الذي كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في كلّ زحف . وهو الذي صبر معه يوم المهراس(٣) انهزم الناس غيره . وهو الذي غسله فأدخله قبره .

٢٩٠ ـ أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروثي إجازة عن عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة عن شاذان بن جبرئيل القمي قراءة عليه، عن محمد بن عبد العزيز القمي عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن، قال : حدثنا أبو نعيم[(١)] قال : حدثنا أحمد بن جعفر الشيباني قال : حدثنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم(٤) قال : حدثنا الحسن بن مغيرة ، قال : حدثنا حنص بن راشد ، عن يونس بن أرقم ، عن إبراهيم بن حبّان ، عن أمّ جعفر [بنت عبدالله بن جعفر] عن [جدّته] أسماء بنت عميس قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية : « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » [٤ / التحريم : ٦٦] قال : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب .

---

(١) رواه أبو نعيم في كتابه : «مانزل من القرآن في علي» كما في الفصل : «٢٥» من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٢٣٥ ط ٢ .

(٢) ومثله في الحديث : (٢٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص١٤٣ ، ط١ ، ثم ذكره بسند آخر لايوجد فيه هذه اللفظة .

(٣) يوم المهراس هو يوم الأحد ، جاء علي عليه السلام فيه بماء من المهراس .

(٤) وهو الحبري ، والحديث رواه تحت الرقم :(٤٧) في تفسير سورة التحريم:٦٦ من تفسيره الورق ٣١/أ/ وفي ط١ ، ص٨٦، وفيه :« حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حفص بن أسد ، عن يونس بن أرقم .... »

وأول ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه .

ورواه أيضاً عنه في تفسير الآية الكريمة من تفسير فرات بن إبراهيم ص١٨٥ .

ورواه عنهما الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٩٨٥) من تفسير شواهد التنزيل : ج٢ ص٢٥٧ ط١ ، ورواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة منه بأسانيد كثيرة أخر .

وهذا الحديث قد سقط من نسخة السيد علي نقي من فرائد السمطين .

٢٩١ ـ أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروثي إجازة (١) عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد ابن أحمد بن علي قال : أخبرنا السيد عباد (٢) عن محمد بن المحسن الجعفري قال : أنبأنا أبو سعيد الصفار ، قال : حدثنا أبو محمد ابن حيان ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالله بن حازم [الإبلي] قال : حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا شعبة ، عن أبان :

عن مجاهد في قول الله تعالى : « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متّعناه » [٦١ / القصص : ٢٨] قال : نزلت في علي وحمزة . [وقوله :] « كمن متعناه » [متاع الحياة الدنيا] [أريد منه] أبو جهل .

٢٩٢ ـ أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عبيدالله الخازن ، قال : أنبأني العلاّمة برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرّزي قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (٣) ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا الحسن بن أحمد المقرء ، أنبأنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجان ، حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي حدثنا حسين بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه عن جده (٤) قال :

قال رجل في محضر ابن عباس (٥) : سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف ؟ ! ! فقال [ابن عباس] : أولا تقول : إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أنبأني الشيخان عبد الحميد الموسوي عن عبد الرحمان بن عبد السميع » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « السيد سحان ؟ » .

(٣) رواه في الحديث الثالث من مقدمة مناقبه ص٣ ط الغري وفيه : وأنبأني أبو العلاء الحافظ ، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد الهمداني قال : أخبرني الحسن بن أحمد المقرء أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ . .

(٤) كذا في مناقب الخوارزمي وترجمة الحسن بن الحسين العرني من لسان الميزان : ج٢ ص١٩٩ . وعيسى هذا هو عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي نسخة السيد علي نقي من فرائد السمطين : « عن عبد الرحمان بن [عبد] الرحمان »

وفي نسخة طهران : « عن عيسى بن عبد الرحمان ، عن أبيه عن أبيه عن جده » .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وسقط لفظ : « محضر » عن نسخة طهران . وفي مناقب الخوارزمي وترجمة الحسن بن الحسين العرني من لسان الميزان : « قال : قال رجل لابن عباس ... » .

فضيـــلة

تكوي أكباد الحسّاد ، وتصفرّ منها وجوه المعاندين بمثل الحاد ؟

٢٩٣ ــ أخبرنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران المقدسي بقراءتي عليه بنابلس ، قلت له : أخبرك القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الفضل إجازة ؟ فأقرّ به ، قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن [عبدالله] الفراوي إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي « رض » قراءة عليه ، قال : أنبأنا محمد ابن عبدالله الحافظ ، قال : أخبرني أبوسعيد أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي بالكوفة قال : أنبأنا محمد بن سلمان بن خالد ، قال : أنبأنا أبو صالح وهو عبيد بن محمد الكوفي قال : حدّثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد ، قال :

قالت الأنصار : إن كنّا لنعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب [عليه السلام] (١) .

[قال المؤلف :] نقلته من خط الحافظ أبي بكر البيهقي (رض) (٢) .

٢٩٤ ــ أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج الحنبلي رحمه الله إجــازة قــال : أنبأنا الشيــخ يحيى بــن أسعد بــن يونس التاجر إجازة قال : أنبأنا أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي البخاري قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مأة ، قال : أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين ابن علي بن عمر الحربي السكري قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبوالقاسم عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز الداركي قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة اثنين وسبعين وثلاث مأة ، حدثنا جدي أبو علي الحسن بن محمد الداركي حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن عطية ، عن أبي سعيد قال :

---

(١) ما بين المعقوفين كان في الأصل هكذا : « ع ».
والحديث رواه ابن عساكر عن أنس ، تحت الرقم : (٧٣٠) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٢ ص٢٢٤ ط١ ، ورواه قبله بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة من المهاجرين والأنصار .
(٢) كذا في الأصل .

ما كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاّ ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضى .

[و] رواه [أيضاً] الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الحافظ رضي الله عنه ، في مسنده بتفاوت فيه (١) :

٢٩٥ ـ أخبرنا به الشيخ تاج الدين عبدالله ابن أبي القاسم بن ورخر سماعاً عليه بمدينة السلام ، قال : أنبأنا الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر سماعاً عليه ، قال : أنبأناالشيخ عبد الملك بن أبي القاسم الكرخي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي سماعاً، أنبأنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن الجرّاح الجراجي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال : أنبأنا الحافظ أبو عيسى قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

إنّا كنّا لا نعرف المنافقين(٢) ـ نحن معشر الأنصار ـ إلاّ ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

(١) رواه الترمذي في باب مناقب علي عليه السلام تحت الرقم : (٣٧١٧) من سننه : ج ١٣ ، ص ١٦٨ ، بشرح الأحوذي ، وفي ط : ج١ ، ص٦٣٤ قال :

حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري قال :

إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب .

قال (الترمذي) : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي هارون ، وقد تكلم شعبة في أبي هارون .

وقد روي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

أقول : الحديث صحيح وله شواهد قطعية مأنوسة ، وله طرق جمة قد ذكر كثيراً منها ابن عساكر تحت الرقم : (٧١٤) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٢١٩ ط١.

وأبو هارون العبدي من رجال الصحاح ،فإن اعتقد الترمذي تبعاً لشعبة أن فيه ضعفاً؛نرفع إلى عمر بن الخطاب أن الترمذي مكنى بأبي عيسى وأنه من تبعة شعبة ، كي ينكل بهما ما نكل بابنه لما تكنى بأبي عيسى! !

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بسند آخر في الفصل : (١٩) من مناقبه ص٢٣٨ قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرني عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي حدثني أبو حاتم الرازي حدثني عبد العزيز بن الخطاب ،حدثني محمد بن حريث ،عن عمار بن سلمان الفني عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله قال :

والله ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً عليه السلام .

(٢) كذا في الأصل .

الباب الثامن والستون

٢٩٦ ـ أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن [محمد بن محمد بن] (١) أبي بكر البكراني الأبهري بقراءتي عليه رحمه الله في داره بها [في] السابع عشر من [شهر] شوال سنة سبع وثمانين وستّ مأة ، قال : أنبأنا والدي الإمام نجم الدين محمد إجازة، قال : أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل إجازة قال : أنبأنا الإمامان : أبو سعيد ناصر بن سهل بـن أحمد البغدادي وأبو محمد ابن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولي .

حيلولة : وأخبرني الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق إجازة بروايته عن المؤيّد ابن محمد المقرء إجازة قال : أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسه سماعاً عليه ، قالوا ثلاثتهم : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد الفرّخ زادي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي[٣] قال : أخبرني الحسين بن محمد بن الحسن بن عبدالله الثقفي حدثنا عمر بن الخطاب (٢) حدثنا عبدالله بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا العوام بن حوشب ، حدثني ابن عمّ لي من بني الحرث ابن تيم الله يقال له مجمع قال:

دخلت مع أمّي على عائشة فسألتها أمّي قالت : أرأيت خروجك يوم الجمل . قالت :إنه كان قدراً من الله سبحانه وتعالى (٣) فسألتها عن علي قالت : تسأليني عن

---

(٣) رواه الثعلبي في تفسير آية التطهير من تفسيره: ج ٣ /الورق: / ١٣٩/ب ورواه ابن البطريق رفع الله مقامه في الفصل الرابع من كتابه خصائص الوحي المبين وقد علقناه حرفياً على الحديث: «(٥١) من كتاب النور المشتعل

(١) ما بين المعقوفين من نسخة السيد علي نقي ، ولا يوجد في مخطوطة طهران ، وانظر الحديث : (٢٣٠) في الباب (٥٤) من هذا السمط ص ٢٩٢ . والحديث (١ ، و ٧ و ١٨ ، و ١٩٤) في الباب : (١ ، و٣ و٩ و٥٩) من السمط الثاني .

(٢) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٦٨٤) من شواهد التنزيل : ج٢ ص٣٨ عن أبي عبدالله الدينوري عن عمر بن الخطاب ...

ورواه قبله وبعده بطرق كثيرة أخر عن عائشة .وانظر الحديث: «٦١٦»في الجزء: «٤» من مناقب علي لمحمد بن سليمان وليراجع الحديث: «٦٥٠» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ .

أحبّ الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم !!! لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً . قالت: فقلت : يا رسول الله [و] أنا من أهلك ؟ قال : تنحّي فإنّك إلى خير (١) .

فضيلة

حلوة الجنى ومنقبة هي حلوة المنى :

٢٩٧ ـ أنبأني أبو اليمن (عبد الصمد) بن عبد الوهاب بن عساكر عن أبي الحسن محمد بن علي المقرىء إجازة عن أبي عبدالله محمد بن الفضل إجازة قال: أنبأنا أبو بكر أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي المقرىء قال : أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال : حدثنا عباس العنبري(٢) قال : حدثنا الأحوص بن جواب ، قال : حدثنا سفيان الثوري عن فليت العامري (٣) عن جسرة قالت (٤) :

قالت عائشة : من أفتاكم بصوم عاشوراء ؟ قلنا : علي بن أبي طالب . قالت : هو أعلم الناس بالسنة (٥) .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي « فإنك على خير » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله في مناقب الخوارزمي ص٤٦ غير أن فيه « عياش » بالمثناة التحتانية . وفي نسخة السيد علي نقي « عباس القشري ».

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في الحديث : (٨٦) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف : ج٢ ص١٢٤ ، ط١ ، وما في أواسط ترجمته عليه السلام من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج٣ ص٤٠. وفي كلتي نسختي من فرائد السمطين : « عن قتيبة العامري » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وهو الصواب الموافق لما في أنساب الأشراف والاستيعاب ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن ميسرة قال ».

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث : (١٠٨٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٤٨ ط١ ، ولما في أنساب الأشراف والاستيعاب ، وفي الأصل : « فقالت » .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٧) من مناقبه ص٤٦ ط الغري قال :

أخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرني والدي أبو بكر : أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو حامد أحمد ...

٢٩٨ ــ وبه [أي بالسند المتقدم آنفاً] أخبرنا الحافظ أبو عبدالله قال : حدثنا أبو الفضل ابن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : أنبأنا حميد بن مسعدة ، قال : حدثنا يونس بن أرقم ، عن أبي الجارود ، عن عدي بن ثابت الأنصاري عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

العلم ستة أسداس ولعلي [بن أبي طالب](١) من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ، ولقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منّا !!!

٢٩٩ ــ أخبرنا الإمام مجد الدين محمد بن [يحيى بن] الحسين بن عبد الكريم الكرجي(٢) ــ بقراءتي عليه في داره بمدينة قزوين في شهور سنة سبع وسبعين وستّ مأة ــ قلت له : أخبركم الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة ؟ قال : نعم ، قال : أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمّد بن العباس العصاري المعروف بعباسة بسماعي عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي النوقاني قال : أنبأنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من مخطوطة طهران ، وهو موجود في نسخة السيد علي نقي ورواية الخوارزمي في الفصل (٧(من مناقبه ص٤٨ ط الغري وص ٥٥ ط تبريز ، وكذلك في الفصل (٤) من مقتله ج١ ، ص٤٤ قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي الخوارزمي أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني عبد الله بن محمد أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو الفضل ابن إبراهيم ، حدثني الحسن بن سفيان ...

ثم قال : وأخبرنا الأستاذ عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي بخوارزم ، حدثني القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمان بن إسحاق أخبرني الشيخ الفقيه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن المخارج [كذا] حدثني أبو القاسم عبد الرحمان بن حامد بن ثوبة البلخي التميمي حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله السمار التميمي حدثني حميد بن مسعدة ، حدثني يونس بن أرقم ...

وقريباً منه جداً رواه بسند آخر تحت الرقم (١٠٧٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج٣ ص ٤٥ ط١ .

ورواه أبو عمر على وجه آخر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج٣ ص٤٠ ، وفي ط من الاستيعاب : ج٢ ص٤٦٢ قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري إملاءاً بمصر ــ سنة أربع وعشرين ومأتين ــ قال : حدثنا عمر بن هاشم الجنبي [كذا] قال : حدثنا جويبر ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس قال :

والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة السيد علي نقي وقد سقط عن نسخة طهران .

الحسين بن صالح ، حدثنا علي بن جعفر بن موسى حدثنا جندل بن والق ، حدثنا محمد بن عمر المازني حدثنا الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس (رضي الله عنه) في هذه الآية : « يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » [١١٩ / التوبة:٩] قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه(١)

٣٠٠ — وبه [أي بالسند السالف آنفاً قال :] أخبرنا الثعلبي قال: أنبأنا عبدالله ابن حامد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عباس المقانعي (٢) حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي حدثنا مفضل بن صالح :

عن أبي جعفر في قوله [تعالى] : « وكونوا مع الصادقين » [قال : يعني] مع آل محمّد صلى الله عليه وسلم .

٣٠١ — [قال :] وبه أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرني أبو عبدالله القايني(٣) أنبأنا أبو أبو الحسن النصيبي القاضي أنبأنا أبو بكر السبيعي حدثنا علي بن عباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمد ابن عمرو ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا أبو قتيبة التيمي قال :

سمعت ابن سيرين يقول في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» [٤ / الفرقان] (٤) نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة ، وهو ابن عمّه وزوج ابنته وكان نسباً وكان صهراً وكان ربك قديرا (٥) .

---

(١) كلمة « مع » قد سقطت عن نسخة طهران . والحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم : (٩٢٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٢١ ط ١ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل : (١٧) من مناقبه ص١٩٨ ، قال :

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة (قال) : أخبرني الحسن بن أحمد المقرء ، أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، أخبرني محمد بن عثمان ، حدثني إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثني محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب عن أبي صالح :

عن ابن عباس في قوله تعالى : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : هو علي بن أبي طالب [عليه السلام] خاصة .والحديث رواه أبو نعيم كما في الفصل: «٢٣» من خصائص الوحي المبين .

(٢) وبهذا السند رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٣٥٣) من شواهد التنزيل ج١ ، ص٢٦٠ ط١.

(٣) الظاهر أن هذا هو الصواب ، ورسم الخط من الأصل المنقول منه غير واضح . والحديث رواه أيضاً عن الثعلبي في الباب (٧٧) من غاية المرام ص٣٧٥ .

(٤) وهذه الجملة وهو قوله : « وكان ربك قديرا » من نسخة السيد علي نقي ولا توجد في نسخة طهران .

(٥) ورواه أيضاً باختلاف يسير في المتن في الحديث : (٥٧٣) وتاليه من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٤١٤ ط١ .

فضيلة

استنار بزهر كواكبها المحبّون واستضاؤا ، ومنقبة أقرّ بها الجاحدون وباؤا ، والفضل ما شهدت به الأعداء !!!

٣٠٢ — أخبرني الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد القزويني المعروف بمذكويه رحمه الله مناولة ، قال : أنبأنا الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن عليّ بن علي البغدادي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبدالله محمد بن حمويه بن محمّد الجويني «رض» قال : أنبأنا الشيخ أبو محمد الحسين بن أحمد رحمه الله ، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن جناح (١) أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي حدثنا محمد بن عبدالله بن يوسف العماني ومحمد ابن محمد بن الأزهر الشعري قالا : حدثنا محمد الكديمي قال العماني : حدثنا عمر بن عثمان النمري . وقال الأزهري : حدثنا وهب بن عمر بن عثمان — وهو الصواب — قال : حدثنا أبي عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال :

جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب هو أعلم [مني] قال : أريد جوابك . فقال : ويحك أكرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرّه بالعلم غرّاً ، ولقد قال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت مني بمنزلة هارون من موسى . ولقد كان عمر بن الخطاب «رض» يسأله ويأخذ عنه ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء قال : أهاهنا علي ؟ قم لا أقام الله رجليك . ومحا اسمه من الديوان .(٢) .

---

(١) هذه الكلمة رسم خطها غير واضح من الأصل المنقول منه . قال الطباطبائي : والحديث أخرجه الكلاباذي تحت الرقم : (١٢٣) من معاني الاخبار الورق ١٥٢ ، عن محمد بن عبدالله بن يوسف العماني ومحمد بن محمد بن الأزهري الأشعري عن الكديمي قال العماني حدثنا عمرو بن عثمان النمري بصري [كذا] وقال الأزهري : حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان ...

(٢) وللحديث مصادر جمة ، فقد ذكره تحت الرقم : (٢٧٥) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٤١٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٢ ص٣٣٩ ورواه أيضاً في ذيل إحقاق الحق : ج٥ ص١٩٤ .

فضيلة

تدوّن وتروى ومنقبة تنشر ولا تطوى :

٣٠٣ ـ أنبأنا الشيخ أبو عمرو [عثمان] بن الموفق ، عن المؤيّد بن محمد إجازة ، عن أبي عبدالله [محمد] بن الفضل إجازة قال : أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ [قال : أخبرنا] أبو الحسين ابن بشران ببغداد ، قال : أنبأنا أبو عمرو ابن السماك ، قال : حدثنا حنبل بن إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة قال :

لمّا جاء معاوية وفاة علي [رضي الله عنه] قال : « إنّا لله وإنا إليه راجعون » وهو قائل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف [ثمّ] قال : ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير ؟! فقالت له امرأته : تسترجع عليه اليوم ؟ قال : ويلك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه ؟!! ١) .

---

(١) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٠٤٨٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٣٤٠ ط١ ، عن أبي القاسم ابن السمرقندي عن أبي الفضل ابن البقال ، عن أبي الحسين ابن بشران ، عن عثمان بن أحمد ، عن حنبل بن إسحاق ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من مناقبه ص٢٨٣ ط الغري عن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي عن أبي الحسين ابن بشران ...

وغير خفي على ذوي الدراية والفطانة أن ما تضمنه الحديث وما هو بسياقه مخالف لجبلة معاوية ، مباين لما كان استقر عليه عمل ابن هند من محادة أولياء الله ، وسعيه في استيصالهم بكل حيلة ومكر وغدر .

نعم الملائم لسيرة معاوية وما انعقد عليه ضميره هو ماذكره في منهاج البراعة : ج٩ ص١٢٧ ، ط٢ : أنه لما بلغ نعي أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية فرح فرحاً شديداً وقال : إن الأسد الذي كان يفترش ذراعيه في الحرب قد قضى نحبه !!!

نعم ما يلائم شديداً لنزعة معاوية هو ما رواه في تشييد المطاعن ج٢ ص٤٠٩ عن الراغب في كتاب المحاضرات ، عن شريك أنه قال : ـ

٣٠٤ ــ وبه [أي بالسند المتقدم آنفاً قال:] أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال : أنبأنا أبو الأحرز محمد بن عمر ابن جميل الأزدي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البصري ببغداد(١) قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة قال :

جاء نعي علي بن أبي طالب إلى معاوية وهو نائم(٢) مع امرأته فاختة بنت قرظة ، فقعد باكياً مسترجعاً ! ! ! فقالت له فاختة : أنت بالأمس تطعن عليه(٣) واليوم تبكي عليه ؟ فقال : ويحك إنما أبكي لما فقد الناس من حلمه وعلمه ! ! !

= والله لقد أتاه قتل أمير المؤمنين وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: ياجارية غنيني فاليوم قرت عيني! فأنشأت تقول :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا؟ بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا وأفضلهم ومن ركب السفينا

فرفع معاوية عموداً كان بين يديه فضرب رأسها فنثر دماغها ! ! !

وكل نبيه إلى ما صنعه معاوية – من بذل غاية وسعه في قتال أمير المؤمنين ثم في سمه الإمام الحسن ثم في قتل عباد شيعته تحت كل حجر ومدر ، ثم سبه علياً على المنابر ، وكتابه إلى أمراء البلاد الإسلامية بإجراء هذه السنة الإلحادية – يعرف أن هذا الحديث وأشباهه من اختلاقات الأقلام المستأجرة والذين يريدون تلبيس الحق بالباطل والجمع بين ولاية أولياء الله وأعدائه ! ! !

ومن ألم بنزر يسير من سيرة معاوية يتجلى له أن مدلول هذا الخبر مباين لسريرة معاوية وعلانيته وأن المناسب لشأنه والملاصق لطريقته هو ما رواه محمد بن جرير الطبري قال :

[حدثني] محمد بن حميد الرازي عن علي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن عباس بن ربيعة قال :

وفد عبدالله بن العباس على معاوية ، قال : فوالله إني لفي المسجد إذكبر معاوية في الخضراء فكبر أهل الخضراء ، ثم كبر أهل المسجد بتكبير أهل الخضراء ! ! ! فخرجت فاختة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف من خوخة لها ، فقالت : سرك الله يا أمير المؤمنين ما هذا الذي بلغك فسررت به ؟ قال : موت الحسن بن علي ! ! ! فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم بكت وقالت : مات سيد المسلمين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال معاوية : نعما والله ما فعلت إنه كان كذلك أهلا أن تبكي عليه ! ! ! ثم بلغ الخبر ابن عباس فراح فدخل على معاوية [ف] قال [له معاوية]: علمت ياابن عباس أن الحسن توفي ؟ قال [ابن عباس] ألذلك كبرت ؟ قال: نعم. قال : أما والله ماموته بالذي يؤخر أجلك ولا حفرته بساد حفرتك ولئن أصبنا به فقد أصبنا قبله بسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، ثم بعده بسيد الأوصياء فجبر الله تلك المصيبة ، ورفع تلك العثرة . فقال : ويحك ياابن عباس ماكلمتك قط إلا وجدتك معدا .

هكذا رواه عنه المسعودي في أواخر ترجمة الإمام الحسن من مروج الذهب : ج٢ ص٤٢٠.

(١) وهو ابن أبي الدنيا، والحديث رواه تحت الرقم: «٩٤» من كتابه مقتل علي عليه السلام ص ١٢٧.

(٢) ومثله في الحديث : (١٤٨٣) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٣٣٧، ثم رواه بسند آخر عن يوسف بن موسى ... وفيه : وهو قائل مع امرأته ...

(٣) وفي الحديث : (١٤٨٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٤٠٠ : « فقالت امرأته : أنت بالأمس تطعن في عينه وتسترجع اليوم عليه ؟».

فضيلة

تقود الحسّاد في ربقة الصغار ، وتذيق الأضداد كأس البوار :

٣٠٥ ــ أنبأني السيد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمه الله ، أنبأني النقيب شرف الدين عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي أنبأنا الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب ــ نزيل دار الهجرة مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتي عليه في (شهر) صفر سنة إحدى وثمانين وخمس مأة ــ أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم النطنزي مصنّف كتاب الخصائص العلوية ــ على سائر البرية ، والمآثر العلوية لسيد الذرية رحمه الله ــ قال : أنبأنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، قال : أنبأنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، قال : حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الله بن الضحاك ، قال : حدثنا هشام بن محمد ، عن أبيه قال :

إجتمع الطرماح الطائي وهشام المرادي ومحمد بن عبد الله الحميري عند معاوية ، فأخرج بدرة ووضعها بين يديه فقال : يا شعراء العرب قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلاّ الحق ، فأنا نفي عن صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدرة إلا من قال الحق في علي ! !

فقام الطرماح فتكلم في علي ووقع فيه ! ! ! فقال له معاوية : اجلس فقد علم الله نيتك ورأى مكانك .

ثم قام هشام المرادي فقال ووقع فيه فقال له معاوية : اجلس مع صاحبك قد علم الله نيّتكما ورآى مكانكما .

ثم قال عمرو بن العاص لمحمّد بن عبد الله الحميري(١) ــ وكان خاصّاً به ــ : تكلّم ولا تقل إلا الحقّ في علي [فقام الحميري] ثم قال : يا معاوية قد آليت أن

(١) كلمة : « الحميري » قد سقطت من مخطوطة طهران .

لا تعطي هذه البدرة إلاّ قائل الحقّ في علي ؟ قال [معاوية] : نعم أنا نفيّ من صخر ابن حرب إن أعطيت هذه البدرة إلاّ من قال الحقّ في علي . فقام محمّد بن عبد الله — وهو أحد جدود السيد المرتضى — فتكلم فقال :

بحقّ محمد قولوا بحقّ ... فإنّ الإفك من شيم اللئام
أبعد محمّد بأبي وأمّي ... رسول الله ذي الشرف التمام
أليس عليّ أحلم خلق ربي ؟ ... وأشرف عند تحصيل الكلام
ولايته هي الإيمان حقّاً ... فذرني من أباطيل الأنام
فطاعة ربّنا فيها وفيها ... شفاء للقلوب من السقام
عليّ إمامنا بأبي وأمّي ... أبو الحسن المطهّر من آثام
إمام هدى مهيب الناس خير ... به عرف الحلال من الحرام
فلو أنّي قتلت النفس حبّاً ... له ما كان فيها من آثام
يحل النار قوم أبغضوه ... وإن صلّوا وصاموا ألف عام
فلا والله لا تزكو صلاة ... بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتصامي ... وبعدك بالأئمة لي اعتصام
فهذا القول لي دين وهذا (١) إلى لقياك يا ربي كلام

فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً فخذ البدرة .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران :

فهذا القول لي دين قويم ... إلى لقياك يا ربي كلام

أقول : والحديث رواه أيضاً في الجزء الأول من بشارة المصطفى ص١٢ ، ورواه عنه في سيرة أمير المؤمنين من بحار الأنوار : ج٨ ص٥٨٠ ط١ .ورواه أيضاً في الغدير : ج٢ ص١٧٧ ، ط٣ نقلا عن بشارة المصطفى وفرائد السمطين .

٣٠٦ – وبالأسانيد المذكورة إلى حاكم الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال :

[ذكر] أصحاب التواريخ [أنّه] كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يوم صفّين انتدب معه من ربيعة ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً و [هو] يقدمهم على البغلة الشهباء دلدل وحمل وحملوا معه حملة رجل واحد فلم يترك لأهل الشام صفاً إلاّ انتقض وانهزم ، فلما أتوا عليه أفضوا إلى قبّة معاوية ، وعلي عليه السلام يضرب ويقول :

أضربهم ولا أرى معاويه الأخزر العين العظيم الخاويه

يهوى به في النار أمّ هاويه

ثم نادى علي عليه السلام : [يا معاوية] على ما يقتل الناس فما بيني وبينك ؟ [هلمّ] أحاكمك إلى الله ، فأيّنا قتل صاحبه اشتفى منه !!! فقال له عمرو بن العاص : أنصفك !!! قال له معاوية : إنك لتعلم أنّه لم يبارزه أحد قطّ إلا قتله . فقال له عمرو : ما يجمل لك إلاّ مبارزته (١) .

قال شرقي بن قطامي : إن معاوية قال لعمرو [بن العاص] بعد انقضاء الحرب : هل غششتني ؟ قال : لا . قال : بلى يوم أشرت عليّ بمبارزة عليّ وأنت تعلم ماهو !!

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ما يحمل بك ...».

الباب التاسع والستون

٣٠٧ ـ أخبرنا الشيخ الصالح المسند عبدالله ابن أبي القاسم بن علي بن ورخر البغدادي رحمة الله عليه بسماعي عليه ببغداد، قيل له : أخبركم الشيخ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر بسماعك عليه، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي سماعاً عليه، أنبأنا المشايخ الثلاثة : القاضي أبو عامر ابن محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمّد التّرياقي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رحمه الله، عن أبي محمد عبد الجبّار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التّرمذي « ض » (١) قال : حدثنا قتيبة، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال :

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب ؟ قال : أمّا ما ذكرت ثلاثة قالهنّ [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ـ لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي [رضي الله عنه] وخلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي عليه

---

(١) رواه في الحديث (١٣) من باب مناقب علي تحت الرقم : (٣٧٢٤) من سننه ج٥ ص٦٣٨ . ورواه أيضاً مسلم في باب مناقب علي من صحيحه : ج٧ ص١١٩ ، ورواه عنه في الباب : (٣٨) من الأربعين المنتقى . ورواه عنهما وعن غيرهما في الحديث : (١٧٢، و٦٥٤) وتواليه من شواهد التنزيل : ج١ ، ص١٢٤، وج ٢ص٢٠ ثم قال : وطرق هذا الحديث مستوفات في باب الشتّم من كتاب القمع . ورواه أيضاً في الحديث : (٢٧١ ـ ٢٧٢) من ترجمة علي من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ٢٠٦ ط١ ، وفي ط٢ ص ٢٢٥ .

ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن الترمذي في الفصل : (٩) من مناقبه ص٥٩ ط الغري .

السلام : يا رسول الله [أ] تخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبوة بعدي ؟

وسمعته يوم خيبر يقول : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله . قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً . قال : [فدعوناه] فأتاه وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه .

وأنزلت هذه الآية : « فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » [٦١ / آل عمران : ٣] . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال : اللهمّ هاؤلاء أهلي .

فضيلة

هي من أكرم الفضائل وأشرف الوسائل :

٣٠٨ ـ أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي والسيّد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي قالا : أخبرنا الشريف أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : أنبأنا أبو علي الحدّاد ، قال : حدثنا أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة (١) قال : حدّثنا أبو بكر ابن خلاّد ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن

---

(١) أقول : ووجدنا الحديث في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من نسخة قيمة من كتاب معرفة الصحابة : ج١ / الورق ١٩/أ / .

ورواه أيضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل الثالث من مقتله : ج ١ ، ص ٣٣ .

ورواه عنه وعن الديلمي وعن الشيرازي في الألقاب في منتخب كنز العمال : ج٥ ص٢٧٩.

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١١٥) من مناقبه ص٧٧ ط١. قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي أخبرنا أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي حدثنا أحمد ابن محمد بن الجراح ، قال : حدثنا محمد بن القاسم حدثنا أحمد بن الهيثم ، حدثنا الحسن بن بشر ...

وفي الفصل (٢ و١٧) من مناقب الخوارزمي ص١٣ ، و٢٩٦ ، وكذلك في ترجمة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها من أسد الغابة : ج٥ ص ٥١٧ شواهد .

حرب ، قال : حدّثنا الحسن بن بشر البجلي قال : حدثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابري عن عطاء ابن أبي رباح ، عن ابن عباس قال :

لمّا ماتت فاطمة أمّ علي عليه السلام نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إيّاه واضطجع في قبرها (١) فلمّا سوّي عليها التراب قال بعضهم : يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد . قال : إني لبّستها قميصي لتلبس من ثياب الجنّة ، واضطجعت معها في قبرها لأخفّف عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب .

٣٠٩ ـ أخبرني الشيخ مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرخي رحمه الله بقراءتي عليه بقزوين في داره بروايته عـن رضيّ الدين المؤيّد بن محمد بن علي المقرىء كتابة ،قال : أنبأنا جدّي لأمّي أبو العباس محمّد [بن] العباس العصاري الطوسي المعروف بعباسه سماعاً ، أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد النوقاني الفرّخزادي قال:أنبأنا الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، قال:سمعت أبا منصور الحمشادي يقول:سمعت محمّد ابن عبدالله الحافظ (٢) يقول : سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن ، يقول:سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب .

٣١٠ ـ أنبأني جماعة من المشايخ منهم العدل ظهير الدين [أبو الحسن]علي بن محمد ابن محمود الكازورني ثم البغدادي قالوا جميعاً : أنبأنا القاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر الجيلي قدس الله أرواحهم إجازة قال:أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السلفي إجازة قالوا : أنبأنا علي بن سحير بن عبدالله الشغار الهمداني إجازة

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق في مقتل الخوارزمي ، وفي أصلي «خلع رسول الله وألبسها إياها ...» .

(٢) وهو الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك ، والكلام ذكره في الحديث الأول من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك : ج٣ ص١٠٧.

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في الفصل الأول من مقدمة شواهد التنزيل بطرق .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١١٠٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج٣ ص٦٣ ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٤) من مقدمة مناقبه ص٣، ورواه أيضاً أبو عمر في أواخر ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب بهامش الإصابة : ج٣ ص٥١ .

ورواه أيضاً ابن حجر في أول ترجمة أمير المؤمنين من الإصابة : ج٢ ص ٥٠٧ ، وكذا في آخر ترجمته عليه السلام من تهذيب التهذيب : ج٧ ص ٣٣٩ ثم قال : وكذا قال النسائي وغير واحد .

ورواه في ذيل إحقاق الحق : ج٥ ص١٢٢، عن مصادر كثيرة .

بروايته عن الشيخ أخي(١) فرج الزنجاني قدّس الله روحه سماعاً منه في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربع مأة بإسناده قال :

سئل الجنيد عن محلّ علي بن أبي طالب عليه السلام في هذا العلم يعني علم التصوّف !! فقال : لو تفرّغ إلينا من الحروب لنقلنا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب ، ذاك أمير المؤمنين أعطي علم الدين .

٣١١ ــ أنبأني الجلال بن فخار بن معد الموسوي كتابة عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ،عن محمد بن عبد العزيز ،عن محمد بن أحمد بن علي النطنزي قال : حدثنا أبو علي الحدّاد ،قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ (٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قل : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا عمرو ــ يعني ابن [شمر] (٣) ــ عن محمد بن سوقة ، عن عبد الواحد القرشي قال :

نادى حوشب الحميري علياً عليه السلام يوم صفّين فقال : انصرف عنّا يا ابن أبي طالب فإنا ننشدك بالله تعالى في دمائنا ودمك [و] نخلّي بينك وبين عراقك ، وتخلّي بيننا وبين شامنا وتحقن دماء المسلمين .

فقال عليّ بن أبي طالب : هيهات يا ابن أمّ ظليم والله لو علمت أنّ المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكانت أهون عليّ في الهدنة ، ولكنّ الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان وبالسكوت والله يعصى !!!

---

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب : « قال » . ولفظة : « سحير » أيضاً رسم خطها غير جلي ، كما أن كلمة : « أخي » أيضاً تحتمل أنها مصحفة عن « أبي » .

(٢) رواه في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١ ، ص ٥٨ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة عبد الواحد من تاريخ دمشق : ج٣٥ ص ٩٠ بسنده عن أبي علي الحداد ، عن أبي نعيم ...

ورواه أيضاً أحمد بن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح :ج٣ ص٢٦٤ . ورواه أيضاً في ص ٢٨٤ منه في قصة أخرى .

ورواه أيضاً في كتاب الأخبار الطوال ص١٨٨ ، كما رواه أيضاً في نظم درر السمطين ص ١١٨ .

وروى قريباً منه مع زيادات جيدة نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٤٧٣ وذكرناه بلفظه في المختار : (٢١٣) من نهج السعادة : ج ٢ ص ٢٢٦ .

ورواه أيضاً العلامة الأميني رحمه الله في كتاب ثمرات الأسفار : ج١ ، ص ٢١٨ نقلا عن كتاب نزهة الأبرار .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب صفين ، وكان في الأصل محله بياضاً هاهنا .

الباب السبعون

[في تقريض الحسن البصري الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

٣١٢ ـ أنبأني أحمد ابن الفاروثي ، عن أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ (١) قال : حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال : حدثنا الحسن بن عبدالله الرقي قال : حدثنا محمد بن عوف ، قال : حدثنا محمد بن خلاّد البصري قال : حدثنا الحسن بن زكريا الثقفي عن عنبسة النحوي قال :

شهدت الحسن ابن أبي الحسن وأتاه رجل من ناحية فقال : يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول : لو كان علي عليه السلام يأكل من خشف المدينة (٢) لكان خيراً له مما صنع !!! فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حقنت بها دماً !!! والله لقد فقدوه سهماً من مرامي الله ، والله لا يلويه شيء عن أمر الله ، أعطى القرآن عزائمه [عليه] وله ، أحلّ حلاله وحرّم حرامه حتى أورده ذلك على حياض غدقة (٣) ورياض مونقة ، ذلك عليّ بن أبي طالب يا لكع .

٣١٣ ـ أنبأني الكمال أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمّد المقرىء البزار ، عن الشيخ محبّ الدين أبي البقاء (٤) العكبري إجازة ، عن الشيخ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب إجازة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن

---

(١) ببالي أنه رواه في آخر ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء .
ورواه أيضاً القالي في أماليه ، وله مصادر كثيرة جداً .

(٢) كذا .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عذبة » .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « أبو البقاء » .

الحاحي المزرمي(١) قراءة عليه في مسجده بدرب الفياد(٢) — يوم السبت ثامن ربيع الأول سنة عشرين وخمس مأة، وهو يسمع فأقرّبه — قال : أنبأنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الفضل بن أمير المؤمنين المأمون قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بجامع المدينة ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون عمّ أبي قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه ، قال : حدثنا المبرّد ، قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا أبي عن عوف الأعرابي قال :

قال رجل للحسن : ما تقول في علي عليه السلام ؟ فقال : أعن ربّانيّ هذه الأمة تسأل لا أمّ لك ؟ !(٣) والله ما كان بالسروقة لحقوق الله ، لقد أعطى القرآن عزائمه فيما عليه [وله] حتى أورده على رياض مونقة وجنان غدقة، ذلك علي بن أبي طالب يا لكع .

٣١٤ — أخبرنا الشيخ الصالح إبراهيم بن محمد ابن شيخ الإسلام عمر بن محمّد السهروردي — أحسن الله إليه في الدارين ، وقدس روح جدّه — بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن عبدالله بن المعتزّ البغدادي إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر إجازة بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال : حدثني الشيخ الإمام العارف أبو بكر محمد ابن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري رحمه الله (٤) قال: حدثنا محمد بن يعقوب البيكندي قال : حدثنا الكديمي قال: حدثنا حمّاد بن عيسى غريق الجُحْفة — مطرت السماء بجحفة — وهو اسم موضع — حتى غرق حمّاد بن عيسى — قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتيّ من الدنيا فعن قليل ينهدّ ركناك ، والله خليفتي عليك .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « الحاجي المزرمي » .
(٢) رسم خط هذه اللفظة غير واضح ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العبار » ؟ .
(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « لا أباً لك » .
وقريباً منه رواه أيضاً ابن أبي الحديد ، في شرح المختار : (٥٧) من نهج البلاغة : ج٤ ص ٩٥ من ط الحديث بمصر .
(٤) ورواه أيضاً بعض المعاصرين عن كتاب معاني الأخبار للكلاباذي .

قال [جابر] : فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي : هذا أحد ركنيّ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما ماتت فاطمة قال علي : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

٣١٥ ــ أنبأني الشيخ عبدالله بن محمود الحنفي عن [ ] عن زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب(٢) أخبرني محمد بن عبد الرحمان الجنزرودي أنبأنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري أنبأنا أحمد بن علي بن المثنّى (٣)حدثنا سويد بن سعيد[حدثني محمد بن عبد الرحيم بن شروس اليماني] عن ابن ميناء،عن أبيه (٤) عن عائشة قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقبّله و [هو] يقول : بأبي الوحيد الشهيد .

[و] أورده أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد المكي في [الحديث الثاني من الفصل السادس من] مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، رواه عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني قال : أخبرني زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب .

---

(١) ورواه أيضاً في الحديث : (١٨٩(من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل .
وروى عنه في الحديث : (١٦٠) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص ١٢٠ ، ط ١ ، ورواه قبله بسند آخر عن أبي سعيد ابن الأعرابي .
ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق من حلية الأولياء : ج٣ ص ٢٠١ .
ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من معرفة الصحابة .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (١٤) من مناقبه ص ٥٨ ط الغري قال :
وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار إجازة ، أخبرني الحسن بن أحمد المقرىء، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر ابن خلاد ، وأحمد بن جعفر بن حمدان ، قالا : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حماد بن عيسى ...
ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب الخامس من تيسير المطالب ص ٨٧ .

(٢) وما أبقيناه بياضاً بين المعقوفين كان في الأصل بياضاً .

(٣) وهو أبو يعلى الموصلي ورواه أيضاً عنه في مجمع الزوائد: ج٩ ص ١٣٨ ،قال وفيه من لم أعرفه .
ورواه أيضاً في أواخر أحوال النبي من كتاب النعيم المقيم الورق ١٢ .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لمخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن أمه » . ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٣٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٨٥ ط١ ، وفيه: « عن ابن ميثاء ...» بالمثلثة . وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه ومن مناقب الخوارزمي .

في (بيان) ما جاء في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ووصيّته وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالشهادة ، وبأن قاتله أشقى الآخرين .

٣١٦ ـ أنبأني الشيخ نور الدين أحمد بن شيخ الإسلام نور الدين أبي عبدالله محمد الجيلي ثمّ القزويني رحمة الله (عليه) وعلى سلفه ، قال : أنبأنا القاضي عماد الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي القاسم إجازة ، أنبأنا الشيخان أبو عبد الله محمد ابن الفضل وأبو القاسم [زاهر] بن طاهر إجازة قالا أنبأنا أبو بكر [أحمد] بن الحسين الحافظ ، قال : أنبأنا أبو عبدالله [محمد بن عبدالله الحافظ(١) أخبرنا أبو عبدالله] محمد بن عبدالله الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري(٢) قال : حدثنا أبي .

حيلولة : قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل قال : حدثني أبي(٣) قال : حدثنا علي بن محمّد بن بدر ، قال حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي (٤) عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد بن خثيم :

عن عمّار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة(٥) فلمّا

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري والحديث ذكره في ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك : ج٣ ص ١٤٠ . وما وضعناه بين المعقوفين قد سقط مما كان لدي من فرائد السمطين .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي والمستدرك ، وفي مخطوطة طهران : « حدثنا الحسن بن علي بن الحسين.. ».

(٣) رواه في مسند عمار من مسنده : ج٤ ص ٢٦٣ وفيه : « غزوة ذات العشيرة » . ورواه أيضاً تحت الرقم : (٢٥٩) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه في مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٣٦ ، عنه وعن الطبراني والبزار ، وقال : ورجال الجميع موثقون . وفيه : « في غزوة العشيرة » .

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٥٢) من كتاب الخصائص ص ١٢٩ ، ط الغري كما رواه أيضاً الحاكم الحسكاني بسندين في الحديث : (١٠٩٠) من شواهد التنزيل .

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٣٨٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٢٨٦ ط١ ، وذكرنا له مصادر في تعليقه .

(٤) وفيه وما بعده من كتاب المسند « خثيم » .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ذات العشيرة » .

نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : يا [أ] با اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فقال رسول الله عليه وسلم [لعلي] : يا أبا تراب — لما [كان] يرى عليه من التراب — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحدثكما بأشقى الرجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله . فقال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه — يعني قرنه — حتى يبل من الدم هذه يعني لحيته .

٢١٧ — أخبرني الإمام مجدالدين أبوالحسن ابن يحيى بن الحسين (١) — إجازة إن لم يكن سماعاً — أنبأنا أبو الحسين ابن محمد بن محمد بن علي المقرىء إجازة ، أنبأنا جدي لأمي أبو العباس محمد ابن أبي العباس العصاري المعروف بعباسه سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي قال : حدثنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن حمدون ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا قتيبة أبو عثمان ، عن الضحاك بن مزاحم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي أتدري من أشقى الأولين ؟ قال [علي] : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : عاقر الناقة . [ثم] قال : أتدري من أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : قاتلك .

٣١٨ — أنبأني ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس عن أبي القاسم محمد ابن أبي الفضل الأنصاري إجازة قال : أنبأنا محمد بن الفضل الفراوي وزاهر بن طاهر بن أبي عبد الرحمان المستملي إجازة ، قالا : أنبأنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ (٢) قال : أنبأنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ، قال :

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن ... » .
وراجع ما تقدم في الباب : (٣٩ و ٦٤ و ٦٨ و ٦٩) تحت الرقم : (١٥١ ، و ٢٥٥ و ٢٩٤ و ٣٠٩) .
(٢) وهو الحاكم النيسابوري والحديث رواه في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المستدرك : ج ٣ ص ١٤٠ .

أنبأنا سهل بن المتوكل ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن أبي حيّان التيمي عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أما إنك ستلقى بعدي جهداً . قال : في سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك .

٣١٩ - [قال]: وبه (أي بالسند المتقدم آنفاً) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(١) قال : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال : حدثنا إبراهيم بن هناد(٢) قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدئلي عن أبيه عن علي قال :

أتاني عبدالله بن سلام (و) قد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق ، فقال: لا تأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف !!! قال علي : وأيم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك .

قال أبو الأسود : فقلت في نفسي : والله ما رأيت كاليوم رجل محارب يحدّث الناس بمثل هذا .

٣٢٠ -[قال :]وبه أنبأنا أبو عبدالله الحافظ قال: أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل القاري(٣)

---

(١) يعني الحاكم النيسابوري ، والحديث رواه في باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك :ج٣ ص١٤٠ ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٣٨ ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق ابن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون .

ورواه أيضاً السيد ابن طاووس بما هو أوضح مما هنا ، في الفصل (١٠) من كتاب الملاحم والفتن: ج ١ ، ص ٢٢ نقلا عن كتاب أنباء النحاة .

ورواه أيضاً ابن عساكر ، بسندين تحت الرقم : (١٣٦٦) وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٢٨١ ط١ .

ورواه في باب فضائل علي عليه السلام تحت الرقم :(٤٧٠) من كنز العمال : ج ١٥ ص ١٦٦ ، ط٢ عن الحميدي والعدني والبزار ، ويعقوب بن سفيان وأبي يعلى في مسنده وابن حبان والحاكم في المستدرك وأبي نعيم في المعرفة ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سننه .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « يسار » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثله في الحديث : (٢٠) من مستدرك الحاكم : ج٣ ص١١٣ ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « الفارسي » .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أول الفصل : (٢٦) من مقتله ص ٢٧٤ عن العاصمي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي عن أبيه عن الحاكم عن إبراهيم بن إسماعيل المقرىء ...

ورواه أيضاً في الحديث: (١٣٦١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٧٦ قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل القارىء ...

والحديث رواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير سورة : « والشمس » تحت الرقم : (١٠٩٩) من شواهد التنزيل : ج ٢ ص ٣٣٨ .

=

قال : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، قال : أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن زيد ابن أسلم :

انّ أبا سنان الدئلي [يزيد بن مرّة] (١) حدثه انّه عاد علياً في شكوى اشتكاها قال : فقلت له : قد تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا . فقال : لكني والله ما تخوّفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول : إنّك ستضرب ضربة ها هنا ، وضربة ها هنا — وأشار إلى صدغيه — فيسيل دمها حتّى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

٣٢١ — ٣٢٢ — وبهذا الإسناد [الذي تقدم تحت الرقم (٣١٨)] قال أبو بكر [البيهقي أحمد بن الحسين] الحافظ : أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل ، قال : أنبأنا عبدالله بن جعفر ،حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا عبد الجبّار بن العباس الهمداني عن عثمان بن المغيرة قال :

لما أن دخل [شهر] رمضان [من سنة أربعين] كان علي يتعشّى ليلة عند الحسن(وليلةعند) الحسين،و(ليلة عند) ابن عباس(٢) [و] لا يزيد على ثلاث لقم يقول : يأتيني أمر الله وأنا أخمص إنما ليلة أو ليلتين .

— ورواه أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الآحاد والمثاني الورق ١٩ / أ/.
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير : ج ١.
ورواه عنه في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٣٧ ، قال : وإسناده حسن .

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (١٣٦٠) من تاريخ دمشق ج٣ ص ٢٧٦ وقد رواه بعده بثلاثة طرق ، وفي الحديث : (١٣٦٣) منه : « يزيد بن أمية » ؟.

(٢) ما بين المعقوفات والأقواس زيادة منا. ومثل ما هاهنا رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل: (٢٦) من مناقبه ورواه ابن عساكر في الحديث: (١٣٩٢)من ترجمة أمير المؤمنين منتاريخ دمشق: ج٣ ص٢٩٤ بمغايرة في صدر السند . ورواه عنه وعن يعقوب بن سفيان ، في الحديث : (٤٩٨) في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال : ج ١٥ ص ٤٧١ ، ولكن ذكر ابن عباس في الحديث من وهم الرواة كما ذكرناه في شرح المختار : (٥) من باب الوصايا من كتابنا نهج السعادة : ج٧ ص١١٩ ، ط١ .

ويدل عليه أيضاً ما رواه في الحديث :(٤٨٠)في باب فضائل علي من كنز العمال :ج١٥ ، ص١٧٠ ،قال:

لما دخل رمضان كان علي يفطر عند الحسن ليلة وعند الحسين ليلة ، وليلة عند عبد الله بن جعفر ، [وكان] لا يزيد على اللقمتين أو ثلاث ! ! ! فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص! ! [قال] فقتل من ليلته .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمته عليه السلام من كتاب أسد الغابة .

[قال] فأصيب من الليل (١) .

٣٢٣– وبه أخبرنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا أبو النعمان [عارم] قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي قال :

سمعت الحريث بن المخش يحدث أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان قال : فسمعت الحسن بن علي وهو يخطب ويذكر مناقب علي [و] قال : قتل [في] ليلة أنزل [فيها] القرآن ، وليلة أسري [فيها] بعيسى بن مريم – أو قال : بموسى – وليلة كان كذا وكذا .

٣٢٤ وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أبي بكر [البيهقي] قال : حدثنا أبو عبدالله الحافظ (٢) قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارىء (٣) يقول : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول :

وُلّي عليّ بن أبي طالب خمس سنين ، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة ، قتل يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان (٤) ومات يوم الأحد ، ودفن بالكوفة

٣٢٥– وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أبي بكر [أحمد بن الحسين البيهقي] قال : حدثنا أبو عبدالله الحافظ (٥) قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي قال :

---

(١) ورواه أيضاً مع التالي في الحديث : (١٥٠٠ – ١٥٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٤٤ ط ١ .

(٢) وهو الحاكم النيسابوري روى الخبر في الحديث : (١٩) من باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج ٣ ص ١١٣ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل : (٢٦) من مناقبه ص ٢٨٤ قال :

أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ...

وكان بعد ذلك هاهنا في نسخة فرائد السمطين بياضاً ونقصاً أتممناه من المستدرك ومن مناقب الخوارزمي .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في المستدرك ومناقب الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران : « الفارسي » .

(٤) أي ضرب عليه السلام يوم الجمعة الحادي والعشرين ، ومات يوم الأحد من شهر رمضان ، ودفن بظاهر الكوفة .

وفي مناقب الخوارزمي : « أصيب يوم الجمعة ، ودفن يوم الأحد الحادي والعشرين .

أقول : وهو المعروف عند شيعة أهل البيت عليهم السلام من أنه عليه السلام ضرب في الليلة (١٩) من شهر رمضان من سنة الأربعين من الهجرة واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ، ودفن بالغري بظاهر الكوفة .

(٥) رواه في الحديث : (٢١) من باب فضائل أمير المؤمنين من المستدرك ج٣ ص ١١٣ ، ورواه أيضاً ابن عساكر ، بسند آخر عن سعيد بن عفير ... تحت الرقم : (١٤٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٣١٦ .

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السّهمي(١) قال : حدثنا سعيد بن عفير ، قال : حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام(٢) عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال :

قدمت دمشق وأنا أريد الغزو ، فأتيت عبد الملك بن مروان لأسلّم عليه، قال : فوجدته في قبّة على عرش يقرب القائم — أو يفوق القائم — والناس تحته سماطين ، فسلّمت ثم جلست فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟ فقلت : نعم . فقال : هلمّ . فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة فحوّل إليّ وجهه فأحنى عليّ فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجد تحته دم !!! فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك(٣) و لا يسمعنّ منك أحد !!!

[قال ابن شهاب الزهري] فما حدّثت به حتى توفّي [عبد الملك] .

٣٢٦—وبه أخبرنا أبو عبدالله الحافظ (٤) قال : أخبرني أحمد بن بالويه العقصي [حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ،حدثنا عبّاد بن يعقوب ،حدثنا نوح بن درّاج] قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري : أن أسماء الأنصارية قالت :

ما رفع حجر بإيليا — يعني حين قتل علي بن أبي طالب— إلاّ وجد تحته دم عبيط .

---

(١) كذا في المستدرك ، وفي نسخة السيد علي نقي : « النهمي » وفي مخطوطة طهران : « التميمي ».

(٢) كذا في المستدرك ، وفي مخطوطة طهران : « أبي الوسام » . وفي الحديث :«١٤٢٤» من تاريخ دمشق : « أنبأنا حفص بن عمر ان بن الوشاح » .

(٣) ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا بسندين آخرين في الحديث :(١٠) من مقتل أمير المؤمنين الورق١٥ /ب. ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٦) من مناقبه ص٢٨١ ط الغري قال :

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأدباء أفضل الحفاظ محمد بن سمان ابن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل – في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وأربع مأة – أخبرنا الشيخ الإمام ابو بكر أحمد بن علي بن هلال ، حدثنا محمد بن حمزة ابن محمد بن الحرث العقيلي حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا أبو النصر ، حدثني أبو معشر ، عن محمد ابن عبد الرحمان القرشي عن الزهري قال :

قال [لي] عبد الملك بن مروان : أيواحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب . قال [قلت] : والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط !!! فقال : إني وإياك غريبان في هذا الحديث .

(٤) رواه في عنوان : « باب ذكر مقتل أمير المؤمنين » من المستدرك : ج٣ ص١٤٤ ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه ، وكان قد سقط من أصلي من فرائد السمطين .

قال الحافظ أبو بكر [أحمد] بن الحسين [البيهقي] : قلت : كذا روي في هاتين الروايتين ، وقد روي بإسناد صحيح عن الزهري أنّ ذلك كان حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام (١) ولعله كان عندهما جميعاً .

٣٢٧ – أخبرني عبد الحميد النسابة ، عن النقيب شرف الدين أبي طالب الهاشمي إجازة ، عن شاذان القمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد ابن علي ، قال : أنبأنا أبو علي الحدّاد، قال : حدثنا أبو نعيم(٢) قال : حدثنا أبو بكر ابن خلاّد، قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا محمد بن شيبان العوفي قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

حدثني فضالة الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عائداً له – وكان بينبع مريضاً قد ثقل – فقال له [أبي] : يا أبا الحسن ما يقيمك بهذا البلد؟لا آمن أن يصيبك أجلك فلا يكون أحد يليك إلا أعراب جُهَيْنَة ، فلو احتملت إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلّوا عليك . فقال: يا أبا فضالة أخبرني حبيبي وابن عمي صلى الله عليه وسلم أني لا أموت حتى ءأمّر ، ولا أموت حتى أقتل ولا أموت حتى تخضب هذه من هذه بالدم – وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامته – قضاءاً مقضياً وعهداً معهوداً وقد خاب من افترى .

---

(١) سيجيء في الباب : (٣٦) من السمط الثاني تحت الرقم : (٩٢) حديث مسند من طريق غير البيهقي .

ورواه أيضاً الطبراني تحت الرقم : (٦٨ و٦٩) من ترجمة الإمام الحسين من المعجم الكبير قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا يزيد بن مهران أبو خالد ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال :

لما قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط .

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم .

ورواه عنه في باب مناقب الإمام الحسين من مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٥٦ ، وقال في أحدهما : ورجاله رجال الصحيح . وقال في الآخر ورجاله موثقون .

ورواه أيضاً في آخر ترجمة الإمام الحسين من أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٢٨ ط١.

(٢) رواه أبو نعيم في ترجمة محمد بن عبد الله من تاريخ إصبهان : ج٢ ص ٢١٢ .

وللحديث طرق ومصادر كثيرة تجد كثيراً منها تحت الرقم : (١٣٧٢) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٨٣ .

حكاية عجيبة ورواية غريبة

٣٢٨ ـ أخبرني الإمام بدر الدين محمد بن عبد الرزّاق ابن أبي بكر القزويني إجازة بروايته عن الشيخ ركن الدين أحمد ابن أبي العلاء [الحافظ] الحسن [بن أحمد العطار] الهمداني إجازة، أنبأنا الإمام ظهير الدين أبو عبدالله الحسن بن العباس ابن علي الرستمي إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا الشيخ أبو العباس أحمد ابن عبد الغفّار بن عليّ بن رسته قال: حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبلي رحمه الله ، قال : قال أبو أحمد ابن عدي: حدثنا أحمد بن سعيد بن فرضخ باخميم حدثنا [...] حدثني بلح خال المتوكل قال: سمعت سليم بن منصور بن عمّار [يحدّث] عن أبيه قال : (١)

سِحْت على شاطىء البحر(٢) فأتيت على دير وفي الدير صومعة فيها راهب فناديته فأشرف علي فقلت له : من أين يأتيك طعامك ؟ قال : من مسيرة شهر . قلت : حدثني بأعجب ما رأيت من هذا البحر(٤) قال : ترى تلك الصخرة ؟ ـ وأومأ بيده إلى صخرة في شط البحر ـ فقلت : نعم . قال : يخرج كلّ يوم من هذا البحر طائر مثل النعامة ـ يعني كبيراً ـ فيقع عليها ، فإذا استوى واقفا(٥) تقيّأ رأساً ثم تقيأ يداً ثم تقيأ رجلا ، ثم تقيأ يداً ثم تقيأ رجلا ، ثم تلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض ثم استوى إنساناً قاعداً !!! ثم يهم للقيام فإذا همّ للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ثم يأخذ(ه) عضواً عضواً كما قاءه!!! فلما طال عليّ ما [رأيته] ناديته يوماً وقد

---

(١) وهذا الحديث رواه مرسلاً محمد بن سليمان الكوفي تحت الرقم: «١٠٩٦» من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق: / ٢٢٠/أ/ وفي ط ١ : ج ٢ ص. . .

(٢) هذا هو الظاهر ـ أو الأظهر ـ وفي الأصل : « على شط البحر » . و « سحت » من باب « باع »: ذهبت ومشيت .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران « في هذا البحر ...».

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « فإذا استوى وأقعى ...».

استوى جالساً وقلت: ألا من أنت؟ فالتفت إليّ وقال: أنا(١) عبد الرحمان بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وكّل الله بي هذا الطير فهو يعذّبني(٢) إلى يوم القيامة.

٣٢٩ - رأيت بخطّ جدّ والدي شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبدالله بن علي ابن محمد بن حمويه قدّس الله أرواحهم قال: قال الحكم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهديّاً على الجذع يصلب
وقسّم بعثمان عليّاً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب!!

[قال: و] بلغ قوله أبا عبدالله [جعفر بن محمد] الصادق (رضي الله عنه) فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلّط عليه كلبك. فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة فبينا [هو] يدور في سككها إذا افترسه الأسد واتّصل خبره بجعفر فخرّ لله ساجداً ثم قال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا(٣).

---

(١) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «وقال هو عبد الرحمان ...».

(٢) هذا هو الظاهر الموافق معنى لما رواه الخوارزمي كما نذكره الآن، وفي كلي أصلي من فرائد السمطين: «وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه ...».

وقريباً منه جداً رواه الخوارزمي في الفصل: (٢٦) من مناقبه ص ٢٨١ ط الغري قال:

وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفاء بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم [عليه السلام] فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها [يوماً] فإذا طائر كالنسر قد وقع على صخرة على شاطىء البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار!! فتفقدته فعاد فتقيأ بربع إنسان ثم طار!!! ثم جاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار!!! ثم جاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار، فدنت الأرباع فالتأمت رجلا [ظ] وأنا أتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربعه وطار!!! ثم رجع فأخذ الربع الآخر، ثم رجع فأخذ الربع الثالث، ثم رجع فأخذ الربع الرابع!!! فبقيت أتفكر وتحسرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقيأ بربع إنسان!!! فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتى جاء الربع الرابع ثم طار، فالتأم رجلا فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني فقلت بحق من خلقك من أنت؟ فقال: أنا عبد الرحمان بن ملجم. فقلت: وأيش عملك؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتلة. فهوى وانقض الطير فأخذ ربعه كالأول وطار!! فسألت عن علي بن أبي طالب فقالوا: هو ابن عم رسول الله ووصيه. فأسلمت.

ورواه أيضاً قطب الدين الراوندي في معجزات أمير المؤمنين من كتاب الخرائج ص١٨، قال: أخبرنا أبو منصور ابن شهريار ابن شيرويه بن شهريار الديلمي قال حدثنا أبي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد...

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي، وفي نسخة طهران: «أنجزتنا ما وعدتنا».

خاتمة الكتاب ، وخالصة اللُباب

خاتمة لها من فتيق مسك ختام ، وعلى مناهلها لعراب قلوب الأصفياء خيام :

في كلمات مرويّة عن مروي العطاش في الفزع الأكبر من الكوثر بالكأس الدهاق ، وفوائد مقتبسة عمّن فضائله جاوزت حدّ العدّ ، ومصر الحصر وعلت على السبع الطباق ، وآثار مأثورة عن منبع العلوم اللدنيّة ، والموصوف بالأوصاف السنيّة ، والمنعوت بمكارم الأخلاق ، وأخبار مسندة إلى معدن الحكم وباب مدينة العلم ،النبأ العظيم والهادي إلى الصراط المستقيم، المشرّف وجهه بالتكريم من الله الكريم الذي هو للأمّة بالإرشاد إلى سبيل النجاة زعيم ، ولأهل الجنّة والنار قسيم :

٣٣٠ ـ أنبأني المشايخ أبو بكر عبدالله بن عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد بن القطّان، عن نور الدين محمود بن عمر بن عبد الرحمان الثقفي وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن أبي أحمد عبد الوهّاب بن علي بن علي وأبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج ، عن أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ابن الجوزي إجازة ، قالوا : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : أنبأنا أبو نصر ابن قتادة ، قال : أنبأنا أبو منصور البصروي قال : حدثنا أحمد بن نجدة ، قال : حدّثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن القاسم بن الوليد الهمداني عن داوود ابن أبي عمرة [قال] :

انّ عليّاً عليه السلام قال: خمس خذوهنّ عني : لا يخافنّ أحد منكم إلاّ ذنبه(١) ولا يَرْجُونَّ إلاّ ربّه، ولا يستحيي من لا يعلم أن يتعلّم، ولا يستحيي من

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للحديث : (٣٥٦) الآتي ولأكثر طرق الحديث ، وفي الأصل : « إلا من ذنبه » .

يعلم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول : الله أعلم(١) إن الصبر من الإيمان(٢) بمنزلة الرأس من الجسد !!! إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان ، وإذا ذهب الراس ذهب الجسد .

٣٣١ ــ أنبأني الإمامان الأخوان : أبو الفضل [عبدالله] وأبو الخير ابنا أبي الثناء ابن مودود الحنفيّان ، والكمال عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمّد المكبر(٣) بروايتهم عن [أبي حفص عمر] بن محمد بن معمر إجازة ، أنبأنا أبو القاسم زاهر ابن أبي عبد الرحمان بن محمد بن أبي نصر إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق(٤) قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن ثور(٥) عن معمر ، عن وهب بن عبدالله :

عن أبي الطفيل قال : شهدت عليّاً وهو يخطب ويقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلاّ حدّثتكم به !!!

وسلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ ، ما منه آية إلاّ وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، أم بسهل نزلت أم في جبل .

[قال أبو الطفيل : عامر بن واثلة] : فقال ابن الكوّاء ــ وأنا بينه وبين عليّ وهو خلفي ــ : فما « الذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالمقسّمات أمرا [١ ــ ٤/الذاريات] قال : ويلك سل تفقّهاً ولا تسأل تعنّتاً [سل عمّا يعنيك ودع ما لا يعنيك . قال : فوالله إنّ هذا ليعنيني !!! قال] : « الذاريات

---

(١) كذا في الأصل ، وفي كثير من الطرق والمصادر : « ولا يستحيي من لا يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : « لا أعلم » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « إن الصبر والإيمان ... » .

ولكلامه عليه السلام هذا أسانيد كثيرة ومصادر غير محصورة ، ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٧٠ ط الغري عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد الواعظ ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي ...

ورواه أيضاً السيد الرضي في المختار : (٨٢) من الباب الثالث من نهج البلاغة .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الكبير » . وما وضعناه بعده بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٢٥٤) المتقدم في الباب : (٥٩) ص ٣٢٥ .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أنبأنا أبو الحسن ابن محمد بن إسحاق » .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن سور » .

ذروا» : الرياح . «والحاملات وقرا» : السحاب ، «والجاريات يسرا» السفن . «والمقسّمات أمراً» : الملائكة .

قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ما هو ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل [١٢/ الإسراء :] فذلك محوه والسواد الذي فيه .

قال : أفرأيت ذو القرنين (١) أنبيّاً [كان] أم ملكاً ؟ قال : [و] لا واحداً منهما ، ولكنّه كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبّه الله، وناصح الله فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فمكث ما شاء الله ، ثمّ دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ولم يكن له قرنان كقرن الثور .

قال : أفرأيت هذا القوس ما هي ؟ قال : علامة كانت بين نوح النبي عليه السلام وبين ربّه أمان من الغرق .

قال : أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال : ذاك الضراح فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة .

قال : فمن(٢) «الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار» [٢٨ إبراهيم : ١٤] ؟ قال : الأفجران من قريش [بنو أميّة وبنو مخزوم وقد] كفيتهم يوم بدر (٣) .

قال : فمن «الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً »[١٠٣/الكهف] ؟ قال : كان أهل حروراء منهم (٤) .

٣٣٢ ــ وبهذا الإسناد [الذي مرّ آنفاً] قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار ،

---

(١) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٤١) من نهج السعادة : ج ٢ ص٦٢٦ : «فما كان ذو القرنين» وفي المختار (٣٤٢) منه «حدثني عن ذي القرنين» . وفي المختار (٣٤٣) منه «قال : فما ذو القرنين».

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله في المختار : (٣٤٢ و٣٤٣)من نهج السعادة المرويين عن مصادر كثيرة ، وفي نسخة السيد علي نقي «قال : فمن ذا ...» .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية أبي الفرج وكنز العمال وقد ذكرناهما في المختار : (٣٤١ و ٣٤٣) من نهج السعادة : ج٢ ص ٦٢٦ وما بعدها .

(٤) كذا في مخطوطة طهران ورواية ابن عساكر وكنز العمال ، وفي نسخة السيد علي نقي : «قال : فمن ذا ...» .

قال : أنبأنا أحمد بن يوسف الضبي (١)قال : أنبأنا أبو بدر شجاع بن الوليد،قال: حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي إسحاق :

عن عاصم بن ضمرة : عن علي (عليه السلام) قال: ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقيه ؟ [قالوا : بلى يا أمير المؤمنين قال :] (٢) من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يؤمنهم مكر الله .

قال الحافظ أحمد بن الحسين : وقد روي ذلك مرفوعاً منقطعاً بين علي وبين [من] دونه [كما في الحديث التالي] :

٣٣٣ - [قال أحمد بن الحسين البيهقي :] وبه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،قال : حدثنا أبو العبّاس ابن يعقوب ، قال:حدثنا ابن عبد الحكم ، قال : حدثنا وهب ، قال:أخبرني عتبة بن نافع ،عن إسحاق بن أسيد،عن أبي مليكة (٣) وأبي إسحاق :

عن علي بن أبي طالب عليه السلام [قال] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه ؟ قالوا : بلى . [قال :] من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤيسهم من روح الله ، ولا يؤمنهم من مكر الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه .

ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه ، ولاعلم ليس فيه تفهم ، ولا قراءة ليس فيها تدبر .

٣٣٤ - وبه [أي بالسند المتقدم تحت الرقم : (٣٣١)] قال الحافظ أحمد بن الحسين [البيهقي] : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدثني بكير بن محمد بن سهل بن الحدّاد الصوفي بمكة (٤) .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن يونس » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ، والحديث مصادر ، فقد رواه تحت الرقم : (٩٠) من الباب (٣) من نهج البلاغة ، ورواه أيضاً القاضي أبو يعلى في ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبري تحت الرقم : (٦٢٢) من كتاب طبقات الحنابلة : ج٢ ص ١٤٩ .

ورويناه أيضاً عن مصدر آخر في المختار : (٣٧) .من نهج السعادة : ج٣ ص ١٣٣ .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن أبي مالك » ؟

(٤) ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن الحاكم ، في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٣ قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله [محمد بن عبد الله] الحافظ ، حدثنا بكر بن محمد ...

حيلولة : [قال البيهقي] : وأخبرنا أبو طاهر الحسين [بن علي] بن الحسن ابن محمد بن سلمة الهمداني(١) قال : حدثنا أبو بكر عمر بن [أحمد] بن القاسم الفقيه بنهاوند إملاءاً(٢) قال : حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري قال : [حدثنا] أبو نعيم ضرار بن صرد ، قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري :

عن كُمَيل بن زياد النخعي قال : أخذ بيدي عليّ رضي الله عنه فأخرجني إلى ناحية الجبّان (٣) فلمّا أصحر جلس ثم تنفّس (٤) ثم قال :

يا كميل بن زياد احفظ [عنّي] ما أقول لك : [إن هذه] القلوب أوعيــة (ف) خيرها أوعاها (٥) .

الناس ثلاثة : فعالم ربّاني ومتعلّم على سبيل نجاة وهمج رَعاع أتباع كلّ ناعق ، يَميلُوْن مع كلّ ريح ! لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق .

[يا كميل] العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والعلم يزكو على العمل ، والمال ينقصه النفقة (٦) .

[يا كميل] محبّة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته(٧) — وفي رواية أبي عبدالله (٨) : صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته — وجميل الأحدوثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، وصنيعة المال تزول بزواله(٩) — وفي رواية أبي عبدالله : [و] يفنى المال بزوال صاحبه — .

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من مناقب الخوارزمي .

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من مناقب الخوارزمي .

(٣) وفي مناقب الخوارزمي وكثير من المصادر : « الجبانة » . والجبان والجبانة : الصحراء . المقبرة.

(٤) أي فلما دخل الصحراء جلس فيها ثم تنفس ...

وفي المختار : (١٤٧) من الباب (٣) من نهج البلاغة : « فلما أصحر تنفس الصعداء ..» أي تنفس نفساً طويلا .

(٥) جميع ما وضعناه بين المعقوفات هاهنا — وفي التوالي — مأخوذ من المختار : (١٤٧) من الباب الثالث من نهج البلاغة ، وفيه هكذا : « يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عني ما أقول لك ... » .

(٦) وفي نهج البلاغة : « والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق ، وصنيع المال يزول بزواله».

(٧) وفي نهج البلاغة : « معرفة العلم دين يدان به ، به يكسب الإنسان الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته ...».

(٨) هذا هو الصواب ، والمراد منه هو أبو عبد الله الحافظ صاحب المستدرك . وفي الأصل هاهنا وما يأتي : « ابن عبد الله » .

(٩) ومثله في رواية الخوارزمي .

[يا كميل] مات خزّان الأموال وهم أحياء (١) [و] العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة .

ها وإنّ ها هنا (٢) — وأومأ بيده إلى صدره — علماً [جمّاً] لو أصبت له حملة !!! بلى أصبت لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا فيستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على كتابه (٣) أو منقاداً لأهل الحقّ لا بصيرة له في أحنائه (٤) يقدح الشكّ [في قلبه] بأوّل [عارض من] شبهة (٥) — [ألا] لا ذا ولا ذاك !!! — أو منهوماً باللذة — وفي رواية أبي عبدالله : [أو منهوماً] بالدنيا — سلس القياد للشهوات (٦) أو مغرماً — وفي رواية أبي عبدالله : أو مغترّاً (٧) — بجمع الأموال والإدّخار ، ليسا من رعاة الدين [في شيء] (٨) أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة !!! كذلك يموت العلم بموت حامليه .

اللهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم [لله بحجّة] (٩) — وفي رواية أبي عبدالله :

---

(١) وفي نهج البلاغة : « ياكميل هلك خزان الأموال وهم أحياء » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي نهج البلاغة : « ها إن هاهنا لعلما جماً — وأشار بيده إلى صدره — لو أصبت حملة ...» .

(٣) وفي نهج البلاغة : « مستعملا آلة الدين للدنيا ، ومستظهراً بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه ...» .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لسياق الكلام ولما في نهج البلاغة — غير أن في النهج : « لحملة الحق » — وفي الأصل : « أو منقاد » . وفي مناقب الخوارزمي : « أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه » ، ينقدح الشك... » .

(٥) ما بين المعقوفين مأخوذ من مناقب الخوارزمي ، وفي النهج : « ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة — ألا لا ذا ولا ذاك — أو منهوماً ...» .

(٦) هذا هو الظاهر من السياق ، الموافق لمناقب الخوارزمي ، وذكره في الأصل بالرفع : « أو منهوم » . وفي نهج البلاغة : « أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة » .

(٧) هذا هو الظاهر الموافق لسياق الكلام المنقول في مناقب الخوارزمي المنقول عن البيهقي وأبي عبد الله الحاكم ، وفيه هكذا : « أو مغرماً بجمع المال والإدخار ...» . وفي النهج : « أو مغرماً بالجمع والإدخار » .

(٨) هذا هو الظاهر الموافق لما في النهج ، وفي الأصل وط الغري من مناقب الخوارزمي : « ليسا من دعاة الدين » .

(٩) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الخوارزمي وغيرها ، وفي الأصل : « اللهم بلى لم تخل الأرض من قائم — وفي رواية يحيى بن عبد الله : بلى إن تخلو الأرض من قائم لله بحجة — ...» . وفي النهج : « اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا ؟ وأين أولئك ؟ أولئك — والله — الأقلون عدداً ، والأعظمون عند الله ...» .

« بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجّة » — كيلا تبطل حُجج الله وبيّناته ، أولئك الأقلّون عدداً، والأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عن حججه حتى يودّوها إلى نظرائهم (١) ويزرعوها في قلوب أشباههم ،هجم بهم العلم على حقيقة الأمر ، فاستلانوا ما استوعر منه المترفون (٢) — وفي رواية أبي عبدالله : فاستبانوا ما استوعب منه المترفون — وأنسوا بما استوحش [منه] الجاهلون ، [و] صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى(٣) أولئك خلفاء الله عزّ وجلّ في عباده والدعاة إلى دينه ، هاه هاه شوقاً إليهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم (٤) .

٣٣٥ — وبالإسناد [المتقدم] إلى الحافظ أحمد بن الحسين قال : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ (٥) قال : أخبرنا أبو حامد ، قال : حدّثنا عيسى قال :حدثنا الحسن ، قال : حدّثنا أبو حمزة ، قال : أخبرني إبراهيم ، عن حمّاد ،عن إبراهيم [قال] :

إن عليّ بن أبي طالب جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقولها (٦)

اللهمّ إنّي أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني وأحصّن به فرجي وأؤدّي به أمانتي وأصل به رحمي وأتّجر به لآخرتي .

---

(١) وفي نهج البلاغة : « يحفظ الله بهم حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ....» .

(٢) وفي نهج البلاغة : « هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ،وباشروا روح اليقين فاستلانوا مااستوعره المترفون » ...

وفي مقدمة تهذيب الكمال : « هجم بهم العلم على حقيقة الأمر ، فاستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون [و] صحبوا الدنيا بأبدان قلوبها معلقة بالمحل الأعلى آه آه شوقاً إلى لقائهم .

(٣) ومثله في نهج البلاغة ، وفي مناقب الخوارزمي : « بالملأ الأعلى » .

(٤) ومثله في مناقب الخوارزمي غير أن فيه : « أولئك خلفاء الله على عباده ....». وفي نهج البلاغة : « أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم . انصرف ياكميل إذا شئت .

وفي أصلي من فرائد السمطين بعد قوله : « إذا شئت فقم » هكذا : « هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم » . أقول : ولعله كان بدلا مما تقدمه فنغفل الكاتب عن نصب القرينة على ذلك ؟

(٥) ورواه أيضاً بسنده عنه الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٣ قال :
أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين [الحافظ] البيهقي أخبرني أبو عبد الله ...

(٦) كذا في نظم درر السمطين ص ١٥١ ، ط١ ، وهو أظهر مما في نسختي من فرائد السمطين ومما في ط الغري من مناقب الخوارزمي : « كان يقول » .

والكلام ذكرناه في المختار : (٢٢) من باب الدعاء من نهج السعادة : ج ٦ ص ١٠٦ .

٣٣٦ ـ وبالأسناد المتقدّم إلى الحافظ أحمد بن الحسين قال : أخبرني أبوعبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن عثمان ، قال حدثنا يزيد بن الحساب ، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن النزال بن سبرة :

عن علي انه قال : من ابتدأ غذاءه بالملح أذهب الله عنــه سبعين نوعاً من البلاء !!!

ومن أكل كلّ يوم سبع تمرات عجوة قتلت كلّ دابّة في بطنه .

ومن أكل كلّ يوم أحد وعشرين زبيبة حمراء لم يرفي جسده شيء يكرهه .

واللحم ينبت اللحم .

والثريد طعام العرب .

والبشارجات تعظم البطن وترخى الألسن .

ولحم البقر داء ولبنها شفاء وسمنها دواء،ولم يستشف الناس بشيء أفضل من السمن .

والسمك يذيب الجسد .

وقراءة القرآن والسواك يذهب البلغم(١) .

ولم يستشف النفساء بشيء أفضل من الرطب .

والمرء يسعى بجدّه والسيف يقطع بحدّه .

ومن أراد البقاء ـ ولا بقاء ـ فليباكر الغداء،وليقلّ غشيان النساء ،وليخفّ الرداء . فقيل له : وما خفّة الرداء في البقاء ؟ قال : قلّة الدين .

---

(١) كذا .

فائدة

[فيما ورد من طريق آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على سياق ما ورد عن باب مدينة علمه علي بن أبي طالب] في أكل سبع تمرات عجوة صباحاً(١)

٣٣٧ ـ أخبرني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر [ابن أبي الحسن البغدادي] (٢) أنبانا عبد الرحمان بن علي بن الجوزي أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا هشام ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر .

٣٣٨ ـ [وبالسند المتقدم تحت الرقم : (٣٣١) قال] أخبرنا أبوبكر الحافظ [أحمد ابن الحسين البيهقي]قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري(٣) قال : حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال : حدثنا عون بن سلام ، قال أخبرنا منصور ابن أبي الأسود ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة ـ وهو ابن ناجذ ـ قال : قال علي عليه السلام لشيعته :

كونوا في الناس كالنحلة[في الطير](٤) ليس من الطير شيء إلاّ وهو يستضعفها ،

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « صباحياً » . وما وضمناه بين المعقوفات زيادة منا .

(٢) ما بين المعقوفين أخذناه مما تقدم تحت الرقم : (٢٠٢) في الباب (٤٨) ص ٢٤٦ .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « الفارسي » .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من الباب : (١٤) من تيسير المطالب ص ١٢٥ ، وفي ط ١ ص١٨٥ ، ومثله في الحديث : (١٢٨٢) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٢٧ ط ١ .

ولو علم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا بها ذلك . خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم فإن لكلّ امرىء (١) ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبّ .

٣٣٩ [وبالسند المتقدم] قال (٢) : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : حدّثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني قال : أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين الآجري بمكة ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال :

سمعت الفتح بن شجرف(٣) يقول : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعته يقول : التواضع يرفع الفقير على الغنيّ ، وأحس من ذلك تواضع الغنيّ للفقير .

٣٤٠ — وبهذا الإسناد إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : سمعت السيد أبا منصور ابن المظفّر بن محمد العلوي(٤) يقول: سمعت أبا بكر ابن دارم الحافظ يقول : سمعت إبراهيم بن بربه الهاشمي يقول : حدّثنا الفتح بن شجرف قال :

سمعت البشر بن الحارث(٥) يقول : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في المنام فقلت : يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعلّ الله أن ينفعني به فقال (٦) :

ما أحسن عطف الأغنياء علي الفقراء رغبة في ثواب الله ؟! وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقةً بالله .

فقلت : يا أمير المؤمنين (أ) تزيدنا ؟ فولّى وهو يقول :

قد كنت ميّتاً فصرت حيّاً ... وعن قليل تصير ميتا
عزّ بدار الفناء بيت ... فابن بدار (٧) البقاء بيتا

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمختار : «٣٦١» من باب الخطب من نهج السعادة : ج٢ ص ٦٨٦ ، وفي كلي أصلي من فرائد السمطين : « وزايلوه ... فإن لا مرىء ... » .

(٢) قبل قوله : « قال » كان في الأصل بياض مقدار سطرين .

والحديث رواه الخوارزمي — مع تاليه — في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص ٢٦٩ ط الغري عن أبي الحسن علي بن أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن الحسين البيهقي ...

(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « العباس بن يوسف السنكي قال : سمعت الفتح ابن شخرف ... » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « السيد أبا منصور المظفر بن محمد العلوي » .

(٥) الظاهر أن بشراً هذا هو البشر الحافي . وفي مناقب الخوارزمي : « بشير » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الغري من مناقب الخوارزمي . وفي الأصل : « قال ... » .

(٧) كذا في الأصل . وانظر مناقب الخوارزمي وتاريخ بغداد : ج٩ ص ٤٢٥ .

٣٤١ ــ وبهذا الإسناد(١) إلى الحافظ أبي بكر البيهقي قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين(٢) قال : حدثنا أبو الحجاب الفردوس بن القصاب اليزني (٣)من ولد عفير (٤) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثنا عبيد بن الصباح النهدي قال : حدثني زرعة بن شدّاد(٥) قال : حدثني سيحان بن وداعة اليشكري(٦) صاحب جابر بن عبدالله الأنصاري [قال] حدثني جابر بن عبدالله قال :

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأعوده من بعض علله ، فلمّا [دخلت عليه وسلّمت] نظر إليّ [و] قال: يا جابر بن عبدالله الأنصاري :

قوام الدنيا بأربع : عالم مستعمل لعلمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم ، وغنيّ جواد بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ! ! !

فإذا عطّل العالم علمه(٧) استنكف الجاهل أن يتعلّم، وإذا بخل الغنيّ بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه ، وإذا كان ذلك (٨) فالويل ثمّ الويل ــ يا جابر بن عبدالله ــ سبعين مرة ــ .

يا جابر من كثرت نعم الله عنده كثرت حوائج الناس إليه(٩) فإن قام [فيها] بما أمره الله؛عرّضها للدّوام والبقاء(١٠)وإن لم يعمل فيها بما أمره الله عرّضها للزوال والفناء .

---

(١) ومن أجل أن قبل الحديث : (٣٣٩) كان في الأصل بياض بمقدار سطرين، لم يتبين لنا على سبيل القطع أن سند المؤلف إلى البيهقي في هذا الحديث ما هو ؟ وإن كان المظنون أن سنده هنا هو عين ما تقدم تحت الرقم : (٣٣١) .

والحديث رواه أيضاً الخوارزمي بالسند المتقدم عنه في تعليق الحديث السالف .

(٢) كلمتا : « حمويه بن » غير موجودتان في المطبوع من مناقب الخوارزمي ص ٢٦٥ .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « القرصاب التربي من وادي غفير ....» . وفي مناقب الخوارزمي : « أخبرني أبو الحجاف الفروس بن القرصاب البرني من ولد عفير ...».

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما في الفصل : (٢٤) من مناقب الخوارزمي ص ٢٦٥ .

وفي أصلي من فرائد السمطين كليهما هاهنا تصحيف فاحش .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط النري من مناقب الخوارزمي . وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « زرعة بن سدر » وفي نسخة أخرى : « زرعة بن سور » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « حدثني شجاع بن وداعة صاحب جابر ....» .

(٧) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٧١) من الباب الثالث من نهج البلاغة : « فإذا ضيع العالم ....».

(٨) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « وإذا كان ذلك فالويل كل الويل » .

(٩) هذا هو الظاهر الموافق لما في مناقب الخوارزمي ونهج البلاغة ، وفي أصلي من فرائد السمطين : « ومن كثرت نعماه الله عنده كثرت حوائج المخلوقين إليه ....» .

(١٠) وفي المختار : (٣٧١) من قصار نهج البلاغة : « يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء».

[قال جابر] ثم أنشأ أمير المؤمنين [عليه السلام] يقول :

ما أحسن الدنيا وإقبالها إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله عرّض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر وأعط من دنياك من (١) سالها
فإنّ ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبّة أمثالها (٢)

قال جابر : ثم هزّني إليه هزّة خيل إلي أن عضدي خرقت من كاهلي (٣) [ثم] قال :

يا جابر بن عبدالله حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملّوا النعم فتحلّ بكم النقم !!! واعلموا أنّ خير المال ما أكسب حمداً أو أعقب أجراً (٤) .

ثم أنشأ [عليه السلام] يقول :

لا تخضعنّ لمخلوق على طمع فإنّ ذلك وهن منك في الدين
وسل إلاهك ممّا في خزائنه فإنّما هي بين الكاف والنّون
أما ترى كلّ من ترجو وتأمله من البريّة مسكين ابن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين

قال جابر بن عبدالله : فهممت أن أقوم فقال : وأنا معك ياجابر . قال : فلبس نعليه وألقى رداءه على منكبيه وطائفة فوق قذاليه (٥) فلما أن بلغنا جبّانة الكوفة (٦) سلّم على أهل القبور ، فسمعت ضجّة وهدّة فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذه الضجّة وما هذه الهدّة ؟ فقال : هؤلاء إخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا !!! إخوان لا يتزاورون ، وأوّداء لا يعادون !!!

[قال :] ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال :

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « واعط من الدنيا لمن سالها » .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآية : (٢٦١) من سورة البقرة : « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مأة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي مناقب الخوارزمي : « خيل لي أن عضدي خرجت من كاهلي » .

(٤) وفي مناقب الخوارزمي : « واعلموا أن خير المال ما اكتسب به حمداً وأعقب أجراً » .

(٥) القذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

(٦) الجبان والجبانة – بفتح الجيم والباء المشددة – : المقبرة . الصحراء .

يا جابر بن عبدالله أعطوا من دنياكم الفانية لآخرتكم الباقية ، ومن حياتكم لموتكم ومن صحتّكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم .

اليوم في الدور ، وغداً في القبور وإلى الله تصير الأمور !!!

ثم أنشأ أمير المؤمنين [عليه السلام يقول] :

سلام على أهل القبور الدوارس كأنّهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كلّ رطب ويابس

قال جابر بن عبدالله فهذا ما سمعت من تحفة (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(قال المؤلف) ولم يزل هذا الحديث مستحقاً أن يروى بهذا الإسناد (٢) وقد روي بإسناد آخر لا يليق به ، وهو وهم من راويه (٣) .

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : «ولم يزل مستحقاً هذا الحديث إنما يروون بهذا الإسناد» .

(٣) قال المحمودي : وفي الأصل الذي عندي بخط ابني الشيخ محمد كاظم ها هنا هامش أي قبل تمام هذا الحديث من الأصل هاهنا هامش وإليك نصه :

وفي هامش نسخة السيد علي نقي هاهنا [هكذا] :

وقد وقع الفراغ من تسويده وشرفت بتحريره في عصر يوم الأحد ثالث عشر شهر ذي الحجة (١٠٦) [كذا] في عاشر تحويل الشمس في حمل .

وهذا ما هو مكتوب في نسخة الأصل ، وقد وافق من تسويد هذه الأوراق الشريفة زوال شمس الثلثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام الحادي والمأة والألف ، وصلى الله على محمد وآله ، على يد الأقل أحمد بن محمد بن مبارك بن حسين الساري البحراني عفى عنهم بمنه وكرمه .

أقول : وقريباً منه ذكره أيضاً في ختام هذا السمط ، وقد ذكرناه حرفياً في آخر هذا المجلد في هامش ص ٤٢٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله وسلم [أمّا بعد فـ] يقول عبدالله الفقير إلى رحمته [تعالى] إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجويني عفا الله [عنه] :

٣٤٢ ـ أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين زين الإسلام أبو طالب علي بن أنجب ابن عبدالله بن عثمان الخازن ـ عرف بابن الساعي رحمة الله عليه إجازة في شعبان سنة إحدى وسبعين بمدينة [بغداد](١) ـ قال: أنبأنا شيخ الشيوخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن أبي منصور علي بن علي المعروف بابن سكينة رحمة الله عليه، إجازة لي(٢) [و] الشيخ الصالح أبو محمد إسماعيل بن سعد الله بن محمد بن علي ابن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدى إجازة، قالا : أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ـ قال ابن سكينة : سماعاً من لفظه [في] ثالث عشر [من] رجب سنة أربع وأربعين وخمس مأة . وقال ابن حمدي إجازة ـ قال : أنبأنا أبي بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وأربع مأة ، قال : أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن أبو القاسم الحناط الأزجي سماعاً(٣) قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الحافظ، قال : حدّثنا عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الرحمان الأنصاري (٤) قال : حدثني صالح بن علي قال : حدثني سلمان بن أيّوب ، عن [الإمام] جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام أنّه قال :

ألا لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا كرم أعزّ من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمنع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرّضى بالقوت .

(١) ما بين المعقوفين زيادة ظنية منا .
(٢) كذا .
(٣) كذا .
(٤) لعل هذا هو الصواب ، ولفظ الأصل غامض وكأنه يقرء : «الاصادي» أو «الاحباري»؟.

ومن اقتصر على بلغة الكفاية (١) فقد انتظم الراحة ، و تبوّأ خفض الدعة .

والرغبة مفتاح التعب ، ومطيّة النصب ، والحرص داع إلى التقحّم في الهلكات واكتساب الذنوب . والشّر(ه) جامع لمساوي العيوب ه

ورُبّ طمع خائب وأمل كاذب ورجاء [يؤدّي] إلى حرمان ، وأرباح يؤل إلى خسران .

ومن فرّط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لفادحات النوائب ه

والحسد آفة الدين . والبغي سائق إلى الحين (٢)

وبئس القلادة للمؤمن العفيف قلادة الدّين (٣)

وفطنة الفهم موعظة تدعو النفس إلى الحذر .

والقلوب محلّ الخواطر .

والعقول تزجر وتنهى ه

والتجارب علم مستأنف ه

والإعتبار يؤدّيك إلى الرّشاد .

وكفى بك أدباً لنفسك ما كرهته لغيرك (٤)

وعليك لأخيك مثل الذي عليه لك ه

وأنفع الكنوز محبّة القلوب .

وقد خاطر من استغنى برأيه (٥)

والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم .

ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول (٦) .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٣٦٩) من قصار نهج البلاغة : « على بلغة الكفاف » . ولفقرات وجملات هذه الكلمات أسانيد ومصادر ، وأغلبها مذكورة في كتابه عليه السلام إلى الحسن ووصيته إلى محمد بن الحنفية المذكوران في المختار : (٣٠) من الباب الثاني من نهج البلاغة ، والمختار : (١٠٥) وما بعده من باب الكتب من نهج السعادة .

(٢) هذا هو الصواب — والحين : الهلاك — وفي الأصل : « والبغي سائق إلى الحيرة » .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) وفي المختار : (٣٦٤) من قصار نهج البلاغة : « وكفى بك أدباً لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك» .

(٥) ومثله في المختار : (٢١٠) من قصار نهج البلاغة .

(٦) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « عدلت رائد العقول » .

ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار .

وأشرف الغنى ترك المنى (١) .

ومن عرف الأيّام لم يغفل عن الاستعداد .

والصبر جنّة من الفاقة .

والحرص علامة الفقر .

والتحمل اجتناب المسكنة .

وفي المودّة قرابة مستفادة (٢) .

واصل معدم خير من جاف مكثر .

[والموعظة] كهف لمن وعاها (٣) .

ومن أطلق طرفه كثر أسفه .

ومن أحبّ من لا يعرف فإنّما مازح نفسه .

ومن حصّن شهوته صان قدره .

ومن غلب لسانه أمره قومه (٤) .

وربّ كلمة سلبت نعمة .

ومن ضاق خلقه ملّه أهله .

ومن نال استطال (٥) .

ومن قلّب الأحوال عرف جواهر الرجال (٦) .

وقلّ ما تنصفك الأمنيّة .

والأيام تهتك عن السرائر الكامنة .

والتواضع يكسوك السلامة .

وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق .

---

(١) ومثله في المختار : (٣٤ و ٢١٠) من الباب (٣) من نهج البلاغة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١٠) من قصار نهج البلاغة : « المودة قرابة ... » .

(٣) ما بين المعقوفين كان قد سقط من الأصل .

(٤) كذا .

(٥) ومثله — من غير واو — في المختار : (٢١٥) من قصار نهج البلاغة .

(٦) وفي المختار : (٢١٦) من قصار نهج البلاغة : « في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال » .

ولكلّ [ذي] رمق (١) قوت وأنت قوت الموت ، والموت لكل كائن .

وباب التوبة [مفتوح] فلا يأس من الغفران ، فربّ عاكف على ذنبه تاب في آخر عمره .

ومن كساه الحياء ثوبه خفيت عن العيون عيوبه (٢) .

ومن تحرّى القصد (٣) خفّت عليه المؤنة .

وفي خلاف النفس الرشد .

والصبر يناضل الحدثان .

والجزع من أعوان نوائب الزمان (٤)

والجود حارس لأعراض الرجال .

والحلم أدب السفيه .

وفي الاستشارة عين الهداية (٥) .

ومن قاس الأمور فهم المستور .

والحقّ ظل ظليل .

والإحتمال أوفر على الحظّ من الحدّة .

ومن التوفيق حفظ التجربة [٦]

والطمأنينة قبل الخبرة ضدّ الحزم .

وأدلّ آية القطيعة التجنّي .

---

(١) هذا هو الصواب ، وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي كليهما ، وفيهما أيضاً صحف لفظ : « زمق » بلفظ : « زمن » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ومن كساه العين ثوباً خفيت ... » .

وفي المختار : (٢٢٢) من الباب (٣) من نهج البلاغة : « من كساه الحياء ثوبه ، لم ير الناس عيبه » .

(٣) القصد : التوسط .

(٤) هذا هو الصواب وفي الأصل : « والجزع من أنواع نوائب الزمان » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي كليهما « وفي الاستشارة عين من الهداية » .

٦ ـ كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة : الجود حارس الأعراض ، والحلم فدام السفيه ، والعفو زكاة الظفر ، والسلو عوضك ممن غدر ، والاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برأيه ، والصبر يناضل الحدثان ، والجزع من أعوان الزمان ، وأشرف الغنى ترك المنى ومن التوفيق حفظ التجربة ، والمودة قرابة مستفادة ، ولا تأمنن ملولا .

ولا تأمننّ ملولا .

وفقد بعض إخوانك قطع عضو من أعضائك .

(وا) غض على القذى وإلاّ لم ترض أبداً (١) .

وأقبح المكافات مجازات الإساءة .

عجب المرء بعقله أحد حسّاد عقله (٢) .

ومن لم يحسن خلائقه لم يقبل أدبه .

ومن لان عوده كثفت أغصانه(٣) .

ومن خشنت عريكته أقفرت ساحته .

وأدنس شعار المرء جهله .

ومن الفراغ تكون الصبوة .

والخلاف يهدم الرأي (٤) .

وربّما أدرك الظن الصواب .

وبالمواسات تنال ما تهوى .

والبذي يبتاع العلى(٥) .

والشكر عصمة من النقمة .

واللبّ مفتاح العلم .

والعدل مألوف(٦) والهوى عسوف .

ومن ركب العجلة لم يأمن الكبوة .

والأناة تجلو الهمة (٧)

---

(١) ومثله في المختار : (٢١٢) من قصار نهج البلاغة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢١١) من قصار النهج : « عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله». وهو أظهر .

(٣) ومثله في المختار : (٢١٣) من قصار نهج البلاغة .

(٤) ومثله في المختار : (٢١٤) من الباب (٣) من نهج البلاغة .

(٥) كذا في الأصل .

(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « والعدل العلوف » .

(٧) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « بعلو الهمة » كما يستأنس به من قوله عليه السلام في المختار : (٤٥٢) من قصار النهج : « الحلم والأناة توأمان ينتجهما علو الهمة » .

وعلى الإنصاف ترسخ الأخوّة .

وحسد الصديق من سقم المودّة (١)

وجواهر الأخلاق تصفحها المعاشرة (٢)

والعقول مطايا الرغبة .

وأكثر مصارع العقول عند البروق اللامعة (٣)

ولن تدوم المودّة ممن استطلت عليه في الموقف (٤) .

وكلّ الناس أهلك مع المصافحة .

وحصنك من الباغي حسن المكاشرة .

والبشر الحسن يطفىء نار المعاندة .

والرفق يطفيء حدّة المخالفة .

والعناية معنى المودّة .

ولن يستنفع بشرف مهتوك بالألسنة . وأنت أخو العزّة ما التحفت بالقناعة .

والمخذول من كانت له إلى الناس حاجة .

ولا شيء أعظم قدراً من المساعدة .

والهجران عقوبة القسوة .

وفي كلّ طرفة خطرة ، والخطرة أصل كل حركة . [ومن] الحزم الوقوف عند الشبهة .

وربّ صبابة غرست من لحظة ، وحرب أضرمت من لفظة .

وأصل الأشياء كلّها من كلمة .

ولابن آدم خلقت الدنيا والآخرة .

والحكيم لا يعجب من قضاء محتوم حل بمخلوق .

---

(١) هذا هو الصواب الموافق للمختار : (٢١٧) من قصار نهج البلاغة ، وفي أصلي كليهما تصحيف .

(٢) كذا .

(٣) كذا في أصلي كليهما ، وفي المختار : (٢١٨) من قصار نهج البلاغة : « أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع » .

(٤) هذا هو الظاهر ، و « استطلت عليه » : تكبرت عليه وترفعت . وفي أصلي « من استطالت عليه » .

وأنت [ابن] اليوم [و] ليس لك غداً (١) .

وإلى جانب السرور يكون التنغيص (٢) .

ومدّة الأمد (٣) في يوم وغد ، مضى أمسك وعسى (ظ) [أن يكون] غداً لغيرك .

وربّ هالك في نومه وقلبه بالعلل رهين .

هيهات منك الغنى إذا لم يقنعك ما حويت .

احم نفسك القنوط ، وألهمها الرجاء وأحسن [ظنّها] لرحمة الله .

المصائب بالسوية مقسومة بين البرية .

[و] كلّ آت كأن قد أتى .

غير في المهلة قبل نفاذ المدّة (٤) .

واس العين لدس ما يقع لغيرك (٥) .

عفّة اللسان صمته ، وربما غلب الكلام على صاحبه .

وأشرف أفعال المكارم غفلتك عما تعلم (٦) .

ومن تقدّم بحسن النية بصرّ التوفيق .

وليس لذي عنف شمل ولا ألفة .

والتلطّف في الحيلة أجدى من الوسيلة .

وأرفع شأن لأهل الشرف الأدب (٧) .

والكمال الاستغناء عن حرامه وذمامه .

---

(١) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « وأنت اليوم وليس لك غداً محيص » .
وانظر الجملة التالية للفقرة الآتية ، وانظر أيضاً المختار : (٦٦) من القسم الثاني من خطب نهج السعادة : ج٣ ص٢٥٥ فإنه يوضح ما ها هنا .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « التنقيص » .

(٣) هذا هو المذكور في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي : « ومدة الأبد » .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « واس العين كدك ما نفع لغيرك » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي المختار : (٢٢١) من الباب الثالث من نهج البلاغة : « من أشرف أعمال الكريم غفلته عما يعلم » .

(٧) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وأرفع شأن الشرف لأهل الأدب » .

ولن يؤمن إفراط القلب إذا لين .

ولا يكون [المرء] صادقاً حتّى يكتم بعض ما يعلم ؛

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم (١) ؛

إنّ القلوب تكايد من علا عليها ؛

لكلّ لسان قائل.

والنجاة في التواضع .

إزالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب .

الحسد يورث الكمد ، ومنه أدواء الجسد ، وما رأيت حاسداً سالم أحداً ! ! !

وبالسيرة العادلة تقهر المناوىء .

وبحلمك عن السفيه يكثر أنصارك عليه (٢) ؛

والصدق والوفاء يكونان للناس حصناً .

ولأهل العثار يضرب الزمان الأمثال (٣) .

وكل يوم يفيدك علماً ؛

أحقّ الناس بالرضا من عرف نقص الدنيا .

لكلّ قلب ما يشغله .

[قضاء] حوائج الناس تنهك القوى في الأعضاء .

ومن اتبع الهوى ضلّ لا شك . والسلام ؛

---

(١) وفي المختار : (٣٩٥) من قصار نهج البلاغة : « مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم» .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « وتحملك ...» . وفي المختار : (٢٢٣) من قصار نهج البلاغة : وبالحلم عن السفيه تكثر الأنصار عليه .

(٣) ويحتمل رسم الخط أيضاً أن يقرء : « ولأهل العار ...» .

من (كتاب) فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام تصنيف شيخ السنّة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ – رضي الله عنه – نقلاً عن خطّه :

٣٤٣ – أخبرنا بها مشايخ جمّة منهم استاذنا العلامة نجم الدين أبو عمرو عثمان ابن الموفق رحمهم الله إجازة برواياتهم عن المؤيّد محمد بن علي الطوسي المقرىء إجازة بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ الإمام شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي – رضي الله عنه – قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن سختويه العدل ، قال : حدثنا محمد بن المغيرة اليشكري قال : حدثنا القاسم بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال :

[هذه] كلمات كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [يعلّمها أصحابه] فعلّمناهنّ [هذا] الدعاء :

[إلهي] تمّ نورك فهديت(١) فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربّنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك خير الجاه ، وعطيّتك أبلغ العطيّة وأهنأها . تطاع ربّنا فتشكر ، وتعصى ربّنا فتغفر ، وتجيب المضطرّ ، وتكشف الضرّ ، وتشفي من السقم ، وتنجي من الكرب ، وتقبل التوبة وتغفر الذنب ، لا يجزى بآلائك أحد ولا يحصي نعمك قول قائل.

٣٤٤ – و[أيضاً روى لنا المشايخ المتقدم الذكر] من خطّه(٢) قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطّان البغدادي قال : أنبأنا أبو الحسين بن ماني الكوفي(٣) قال : حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، قال : حدثنا أبو غسّان ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود . عن محفوظ بن عبدالله ، عن محمد بن جابر (كذا) :

---

(١) كلمة : « الدعاء – إلى قوله : « فهديت » عدا ما بين المعقوفات مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ولا توجد في مخطوطة طهران ، وكان في مواضع منها تصحيف فصححناه .

ورويناه أيضاً في المختار : (٧٢) من باب الدعاء من نهج السعادة : ج٦ ص ٢٩٣ عن مصدر آخر .

(٢) أي من خط أحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي . وما بين المعقوفين زيادة منا .

(٣) والظاهر من رسم الخط من نسخة السيد علي نقي : « بالكوفة » .

عن عليّ عليه السلام قال : بينما أنا أطوف بالبيت فإذا رجل متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول :

يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلّطه السائلون ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين (١) أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك .

قال [علي عليه السلام] : فقلت أيّها الرجل الكلام أعده . قال : أو سمعته ؟ قلت : نعم . قال : فقله في دبر كلّ صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك الذنوب بعدد قطر السماء وحصى (٢) الأرض وترابها لغفر [الله] لك .

٣٤٥ ـ أخبرني المقرىء كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف المكبر البغدادي ، وعبدالله بن محمود أبو الفضل الحنفي إجازة ، قالا : أنبأنا عمر ابن محمد بن معمر بن طبرزد إجازة قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الزكي أبو سعد علي بن عبدالله بن أحمد ابن أبي صادق الحبري أنبأنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن باكويه قال : حدثنا عبد الواحد بن بكير ، قال : حدثنا محمّد بن أحمد البغدادي قال : حدّثنا محمد بن هاشم ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى التميمي قال : حدثنا عبدالله بن أبي موسى (٣) عن جدّه أبي مريم ، عن عاصم [قال] :

إن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال : ما خلق الله شيئاً أعزّ من الحكمة ولا يُسكنها إلا في قلب متواضع !!!

وأشرف الغنى ترك المنى (٤) .

ومن قنع بما رزقه الله استغنى .

ومن فرّ من الناس سلم .

ومن أخرج من قلبه الحسد وشغله بما يعنيه فقد أخرج منه ما لا يعنيه (٥)

ومن منع [نفسه] شهوات الدنيا صار حرّاً .

ومن أخرج من قلبه الحسد ظهرت له المحبّة .

والحديث رواه الخطيب بسند اخر في ترجمة أحمد بن حرب تحت الرقم : «١٧٨٥» من تاريخ بغداد : ج ٤ .

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « يا من لا يتبرم ...».

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « وحصباء الأرض » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « علي بن أبي موسى » ؟

(٤) ومثله في المختار : (٣٤) من الباب الثالث من نهج البلاغة .

(٥) لعل هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ومن أخرج من قلبه الحسد شغل بما لا يعنيه فقد أخرج لما يعنيه .

ومن صبر أيّاماً قلائل وصل إلى نعيم دائم .

وما زهد عبد في الدنيا إلاّ وجد حلاوة طاعة الله تعالى .

ولا يشتغل عبد بخدمة الله إلاّ بخصلة واحدة ، وبها ينطق الكتب الأربعة : التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وهي سنّة كلّ حكيم وصدّيق (١) .

قيل : وما هذه الخصلة ؟ قال : سقوط همّ غد من قلبك ! ! !

والتائب يرعى في مرج الزاهد ، والزاهد يرعى في مرج العارف ، والعارف يرعى في مرج الله .

والعارف في الدنيا واحد من الناس وفي الآخرة واحد في الناس .

٣٤٦ — أخبرني الشيخ الإمام الزاهد قطب الدين برهان المحققين محمد ابن الشيخ الإمام شمس الدين المطهر ابن شيخ الإسلام أبي نصر أحمد الجامي رحمة الله عليه وعلى سلفه — كتابة إليّ بجميع مسموعاته ومستجازاته ومناولاته ومصنفاته في شهر رمضان سنة أربع وستين وست مأة — قال: أخبرني عمي شيخ الإسلام شهاب الدين إسماعيل بن أحمد قدّس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام محمد بن الحسين بن علي القلانسي أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني أنبأنا الفقيه أبو مالك تميم بن فرسام بن علي بن زرعة الخطيب ، قال : أخبرنا الفقيه أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم(٢) السمرقندي رحمه الله ، قال : حدثنا الفقيه أبو جعفر ، قال : [حدّثنا] أبو نصر محمد بن محمد بن نصرويه ، قال : حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم(٣) قال : حدثنا بشر الزيات ، عن الأعمش وخطاف وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً كلّهم يسندون هذا الخبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام انه قال :

يا أيّها الناس احفظوا عني خمساً — أو [قال] احفظوا عني ثنتين وثنتين وواحدة — :ألا لا يخافنّ أحد منكم إلاّ ذنبه . ولا يرجونّ إلاّ ربّه . ولا يستحيي أحد منكم إذا لم يعلم أن يتعلّم . ولا يستحيي [أحد] منكم إذا سئل وهو لا يعلم أن يقول : لا أعلم .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « وسنة جميع حكيم وصديق » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أبو الليث نصر بن محمد بن نصرويه إبراهيم السمرقندي ... » .

(٣) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « مكي بن إبراهيم » .

إنّ الصبر من الأمور (١) بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور.

ثم قال [عليه السلام]: ألا أدلّكم على الفقيه كلّ الفقيه؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين. قال: من لم يؤيس الناس من روح الله، ولم يقنط الناس(٢) من رحمة الله، ولم يؤمن الناس من مكر الله ولم يزيّن للناس معاصي الله (٣).

ولا تنزلوا العارفين الموحّدين الجنّة، ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار حتّى يكون الربّ تبارك وتعالى هو الذي يقضي بينهم.

ولا يأمننّ خير هذه الأمّة من عذاب الله تعالى(٤) والله تعالى يقول: «ولا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون» [٩٩ / الأعراف: ٧] ولا ييأس شرّ هذه الأمّة من روح الله، والله تعالى يقول: «إنّه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون» [٨٧ يوسف: ١٢].

٣٤٧ ـ أنبأنا ـ عن جدّي شيخ الإسلام جمال السنة أبي عبدالله محمد بن حمويه الجويني رضي الله عنه ـ الشيخ الإمام العدل أبو طالب [علي] بن أنجب

---

(١) كذا في الأصل هاهنا، ولهذا الكلام أسانيد ومصادر كثيرة، وقد تقدم أيضاً تحت الرقم: (٣٣٠) بسند آخر، ونصه: «إن الصبر من الإيمان ...» وهو الشائع في جميع ما رأيناه من الطرق والمصادر، فالظاهر أن ما هاهنا من أغلاط بعض الرواة أو تصحيف من بعض الكتاب، ومعنى ما هاهنا وإن كان في الواقع صحيحاً أيضاً ويمكن حمله على صدور الكلام عنه عليه السلام تارة بعنوان: «إن الصبر من الإيمان ...» وأخرى بعنوان: «إن الصبر من الأمور ...» ولكن بما أنا لم نظفر به بهذا اللفظ إلا في هذا الأصل الذي وصل إلينا بالخط السقيم لا نطمئن بصدوره عنه عليه السلام بهذا اللفظ.

(٢) كذا في الأصل، وفي المختار: (٩٠) من الباب الثالث من نهج البلاغة: «الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله».

(٣) ورواه أيضاً في ترجمة ابن بطة عبيد الله بن محمد العكبري تحت الرقم: (٦٢٢) من كتاب طبقات الحنابلة: ج٢ ص ١٤٩، قال:

حدثنا أحمد بن عثمان الآدمي حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا بكر بن حبيش، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي هريرة الأنصاري عن علي ...

وساق الكلام بمغايرة في بعض الألفاظ إلى أن قال: ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره.

ثم قال: وذكر الكلام بطوله.

أقول: ولعله إشارة إلى الذيل المذكور ها هنا. وقد مرت أيضاً القطعة الأولى منه بسند آخر في الحديث: (٣٣٠) وكلتا الفقرتين ذكرناهما في المختار: (٣٧) من القسم الثاني من خطب نهج السعادة: ج ٣ ص ١٣٢، ط١، نقلا عن العقد الفريد: ج٤ ص١٤٦.

(٤) وفي المختار: (٣٧٦) من قصار نهج البلاغة: «لا تأمنن على خير هذه الأمة عذاب الله ... ولا تيأس لشر هذه الأمة من روح الله ...».

ابن عبيد الله ، عن أبي أحمد علي بن علي بن سكينة إجازة عنه رضي الله عنه ، إجازة عن القاضي الإمام فخر الإسلام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني إملاءاً – سنة ثمان وستين وأربع مأة – قال : أنبأنا القاضي الإمام أبو بكر عبد الملك بن عبد العزيز البلخي – رحمه الله – بغزنة ، حدثنا الحسن بن طاهر النطنزي أنشدني أحمد بن تميم ، أنشدني أبي عن الأصمعي عن (الإمام) جعفر الصادق ، عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [أنّه قال] :

عش موسراً إن شئت أو معسرا ... لا بُدَّ في الدّنيا من الغم

[وقال عليه السلام] :

وعيشك بالهمّ مقرونة (١) ... فلا تقطع الدّهر إلاّ بهمّ
حلاوة دنياك مسمومة ... فلا تأكل الشّهد إلاّ بسمّ
محامدك اليوم مذمومة ... فلا تكسب الحمد إلاّ بذمّ
إذا تمّ أمر بدا نقصه (٢) ... توقّع زوالاً إذا قيل تمّ
إذا كنت في نعمة فارعها ... فإن المعاصي تزيل النّعم
وداوم عليها بشكر الإله (٣) ... فإنّ الإله سريع النقم

٣٤٨ – أخبرنا الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين بقراءتي عليه بظاهر قرية « قهود » المشهور (ة) بـ « نقور قلعة » (٤) من قرى مدينة أبهر ، بروايته عن جدّه الإمام مجد الدين محمد بن (٥) أبي القاسم عبدالله بن حيدر إجازة بروايته عن والده بروايته عن جدي شيخ الإسلام جمال السنة رضي الله عنه إجازة إن لم يكن سماعاً .

وأخبرني الإمام المسند فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي كتابة بروايته عن الشيخ الصالح أبي سعيد قيس بن محمد ابن أبي سعيد ابن طاهر الحرمي إجازة (٦) قال : أخبرنا الشيخ الإمام الأجلّ معين الدين أبو عبدالله

---

(١) كذا في الأصل ، والمذكور في الديوان المنسوب إليه عليه السلام : « حياتك بالهم مقرونة » .
(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي « دنا نقصه » .
(٣) هذان المصرعان غير موجودين في نسخة السيد علي نقي وإنما هما من نسخة طهران .
(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « بسقود قلعة » .
(٥) لفظة : « محمد » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي وإنما هي في مخطوطة طهران .
(٦) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « طاهر ابن الحربي إجازة » ؟

محمد بن حمويه الجويني رضي الله عنه ـ قدم علينا حاجّاً سنة أربع وعشرين وخمس مأة ـ بإسناده .

[و] أنبأني الشيخ الإمام أبو الفضل [عبدالله] بن محمود بن مودود الحنفي تغمّده الله برحمته ، قال: أنبأنا الشيخ عبد المجيب ابن أبي القاسم ابن زهير ، قال: أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمّد بن عليّ السلامي إجازة ، قال : أنبأنا الشريف الكامل نقيب النقباء طراد بن محمد العباسي قراءة عليه ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف قراءة عليه ، قال : أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن يونس، قال حدثنا محمد بن روح الرقاشي قال: حدثنا بدل بن المحبّر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق :

عن عاصم بن ضمرة، قال : سمعت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يقول:

وكن معدنا للحلم(١) واصفح عن الأذى ... فإنّك لاق ما عملت وسامع
وأحبب إذا أحببت حبّاً مقارباً ... فإنّك لا تدري متّى الحبّ نافع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً ... فإنك لا تدري متى الحب راجع

فرائد كلمات عن أمير المؤمنين
منقولة، وإشارات رياض الحقائق بسحابها الهتون مطلولة

٣٤٩ ـ أنبأني شيخنا الإمام(٣) نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموفّق الأذكاني قال : أنبأنا الحافظ الإمام ضياء الدين ابن الغزال الإصبهاني إجازة(٤) قال : أنبأنا الشيخ أبو نعيم رحمه الله(٥) قال ـ في [عنوان] : ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات ـ :

حدّثنا عليّ بن محمد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق ، قالا : حدثنا أبو بكر ابن خزيمة ، حدّثنا علي بن حجر ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن يوسف ابن أبي المسد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال :

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « للعلم » .
(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « طلولة » .
(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « أنبأني [ال] شيخ الإمام » .
(٤) كذا في نسخة طهران ، وتقدم مثله في الحديث : (١٣٢) في الباب : (٣٣) ص ٧٣ ط١ ، وفي هذه الطبعة ص ١٦٠ . وفي نسخة السيد علي نقي : « صائن الدين ابن الغزال ...» .
(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما مر في الباب (٣٣) وهنا في أصلي : قال : أنبأنا قال الشيخ أبو نعيم .. أقول: والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١ ، ص٧٥، ورواه أيضاً في ج١٠ ، ص٣٨٨ .

قال عليّ عليه السلام : كونوا لقبول العمل : أشدّ اهتماماً منكم بالعمل فإنّه لن يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ عمل يتقبّل ؟! (١) .

٣٥٠ – [وأيضاً قال أبو نعيم] حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ، حدثنا الحسين بن محمد بن عمر ، حدثنا الحسن بن علي حدثنا خلف بن تميم ، حدثنا عمرو ابن أبي الرجال ، عن العلاء بن المسيّب ، عن عبد خير :

عن علي عليه السلام [قال :] ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكنّ الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك وأن تباهي الناس بعبادة ربّك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله .

ولا خير في الدنيا إلاّ لأحد رجلين : رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبة ، ورجل مسارع في الخيرات .

ولا يقلّ عمل في تقوى وكيف يقلّ ما يتقبّل (٢) .

٣٥١ – أخبرني المشايخ بدر الدين إسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي وإمام الدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم ، وجمال الدين أحمد بن محمد ابن محمد القزوينيون ، بروايتهم عن الشيخة أم هانىء عفيفة بنت أبي بكر أحمد ابن عبدالله الفارقانية إجازة ، قالت : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصبهاني إجازة ، قال : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني رحمه الله إجازة ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي عن أبيه :

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عن أبيه [محمد بن علي ، عن أبيه] عليّ بن الحسين بن علي ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نقله الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال ، وأعزّه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنس .

ومن خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء .

ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل . ومن

---

(١) وفي المختار : (٩٥) من قصار نهج البلاغة : « وكيف يقل ما يتقبل » . ومثله في باب : « الطاعة والتقوى » من أصول الكافي : ج٢ ص ٧٥ ، وأمالي الشيخ المفيد ، ص ١٥١ ، وأمالي الطوسي ج ١ ، ص٦٠ . ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا ، ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (٢٤) من مناقبه ص٢٦٥ .

(٢) وهذا أيضاً رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء : ج١ ، ص ٧٥ ، وفي ج ١٠ ، ص ٣٨٨ .

لم يستحي من طلب العيشة خفّت مؤنته ورخى باله ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا ثبّت الله الحكمة في قلبه وأنطق به لسانه وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار .

قال الحافظ أبو نعيم : هذا حديث غريب لم يروه مرفوعاً إلا العترة الطيّبة عليهم السلام خلفها عن سلفها وما كتبناه إلاّ عن هذا الشيخ .

٣٥٢ ــ أخبرني الصدر الإمام تاج الإسلام رئيس الشافعية بفاخرة بخارى ــ الفائق على أهل زمانه(١) بفضائل لا تمانع ولا تبارى ولا تجارى ــ محمّد بن محمد بن طاهر بن محمد بن إبراهيم بن حمزة البخارى ــ رحمة الله عليه وعلى سلفه، ولا زال لاحق لطفه به متصلا بمؤتنفه، فيما كتب إليّ منها، في شهور سنة ست وستين وست مأة ــ وأخبرني عنه الإمامان تاج الدين أبو المحاسن عمر بن أحمد ابن الخطيبي الجرموكي ــ بقراءتي عليه في خانقاه شيخ الإسلام أبي علي الفاروثي(٢) قدس الله روحه بمدينة طوس ــ ورضي الدين محمد بن خضر بن محمد المعروف بالرضي الخضري البخاري ــ بقراءتي عليه بـ«بحرآباد» في مسجد روضة جدي شيخ الإسلام أبي عبدالله محمّد بن حمويه بن محمد الجويني قدس الله روحه ــ بسما عهما منه ، قال : أنبأنا والدي رحمه الله إجازة ، أنبأنا جدي حمزة هذا رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي ــ في داره بكلاباذ سنة اثني عشر وخمس مأة ــ قال : أنبأنا الشيخ الجليل الأستاذ شمس الأئمة أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني رحمه الله، قال: أنبأنا أبو الحسن(٣) أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر الفارسي قال : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفّال الشاشي رحمه الله ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا إسحاق بن بهلول ، قال : حدثنا الهيثم بن موسى المروزي قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة . وأنتم في ممرّ الليل والنهار على آجال معدودة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

قال الإمام تاج الإسلام رحمه الله : هذا حديث شريف جليل يحوي صفة الأنبياء ونعت الفقهاء ، ويرّغب في الاقتباس من بحارهم الزاخرة ، ويشتمل على الموعظة الحاوية مصالح الدنيا والآخرة .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران هاهنا تصحيف .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « العاوندي » ...
(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو الحسين » .

[قال: والحديث] أورده الإمام القفال الشاشي في [كتاب] جوامع الكلم وبوالغ الحكم(١) من تأليفه رواية إمام المتقين وقدوة المهتدين، صاحب المناقب السرّية، والمراتب السنيّة، والسوابق الرضيّة، واللواحق المرضيّة [الذي] كان كاشفاً للمعضلات فرّاجاً للمبهمات، حلاّلاً للمشكلات.

فتبيانه فيصل الحلال والحرام، وبيانه برهان الإسلام، أنبأ عن دقائق التفريد، وأظهر حقائق التوحيد، رغّب في العقبى فمهّد له العطاء، وزهد في الدنيا فكشف له الغطاء، وقد كان [من] دوحة شجرة النبوة [التي] تهدّلت بثمار العظمة أغصانها، و[من] قلّة جبل الفتوة [التي] قوطرت برواشح الكرامة أركانها(٢).

ألبسه الله تعالى لباس السعادة فكان يترفّل في آنق حللها، فأصعده على قمّة السيادة(٣) فكان يتوقّد في أشهق قللها (٤).

أما الخَلق فأحسن الأنام، وغرّة وجه الأيّام، وأما الخُلق فكما يقتضيه الإسلام فكأنّه أخلاق محمد عليه السلام، وأما الوصاية فقد ألقت إليه الأرسان، وأما الخلافة فقد فرشت له رفرفها الخضر وعبقريّها الحسان (٥).

كاشف كلّ كربة وبؤسى، المشرّف بـ «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» قرم الشريعة وبابها المقول فيه: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

ما بارزه مبارز إلاّ عاد حسيرا (٦) ولا قارنه قرن إلاّ نكص عنه كسيرا، مال عن المال فكأنما كان على غيره عسيراً [و] عليه يسيرا، حتى أنزل فيه: «ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرا».

فرّج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ غمّة وكربة، حتى نزل فيه: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى» [٢٣/الشورى: ٤٢].

وفّر الله حظّه من أقسام العلى توفيرا، ووقّره بين الأنام بالقدح المعلّى توقيرا، وأرسل فيه وفي أولاده الطاهرين: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهير» [٣٣/الأحزاب]

---

(١) كذا في هامش نسخة السيد علي نقي – ولعله الصواب – وفي مخطوطة طهران: «ونوابغ الحكم».
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي، وفي نسخة طهران: «الكرم أركانها».
وما بين المعقوفات زيادة منا.
(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي، وفي نسخة طهران: «في قمة السيادة».
(٤) كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيد علي نقي: «فكان يتوقل في أسحق قللها».
(٥) هذا هو الظاهر، وفي الأصل: «عبقريّها».
(٦) هذا هو الظاهر الموافق لما في نسخة السيد علي نقي، وفي نسخة طهران: «عاد إليه».

ولم يكن أحد من المجتهدين والأئمّة المهذبّين إلاّ و[كان]يجده في التديّن معوّلاً عليه ، وفي التقبّل منتحلاً إليه .

وقد كان الإمام الأعظم أبو حنيفة رضي الله عنه من المتمسّكين بولاء أهل بيته الطاهرين ، والمتنسّكين بالإنفاق على المستورين منهم والظاهرين ، حتّى قيل إنّه بعث إلى المستتر منهم في أيّامه اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة كرامة له (١) وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم وتحقيق آمالهم والإقتفاء لآثارهم ، والإهتداء بأنوارهم (٢) .

والإمام المعظّم الشافعي المطّلبي رحمه الله صرّح بأنّه من شيعة أهل البيت!!! حتّى قيل فيه بكيت وكيت فقال مجيباً عن ذلك :

قالوا : ترفّضت ؟ قلت : كلاّ ... ما الرّفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيت غير شكّ ... خير إمام وخير هادي
إن كان حبّ الولي رفضاً ... فإنّني أرفض العبادي

وقال أيضاً :

يا راكباً قف بالمحصّب من منى ... واهتف بقاعد (٣) خيفها والناهض

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « لإكرامه » .

وروى البلاذري في ترجمة زيد الشهيد من أنساب الأشراف :ج٣ ص ٢٣٩ ط١ ،قال :وبعث [زيد] إلى أبي حنيفة ، فكاد [أن] يغشى عليه فرقاً ، وقال [للرسول] : من أتاه من الفقهاء ؟ فقيل له : سلمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد،وهاشم البريد ، وأبو هاشم الرماني وغيرهم . فقال: لست أقوى على الخروج . وبعث إليه بمال قواه به .

وقريباً منه رواه أيضاً أبو الفرج في ترجمة زيد من مقاتل الطالبيين ص ١٤٥ ، قال :

حدثني علي بن العباس ، قال حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، قال : سمعت محمد بن جعفر بن محمد في دار الإمارة يقول :

رحم الله أبا حنيفة لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ، وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا. ودعا عليه .

أخبرني الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، عن الفضل بن الزبير قال : قال أبو حنيفة : من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس ؟ قال [الفضل] : قلت : سلمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهارون بن سعد ، وهاشم بن البريد ، وأبو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم .

فقال لي : قل لزيد : لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح . [قال :] ثم بعث ذلك معي إلى زيد فأخذه زيد .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « والاقتداء بأنوارهم » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادر : « بساكن » . ولعل الأظهر : « بقاطن » .

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
[انّي أحبّ بني النبي المصطفى(١) وأعدّه من واجبات فرائضي]
لـو كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثقلان أنّي رافضي !!!

[قال المؤلف] قلت : وأخبرني بهذه الأبيات الأخيرة ـ التي الاعتقاد بها للسعادة في الدارين خير ذخيرة ـ الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج إجازة ، قال: أنبأنا الشيخ الصالح أبو محمّد القاسم (٢) بن أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله بن عبدالله [بن الحسين الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر] قال: أنبأنا والدي الحافظ ثقة الدين علي قال : أنبأنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن أحمد الواسطي ببغداد،أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين بن بندار بن المثنى الإستّرابادي ببيت المقدس ، أنبأنا علي بن الحسن بن حيويه الدامغاني حدّثنا زهير بن عبد الواحد ، أنبأنا محمد بن محمد بن الأشعث،حدثنا الربيع ـ هو ابن سليمان ـ قال : أنشدنا الشافعي رضي الله عنه الأبيات الثلاثة .

[قال المؤلف محمّد بن إبراهيم الحموئي :] قال الإمام تاج الإسلام رحمة الله عليه : سألني بعضهم فقال : إلى من تعتزي من الأئمة ؟ فقلت : إلى من قدره عليّ وكنيته أبو الحسن واسمه علي . اسمه في الأصل حيدرة وقيل : زيد .

٣٥٣ ـ وروى الحسن البصري(٣) [عن أمير المؤمنين عليه السلام] أنه صعد المنبر فقال : أيها الناس أنسبوني فمن عرف نسبي فلينسبني وإلاّ أنا أنسب نفسي أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد .

---

(١) هذان الشطران الموضوعان ما بين المعقوفين مأخوذ من الفصل : (١٣) من مقتل الخوارزمي : ج ٢ ص ١٢٩ ، ط الغري .وذكرها أيضاً الذهبي في ترجمة الشافعي في كتاب سير أعلام النبلاء: ج ١٠.

(٢) وهو ابن مؤلف الأثر القيم تاريخ دمشق ، والأبيات رواها أيضاً والده ابن عساكر في ترجمة إسماعيل بن علي الإستّرابادي من تاريخ دمشق : في ج٦ ص٤٤ ،ورواها أيضاً بدران في ترجمة الرجل من تهذيب تاريخ دمشق: ج٣ ص ٣٤ .
وذكرها أيضاً صاحب الفصول المهمة .

ورواها أيضاً صاحب نخبة المناقب الفاخرة في الورق ٦ منها ، قال : وروي عن الربيع قال : أنشدنا الإمام الشافعي ...

(٣) والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين رحمه الله بسندين ينتهيان إلى الحسن البصري في الحديث الثاني من المجلس : (٨٨) من أماليه ص ٥٤٠ وفي الباب : (٥٦) من كتاب معاني الأخبار ، ص ١٢٠ ، ط ٢ قال :
=

[فقام إليه ابن الكوّاء فقال له : يا هذا ما نعرف لك نسباً غير] أنّك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ . فقال [له علي] : يا لكع إنّ أبي سمّاني زيداً باسم جدّه [قصيّ] وإن اسم أبي عبد مناف فغلبت الكنية على الإسم ، وإن اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم ، واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم ، واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم ، واسم قصيّ زيد فسمّته العرب مجمّعاً لجمعه إيّاها من البلد القصيّ إلى مكة ،فغلب اللقب على الاسم .

وقيل : كان [عبد مناف] قاصياً عن قومه في قضاعة ثم قدم وقريش متفرّقة في القبائل فجمعها حول الكعبة .

وكنية عبد المطّلب أبو الحارث، واسمه شيبة . وقيل: شيبة الحمد . واسم هاشم عمرو [كما] يشهد به [قول الشاعر] :

عمرو العلا هشم الثريد لقــومه   ورجال مكة مسنتون عجاف

وأمّ [الإمام علي بن أبي طالب] (١) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي .

٣٥٤ ــ روي أنّها لمّا ضربها المخاض اشتدّ وجعها فأدخلها أبو طالب الكعبة

ـــــــــــــــ

= حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدثنا علي بن محمد بن بندار ،عن أبيه عن محمد ابن علي المقرء ، عن محمد بن سنان ، عن مالك بن عطية ، عن ثوير بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقة [عن] الحسن البصري قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة ...

وساق الكلام إلى قوله : « فغلب اللقب على الاسم » ثم قال :

حدثنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن بيلغ ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن خلف ، قال : حدثني الحسن بن مهران الإصبهاني ببغداد ، قال : حدثني الحسن بن حمزة بن حماد بن بهرام الفارسي قال : حدثنا أبو القاسم ابن أبان القزويني عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ابن أبي الحسن البصري ...

وساق الكلام إلى قوله : « فغلب اللقب على الاسم » ثم قال :

ولعبد المطلب عشرة أسماء منها : عبد المطلب وشيبة وعامر .

(١) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا ، أو إظهار لما أضمره المصنف ، وكان في الأصل : « وأمه فاطمة ...» .

بعد العتمة فولدت فيها علي (١) وقيل : لم يولد في الكعبة إلاّ عليّ (٢) .

وأنها أسلمت وهاجرت وتوفّيت [بالمدينة] وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولّى دفنها وألبسها قميصه واضطجع في قبرها ، فلمّا سوّى عليها التراب قيل : يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه لأحد ؟! فقال صلى الله عليه وسلم : إنّي ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنّة ، واضطجعت في قبرها لأخفّف عنها من ضغطه القبر ، إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعاً إليّ بعد أبي طالب (٣) .

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث الثالث من مناقبه ص٦ قال :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال : حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي قال : حدثني محمد بن سعيد الدارمي حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال :

كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة ، إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة . فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : إي والله حدثتني أمي أم عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً فقلت له : ما شأنك يا (أ) با طالب ؟ قال : إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه ، فبينا هو كذلك إذ أقبل محمد صلى الله عليه وسلم فقال له : ما شأنك يا عم ؟ فقال : إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض . فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال : اجلسي على اسم الله . قال : فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أر كحسن وجهه ، فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي صلى الله عليه وسلم حتى أداه إلى منزلها .

(٢) ورواه أيضاً عمر بن محمد بن عبد الواحد في الفصل الأول من الباب الثاني من كتاب النعيم المقيم الورق ١٦ / ب – قال : مولده عليه السلام [كان] في الكعبة المعظمة ولم يولد بها سواه ، في طلقة واحدة ، ولما نزل الأرض رأى عليها ساجداً قائلا : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله أووصي الله [كذا] أشرقت لولادته الأرض وفتحت أبواب السماء ، وسمع في الهواء :

خصصتكم بالولد الزكي — والطاهر المطهر المرضي
واسمه من شامخ علي — علي اشتق من العلي

فولد مسروراً نظيفاً

(٣) وقد تقدم بهذا المعنى حديث مسند تحت الرقم : (٣٠٨) في الباب : (٦٩) ص ٣٧٩ .

وهذا المعنى رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الثاني من مناقبه ص١٣ ، وفي الفصل (٣) من مقتله ص ٣٣ قال :

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثني أحمد بن حماد بن رغبة المصري حدثنا روح بن صلاح ، حدثني الثوري عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال :

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها وقال : رحمك الله يا أم كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله الكريم عز وجل والدار الآخرة . —

وكان علي عليه السلام حسن الوجه شديد الأدمة من بعيد ، وإن تبيّنته من قريب قلت : أسمر مائل إلى الحمرة ، مربوعاً أبلج أصلع أشعر البدن ، عظيم البطن ، طويل اللحية قد ملأ ما بين منكبيه . خضب بالحنّاء مرّة ، ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة حتّى وصفه بعضهم فقال: كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت .

ضمّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعث ، وتولّى تربيته في بيته وعلّمه .

قيل :أسلم وهو ابن سبع سنين. وقيل ابن ثمان . وقيل:ابن عشر . وقيل أربع عشرة . وقيل:خمس عشرة . وقيل: ستّ عشرة . والصحيح انّه أسلم قبل البلوغ .

٣٥٥ — وروي انّه كتب إليه معاوية :أمّا بعد فإنّ أبي كان سيّداً في الجاهلية فصرت ملكاً في الإسلام ، وأنا خال المؤمنين ، وكاتب الوحي وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!

فقال [علي عليه السلام] : أبا لفضل يفخر عليّ ابن آكلة الأكباد ؟ اكتب إليه ياقنبر : إن لي سيوفاً بدرية ، وسهاماً هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في أقاربك وعشائرك يوم بدر ، وما هي من الظالمين ببعيد !!! [ثم قال له : اكتب]

محمد النّـبيّ أخي وصهري ... وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطـير مع الملائكة ابن أمّي
وبنت محـمّد سكني وعرسي ... منـوط لحمها بدمي ولحمي
وسبـطا أحمـد ولداي منها ... فمن لكم له سـهم كسهمي
وأوصاني النبي على اختيار ... لأمّته رضىً منـه بحكمي
وأوجب لي ولايتـه عليكم ... رسـول الله يوم غدير خمّ
سبقتكـم إلى الإسلام طـرّاً ... غلاماً ما بلغت أوان حلمي (١).

= ثم أمر أن تغسل ثلاثاً ، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الشريفة ، ثم خلع رسول الله قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه ، ثم دعا رسول الله أسامة بن زيد ، وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه بيده الشريفة فلما فرغ [منه] دخل [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال: يا الله الذي يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها وأوسع عليها في مدخلها بحق محمد نبيك والأنبياء الذين قبلي فإنك أرحم الراحمين... وقريباً منه جداً رواه عمر بن محمد ابن عبد الواحد في الفصل الأول من النعيم المقيم الورق ١٧ / أ / وزاد : ورووت أحاديث كثيرة عن النبي .

وفي الحديث :(١٤٥٦) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق :ج٣ ص٣٢٥، أيضاً شواهد .

(١) والأبيات رويناها عن مصادر جمة في المختار : (٦٦) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة : ج ٤ ص ١٦١،ط ١ .

ورواها أيضاً عمر بن عبد الواحد في كتاب النعيم المقيم الورق٢٠/ب .

(قال المؤلف) هذه فوائد شريفة وكلمات منيفة

رواها لي عن والدي– شيخ الإسلام سعد الحق والدين محمد بن المؤيّد الحمويني قدس الله سرّه – أخصّ أصحابه وأعزّهم عنده ومن كان يشرح بعض مصنفاته بعده الشيخ الإمام عزّ الدين جمال الإسلام إبراهيم بن محمد الطاووسي القزويني تغمّده الله تعالى برحمته وجزاه خير جزائه عن حسن إرادته ، إنه قال [لي : قال أبي] :

إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه كان صورة تحقيق حال النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرّب ولا نبي مرسل . ألا ترى أن عين اسمه كرّم الله وجهه إشارة إلى عين معينة مع الإلهية ، واللام والياء اللتان هما حرفا إضافة ونسبة وتمليك وتخصيص ينتظم منهما كلمة « لي» يعني [في قوله :] « لي مع الله تعالى وقت» لمّا كرم الله وجهه المبارك بجميع أجزاء روح الكشف فيه(١)وصار روح الكشف ملكاً له وصار مخصوصاً من الله بهذه الكرامة وضع لام التمليك والتخصيص في اسمه وانضم في حظائر القدس ومشاهد الأنس إلى محبوبه ومطلوبه،وبهذا السرّ حصلت له المعية مع الإلهية ،لا جرم [لمّا] حصل له هذا الاتصال الشريف صار مضافاً منسوباً ربانياً صمدانياً أميّاً مضافاً منسوباً إلى امام الكتاب ولبّ اللباب (٢) في تحصيل المناسبة وحصول حال المعاينة والمشاهدة،ووضع الله تعالى ياء الإضافة والنسبة في آخر اسمه المبارك (٣) وهذه الياء كرسي ولايته وينبوع سعادته وهدايته .

وروي عن خدمته قدّس الله روحه انه قال : ياء علي اسم النبي .

واعلم أن صفة السمع مندرجة تحت النهي والأمر والمحو والإثبات ، (و) الأمر خزانة الكرم ، والامتناع عن الفعل مكان مكامن النهي ، فإن من امتنع من النهي فكأنه جذب مكامن المعاني إلى خزانة الكرم ، وإذا امتثل الأمر كرّم الله وجهه بذلك لأنه علا بذلك على نفسه وشيطانه وأمير المؤمنين على عليه السلام كان مكرم

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « بجمع أجزاء ...» .
(٢) كذا في نسخة طهران ، ولعل الصواب : « صمدانياً أمامياً »؟)
وفي نسخة السيد علي نقي : « ولب الألباب » .
(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وضع الله تعالى ياء النسبة والإضافة ».

الوجه لأنه علا على نفسه وشيطانه بواسطة فهم الخطاب ونشر الكتاب (و) لهذا قيل له : كرّم الله وجهه (١) .

---

(١) قال الكاتب ومحقق الكتاب الشيخ محمد باقر المحمودي : هذا تمام السمط الأول من كتاب فرائد السمطين ،فرغت من تحريره في صباح يوم الأحد أو الاثنين: (٢٠) شهر رمضان المبارك من عام (١٣٩٧) الهجري في مدينة العلم « قم » المحروسة ، وقد كنت ابتدأت بكتابته من الحديث: (١٢٣) من الباب (٢٩) في شهر جمادى الأولى من العام في بلدة بيروت عاصمة لبنان .

وأما من أول الكتاب إلى الباب : (٢٩) والحديث : (١٢٣) فبما أنه كان قد طبع بالغري لأول مرة فلم نتعرض لكتابته ، بل كنا قد علقنا عليه وصححناه قبل ذلك بأربع سنوات .

وأما أصلي المأخوذ منه فهو ما كتبه ابني الشيخ محمد كاظم المحمودي وفرغ من كتابته ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من عام (١٣٩٣) وقد استنسخه من مخطوطة طهران في النجف الأشرف ، ثم قابله معي على نسخة السيد علي نقي الكاظمي وكان في ختام السمط الأول يعني هاهنا – من نسخة السيد علي نقي ما لفظه :

وفرغت من تسويده – ويتلوه بمجلد الثاني حمداً لله فحمداً له ، ثم حمداً (له) وشكراً لله فشكراً له ثم شكراً له ، [حيث] من الله إلى تحريره وتنميقه في ليلة الأربعاء [من] شهر ذي حجة (١٠٦) في تحويل الشمس في الحمل بثلاث عشرة درجة .

اللهم وفقنا لإتمامه بحق محمد وآله ، واحشرني في زمرة مواليهم وعبيدهم بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

هذا صورة ما هو مكتوب في نسخة المنتسخ منها ، وصلى الله على محمد وآله .

أقول : والكاتب قد ذكر أيضاً في هامش الحديث : (٣٤١) من نسخة السيد علي نقي قريباً مما ذكره في ختام النسخة المذكورة ، وما ذكره هناك أوضح وأتم فائدة مما ذكره هاهنا ، ونحن أيضاً ذكرنا تعليقه هناك بعينه في هامش الحديث : (٣٤١) ص ٤٠٣ من مخطوطي بخط يدي ، وفي طبعتنا هذه ص ٤٠٥ فراجعه البتة .

ثم إنا شرعنا في أوائل شهر شعبان من سنة (١٣٩٨) في طبع هذا الكتاب والحرب كانت قائمة على ساقها ، فابتلينا باختلال الأمور ، وتعسر الوصول إلى إنجاز المأمول والمنظور ، ولكن من الله تعالى علينا بالاستقامة على العمل إلى أن فرغنا من طبعه في يوم الجمعة : (٦)من ربيع الأول من عام(١٣٩٩) الهجري .فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

فهرس السمط الاول من كتاب فرائد السمطين

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

١٦٣ الحديث : (١٢٥ – ١٢٦) في الباب : (٣٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّها الناس لا تشكو عليّاً فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله .

١٦٥ الحديث : (١٢٧) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبّوا عليّاً فإنه ممسوس في ذات الله .

١٦٦ الحديث : (١٢٨) في الباب : (٣٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أقضاهم علي ...
وقد اشتمل الحديث مع ضعف السند على فقرات مختلقة تشهد القرائن على كذبها .

١٦٧ الحديث : (١٢٩) قوله عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا شاب ... فضرب بيده في صدري وقال : اللهم اهد قلبه وثبّت لسانه . فوالله الذي فلق الحبّة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين .

١٦٩ الحديث : (١٣٠) قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ لمّا بعثه إلى اليمن : إذهب فإنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك .

١٧٠ الحديث : (١٣١) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح ... وإبراهيم ... ويحيى ... وموسى ... فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب .

١٧٢ الحديث : (١٣٢ – ١٣٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : فيك مثل من عيسى : أبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه ، وأحبّته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس له .
وقوله عليه السلام : يهلك فيّ رجلان : محبّ مفرط ... ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني .

١٧٤ الحديث : (١٣٦) قتله عليه السلام الغلاة الذين ادعوا له الربوبية وإنشاده :
لما رأيت الأمر أمراً منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا

١٧٥ الحديث : (١٣٧) قوله عليه السلام وهو في صلاة الفجر : « فاصبر إنّ وعد الله حق ... » في جواب خارجي ناداه : « ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ... » .

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

٣٣١ الحديث : (٢٥٧) في الباب : (٦١) استئذان علي عن النبي في الدخول عليه في يوم أمّ سلمة وأمر النبي لها بفتح الباب له ، وقوله لها : إن بالباب رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، لحمه لحمي ودمه دمي وهو عيبة علمي ومحيي سنّتي وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً له ولعترته أكبّه الله على منخريه في جهنم .

٣٣٤ الحديث : (٢٥٨) في الباب (٦٢) مرور أمير المؤمنين عليه السلام مع عبدالله ابن العباس على عمر بن الخطاب ، ولبثه مع عمر ثم بحثه معه حول خلافة علي وأمر عمر له بالكتمان ، ثم لحوق ابن عباس بعلي وبيانه له ما جرى بينهما.

٣٣٧ الحديث : (٢٥٩) في الباب : (٦٣) حمل إلى عمر رجل كان يقول : أحبّ الفتنة وأكره الحقّ وأصدّق اليهود والنصارى وآمن بما لم أره وأقرّ بما لم يخلق.

٣٣٨ الحديث : (٢٦٠ — ٢٦٢) في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً هما مراد الله تعالى في قوله : « أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه » (١٧ — هود) وقول علي : لو كسرت لي وسادة فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوارات والإنجيل والفرقان ، وأنه ما من قرشيّ إلاّ وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنّته أو تقوده إلى ناره .

٣٤٠ الحديث : (٢٦٣) صعود عليّ على منبر الكوفة وقوله : سلوني قبل أن تفقدوني فإنّما بين جوانحي علم جمّ فوالله لو ثنيّت لي وسادة لأفتيت لأهل التوراة والإنجيل ....

٣٤٢ الحديث : (٢٦٤) سئل عمر بن الخطاب في أيّام خلافته عن محرمين أصابوا بيض نعام فلم يدر حكمهم فذهب مع السائل إلى علي فاستفتاه ثم قال : اللهم لا تنزلنّ بي شديدة إلاّ وأبو الحسن في جنبي .

٣٤٣ الحديث : (٢٦٥) قول عمر : كانت لأصحاب النبي ثمانية عشر سابقة خصّ علي منها بثلاثة عشر وشركنا في الخمس .

٣٤٤ الحديث : (٢٦٦ — ٢٦٧) قول عمر : اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب حيّاً . أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .

٣٤٥ الحديث : (٢٦٨) قال عمر : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطي حمر النعم ...

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

٣٨١ الحديث : (٣١٢ — ٣١٣) في الباب : (٧٠) قول الحسن البصري في نعت علي عليه السلام لما سئل عنه .

٣٨٢ الحديث : (٣١٤) قول جابر : سمعت رسول الله يقول لعلي : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتيّ ...

٣٨٣ الحديث : (٣١٥) قالت عائشة : رأيت النبي التزم علياً وقبّله وقال : بأبي الوحيد الشهيد .

٣٨٤ الحديث : (٣١٦ — ٣٢٧) ما ورد في سبب صيرورة أبي تراب كنية لعلي ، وفي إخبار رسول الله إياه عن قاتله وأن قاتله أشقى البرية وأنه شقيق عاقر الناقة . وانه أخبر علياً بأنّه سيؤمّر ثم يقتل ويخضب لحيته من دم رأسه ، وأن علياً بيّن هذا لمّا دعاه أبو فضالة الأنصاري . وأن رسول الله قال لعلي: إنك ستلقى بعدي جهداً ، فقال : في سلامة من ديني ؟ فقال في سلامة من دينك.

وأن علياً لما أراد الذهاب إلى العراق قال له ابن سلام : إنك إن أتيت العراق أصابك ذباب السيف . فقال علي : لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأن علياً في شهر رمضان الذي أصيب فيه كان لا يتعشّى على أكثر من ثلاث لقم ويقول : يأتيني أمر الله وأنا أخمص إنما هي ليلة أو ليلتين .

وأنه قتل يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين، ودفن بالكوفة، وأن الإمام الحسن في صبيحة قتله خطب الناس وذكر مناقب علي . وأن في صبيحة شهادته لم يرفع حجر ببيت المقدس إلاّ وجد تحته دم عبيط .

٣٩١ الحديث : (٣٢٨) ما ورد في أن الله تعالى سلّط على ابن ملجم ضاعف الله عذابه طائراً ينقره فيأخذ منه في كلّ نقرة عضواً ويأكله، ثم يتقيّأ به عضواً عضواً حتى يتقيأ تمام أعضائه ثم تلتئم الأعضاء حتى يصير شخصاً قاعداً فيه الروح ويعزم على القيام ، وبمجرّد همّه للقيام يعود الطير إليه ويستأنف عمله...

٣٩٢ الحديث : (٣٢٩) نشيد الحكم بن العباس الكلبي بعد شهادة زيد بن علي رفع الله مقامه وبلوغ نشيده إلى الإمام جعفر بن محمد ، ودعاؤه عليه السلام وطلبه من الله أن يسلط عليه السباع ، وإجابة الله تعالى دعاءه وهلاك الكلبي بافتراس الأسد إيّاه .

٣٩٣ الحديث : (٣٣٠ — ٣٥١) في خاتمة الكتاب في شذرات من منثور ومنظوم كلام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .

الصفحة

فرائد السمطين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة

من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الثاني

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الفكر
alfeker.net

فرائد السمطين

(الجزء الثاني)

حموئی جوینی، ابراهیم بن محمد، ۶۴۴ – ۷۲۲ ق.
فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین و الائمة من ذریتهم علیهم السلام / تألیف ابراهیم بن محمد بن المؤید بن عبدالله بن علی بن محمد الجوینی الخراسانی؛ حققه و علق علیه محمد باقر المحمودی.
قم : نشر حبیب، ۱۴۲۸ق = ۱۳۸۶، ۴۱۴ ص
۲ ج.

ـ . (دوره)	ISBN : 978 – 964 – 6119 – 25 – 5
ـ . (ج ۱.)	ISBN : 978 – 964 – 6119 – 23 – 9
ـ . (ج ۲.)	ISBN : 978 – 964 – 6119 – 24 – 6

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. خاندان نبوت – فضائل – احادیث. ۲. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ ق. – فضائل – احادیث. ۳. ائمه اثنی عشر – فضائل – احادیث. ۴. احادیث شیعه – قرن ۸ ق.
الف . محمودی، محمد باقر، مصحح. ب. عنوان.
نشر حبیب. ۱۳۸۶
BP ۳۶ / ۸ ح ۴ ف ۲۹۷/۹۵

فرائد السمطين (الجزء الثاني)

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الائمة من ذريتهم (عليهم السلام)

المؤلف: المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني
تحقيق و تعليق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي
الناشر: دارالحبيب
المطبعة: عترة
الطبعة: الاولى في ايران – ١٤٢٨
الكمية: ١٤٠٠
شابك (الجزء الثاني): ٦ - ٢٤ - ٦١١٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN: 978-964-6119-24-6
شابك (الدورة): ٥ - ٢٥ - ٦١١٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨ ISBN: 978-964-6119-25-5
الدورة: ١٨٠٠٠ تومان

جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناشر

دار الحبيب
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
قم – ص.ب: ٣٧١٨٥/ ٧٩١ – جوال: ٤٥٧٢ ٧٤٧ ٠٩١٢
www.habib-pub.com
E-mail: info@habib-pub.com

فرائد السمطين

في فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة
من ذريتهم عليهم السلام

تأليف

المحدث الكبير ابراهيم الجويني الخراساني

من اعلام القرن السابع و الثامن الهجري

الجزء الثاني

تحقيق و تعليق

العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

دار الحبيب
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي تنزَّه جناب جلاله عمّا لا يليق بكبريائه ، وتبارك وتوحَّد في قدّوسيَّته وتعاليه عن أن يكون له ندٌّ أو ضدّ [1]أو مماثل أو مشارك ، وتلاقى لطفه ما أفسده عبيده من أحوالهم بالمعاصي والطغيان وتدارك ، وهتف هاتف كرمه على كلّ غاوٍ هوى في هُوِيِّ هواه[2] هلمَّ إلينا واغتنم بدارك ، فقد توالى مدد العناية الأزليّة ودارك ، وجعل الإحسان بذلك[3] والجنان منزلك ودارك .

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد الذي واظب على طاعة الله سبحانه والشفقة على خلقه وهدايتهم إلى سواء الطريق وبارك ، فشرح الله له صدره ووضع عنه وزره وشدَّ بعليٍّ أزره ورفع له ذكره ، ونودي من سرادق الغيب : قد أعلينا معالمك ومنارك ، وأعلينا مراتبك وأقدارك ، وصفَّينا ضمائرك وأسرارك ، وكفينا مطالبك وأوطارك[4] وأروينا بالبرّ والإحسان أقطارك ، وأبدينا رفعتك وأخطارك وأدنينا منزلك ومزارك ، وجعلنا الوسيلة العليَّة الرفيعة محلّك وقرارك [5]وبسطنا في الأولى والآخرة أنوارك ، وحسَّنّا في إيداع المكارم وأوضاع الحنيفيّة السهلة السمحة آثارك ، فإنَّ الله لمّا اجتباك واصطفاك [وأحبَّك] واختارك ، كلأ القلوب والأرواح محبَّتك والإبتهاج بك والإسماع بسنَّتك وأخبارك ، ووقف على تحرّي[6] مرضاته ؛

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « وتعالى [عن] أن يكون له ندّ أو ضدّ ... » .
وليعلم أنّا شرعنا في كتابة ما ها هنا في (٢٠) من شهر رمضان المبارك من سنة (١٣٩٧) .

(٢) الهويّ ــ بضم الهاء وكسر الواو ــ : ما انخفض من الأرض . واستعاره ها هنا للساقط في أسفل أمنياته الفاسدة ، والهالك في قعر هواه ، والغريق في لجّة غوايته .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « وتدارك ما هتف هاتف كرمه على كل غاوٍ هوى في هواه . واغتنم بدارك . فقد توالى مدد العناية الأزليَّة ودارك ، وجعل الإحسان نزلك ... » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « وكفينا خطابك وأوطارك ... » .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وجعلنا الوسيلة العالية ... » .

(٦) كذا في نسخة السيّد علي نقي ، وفي نسخة طهران : «ووقف على مجرى مرضاته ... » .

والترقيّ في معارج التحيّر في ذاته وصفاته همتك (١) وعلى استماع كلمة الحقّ والنظر في عجائب ملكه وملكوته سمعك وأبصارك ، عزّزك بنصره وعزّرك بعونه ، وأيّدك بملائكة السماء وجعلهم جنودك وأعوانك وأنصارك ، وكما حسَّنَ خَلْقَكَ حسَّـن خُلُقَكَ ، وجعل الزهد والتقوى شعارك ودثارك ، وعمَّر بتضاعف البركات وتوالي إمداد الخيرات منازلك وديارك (٢) وجعل زينة الأكوان وحلية الوجود نورك ونسلك المبارك ، وطهَّرك وأهل بيتك المكرَّمين وصلّ وبارك عليهم كما صلّ عليك وبارك (٣) فصلوات الله سبحانه عليه وعلى آله وأصحابه الذين من حالفهم ووالاهم نجا في الدارين وتمالك ، ومن خالفهم وناواهم جذب إلى نفسه دواعي الشقاوة وتهالك ، صلاةً دائمة الأشواق ، قائمة الأسواق ، عالية الرواق زاكية الأعراق ، ما تبارز معشر في حومة الوغى وتماحك (٤) وسلامه وتحيّاته الزاكيات الناميات الساميات وحَنانُهُ ورحمته الفائحات الغاديات (٥) الرائحات عليه وعليهم ما تباهج روض ببكاء الغمام وتضاحك (٦) .

وبعد حمد الله الذي خصَّ نبيَّه محمداً وأهل بيته عليه وعليهم أفضل الصلوات والتسليم [با] لإجتباء (٧) والإصطفاء والتطهير والتكريم ، وأمر بالصلاة عليه وعليهم كما أمر بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم (٨) وجعل معرفتهم براءةً من النار ، ومحبَّتهم جوازاً على الصراط ، وولايتهم أمناً من العذاب الأليم .

---

(١) كذا .

(٢) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « معارك وديارك » .

(٣) إشارة إلى ما نلوّح إليه في التعليق (٨) الآتي فلاحظه .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي ظاهر رسم الخطّ من نسخة السيد علي نقي : « الوعى » بالعين المهملة .

(٥) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « وحنا فيه وراحة » . وفي نسخة السيد علي نقي : « وحنانه ورواقه ... » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « الغمائم » .

(٧) هذا هو الظاهر ، وفي أصليَّ : « والاجتباء ... » .

(٨) إشارة إلى ما رواه جماعة كثيرة بطرق عديدة من أنَّه لما نزل قوله تعالى في الآية (٥٦) من سورة الأحزاب : (٣٣) : « إن الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً » . سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : أللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ...

والحديث متواتر وسنده ينتهي إلى جماعة كثيرة من الصحابة منهم : كعب بن عجرة ، وأبو مسعود الأنصاري ، وزيد بن خارجة ، وأبو سعيد الخدري ، والإمام أمير المؤمنين ، وأبو هريرة ، وأبو حميد الساعدي ، وبريدة الخزاعي ، وابن عباس ، وحارث بن الخزرج ، وخالد بن سلمة ، وطلحة بن عبيد الله ، وأم المؤمنين أم سلمة ، وواثلة بن الأسقع ، وابن مسعود ، ومحمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو بن العاص .

وقد رواه بسندهم عن كعب بن عجرة جماعة كثيرة منهم الطبراني ورواه عنه في ترجمة أحمد بن محمد المروزي من المعجم الصغير : ج١ . ص٧٤ قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر أبو بشر ببغداد [بإصبهان] حدثنا محمود بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى السيناني ، عن أبي هانئ عمرو بن بشير ، حدثنا الحكم بن عتيبة :

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة : أن رجلاً سأل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما السلام [عليك] فقد عرفت فكيف الصلاة ؟ فعلّمه أن يقول : أللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

قال الطبراني : لم يروِه عن أبي هانئ إلا الفضل بن موسى .

أقول : ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن الحسن بن فضالة ابن عبد الله بن راشد الفقيه المروزي من كتاب أخبار إصبهان : ج١ ، ص١٣ ، نقلاً عن الطبراني ...

وأيضاً رواه الطبراني في ترجمة إبراهيم بن عبد الله النصيبي من المعجم الكبير : ج١ ، ص٨٥ ، قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم النصيبي ، حدثنا ميمون بن الأصبغ ، حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل :

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : قال رجل : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : أللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، أللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

ثم قال الطبراني : لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا مسعر ، ولا عن مسعر إلا أبو بكر الحنفي ، تفرَّد به ميمون بن الأصبغ ، ولا كتبناه إلا عن إبراهيم بن عبد الله .

وقد رواه أيضاً عبد بن حميد الكشي في مسنده/الورق ٥٥/ب/ قال :

حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأجلح ، عن الحكم بن عُتيبة [ظ] عن عبد الرحمان بن أبي ليلى :

عن كعب بن عجرة ، قال : لمّا نزلت : « إن الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما » [٥٦/الأحزاب : ٣٣] . قمت إليه فقلت التسليم [عليك] قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل : أللّهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

ورواه البخاري بأسانيد في تفسير الآية الكريمة من كتاب التفسير من صحيحه : ج٦ ص١٥١ ، وعنه وعن غيره رواه في الحديث : (٩ و ٢٠) وتواليه من تفسير البرهان : ج٤ ص٣٣٥ .

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة أبي يعلى حمزة بن محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص١١٦ ــ وفي تهذيبه : ج٤ ص٤٥٠ ــ قال :

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن السمرقندي ، وهبة الله بن أحمد ابن الأكفاني ، قالا : أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي بدمشق ، أنبأنا الشريف أبو يعلى حمزة بن محمد بن حمزة الزيدي القزويني ، قدم علينا دمشق سنة اثنتين وتسعين وثلاث مأة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن الهيثم الأنصاري ، أنبأنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، أنبأنا قبيصة بن عقبة ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن الحكَم :

عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، قال : لمّا نزلت هذه الآية : « يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليماً » ، جاء رجل إلى النبيّ فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قل : أللّهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنَّك حميد مجيد . =

والصلاة والسلام على محمد النبيّ الأميّ الذي هو على خلق عظيم ؛ وبالمؤمنين رؤوف رحيم ، وعلى أخيه إمام الأولياء و[على] أولاده الحنفاء الشرفاء ، و[على] المهديّ الإمام سميّ[١] خاتم الأنبياء ، و[على] أزواجه أمّهات المؤمنين وذرّيّته [و] أهل بيته وعترته وصحابته منابع الإحسان العميم ، ومعادن المنّ والإفضال الجسيم ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أهل الصفاء والوفاء واليقين ، صلاةً تزري نفحاتها بروائح الفاغرة وتجمع لقائلها من سعادتي الدنيا والآخرة ، ما هبَّ نسيم وفاح شميم[٢] واستعذب كوثر وتسنيم .

فهذا هو السمط الثاني من كتاب فرائد السمطين[٣] يشتمل على اثنين وسبعين باباً من أحاديث وردت من سيّد الثقلين ـ الذي ما نطق عن الهوى ـ في فضائل المرتضى والبتول والحسنين أهل الكرامة والتقوى [و] خلاصة الأنام ونقاوة البشر ، الذين بذكرهم يستدفع نوازل البلاء والضرر ، ويستعاذ من سوء القضاء وشرّ القدر ، ويستنزل في المحول نوافع المطر ، ويستقضي [على] غلبات اليأس جوامع الوطر[٤] شعر[٥] :

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم ... بعد الممات جمال الكتب والسِيَر

= ورواه أيضاً في ترجمة زيد بن جارية الأنصاري من الإستيعاب بهامش الإصابة : ج١ ، ص٥٥٦ قال :

قال أبو يحيى الساجي : حدثني زياد بن عبيد الله المزني ، قال : حدثني مروان بن معاوية ، قال : حدثني عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشي ، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني زيد بن جارية أخو بني الحرث ابن الخزرج ، قال : قلت : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصليّ عليك ؟ قال : صلّوا عليَّ وقولوا : أللهمَّ بارك على آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .

هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة ، ورواه إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ـ وربما قال فيه : أراه عن أبيه ـ قلت : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك . فذكره .

أقول : وقد تقدّم الحديث بطرق جمّة في الفاتحة من مقدمة هذا الكتاب : ج١ ، ص٢٤ .

ورواه أيضاً عن مصادر كثيرة في إحقاق الحقّ : ج٣ ص٢٥٢ و ج٥ ص٥٢٤ .

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « يسعى » .

(٢) الشميم : الرائحة الطيّبة . و« فاح شميم » أي ما انتشرت وأذيعت الروائح الطيّبة .

(٣) الفرائد تأتي جمعاً للفريد : المتفرد الذي لا نظير له . الشذرة تفصل من الذهب . والدرّ أو اللؤلؤ إذا نظّم وفصل بغيره . الجوهرة النفيسة .

وأيضاً تأتي الفرائد جمعاً للفريدة ـ مؤنّث الفريد ـ : الجوهرة النفيسة ، يقال : فلان أتى بالفرائد ، أي بألفاظ تدل على عظم فصاحته ، وجزالة منطقه ، وإصالة عربيّته .

والسمط ـ كحبر ـ : الخيط ما دام اللؤلؤ ـ أو الخرز ـ منتظماً فيه .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ويستقضي عنده عليات الناس جوامع العطر » .

(٥) لفظة : « شعر » غير موجودة في نسخة طهران .

الباب الأول

فضيلة

لها نثار الدرّ والمرجان ، ومنقبة بها [تزيّنت] زينة الجنان[١] :

[في أن آية التطهير نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]

٣٥٦ ـ[٢] أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني رحمه الله ـ بقراءتي عليه في السابع عشر من شوال سنة سبع وثمانين وست مأة ـ قال : أنبأنا والدي الإمام نجم الدين رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني رحمه الله إجازة ، قال أنبأنا الشيخان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولي[٣] .

حيلولة : وأنبأنا شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر بقراءتي عليه بمدينة دمشق ، قلت له : أخبرك الإمام رضي الدين المؤيّد بن محمد ابن علي المقرىء الطوسي إجازة ، قال : أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن العباس

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « ومنقبة رينة بها رينة الجنان » .

(٢) هذا الرقم وما يأتي بعده بالتسلسل مرتب على آخر رقم من السمط الأول المرقوم في آخر المجلد الأول ص ٤٢٧ ، ولكن بداية التسلسل من الباب الأول من السمط الأول لا من مقدمة الكتاب ، فإذاً أحاديث المقدمة ـ وهي اثنا عشر حديثاً ـ خارجة عن هذا العد .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ـ ومثله يأتي في الحديث : (٣٦٢) ـ وفي نسخة طهران : « وأبو محمد محمد بن المنصور بن أحمد بن ... » .

العصاري المعروف بعباسه بسماعي عليه ، قالوا : أنبأنا القاضي أبو سعيد[١] محمد ابن سعيد الفرّخزادي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، قال : أخبرني عقيل بن محمد الجرجاني ، أنبأنا المعافى ابن زكريا البغدادي ، أنبأنا محمد بن جرير [الطبري] حدثني [محمد] بن المثنى حدثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي[٢] حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت هذه الآية في خمسة ـ : فيَّ وفي عليّ وحسن وحسين وفاطمة ـ : « **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً** » [٣٣/الأحزاب : ٣٣] .

---

(١) كذا في مخطوطة السيّد علي نقي ، غير أن فيها : « قال : أنبأنا القاضي ... » .
وفي نسخة طهران : « قالوا : أنبأنا القاضي أبو سعيد ابن محمد بن سعيد ... » .

(٢) كذا في الحديث الأول من تفسير آية التطهير من تفسير الطبري : ج٢٢ ص٦ ، وقد علقناه على الحديث : (٦٦٤) من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص٢٧ ط١ .
وها هنا في كلي أصلي تصحيف فاحش .

فضيلة

[أبيات منصور الفقيه في مشروطية تزكية الفرائض وقبولها بحبّ أهل البيت عليهم السلام ، وأن حبَّ أهل البيت عليهم السلام وبغض أعدائهم إن كان رفضاً فهو رافضي]

٣٥٧ ـ وبالإسناد المذكور إلى الثعلبي قال : أنشدني محمد بن القاسم الماوردي أنشدني محمد بن عبد الرحمان الزعفراني ، أنشدني محمد بن إبراهيم الجركاني قال : أنشدني منصور الفقيه لنفسه :

إن كان حبـي خمسة زكَّت بهنّ فرائضي[1] ‏ ‏ ‏ ‏ وبُغْض من عاداهم رفضاً فإنيّ رافضي

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي مخطوطة طهران : « نزلت بهم فرائضي » . وفي نسخة السيد علي نقي : « زكتا بهم فرائضي » .

والأبيات رواها أيضاً الطبري الإمامي في كتاب بشارة المصطفى ص٣٤٠ قال أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسين العلوي ، قال : أنشدني أبو الخير الفارسي ـ فيما أجاز لي وكتب لي بخطه ـ قال : أنشدني كامل بن أحمد ، قال : أنشدني ابن بكران ، قال : أنشدني ابن حلاج ، قال : أنشدني أبو العباس المصري ، قال : أنشدني منصور الفقيه لنفسه :

إن كـان حبّي خمسة زكّت بهم فرائضي ‏ ‏ ‏ ‏ وبغض من عاداهـم رفضاً فإني رافضي

ومثله رواه الطباطبائي ـدام عزّه ـ مرسلاً عن المجلد (٤) من كتاب كنز الدرر وجامع الغرر ، ص٣٣ تأليف أبي بكر ابن عبد الله بن ايبك صاحب صرخد ، ولكن صحف كلمة : « عاداهم » . وفيه أيضاً أن الأبيات للخباز البلوي ؟

[أبيات الصاحب بن عبّاد في قصور عمله وشكره لما أنعم الله عليه فوق ما كان يأمله من المنائح والمواهب وأن أفضل مواهب الله عليه حبّه لأمير المؤمنين علي عليه السلام ثم أبيات عزّ الدين الناصر لدين الله في أن من وسيلته إلى الله هو النبي وصهره وابنته وسبطيه سلام الله عليهم]

٣٥٨ ـ أخبرني الصدر الإمام تاج الإسلام نور الدين محمد بن محمد بن محمد ابن طاهر بن إبراهيم بن حمزة البخاري رحمه الله فيما كتب إليّ منها في سنة [ستّ] وستين وستّ مأة[١] قال : حدثني الإمام الزاهد الناقد بقيّة الحفّاظ حافظ الأندلس المعروف بابن حولة الغرناطي رحمه الله قال :

حكى لنا عزّ الدين نجاح[٢] الناصر لدين الله أمير المؤمنين قال : كنت قائماً على حاشية بساطه وحوله سماطان من ندمائه وقد تشعَّب به وبهم الحديث وتفنَّنت إذ أنشده بعض القائمين للصاحب بن عبّاد [رحمه الله] :

منائح الله عندي جاوزت أملي ... فليس يدركها شكري ولا عملي
لكن أفضلها عندي وأكملها ... محبَّتي لأمير المؤمنين عليّ

فهشَّ لذلك وبشّ ثمّ فكَّر هنيهة وأنشد لنفسه :

يا ذا المعارج إن قصّرت في عملي ... وغرّني من زماني كثرة الأمل
وسيلتي أحمدٌ وابْناهُ وابْنَتهُ ... إليك ثمّ أمير المؤمنين عليّ

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث المتقدم تحت الرقم : (٣٥٢) من الجزء الأول ص٤٢١ ط١ .
(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « نجاح خاص الناصر ... » .

الباب الثاني

فضيلة

[أو خصيصة شريفة فاخرة ، ومنقبة كريمة زاهرة [في أن محبة عليّ وفاطمة وولدهما صلوات الله عليهم أجر رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] .

٣٥٩ ـ أخبرنا شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفّق الأذكاني رحمه الله ـ بقراءتي عليه أو قراءة عليه وأنا أسمع في [شهر] رجب أو شعبان سنة خمس وستين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسي ثمّ النيشابوري والشيخ الإمام شهاب الدين أبو بكر ابن أبي سعيد عبد الله بن الصفّار النيسابوري بسماعه من والده وبإجازته من عبد الجبّار بن محمد الخواري ـ قيل : إن صحّت !! ـ قال : أنبأنا الشيخ الدين عبد الجبّار بن محمد الخواري البيهقي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا ابن حنّان المزكي [١] أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن عليّ بن زياد السري ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني ، حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا قيس ، حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : لمّا نزلت : « **قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى** » [٢٣/الشورى : ٤٢] . قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أ[مرنا] الله بمودّتهم ؟ قال : عليّ وفاطمة وولدهما [٢].

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو حنّان ... » .

(٢) وهذا هو الحديث الأول من تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل : ج٢ ص١٣٠ ، ط١ ، قال : حدثني القاضي أبو بكر الحيري ، حدثني أبو العباس الضبعي ، حدثني الحسين بن عليّ بن زياد أ السري ...
ورواه بعده بأسانيد كثيرة ، وعلّقناه عليه أيضاً عن مصادر .
ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أحمد بن جعفر من المعجم الصغير : ج١ ، ص٧٦ .

[حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي أجلس الحسن والحسين عليهما السلام على فخذيه ، وفاطمة في حجره واعتنق علياً سلام الله عليه ثم قال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي]

٣٦٠ ـ أخبرني الشيخ الإمام نجم الدين أبو عمر عثمان بن الموفّق رضي الله عنه ـ بقراءتي عليه بإسفرايين أواخر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستّ مأة ـ والمشايخ فريد الدين داوود بن محمد بن روزبهان أبو أحمد الشيرازي وكمال الدين محمد بن عمر بن المظفّر أبو المكارم المروزي وقدوة الحكماء شرف الدين محمد بن عثمان بن أبي بكر ابن الحاجي الخورشاهي المتطبّب الخوريدي[1] إجازة برواياتهم ـ رحمهم الله ـ عن والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء والمحقّقين سعد الحقّ والدين محمّد بن المؤيّد ابن أبي بكر الحمويني [رضي الله عنه] وأرضاه ، إجازة بروايته عن شيخه شيخ الإسلام نجم الحقّ والدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفي الخيّوقي المعروف بكبرى رضي الله عنه ، إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الشعاني[2] أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأنصاري بدمشق ، حدّثنا أبو عبد الله أحمد ابن[3] عطاء الروذباري ، حدّثني عليّ بن محمد بن عبيد ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « الخداساهي » . وفي نسخة السيد علي نقي : « الخوراشامي » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أبي الفضل السّعاني » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن عطاء الروزباري » .

وللحديث مصادر وأسانيد ، وقد ذكرناه بطرق في تعليق الحديث : (٧٠٢) من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص٥٣ ط١ .

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في الحديث : (٢٠٢) من باب فضائل أمير المؤمنين ، من كتاب الفضائل ص ... ط. قال :

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثني طريف بن عيسى ـ وهو العنبري ـ حدثني يوسف بن عبد الحميد ، قال :

الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة ، حدَّثنا طريف بن عيسـى [العنبري قال] :

حدّثني يوسف بن عبد الحميد ، قال : قال لي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين على فخذيه [و] فاطمة في حجره واعتنق علياً ، ثمّ قال : أللّهمَّ إن هؤلاء أهل بيتي .

الباب الثالث

[في حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك به وبعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام] .

٣٦١ ـ أخبرني الشيخ عزّ الدين أحمد بن إبراهيم الفاروقي رحمه الله ، أنباني نقيب العباسيين أبو طالب ابن عبد السميع الهاشمي ، أنبأنا الشيخ سديد الدين أبو عبد الله شاذان بن جبرئيل القمّي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمي ، أنبأني الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي النطنزي رحمه الله قال : أنبأنا أبو الفتوح[١] المحسن بن أبي طاهر حامد بن محمد بن أبي الصباح الماه آبادي[٢] فيما قرأت عليه من أصل سماعه قال : حدّثنا الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن جعفر الإمام ، قال : حدَّثنا عمر بن عليّ ابن إبراهيم بن عيسى بن جرير بن موسى البغدادي بالبصرة إملاءاً سنة سبع وخمسين وثلاث مأة ، قال : أخبرنا القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد ابن درهم ،قال : أخبرنا عمرو بن مرزوق[٣] عن شعبة بن الحجاج ، عن الأعمش عن أبي عبد الرحمٰن السلمي عن أنس بن مالك قال :

---

(١) كذا في نسخة السيد عليّ نقي ، وفي نسخة طهران : « أبو الفتح » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « الماهاري » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالى : « مرج البحرين يلتقيان » في الحديث : (٩٢٢) من شواهد التنزيل : ج٢ ص٢١١ . ورواه أيضاً في الحديث : (٩١) منه في ج١ . ص٥٩ ولكن بسنده آخر وفي أصليَّ من فرائد السمطين : « عمرو بن مراق » .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في الباب : (٤٨) من معاني الأخبار ، ص١١٣ ، ط٣ بأسانيد أربعة .

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي في الحديث : (٣٨) من الجزء (١٨) من أمالي الطوسي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلبوا الشمس فإذا غابت فاطلبوا القمر ، فإذا غاب فاطلبوا الزهرة ، فإذا غابت فاطلبوا الفرقدين . قلنا يا رسول الله : ومن الشمس ؟ قال : أنا . قلنا : ومن القمر ؟ قال : عليّ[٤] . قلنا : ومن الزهرة ؟ قال : فاطمة . قلنا : فمن الفرقدان ؟ قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي ، فيه وتاليه : « وما » .

[نزول آية التطهير في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام برواية عبد الله بن جعفر الطيار]

٣٦٢ ـ أخبرنا الإمام المفتي جلال الدين أحمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني الأبهري رحمه الله ـ بقراءتي عليه بداره في السابع عشر من شوال سنة سبع وثمانين وست مأة ـ قال : أخبرني الإمام والدي نجم الدين محمد بن محمد رحمه الله .

حيلولة : وأخبرني الإمام مجد الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الله بن الحسن الخرائطي الآملي رحمه الله مشافهة بمدينة آمل(١) [من] طبرستان سنة ستّ وستين وستمأة ، قال : أنبأنا الإمام مظهر الدين أبو الفضائل عبد الله بن الحسن إجازة .

وأخبرني الإمام إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي رحمه الله ـ بهمدان في شهور سنة إحدى وسبعين وستمأة ـ قالوا : أنبأنا الإمام رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني رحمه‌الله إجازة قال : أنبأنا الشيخان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي ، وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد ابن حفص المتولي قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرُّخزادي . أخبر[نا] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : أخبرني الحسين بن محمد ، حدَّثنا ابن حبش المقرئ (٢) حدثنا أبو زرعة ، حدَّثنا عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبة ، أخبرني ابن أبي فديك حدثني ابن أبي مليكة :

عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : لمّا نظر رسول الله صلى الله

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « الخراطي ... بمدينة أصل [ـ أو آمل ـ] طبرستان ... » . وكلمة : « أصل » أو « آمل » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي .

(٢) كذا في الأصل ، والحديث رواه الحافظ الحسكاني تحت الرقم : (٦٧٣) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل ج٢ ص٣٢ ط١ ، بطرق ثلاثة ، وقال في الطريق الثاني منها :

حدثنيه الحسين بن محمد الثقفي ، حدثني الحسين بن محمد بن حاجب المقرئ ، حدثنا أبو القاسم المقرئ ، حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثني عبد الرحمان بن عبد الملك بن أبي شيبة ...

عليه وسلم إلى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو ؟ ـ مرتين ـ قالت زينب : أنا يا رسول الله . فقال : ادعي لي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين . قال : [فدعاهم فجاؤا] فجعل حسناً عن يمناه وحسيناً عن يسراه وعليّاً وفاطمة وجاهه ثم غشّاهم كساءاً خيبرياً ثم قال : أللّهم [إن] لكل نبيّ أهل بيت وهؤلاء أهلي(٢) فأنزل الله عزّ وجلّ : «**إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**» [٣٣/الأحزاب : ٣٣] فقالت زينب : يا رسول الله [أ] لا أدخل معك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكانك فإنك إلى خير إن شاء الله .

---

(٢) كذا في الأصل ، وفي الطريق الأول من طرق الحديث من كتاب شواهد التنزيل : «أللهمَّ إن لكل نبيّ أهلاً وإن هؤلاء أهلي ... » .

الباب الرابع

[نزول ملك على النبـي صلى الله عليه وآله وسلم وتبشيره إياه أن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة]

٣٦٣ ـ أخبرني الشيخان الأخوان أصيل الدين عبد الله وشهاب الدين أبو يعلى حيدرة ابنا عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد المشهور بابن القطاب الإصفهاني رحمه الله وسلفه ـ فيما كتبا إليَّ منها في شهر رجب سنة ستّ وستين وستّ مأة ـ أن الشيخين الإمامين نور الدين محمود ابن أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد الثقفي ، وبدر الدين عبد اللطيف بن محمد ابن ثابت بن عبد الله بن عبد الرحيم الخوارزمي أجاز لهما رواية جميع مسموعاتهما ومستجازاتهما ، قالا : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ، حدَّثنا عبد الله بن عبد الله السنجري ، حدَّثنا حفص بن عبد الرحمان ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

رأيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً عليه ثياب بياض قال : وهل رأيته ؟ قلت : نعم . قال : ذلك ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض ، استأذن ربّه عزَّ وجلَّ في زيارتي فأذن له فبشَّرني[1] أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة ، وأمّهما سيّدة نساء أهل الجنَّة[2] .

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « استأذن ربّه عزّ وجلّ في زيارتي فأذن [له] يبشرني ... » . وفي نسخة السيد عليّ نقي : « استأذن الله تعالى ... » .

(٢) ورواه أيضاً أبو بكر القطيعي كما في الحديث : (٥٩) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل =

كما رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٢٩) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ، وكذا في ترجمة حُذَيفة بن اليمان منه .

ورواه أيضاً الحاكم بسندين ، وصحّحه هو والذهبي في أول باب مناقب فاطمة من المستدرك : ج٣ ص١٥١ ، قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان العامري ، حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو :

عن زِرّ بن حبيش ، عن حُذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلّم عليّ ــ لم ينزل قبلها ــ فبشّرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة .

[ثم قال الحاكم و] تابعه أبو مري الأنصار [كذا] عن المنهال :

أخبرنا عليّ بن عبد الرحمان بن عيسى ، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري [ظ] حدثنا الحسن بن الحسين العرني ، حدثنا أبو مري الأنصاري ، عن المنهال بن عمرو ، عن زِرّ بن حبيش ، عن حذيفة :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم عليَّ ــ لم ينزل قبلها ــ فبشرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة .

أقول : وقد ورد أيضاً عن أبي هريرة كما روى عنه النسائي في الحديث : (١٢٥) في أواسط كتاب الخصائص ص٣٤ قال :

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله ، قال : أخبرني أبو جعفر ــ واسمه ــ محمد بن مروان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة ، قال :

أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صدر النهار . فلما كان العشي قال له : قائلنا يا رسول الله قد شقّ علينا لم نرك اليوم . قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني وبشّرني أن فاطمة بنتي سيّدة نساء أمّتي ، وأن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة .

[نزول آية التطهير في شأن أهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام برواية مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واثلة بن الأسقع الليثي]

٣٦٤ ـ أخبرنا العدل الرشيد الدّين محمد ابن أبي القاسم بن عمر المقرئ البغدادي بقراءتي عليه بها ، قال : أخبرنا الإمام محي الدين يوسف بن عبد الرحمان بن علي الجوزي سماعاً عليه .

وأخبرني جماعة منهم الإمام نظام الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الحسن الخليلي الداري المصري إجازة قالوا : أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني [البغدادي] سماعاً أنبأنا أبو علي الحسن بن عليّ بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل ، قال : حدَّثني أبي أحمد[٢] قال : حدثنا محمد بن مصعب ، قال : حدَّثنا الأوزاعي :

عن شدّاد أبي عمّار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً عليه السلام ، فلمّا قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بلى . قال : أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن عليّ فقال : توجّه

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « السلماني سماعاً » ولكن كان فيه بين « السلماني » و « سماعاً » بياض قدر ما وضعناه بين المعقوفين .

والرجل من الأجلاء ، وقد عقد له ابن الجوزي ترجمة في كتاب المنتظم : ج١٠ ، ص...

(٢) ذكره في الحديث : (١٠٢) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل . وفي مسند واثلة من كتاب المسند : ج٤ ص١٠٧ ، ط١ .

ورواه عنه في الحديث الأول من الباب الأول ، من المقصد الثاني من غاية المرام ص٢٨٧ .

ثم إن في الأصل كان هكذا : « قال : حدثني أبي أحمد ، قال : حدثنا أحمد » وبما أن الثانية كانت زائدة حذفناها .

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد تحت الرقم : (٦٨٩) من شواهد التنزيل : ج٢ ص٤١ ط١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١١٠) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص٧٦ ط١ .

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال] فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ وحسن وحسين عليهم السلام أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليّاً وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال : كساءه ـ ثمّ تلى هذه الآية : « **إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً** » [٣٣/الأحزاب: ٣٣] .
[ثم] قال : أللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحقّ .

[إحضار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ليباهل بهم نصارى نجران ويجعل المباهلة بهم دليلاً على صدق نبوته ورسالته]

٣٦٥ ـ أنبأني عبد الحميد بن فخار ، عن أبي طالب ابن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد ابن عليّ قال : أنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قال : أنبأنا أبو الحسين بن فاذ شاه ، قال : حدّثنا سليمان بن أحمد[1] قال : حدثنا أحمد ابن داوود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا بشر بن مهران الخصّاف ، قال : حدّثنا محمد بن دينار ، عن داوود [بن] أبي هند عن الشعبي :

عن جابر قال : قدم [على] رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد [قبلك] قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام ؟ قالا : فهات أنبئنا . قال : حبّكما الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

قال جابر : فدعاهما إلى الملاعنة وواعداه على أن يغادياه بالغداة[2]

(١) وهو الحافظ الطبراني ـ والظاهر أنه رواه في مسند جابر من المعجم الكبير ـ ورواه عنه أبو نعيم في الفصل : (٢١) من دلائل النبوّة ص٢٩٧ .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ـ ومثلها رواه الحسكاني بسند آخر في الحديث : (١٧٣) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ١٢٦ ـ . وفي نسخة السيد علي نقي : « أن يغادياه بالغد » .

فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيده عليّ وفاطمة والحسن والحسين فأرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرّا له [بالجزية] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي ناراً .

[قال الشعبي] : قال جابر : [و] فيهم نزلت [هذه الآية] : « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا(١) وأنفسكم » [٦١/آل عمران] .

قال الشعبي : قال جابر : « وأنفسنا وأنفسكم » رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعليّ . و« نساءنا ونساءكم » فاطمة . و« أبناءنا وأبناءكم » الحسن والحسين عليهما السلام .

---

(١) كلمتا : « وأنفسنا وأنفسكم » قد كانتا سقطتا من أصليّ ولا بدّ منهما كما يدلّ عليه ذيل الكلام ، وهما موجودتان أيضاً في الحديث : (١٧٠ ، و ١٧٣) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص١٢٣ ، و ١٢٦ .

الباب الخامس

فضيلة

[في إعلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفخامة أمر أهل بيته بأخذه بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقوله : من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة]

٣٦٦ ـ أخبرنا الشيخ الصالح كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمد المقرئ البزار(١) ـ المكبر أبوه بجامع القصر ببغداد بقراءتي عليه بها في أواخر المحرّم سنة اثنين وسبعين وست مأة ـ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجبلي من لفظه ـ يوم السبت السادس عشر من شعبان سنة تسع عشر وستمأة ـ قال : حدثنا محمد بن أحمد بمسجد العاري بدرب المطبخ ببغداد ، قال : أنبأنا الشيخان : أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن بكر ابن النهرواني(٢) وأبو محمد عبد الله بن المبارك بن أحمد بن الحسين ، قالا : أنبأنا أبو القاسم نصر ابن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ ، قال :أنبأنا نظام الملك أبو علي الحسن بن عليّ بن إسحاق رضي أمير المؤمنين ـ إملاءً في جامع المهدي يوم الجمعة لثمان خلون من صفر [من] سنة ثمانين وأربع مأة (٣)ـ قال : أنبأنا أبو عبد الرحمان ابن أبي بكر

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « المعري البزار » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران : « بكر وبن النهرواني » . وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو حفص عمر ابن حمد بن الحسين بن عليّ بن بكرون الشهرواني » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « لسنة ثمانين ... » .

وللحديث مصادر كثيرة جداً ، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل تحت الرقم : « ٣٠٨ » من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ، وفي أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٥٧٦) من كتاب المسند : ج١ ، ص٧٧ ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص٢٥ ، قال :

حدثني نصر بن علي الأزدي ، أخبرني عليّ بن جعفر ...

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (٢٣) من باب مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل .

ورواه بسنده عنه ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة : ج٤ ص٢٩ ط١ .

=

المذكّر رحمه الله ، قال : حدَّثنا أبو علي الخالدي الهروي قال : حدّثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن أحمد بن الهمداني قال : حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدّثنا نصر بن عليّ قال : حدَّثنا عليّ بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن أبيه :

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [قال] : إن النبيّ صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال : من أحبَّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤١٧) من مناقبه ص٣٧٠ قال :

أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقَّب بابن السقّاء ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، وخالد بن النضر القرشي ، ومحمد بن علي الصيرفي ، ومحمد ابن أميَّة البصريون ، ومحمد بن أبي بكر الباغندي ، وأبو القاسم ابن منيع ، وعبد الله بن قحطبة ، بصلح واسط ، قالوا : حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا عليّ بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ حدثني أبي علي بن أبي طالب ، قال : أخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال : من أحبَّني ...

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٢٦) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج١ /الورق ١٢٥/أ/وفي ط١ : ج٣ ص٤٣ ، قال :

حدَّثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا نصر بن عليّ ، حدَّثنا عليّ بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ أن النبيّ صلى الله عليه وسلـــم أخذ بيد الحسن والحسين ، فقال : من أحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

ورواه أيضاً في ترجمة محمد بن محمد الباهلي من المعجم الصغير : ج٢ ص٧٠ ط٢ ، عنه عن نصر ...

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن محمد بن بُزُرج الثقة من تاريخ أصبهان : ج١ ، ص١٩١ ط١ ، قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن بُزُرج ، حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا عليّ بن جعفر بن محمد ، حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال : من أحبَّني وأحبّهما وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

وأخرجه أيضاً محمد بن أحمد ابن الغطريف في جزء له موجود في المجموعة : (١٣) من المكتبة الظاهرية ، برواية أبي الطيّب الطبري ، .

ورواه أيضـــاً بسنده عنه ابن عساكر في الحديث : (٩٦) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق .

وأخرجه أيضاً الذهبي في ترجمة عليّ بن جعفر تحت الرقم : (٥٧٩٩) من ميزان الإعتدال : ج٣ ص١١٧ ، وفي ط : ج٢ ص٢٢٠ ، قال :

أخبرني ابن قدامة إجازة ، أخبرنا عمر بن محمد ، أخبرنا ابن ملوك ، وأبو بكر القاضي ، قالا : أخبرنا أبو الطيّب الطبري ، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي ...

وأخرجه أيضاً أبو محمد عبد الرحمان بن أبي شريح الأنصاري ـ المتوفي عام (٣٩٢) في الأحاديث المأة من حديثه الموجودة في المجموعة : (١٠٧) من المكتبة الظاهرية ـ عن محمد بن إبراهيم السنجري ،

. . . .

عن عامر بن محمد المدني ، عن نصر ...

وأخرجه أيضاً البوشنجي عفيف بن محمد في جزء من حديثه موجود في المكتبة الظاهرية برقم (٨١) عن أبي علي حامد بن محمد الرفاء الهروي عن أبي عوانة موسى بن يوسف ، عن نصر ...

ورواه العلامة الأميني في ثمرات الأسفار : ج١ /الورق ١٠/ عن المجموعة : (٧٧) من المكتبة الظاهرية وفيه : قال عفيف بن محمد البوسنجي : فجعلت ذلك نظماً وقلت :

أخذ النبيّ يد الحسين وصنوه ... يوماً وقال وصحبه في مجمع
من ودّني يا قوم أو هذين أو ... أبويهما فالخلد مسكنه معي

ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة نصر بن عليّ ـ الموثق باتفاقهم ـ من تهذيب التهذيب : ج١٠ ، ص ٤٣٠ ، قال :

وقال أبو علي بن الصواف ، عن عبد الله بن أحمد : لما حدّث نصر بن عليّ بهذا الحديث ـ يعني حديث عليّ بن أبي طالب ـ : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين ، فقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان في درجتي يوم القيامة » أمر المتوكّل بضربه ألف سوط ، فكلّمه فيه جعفر ابن عبد الواحد ، وجعل يقول له : هذا من أهل السنّة فلم يزل بن بهحتى تركه . ..

أقول : ومثله ذكره الخطيب في ترجمة نصر بن عليّ من تاريخ بغداد : ج١٣ ، ص٢٨٧ .

فضيلة

[في وحدة مكان النبـي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام في يوم القيامة]

٣٦٧ـ أنبأني الشيخ شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان [ابن] أبي عمر ابن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، أنبأنا حنبل بن عبد الله بن سعادة المكبر الرصافي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدَّثني أبي(١) قال : حدّثنا عفّان ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا قيس ابن الربيع ، عن أبي المقدام ، عن عبد الرحمان الأزرق :

عن عليّ [عليه السلام] قال : دخل [علينا] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى الحسن ــ أو الحسين(٢)ــ قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكيّ(٣) فحلبها فدرّت فجاءه الحسين فنحّاه النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنّه أحبّهما إليك ؟ قال : لا ولكنّه استسقى قبله . ثمّ قال : إنيّ وإيّاك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

---

(١) رواه أحمد في الحديث : (٣٠٦) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٢٧) من مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٧٩٢) من كتاب المسند : ج١ ، ص١٠١ ، ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص٢٨.

ورواه عنه في الرياض النضرة : ج٢ ص٢٧٧ ، وفي مجمع الزوائد : ج٩ ص١٦٩ .

(٢) الترديد من الراوي .

(٣) البكيء والبكيئة والبكيّ والبكيّة ــ مهموزة ومشدّدة ــ : الشاة ــ أو كل أنثى ــ قلّ لبنها .

والحديث ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أبي فاختة من أسد الغابة : ج٥ ص٢٦٩ .

ورواه أيضاً أبو داوود الطيالسي تحت الرقم : (١٩٠) من مسنده ص٢٦ عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي فاختة ، عن عليّ .

ورواه أيضاً البزار في مسند عليّ عليه السلام من مسنده : ج١/ الورق ... قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي ــ وهو الصيرفي ــ قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أحمد ابن المفضل ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي فاختة ، عن عليّ ، قال : =

الباب السادس

فضيلة

[في] بشارة تقدس وتطهير ، وكرامة جازت حدّ الوصف والتنظير [في تحذير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحريمه مسجده على كل جنب وحائض إلا على عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليم السلام] .

٣٦٨ ـ أخبرني الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم بقراءتي عليه ـ أو إجازة منه ـ قال : أنبأنا المؤيّد بن محمد بن علي إجازة أنبأنا جدّي لأمّي أبو العباس محمد بن العباس العصاري سماعاً عليه ، قال : أنبأنا القاضي[(١)] أبو سعيد ابن محمد بن سعيد الفرّخزادي سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : أنبأنا ابن فنجويه ، حدثنا ابن شيبة الحضرمي[(٢)] حدَّثنا يحيي بن حمزة التمار ، قال : سمعت عطاء بن مسلم يذكر عن إسماعيل بن أميّة ، عن جسرة [بنت دجاجة] :

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا إنّ مسجدي حرام على كل حائض من النساء وعلى كل جنب من الرجال إلاّ على محمد وأهل بيته : علي وفاطمة والحسن والحسين[(٣)] .

= أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف ـ أو في شعار ـ فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إناء لنا فصبَّ في القدح فجاء به ، فوثب الحسين فقال بيده ، فقالت فاطمة : كأنّه أحبّهما إليك يا رسول الله ؟ قال : إنّه استسقى قبله وإني وإيّاك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

[قال البزار] : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليّ إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد .

أقول : وقد رواه ابن عساكر في الحديث : (١٧٤ و ١٨٤) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق وقد رويناه في تعليق الحديث : (١٨٤) منه بسند آخر عن عليّ عليه السلام .

وأيضاً رواه في الحديث : (١٤٩) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص١١١ ، ط١

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيّد علي نقي : « قال : أنبأنا أبو إسحاق القاضي ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران، وفي نسخة السيّد علي نقي : « حدثنا ابن شيبة ، حدثنا الحضرمي ... » .

والحديث رواه ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم : (٣٣٣) وتواليه من ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص٢٧٠ ط١ ، وفي ط٢ ج١ . ص٢٩٣ .

(٣) ورواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج٧ ص٦٥ عن طريق آخر ، ثم قال : =

[حديث ابن عباس : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبّو أهل البيت ورقها] .

٣٦٩ ـ أخبرني الإمامان مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق ابن أبي بكر إجازة قالا : أنبأنا أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد بن مسعود الناقد إجازة قال : أنبأنا الشيخ الثقة أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن الحسين بن البنّاء(١) قراءة عليه وأنا حاضر أسمع وذلك في آخر محرّم سنة تسع وأربعين وخمسمأة ، قال : أخبرنا الشريف الأجلّ أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن الهاشمي الزينبي ، قيل له:(٢) أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار ، قال : حدثنا نصر بن شعيب(٣) قال : حدَّثنا موسى بن نعمان ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن جريج(٤) عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم بأذني وإلاّ فصمّتا وهو يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً .

= أنبأنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ، حدَّثنا مطين ، حدثنا يحيي بن حمزة التمار ...

وللحديث طرق كثيرة تجدها تحت الرقم : (٣٣٣) وما بعده وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ . ص٢٩٣ .

(١) لفظة : « البنّاء » كانت في كلي أصليَّ ها هنا مصحَّفة ، وأخذناها مما مرَّ في الحديث : (١٨٣) في الباب : (٤٦) من السمط الأول في : ج١ ، ص٢٣٥ .

(٢) كذا في نسخة السيّد عليّ نقي ، وفي نسخة طهران : « قال له ... » .

(٣) كذا في نسخة السيّد علي نقي ـ ومثلها في تاريخ دمشق ـ وفي نسخة طهران : « نصر بن سعيد » .

(٤) هذا هو الصواب الموافق لنسخة السيّد عليّ نقي وتاريخ دمشق ، ونسخة طهران ها هنا مصحَّفة . =

= والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٦٣) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص١٢٣ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنبأنا أبو نصر محمد ابن محمد بن عليّ الزينبي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن زنبور ، أنبأنا أبو بكر محمد بن المقرئ [بن] عثمان التمار [ظ] أنبأنا نصر بن شعيب ، أنبأنا موسى بن نعمان ، أنبأنا ليث بن سعد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : عن ابن عباس قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم بأذنيّ ـ وإلاّ فصمّتا ـ وهو يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً.

وانظر الحديث : (٩٩٩) وما علّقناه عليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٤٧٩ .

وقريباً منه رواه بأسانيد أخر في الحديث : (٤٢٨) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٣١٢ ط١ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٠) من الجزء الأول من أمالي الطوسي .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٦) من المجلس : (٧٢) من أمالي الشيخ الصدوق ص٤٢٦ .

وقريباً منه رواه بأسانيد أُخر في الحديث : (٣٣٣) و(٣٤٠) من الباب (٣١) من عيون الأخبار ج٢ ص٦٠ و ٧٢ .

الباب السابع

فضيلة

[في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة وجعفراً وعليّاً والحسن والحسين والمهديّ صلوات الله عليهم هم سادة أهل الجنّة] .

٣٧٠ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن عبد الكريم بقراءتي عليه وإجازة منه ، قال : أنبأنا المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسي قال : حدّثني جدي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصاري الطوسي المعروف بعباسه سماعاً عليه ، قال : أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي ، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : حدّثنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي بها ، حدّثنا خالي أبو الحسن المحمودي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأرسابندي ، حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدّثنا سعيد بن عبد الجليل ، حدّثنا عبد الله بن زياد اليمامي ، حدثنا عكرمة بن عمار اليماني[١] عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن ولد عبد المطّلب سادة أهل الجنّة : أنا وحمزة [وجعفر] وعليّ والحسن والحسين والمهديّ[٢] .

---

(١) كذا في الأصل ، ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٧١) من مناقبه ، ص ٤٨ ط١ ، قال :
أخبرني أبو طاهر محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله البيع البغدادي ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم ، قال : حدثني سعد بن عبد الحميد ، قال : حدثنا عبد الله بن زياد الهمامي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ...

. . . .

---

(٢) وقريباً منه أيضاً رواه بسند آخر في ترجمة عبد الله بن الحسن الأنباري تحت الرقم : (٥٠٥٠) من تاريخ بغداد : ج٩ ص٤٣٤ قال :

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن علي الزعفراني ، حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة ـ وراق عبدان ـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري ، حدّثنا عبد الملك بن قريب ـ يعني الأصمعي ـ قال : سمعت كدام بن مسعر بن كدام ، يحدّث عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : نحن سبعة بنو عبد المطّلب سادات أهل الجنّة : أنا وعليٌّ أخي ، وعمّي حمزة ، وجعفر ، والحسن والحسين والمهديّ .

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب جعفر من المستدرك : ج٣ ص٢١١ قال :

أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا أبو بكر ابن أبي العوام الرياحي ، حدّثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نحن بنو عبد المطّلب سادة أهل الجنّة : أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهديّ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

أقول : وقد رواه أيضاً المحبّ الطبر ي في ذخائر العقبى ص١٥ ، و ٨٩ ، وفي الرياض النضرة : ج٢ ص٢٠٩ وقال : أخرجه ابن السري .

وقريباً منه أيضاً رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار : (٩٢) من نهج البلاغة : ج٢ ص١٨١ ، ط٢ بمصر .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في المجلس : (...) من كتاب الأمالي ص٢٨٤ .

وأيضاً رواه الهيتمي في الصواعق ص٩٦ وقال : أخرجه الديلمي .

ورواه أيضاً في ص ١٤٠ . منه وقال : رواه ابن السدي والديلمي في مسنده .

ورواه عنهم أجمع في فضائل الخمسة : ج٣ ص١١٠ ، وقال :أيضاً :

وأخرجه ابن ماجة في باب خروج المهديّ من سننه : ج.. ص٣٠٩ .

٣٧١ ـ أنبأني الشيخ أبو طالب عليّ بن أنجب بن عبيد الله بن الخازن عن كتاب الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرّزي عن أبي المؤيّد ابن الموفق ، أنبأنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق[1] قال أنبأنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : أنبأنا موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن عليّ بن حمزة عن أبيه :

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلمّا رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بنيّ . فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ، ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بنيّ . فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى ، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام ؛ فلما رآها بكى ثم قال : إليّ إليّ يا بنيّة فاطمة . فأجلسها بين يديه ؛ ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليٌّ [صلى الله عليه وآله وسلم] فلمّا رآه بكي ثم قال : إليّ إليّ يا أخي . فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن ، فقال له أصحابه يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلاّ بكيت أوَمافيهم من تسرّ برؤيته ؟ فقال : صلى الله عليه وآله [وسلم] والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريَّة إنيّ وإيّاهم لأكرم الخلائق على الله عزَّ وجلَّ ، وما على وجه الأرض نسمة أحبّ إليَّ منهم ؟!.

أمّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنَّه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي ، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم

---

(١) الرجل ليس من مشايخ أبي المؤيّد الموفق بن أحمد ـ بل هو من مشايخ ابن بابويه ـ وقد حذف من الأصل الواسطة بين أبي المؤيّد وهذا الرجل ، ولم يتيسّر لنا تحقيق ذلك ، والظاهر أن الحديث ذكره الخوارزمي في مقتل الإمام الحسين عليه السلام .

ورواه أيضاً ابن بابويه في الحديث الثاني من المجلس (٢٤) من أماليه ص ١١٢ ، عن عليّ بن أحمد ابن موسى الدقاق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ...

٣٧١ ـ هذا الحديث غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو موجود في نسخة السيد علي نقي وكان فيها مذكوراً بعد الحديث التالي ، وكان في صدره هكذا : الباب الثامن فضيلة .

وقدَّمنا الحديث على الحديث التالي ، وأخَّرنا عنوان الباب إلى صدر الحديث التالي إذ هذا التقديم والتأخير أوفق بسياق مطالب الكتاب .

وإمام كل مؤمن وقائد كل تقيّ وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ومحبّه محبّي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أمّتي مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة ؛ وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمّة به بعدي حتى إنّه يزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضّب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .

وأمّا ابنتي فاطمة فإنها سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبيّ وهي الحوراء الأنسيّة متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ويقول الله عزّ وجلّ لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيّدة إمائي قائمة بين يديّ ترعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار. وإني لمّا رأيتها ذكرت ما يصنع [بها] بعدي كأني بها وقد دخل الذلّ بيتها وانتهكت حرمتها وغصب حقها ومنعت إرثها وكسر جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرّة وتتذكّر فراقي أخرى وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي التي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كان في أيّام أبيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم ابنة عمران فيقول : يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين ، ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عزّ وجلّ إليها مريم ابنة عمران تمرّضها وتؤنسها في علّتها فتقول عند ذلك: يا رب إني قد سئمت الحياة وتبرّمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي فيلحقها الله عزّ وجلّ بي فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي ، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة ؛ يقول رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] عند ذلك : أللّهمّ العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلّل من أذلّها وخلّد في نارك من ضرب جنبها حتّى ألقت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين .

وأمّا الحسن عليه السلام فإنّه إبني وولدي ومنّي وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيّد شباب أهل الجنّة وحجّة الله على الأمّة أمره أمري وقوله قولي ، من تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فإنه ليس منّي وإني إذا نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي ولا يزال الأمر به حتى يقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جوّ السماء والحيتان في

جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام .

وأمّا الحسين عليه السلام فإنّه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين [و] رحمة الله على خلقه أجمعين وهو سيّد شباب أهل الجنّة وباب نجاة الأمة أمره أمري وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنّه منّي ومن عصاني فليس منّي ، وإني لما رأيته تذكّرت ما يُصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري [ظ] فلا يجار فأضمّه في منامه إلى صدري وآمره بامرهة[1] عن دار هجرتي وأبشّره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كربلاء [موضع] قتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمّتي يوم القيامة كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] وبكي من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أللّهمّ إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي .

ثم دخل منزله .

الباب الثامن

فضيلة

[ومزيّة] شريفة ، ومنقبة منيفة ، وكرامة زاهرة ، ومعجزة باهرة [في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسالم لمن سالم أهل بيته ، ومحارب لمن حارب أهل بيته عليهم السلام]

٣٧٢ ـ أخبرني العدل المقرئ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمر بقراءتي عليه ببغداد ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ، والشيخ عبد اللطيف بن [أبي] القبيطي[1] إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالا : أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ المقدسي قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي إجازة إن لم يكن سماعاً ـ وكان الشيخ أبو زرعة محققاً سماعه فقرأ عليه كذلك احتياطاً ـ قال : أخبرنا ابن طلحة القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطان ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله[2] قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الخلال وعليّ بن المنذر قالا : أنبأنا أبو غسّان ، حدّثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة :

---

(١) كذا في الحديث : (٢٠٣) المتقدم غير أن لفظة : «القبيطي» هناك رسم خطّها غير جليّ .
وها هنا لفظة : «أبي» كان محلّها بياضاً ، وظاهر رسم الخطّ فيما بعدها : «القسطي» ؟ ويجيء جليّاً في الحديث (٤١٠) في الباب (٢٢) : من هذا السمط في ص٩٨ : «عبد اللطيف بن القبيطي» ولكن كما ترى لا يوجد فيه لفظ «أبي» .

(٢) رواه في الحديث : (١٤٢) من سننه : ج١ ، ص٩٢ .
ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه : ج٢/الورق ١٨٥/أ/ قال :
أخبرنا الحسن بن سفيان ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أنبأنا مالك بن إسماعيل ، عن أسباط بن نصر، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم [قال] :
إن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال لفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : أنا سلم لمن سالمتم [و] حرب لمن حاربتم (٣) .

---

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وهو الصواب الموافق لما في سنن ابن ماجة .
وفي نسخة السيّد علي نقي : « أنا سلم لمن سالمهم . حرب لمن حاربهم » وكان في النسختين تصحيفات أُخر أصلحناها علـى سنن ابن ماجه وابن حبان .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة محمد بن أحمد الأزدي في حرف الميم من المعجم الصغير : ج٢ ص٣ قال :
حدثنا محمد بن أحمد بن المنقر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة :
عن زيد بن أرقم [قال] : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال لعليّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربكم [و] سلم لمن سالمكم .
[قال الطبراني] : لم يروه عن السدي إلاّ أسباط .
ورواه أيضاً الترمذي في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب المناقب . تحت الرقم : (٣٩٦٢) من سننه : ج٢ ص٣١٩ ، وفي ط : ج١٠ ، ص٣٧١ ، وفي ط : ج١٣ ، ص٢٨٥ ، قال :
حدّثنا سليمان بن عبد الجبّار البغدادي ، حدثنا عـليّ بن قادم ، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .
ورواه عنـه فـي الريـاض النضـرة : ج٢ ص١٨٩ ، .
ورواه أيضاً في الحـديـث : (٢٠) من ذخائر العقبـى ص٢٥ ، ثم قال :وأخرجه أبو حاتم وقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .
ورواه أيضاً بسنده عن الترمذي الخوارزمي في الفصل (٥) من مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ج١ ، ص ٦١ .
ورواه أيضاً ابن الأثير بسنده عن الترمذي في ترجمة فاطمة سلام الله عليها من أسد الغابة : ج٧ ص٢٢٥ .
ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل البيت من المستدرك : ج٣ ص١٤٩ ، قال :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن إسماعيل بن عبد الرحمان السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .
ورواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل : (١٤) من مناقبه ص٩١ ط الغري .

وللحديث مصادر جمّة وأسانيد كثيرة ، وقد رواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/ الورق ١٣٠ / /وفي ط١ ، : ج٣ ص ...
ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بأسانيد في الحديث : (١٦١) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ، ص ...
ورواه أيضـاً في الحـديـث : (١٣٤) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص١٠٠ ، ط١ ، وقد علّقناه عليهما عن مصادر كثيرة .
وقد ورد في مصادر جمّة برواية أبي هريرة ، كما رواه عنه أحمد بن حنبل في الحـديـث : (٣) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل
ورواه أيضـاً فـي أواخـر مسنـد أبي هريـرة تحت الـرقم : (١٠٠٠) من كتاب المسند : ج٢ ص =

[حديث أبي بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيَّم خيمة وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : أنا سلم لمن سالـــم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ووليّ لمن والاهم] .

٣٧٣ ـ أنبأني الشيخ أبو طالب عليّ بن أنجب بن عبيد الله بن الخازن ، عن كتاب الإمام برهان الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي ، عن أبي المؤيّد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي رحمه الله[1] قال : أنبأنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله .

وأخبرني عن العلامة هذا بواسطة واحدة جماعة من مشايخي منهم شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفّق رحمة الله عليه إجازة قالوا : أخبرتنا أمّ المؤيّد زينب بنت عبد الرحمان بن الحسن بن أحمد الشعرية الجرجانية إجازة قالت : أخبرنا الإمام العلاّمة أبو القاسم رحمه الله إجازة قال : أنبأنا الإستاذ الأمين عليّ بن مردك الرازي ، أنبأنا

---

٤٤٢ ط١ .

ورواه بسنده عنه الحاكم في باب مناقب أهل البيت من المستدرك : ج٣ ص١٤٩ ، .

كما رواه أيضاً عنه ابن كثير في كتاب البداية والنهاية : ج٨ ص٢٠٥ .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة تليد بن سليمان تحت الرقم : (٣٥٨٢) من تاريخ بغداد : ج٧ ص١٣٦ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٩٠) من كتاب مناقب أمير المؤمنين ص٦٣ ط١ .

٣٧٣ ـ وقبل هـذا الحديث كان في نسخة السيد عـلي نقي ـ دون نسخة طهران ـ حديث قدَّمناه عـلى الحديث : (٣٧٢) كيلا يتوسَّط بين هذا وما قبله أجنبيّ يقطع انتظامهما .

(١) رواه الخوارزمي في الحديث : (١٣) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢١١ ، وفي الفصل : (٥) من مقدمة مقتله ص٥ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٢) ممـا ورد في شأن الإمام عليّ عليه السلام من سمـط النجوم : ج٢ ص٤٨٨ .

الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمّان ، قال : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني بقراءتي عليه ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن [يحيي بن] حيان الدير عاقولي [١] قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني قال : حدَّثنا محمد بن يحيى الفارسي عن سليمان بن حرب [٢] عن يونس بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن زيد بن يثيع قال :

سمعت أبا بكر بن أبي قحافة [٣] يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيَّم خيمة ـ وهو متّكىء على قوس عربية ـ وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ـ فقال : يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، ووليّ لمن والاهم ، لا يحبّهم إلاّ سعيد الجدّ طيّب المولد ، ولا يبغضهم إلاّ شقيّ الجدّ رديء الولادة .

قال رجل : يا زيد أنت سمعت منه ؟ قال : إي وربّ الكعبة .

---

(١) كذا في مناقب الخوارزمي ص٢١١ وفي نسخة السيّد عليّ نقي : « أبو بكر ابن حيان » .وفي نسخة طهران : « أبو بكر ابن محمد بن الحيان الدير عاقولي » .

(٢) كذا في نسخة طهران ومناقب الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن سلما ن بن حرث » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران ومناقب الخوارزمي : « أبا بكر الصديق » .

الباب التاسع

فضيلة

[في أن الحسن والحسين صلوات الله عليهما هما سيدا شباب أهل الجنة وأمّهما سيدة نساء أهل الجنة] .

٣٧٤ ـ أخبرني الشيخ الإمام محبّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري رحمه الله مشافهة إذناً ـ بالحرم الشريف المكي زيد شرفاً وقدساً ؛ في شهر الله الحرام ذي الحجّة سنة تسع وسبعين وستّ مأة ـ والشيخ الصالح بدر الدين أبو عليّ الحسن بن عليّ بن عليّ ابن أبي بكر ابن يونس الخلاّل الدمشقي بقراءتي عليه بها ، قالا : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أبي عبد الله بن المعتزّ البغدادي إجازة قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إذناً ، قال : أنبأنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد العدني [ظ] قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن [بن] محمد بن شاذان(١) قراءة عليه في رجب سنة ثلاث وعشرين

---

٣٧٤ ـ الحديث ـ باستثناء الإستثناء الموجود فيه ـ من متواترات الأحاديث الشريفة النبوية ، وله مصادر وثيقة كثيرة ، وأسانيد جمّة ؛ تجد كثيراً منها في تعليق الحديث : (١٣٨) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ... ط١ .

وأيضاً تجد للحديث أسانيد ومصادر في الحديث : (٧٥) وتواليه وما علّقنا عليها ـ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص٥٢ ط١ .

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث : (١٢٤) في أواخر كتاب الخصائص ص٣٣ ط١ ، بمصر قال :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه ، قال : أخبرنا جرير ، عن يزيد بن[أبي] زياد ، عن عبد الرحمان بن أبي نعم ، عن أبي سعيد ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

(١) كذا في نسخة طهران عدا ما بين المعقوفين ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « محمد بن سلحان » .

وأربع مأة ، قال : أنبأنا أبو عمرو بن عثمان [بن] أحمد بن عبد الله ـ قراءة عليه في منزله بدرب الضفادع في يوم الأربعاء في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مأة ـ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الحسيني ، حدّثنا أبو غسّان ، حدثنا قيس عن يونس عن عبد الرحمان بن أبي نعم :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ـ إلاّ إبني الخالة يحيي وعيسى ـ وأمّهما سيّدة نساء أهل الجنّة إلاّ مريم بنت عمران .

فضيلة

[وخصيلة] تجمع الأصول والفروع ، ومنقبة لقاح حلالها حافلة الضروع [في أن علياً شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إياه فقال له رسول الله : أما ترضى أن يكون أول من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا وذرّيّاتنا وشيعتنا] .

٣٧٥ ـ أخبرنا الشيخ الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني الأبهري ـ بقراءتي عليه رحمه الله في داره بها في شوال سنة سبع وثمانين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا والدي الإمام نجم الدين محمد ، قال : أنبأنا رضيّ الدين أبو الخير إسماعيل ابن يوسف إجازة ، أنبأنا الإمامان أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولي قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد الفرّخزادي النوقاني قال : أنبأنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أنبأنا أبو منصور الحمشاذي ، حدّثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر ابن مالك[1] حدّثنا محمد بن يونس ، حدّثنا عبد الله بن عائشة ، حدّثنا

---

(١) وهو المعروف بالقطيعي ، والحديث رواه تحت الرقم : (١٩٠) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل

وقد رويناه عن مصادر في تعليق الحديث : (٨٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٣٣٠ ط١ .

وانظر أيضاً ما رواه الحاكم في الحديث الثالث من باب مناقب فاطمة عليها السلام من المستدرك : ج٣ ص١٥١ .

إسماعيل بن عمرو ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن عليّ بن الحسين [عن أبيه] عن جده :

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرّيّاتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا .

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إبراهيم بن خالد السريري بقراءتي عليه بها في دار الشفاء الصاحبيّة الشمسية » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن يعقوب الفرخي » .

الباب العاشر

فضيلة

[في تفضيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمها خديجة ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون على جميع نساء العالمين.

وهذا الباب بأسره في مناقب فاطمة صلوات الله عليها] .

٣٧٦ ـ أخبرنا الإمام مجد الدين عبد الله بن إبراهيم بن خالد التبريزي بقراءتي عليه بها في دار الشفاء الصاحبي الشمسي(١)ـ رحم الله بانيها ـ قال : أنبأنا الشيخ الإمام نجم الدين عبد الرحمان بن عبد الخالق الرومي إجازة بسماعي عن الرضيّ المؤيّد ابن محمد ؛ بسماعه عن جدّه أبي العباس المعروف بعباسه ، عن القاضي أبي سعيد ابن سعيد الفرّخزادي قال: أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي قال : أخبرني الحسن بن محمد بن الحسين الدينوري(٢) حدَّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، حدَّثني عبد الملك بن محمود بن سميع ، حدّثنا محمد بن يعقوب العرجي(٣) حدّثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، حدَّثنا داوود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي زرعة :

عن أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران(٤) وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد عليهما السلام(٥) .

---

(٤) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « مريم ابنة عمران » .

(٥) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٠٩) من مناقبه ص ٣٦٣ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الورّاق إذناً ، حدّثنا أبي ،حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدَّثنا عبد الرزاق بن همّام ، أخبرنا معمر :

عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك من نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فضيلة

للبتول [سليلة النبوّة وأم الأئمة فاطمة] الزهراء تفوق أنجم الخضراء[١] [في أن فاطمة صلوات الله عليها هي الغصن الملتفّ المشتبك بشجرة الرسالة ينبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفرحها وانبساطها ، وينقبض بانقباضها وحزنها واستيائها] .

٣٧٧ ـ أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين أبو عمرو عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه باسفرايين ـ في مسجده يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستّ مأة ـ قلت له : أخبرك والدي شيخ شيوخ الإسلام سلطان الأولياء والمحقّقين سعد الحقّ والدين محمد بن المؤيّد الحمويني قدّس الله روحه إجازة ؟ قال : نعم . قال : أنبأنا شيخ الإسلام نجم الدين أبو الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيّوقي المعروف بكبرى رضي الله عنه إجازة ، قال : [أخبرنا] محمد بن عمر بن علي الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور ، أنبأنا أبو العباس أحمد ابن أبي الفضل الشعاني[٢] أنبأنا أبو سعد محمد بن طلحة الجنابذي ، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمان ابن محمد السراج إملاءاً ، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد ، حدّثنا إسحاق بن محمد الفروي[٣] حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ابن عبد الملك بن محمد ابن أبي رافع :

عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة شَجْنَةٌ منّي يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها[٤] .

قال الجنابذي متفق على صحته من حديث مسور بن مخرمة ، غريب[٥] من روايته عن جعفر الصادق ، وللحديث طرق .

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « تفوق الحم الحصرا » .
(٢) كذا .
(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الهروي » .
(٤) الشجنة ـ بتثليث الشين وسكون الجيم ـ : الغصن الملتف المشتبك .
(٥) لفظة : « غريب » مأخوذة من نسخة السيد علي نقي ، وكان محلّها بياضاً في نسخة طهران .

والحديث رواه البغـوي في معجم الصحابة : ج٢٤/ الورق ٣٧٣/ بأسانيد وفي بعض طرقه : « يُريبني ما يُريبها » . وفي بعضها : « يؤذيني ما يؤذيها » . وفي بغضها : « يُغضبني ما يغضبها » .

فضيلة

[في عظيم قدر فاطمة وجليل خطرها عند الله حيث أنه تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها] .

٣٧٨ ـ أخبرني الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن إجازة ،وشرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد بسماعي عليه ، أنبأنا المؤيّد بن محمد بن عليّ ، وأمّ المؤيّد بنت أبي القاسم ابن الحسن إجازة قالا : أنبأنا زاهر بن طاهر إجازة قال : أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب سنة خمس وأربعمأة ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدَّثني أبي في سنة ستين ومأتين ، قال : حدثنا عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وأربعين ومأة (١) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني [أبي] جعفر بن محمد [حدثني أبي محمد ابن عليّ] حدّثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال :

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن الله عزّ وجلّ ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها (٢) .

---

(١) قوله : « سنة أربع وأربعين ومأة » غير موجودة في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٢) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٠١) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص٣٥١ قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إذناً ، أخبرني ابن أبي العلاء المكي ، حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمان المخزومي بمكة في دار الندوة ، حدَّثنا حسين بن زيد العلوي ، حدثنا [علي بن عمر بن علي ، عن] جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن عليّ أن رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم]قال : يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

أقول : وللحديث مصادر كثيرة وقد ذكره أيضاً الحاكم في باب مناقب فاطمة من المستدرك : ١٥٣ .

وأخرجه أيضاً الذهبي في ترجمة تحت الرقم : (٢٠٠٢) من ميزان الإعتدال : ج١ ، ص٨٣٥ ، وقال : أخرجه ابن عديّ .

=

. . . .

= ورواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة فاطمة سلام الله عليها من أسد الغابة : ج٥ ص٥٢٢ .
ونقله أيضاً ابن حجر في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الإصابة : ج٤ ص٣٧٨ وفي تهذيب التهذيب : ج١٢ ، ص٤٤١ .
وأخرجه أيضاً المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٩ وقال : خرَّجه أبو سعد في كتاب شرف النبوَّة والإمام عليّ بن موسى الرضا في مسنده وابن المثنى في معجمه .
ورواه أيضاً ابن الغطريف في جزء من حديثه معروف عند المحدّثين .
ورواه عنه في الباب : (   ) من كفاية الطالب ص٣٦٤ .
ورواه أيضاً الخوارزمي في ذيل الحديث : (٣) من مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ج١ ، ص٥٢ .
ورواه أيضاً الهيثمي في باب مناقب فاطمة سلام الله عليها من مجمع الزوائد : ج٩ ص٢٠٣ وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .
ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة ، /الورق ٢٣/ ب/ .

وقد رواه في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص١٥٥ ، وما حولها عن مصادر .

فضيلة

[أوخصيصة]لما [سواها] مابنة ، ومنقبة لجميع المآثر بائنة[١]

٣٧٩ ـ أخبرني الشيخ الصالح ناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر القواس الدمشقي سماعاً عليه بها بالخانقاه السمساطي قال : أنبأنا القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة تسع وست مأة ، بمقصورة الخضر عليه السلام بجامع دمشق ـ قال : أنبأنا الإمام جمال الدين أبو الحسن[٢]عليّ بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي قراءة عليه وأنا أسمع ـ في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمس مأة ـ قال : أنبأنا الخطيب أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن طلاب قراءة عليه بدمشق ، قال : أنبأنا الحسين [بن] محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الحافظ قراءة عليه بصيدا ـ في شهور سنة أربع وسبعين وثلاث مأة ـ قال : حدثنا غانم بن حميد بن يونس بن عبد الله أبو بكر الشعيري ببغداد ، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد ، حدثنا الحسن بن عمر بن يوسف السدوسي[٣]حدّثنا القاسم بن مطيب ، حدثنا منصور بن صدقة ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال :

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها[٤]فاطمة لأن الله عزَّ وجلّ فطمها ومحبيها من النار[٥].

(١) كذا في الأصل ـ عدا ما بين المعقوفين ـ ولكن أغلب الحروف في قوله : « مابنة ـ و ـ بائنة » كان غير منقوط ، والكلمة الثانية أيضاً لم تكن مهموزة .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « أبو الحسين » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيّد علي نقي : « عمر بن سيف » .

(٤) كذا .

(٥) كذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « عن النار » .
وانظر الحديث : (٣٨٤) الآتي في الباب : (١٢) ص٥٧ .

[إكرام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة إبنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرورها على أهل الموقف وعبورها عن الصراط بعظمة وجلالة] .

٣٨٠ ـ أخبرني ابن عمّي الشيخ نظام الدين محمد بن الأمير الإمام قطب الدين عليّ بن صدر المشايخ معين الدين مؤيّد الحمويني رحمه الله والإمام كمال الدين أبو المكارم محمد بن عمر بن المظفر المروزي وأستاذي الإمام المفتي عماد الدين محمد ابن أحمد الخطيب الجاجرمي إجازة والشيخ نجم الدين عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه بإسفرايين بروايتهم عن والدي شيخ الإسلام سلطان الأولياء[١] سعد الحق والدين محمد بن المؤيّد الحمويني إجازة .

وأخبرني أقضى القضاة[٢] فخر الدين عبد العزيز بن عبد الرحمان بن السكري[٣] إذناً بروايتهما عن شيخ الإسلام أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد الصوفي إجازة قال : أنبأنا محمد بن عمر بن عليّ الطوسي بقراءتي عليه بنيسابور أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي الفضل السقائي قال : أنبأنا سعد بن محمد بن طلحة الجنابذي ، أنبأنا أبو القاسم السراج إملاءاً ، حدثنا أبو القاسم علي بن المؤيّد ، حدثنا محمد بن يونس القرشي ، أنبأنا حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن ربيع ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال :

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما على الصراط . فتمرّ ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع .

---

(١) كلمتا : « سلطان الأولياء » مأخوذتان من نسخة السيّد علي نقي .
(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « قاضي القضاة » .
(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الشكري » .
وقريباً مما ها هنا رواه أيضاً ابن الأعرابي في الجزء : (٥) من معجم الشيوخ ، الورق ٩٨/ب/أو ١٠٦/ قال :

منقبة رابعة وفضيلة للزهراء رائعة [في سؤال أم المؤمنين عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تقبيله ابنته فاطمة صلوات الله عليها وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها] .

٣٨١ ـ أخبرنا الشيخ الصالح نجل المشايخ صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ عماد الدين محمد ابن شيخ الإسلام عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي بقراءتي عليه ببغداد ـ في قبّة جدّه عند ضريحه المبارك(١) ـ والمشايخ قاضي بيت المقدّس الشريف جلال الدين عبد المنعم بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الرحمان الأنصاري الشافعي والشيخ محبّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي ـ شافهني بالإجازة في مكة المقدّسة زيدت شرفاً ـ والشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي الواعظ المصري ـ اجتمعت به في مدينة النبيّ صلى الله عليه وسلم فأجاز لي رواية ما جازت له روايته ـ إجازة برواياتهم عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن المعتزّ البغدادي إجازة قال(٢) : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إذناً ، قال : أنبأنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ـ إجازة إن لم يكن

أنبأنا إبراهيم [بن عبد الله العبسي] أنبأنا العباس بن بكار الضبّـي ، أنبأنا [أبو] خالد الواسطي عن بيان ، عن أبي جحيفة ، عن عليّ ، قال :

سمعت النبيّ صلى الله عليه يقول : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجب : يا أهل الجمع غضّوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه حتى تمرّ .

ورواه أيضاً أبو نعيم بسند آخر في كتاب معرفة الصحابة .

ورواه أيضاً أحمد في الحديث : (٢٣) من باب فضائل فاطمة من كتاب الفضائل .

ورواه ابن المغازلي بسندين في الحديث : (٤٠٤ ـ ٤٠٥) من مناقبه ص٣٥٥ ، وفي هامشه عن مصادر .

ورواه السيوطي بطرق جمّة في باب مناقب فاطمة سلام الله عليها من اللآلئ المصنوعة : ج١ ، ص٢٠٩ .

(١) قوله : « عند ضريحه المبارك » غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد عليّ نقي .

(٢) كلمة : « المعتز » لم تكن ها هنا جليّة ، ولكن كانت في الحديث : (٣٧٤) في الباب : (٩) من هذا السمط جليّة . وكلمتا : « إجازة قال » مأخوذتان من نسخة السيد علي نقي .

سماعاً ـ قال : حدَّثني الشيخ العارف أبو بكر ابن إسحاق بن إبراهيم الكلاباذي رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن عليّ بن الحسين ، قال : حدثنا صالح بن منصور ابن نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن بشر المديني قال : حدثنا أحمد بن محمد الهاشميّ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله مالك إذا قبّلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها كأنّك تلعقها في العسل ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : يا عائشة ليلة أسري بي إلى السماء فأدخلني جبرئيل عليه السلام الجنَّة ناولني تفاحة فأخذتها فأكلتها فصارت نطفة ونوراً في صلبي فنزلت فواقعت خديجة ففاطمة منها ، فكلما اشتقت [إلى] الجنَّة قبَّلتها يا عائشة [فاطمة] حوراء إنسية (١) .

[بقاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جياعاً أياماً ثم طوافه في بيوت أزواجه ثم في بيت ابنته فاطمة وعدم ظفره بالطعام ، ثم بعث بعض جاراة فاطمة إليها بلحم وخبز ثم بعثها إلى أبيها وحضوره عندها ثم نماء الطعام وبركته حتى أكل منه أهل البيت عليهم السلام وأزواج النبيّ ثم توزيعه على جيرانها وبقاء الطعام بحاله كأنه لم يُمسّ]

٣٨٢ ـ أخبرني شيخنا الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكاني كتابة ، وشرف الدين أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه ، قالا : أنبأنا المؤيّد بن محمد ابن عليّ إجازة ، أنبأنا أبو العباس محمد بن العباس سماعاً عليه ، أنبأنا أبو سعيد محمد ابن سعيد الفرخزادي قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد(٢)

---

(١) من قوله : « فكلما اشتقت ... » وما بعده غير موجودة في نسخة السيد علي نقي .

(٢) وهو الثعلبي ، والحديث رواه بإسناده عن جابر في الباب : (   ) من قصَّة مريم من كتاب قصص الأنبياء ص ٥١٣ .

ورواه أيضاً في تفسير الآية : (٣٧) من سورة آل عمران : ٣ من تفسيره : ج١ ، ص ...

قال : أنبأنا عبد الله بن حامد الوزّان(١) أنبأنا أبو محمد بن عبد الله المزني ، حدثنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا سهل بن زنجويه الرازي ، أنبأنا عبد الله بن صالح ، حدّثني ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله [قال] :

أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أقام أياماً لم يطعم شيئاً حتى شقّ ذلك عليه ، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهنّ شيئاً ! ! فأتى فاطمة عليها السلام فقال : يا بنيّة هل عندك شيء آكله فإني جائع ؟! فقالت : لا والله . فلما خرج من عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها فوضعت في جفنة لها وغطت [رأسها] وقالت : والله لأوثرنّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ـ وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبعة طعام ـ فبعث حسناً ـ أو حسيناً ـ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فرجع [النبيّ] إليها فقالت : بأبي أنت وأمي قد أتانا الله بشيء فخبّأتــه لك . قال : هلمّ . فأتته [بها] فكشفت عن الجفنة فإذاً هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنّها بركة من الله (٢) عزَّ وجلَّ فحمدت الله تعالى وصلّت على نبيّه فقال صلى الله عليه وسلم : من أين لك يا بنيّة ؟ فقالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب . فقال : الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه قالت : « **هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب** » [٣٧/آل عمران : ٣] فبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى عليّ عليه السلام ، ثم أكل رسول الله وفاطمة وعليّ والحسن والحسين وجميع أزواج النبيّ وأهل بيته جميعاً ـ عليه وعليهم السلام ـ حتى شبعوا . قالت فاطمة : وبقيت الجفنة كما هي (٣) وأوسعت منها على جيرتي وجعل الله عزّ وجلّ منها بركة وخيراً .

---

(١) كذا في نسخة طهران وفي نسخة السيد عليّ نقي : « الورّاق » .

وهذا رواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : « ٢٢ » من الفصل : (٥) من مقتله : ج١ ، ص٥٨ قال :

أخبرنا القاضي أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي ، أخبرنا أبو الفضل العبّاس بن أبي العباس الشفائي قراءة عليه ، أخبرنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي ، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ، أخبرنا عبد الله بن حامد ...

ثم قال بعد ختام الرواية : وسمعت هذا الحديث عن الشيخ الإمام عبد الحميد البرايقني مختصراً بروايته عن جابر بن عبد الله أيضاً .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « فنظرت إليه ... » ولا توجد فيها لفظة : « فلما » .

(٣) كلمتا : « كما هي » غير موجودتان في نسخة طهران ، وإنما هما من نسخة السيد علي نقي .

الباب الحادي عشر

فضيلة

تنقاد بذكرها كل شامسة ، وتشرق من نورها ليالي الأزمان الدامسة [في أن علياً وأهل بيته عليهم السلام آثروا المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم فدفعوا إليهم كل ما كان عندهم من الطعام مع حاجتهم إليه وجوعهم فأنزل الله في شأنهم سورة هل أتى] .

٣٨٣ ـ أخبرني أستاذي الإمام حميد الدين محمد بن محمد ابن أبي بكر الفرعموي (١) رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح ابن محمد اليعقوبي إجازة (٢) قال : أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح رحمه الله ، قال : أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو نصر الفضل بن الحسن بن علي بن حيويه (٣) الطوسي رحمه الله ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الأجلّ السيد أبو بكر ابن عبد الرحمان ابن إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني .

[قال :] وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الأبيوردي قال : أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني نوَّر الله قبره ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمهم

---

(١) كذا ها هنا ، و في الباب (١٩) في الحديث : (٤٩) : « محمد بن محمد بن أبي بكر ابن أبي يزيد الفرعتري الجويني » ؟ .

ورواه البحـــــراني في الحديث : (٣) من الباب : (٧١) من المقصد (٢) من غاية المرام ص ٣٧٠ عن فرائد السمطين ، وفيه : « الفرعيوني » .

(٢) كذا في نسخة طهران الموافق لما يأتي في الحديث : (٤٩) في الباب : (١٩) وفي نسخة السيد علي نقي : « سراج الدين محمد ، عن أبي الفتوح » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حسونة » .

الله ، وأبو سعد[٤] محمد بن عبد الله بن حمدان ، قالا : أنبأنا أبو حامد [أحمد ابن] محمد بن الحسين الحافظ[٥] أنبأنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي ، أنبأنا محبوب بن حميد البصري ، وسأله روح بن عبادة عن هذا الحديث .

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حيدر الواعظ المفسّر ـ واللفظ له ـ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الله الفتلي بـ « نساء » حدَّثنا أبي [حدثنا] عبد الله ابن عبد الوهاب[٦] أنبأنا أحمد بن حماد المروزي ، أنبأنا محبوب بن حميد البصري وسأله روح عن هذا الحديث ، قال : حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد :

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ : « **يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً** » [٦/الدهر] قال : مرض الحسن والحسين فعادهما جدّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعادهما عمومة العرب[٧] فقالوا : يا [أ] با الحسن لو نذرت على ولديك نذراً . فقال عليّ : إن برآ صمت لله ثلاثة أيام شكراً . وقالت فاطمة كذلك ، وقالت جارية لهم نوبيّة يقال لها فضة كذلك .

---

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أبو سعيد » .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، عدا ما بين المعقوفين فإنه مأخوذ من رواية الحافظ الحسكاني والثعلبي الآتيتان ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن الحسن الحافظ » .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن عباس ، .

وقد رواه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي بطريقين ، عن ابن عباس ، قال :

أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل ، أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد ابن الحسين الشرقي ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عمّ الأحنف بن قيس ، حدثني أحمد بن حماد المروزي ، حدَّثني محمود بن حميد البصري ، وسأله عن هذا الحديث روح ابن عبادة ، حدَّثني القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد أخبرني أحمد بن عبد الله المزني ، حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد ابن سهيل بن عليّ بن مهران الباهلي بالبصرة . حدثني أبو مسعود عبد الرحمان بن فهر بن هلال ، حدثني القاسم بن يحيى ، عن أبي علي المقرئ ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ...

ورواه عنه في الفصل : (١٧) من مناقب الخوارزمي ص ١٨٨ ، ط الغري .

ورواه عنه وعن فرائد السمطين في الباب : (٧١) من غاية المرام ص٣٦٨ .

ورواه الحافظ الحسكاني في الحديث : (١٠٤٢) من شواهد التنزيل : ج٢ ص ٢٩٩ بطرق كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس .

(٧) كذا في الأصل ، ومثله في الحديث : (١٠٤٧) من شواهد التنزيل : ج٢ ص٣٠٣ .

وفي الفصل : (١٧) من مناقب الخوارزمي ص ١٨٨ : « وعادهما عامّة العرب ... » .

فعافاهما الله وليس عند آل محمد قليل ولا كثير !! فانطلق عليّ إلى شمعون بن حانا الخيبري (١) ـ وكان يهودياً ـ فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فوضعه في ناحية البيت فقامت فاطمة إلى صاع منها فطحنته فاختبزته وصلىّ عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من أولاد المساكين أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنّة . فسمعه عليّ فأنشأ يقول :

فاطم ذات الخير واليقين (٢) يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين (٣)
يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة سلام الله عليها :

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة مالي من لؤم ولا وضاعة (٤)
أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو لئن أشبع من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الجنّة ولي شفاعة

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء .

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع فطحنته وخبزته وصلىّ عليّ مع النبيّ عليهما السلام ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة فسمعه عليّ فأنشأ يقول :

---

(٨) كذا في شواهد التنزيل ومناقب الخوارزمي ، ولعلّه الصواب ، وفي الأصل : « انطلق [عليّ] إلى شمعون ابن حار الخيبري ... » .

(٩) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « فاطمة ... » وفي مناقب الخوارزمي : « فاطم ذات المجد واليقين » . وفي شواهد التنزيل : « فاطم ذات الرشد واليقين » .

(١) كذا في نسخة طهران ومثلها في مناقب الخوارزمي ، وهذا المصرع غير موجود في نسخة السيّد علي نقي . وفي شواهد التنزيل :

أما ترين البائس المسكين جاء إلينا جائع حزين
قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين

(١) كذا في الأصل ، وفي شواهد التنزيل : « ما بي لؤم لا ولا ضراعة » وفي مناقب الخوارزمي : « ما بي من لؤم ولا ضراعة » .

فاطم بنت السيّد الكريم   بنت نبيّ ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم   من يرحم اليوم فهو رحيم
قد حرَّم الخلد على اللئيم   ينزل في النار إلى الجحيم

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلاّ الماء .

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي فطحنته وأخبزته وصلّى عليّ مع النبيّ عليهما السلام ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم أسير فوقف [على] الباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوَّة(١٢) تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا ؟ أطعموني أطعمكم الله فأنشأ عليّ يقول :

فاطم يا بنت النبيّ أحمد(١٣)   بنت نبيّ سيّد مسوّد
هذا أسير للنبيّ المهتد   مثقّل في غلّه مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تمدّد   من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد   ما يزرع الزارع سوف يحصد

فقالت فاطمة :

لم يبق ممّا جئت غير صاع   قد دميت كفي مع الذراع
ابناي واللّه هما جياع   يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما في المكرمات ساع   يصطنع المعروف بالإسراع
عبل الذراعين شديد الباع

قال : فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء .

فلمّا كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم أخذ عليّ الحسن بيمناه والحسين بشماله وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم [ير] تعشون كالفراخ من شدّة الجوع ! ! فلما بصره النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : يا أبا الحسن ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم ، انطلق [بنا] إلى فاطمة . فانطلقوا [إليها] وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع وغارت عيناها . فلما رآها النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : واغوثاه باللّه أهل بيت محمد يموتون جوعاً ؛ فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد خذها هنّأك الله في أهل بيتك ، فقرأ عليه « هل أتى على الإنسان ـ إلى قوله : ـ إنَّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً » إلى آخر السورة .(١٤)

---

(٢) كذا في الأصل ، وفي رواية الخوارزمي : « فوقف بالباب فقال : السلام عليكم يا آل بيت محمد ... » .

وفي تذكرة الخواص : « فجاء أسير فوقف على الباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أسير =

الباب الثاني عشر

فضيلة

تُقصي المحبين من النار وتفضي بهم إلى دار القرار [في أن الله تعالى فطم فاطمة إبنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبيها من النار] .

٣٨٤ ـ أخبرني الشيخ المسند بقيَّة ذوي الأسانيد العالية بالشام : أبو الفضل [أحمد] بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الشافعي بسماعي عليه بدمشق ، والمشايخ الأخوان مجد الدين أبو الفضل ومحي الدين أبو الخير ابنا الشهاب ابن أبي الثناء الحنفيان ، وأمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ، وتاج الدين

= محتاج تأسرونا فلا تطعمونا ؟ أطعمونا من فضل ما رزقكم الله » .

(٣) كذا في نسخة السيّد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « فاطـمة بنت النبيّ أحمد » .

(٤) وقريباً منه رواه أيضـاً ابن مردويه من غير ذكر الأبيات ، كما رواه عنه الخوارزمي في الفصل : (١٧) من مناقبه ص ١٩٢ ، ط الغري ، قال :

أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، فيما كتب إليَّ من همدان ، أخبرني الشيخ الإمام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة ، أخبرني الشيخ الشريف أبو طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره بإصبهان في سكَّة الخوز ؛ أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ابن فورك الإصبهاني ، حدثني محمد بن أحمد بن سالم ، حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري ، حدثني محمد بن النعمان بن شبل ، حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني ، عن أبيه ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ...

أقول : ورواه أيضاً عن ابن عباس بمثل ما ها هنا نظماً ونثراً ـ الشيخ الأكبر في كتاب المسايرات. كما رواه عنه الشبلنجي في كتاب نور الأبصار ، ص١٠٢ .

٣٨٤ ـ ورواه أيضاً ابـن المغازلي في الحديث : (٩٢) من مناقبه ص ٦٥ ، قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسّان البصري إجازة ، أن أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن أبي زيد حدَّثهم ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد =

عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن رحمهم الله إجازة برواياتهم عن الشيخ أبي روح عبد المعزّ بن محمد بن أبي الفضل الهروي ، والشيخة أم المؤيّد زينب بنت أبي القاسم الشعري الجرجاني .

وأخبرني المشايخ إمام الدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم ، وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر ، ونجم الدين عبد الغفّار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار ، والشيخ علاء الدين محمد بن أبي بكر ابن محمد الطاووسي وأحمد بن محمد ابن محمد بن مذكويه رحمهم الله إجازة برواياتهم عن الإمام عزّ الدين عبد الرحمان ابن المعالي الواريني ، والشيخ سراج الدين أبي بكر عبد الله بن إبراهيم السجادي(١) القزويني إجازة برواياتهم ، عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي إجازة [قال] :(٢) أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد السكاكي قال : أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ـ حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ـ(٣) قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدَّثني أبي قال : حدثنا عليّ بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدّثني أبي الحسين بن عليّ حدَّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّما سمّيت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم من أحبَّها من النار(٤) .

= ابن عامر ، حدثنا عليّ بن موسى الرضا ...

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٥) من مقتله : ج ١ ، ص ٥١ ، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي ، عن أبيه أحمد بن الحسين الحافظ [قال] : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن المعزّ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ...

(١) كذا في نسخة طهران ها هنا ، وفي أوّل الباب : (٣٩) من هذا السمط منها : « الشحاذي » . وفي نسخة السيّد علي نقي ها هنا ، وفي أول الباب : (٣٩) معاً : « السحاوي » .

(٢) وها هنا كرِّر في نسخة السيد علي نقي قوله : « برواياتهم عن الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي إجازة » .

(٣) ومن قوله : « حافد العباس ـ إلى قوله : ـ ثلاث مأة » غير موجود في نسخة طهران ، وإنما هو من نسخة السيد علي نقي .

(٤) وقريب منه رواه في ذخائر العقبى ص ٢٠٦ ، وقال : أخرجه الحافظ الدمشقي ، ثم قال : وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا [عليه السلام] في مسنده . =

الباب الثالث عشر

[في تبشير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة صلوات الله عليها لمّا أراد أن يوجّهها إلى زوجها عليّ عليه السلام فأخذتها رعدة فسلاّها وبشّرها بأن الله تعالى هو أمره بتزويجها من عليّ وأمر الملأ الأعلى بالتزيين والتفريح] .

٣٨٥ ـ أخبرني المشايخ الأخوان : سراج الدين عبد الله ، وعلم الدين أحمد : ابنا عبد الرحمان المالكيان الشرمساحيان[(١)] والشيخ عليّ بن محمد بن[(٢)]أحمد بن حمزة الثعلبي الدمشقي ، والشيختان فاطمة بنت عيسى بن الإمام موفّق الدين عبد الله بن قدامة ، وشاميّة بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري إجازة والشيخ عمر بن عبد المنعم بن عمر بسماعي عليه بمدينة دمشق ـ في شهور سنة خمس وتسعين وستّ مأة ـ بروايتهم عن القاضي عبد الصمد بن محمد الأنصاري إجازة ـ سوى عمر بن عبد المنعم فإنه سمعه يقرأ عليه ـ قال : أنبأنا عليّ بن مسلم[(٣)] بن محمد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين قراءة عليه ، قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع[(٤)] ـ قراءة علينا بصيدا

= **أقول** : ورواه أيضاً السيوطي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص ٢٠٨ ط بولاق .

ورواه أيضاً المتّقي الهندي عن الديلمي ، عن أبي هريرة في كنز العمال : ج٦ ص٢١٩ ط١ .

ورواه أيضاً في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص١٢٦ ، ط بيروت .

وأيضاً قد تقدم قريب منه في الحديث : (٣٧٩) في الباب : (١٠) من هذا السمط في ص٤٧ .

(١) كذا في مخطوطة طهران ، ولعلّ الصواب : « السرماحيان » كما تقدّم في الباب : (٢٠) تحت الرقم : (٧٧) من ج١ ، ص ١٠٩ ، ط٢ .

وفي نسخة السيّد علي نقي : « أبي كتان » ؟

(٢) كلمتا : « محمد بن » غير موجودتان في نسخة طهران ، وإنما هما مأخوذتان من نسخة السيد علي نقي .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « علي بن مسكن » ؟.

(٤) كذا في مخطوطة السيّد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن جميع ... » .

في شهور سنة أربع وتسعين وثلاث مأة ـ قال : أنبأنا أحمد بن سعيد بن عتيب[١] أبو سعيد الفارسي بصور ، حدَّثنا محمد بن عليّ بن راشد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله [بن مسعود] قال :

لّما أراد النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يوجّه بفاطمة إلى عليّ عليه السلام أخذتها رعدة ، فقال [لها النبيّ] : يا بنيَّة لا تجزعنّ[٢] إنيّ لم أزوّجك من عليّ [إن الله أمرني أن أزوجك منه][٣] إن الله عزّ وجلّ [لّما] أمرني أن أزوجك من عليّ أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة [ثم] أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل ، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فنصب في الجنّة منبراً ثم صعد [عليه] جبرئيل فاختطب ، فلمّا أن فرغ نثر عليهم من ذلك ، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة ، يكفيك يا بنيّة .

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن سعد بن عتيب ... » .

(٢) كذا في الأصل ، ورواه ابن عساكر تحت الرقم : (٣٠٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج١ ، ص٢٣٥ ط١ ، وفي ط٢ ص ٢٥٦ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم ابن السمرقندي ، قالا : أنبأنا أبو نصر ابن طلاب ، أنبأنا أبو الحسين ابن جميع ، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن سعيد بن عنبة الفارسي بصور ، أنبأنا محمد بن عليّ بن راشد ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال :

لما أراد النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يوجّه بفاطمة إلى عليّ أخذتها رعدة فقال : يا بنيَّة لا تجزعي إني لم أزوّجك من عليّ ، إن الله أمرني أن أزوّجك منه ، إن الله لما أمرني ...

ثم روى قريباً منه بسندين آخرين تحت الرقم : (٣٠١) من الترجمة : ج١ ، ص ٢٣٦ ط١ .

وقد رواه قبله الخطيب في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل السلفي تحت الرقم : (١٨٠٥) من تاريخ بغداد : ج٤ ص١٢٨ .

ورواه قبله أبو نعيم في ترجمة سليمان الأعمش تحت الرقم : (٢٨٨) من حلية الأولياء : ج٥ ص٥٩

ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (٢٠) من مناقبه ص ٢٤٣ ط الغري .

وفي الفصل : الخامس من مقتل الحسين عليه السلام ص ٦٤ ط١ .

ورواه أيضاً عن أبي نعيم السيوطي في كتاب اللآلي المصنوعة : ج١ . ص٢٠٧ ط بالاق .

ورواه أيضاً عمر بن الخضر الشهير بملاّ في كتاب وسيلة المتعبّدين : ج٢ الورق /.../ورواه عنه في الحديث : (٦٠) مما ورد في شأنه عليه السلام من سمط النجوم : ج٢ ص٤٨٨ .

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد : ج٩ ص٢٠٨ .

ورواه قبلهم جميعاً عبد الرزاق الصنعاني في الحديث : (٩٧٨٧) من المصنف : ج٥ ص ٤٨٦ .

(٣) ما بين المعقوفين ها هنا وما بعده ـ عدا كلمة : « عليه » ـ مأخوذ من تاريخ دمشق .

كرامة سابغة ، ونعمة هنيئة سائغة [في عظيم خطر أمّ الأئمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وعلى آلهما وأنها خلِقَتْ من لباب ثمرة العلّيّين وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يشتاق إلى رائحة الجنة كان يشمّها ويقبّل نحرها] .

٣٨٦ ـ أخبرني الشيخ المقرء كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف ابن محمد البزّاز ، والعدل الفاضل تاج الدين عليّ بن أنجب ، والشيخ أحمد بن شيبان ابن ثعلب الدمشقي ، وزينب بنت مكّي(١) بن عليّ الحرانيّة إجازة بروايتهم عن الشيخ ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ إذناً ، بروايته عن الإمامين أبي المظفّر عبد المنعم بن أبي القاسم ابن عبد الكريم بن هوازن القُشَيري ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة قال : أنبأنا الأستاذ الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم القشيري رحمه الله سماعاً ـ في شعبان سنة ثمان وخمسين وأربع مأة ـ قال : أنبأنا الإمام أبو بكر ابن فورك رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمود ابن خرزاد الأهوازي بها ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد القرشي قال : حدثني أحمد ابن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الله بن واقد ، عن سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كنت أرى النبيّ صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقبّل نحر فاطمة ؛ فقلت : يا رسول الله رأيتك تفعل شيئاً ما رأيتك تفعل [مع أحد](٢) فقال لي : يا حميراء إنَّه لمّا كان ليلة أسري بي إلى السماء ، وكّل الله عزّ وجلّ بي جبرئيل فأوقفني على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنَّة شجراً هي أنضر منها ورقَّة(٣) ولا أحسن منها لوناً ، ولا أطيب منها رائحة ، فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنَّة شممت فاطمة .

يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتللن .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي نسخة السيد علي نقي : « زينب بنت عليّ بن عليّ » وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة منّا ، وكان في نسخة طهران بعد قوله : « تفعل » الأولى بياض بمقدار كلمة أو كلمتين ، وأمّا نسخة السيد علي نقي فلا بياض فيها ، وجملة : « شيئاً ما رأيتك تفعل » مأخوذة منه .

(٣) هذا هو الصواب ، وها هنا في نسخة طهران تصحيف . =

الباب الرابع عشر

فضيلة

منبئة عن المحبة زاهرة الشموس [1] ومنقبة مبنيّة على المودّة نامية الغروس [في أن أم الأئمة فاطمة أحب إلى رسول الله من أبي ألأئمة ، وأبو الأئمة أعزّ إلى رسول الله من أم الأئمة ؟!] .

٣٨٧ ـ أنباني الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الخليلي القزويني ، والشيخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ عماد الدين محمد بن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي بقراءتي عليه في قبّة جدّه بروايتهما عن أبي الحسن عليّ بن أبي عبد الله ابن المعتزّ البغدادي إجازة قال : أنبأنا الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي إجازة[2] قال : أنبأنا الحافظ أبو محمد ابن الحسن بن أحمد السمرقندي بروايته عنه إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا الشيخ العارف أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلابادي ، قال : حدثنا حاتم بن عقيل ، حدثنا يحيى بن إسماعيل ، حدَّثنا يحيى الحماني ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن أبيه أنّه سمع رجلاً من أهل الكوفة يقول :

سمعت علياً على منبر الكوفة يقول : قلت : يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي ؟ ـ يعني فاطمة ـ قال : هي أحبّ إليَّ منك وأنت أعزّ إليَّ منها .

= وقريباً مما ها هنا رواه ابن المغازلي في الحديث : (٤٠٦ و ٤٠٧) من مناقبه ص ٣٥٧ بسنده عن ابن عباس وسعد .

ورواه أيضاً الحاكم عن سعد في المستدرك : ج٣ ص١٥٦ ،.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل الخامس من مقتله : ج١ . ص٦٤ .

وانظر أيضاً تفسير قوله تعالى : « سبحان الذي أسرى » من تفسير الدرّ المنثور : ج... ص...

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « عن المحبَّة الزاهرة والشموس » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، ومثله تقدَّم تحت الرقم : (٣٧٤) في أول الباب : (٩)من هذا السمط ص٤٠ وفي نسخة السيد علي نقي ها هنا : (أنبأنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن ناصر ...) .

وللحديث مصادر وأسانيد تجدها تحت الرقم : (٢٩٢) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص٢٢٨ ـ ٢٢٩ ط١ ، وفي ط٢ : ج١ ، ص ٢٥١ .

ورواه الهيثمي بزيادات عن أبي هريرة في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص١٧٣ .

فضيلة

[ومزيّة] وارفة الظلل [ومنقبة] سابغة الحلل
[في حشر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وعلى آلهما في أكمل العزّ والجلالة]

٣٨٨ ــ أخبرني الشيخ شرف الدين أحمد بن هبة الله بسماعي عليه ، أنبأنا أبو روح ابن محمد بن أبي الفضل ، وأمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم ابن الحسن إجازة ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ابن أبي عبد الرحمان ابن أبي بكر ابن أبي نصر الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ــ سنة خمسين وأربع مأة ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة ــ سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ــ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عامر[1] حدثنا أبو القاسم محمد ابن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي ــ سنة ستين ومأتين ــ قال :

---

(١) من قولــه : « سنة سبع ــ إلى قوله : ــ عامر » غير موجود في مخطوطة طهران ، وكــذا جميع ما وضعناه بين الخطوط الأفقيّة قبله وبعده من تاريخ تحمل الحديث غــير موجود فيها ، وكلّها من نسخة السيّد علي نقي .

ومما يناسب المقام جداً ما رواه ابن عساكــر في ترجمة الحسن بن عــليّ أبي علي الشيزري مــن تاريخ دمشق : ج١٢ ، ص ٨٦ ــ وفي تهــذيبــه : ج٤ ص ٢٣٦ ــ قال :

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن عليّ بن أحمد ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الخضر السلمي ، أنبأنا أبو القاسم عبــد بــن سليمان الشاذكوني سنة أربعين وأربع مأة ، أنبأنا الشيخ أبو علي الحسن بن علي الشيزري ، قدم علينا دمشق . أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، أنبأنا عليّ بن مهرويه القزويني ، أنبأنا داوود بن سليمان الغازي ، أنبأنا عليّ بن موسى الرضا ، أنبأنا أبي موسى بن جعفر ، أنبأنا أبي جعفر بن محمد ، أنبأنا أبي محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عــلي بن أبي طالب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلّة قد عجنت بماء الحيوان ، فينظر الخلائق إليها فيتعجّبون ، وتكسى أيضاً ألف حلّة من حلل الجنّة ، مكتوب على كل حلّة منها بخطّ أخضر : أدخلوا ابنة نبيــيّ الجنة على أحسن صورة وأحسن الكرامة وأحسن المنظر .

فتزف كما تزفّ العروس وتتوّج بتاج العزّ ، ويكون معها سبعون ألف جارية حورية عينيّة في يد كل جارية منديل من استبرق ، وقد زيّن لك تلك الجواري منذ خلقهنّ الله . =

حدثنا عليّ بن موسى الرضا ـ سنة أربعين ومأة[1] ـ حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال :

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : تحشر ابنتي فاطمة [و] عليها حلل الكرامة ، وقد عجنت بماء الحيوان ، فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها[2] ثم تكسى أيضاً حلّة من حلل الجنّة مكتوب على كل حلّة بخط أخضر[3] أدخلوا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم الجنَّة على أحسن الصورة وأحسن الكرامة واحسن منظر[فـ]تزفّ إلى الجنَّة كما تزفّ العروس ، ويوكل بها سبعون ألف جارية .

[في أن الله تعالى حرّم فاطمة وذرّيتها سلام الله عليهم أجمعين على النار] .

٣٨٩ ـ أنبأني عبد الصمد بن أحمد ، عن أبي طالب بن عبد السميع ، عن شاذان القمّي قراءة عليه [عن] محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن عليّ قال : أخبرنا غانم بن أبي نصر [بن] عبد الله بن عمر بن أيّوب ، قال : حدثنا أبو نعيم[4] قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ،

= ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٥٧) من مناقبه ص ٤٠٢ عن الإمام الرضا عليه السلام .
ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث : (٥) من الفصل : (٥) من مقتله : ج١ ، ص ٥٢ .
وقريباً منه رواه في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص ١٦٣ و ١٦٦ ، عن مصادر .
وانظر ترجمة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وأبيه تحت الرقم : (...و ...) من تاريخ بغداد : ج٤ ص ٣٣٦ و : ج٧ ص٣٨٥ .

(١) كذا .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « فيعجبون منها » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « بخط آخر ... » .

(٤) رواه في أواخر ترجمة زرّ بن حُبيش تحت الرقم : (٢٦٧) من حلية الأولياء : ج٤ ص١٨٨ ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ، حدثنا محمد بن الفضل الفسطاني ، حدثنا أبو كريب ، =

قال : حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ومحمد بن عمرو الزهري ، قالا [١] : حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث الحضرمي [٢] عن عاصم :

[عن زرّ بن حبيش] [٣] عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة عليها السلام [أ] حصنت فرجها فحرّمها الله وذرّيتها على النار [٤].

= حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمران ، حدثنا هارون بن حاتم ، ومحمد بن العلاء وعليّ بن المثنى .

حيلولة : وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا إبراهيم بن هاشم القروي ...

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج٣ ص ١٥٢ ، بأسانيد .

ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير : ج ... ص

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد : ج٩ ص ٢٠٢ وقال : ورجاله ثقاة .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة الإمام الجواد محمد بن عليّ عليهما السلام تحت الرقم : (...) من تاريخ بغداد : ج٣ ص ٥٤ .

ورواه أيضاً السيوطي بطرق في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من اللآلي المصنوعة : ج١ ، ص٢٠٨.

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة عمرو بن غياث من ضعفائه : ج١ / الورق ١٤٥/ وقال : قال البخاري : في حديثه نظر .

ثم قال العقيلي : وهذا الحديث حدّثناه محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه قال : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّمها الله وذرّيّتها على النار .

قال أبو كريب : هذا للحسن والحسين ولمن أطاع الله منهم .

ثم قال العقيلي : [و] حدثنا محمد بن عطار بن عطيّة ، حدثنا أحمد بن موسى الأزدي ، حدثنا معاوية ابن هشام ، قال : حدثنا عمرو بن غياث ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذرّيتها على النار .

قال العقيلي : [هذا] موقوف هذا أولى .

أقول : وذكره أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٠٣) من مناقبه ص ٣٥٣ وله مصادر أخر تجدها في تعليق الكتاب ، وفي الغدير : ج٣ ص ١٧٥ ، و ٤٠٨ ، وفي فضائل الخمسة : ج٣ ص١٦٥ .

(١) كذا في الأصل وفي حلية الأولياء : « قالوا : » .

(٢) كلمة : « الحضرمي » غير موجودة في حلية الأولياء .

(٣) وفي حلية الأولياء : « عن زرّ ، عن عبد الله » .

(٤) ثم قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من عاصم عن « زرّ » تفرّد به معاوية .

أقول : ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب فاطمة من المستدرك : ج٣ ص ١٥٢ ، بأسانيد عن معاوية ابن هشام ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

وقال الذهبي : قلت : بل ضعيف تفرّد به معاوية ، -وفيه ضعف- عن ابن غياث وهو واه بمرة .

الباب الخامس عشر

فضيلة

يانعة ثمارها طالعة أقمارها [في أن فاطمة وبعلها والأئمة من ولدهما هم حبل الله من اعتصم بهم نجا ، ومن تخلّف عنهم هوى] .

٣٩٠ ـ أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين حسين بن عليّ عليهما السلام [تأليف موفّق بن أحمد الخوارزمي] قال : أخبرني السيّد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى ابن الحسن الحسيني البطحائي ، عن الإمام جمال الدين ابن معين ، عن مصنّفه أخطب خوارزم أبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي رحمه الله[1] قال : وذكر الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان رحمه الله ، حدّثنا الحسن بن حمزة بن عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن زياد ، عن حميد بن صالح ، عن جعفر بن محمد [قال] حدثني أبي عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بهجة قلبي ، وإبناها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري ، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم به نجا ، ومن تخلّف عنه هوى .

---

(١) ذكـره مع التـوالي في الحديـث : (٢٤) وتواليه من الفصل : (٥) من مقتله : ج١ ، ص٥٩ ط الغري .

[في أن من رضيت عنه فاطمة رضي الله تعالى عنه ، ومن غضبت عليه فاطمة غضب الله تعالى عليه] .

٣٩١ ـ [قال الخوارزمي] : وذكر محمد بن شاذان هذا [قال] : حدثنا أبو الطيّب محمد بن الحسن التيملي ، عن عليّ بن عباس ، عن بكّار بن أحمد[١] عن نصر بن مزاحم ، عن زياد بن المنذر ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال :

قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : يا سلمان من أحبّ فاطمة بنتي فهو في الجنّة معي ، ومن أبغضها فهو في النار .

يا سلمان حبُّ فاطمة ينفع في مأة من المواطن ، أيسر ذلك المواطن : الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة .

فمن رضيَتْ عنه ابنتي فاطمة رضيْتُ عنه ، ومن رضيْتُ عنه رضي الله عنه ، ومن غضبَتْ عليه[٢] [غضبْتُ عليه ، ومن غضبْتُ عليه] غَضِبَ االله عليه .

يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها أمير المؤمنين عليّاً ، وويل لمن يظلم ذرّيّتها وشيعتها .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي ط الغري من مقتل الخوارزمي : « وذكر محمد بن شاذان هذا [قال :] أخبرنا ... عن بكار بن محمد ... » .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « ومن غضب عليها » .وما وضعناه بين المعقوفين قد سقط من أصليَّ كليهما .

[في تقريض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين ، وأنه لو كان الحلم رجلاً لكان علياً ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ، ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ، ولو كان الحسن شخصاً لكان فاطمة] .

٣٩٢ ـ [وأيضاً قال الخوارزمي]وذكر ابن شاذان هذا [قال] حدثني النقيب أبو الحسن محمد بن محمد الحسني[١] عن أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن زكريا ، عن العباس [بن] بكّار ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمان بن عوف : يا عبد الرحمان أنتم أصحابي وعليّ بن أبي طالب مني وأنا من عليّ ، فمن قاسه بغيره[٢] فقد جفاني ومن جفاني [فقد] آذاني .

يا عبد الرحمان إن الله تعالى أنزل عليَّ كتاباً مبيناً وأمرني أن أبيّن للناس ما نزّل إليهم ما خلا عليّ بن أبي طالب فإنّه لم يحتج إلى بيان ، لأن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي .

ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً ، ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ، ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين[٣] ولــو كان الحُسْن شخصاً لكان فاطمة بل هي أعظم .

إن فاطمة ابنتي خير أهل الارض عنصراً وشرفاً وكرماً .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في المطبوع من مقتل الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران : « محمد ابن محمد بن الحسين » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في مقتل الخوارزمي المطبوع ، وفي مخطوطة طهران : « فمن قاسه بغيري » .

(٣) هـذا هو الظاهر الموافق لما في المطبوع مـن مقتل الخوارزمي ، وفي نسخة السيّد علي نقي : « ولو كان الحكم » . وفي نسخة طهران : « ولو كان الحاكم » .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلاّ ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم] .

٣٩٣ ـ أنبأني الشيخ كمال الدين عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهراباني ، أنبأنا مؤرّخ بغداد الإمام الحافظ محبّ الدين محمد بن محمود بن الحسن ابن النجار إجازة ، أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرّزي إجازة ، أنبأنا الإمام أخطب خوارزم [أبو] المؤيّد الموفق بن أحمد المكّي الخوارزمي (١) قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي قال : أخبرني الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ رحمه الله ، قال : أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو محمد الخراساني حدثنا أبو بكر ابن أبي العوام ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن شيبة ابن نعامة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلاّ ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم (٢) .

و[أيضاً ورد] في الباب عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] (٣) .

---

(١) رواه في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص ٦٨ .

ورواه عنه وعن غيره في إحقاق الحقّ : ج٩ ص ٦٤٨ .

(٢) ورواه أيضاً الخطيب البغدادي بعدة طرق في ترجمة عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي تحت الرقم : (٦٠٥٤) من تاريخ بغداد : ج١١ ، ص ٢٨٥ .

ورواه أيضاً في كنز العمال : ج٦ ص ٢٢٠ ط١ .

وانظر أيضاً ما يأتي تحت الرقم : (٣٩٨) في الباب : (١٦) ص ٦٩ من مخطوطي وفي هذه الطبعة ص٧٦ .

(٣) ورواه بسنده عنه الحاكم في الحديث الأول من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٤ ، قال :

حدثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا إبنيّ فاطمة فأنا وليّهما وعصبتهما .

ورواه عنه وعن كنز العمال : ج٦ ص ٢١٦ في كتاب الفضائل الخمسة : ج٣ ص ١٤٩ .

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد العزيز بن عبد الملك من تاريخ دمشق : ج ٣٤ ص١٣١.

[طروق أسامة بن زيد بن حارثة باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخروج رسول الله إليه مشتملاً على الحسن والحسين وقوله : هذان ابناي وابنا ابنتي أللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبّهما] .

٣٩٤ ـ وبهذا الإسناد [الذي تقدّم آنفاً][١] عن الإمام أبي بكر هذا ، أنبأنا الإمام أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا محمد بن يعقوب ، حدّثنا عباس بن محمد ، حدّثنا خالد بن مخلّد ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر ابن زيد ، أخبرني مسلم بن أبي سهل ، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، أخبرني أبي أسامة بن زيد ، قال :

طرقت رسول الله[٢] صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لبعض الحاجة ، فخرج النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ؟ فلمّا فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشف [عنه] فإذاً حسن وحسين على ركبتيه فقال : هذان ابناي وابناابنتي أللّهمّ إنّك تعلم أني أحبُّهما فأحبّهما ، أللهمّ إنك تعلم أني أحبّهما فأحبّهما .

أورد هذا الحديث أبو عيسى الترمذي الحافظ رضي الله عنه في جامعه[٣] وزاد في آخره : « وأحبّ من يحبّهما » وقال : « على وركيه » مكان [قوله في حديثنا هذا] : رُكْبَتَيْه .

---

(١) قوله : « وبهذا الإسناد » قد سقط عن نسخة طهران .

(٢) أي أتيته ذات ليلة ... يقال : « طرق زيد القوم ـ من باب نصر ـ طَرْقاً وطُروقاً » .: أتاهم ليلاً . و طرق الشيء » صكه . والباب : قرعه ..

(٣) أورده الترمذي في الحديث الثالث من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المناقب تحت الرقم : (٣٧٦٩) من سننه : ج٥ ص ٤٥٦ وبمتن الأحوذي : ج١٣ ، ص ١٩٢ .
و رواه أيضاً الطبراني في ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج١/ الورق / وفي ط١ : ج٣ ص..
ورواه أيضاً الحافـظ النسائي في الحديث : (١٣٤) من كتاب الخصائص ص ٣٦ ، وفي ط الغري ص ١٢٣ ، .
ورواه في هامشه عن كنز العمال : ج٦ ص ٢٢٠ وغيره .

=

. . . .

ورواه قبلهم ابن سعد في الحديث : (١٢) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ / الورق ٣٥/ب/ .

ورواه عنه في الحديث : (١٣٠) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص٩٤ ، وذكرناه في تعليقه عن مصادر .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٢١) من مناقبه ص ٣٧٤ ط١ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا [ابن] منيع ، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عبد الله ابن أبي بكر ابن زيد بن المهاجر ، قال : أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال : أخبرني حسن بن أسامة ، أخبرني أسامة بن زيد قال :

طرقت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لم أدرِ ما هو ؟ فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ [فكشفه] فإذا هو حسن وحسين على وركيه وقال : هذان ابناي وابنا ابنتي أللهمّ إنّك تعلم اني أحبّهما فأحبَّهما .
[قاله] ثلاث مرات .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة عليّ بن جعفر التنيسي من المعجم الصغير : ج١ ، ص١٩٩ ، قال :

حدثنا عليّ بن جعفر بن مسافر التنيسي ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، عن قنفذ التيمي ، عن محمد بن أبي سهل النبّال :

عن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم مشتملاً على الحسن والحسين وهو يقول : هذان ابناي وابنا فاطمة ، أللّهمَّ إني أحبّهما [فأحبَّهما] .

قال الطبراني : لا يُروى عن الحسن إلاّ بهذا الإسناد ، تفرَّد به ابن أبي فديك .

أقول : ورواه عنه ابن عساكر ، في ترجمة الحسن ن أسامة بن زيد من تاريخ دمشق : ج١١ ، ص ٨٥ ـ وفي تهذيبه : ج٤ ص١٥٢ ـ ثم أورد على ما ذكره الطبراني في ذيل الحديث وقال :

قلت : وفي هذا القول أوهام ؛ منها قوله : « عن محمد بن زيد » وإنما هو « [عن] ابن محمد بن زيد » ومنها قوله : « محمد بن سهل » وإنما هو : « محمد بن أبي سهل » . ومنها قوله : « تفرَّد به ابن أبي فديك » . فقد رواه خالد بن مخلد القطواني .

أقول : ثم رواه بسنده عن ابن السمرقندي والترمذي عن خالد بن مخلّد ، ثم رواه عن عليّ المديني ، وقد ذكرنا قوله حرفياً في تعليق الحديث : (١٣٠) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١٣ ، ص٩٥ ط١ .

[دخول ريحانتيّ رسول الله الحسن والحسين عليهم السلام بستان ابن عباس وتناولهما الطعام ثم خروجهما وأخذ ابن عباس الركاب لهما وقوله في جواب من قال له : أتمسك لهما الركاب وأنت أكبر منهما : هـذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوَليس مما أنعم الله عليّ به أن أمسك لهما ؟] .

٣٩٥ ـ أنبأني محمد بن يعقوب ، عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان القمّي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله ابن أحمد ابن عليّ ، قال : أنبأنا عليّ بن إبراهيم أن والده أخبره [و] قال : حدثنا جدّي قال : حدثنا الصيرابي[(١)] قال : حدثنا محمد بن العباس المرقب ، قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، قال : حدثنا قطر [ي] الخشاب [مولى طارق] ، عن مدرك بن زياد[(٢)] قال :

كنت مع ابن عباس في حائط فجاء الحسن والحسين فسألا الطعام فأكلا ثمّ قاما ، فأمسك لهما ابن عباس الركاب[(٣)] فقلت : أتمسك [الركاب] لِهذين [وأنت أكبر منهما] ؟ فقال : ويحك هذان إبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [أوليس هذا مما أنعم الله عليّ به أن أمسك لهما وأسوّي عليهما][(٤)].

---

(١) كذا في أصلي ولكن بنحو الإهمال .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رواه ابن سعد في الحديث : (٣٥) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ . وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه .

وفي الأصل : « عن مدرك بن زياد : أن زياد قال ... » .

ورواه عنه ـ أي عن ابن سعد ـ ابن عساكر في الحديث : (٢١٨) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ...

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث : (١٨٨) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ١٤٦ ، ط١، بسند آخر عن قطري الخشاب ، عن مدرك بن عمارة ؟...

ورواه أيضاً في الباب : (٦) من تيسير المطالب ص ٩٧ عن السيد أبي طالب ، عن أبي عبد الله محمد ابن زيد ...

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص١٢٨ ، ط الغري.

(٣) كذا في نسخة طهران وفي الطبقات الكبرى ، وتاريخ دمشق ، وفي مخطوطة السيد علي نقي من فرائد السمطين : « فأمسك لهما ابن عباس الركائب ... » .

والحديث رواه أيضاً ـ ولكن بنحو الإختصار ـ ابن شهرآشوب في فصل مكارم الحسن والحسين عليهما السلام من مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص ٤٠٠ .

(٤) ما بين المعقوفات مأخوذ من الحديث : (٣٥) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ ص ...

الباب السادس عشر

فضيلة

محكمة القواعد مبيّنة العقائد [في أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به رأى على باب الجنّة مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله وفاطمة أمَة الله على مبغضيهم لعنة الله] .

٣٩٦ ـ أنبأني الحكيم العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي تغمّده الله برحمته ، أنبأنا خالي الإمام نور الدين عليّ بن محمد السعدي[١] إجازة أنبأنا برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرّزي ، أنبأنا أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي[٢] قال : أنبأني مهذّب الأئمة أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد ، قال : أنبأني محمد بن الحسين بن عليّ المقرئ قال : أنبأنا محمد بن محمد بن أحمد الشاهد ، قال : حدثنا هلال بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الحلواني ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق المقرئ قال : حدّثنا عليّ بن حمّاد الخشّاب[٣] قال : حدثنا عليّ [بن محمد] المديني قال : حدثنا وكيع بن الجرّاح ،

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الشعيبي ؟ » .

(٢) رواه الخوارزمـي في الحديث : (١٩) من الفصل : (١٩) من مناقبه ص ٢١٤ .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في طبع الغري من مناقب الخوارزمي ولما في ترجمة محمد بن إسحاق من تاريخ بغداد : ج١ ، ص ٥٩ ٢ وترجمة عليّ بن أحمد المؤدب من لسان الميزان : ج٤ ص ١٩٤ .
وفي الأصل : « عليّ بن حمّاد الحباب » .

وللحديث شواهد كثيرة ذكر بعضها الحسكاني في الحديث : (٢٩٩) وتعليقه من شواهد التنزيل : ج١ ، ص ٢٢٣ . وذكره أيضاً ابن عساكر في الحديث : (٨٥٧) وتعليقه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص١١٩ ، وفي : ج٢ ص٣٥٣ ط١ . =

قال : حدثنا سليمان بن مهران ، قال : حدثنا جابر :

عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، عليّ حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على مبغضيهم لعنة الله .

قال الإمام أخطب خوارزم رحمه الله : و مماقلت في أهل البيت عليهم السلام :

يزيد لظىً مــن رام [أن] يتسفّلوا[١] وأن يتردّوا في مهاوي المهالــــك
وقــد رشح العدل المهيمن حالهــم بمـنزلة قعساء فــوق الكــواكــب
فضائلهم ليست تعـدّ فتنتهـــي وإن عــدّدت يــوماً قطار السحائب

قال [الخوارزمي] : ومن خذلان مبغضهم المستحكم القواعد وإدبارهم المستحصف المعاقد[٢] وغوايتهم التي حشرتهم إلى دار البوار ، وشقاوتهم التي كبّتهم على مناخرهم في دركات النار[٣] [أنه] حملهم بغض أحبّاء الله وأحباء رسوله على أن أنكروا أن يكون أولاد عليّ من فاطمة أولاداً لرسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] [و] من ذلك [المبغضين] الحجّاج المحجوج الحقود الحرج على ما [يتلى عليك في الحديث التالي] .

= والحديث رواه الخوارزمي أيضاً بسند آخر في الفصل : (٦) مـن مقتله : ج١ ، ص ١٠٨ ، قال : أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله إجازة ، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري ، أخــبرنا الحافـظ أبو بكر محمد بن موسى بن مردويه ، حدّثني جدّي ، حدثني محمد بن عليّ ، حدثني عليّ بن شهمرد ، حدثني جعفر بن أحمد ، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جده موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لمّا أسري بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً لا إله إلا الله محمد حبيب الله عليّ وليّ الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله .

(١) لعلّ هــذا هو الصواب ، والأبيات ذكرها الخوارزمي في الحديث : (٦) من مقدمة مقتله : ج١ ، ص٤ ط الغري.

وفيه : « يزيد لظىً قد رام أن يتسفّلوا ... » قال هامشـــه : بالإضافة أي يزيد النار .

وكان في أصليّ معاً ها هنا تصحيفات أصلحنا بعضها على وفق ما ذكره الخوارزمي في المقتل .

(٢) كذا في مقتل الخوارزمي ، وفي نسخة السيد علي نقي ، ونسخـــة طهران مـن فرائد السمطين : « وإدبارها المستحصف المعاقـد ... » غير أن في نسخة طهران : « المقاعد » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصـل : « إلى مناخرهم ... » يقال : « كب زيد فلاناً ـ من باب « مَدّ » ـ على وجهه ولوجهه كبا » : صرعه . ويحتمل أيضاً أن تكون الكلمة غير مشددة بل تكون لامها تاءً ـ لا الباء ـ يقال : « كبت زيد فلاناً ـ على زنة « ضـرب » ـ كبتا » : صرعه . وكبته لوجهه : صرعه . أهلكه . أخزاه . كسره . أذلّه .

[احتجاج يحيى بن يعمر قدس الله نفسه بالقرآن الكريم على أعتى عفريت من عفاريت بني أمية ، واستدلاله بمحكم كتاب الله على أن الحسن والحسين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلقامه الخصم العنيد حجر الحجّة وإخماد نباحه]

٣٩٧ ـ [قال الخوارزمي] أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ زين الدين والأئمة عليّ بن أحمد العاصمي رحمه الله ، قال : أنبأنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد ، قال : أنبأنا والدي شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي[١] قال : أنبأنا أبو الحسين ابن بشران العدل ، قال : أنبأنا أبو عمرو ابن السمّاك ، قال : حدثنا حنبل بن إسحاق ، قال : حدّثنا داوود بن عمرو ، قال : [حدثنا] صالح بن موسى ، قال : حدثنا عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ :

عن يحيى بن يعمر العامري قال : بعث إليّ الحجّاج فقال : يا يحيى أنت الذي تزعم أنّ ولد عليّ من فاطمة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ [قال] : قلت له : إن آمنتني تكلّمت . قال : فأنت آمن . قلت له : نعم أقرأ عليك كتاب الله ، إنّ الله يقول : «ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاًّ هدينا ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذرّيّته[٢]

---

(١) رواه البيهقي في كتاب ... ... من السنن الكبرى : ج٦ ص ١٦٦ .
ورواه أيضاً الحاكم بسندين في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٤ ، عن عاصم بن بهدلة .
ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدرّالمنثور : ج ص ... بطريقين : أحدهما : عن ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود ...
وثانيهما عن أبي الشيخ والحاكم والبيهقي .
كما رواه عنهم في فضائل الخمسة : ج٣ ص ٢٤٧ و ٢٦٨ .
أقول : ويأتي أيضاً في أواخر الباب : (٤٠) تحت الرقم : (٤٨٢)ص٢٠١ من هذه الطبعة فراجع .

(٢) قال الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان : قال الزجاج : يجوز أن يكون «من ذريّته» من =

داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين ، وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كلٌّ من الصالحين» [٨٥/الأنعام : ٦] . وعيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام : قال : [فقال الحجاج] ما دعاك إلى نشر هذا وذكره ؟ قلت : بما استوجب الله عزّ وجلّ على أهل العلم في علمهم «ليبيّننّه للناس ولا يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً » الآية : [١٨٧/آل عمران : ٣] قال : صدقت لا تعودنّ لذكر هذا ولا نشره .

= ذرّيّة نوح [لقربه منه] ويجوز أن يكون من ذرّيّة إبراهيم [لسبق ذكره] لأن ذكرهما جميعاً قد جرى . وأسماء الأنبياء التي جاءت بعد قوله : « ونوحاً » نسق على نوح .

وإذا جعل الله سبحانه عيسى من ذرّيّة إبراهيم أو نوح ففي ذلك دلالة واضحة وحجّة قاطعة على أن أولاد الحسن والحسين [عليهم السلام] ذرّيّة رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلّم] على الإطلاق ، وأنهما ابنا رسول الله

وقد صحّ في الحديث أنه قال لهما عليهما السلام : ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا . وقال للحسن [عليه السلام] : إن ابني هذا سيّد .

[وقد صحّ] أن الصحابة كانت تقول لكل منهما ومن أولادهما : يا ابن رسول الله .

أقول : وقال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى في الآية : (٦١) من آل عمران : « **قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم** » : هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وسلّم [حيث] وعد [نصارى نجران] أن يدعو أبناءه [إلى ملاعنتهم] فدعا الحسن والحسين عليهما السلام [دون غيرهما من بني أبيه وأبناء المهاجرين والأنصار] فوجب أن يكونا إبنيه .

ثم قال الرازي : ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام : « **ومن ذريّته داوود وسليمان ـ إلى قوله ـ وزكريا ويحيى وعيسى** » قال : ومعلوم أن عيسى عليه السلام إنّما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأمّ لا بالأب . فثبت أن ابن البنت قد يسمى ابناً .

وأيضاً قال الرازي في تفسير الآية الكريمة من سورة الأنعام من تفسيره :

الآيــة تــدل على أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم لأن الله تعالى جعل عيسى من ذرّيّة إبراهيم مع أنّه لا ينتسب إلى إبراهيم إلاّ بالأمّ ، فكذلك الحسن والحسين عليهما السلام من ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم وإن انتسب إلى رسول الله بالأمّ فوجب كونهما من ذرّيّته .

ثم قال : ويقال : إن أبا جعفر الباقر عليه السلام استدل بهذه الآية عند الحجّاج بن يوسف .

أقول : بعض صوَر استدلال الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مذكور في تفسير الآية الكريمة ، من تفسير عليّ بن إبراهيم وتفسير البرهان .

ثم إن لقصة يحيى بن يعمر رضوان الله عليه ، واستدلاله بالآية الكريمة مصادر جمّة ، وقد رواها أيضاً المرزباني في كتاب المقتبس كما في ترجمة يحيى بن يعمر من كتاب نور القبس ص٢١ .

ورواها أيضاً ابن خلّكان والدميري نقلاً عن الروض الزاهر ، كما روى عنهم في ترجمة يحيى من تأسيس الشيعة ص٦٦ .

ورواها أيضاً الفخر الرازي عن الشعبي في تفسير الآية (٣١) من سورة البقرة : « **وعلّم آدم الأسماء كلها** » .

كما رواه عنه في فضائل الخمسة : ج١ ، ص ٢٤٧ ط٢ .

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : « كلّ بني أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلاّ ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم » .

والأخبار في أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يسمّي الحسن والحسين ابنيه كالحصى لا تعدّ ولا تحصى ، وقد ابتلى المكابر الحجّاج بالمحجاج يحيى بن يعمر المؤيّد من الله بالجواب الصواب ، الذي أوتي عند رسوله فصل الخطاب ، ومن ثقابة[1] فهمه وغزارة علمه أن أخذ بكظمه حين تلا عليه آية فيها أنّ عيسى من ذرّيّة إبراهيم وهو يدلي إليه بأمّه ، وألقمه جندلة حجّة فدَمت مجرى أنفاسه ، وأوضح له الحجّة بمثل موضحة رأسه ، وتركه يهيم في وادي وسواسه .

٣٩٨ ـ أنبأني عبد الحميد بن فخار الموسوي ، عن النقيب أبي طالب ابن عبد السميع إجازة عن شاذان بن جبرئيل القمّي قراءة عليه عن أبي عبد الله ابن عبد العزيز عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن [عليّ] النطنزي قال : أنبأنا عليّ بن إبراهيم أن والده أخبره ، قال : حدثنا جدي قال : حدثنا الطبراني[2] قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة [كذا] قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن شيبة بن نعامة[3] عن فاطمة الصغرى :

عن فاطمة الكبرى قالت : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن الله عزّ وجلّ جعل ذرية كل بني [أم] عصبة ينتمون إليها إلاّ ولد فاطمة عليها السلام [فأنا وليهم وأنا عصبتهم][4] .

---

(١) رسم خط هذه الكلمة لم يكن واضحاً . ويحتمل أن يقرأ : « نقابة ... » .

أقول : ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (٦) من مقتله ص٨٩ مسنداً عن يحيى بن يعمر . ومرسلاً عن الشعبي . عن سعيد بن جبير رفع الله مقامه .

والحديث يجيء أيضاً بسندين آخرين تحت الرقم : (   ) في أواخر الباب الأربعين من هذا السمط ص ١٩٦ ، من مخطوطي ، وفي طبعتنا هذه ص٢٠١ .

(٢) رواه الطبراني في الحديث : (١٠٤) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير : ج١/ الورق ١٢٤/ وفي ط١ : ج٣ ص ... قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت حسين :

عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : كل بني أمّ ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد = فأنا وليهم وأنا عصبتهم . ورواه في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٧٢ ، وقال : رواه الطبراني وأبو يعلى .

و المستفاد من كنز العمال : ج٦ ص ٢٢٠ ط١ ، و : ج ... ص ... ط٢ .: أن الطبراني روى الحديث بسندين عن أم الأئمة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وعلى آلهما .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في المعجم الكبير ، ولما تقدم تحت الرقم : (٣٩٣) في الباب : (١٥) من هذا السمط ص ٦٨ ، ط١ . ... وفي الأصل ها هنا : « سعيد بن نعامة » .

(٤) ما بين المعقوفات مأخوذ من رواية الطبراني ، ومما تقدم في تعليق الحديث : (٣٩٣) المتقدم في ص ٦٨ .

الباب السابع عشر

[في قدوم بعض موالي أهل البيت عليهم السلام حَرِجاً ضيّق الصدر على الإمام الحسن وتأنيبه إيّاه على مسالمته معاوية ! وبيان الإمام الحسن عليه السلام حكمة المسالمة مع معاوية] .

٣٩٩ ـ أخبرنا أبو الرجاء أحمد بن محمد بن عبد العزيز القارئ بقراءتي عليه في الجامع ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني المعري(١) قراءة عليه من خط يده ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن أحمد ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدَّثنا أبو العباس ابن الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن فضل ، قال : حدثنا السري ابن إسماعيل ، عن الشعبي :

عن سفيان بن أبي ليلى(٢) قال : أتيت حسناً عليه السلام بالمدينة بعد انصرافه من عند معاوية فقلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ! ! قال : وما ذكرك هذا ؟ فذكرت ما كان من تركه لقتال معاوية وانصرافه إلى المدينة . قال : حملني على ذلك يا سفيان

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « المقرىء » .

(٢) ومثله في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الإستيعاب بهامش الإصابة : ج١ ، ص ٣٧٢ ، وفيه :
فلما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخ منّا يكنّى أبا عامر سفيان بن أبي ليلى ، فقال : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين . فقال : لا تقل يا أبا عامر ...

وفي ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب تذكرة الخواص ص ١٩٩ .وأيضاً أشار إلى رواية الإستيعاب . ثم رواها عن هشام عن على وجه اخر .

والقصة رواها أيضاً بمغايرة جزئية في ترجمة سفيان بن الليل من ميزان الإعتدال : ج١ ، ص ٣٩٧ وفي لسان الميزان : ج٣ ص٥٣ ذكرها عن مصادر .

ونقلها بسندين في ترجمة الإمام الحسن من مقاتل الطالبيين ص ٦٧ .

ورواها عنه في شرح المختار : (٣١) من الباب الثاني من نهج البلاغة : ج٤ ص ١٥ ، ط القديم وفي ط الحديث : ج١٦ ، ص ٤٤ .

أنيّ سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع حتى لا يكون له من السماء عاذر ولا في الأرض ناصر» فعلمت أن الله بالغ أمره (٣).

[قال سفيان :] ثمّ أقيمت الصلاة فقال لي [الحسن] : هل لك يا سفيان في المسجد ؟ (٤) فقلت : نعم . فانطلقنا نمشي فمررنا بحالب له ، فحلب لبناً ناوله فشرب وهو قائم ثمّ سقاني فشربت ، ثم قال لي : يا سفيان ما جاء بك ؟ قلت : حبّكم أهل البيت والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحقّ ليظهره . قال : فأبشر يا سفيان فإني سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم (٥) من أمّتي كهاتين ــ وسوّى بين إصبعيه [يعني السبابتين] ــ ولو شئت قلت كهاتين [يعني السبّابة والوسطى] إحداهما تفضّل على الأخرى (٦).

ثم قال : يا سفيان أبشر فإن الدنيا تتّسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحقّ من آل محمد (٧) صلى الله عليه وسلم .

ورواها أيضاً الحاكم في أواخر باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٧ .
كما رواها ابن عساكر في الحديث : (٣١٥) من ترجمة الإمام الحسن من تاريخ دمشق ص ...

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : «فقلت» .
(٤) كلمتا : «في المسجد» مأخوذتان من نسخة السيد علي نقي وغير موجودتان في نسخة طهران .
(٥) هذا هو الصواب الموافق لمقاتل الطالبيين وشرح ابن أبي الحديد ، وفي الأصل : «ومن أحبّني» .
(٦) كذا في مقاتل الطالبيين ، وشرح ابن أبي الحديد ، وفي الأصل : «لإحداها فضلاً عن أخرى» .
(٧) هذا هو الصواب الموافق لما في مقاتل الطالبيين وشرح ابن أبي الحديد ، وفي أصليَّ معاً : «فإن الدنيا تستسع على البرّ والفاجر ...» . وفي نسخة طهران : «حتى يبعث الله إماماً بحق ...» .

[مرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صبيان يلعبون ومعهم ريحانته الحسين بن عليّ وتقدمه صلى الله عليه و آله وسلم على القوم وتلطفه لأخذ ابنه الحسين ثم أخذه إيّاه وتقبيله له] .

٤٠٠ ـ حدَّثنا محمد بن عبد الواحد الطاهري قال : حدثنا محمد بن عبد الغفّار المؤدّب ، قال : أنبأنا أبو الحسن[١] أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر المعدّل ، قال : حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد بعسكر ، قال : حدثنا صالح بن أحمد بن صالح ، قال : حدَّثنا أزهر بن جميل ، قال : حدَّثنا الفضل بن العلاء ، عن ابن خيثم[٢] عن سعيد ابن أبي راشد :

عن يعلى بن مرّة [العامري] أن النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج من منزله فإذاً الحسين بن عليّ عليهما السلام يلعب مع صبيان ، فاستقبل النبيّ[٣] صلى الله عليه وسلم أمام القوم فبسط يده فطفق الغلام يفرّ [ها] هنا [مرّة] وها هنا [مرة] ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه ثم أقنعه فقبَّله[٤].

---

(١) كذا في مخطوطة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أبو الحسين » .

(٢) كـذا في الأصـل ، ومثله في الحديـث : (٤١٩) الآتي في الباب : (٣٠) ، ص١٢٢ ، ولكن في الحديث : (١٤) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل ، ورواية الحاكم في المستدرك : ج٣ ص ١٧٧ .

والحديث الآتي عن طبقات ابن سعد : « خثيم » بتقديم المثلثة على المثناة التحتانية .

(٣) كـذا في الأصل ، ومثله في مستدرك الحاكم وفي رواية وهيب في مسند أحمد ، وفي رواية كتاب الفضائل : « فاشتمل » والصواب ما في رواية ابن سعد الآتية : « فاستنتل » . يقال : « نتل زيد من بين أصحابه ـ على زنة ضرب ـ نَتْلاً ونُتُولاً ونَتَلاناً » : تقدمهم . و « انتتل فلان قومه » بسبقهم . و « استنتل من بين أصحابه » تقدمهم .

(٤) فأس الرأس ـ مهموزاً ، وفاسه مخففاً ـ : طرف عظمه المشرف على القفا .

وفي رواية الحاكم وابن عساكر : « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكـه حتى أخذه فوضع =

الباب الثامن عشر

[في أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه آله وسلم : يا أبة ، وكان الحسن يقول لأبيه : « يا أبا الحسين » وكان الحسين يقول له « يا أبا الحسن » فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانا يقولان لأبيهما : يا أبة .

وأبيات العباس بن عبد المطلب في مدح عليّ عليه السلام وتأسفه من عدول الناس عنه ، وأن بيعتهم لأبي بكر كانت من أول الفتن] .

٤٠١ ـ أنبأني الشيخ الإمام العدل الثقة أبو طالب عليّ بن أنجب الخازن رحمه الله ، قال : أنبأنا الإمام الثقة برهان الدين ناصرابن أبي المكارم المطرّزي إجازة [قال] : أنبأنا العلامة أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي ثم الخوارزمي (١) قال : أنبأنا الإمام الحافظ زين الدين أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان ، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد ، أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن

= إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ، فوضع فاه على فيه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط » ..

والحديث رواه ابن سعد تحت الرقم : (١٩) من ترجمة الإمام الحسين من الطبقات الكبرى : ج٨ ص ... قال :

أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري :

أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى طعام دعوا لـه ، فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، قال : فإذا حسين مع الغلمان يلاعبهم ، قال : فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه قال : فطفق الصبيّ يفرّ ها هنا مرَّة وها هنا مرَّة ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه فقبّله وقال : حسين منّي وأنا منه ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً ، حسين سبط من الأسباط .

والحديث يأتي أيضاً عن المصنف بسند آخر تحت الرقم : (٤٢٩) في الباب : (٣٠) ص١٢٩ .

(١) رواه الخوارزمي في الحديث : (٤) من الفصل الأول من مناقبه ص ٨ ط الغري .

ورواه أيضاً الحاكم في النوع : (١٧) من كتاب معرفة علوم الحديث ص ٦٣ . قال : حدثنا أبو الحسين من كتابه ، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ...

عبد الله الإصفهاني ، قال: أُخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري ، حدثنا حسن ابن الحسين العُرَني ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن عليّ عن أبيه[عن جدّه] :

عن عليّ عليه السلام قال[١]: ما سمَّاني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : يا أبة ، وكان الحسن يقول لي : يا أبا حسين ، وكان الحسين يقول : يا أبا حسن[٢] .

[و] قال العباس بن عبد المطَّلب يمدح علياً حين بويع لأبي بكر :

ما كنت أحسب أن الأمـر منحـرف[٣] ... عـن هاشم ثمّ منها عـن أبي الحسـن
أليسـ أوّل مـن صـلّى لقبلتكـم ... وأعلـم الناس بالآثـار والسـنن
وأقـرب الناس عهـداً بالنـبيّ ومـن ... جـبريل عـون له في الغسل والكفـن
مـن فيه ما في جميـع الناس كلّهـم ... وليس في الناس ما فيـه مـن الحسن
ما ذا الذي ردّكـم عنـه فنعـرفـه ... ها إنَّ بيعتكـم مـن أوَّل الفـتن

---

(١) هـذا هو الصواب الموافق لما في مناقب الخوارزمي ، غير أن فيه : « موسى بن عبد الله » وها هنا في أصليَّ حذف .

(٢) هـذا هو الصواب الموافق لما في مناقب الخوارزمي .

ولمـا رواه فـي مناقـب آل أبي طالـب : ج٣ ص١١٣ ، ط٣ متصلاً بـ « باب مختصر من مغازيه » قال :

[روى] ابن البيّع في أصول الحديـث ، والخركوشي في شرف [المصطفى] النبيّ ، و [ابن] شيرويه في الفردوس ـ واللفظ له ـ بأسانيدهم : أنَّه كان الحسن والحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يدعوانه : يا أبة ، ويقول الحسن لأبيه : يا أبا الحسين ، والحسين يقول له : يا أبا الحسن ، فلما توفيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم دعواه يا أبانا .

وفي رواية عن أمير المؤمنين [عليه السلام] : ما سمّاني الحسن والحسين يا أبة حتى توفيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

أقول :وفي نسختي من فرائد السمطين : « وكان الحسن يقول لي : يا أبا الحسن ، وكان يقول الحسين : يا أبا حسين » وهو مصحف .

(٣) كذا .

[أبيات خزيمة بن ثابت الأنصاري رضوان الله عليه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بويع بعد هلاك عثمان] .

٤٠٢ ـ [وبالإسناد المتقدم في الحديث السالف] إلى أخطب خوارزم[١] قال : أنبأنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي ، أنبأنا إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أنبأنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ[٢] حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن أبي إسحاق :

عن الأسود بن يزيد النخعي قال : لمّا بويع عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خزيمة بن ثابت الأنصاري وهو واقف بين يدي المنبر :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن ممّا يخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس [بالناس] إنّه ... أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن
وإنّ قريشاً ما تشقّ غباره[٣] ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم بعض الذي[٤] فيه من حسن

---

(١) رواه في آخر الفصل الثالث من مناقبه ص ١٦ ، ط الغري .

(٢) هكذا رواه الحاكم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١١٤ .
وفي نسختيّ من فرائد السمطين ها هنا : حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ..

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الغري من مناقب الخوارزمي ، وفي نسختي من فرائد السمطين : « وإن قريشاً ما يشق غبارها » .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في طبع الغريّ من مناقب الخوارزمي ، وفي أصليّ من فرائد السمطين :
وفيه الذي فيهم من الخير كلهم ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن
وانظر أخبار شعراء الشيعة ص٣٦ والباب (   ) من كفاية الطالب ص١٢٧ .

[دخول فاطمة على أبيها في مرض وفاته وبكائها وتسلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياها بأن الله تعالى لعنايته الخاصة له ولأهل بيته قد أعطاهم خصالاً لم يعطها غيرهم فهو تعالى لا يضيعهم بل دائماً يلحظهم بعين العناية] .

٤٠٣ ـ أخبرني الشيخ الإمام أبو عمرو [عثمان] بن الموفّق الأذكاني بقراءتي عليه بإسفرايين ـ في صفر سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قلت له : أخبركم الشيخ الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي رحمه الله إجازة قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني رحمه الله[١] قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد الإصفهاني قال : حدّثنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثنا سليمان بن أحمد[٢] حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري[٣] حدَّثنا الهيثم بن حبيب[٤] حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عليّ بن [عليّ] الهلالي ، عن أبيه قال :

دخلت على النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها[٥] فإذاً فاطمة

---

(١) ورواه عنه أيضاً في كتاب ذخائر العقبى ص ١٣٥ ، وقال :
خرَّجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهديّ
ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٣ ص ٢٢١ .

(٢) وهو الحافظ الطبراني والحديث رواه تحت الرقم : (١٤٧) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج١ / الورق ١٢٧ / / وفي ط١ : ج٣ ص ...
ورواه عنه في الحديث : (٣٠٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص ٢٣٩ ط١ ، وفي ط٢ : ج١ ، ص ٢٦٠

(٣) هـذا هو الصواب الموافق لما في تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « محمد بن زريق عن جامع المقري » .

(٤) كـذا في تاريخ دمشق ومجمع الزوائد : ج٩ ص ١٦٥ ، نقلاً عن الطبراني ،
وفي مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « هشيم بن حبيب » .
وفي نسخة السيد علي نقي : « هشيم بن حيدر » .

(٥) كـذا في نسخة طهران ، وفي تاريخ دمشق : « دخلت على رسول الله في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ...

عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك . فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عزّ وجلّ أطلع على أهل الأرض إطلاعة فاختار منها أباك وبعثه برسالته ، ثم أطلع إطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه .

يا فاطمة ونحن أهل البيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال ـ لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا ـ : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عزّ وجلّ وأحبّ المخلوقين إلى الله تعالى وأنا أبوك .

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو بعلك .

وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ وهو حمزة بن عبد المطّلب عم أبيك .

ومنّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك .

ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما : ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما [١] .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهديّ هذه الأمّة إذا ضاقت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يرحم كبيراً ، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً [٢] يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت [به] في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

---

(١) وقريباً من هـذا الصدر رواه الطبراني بسند آخر في ترجمة أحمد بن محمد المري القنطري من المعجم الصغير : ج١ ، ص ٣٧ قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين ابن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، ، عن الأعمش ، عن عباية يعني ابن ربعي :

عن أبي أيّوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو ابن عمّ أبيك جعفر ، ومنّا سبطا هذه الأمّة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنّا المهديّ .

قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش إلاّ قيس ، تفرّد به حسين الأشقر .

(٢) كـذا في الأصل ، وفي تاريخ دمشق : « من يفتتح حصون الضلالة ... » . و« غلف » : جمع أغلف : الذي لا يعي شيئاً كأنه في غلاف لا يصل إليه شيء .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك وأرأف عليك منّي [١] وذلك لمكانك وموقعك من قلبي ، قد زوّجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسويّة وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عزّ وجلّ أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي .

قال عليّ عليه السلام : فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبـق فاطمة بعده إلاّ خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به عليها السلام .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ، وفي أصليَّ من فرائد السمطين : « وارق عليك منّي ... » .

الباب التاسع عشر

[في ما أنشده أمير المؤمنين عليه السلام في رثاء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما توفيت] .

٤٠٤ ـ أنبأني الشيخ الثقة أبو علي الحسن بن عليّ بن أبي بكر ابن الخلاّل ، قال : أنبأنا الثقة أبو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن الصوفي سماعاً عليه بقراءة أحمد ابن محمود الجوهري في الرابع والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وست مأة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي سماعاً عنه ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصفهاني قراءة عليه وأنا أسمع ـ يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس عشرة وخمس مأة ـ قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، قال : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم الربان المصري المعروف باللُّكّي بالبصرة في نهر دبيس(١) ـ قراءة عليه فأقرَّ به ، في صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مأة ـ قال : حدثنا أحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر بمصر ، قال : حدثني أبي إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط ، قال : حدثني إبراهيم بن نبيط ، عن جدّه نبيط بن شريط قال :

لّما توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها أنشأعليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لكل اجتماع من حبيبين فرقة(٢) ... وإنَّ مماتي بعدكم لقريب
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد(٣) ... دليل على أن لا يدوم حبيب

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « بالكي بالبصرة في نهر ... » .

(٢) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي وكثير من المصادر : « من خليلين » .

والأبيات رواها الحاكم في باب مناقب فاطمة عليها السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٣ ، ولكنها على روايته لاميّة .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وهامش نسخة طهران بعنوان : « خ ل » . وفي متن نسخة طهران : « وإن افتقادي واحداً بعد واحد » .

وللأبيات مصادر أُخروذكرها أيضاً ابن عساكر بسند آخر في الحديث : (١٣٢٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص ٢٥٠ ط١ .

[زيارة الإمام أمير المؤمنين قبر الزهراء صلوات الله عليهما كل يوم بعدما دفنها ، وما أنشده عليه السلام في بعض أيام زيارته وقد انكبَّ على قبرها وما أجابه الهاتف في جواب أنشودته] .

٤٠٥ ـ أخبرني العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي(١) الزوزني رحمه الله ـ فيما كتب إليَّ من واشير كرمان في رجب سنة أربع وستين وستّ مأة(٢) ـ قال : أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين إجازة في شعبان سنة ثلاث وثمانين وخمس مأة ، أنبأنا الإمام العدل الثقة الرضيّ محمد ابن الفضل الفُراوي إجازة بروايته عن شيخ الإسلام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني(٣) قدّس الله روحهما إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا أبو الحسن ابن أبي إسحاق المزكّي ، حدّثني أحمد بن محمود بن حامد الفارسي ، حدثني أبو بكر السرخسي ، حدثنا عليّ بن إسماعيل الإصبهاني(٤) حدثنا عليّ بن السيدي(٥) قال : سمعت [الإمام] موسى بن جعفر يحكي عن أبيه قال :

لمّا دفن عليّ فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام [كان] يزور قبرها كل يوم فيبكيها فأقبل ذات يوم حتى انكبَّ على قبرها(٦) وأنشأ [يقول] : .

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لما تقدّم تحت الرقم : (١٦٠) في الباب : (٤١) من السمط الأول : ج١ . ص ٢٠٥ .

وها هنا في مخطوطة طهران : « السديسي » .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي غير أنّ فيها : « من كواشير كرمان ... » .

ومثل ما في نسخة السيد عليّ نقي ها هنا تقدم أيضاً تحت الرقم : (١٦٦) في الباب : (٤٢) من : ج١ . ص ٢١٢ ط١ . غير أنه لم يذكر هناك قوله : « واشير » .

وقريباً مما ها هنا تقدّم أيضاً تحت الرقم : « ١٦٠ » في الباب : (٤١) من السمط الأول في : ج١ . ص٢٠٥ . غير أن هناك كان في نسخة السيد علي نقي تصحيفاً ، ولم يذكر أيضاً هناك قوله المذكور ها هنا : « في رجب سنة أربع وستين وستّ مأة » . كما أن هذا القول سقط ها هنا من نسخة طهران .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إسماعيل بن عبد الله الصابوني ؟ » .

(٤) كذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « إسماعيل بن علي الإصبهاني » .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « المسندي ؟ » .

(٦) وقوله : « كل يوم فيبكيها ، فأقبل ذات يوم حتى انكبَّ على قبرها » . غير موجود في نسخة السيد علي نقي ، وإنما هو من نسخة طهران .

مالي مررت[١] عــلى القبور مسلّماً   قــبر الحبيب فلم يــردّ جوابي
أحبيب مالــك لا تجيب منادياً[٢]   أمللـت بعـدي خلّــة الأحباب

فأجابه هاتف يقول :

قال الحبيب : وكيف لي بجوابكــم   وأنا رهــين جنادل وتــــــراب
أكـل الـتراب محاسني فنسيتكم   وحجبت عن أهلي وعن أترابي[٣]
فعليكــم منّــي الســلام تقطّعـت   عنّـي وعنكــم خلّــة الأحبابي

(١) كذا في الأصل وببالي أني ذكرت الأبيات في الباب السادس من نهج السعادة عن مصدر آخر ـ ولكن لا يحضرني الآن كي أراجعه وفيه : « مالي وقفت عـلى القبور مسلّماً » .

(٢) كـذا في الأصـل ، وفي المصدر المشار إليه في التعليق السالف : « أحبيب مالك لا تردّ جوابنا » .

(٣) هـذا هو الظاهر الموافق لما في كثير من المصادر ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أقرابي » . وفي نسخة طهران : « أصحابي » .

[مجيء فاطمة باكية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإخبارها إيّاه بفقد الحسن والحسين وتسلية رسول الله إيّاها ثم رفعه يديه ودعائه لهما ، ثم نزول جبرئيل عليه السلام وإخباره النبيّ بأنهما نائمان في حضيرة بني النجار وتوجه رسول الله إليهما ثم أخذهما معه إلى المسجد ، ثم صعوده المنبر وإعلامه الناس بأنهما خير الناس جدّاً وجدة وأماً وأباً وعماً وعمةً وخالاً وخالةً وأنهم أجمعون ومن أحبهما في الجنة ، وأن من أبغضهم في النار] .

٤٠٦ ـ أخبرني السيد الشريف بهاء الدين أبو محمد الحسن ابن الشريف مودود ابن الحسن بن يحيى الحسني العلوي التبريزي رحمه الله[١] كتابة منها [إليّ] في شهور سنة أربع وستين وست مأة ، والشيخ محيي الدين أبو البركات عبد الرحمان ـ ويدعى عبد المحيي ـ بن أحمد بن أبي البركات الحربي إجازة قالا : أنبأنا الإمام مجد الدين يحيى بن الربيع بن سلمان بن جرار الواسطي إجازة ، قالا : أنبأنا أبو الحسن[٢] جامع بن أبي نصر [بن] عبد الرحمان [أنبأنا] أبي إسحاق [بن] إبراهيم ابن أبي نصر السقاء .

حيلولة : وأخبرنا الإمام وحيد الدين محمد بن محمد بن أبي بكر ابن أبي يزيد

---

(١) الظاهر أن هـذا هو الصواب ، ومثله تقدم تحت الرقم : (٦٥) في الباب : (١٦) من السمط الأول ، في : ج١ . ص ٨٥ .

وقريباً منـه تقدم أيضاً تحت الرقم : (١٦٢) في الباب : (٤١) من السمط الأول في : ج١ ، ص ٢٠٧ .

وأيضاً تقدم باختصار تحت الرقم : (١٩٤ ، و ٢٤٦) في الباب : (٤٨ و ٥٧) من السمط الأول في : ج١ . ص ٢٥١ و ٣٠٧ .

وفي نسخة طهران ها هنا : « أبو محمد ابن الحسن بن الشريف مودود بن الحسن بن يحيى الحسن العلوي التبريزي رحمه الله كتابة منها .

وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن بن الشريف مودود بن الحسن بن الأسود الحسني الزبيري [كذا] كتابة بها في شهور سنة أربع وستين وستّ مأة » .

وقوله : « في شهور سنة أربع وستين وستّ مأة » غير موجودة في نسخة طهران .

(٢) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أنبأنا أبو الخير جامع بن أبي نصر ... » .

الفزعتري[١] الجويني رحمه الله بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي رحمه الله ، قال :أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح ابن أبي عبد الله محمد بن عمر بن يعقوب رحمهم الله ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليّ بن الفضل الفاريابي[٢] قال : أنبأنا شيخ الإسلام أبو عليّ[٣] الفضل بن محمد الفاريدي رضي الله عنه ، قال : حدثنا الإمام أبو عثمان ابن الإمام أبي نصر عبد الرحمان المقتول ظلماً ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن الحاكم ، أنبأنا أبو بكر ابن أبي بكر ، حدثنا محمد ابن يحيى بن احمد الفقيه البارع صاحب أبي العباس ابن شريح بهمدان ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان المعدل بالبصرة ، أنبأنا إسحاق بن سليمان الهاشمي [قال] :

سمعت أبي يوماً يحدّث أنّهم كانوا عند الرشيد فجرى ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال الرشيد : يتوهَّم العوام أني أبغض علياً وولده ، والله ما ذلك كما يظنون ! ! ! وإنّ الله يعلم شدّة حبّي لعليّ وللحسن والحسين رضوان الله عليهم .

والله لقد حدثني أمير المؤمنين المهدي ، عن أمير المؤمنين المنصور ، أنّه حدثه عن أبيه عن جده ، عن عبد الله بن عباس أنه قال[٤] :

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « الفرعنوي » .
وانظر ما تقدم تحت الرقم : (٣٨٣) في أول الباب : (١١) من هذا السمط .

(٢) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن عليّ بن الفضل القارئ قالا ... » .

(٣) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي مخطوطة طهران : « أنبأنا الشيخ أبو علي ... » .

(٤) مـن قولـه : « حدثه عـن أبيه عـن جده » رواه الخوارزمي بسند آخر عن الأعمش في أول الفصل : (١٩) من مناقبه ، ص ٢٠٠ ط الغري .
ورواه عنـه أيضـاً وعن المناقـب الفاخـرة في الباب : (١٠٧) من غاية المرام ص ٦٥٣ .
ورواه أيضاً العلامة الأميني رفـع الله مقامه في ثمرات الأسفار : ج٢ ص ٣٢ ولكن لم يذكر متنه حرفياً بل ذكر سنده فقط .
ورواه أيضاً ابن المغازلي بثلاثة أسانيد أخر بمتن أطول مما هنا ، في الحديث : (١٨٧) من مناقبه ص٥٨.
وذكره أيضاً العلامة الأميني في هامش نسخته التي كتبها بيده الكريمة من مناقب ابن المغازلي وقال :
وأخرجه أبو سعد أحمد الماليني في جزء له عن ابن عديّ .
ورواه قبلهم جميعاً الشيخ الصدوق رفع الله درجاته بأسانيد ثلاثة في المجلس : (٦٧) من أماليه ص٢٠٧ ،
ورواه عنه في الباب : (١٠٨) من غاية المرام ص ٦٥٧ .
ورواه أيضاً تحت الرقم : (٦٢) في ترجمة الأعمش من نور القبس ص ٢٥١ .
ورواه أيضاً ابن المغازلي بسند آخر في الحديث : (٤٢٦) من مناقبه ص ٣٧٧ ط١ ، قال :
أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفة ، أخبرنا إسحاق بن محمد

كنّا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام [تبكي] فقال لها [رسول الله] : فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا فما أدري أين باتا هما ؟ فقال لها : لا تبكين يا بنيَّة [فإن] الذي خلقهما ألطف بهما منّي ومنك .

ثمّ رفع النبيّ صلى الله عليه وسلم يديه فقال : أللهمّ إن كانا أخذا برّاً [أ] و بحراً فاحفظهما وسلّمهما .

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد لا تغتم [ظ] ولا تهتمّ وهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما(١) هما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكّل الله بهما ملكاً يحفظهما .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتوا الحظيرة فإذاً الحسن معانق الحسين وإذاً الملك الموكل بهما أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما قد أظلّهما فانكبّ النبيّ صلى الله عليه وسلم [عليهما] يقبّلهما حتى انتبها ، فجعل الحسن على عاتقه اليمنى والحسين على عاتقه اليسرى وجبريل معه حتى خرجا من الحظيرة ، والنبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لأشرّفنّكما كما شرّفكما الله تعالى . فتلقّاه أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين حتى أحمله عنك .

= ابن مروان ، حدثنا أبي ، حدثنا إسحاق بن زيد ، عن سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي :
عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وآله [وهو] يميل مرّة عن يمينه ومرة عن شماله ، فلما رأينا ذلك قمنا عنه .

فلما خرجنا إلى الباب [و] إذاً نحن بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها عليّ : يا فاطمة ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ قالت : إن الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت فلم أحسستهما ، وما كنت أظنّهما إلاّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله . قال عليّ : هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله فارجعي ولا تؤذين رسول الله صلى الله عليه وآله فإنها ليست بساعة إذن .

فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلام عليّ وفاطمة ، فخرج في إزار ليس عليه غيره فقال : ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ فقالت : يا رسول الله ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي فلم أرهما حتى الساعة ، وكنت أحسبهما عندك وقد دخلني وجل شديد . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة إن الله عزّ وجلّ وليّهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة إن شاء الله ، ارجعي يا بنيَّة فنحن أحقّ بالطلب .

فرجعت فاطمة إلى بيتها ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله في وجه وعليّ في وجه فابتغياهما فانتهيا إليهما وهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس وأحدهما متستر بصاحبه ، فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبرة ، وأكبّ عليهما يقبّلهما . ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن وحمل الحسين على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع قدماً ويضع أخرى مما يكابد من حرّ الرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه .

(١) كذا في أصليّ كليهما غير أن في نسخة السيد علي نقي : « وأبويهما خير منهما » .

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : نعم المطيّ مطيّهما ونعم الراكبان هما .

[فسار] حتى أتى المسجد فأمر بلالاً فنادى بالناس فاجتمعوا في المسجد[١] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما على عاتقه فقال : يا معشر المسلمين ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّةً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : [٢]الحسن والحسين جدّهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد المرسلين وجدّتهما خديجة سيّدة نساء العالمين .

ألا أدلكم على خير الناس أباً وأمّاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين أبوهما عليّ بن أبي طالب وأمّهما فاطمة بنت خديجة سيّدة نساء العالمين .

ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّةً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين عليهما السلام عمّهما جعفر بن أبي طالب وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب .

أيّها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين خالهما [إبراهيم] ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله .

ثمّ قال : أللّهمَّ إنَّك تعلم أن الحسن والحسين في الجنّة وأبوهما في الجنة وأمّهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمّتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنّة ، ومن أحبَّهما في الجنّة ومن أبغضهما في النار [٣].

قال سليمان : وكان هارون الرشيد يحدّثنا وعيناه تدمعان وتخنقه العبرة .

قال الإمام أبو عثمان [المعدّل] : هذا خبر غريب عجيب .

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « فنادى بالناس فاجتمع الناس في المسجد ... » .
(٢) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « قال » .

(٣) ورواه أيضاً الملاّ في وسيلة المتعبّدين : ج١ / الورق ...
ورواه عنه في ذخائر العقبـى ص ١٣٠ ، .
ورواه عنه أيضاً في فضائل الخمسة : ج٣ ص ١٨٧ ، وانظر أيضاً منه ص ٢٢٣ .
وانظـر الحـديـث : (١٨٧) مـن ترجمـة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ..
وانظر أيضاً الحديث : (١٧٣) مـن ترجمة الإمام الحسين عليه السلام منه ص ١٣٦ ، ط١

الباب العشرون

فضيلة

لامعة البروق [١] ومنقبة باسقة العروق [في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبنيه الحسن والحسين في الليل الدامس بالإنصراف إلى أمهما وأمر الله تعالى السماء بالبرق لإضاءة طريق سبطي رسول الله ثم ذهابهما إلى أمهما في ضوء البرق المتبسّط ورسول الله ينظر إليهما حتى دخلا على أمّهما . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت] .

٤٠٧ ـ أخبرنا الشيخ شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري إجازة قال : أخبرنا شيخ شيوخ الإسلام ركن الدين أبو سعد محمد بن أحمد ابن أبي سعد عبد الصمد بن حمويه الجُوَيني رحمهم الله إجازة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام صدر المشايخ معين الدين أبو بكر ابن أبي الحسن ابن محمد بن حمويه الجُويني إجازة قال : أخبرنا عبد الوهاب [٢] ابن إسماعيل بن عمر الصيرفي قال : أخبرنا الشيخان عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي .

حيلولة : وأخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل [أحمد بن] هبة الله بن أحمد [بن محمد بن الحسن] ابن عساكر الدمشقي الشافعي بسماعي عليه بدمشق [٣]

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « الروق » .
(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقى : « أخبرنا أبو عبد الوهاب » .
(٣) ما بين المعقوفات مأخوذ من الحديث : (١٤٦) في الباب : (٣٧) والحديث : (٢٥٣) في الباب : (٥٩) من السمط الأول ، في : ج١ ، ص ١٨٣ ، و ٣٢٥ .

قال : أخبرتنا الشيخة الصالحة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الشعري[١] قالت : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي قال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي [قال] : حدثني أبي سنة ستين ومأتين ، قال : حدَّثنا عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وأربعين ومأة ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب ـ سلام الله عليهم أجمعين ـ [قال] :

إنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى مضى عامّة الليل ، ثمّ قال لهما : انصرفا إلى أمّكما . فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبيّ صلى الله عليه وسلم ينظر إلى البرقة ، فقال : الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت[٢] .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ها هنا ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن العسكري الشعري ؟ » .

وفي الحـديـث : (٢٥٧) المتقدم في الباب : (٥٧) من السمط الأول : « عن أمّ المؤيّد زينب بنت عبد الرحمان بن أبي الحسن الشعرية » .

(٢) وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في الحديث : (١٠٠) من مسند أبي هريرة من كتاب المسند : ج٢ ص ١٣ ، ط١ ، وفي : ط٢ : ج .. ص ...

ورواه أيضـاً فـي الحديـث : (٥٤) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائـل .

ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث : (١٤) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقـات الكبرى : ج ٨ .

وللحديث شواهـد كثيرة تجـد كثيراً منها في الحديث : (١٤٦ ـ ١٥٠) وتعليقاتها من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص ...

وكـذا تجد له شواهد أخر في الحديث : (١٣٨ ـ ١٤٢) وتعليقاتها من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٠٣ ، ط١ .

الباب الحادي والعشرون

[في تبيين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخامة مقام إبنيه الحسن والحسين عند الله تعالى وقوله في شأنهما : من أحبهما أحبه الله وأدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضه الله وأدخله نار جهنم] .

٤٠٨ ـ أخبرني الشيخ كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عليّ الشيذقاني الجُوَيني كتابة في ذي الحجّة سنة ثلاث وستين وستّ مأة ، قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن بندار بن جعفر الطبري .

وأخبرني جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ـ يعرف بمذكويه ـ إجازة بروايته عن إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن أبي الفضل القزويني إجازة قال : أنبأنا السيد نقيب النقباء شرف الدين محمد بن المطهّر بن يعلى بن عوض الفاطمي الهروي إجازة بجميع مسموعاته ومجازاته وما يجوز له روايته ـ في ذي الحجّة سنة ثلاث وستّين وخمس مأة ـ قالا : أخبرنا أبو الفتح حمزة بن محمد بن عليّ الملقّب علي بحسول [1] الهمداني ـ قال الطبري : سماعاً . [و] قال الفاطمي : إجازة إن لم يكن [سماعاً] وكذا جميع مسموعاته ـ قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عليّ القارئ بهرات [2] قال : أخبرنا القاضي أبو المظفّر منصور بن إسماعيل

---

(١) كـذا في نسخة طهران . وفي نسخة السيد علي نقي : « بنحوك ـ أو ـ بنحول ؟ » .

وانظر ما يأتي في الحديث : (٥١٦) ص٢٤٠ .

(٢) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٣١) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج .. ص٩٧ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر عبد الرحمان بن أحمد العلوي بدمشق ، أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن علي البخاري بهرات ...

ورويناه في تعليقه عـن مصادر ..

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٦ ، قال : =

الحنفي إملاءاً ، قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله السيّاري قال : أخبرنا أحمد بن نجدة القرشي قال : حدَّثنا يحيى الحمّاني قال : حدّثنا قيس ، عن محمد ابن رستم ، عن زياد(١) :

عن سلمان قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين : من أحبّهما أحببته ، ومن أحببته أحبّه الله ، ومن أحبّه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما ــ أو بغي عليهما ــ أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله وأدخله نار جهنّم وله عذاب مقيم .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة ، حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن أبي ظبيان :

عن سلمان رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الحسن والحسين ابناي من أحبَّهما أحبَّني ومن أحبَّني أحبّه الله ، ومن أحبَّة الله أدخله الجنَّة .

ومن أبغضهما أبغضني ، ومن أبغضني أبغضه الله ، ومن أبغضه الله أدخله النار .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وانسدَّ على الذهبي طريق الفرار فكشف عن سوأته وقال : هذا حديث منكر !!! وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر واهٍ عن زاذان ، عن سلمان .

ورواه بعده باختصار عن أبي هريرة وقال هو والذهبي صحيح .

ورواه أيضاً في مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٨١ .

ورواه عنهما في فضائل الخمسة : ج٣ ص ٢٠٦ .

(١) ومثله في الحديث : (١٣١) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٩٧ ط١ .

وفي الحديث : (١٣٢) منه : « عن زادان » ولعلّه الصواب ..

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » برواية عبد الله بن عباس] .

٤٠٩ ـ أخبرنا الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان بقراءتي عليه بنابلس ، قال : أخبرنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني إجازة قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي ، أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي ، قال : أخبرنا الحاكم الحافظ أبو عبد الله محمد ابن عبد الله البيّع النيسابوري قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن عقبة القاضي الحنفي المروزي قال : حدّثنا عبد الله بن محمود البغدادي قال : حدّثنا محمد بن عبيد الهمداني قال : حدثنا يوسف بن محمد[1] قال : حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

[و] رواه الإمام محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله بزيادة فيه في مسنده[2] .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن يوسف » ؟.

ورواه أيضاً ابن عساكر ـ في الحديث : (٦٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج... ص ٤٥ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان المالِيني ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر ابن أحمد السقطي المقرئ ، أنبأنا أبو الفضل ...

(٢) لم يتيسّر لي الآن المراجعة إلى مقدمة سنن ابن ماجة ، والظاهر أن مراده هو الحديث التالي المنقول عن ابن ماجة .

الباب الثاني والعشرون

[في تقريض النبي سبطيه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهما : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة » برواية عبد الله بن عمر] .

٤١٠ ــ أخبرنا الشيخ العدل الصالح محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ بقراءتي عليه بمدينة السلام بغداد ، قال : أخبرنا الشيخ عبد اللطيف ابن القبيطي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ــ والشيخ الإمام شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي رضي الله عنه إجازة ، بروايتهما عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن عليّ المقدسي قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي ــ إجازة إن لم يكن سماعاً ، وكان الشيخ أبو زرعة محقّق سماعه فقرئ عليه كذلك احتياطاً ــ قال : أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، قال : أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أبي تميم بن سلمة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله[1] قال : حدّثنا محمد بن موسى الواسطي [حدثنا] المعلّى بن عبد الرحمان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وأبوهما خير منهما .

---

(١) رواه في الحديث : (١١٨) من سننه : ج١ . ص ٤٢ .

ورواه أيضاً ابن الإعرابي في معجم الشيوخ : ج٥/ الورق ١٨٣ /ب/ عن الحسن بن عليّ الخلال الحلواني ، عن المعلّى ...

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث : (١٣٤) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٨) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج..ص٤٦ =

والحديث رواه جماعة كثيرة من الصحابة . ورواه ابن عساكر عن جماعة منهم بطرق كثيرة تحت الرقم : (٦٢) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٤١ ط١ .

ورواه أيضاً في فضائل الخمسة : ج٣ ص ٢١٥ .

ورواه أيضاً البغوي في معجم الصحابة : ج ٢٢ / الورق ٤٢/ب/ قال :

أنبأنا محمد بن أشكاب ، أنبأنا عمران بن إماث [كذا] أنبأنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، قال : حدَّثني أبي عن جدّي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنَّة .

ورواه ابن عساكر بسنده عنه وعن غيره في الحديث : (٧١) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص٤٨ ط١ .

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٧ ، بأسانيد قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمان الحماني ، حدثنا الحكم بن عبد الرحمان بن أبي نعم ، عن أبيه :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أنه قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة إلا ابنيّ الخالة .

قال الحاكم : هذا حديث قد صحَّ من أوجه كثيرة وأنا أتعجَّب أنهما لم يخرجاه ؟!

حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ، حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا عثمان بن سعيد المري ، حدثنا عليّ بن صالح ، عن عاصم ، عن زرّ :

عن عبد الله [بن مسعود] رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة وأبوهما خير منهما .

قال الحاكم ـ وأقرَّه الذهبي ـ : هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه .

ثم قال الحاكم : وشاهده ما :

حدثناه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري ، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام ، حدثنا محمد بن موسى القطان ، حدثنا معلى بن عبد الرحمان ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن نافع :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنَّة وأبوهما خير منهما .

[في حشر الأنبياء راكباً ، وحشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على البُراق وبعث صالح النبيّ على ناقته ، وبعث الحسن والحسين عليهما السلام على ناقة رسول الله ، وبعث بلال على ناقة من نوق الجنّة] .

٤١١ ــ أخبرنا الشيخ الإمام البارع إمام الدين أبو الخير عبد الله ابن أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي إجازة ــ في شهر رجب سنة خمس وستين وست مأة ــ قال : أخبرنا والدي موفّق الدين أبو الفتوح ، وعمّي مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن أبي أحمد [ابن] معمر ، قالا : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالت : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ريذة الإصبهاني ، قال : أخبرنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الطبراني رحمه الله(١) قال : حدّثنا هاشم بن يونس القصّار المصري ، قال : حدّثنا أبو صالح [عبد الله] ابن عبد الله بن صالح ، حدَّثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جُريج(٢) عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا

---

(١) رواه الطبراني في ترجمة هاشم بن يونس القصّار في حرف الهاء من المعجم الصغير : ج٢ ص ١٢٦ وكان في أصليَّ معاً تصحيفات صححناها عليه. وما بين المعقوفات أيضاً مأخوذ منه .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٠١) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/ الورق ١٢٥/أ/ وفي : ط١ : ج٣ ص ... ولكن لا يحضرني الآن .

(٢) هـذا هو الصواب الموافق للمعجم الصغير وتاريخ بغداد ، وفي نسخة طهران « حسين بن أيّوب ، عن أبي جريج ... » . وفي نسخة السيد علي نقي أيضاً : « عن أبي حريخ ... » .

من قبورهم المحشر [١] ويبعث صالح عليه السلام على ناقته ويبعث إبناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء ، وأُبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنَّة فينادي بالأذان محضاً ، وبالشهادة حقاً حقاً ، حتى إذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله . شهد له المؤمنون . من الأوَّلين والآخرين ، فقبلت ممّن قبلت وردّت على من ردَّت [٢].

---

(١) كذا في كلي أصليّ ، ورواه الخطيب تحت الرقم : (.....) من تاريخ بغداد : ج٣ ص ١٤١ ، وفيه : «كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ...» .

(٢) ثم قال الطبراني في المعجم الصغير : لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيّوب ، تفرَّد به أبو صالح ، ولا يُروى عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد .

أقول : كان على الطبراني أن يقيّد الكلام ولا يأتي بالنفي المطلق لأنه لم يُحِط خُبراً بجميع ما عند معاصريه من الأحاديث إذ لم يلتق بكثير منهم ، والذين لاقاهم أيضاً لعلهم لم يبذلوا له جميع ما كان عندهم ، وهكذا لم يتمكّن الطبراني من الإطّلاع على جميع كتب المحدّثين وقراءته حتى يسوغ له أن يقول ـ بحسب عدم نقل معاصريه له وعدم وجدانه في جميع كتب السلف ـ إنه لم يروِه إلا فلان ، أو تفرّد به فلان.

ومما يؤيّد ما ذكرناه هنا ما رواه الحاكم باختصار في باب مناقب فاطمة صلوات الله عليها من المستدرك : ج٣ ص ١٥٢ ، قال :

أخبرنا أحمد بن بالويه العقصي من أصل كتابه ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، حدثنا الأعمش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأُبعثُ على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي .

وقد علّقنا هـذا على الحديث : (٨٣٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص ٣٣٦ فراجعه وبقيّة تعليقاته .

الباب الثالث والعشرون

[في حديث أسماء بنت عميس ي مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت فاطمة عندما ولدت الحسن والحسين وأذانه في أذنيهما ، وسؤاله عن عليّ : بم سمّيت ابني هذا ؟ وجواب عليّ : ما كنت لأسبقك يا رسول الله . ونزول جبرئيل من قِبَل الله تعالى بأن يسميا حسناً وحسيناً . وبكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لما وضع الحسين في حجره وقوله لأسماء : تقتله الفئة الباغية ، يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته] .

٤١٢ ـ أخبرني المشايخ الإمام قطب الدين عبد المنعم بن يحيي بن إبراهيم القرشي الزهري الشافعي الخطيب بالبيت المقدّس الشريف ، وعزّ الدين عبد العزيز ابن عبد المنعم بن عليّ الحرّاني الأصل البغدادي المصري الدار كتابة ، وأبو الفضل [أحمد] بن هبة الله الشافعي بسماعي عليه ، برواياتهم عن أمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم [عبد الرحمان بن الحسن الأشعري] الشعرية ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب،[1] قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة ـ سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ـ قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدَّثني أبي في سنة ستين ومأتين ،

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة السيد علي نقي ولما مرَّ في الباب : (٥٧ و ٥٩) من السمط الأول في : ج١ ، ص٣٠٧ و ٣٢٥ ، ولما تقدم في الباب : (١٠ ، و ١٢ ، و ٢٠) من هذا السمط ص٤٥ و ٥٧ و ٩٤ . ولما يجيء أيضاً في الباب : (٣٩ و ٥٢ و ٥٩) في هذا المجلّد ، ص ... . الباب :
وفي نسخة طهران ها هنا : «أبو علي الحسين بن أحمد السكاكي ، قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين ابن محمد بن حبيب ...» .
وما وضعناه بين المعقوفين زيادة توضيحية منا مأخوذة مما ذكره المصنف في الباب : (١٦) من السمط الأول وغيره مما أشرنا إليه .

قال : حدَّثنا عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وأربعين ومأة ، قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ [قال] : حدثني أبي عليّ بن الحسين قال :

حدّثتني أسماء بنت عميس قالت : قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين ، فلمّا ولد الحسن جاءني النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا أسماء هلمّي بابني . فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فقال : يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفّوا المولود في خرقة صفراء ؟ [قالت : فأخذته منه] فلففته [1] في خرقة بيضاء ودفعته إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى .

فقـــال لعليّ : أيّ شيء سميت ابني ؟ فقال عليّ : ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله ، وقد أحبّ أن أسميه حرباً . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ولا أنا أسبق باسمه ربيّ عزّ وجلّ .

ثم هبط جبرئيل عليه السلام وقال : السلام عليك يا محمد العليّ الأعلى يقرئك السلام ويقول : عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبيّ بعدك ، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون . قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : وما اسم ابن هارون يا جبرئيل ؟ قال : شبر . قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : لساني عربيّ . قال : سمّه الحسن .

قالت أسماء : فسمّاه الحسن [2] فلمّا كان يوم سابعه عقّ عنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر وَرِقاً وطلا رأسه بالخلوق ، ثمّ قال : يا أسماء الدم فعل الجاهلية .

قالت أسماء : فلمّا كانت بعد حول من مولد الحسن ولد الحسين ، فجاءني النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال [3]: يا أسماء هلمّي بابني . فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى !!!.

قالت أسماء : قلت : فداك أبي وأمي [ممَّ] بكاؤك ؟ قال : على ابني هذا . قلت : ولد الساعة [وتبكيه] !؟ قال : يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي نسخة طهران : « فلفته في خرقة ... » .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فسمى الحسن » .
(٣) كـذا في نسخة السيد عـلي نقي ، وفي نسخة طهران : « فجاء النبيّ ... قال ... » .

ثم قال : يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولاده[٢]

ثم قال لعليّ : أيّ شيء سمّيت ابني ؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله ، وقد كنت أحبّ أن أسمّيه حرباً ! ! ! قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : ولا أنا أسبق باسمه ربيّ .

ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد العليّ الأعلىٰ يقرأ عليك السلام ويقول : عليّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبيّ بعدك فسمّ ابنك هذا باسم ابن هارون . قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : وما اسم ابن هارون ؟ قال : شبير . قال : لساني عربيّ يا جبرئيل . قال : سمّه الحسين .

قالت أسماء : فسمّاه الحسين ، فلمّا كان يوم سابعه عقّ عنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين ، وأعطى القابلة فخذاً وحلّق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقاً ، وطلا رأسه بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم فعل الجاهلية .

---

(٢) هـذا هو الظاهر ، وفي الأصل : «قربته بعهد» .

الباب الرابع والعشرون

[في ذكر المعنى المتقدم في الحديث السالف باختصار على وجه غير سديد]

٤١٣ ـ أنبأني العلامة علاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر ابن محمد الطاووسي رحمه الله فيما كتب إليَّ من مدينة قزوين ، قال : أنبأنا الإمام السعيد تقيّ الدين محمد ابن محمود بن إبراهيم الحمامي رحمه الله بقراءتي عليه مسند أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، قال : أنبأنا به الإمام أبو محمد عبد الغنيّ بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني والشيخ أبو علي ابن إسحاق بن أبي الفرج ، قالا : أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن الحصين ، قال : أخبرنا به أبو عليّ ابن المذهب ، قال : أخبرنا به أبو بكر القطيعي قال : أخبرنا به الإمام أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي[1] قال : حدثنا الحجّاج ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ :

عن عليّ [عليه السلام] قال : لمّا وُلد الحسن عليه السلام جاء النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال : أروني إبني ما سمّيتموه ؟ قلت : سمَّيته حرباً . قال : بل هو حسن . فلمّا ولد الحسين عليه السلام قال : أروني إبني ما سمَّيتموه ؟ قلت : سمَّيته حرباً . فقال : بل هو حسين .

فلما ولد الثالث جاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني أبني ما سمّيتموه ؟ قلت : حرباً . قال : هو محسن . ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً .

---

(١) رواه أحمد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٧٦٩ و ٩٥٢) من كتاب المسند : ج١ ، ص ... ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص ...

ورواه أيضاً في الحديث : (١٨) من باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل ، وروى قريباً منه بسند آخر في الحديث : (٢٠) منه .

[صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ووثوب سبطيه الحسن والحسين في حال سجوده على كتفه ، ومنع الناس إيّاهما عن ذلك ، وإشارة رسول الله إليهم : أن دعوهما . ثم بعد فراغه من الصلاة وضعه إيّاهما في حجره وقوله : من أحبّني فليحبّ هذين] .

٤١٤ ـ أخبرني الشيخ الإمام الواعظ الحافظ نور الدين عثمان بن محمد بن أبي بكر الدستجردي الطوسي رحمه الله فيما كتب إليَّ منها ، أخبرنا الإمام علاء الدين أبو بكر عبد الله بن عبد الله[1] الهاشمي الطوسي قال : أخبرنا الإمام شرف الدين محمود بن أحمد بن عبد الرشيد المعروف بشرفشاه ، قال : أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو المحاسن عليّ بن الفضل الفارتدي .

وأخبرنا الإمام محمد بن وحيد الدين محمد بن محمد بن[2] أبي بكر ابن أبي يزيد بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا الإمام محمد بن أبي الفتوح سماعاً ، قال : أخبرني والدي الإمام أبو الفتوح ابن محمد بن عمر بن يعقوب ، قال : أخبرني الشيخ الإمام محمد ابن عليّ بن الفضل الفارسا[3] قالا : أنبأنا شيخ الإسلام أبو علي الفضل بن محمد الفارمدي قال : أخبرنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني إملاءاً في مدرسته بنيسابور ، قال : أخبرنا أبو طاهر ابن خزيمة ، قال : أخبرنا جدّي ، قال : أخبرنا محمد بن ربعي القيسي[4] ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا عليّ بن صالح ، عن عاصم عن زرّ :

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أبو بكر ابن عبد الله الهاشمي ... » .
(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « وحيد الدين محمد بن أبي بكر » .
(٣) كـذا .
(٤) كـذا في أصـليَّ ، ورواه ابن عساكر في الحديث : (١١٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق بأسانيد ثلاثة ، عن عبيد الله بن موسى وقال : =

عن عبد الله قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يصليّ فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهم ، فلمّا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال : من أحبّني فليحبّ هذين .

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن موسى وسعيد بن منصور بن سعد القشيري قالا : أنبأنا أبو طاهر ابن خزيمة ، أنبأنا جدّي أبو بكر ، أنبأنا محمد بن معمر بن ربعي العيسي ، أنبأنا عبيد الله بن موسى ...

ورواه أيضاً في الحديث : (١١١) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ج.. ص..

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٤٢٤) من مناقبه ص ٣٧٦ ط١ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا محمد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ :

عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وهو يصليّ فجعل الناس ينحّونهما ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : دعوهما فإنهما ممن أُحِبّهما بأبي وأمّي هما وأباهما من أحبّني فليحبّهما .

أقول : وللكلام مصادر كثيرة جداً .

وقد رواه الطبراني في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/الورق ١٣٣/ / وفي ط١ : ج٣ ص ...

وقد خرّجه أيضاً أبو حاتم كما في ذخائر العقبى ص ١٢٣ ،

وذكره أيضاً الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد : ج٩ ص ١٧٩ ، وقال :

رواه أبو يعلى والبزار ، والطبراني ، ورجال أبي يعلى ثقاة .

ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الإصابة : ج١ ، ص ٣٣٠ قال :

وعند أبي يعلى من طريق عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله [بن مسعود] :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصليّ فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره ، فقال : من أحبّني فليحبّ هذين .

قال ابن حجر : وله شاهد في السنن ، وصحيح ابن خزيمة عن بريدة ، وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد .

أقول : وقد رواه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى : ج٢ ص ٢٦٣ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء : ج٨ ص ٣٠٥ .

ورواه أيضاً في فضائل الخمسة : ج٣ ص ١٩١ .

ورواه أيضاً ابن سعد ، في الحديث : (١٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨/ الورق .../ / قال :

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عليّ بن صالح ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليّ ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره ، ثم قال : من أحبّني فليحبّ هذين . =

[حديث ابن عمر : « أهل العراق يسألونني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابنيّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقد قال : هما ريحانتيّ من الدنيا] .

٤١٥ ـ **أقول** ـ وأنا أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته أبو محمد ابن محمد[1] ـ أنبأنا محمد ومحمد قالا : أنبأنا محمد ، قال : أنبأنا محمد ، قال : أخبرنا محمد ومحمد ، قالا : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد ، قال : سمعت ابن أبي نعم يقول :

سمعت عبد الله بن عمر يقول : وسأله رجل عن المحرم ـ قال شعبة : أحسبه [قال :] ـ يقتل الذباب ؟ فقال : أهل العراق يسألونني عن قتل الذباب وقد قتلوا إبنيّ النبيّ[2] صلى الله عليه وسلم وقد قال : هما ريحانتاي من الدنيا .

[قال المؤلّف] المحمّدان اللذان أروي عنهما فهما علاء الدين [أبو حامد] محمد ابن أبي بكر [الخليلي] الطاووسي[3] وبدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر القزويني[4] وهما رويا عن محمد الثالث وهو عزّ الدين محمد بن عبد الرحمان بن المعالي الوَاريني .

وأمّا محمد الرابع فهو الإمام فقيه الحرم كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي .

وأمّا محمد الخامس فهو الإمام أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسن الجنابذي المقرئ الجرجاني شيخ القراءة في عصره بنيسابور .

وأمّا محمد السادس فهو الشيخ أبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، ولفظة : « أبو » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي .

(٢) كـذا في هذا الحديث ، وفي كثير من طرق هذه للروا ية : « وقد قتلوا ابن النبيّ » .

(٣) كـذا في الحديث : (٣٨) في الباب : (١١) والحديث : (٩٠) في الباب : (٢١) والحديث : (١٠١) في الباب : (٢٣) ص ٧١ و ١٢٨ ، و ١٣٧ ، من الجزء الأول ط١ ،ومثلهما في الحديث : (٣٨٤ و ٤١٣) في الباب : (١٢ ، و ٢٤) من السمط الثاني في : ج٢ ص ٥٧ و ١٠٥ .
وفي الحديث : (٣٨٧) في أول الباب : (١٤) من هذا السمط ص٦١ : « الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الخليلي القزويني ... » .

(٤) هـذا هو الظاهر الموافق لما مرَّ في الحديث : (٣٢٨) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في : ج١ ، ص ٣٩١ ط١ ، وها هنا في الأصل : « عبد الرزاق بن أبي بكر الصابني ... » .

الحفصي المروزي قدم بنيسابور ونزل المدرسة النظامية وقرئ عليه صحيح البخاري ثم رجع إلى مولده بمرو ، وتوفي هناك .

وأمّا محمد السابع فهو الشيخ الثقة أبو الهيثم محمد بن مكّي بن زراع الكشميهني المروزي الأديب .

وأمّا محمد الثامن فهو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري .

وأمّا محمد التاسع فهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري(١) .

وأما محمد العاشر فهو أبو بكر ابن بشّار بن عثمان بن داوود العبدي البصري [و] يقال له : بندار .

وأما محمد الحادي عشر فهو محمد بن جعفر الهذلي صاحب الكرابيسي الملقّب بغندر .

وأمّا محمد الثاني عشر الذي يروي عنه شعبة فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب البصري [الضبي] وهو ابن أخي هيثم .

وابن أبي نُعْم هو عبد الرحمان ابن أبي بكر شيخه فروي عنه شعبة [كذا] .

---

(١) وهو تلميذ حريز بن عثمان الحمصي التابع لنزعته ، والحديث قد رواه في آخر باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من جامعه : ج٥ ص٣٣ .

ورواه أيضاً وفي باب : « رحمة الولد ... » من ج٧ ص ٨ ، ورواه أيضاً في الأدب المفرد ص ١٤ ..

ورواه أيضاً النسائي في الحديث : (١٣٩) من كتاب الخصائص ص ١٢٤ ط الغري .

ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث : (٥٨) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٨٥) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف ج٣ ص ٢٢٧ ط١ .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١١٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/ الورق .../ / وفي ط١ : ج٣ ص ... قال :

حدّثنا عليّ بن عبد العزيز ، وأبو مسلم الكشي ، قالا : أنبأنا حجاج بن المنهال ، أنبأنا مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب :

عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض ، فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه ؟!! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : هما ريحانتاي من الدنيا .

ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث : (٩) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨/ الورق ... / قال :

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثني أبي . =

. . . .

وأخبرنا عفّان بن مسلم وسعيد بن منصور ، قالا : حدثنا مهدي بن ميمون جميعاً عن محمد بن أبي يعقوب :

عن ابن أبي نعم قال : سمعت رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض يكون في ثوبه . فقال : ممَّن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم !!! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم يقول للحسن والحسين : هما ريحانيَّ من الدنيا .

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث الرابع من باب مناقب الحسن والحسين من كتاب الفضائل من سننه : ج٤ ص ٣٣٩ وفي ط : بشرح تحفة الأحوذي : ج١٣ ، ص١٩٣ ، قال :

حدّثنا عُقبة بن مكرم العمّي ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي عن محمد بن أبي يعقوب :

عن عبد الرحمان بن أبي نعم : أنّ رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب ؟ فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ؟!! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا .

قال أبو عيسى [الترمذي] : هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ، ومهدي بن ميمون ، عن محمد ابن أبي يعقوب .

وقد روي عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم نحوه .

ورواه أيضـاً أحمـد تحـت الرقـم : (٥٥٦٨ و ٥٩٤٠ و ٥٩٧٥) [من مسند ابن عمر] من كتاب المسند ، وتحت الرقم : (٤٣) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل .

ورواه عنهم وعن غيرهم في فضائل الخمسة : ج٣ ص ١٨٣ .

[تعويذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبطيه الحسن والحسين عليهما السلام]

٤١٦ ـ كتب إليَّ الإمام إمام الدين أبو الخير عبد الله بن الإمام موفّق الدين أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي الإصفهاني منها ـ في منتصف شهر رجب سنة خمس وستين وستّ مأة ـ [قال] : أنبأنا والدي موفّق الدين أبو الفتوح داوود ، وعمّي مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن معمر ، قالا ؛ أخبرتنا الشيخة فاطمة بنت عبد الله [بن] أحمد بن عقيل الجوزدانية ، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة[١] عن الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني[٢] حدثنا عمرو ابن ثور الجذامي[٣] حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان [الثوري] ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يعوّذ الحسن والحسين ويقول : أعيذكما بكلمات الله التامّة ، من شرّ [كل] شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامّة .

[قال الطبراني] لم يروِه عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال إلاّ الفريابي .

---

(١) تقدم ترجمته في تعليق الحديث : (١٨١) في الباب : (٤٥) من : ج١ ، ص ٢٣٣ .

(٢) رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن ثور الجذامي من المعجم الصغير : ج١ ، ص ٢٥٧ ط٢ .

ورواه أيضاً في الأوسط ، كما رواه عنه وعن ابن النجار في كنز العمال : ج٥ ص ١٩٥ ، ط١ ..

ورواه عنه وعن مصادر كثيرة أُخر في فضائل الخمسة : ج٣ ص ١٧٧ .

(٣) كذا في ترجمة الرجل من المعجم الصغير : ج١ ، ص٢٥٧ ط٢ .

وكان في كل واحد من أصليّ من فرائد السمطين أغلاط صححناها على وفق ما في المعجم الصغير .

والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (١٧٥) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ص...

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٣٠٦) من مسند عبد الله بن عباس من مسنده : ج١ ، ص ٢٢٦ ، قال :

حدثنا يزيد ، أنبأنا سفيان ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [قال] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يعوّذ حسناً وحسيناً [و] يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من =

[و] الهامّة كلّ ذات سمّ ، والجمع : الهوامّ : فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السامّة كالعقرب والزنبور ، وقد يقع [ويطلق] الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات .

وقوله : «عين لامّة» أي ذات لمم وهو طرف من الجنون يلمّ بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه ولذلك لم يقل «ملمة» وأصلها من ألممت بالشيء ليزاوج قوله : هامّة .

= كل شيطان وهامَّة ، ومن كل عين لامَّة .

وكان يقول : كان إبراهيم أبي يعوّذ بهما إسماعيل وإسحاق .

ورواه أيضاً في الحديث : (٦٥٧) من هذا المسند : ج١ ، ص ٢٧٠ ط١ ، وفي ط٢ ج٢ ص عن عبد الرزّاق ، عن سفيان ، عن منصور ...

ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث : (٢٢) وتاليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى ، قال :

أخبرنا يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ، وأبو عامر العقدي ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يعوّذ الحسن والحسين وهما صبيّان ، فقال : هاتوا ابنيَّ حتى أعوِّذهما بما عوَّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فضمَّهما إلى صدره ثم قال : أعيذكما بكلمات الله التامَّة ، من كل شيطان وهامَّة ، ومن كل عين لامّة .

و [كان صلى الله عليه وآله وسلّم] يقول : هٰكذا كان إبراهيم يعوّذ إبنيه إسماعيل وإسحاق .

ورواه بعده بسند آخـر عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه .

ورواه أيضاً البخاري في آخر باب : «يزفّون النسلان في المشي» من كتاب بدء الخلق من صحيحه : ج٤ ص ١٧٨ ، قال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يعوّذ الحسن والحسين ويقول : إن أباكما [إبراهيم] كان يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامَّة ، ومن كل عين لامّة .

ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٦٧ ،

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي .

ورواه عنه وعن البخاري في الفضائل الخمسة : ج٣ ص١٧٦ ، .

ورواه أيضاً عن صحيح الترمذي : ج١ ، وعن باب : «ما عوَّذ به النبيّ» من أبواب الطبّ من صحيح ابن ماجة ، وصحيح أبي داوود : ج٣ ص ١٨٠ ، ومستدرك الحاكم : ج٣ ص ١٦٧ ، و ٢٧٠ ، وحلية الأولياء : ج٤ ص ٢٩٩ و : ج٥ ص ٤٥ ومشكل الآثار : ج٤ ص٧٢ ، وكنز العمال : ج٥ ص١٩٥ .

الباب الخامس والعشرون

[في أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجده مغتمّاً من أجل إصابة العين لسبطيه الحسن والحسين فقال له : أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات..]

٤١٧ ـ أخبرني الإمام بدر الدين محمد بن الإمام عماد الدين محمد بن أسعد البخاري إجازة بروايته عن والده إجازة قال : أنبأنا الشيخ الإمام العالم علاء الدين أبو المعالي طاهر بن محمود بن أحمد البخاري ببخاري ـ يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الشيخ الإمام الواعظ أبو عمرو عثمان بن عليّ ابن أبي القاسم البيكندي ، أنبأنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمان الزبيري الوركي قراءة عليه بها ، حدثنا الشيخ الإمام أبو محمد إسماعيل ابن الحسن الزاهد[١] البخاري إملاءاً ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا عبيد بن محمد الصنعاني ، حدثنا عبد ربّه بن عبد الله ، عن أبي رجاء ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث :

عن عليّ عليه السلام أن جبرئيل عليه السلام أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فواقفه مغتمّاً ، فقال : يا محمد ما هذا الغمّ الذي أراه في وجهك ؟ قال [إن] الحسن والحسين أصابتهما العين . قال : يا محمد فإن العين حقّ أفلا عوّذتهما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هنَّ يا جبرئيل ؟ قال : قل : أللّهمّ ذا السلطان العظيم [و] ذا المنّ القديم [و] ذا الوجه الكريم ، وليّ الكلمات التامات ، والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أعين الجنّ وأعين الإنس .

فقالها النبيّ صلى الله عليه وسلم . [ثم قال] : عوّذوا أنفسكم و نساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنّه لم يتعوّذ المتعوّذون بمثله[٢] .

---

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي . وفي نسخة طهران : « الحسين الزاهد » .

(٢) ورواه أيضاً في كنز العمال : ج٥ ص١٩٥ ، عن جماعة ، وعنه في فضائل الخمسة : ج٣ ص١٧٧ ، ط٢ .

الباب السادس والعشرون

[في ما ورد من طريق أهل السنة من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في شأن ابنه الحسن : إن إبني هذا سيد وإن الله سيصلح على يديه بين فئتين من المسلمين] .

٤١٨ ـ أخبرني الشيخ الإمام علاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد ابن عبد الرشيد الإصفهاني كتابة إليَّ منها أنه سمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ـ في سنة تسع وخمس مأة ـ أنّه قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ، قالت : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن ريذة الإصفهاني ، أنبأنا الإمام سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي[1] قال : حدثنا لؤلؤ الرومي مولى أحمد بن طولون ببغداد ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمان بن شيبة الجدّي ، حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، ومنصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال :

رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم على المنبر ، ومعه الحسن [وهو] يقول : إنّ ابني هذا سيّد ، وإنّ الله سيصلح على يديه [بين] فئتين من المسلمين عظيمتين .

[قال الطبراني] : لم يروِه عن يونس إلاّ هشيم ، ولا عن هشيم إلاّ ابن شيبة ، تفرّد به الربيع .

---

(١) الظاهر أنّه رواه في ترجمة عبد الرحمان بن شيبة الجدّي ـ أو لؤلؤ الرومي ـ من المعجم الصغير .

[قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شأن سبطه الإمام الحسن : « أللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه » برواية الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري] .

٤١٩ ـ أخبرنا الشيخ الصالح بدر الدين الحسن بن عليّ ابن أبي بكر الخلاّل الدمشقي بقراءتي عليه بها سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، أنبأنا الشيخ علم الدين عليّ ابن محمد بن عبد الصمد السخاوي سماعاً عليه سنة أربع وثلاثين وستمأة ، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي سماعاً ، أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبّار بن محمد الفرساني[١] سماعاً ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه سماعاً ، أنبأنا محمد بن أحمد بن المنذر الصيدلاني المديني ، حدثنا محمد بن عليّ ابن مخلّد ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عديّ بن ثابت :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : نظر النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الحسن فقال : أللّهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من أحبّه[٢] .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العرساقي » .

(٢) ورواه أيضاً ابن سعد في الحديث : (٤٨ و ٤٩) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ ص ... قال :

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، وشبابة بن سوار ، ويحيى بن عبّاد ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عدي بن ثابت ، قال :

سمعت البراء بن عازب يقول : رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم حاملاً الحسن على عاتقه وهو يقول : أللهمّ إنيّ أحبّه فأحبّه .

وأيضاً قال ابن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال : حدثني عديّ ابن ثابت :

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للحسن : أللهمّ إنيّ قد أحببته فأحبّه وأحبّ من يحبّه .

. . . .

أقول : ومتن الحديث الأول رواه أيضاً أحمد في مسند البراء من كتاب المسند : ج٤ ص **٢٩٢** ، وتحت الرقم : (٦) من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ...

ورواه أيضاً تحت الرقم : (٤١) من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل عن إبراهيم ابن عبد الله ، عن حجاج ، عن شعبة ...

ورواه أيضاً البخاري في باب مناقب السبطين عليهما السلام من صحيحه : ج٥ ص**٣٣** قال :

حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا عديّ ...

ورواه أيضاً الترمذي في الحديث : (١٦) من باب مناقب السيّدين الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المناقب : ج١٣ ، ص ١٩٨ ، بشرح **تحفة الأحوذي** ، قال :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ...

ثم قال : قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وهو أصحّ من حديث الفضيل بن مرزوق .

أقول : وحديث الفضيل ذكره قبل هذا الحديث .

ورواه أيضاً أبو بكر ابن مالك كما في الحديث : (٥١ و٥٢) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل ، قال :

حدثنا إبراهيم [بن عبد الله البصري] أنبأنا سليمان بن حرب ، أنبأنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء ، قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم والحسن أو الحسين ـ شكّ أبو مسلم ـ على عاتقه وهو يقول : أللّهمّ إنيّ أحبّه فأحبّه .

حدثنا إبراهيم ، أنبأنا عمرو بن مرزوق ، قال : أنبأنا شعبة ، عن عديّ بن ثابت :

عن البراء بن عازب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن ـ أو الحسين ـ على عاتقه وهو يقول : أللهمّ إني أحبّه فأحبَّه .

[بعض ما] أسند [ه الإمام] الحسن صلوات الله عليه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم] .

٤٢٠ ـ أخبرنا الشيخ الإمام إمام الدين أبو الخير عبد الله بن أبي الفتوح داوود ابن معمر القرشي الإصفهاني فيما كتب إليَّ منها ، قال : أخبرنا والدي عن أبي داوود عبد الرحمان بن أحمد الباغبان ، عن أبي القاسم عبد الرحمان ، وأبي عمرو عبد الوهّاب ابنيّ عبد الله بن مندة ، قالا : أنبأنا والدنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة بجميع كتاب معرفة الصحابة من تصنيفه ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام ببيروت ، وعمر بن الربيع بن سليمان بمصر ، قالا : حدثنا يحيى بن أيّوب ، قال : حدثنا أبو مريم[١] قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن أبي كثير ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بن أبي مريم[٢] عن أبي الحوراء [ربيعة بن شيبان] :

عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول في الوتر :

أللهمّ اهدني في من هديت ، وعافني في من عافيت ، وتولّني في من تولّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرَّ ما قضيت ، إنَّك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يُذلُّ من واليت ، ولا يُعزُّ من عاديت تباركت وتعاليت[٣] .

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « أبي مريم » .
(٢) قال البخاري في باب الباء تحت الرقم : (١٩٧٥) من التاريخ الكبير : ج٢ ص١٤٠ : بريد بن أبي مريم السلولي البصري ، واسم أبي مريم مالك بن ربيعة .

(٣) والحديث رواه الدارمي إشارة بذكر قطعة منه في أول كتاب البيع من سننه : ج٢ ص٢٤٥ ، قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن بُريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي ، قال : =

هذا حديث غريب من حديث موسى بن عقبة ، رواه جماعة عن أبي إسحاق ومنهم الثوري وإسرائيل وأبو الأحوص وعمّار بن رزيق وحمزة الزيّات وشريك وغيرهم .

ورواه عن بُريْدَ بن أبي مريم شعبة ، ويونس بن أبي إسحاق والحسن بن عمارة .

ورواه عن الحسن بن عليّ عائشة وأبو هريرة رضي الله عنه [وهو] غريب .

= **قلت** للحسن بن عليّ : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سأله رجل عن مسألة ما أدري ما هي فقال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

أقول : المذكور في جلّ المصادر منها تاريخ اليعقوبي : أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم خاطب ابنه الحسن بهذا الكلام ، فما في هذه الرواية إمّا من باب تعدّد القصّة أو أنه من سهو الراوي .

ورواه أيضاً الترمذي في صحيحه : ج١ ، ص٩٣ .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده : ج١ ، ص٢٠١ ط١، ولكن قال الحسين بن عليّ ،.

ومثله في الحديث : (٣١) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج٣ ص ١٤٣ ، ط١ ، .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٥) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام : ج٣ ص١٩ .

ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك : ج٣ ص١٧٢ .

كما رواه أيضاً مع زيادات كثيرة في الباب : (١٩) من تيسير المطالب ص٢٣٦ .

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة من حلية الأولياء : ج٨ ص٢٦٤ .

ورواه عنهم في فضائل الخمسة : ج٣ ص٢٤٥ .

وللحديث أسانيد كثيرة أكثرها مذكورة في الحديث : (٦١) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ . .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٨٠) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/الورق ٣٠ / .

ورواه أيضاً في الحديث : (١ ــ ٤) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١٢ ، ص ...

ورواه أيضاً الدولابي في الحديث : (١٢٧) من كتاب الذرية الطاهرة /الورق ٢٤/

[خطبة الإمام الحسن بعد شهادة أبيه عليهما السلام ، وذكره بعض خصائص أمير المؤمنين وبعض خصائصه وخصائص أهل البيت عليهم السلام] .

٤٢١ ـ [وبالأسانيد المتقدمة المنتهية] إلى الحافظ أبي بكر البيهقي ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ [١] قال : أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب[٢] صاحب كتاب النسب ببغداد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ ، قال : حدثني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ ، قال : حدثني الحسين بن زيد بن عليّ عن عمّه عمر بن عليّ بن الحسين ،عن أبيه ، قال :

خطب الحسن بن عليّ حين قتل عليّ عليهما السلام فقال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون ، ولا يدركه الآخرون ، وما ترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلاّ سبع مأة درهم فضلت عن عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ثمّ قال : ألا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا ابن النبيّ وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، وسراجاً منيراً ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل عليه السلام ينزل فينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودَّتهم على كل مسلم . ثمّ قرأ « **قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً** » [٢٣/ الشورى : ٤٢] . **فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت**[٣] .

---

(١) وهو الحاكم النيسابوري ، والحديث رواه في باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص ١٧٢ .

(٢) كلمتا : « الحسين بن » مأخوذتان من نسخة السيد علي نقي .

(٣) ورواه أيضاً الدولابي في الحديث : (١١٥) من كتاب الذرِّيَّة الطاهرة الورق ٢٢ .

الباب السابع والعشرون[١]

[في فضل سيرة الحسن ووصف خلقه الحسن صلوات الله عليه و [على] جده وأبيه وأمّه وأخيه عليهم السلام] .

٤٢٢ ـ نقل الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني رحمه الله ، في كتاب حلية الأولياء من تصنيفه ، وقد أخبرني به الشيخ الإمام صدر الدين روزبهان بن أحمد بن الشيخ الولي السعيد روزبهان رحمهم الله كتابة [إليّ] من شيراز ـ في رجب سنة سبع وستين وستّ مأة ـ قال : أخبرني الشيخ الثقة الصدوق أبو سعد ابن أحمد بن سهل السهرآبادي بجميع كتاب حلية الأولياء بروايته عن القاضي مختص الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أبي الفرج المعدل سبط نعمان بن عبد السلام رحمه الله ، عن الشيخ المقرئ أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد ، عن الحافظ أبي نعيم المصنف رحمه الله[٢] قال :

نقل عن الحسن رضي الله عنه أنّه قال : « إني لأستحيي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته » فمشي عشرين مرّة من المدينة على رجليه .

---

(١) هذا العنوان كان في صدر الحديث التالي ؛ والظاهر أن محلّه ها هنا لشدَّة الإتّصال بين هذا الحديث وما بعده ، وكان ها هنا هكذا : « فصل : في فضل سيرة الحسن ... » .
وحيث قدّمنا العنوان : « الباب السابع والعشرون » حذفنا لفظة : « فصل » لعدم الحاجة إليها .

(٢) ورواه أيضاً في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من حلية الأولياء : ج١ ، ص ...
ورواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٢٢٤) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ج .. ص ...
ورواه أيضاً في آخر الفصل السادس من المستطرف ص ١٢ ، وفيه : فمشى من المدينة إلى مكة أربعين مرة .
وذكر فيه قبله حديث آخر في دعاء الإمام الحسن عليه السلام وطوافه فراجع .

ونقل أنّه خرج من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً .

ونقل أنّه تزوّج بامرأة فأرسل إليها بمأة جارية مع كلّ جارية ألف درهم ، ومتع امرأتين بعشرين ألف درهم وزقاق من عسل ، فقالت إحداهما : متاع قليل من حبيب مفارق (١).

وقال بعضهم : دخلت عليه لّما سقي السمّ وهو يجود بنفسه والحسين رضي الله عنهما عند رأسه فقال : يا أخي من تتّهم ؟ قال : لِمَ ؟ لتقتله ؟ قال : نعم . قال : إن يكن الذي أظنّ فالله أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً ، وإ[ن] لا يكن فما أحبّ أن يقتل فيّ بريء . ثم قضى رضوان الله عليه .

فضيلة (٢)

[في أن الإمام الحسن حجّ خمس عشرة حجّة ماشياً ونجائبه تقاد معه . وأنه خرج لله من ماله مرّتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات] .

٤٢٣ ـ أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي رحمه الله إجازة قال : أخبرني الحافظ الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان ابن عليّ الجوزي رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، قال : أخبرنا [الحسن بن عليّ أبو] محمد الجوهري ، قال : حدثنا ابن حيويه ، قال : حدّثنا ابن معروف ، قال : أخبرنا [الحسين] بن الفهم ، قال : حدثنا محمد ابن سعد (٣) قال : أنبأنا عليّ بن محمد ، عن خلاّد بن عبيدة ، عن عليّ بن زيد [بن

(١) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في الحديث : (١٠٨) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ ص ... ، وفي نسخة طهران : « من خليل مفارق » .

(٢) وكان في أصلي قبل هذه اللفظة : « الباب السابع والعشرون » وقدمناه إلى صدر الحديث السالف كي لا يتخلّل بين هذا الحديث وما سبقه أجنبيّ لما بين الحديث وما سلفه من شدة الإتّصال والإتحاد .

(٣) رواه في الحديث : (١٠٦) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ . =

عبد الله بن جدعان] قال :

حجّ الحسن بن عليّ خمس عشرة حجّة ماشياً وإنّ النجائب لتقاد معه . وخرج من ماله لله مرّتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً [ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً] .

[في جواب الإمام الحسن عليه السلام لمن لامه على مسالمته مع معاوية . وأنّ الذي فعلَهُ كان خيراً ممّا طلعت عليه الشمس] :

٤٢٤ ـ أنبأني السيّد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحليّ ، عن والده فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمّي عن جعفر بن محمد الدورستي قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله[1] قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العمري العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد

= وما وضعناه بين المعقوفات في التوالي مأخوذ منه .

ورواه بسنده عنه وعن غيره ابن عساكر في الحديث : (٢٢٨) وتواليه من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١٢ ، ص٤٠ ، وفي ط١ : ج .. ص ..

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث السادس من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من أنساب الأشراف : ج١/ الورق ٢١٩ /أ/ وفي ط١ : ج٣ ص٩ عن المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ...

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث : (٥) من باب مناقب الإمام الحسن عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص١٦٩ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا يعلى بن عبيد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال :لقد حجَّ الحسن بن عليّ خمساً وعشرين حجَّة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه .

ورواه عنه وعن غيره في ملحقات إحقاق الحقّ : ج١١ ، ص ١٢٣ .

(١) رواه في الباب : (٢٩) من كتاب إكمال الدين ص ٣٠٨ ط٢ .

عن موسى بن جعفر البغدادي [1] قال : حدثني الحسن بن محمد الصيرفي [2] عن حنّان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه :

عن أبي سعيد عقيصا ، قال : لمّا صالح الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان ، دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته !! فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت ، والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت .

ألا تعلمون أنيّ إمامكم ومفترض الطاعة عليكم ، وأحد سيّديّ شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم عليّ ؟ قالوا : بلى . قال :

أما علمتم أن الخضر عليه السلام لمّا خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفيَ عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً .

أما علمتم أنه ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاّ القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم خلفه ، فإن الله عزَّ وجلَّ يخفي ولاده ويغيب شخصه لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج [و] ذلك التاسع من ولد أخي الحسين [و] ابن سيّدة الإماء ، يطيل الله عمره في غيبته ثمّ يظهر[ه] بقدرته في صورة شابّ دون أربعين سنة وذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران وإكمال الدين ، وفي نسخة السيد علي نقي : « جبرئيل بن أحمد بن موسى بن جعفر ... » .

(٢) كـذا في نسخة السيد علي نقي والطبعـة الثالثة من إكمال الدين ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « الحسين بن محمد الصيرفي » .

الباب الثامن والعشرون

[فيما روي عن المقدام بن معديكرب من أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسن منّي وحسين من عليّ] .

٤٢٥ ــ أنبأنا الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي ، أخبرنا الشيخ جمال الدين ابن الدبيثي الواسطي إجازة ، أنبأنا البرهان ابن أبي المكارم المطرّزي إجازة ، قال : أنبأنا أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد الخطيب إجازة ، أخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إليَّ من همدان ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو تميم كامل بن إبراهيم ابن أحمد الخندقي ، قال : حدثنا أبو نصر عبد الله بن أحمد بن عبدان الشيرازي ، قال : أخبرني أبو بكر أحمد بن عبدان الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن موسى المصفى[1] قال : حدَّثنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان[2] :

عن المقدام بن معديكرب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حسن منّي وحسين من عليّ عليهم السلام .

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن موسى الصفي » ، وفي نسخة طهران وترجمة رجل مـن أهـل قنسرين من تاريخ دمشق : ج٦٤ ص١٨٩ : « محمد بن موسى المصطفى » غير أن لفظة : « موسى » غير موجودة في نسختي من تاريخ دمشق .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما رويناه بأسانيد عن مصادر وعلّقناه على الحديث : (١٤٨٣) من ترجمة الإمام أمـير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص٣٣٦ ط١ .

وفي أصليَّ كليهما : « عن يحيى بن سعيد ، عن خلف بن معدان ، عن المقدام ... » .

ومثلهما في الحديث : (١٦٥) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق : ج.. ص.. ولكن في تاليـه : « بجير بن سعد » .

وانظر مسند المقدام بن معديكرب من مسند أحمد : ج٤ ص ١٢٢ ط١ .

وانظر أيضاً فضائل الخمسة : ج٣ ص٢٤٠ .

[حديث أبي هريرة : لا أزال أحبّ الحسن بن عليّ بعدما رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم يصنع به ما يصنع ، رأيت الحسن في حجره وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويدخل النبيّ لسانه في فمه ويقول : أللهمَّ إنّي أحبّه فأحبَّه وأحبّ من يحبّه] .

٤٢٦ ــ أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن محمد بن شيدة بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا غانم بن محمد بن عبد الواحد ، قال : أنبأنا والدي ، قال : أنبأنا أحمد بن محمد ابن موسى المجْبر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان [١] قال : حدثنا [يحيى بن] عبد الحميد الحماني عن سفيان ، عن نعيم ، عن محمد بن سيرين [٢] :

عن أبي هريرة قال : لا أزال أحبّ هذا الرجل ــ يعني الحسن [٣] بن عليّ عليه السلام ــ بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع ، رأيت [رسول الله و] الحسن في حجره وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ صلى الله عليه وسلم فبارك النبيّ ويدخل النبيّ لسانه [٤] في فمه [أ] و لسان الحسن في فيه [٥] ثم قال : أللَّهمَّ إنيّ أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه [٦] .

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي والحديث : (٨٤) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ، وفي نسخة طهران : « الحسين بن عليّ بن عقان » .

(٢) هـذا هو الظاهر الموافق لما في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق ، وفي الأصل : « عن نعيم بن محمد بن سيرين ... » .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « الحسين » .

(٤) كـذا كتبته بيدي من الأصل ولا أرى الآن له معنى منسجماً ، ولا يحضرني الآن الأصل كي أراجعه .

ورواه الحاكم في المستدرك : ج٣ ص١٦٩ ، وفيه : « وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ صلى الله عليه وسلم ، والنبيّ صلى الله عليه وسلّم يدخل لسانه في فمه ثم قال : أللّهمَّ ... » .

ورواه عنه في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص٢٣٣ .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما نذكره في التعليق التالي ، وفي الأصل : « ولسان الحسن في فيه » .

(٦) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم : (٨٣) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ =

[في إستيجاب عليّ الجنَّة بإيجاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له في يوم أُحد لّما أبطأ عليه خبر عمّه حمزة فقال : من يأتيني بخبر عمّي حمزة فله الجنَّة . فخرج الحارث بن الصمة فوجد حمزة مقتولاً وقد شقَّ بطنه واستخرج كبده فوقف عليه يبكي فأبطأ على النبيّ خبره فقال من يأتيني بخبر الحارث فله الجنَّة . فخرج عليّ عليه السلام فوجد الحارث واقفاً يبكي على الحمزة فجاء حتى وقف معه يبكي ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فأخبراه الخبر] .

٤٢٧ ـ أخبرني الشريف أبو محمد حمزة بن العباس العلوي بقراءتي عليه ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن محمد بن صنجر [١] كتابة ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسين بن عليّ بن الحسين[٢] بن عمرو إملاءاً ، قال : أنبأنا أحمد ابن موسى بن إسحاق الأنصاري وما سمعناه إلاّ منه ، قال : حدَّثتني جدَّتي أسماء بنت الحارث بن سعد بن الصلت بن الحارث بن الصمَّة ، قالت : حدثني أبي عن جدي ، عن أبيه ، قال :

= دمشق : ج.. ص... قال :

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أنبأنا منصور بن الحسين بن عليّ ، وأحمد بن محمود ، قالا : أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن الحسن الدستوائي البزاز التستري الحافظ بتستر ، أنبأنا الحسن بن عليّ بن عفّان ، أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمان ، أنبأنا سفيان الثوري .

وأخبرنا أبو طالب عليّ بن عبد الرحمان بن أبي عقيل ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عفان العامري ، أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمان أبو يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن نعيم :

عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : لا أزال أحبّ هذا الرجل ـ يعني الحسن بن عليّ ـ بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال : رأيت الحسن بن عليّ في حجر النبيّ صلى الله عليه وسلّم وهو يدخل أصابعه في لحية النبيّ صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه فيّ فمه ـ أو لسان الحسن في فمه ـ ثم قال : أللهمَّ إنيّ أحبّه فأحبَّه وأحبّ من يحبَّه .

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن صحر ؟ » .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الحسن بن عمرو » .

لمّا كان يوم أُحُد أبطأ على النبيّ صلى الله عليه وسلم خبر عمّه حمزة رضي الله عنه ، فقال : من يأتيني بخبر عمّي حمزة وجبت له الجنَّة . فخرج الحارث بن الصمّة وأنشأ يقول :

إن نبيّــي أشهــــده   في مضجــع لن يرقده
فقد لحمــزة أســـده   أرسلـــني إذ فقـــده
يا ليتني أن أجــــده   حيّــاً لكيمـا أعضـــده

قال : فوجد حمزة قتل وشقّ بطنه واستخرج كبده فوقف عليه يبكي ، وأبطأ على النبيّ صلى الله عليه وسلم خبره وجعل لا يأخذه النوم ، فقال : من يأتيني بخبر الحارث بن الصمَّة وجبت له الجنَّة . فخرج عليّ بن أبي طالب وجعل يقول :

يا ربّ إن الحارث بـن صمَّة   كان وفياً وبنا ذو ذمّـة
قد غاب في مهامـة مهمَّـة   في ليلة سوداء مدلهمّـــة
يا ربّ فاردد حارثاً بذمّـة (١)   وجـلّ عنّا يا إلهـي الغمّـة

قال : فجاء فوجد الحارث واقفاً على حمزة وهو مقتول ، فوقفا يبكيان ، ورجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر .

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « فاردد جارنا » .

الباب التاسع والعشرون

[في تقريض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم سبطيه وقوله في عظمة شأنهما : حسين منّي وأنا منه ، أحبَّ الله من أحبّ حسيناً ، الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة] .

٤٢٨ ــ أنبأني الشيخ فخر الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي بروايته عن أبي بكر محمد بن حامد بن محمد بن أبي نصر المقرئ الضرير إجازة ، ومحي الدين عمر بن محمد بن عبد الله ابن أبي عصرون ، بروايته عن ستّ الكتبة نعمة بنت عليّ بن يحيى بن عليّ بن الطراح إجازة ، قالا : أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد ابن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمان الصابوني ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الخيري وأبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، قالوا : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله البيع سماعاً عليه رحمه الله ، قال : أخبرني خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا أبو عمران موسى بن أفلح البخاري ، قال : حدثنا سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم ، حدثني جعفر بن الأزهر بن قريظ بن[1] معد بن رفاعة ــ ومعد هو أبو رمثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]ــ قال : سمعت أبا الأزهر أبي لاهز بن قريط [قال :] أخبرني قريط ، عن أبيه أبي رمثة ، [قال] :

إن النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم قال : حسين مني وأنا منه ، و[هو] سبط من الأسباط ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً ، إن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن معد بن رفاعة » .

(٢) قـال فـي ترجمته مـن كتاب الإستيعاب بهامش الإصابة : ج٤ ص٧٠ :

واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ... [و] عداده في الكوفيين ، روى عنه أياد بن لقيط .

وقريباً منه ذكـره ابن حجر في ترجمة الرجل من الإصابة : ج٤ ص٧٠ ، ولم يذكر ابن عبد البرّ ، ولا ابن حجر في تعداد أسماء الرجل : (معدي) أو (معد) .

وقال في كنز العمال : ج٦ ص٢٢١ ، وأخرج ابن عساكر عن أبي رمثة [عن] النبيّ صلى الله عليــه] : حسين مني وأنا منه ، هو سبط من الأسباط ، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٣ ص٢٦٣ ط بيروت .

أقول : إن الحديث لم أجده في ترجمة السبطين الإمام الحسن والحسين عليهما السلام من تاريخ دمشق .

الباب الثلاثون

فضيلة

[وحصيصة] فضفاضة المحاسد ، ومنقبة عذبة الموارد .

[في كشف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عظمة ابنه الحسين وفخامة أمره وأنّه كبضعة منه بقوله : حسين منّي وأنا من حسين أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً حسين سبط من الأسباط] .

٤٢٩ ـ أخبرني الإمام علاء الدين عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد الإصبهاني كتابة إليَّ منها ، قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سماعاً في سنة سبع وتسعين وخمس مأة .

وأخبرني العدل عماد الدين عبد الغني بن عبد الرحمان بن مكّي البغدادي إجازة بروايتهم عن الإمام موفّق الدين أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي ، حدثنا أحمد[1]

---

(١) رواه أحمد في الحديث : (١٤) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل الورق ١٤٦/ب/.

ورواه أيضاً في مسند يعلى بن مرة العامري من كتاب المسند : ج٤ ص١٧٢ ، ط١ .

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن أحمد ، وغيره في الحديث : (١١٢) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٨٠ ط١ .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (٦٢) من المعجم الكبير من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ج٣ ص ...

ورواه أيضاً ابن ماجة في الحديث : (١٤٤) من سننه : ج١ ، ص١٠ ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب ، عن يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ...

ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب الإمام الحسن والحسين من صحيحه : ج ٢ ص٣٠٧ .

ورواه أيضاً البخاري في باب معانقة الصبيّ من كتاب الأدب المفرد .

كما رواه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة : ج٢ و ٥ ص١٩ ، و ١٣٠ .

قال : حدثنا عفّان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم [١] عن سعيد بن أبي راشد :

عن يعلى [بن مرة] العامري أنّه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دُعُوا له ، قال : فاستمثل [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبيّ يفرّ ها هنا مرة وها هنا مرة ، فجعل النبيّ صلى الله عيه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال : فوضع النبيّ صلى الله عليه وسلم إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه فقبّله وقال : حسين منّي وأنا من حسين ، أحبّ الله من أحبّ حسيناً [٣] حسين سبط من الأسباط .

قوله : سبط من الأسباط أي أمّة من الأمم في الخير ، يوضحه قوله تعالى : « أسباطاً أمماً » [١٦/الأعراف : ٧] ترجم عن الأسباط بالأمم .

---

(١) كـذا في الأصل ، ومثله تقدم تحت الرقم : (٤٠٠) في الباب : (١٧) ص٧٩ . وفي كتاب الفضائل وسنن ابن ماجة والمستدرك والطبقات الكبرى ذكره بتقديم المثلثة على المثناة .

(٢) ومثله في مسند أحمد ، ولكن قال : قال عفان : قال وهيب : « فاستقبل » .
وفي الحديث : (١٤) من كتاب الفضائـل : « فاشتمل رسول الله » .

(٣) كـذا في الأصل ومثله في مستدرك الحاكم ، وفي كتاب الفضائل : « أللهمَّ أحبَّ من أحبَّ حسيناً ... » .

الباب الحادي والثلاثون [١]

[في عصمة الائمّة من آل محمد صلى الله عليهم أجمعين وخطبة رسول الله في نعت الله تعالى وأجوبته صلى الله عليه وآله وسلم عن أسئلة نعثل اليهودي عن وحدانية الله تعالى وأوصياء رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين] .

٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم [٢] عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة ، قال : أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن عليّ أبو الرضا الراوندي إجازة ، أخبرنا السيد أبوالصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني ، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين ابن حسكة القمّي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني ، قالوا كلهم : أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه القمي [٣] قال : أخبرنا عليّ بن [محمد بن] عبد الله الوراق الرازي ، قال : أخبرنا سعد بن

---

(١) ومن المؤسف جداً ضياع مبيضَّتي المحققة من ها هنا إلى الحديث : (٤٤٢) الآتي في الباب : (٣٣) في ص١٤٥ ، ولم أتمكَّن ثانياً أن أعلِّق على هذه الأحاديث الضائعة لوهن القوَّة وعدم المساعد والمعاون في هذا المجال وإلى الله المشتكى .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، ومثلها تقدم في الحديث : (٣٢٨) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في : ج١ ، ص٣٩١ ط١ ،

وهكـذا تقدم مثـل ما في نسخـة طهران تحت الرقم : (٣٦٩) في الباب : (٦) من هذا السمط في هذا المجلد ، ص٢٤ من خط يدي وفي طبعتنا هذه ص٣١ .

وتقدم أيضاً في الباب : (١٢) تحت الرقم : (٣٨٤) ص٤٩ ، غير أن في الموارد المذكورة لم يوجد لفظتا : « أبي الكرم » .

وها هنا في نسخة السيد علي نقي : « صدر الدين محمد بن أبي الكرام » .

(٣) رواه في أواخر الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص١٦٣ ، ط١ ، وما بين المعقوفين مأخوذ منه . والحديث بعينة يجيء أيضاً تحت الرقم : (٥٦٤) في أحاديث المهديّ عليه السلام .

عبد الله ، قال : أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان ، عن عمرو ابن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة :

عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهَّرون معصومون[١].

وقال أبو جعفر [محمد بن] عليّ بن بابويه[٢] : أخبرني أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن عبد المطَّلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكّة ، أنبأنا أبو حاتم المهلّبي المغيرة بن محمد[٣] قال : أنبأنا عبد الغفّار ابن كثير الكوفي ، عن هيثم بن حميد ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد :

عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له : نعثل ، فقال له : يا محمد إنيّ أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك . قال : سل يا أبا عمارة . قال : يا محمد صف لي ربّك . فقال عليه السلام : إن الخالق لا يوصف إلاّ بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الأوصاف أن يدركه ، والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه،والأبصار الإحاطة به ، جلَّ عمّا يصفه الواصفون .

نأى في قربه ، وقرُب في نأْيه . كيّف الكيف فلا يقال له كيف ، وأيّن الأين فلا يقال له أين ، هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة .

فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ،لـم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك : « إنَّه واحد لا شبيه له » أليس الله تعالى واحداً والإنسان واحد ؟ فوحدانيّته قد أشبهت وحدانية الإنسان ؟!.

---

(١) والحديث بعينه يجيء أيضاً تحت الرقم : (٥٦٤) في ص٣١١ .

(٢) رواه في كتاب النصوص كما روى عنه قطعة منه في الحديث : (٤٠) من الباب : (١٣) وهو باب نفي الجسم والصورة من بحار الأنوار : ج٣ ص٣٠٣ ط٢ ، وفي ط١ : ج١ ، ص٩٤ .

ورواه أيضاً في الحديث : (١٠٦) من الباب : (٤١) من بحار الأنوار : ج٩ ص١٣٩ ، ط١ ، وفي ط٢ :ج٣٦ ص٢٨٣ .

ورواه أيضاً الخزاز : عليّ بن محمد رحمه الله في الباب الأول من كفاية الأثر المطبوع في آخر الخرائج ص٢٨٩ .

ورواه أيضاً عن كتاب النصوص في الحديث : (٣٦) من الباب : (١١) من كتاب غاية المرام ص٣٩ .

(٣) وانظر ترجمته تحت الرقم : (٧١٧٣) من تاريخ بغداد : ج١٣ ، ص١٩٥ .

فقال عليه السلام : الله تعالى واحد أحديّ المعنى والإنسان واحد ثنائي المعنى : جسم وعرض وبدن وروح وإنما التشبيه في المعاني لا غير .

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيّك من هو ؟ فما من نبيّ إلا وله وصيّ ، وإنَّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون .

فقال : نعم إن وصيّيّ والخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي : الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار .

قال : يا محمد فسمّهم لي . قال : نعم إذا مضى الحسين فابنه عليّ فإذا مضى عليّ فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه عليّ ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد ثم ابنه عليّ ثم ابنه الحسن ثمّ الحجّة ابن الحسن ، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل .

قال : فأين مكانهم من الجنّة ؟ قال : معي في درجتي . قال : أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّك رسول الله ، وأشهد أنهم الأوصياء من بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدّمة ، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنَّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له : أحمد خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده ، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط .

قال : فقال : يا أبا عمارة أتعرف الأسباط ؟ قال : نعم يا رسول الله إنَّهم كانوا اثني عشر أوَّلهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة طويلة ثمّ عاد فأظهر الله [به] شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا(١) الملك حتى قتله .

فقال عليه السلام : كائن في أمّتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذَّة بالقذَّة وأنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه و[لا] من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى [له] بالخروج فيظهر الإسلام ويجدّد الدين . ثم قال عليه السلام : طوبى لمن أحبّهم والويل لمبغضهم ، وطوبى لمن تمسَّك بهم .

فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشأ يقول :

صلىّ العليّ ذو العلى   عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى   والهاشميّ المفتخر

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « قريطبا » .

بكم هـدانـــا ربنـــا　　　وفيك نرجـــو ما أمـــر
ومعشـــــر سمّيتهـــم　　　أئمـــة اثنـــي عشـــــر
حباهـــم ربّ العــــــلى　　　ثمّ صفاهـــم مـــن كـــدر
قد فاز مــن والاهــــــم　　　وخاب مـن عادى الزهر
آخرهـــم يشفــي الظمــا　　　وهو الإمام المنتظــــــر
عترتك الأخيار لــــــي　　　والتابعـون مــا أمـــــر
من كان عنهم معرضـــــاً　　　فسوف يصـــلى بالسقر [٢]

---

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « فسوف تصلاه سقر » .

الباب الثاني والثلاثون

[في حديث اللوح الذي كتب الله فيه ـ أو أمر بعض كرام الكاتبين بأن يكتب فيه ـ أسماء أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ثم أهداه إلى نبيّه فأهداه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم الأوصياء فاطمة صلوات الله عليها] .

٤٣٢ ـ ٤٣٥ ـ أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسني والسيّد الإمام النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلاّمة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الحلّيّون رحمهم الله كتابة عن السيّد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار ابن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي(١) [رضي الله عنهم] قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير(٢) صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً ، عن بكر بن صالح .

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن علي [ابن ماجيلويه وأحمد بن عليّ] بن إبراهيم ، والحسن بن إبراهيم بن ناتانة(٣) وأحمد

(١) رواه في الباب : (٢٨) من كتاب إكمال الدين ص١٧٩ ، ط١ ، و ص٣٠١ ط٣ .

ورواه أيضاً في الحديث الثاني من الباب السادس من كتاب عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ص ٣٤ .

ورواه أيضاً الشيخ الطوسي بسند آخر في الجزء : (١١) من أماليه : ج١ ، ص٢٩٧ .

(٢) ومثله في هامش طبع الأول من كتاب إكمال الدين ، ولكن عقبه بـ « خ ل » وفي متنه : « عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد ... » .

(٣) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومتن إكمال الدين ، وفي هامشه عن « خ ل » ومثله في نسخة طهران من فرائد السمطين : « والحسين بن إبراهيم ناتانة » .

ابن زياد الهمداني ، رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمان بن سالم ، عن أبي بصير :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري أنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ فقال له جابر : في أيّ الأوقات شئت ، فخلا به أبي عليه السلام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يديّ أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أخبرتك به أنّ في ذلك اللوح مكتوباً ؟ قال جابر : أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهنّئها بولادة الحسين ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه زمرّد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله [جلَّ جلاله] إلى رسوله صلى الله عليه وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي ، واسم إبنيَّ وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك(١) قال جابر : فأعطتنيه أمّك فاطمة فقرأته وانتسخته . فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليَّ ؟ قال : نعم . فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ فقال [له أبي] : يا جابر أنظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً(٢) فقال : قال جابر : فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز[الحكيم] لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي فإني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبّارين ، ومذلّ الظالمين [ومبير المتكبّرين] وديّان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي [أ] و خاف غير عدلي عذّبته عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين ، فإيّاي فاعبد وعليَّ فتوكّل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلاّ جعلت له وصيّاً وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضّلت وصيّك على الأوصياء ، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع

---

(١) كـذا في الأصل ، وفي إكمال الدين : « ليسرّني بذلك ... » .

(٢) كـذا في الأصل عدا ما بين المعقوفات ، وفي إكمال الدين : « فقال له : يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفاً ، قال جابر : فإنيّ أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً » .

الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه والحجّة البالغة عنده ؛ بعترته أثيب وأعاقب أوّلهم [عليّ] سيّد العابدين وزين أولياء الماضين وابنه شبيه[١] جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي[٢] سيهلك المرتابون في جعفر ؛ الرّاد عليه كالراد عليّ حقّ القول منّي ، لأكرّمنَّ مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، ولأتيحنَّ [ظ] بعده فتنة عمياء حندس[٣] ؛ لأن خيط فرضي لا ينقطع ، وحجَّتي لا تخفى ، وأن أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم [فقد] جحد نعمتي ، ومن غيَّر آية من كتابي فقد افترى عليَّ ؛ وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ، إن المكذّب بالثامن مكذّب بجميع أوليائي[٤] وعليّ وليي وناصري ، ومن أضع على [عاتقه] أعباء النبوَّة وأمنحه بالإضطلاع [بها][٥] يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين] إلى جنب شرّ خلقي ، حقَّ القول منّي لأقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي[٦] وموضع سرّي وحجَّتي على خلقي فجعلت الجنّة مأواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار[٧] .

وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّ وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن .

ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيّوب وسيذلّ أوليائي في زمانه ، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم[٨] فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ،

---

(١) كـذا في الأصل ، وفي إكمال الدين : « وابنه سميّ جده المحمود » وفي هامشه : « وابنه شبه خ ل » .

(٢) كـذا في الأصل ، وفي إكمال الدين : « لحكمتي » .

(٣) كـذا .

وفي إكمال الدين : « وانتجبت بعده فتاه لأن حفظه فرض لا ينقطع وحجَّة لا تخفى وأن أوليائي لا تنقطع أبداً ... » ـ.

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لإكمال الدين غير أن فيه : « بكل أوليائي » .

وفي أصليَّ كليهما : « إنَّ المكذب بالثلاثة ... » .

(٥) ومثله في متن إكمال الدين ، وفي هامشه : « وامتحنه خ ل » .

(٦) كـذا في أصـليَّ ، وفي إكمال الدين « حكمتي ... » .

(٧) هذا هو الظاهر الموافق لإكمال الدين ، وفي أصليّ : « فجعلت الجنّـة ... أهل بيتي ... » .

راجـع الحديث : (٢) من الباب : (٦) من عيون الأخبار ص٣٤ ، والجزء : (١١) من أمالي الطوسي : ج١ ، ص٢٩٧ .

(٨) كـذا في أصـليّ ، وفي إكمال الدين : «وستذلّ أوليائي في زمانه ويتهادون [ويتهادى خ ل] رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم » .

[وينشأ] الويل والرنين في نسائهم [١] أولئك أوليائي حقّاً ، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال[٢] أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون .

قال عبد الرحمان بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث لكفاك ، فصُنْهُ إلا عن أهله .

[وبالسند المتقدم قال ابن بابويه] : وحدثنا عليّ بن الحسين [شاذويه] المؤدِّب وأحمد بن هارون الفامي[٣] رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلولي عن درست ، عن عبد الحميد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُدّامها لوح[٤] يكاد ضوؤه يغشى الأبصار فيه إثنا عشر إسماً ؛ ثلاثة في ظاهره ، وثلاثة في باطنه ، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر ، فقلت : أسماء مَنْ هذا ؟ [٥] قالت : هذه أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم ، قال جابر : فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً [و] علياً [و] علياً [و] علياً في أربعة مواضع.

[وقال أيضاً] : وحدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله ، قال : حدثنا أبي عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب[٦] عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم .

---

(١) ما بين المعقوفين ها هنا وما تقدم من هذا الحديث مأخوذ من كتاب إكمال الدين ، وفيه أيضاً : « تصبغ الأرض من دمائهم ... » .

(٢) ومثله في إكمال الدين ، ولكن في نسخة منه ـ كما ذكرها في هامشه ـ : « وأرفع القيود والأغلال » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العامي » . وفي إكمال الدين ط١ : « القاضي » .

(٤) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فقدامها » وفي إكمال الدين : « دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدامها » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي إكمال الدين : « فقلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : هذا أسماء الأوصياء ... » .

(٦) كذا في إكمال الدين ، والظاهر أنه هو الصواب ، وفي أصليَّ معاً : « الحسن بن محمود » .

وبالإسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنهما ، قال[١] : أنبأنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنهم ، قال : أنبأنا الحسن بن إسماعيل قال : أنبأنا أبو عمر سعيد بن نصر بن محمد بن نصر العطار[١] قال : أنبأنا عبد الله بن محمد السلمي ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : أنبأنا محمد بن سعيد بن محمد ، قال : أنبأنا العباس بن أبي عمر ، عن صدقة بن أبي موسى :

عن أبي نضرة قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً ،فقال له أخوه زيد بن عليّ : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً ! فقال له : يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالمثال ولا العهود بالسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى .

ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له : يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنّئها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة : من درّة بيضاء ، فقلت : يا سيّدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها ؟ قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنه قد نهى أن يمسّها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو أهل بيت نبيّ ، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها .

قال جابر : فقرأت فإذاً : أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمّه آمنة .
أبو الحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .
أبو محمد الحسن بن عليّ وأبو عبد الله الحسين بن عليّ التقيّ أمّهما فاطمة بنت محمد.
أبو محمد عليّ بن الحسين العدل ، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه .
أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر أمّه أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب .
أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

---

(١) هذا الحديث لم يروه الشيخ الصدوق رحمه الله في سياق الأخبار المتقدمة في الباب : (٢٨) من كتاب إكمال الدين ، وإنما رواه في الحديث الأول من الباب : (٦) من كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ص٣٢ .
(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : «محمد بن نصر القطان ... » .

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة ، أمّه جارية اسمها حميدة .
أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ، أمّه جارية اسمها نجمة .
أبو جعفر محمد بن عليّ الزكيّ ، أمّه جارية اسمها خيزران .
أبو الحسن عليّ بن محمد الأمين ، أمّه جارية اسمها سوسن .
أبو محمد الحسن بن عليّ الرفيق ، أمّه جارية اسمها سمانة .
أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجّة الله القائم ، أمّه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين .

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي أذهب إليه ما روي من النهي عن تسميته(١) .

---

(١) قال أبو جعفر المحمودي : إن صحَّ مستند الشيخ أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله فهو وارد في غير المقام وناظر إلى غير مقام تعريف حجَّة الله وتوصيفه بما لا ينطبق إلاَّ عليه ، وإلاَّ يلزم نقض الغرض وعدم السبيل إلى معرفة حجَّة الله .

الباب الثالث والثلاثون

[في حديث الثقلين وحثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم على التمسّك بالقرآن وأهل بيته عليهم السلام] .

٤٣٦ ـ ٤٤١ ـ أنبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن أبي الغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّان فيما كتبا إليَّ رحمة الله عليهما قالا : أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي رحمه الله بروايته عن محمد بن الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد ، عن والده ، عن جده محمد عن أبيه ، عن جماعة منهم : السيّد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القائني ، قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابويه رحمه الله(١) قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا العباس بن الفضل المقرئ ، قال : حدثنا محمد بن عليّ بن منصور ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا خالد عن الحسن بن عبد الله [عن أبي الضحى] :

عن زيد بن أرقم(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم

---

(١) وهو الشيخ الصدوق ، روى الحديث مع التوالي في أواسط الباب : (٢٢) من كتانب إكمال الدين : ج١ . ص١٣٦ ، ط١ ، وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه .

(٢) ولزيد بن أرقم رحمه الله روايات كثيرة في الموضوع وأطولها ـ بحسب فحصنا ـ هو ما ذكره ابن المغازلي في الحديث : (٢٣) مـن مناقبـه ص١٦ . ط١ . وقد علقناه على الحديث : (٥٤٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٣ ط١ .
وليراجع أيضاً الحديث : (٧) من الباب : (٣) من كتاب الإمامة من بحار الأنوار : ج٧ ص٣٠ ط١ . الكمباني وفي ط الحديث : ج٢٣صج٢٣ ص١٠٦ . =

الثقلين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض[1].

وحديث الثقلين هذا وقد رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج١ . ص٣١٥ .

ورواه أيضاً الحاكم بأسانيد وصحّحه وأقرّه أيضاً الذهبي في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص١٠٩ .

ورواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل : (١٤) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص٩٣ ط الغري.

كما تشاهد جميع ذلك في الحديث : (٥٣٤) وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٣٦ ط١ .

وقد رواه أيضاً النسائي في الحديث : (٧٣) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص٩٣ ط الغري ، وفي ط مصر ، ص٢١ قال :

أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن معاذ ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل :

عن زيد بن أرقم قال : لما دفع النبيّ صلى الله عليه وسلّم من حجّة الوداع ونزل « غدير خمّ » أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت وإنيّ تارك فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

ثم قال : إن الله مولاي وأنا وليّ كل مؤمن . ثم إنه أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال : من كنت وليّه فهذا وليّه ، أللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .

[قال أبو الطفيل] : فقلت لزيد : [أنت] سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما كان في الدوحات أحد إلاّ رآه بعينيه وسمعه بأذنيه .

(١) كـذا في نسخة طهران ، ومثلها في إكمال الدين ط١ ، غير أن فيه في جميـع الموارد : « لن يفترقا » . وفي نسخة السيد عليّ نقي : « وعـترتي أهل بيتي ... » .

وبه أنبأنا أبو جعفر ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن عليّ بن سعيد[(١)] الجوهري أبو محمد قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال : حدثنا أبو عَمْرو أحمد بن أبي حازم الغفاري ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شريك ، عن الركين[(٢)] ابن الربيع ، عن القاسم بن حسّان :

عن زيد بن ثابت قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض .

وبه عن ابن بابويه قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال : أنبأنا القشيري قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلّب[(٣)] قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله ابن داوود ، عن فضيل بن مرزوق[(٤)] عن عطية العوفي :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم أمرين ـ أحدهما أطول من الآخر ـ : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله ، وعترتي ألا وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض .

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وهكذا ذكره في إكمال الدين ط١ ، ولكن كتب فيه في هذا الحديث فقط ـ دون ما قبله وما بعده ـ فوق لفظة : « سعيد » هكذا : « شعيب خ ل » .

وفي نسخة طهران : « الحسين بن عليّ بن شعيب ... » وفي نسخة السيد على نقي : « الحسن بن شعيب الجوهري » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن الدكين بن الربيع » . وفي إكمال الدين : « عن دركة ابن الربيع ... » .

والحديث رواه أيضاً تحت الرقم : (٥٦) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل قال :

حدثنا أبو عمرو محمد بن محمود الإصبهاني ـ جار أبي بكر ابن أبي داوود ـ أنبأنا عليّ بن خشرم المروزي ، أنبأنا الفضل ، عن شريك ـ هو ابن عبد الله ـ يعني عن الركين ، عن القاسم بن حسّان : عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما يردان عليَّ الحوض .

(٣) هذا هو الصواب الموافق لنسخة طهران وإكمال الدين ، ولكن صحف كاتب أصليَّ كليهما من فرائد السمطين «المهلب» بـ« الملهب » . وفي نسخة السيد علي نقي : « حدثنا الحسن بن الملهب ، قال : حدثني عبد الله بن داوود ... » .

(٤) قوله : « عن فضيل بن مرزوق » غير موجود في إكمال الدين ط١ .

فقلت لأبي سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

حدثنا عليّ بن الفضل البغدادي قال : سمعت أبا عمرو(١) صاحب أبي العباس غلام ثعلب ، يقول : سمعت أبا العباس ثعلب يسأل(٢) عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « إني تارك فيكم الثقلين » : لِمَ سميا بثقلين ؟(٣) قال : لأن التمسّك بهما ثقيل .

---

(١) كـذا في إكمال الدين ص١٣٧ ، ط١ ، وفي أصـليَّ معاً : « سمعت عمر صاحب أبي العباس » .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي وإكمال الدين ط١ : « سئل ... » .

(٣) كـذا في أصـليَّ معاً ، وفي إكمال الدين ط١ : « لم سميا الثقلين ... » .

والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق في الباب : (٣٤) من كتاب معاني الأخبار ، ص٩٠ ط٣ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٦) من الباب : (٦) من كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام ص٤٦ .

ولحديث الثقلين من طريق أبي سعيد الخدري أسانيد ومصادر كثيرة جداً وكثير منها مذكورة في كتاب حديث الثقلين من كتاب عبقات الأنوار ، ص... ط إصفهان ، وفي ط قمّ ص ...

وقد رواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده الورق ٦٨/ أ/ من نسخة تركيا ، قال :

حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : يا أيها الناس إنيّ تركت فيكم الثقلين ــ ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي ــ : أحدهما أكبر من الآخر ــ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي [و] إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض .

أقول : وكان في الأصل : « إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي الثقلين ... » .

ورواه أيضاً أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسير الآية : (١٠٣) من سورة آل عمران من تفسيره : ج١ ، ص... قال :

حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : وجدت في كتاب جدّي بخطه قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطيّة العوفي :

عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : أيـهـا الناس إنيّ تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخـر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ــ أو قال : إلى الأرض ــ وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض .

أقول : هكـذا رواه عنـه في الحديث : (٧) من الباب : (٢٨) من غاية المرام ص٢١٢ .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث : (٣٥ و٣٦) من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب الفضائل ، وفي مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص١٤ ، و ١٥ ، ط١ قال :

حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا أبو إسرائيل عن عطيّة ، عن أبي سعيد ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إنيّ تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض .

[و] حدثنا أبو النضر ، حدثنا محمد ــ يعني ابن طلحة ــ عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي ، عن أبي سعيد الخدري :

أن النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، قال : إنيّ أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنيّ تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما .

ورواه أيضاً العقيلي في ترجمة عبد الله بن داهر من ضعفائه الجزء : (٦) الورق ١٠٤ ، قال : =

وبه عن ابن بابويه ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال : حدثنا عليّ بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطيّة العوفي :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم الثقلين ـ أحدهما أكبر من الآخر ـ :كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض .

= حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عبد الله بن داهر ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : إنيّ تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي وإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ورواه أيضاً في ترجمة هارون بن سعد من ضعفائه : الجزء (١٢) الورق ٢٢٨/ / قال :

حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز ، حدثنا محمد بن أبي حفص العطار ، عن هارون بن سعد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إنيّ تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله تبارك وتعالى سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض .

وقد رواه أيضاً من أجلاَّء الصحابة : أبو ذرّ الغفاري ، وحذيفة بن أسيد ، وجابر بن عبد الله : كما رواه عنهم الترمذي تصريحاً وتلويحاً في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام تحت الرقم : (   ) من سُنَنه : ج.. ص ... وبشرح تحفة الأحوذي : ج١٢ . ص١٩٩ ، قال :

حدثنا نصر بن عبد الرحمٰن الكوفي ، حدثنا زيد بن الحسن ـ هو الأنماطي ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : يا أيّها الناس إنيّ قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

ثم قال الترمذي : و [ورد] في الباب عن أبي ذرّ وأبي سعيد ، وزيد بن أرقم ، وحذيفة بن أسيد ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم .

أقول : أمّا حديث زيد بن أرقم وأبي سغيد الخدري فأسانيده ومصادره غير محصورة ،

وأمّا حديث حذيفة بن أسيد فقد رواه الطبراني في مسند حذيفة من المعجم الكبير : ج١/الورق ١٤٩/ ب/ وفي ط١ : ج١ ، ص بسندين .

ورواه عنه في باب مناقب أهل البيت من مجمع الزوائد : ج٩ ص١٦٤ ..

ورواه ابن عساكر بسند آخر عن زيد بن الحسن ، عن معروف بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد ، في الحديث : (٥٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٧ ط١ . وأمّا حديث أبي ذرّ فمذكور .

وبه عن ابن بابويه [١] قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثني الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عليّ التميمي ، قال : حدثني أبي قال : حدثني سيّدي عليّ بن موسى ابن جعفر ، قال : حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ، عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين بن عليّ :

عن أبيه عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض [٢] .

[أحاديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن الدين لا يزال قائماً حتى تقوم الساعة ويكون على الناس إثنا عشر خليفة كلهم من قريش] .

٤٤٢ ـ ٤٤٥ ـ أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفّق الأذكاني رحمه الله ـ بقراءتي عليه صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري رضي الله عنه ، بقصبة إسفرايين في مجالس أولها بكرة يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستّ مأة ، وآخرها ضحوة يوم الجمعة خامس شهر رجب [من] السنة ـ قال : أنبأنا الإمام رضي الدين المؤيّد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفُراوي سماعاً عليه قال : أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو

---

(١) وهو الشيخ الصدوق رحمه الله ، والحديث رواه في أواسط الباب : (٢٢) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص ١٣٨ ، ط١ .

(١) وقريباً منه رواه البزار في مسنده : ج١/ الورق ٧٥ /ب/ قال :

حدثنا الحسن بن عليّ بن جعفر ، قال : أنبأنا عليّ بن ثابت ، قال : أنبأنا سعاد بن سليمان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث :

عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إنيّ مقبوض وإني قد تركت فيكم **الثقلين** كتاب الله وأهل بيتي وإنكم لن تضلّوا بعدهما ...

٤٤٢ ـ ثم إنّا بدأنا بتبييض هذا الحديث ـ من الأصل الذي كان عندي بخطّ ولدي ـ في **ليلة** الخميس الموافق للسابع وعشرين أو (٢٨) من شهر ذي القعدة الحرام من سنة : (١٣٩٧) في بيت الشيخ محمد جواد معرفة في طهران ، وأكملناه في ليلة الجمعة في جوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام بخراسان .

أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قراءة عليه ـ في شهور سنة سبع وخمسين وثلاث مأة ـ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن[١] سفيان ، يقول : سمعت مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه[٢] قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير بن حصين ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول :

حيلولة : وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي ـ واللفظ له ـ حدثنا خالد ـ يعني ابن عبد الله الطحان ـ عن حصين :

عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيها اثنا عشر خليفة .

قال : ثم تكلّم بكلام خفي عليَّ قال : فقلت لأبي : ما قال :؟ قال : [قال] : كلهم من قريش .

[وبالسند المتقدم قال مسلم بن الحجاج القشيري] : حدثنا ابن أبي عمر[٣] حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير :

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، ولفظ : « محمد » غير موجود في نسخة طهران .

(٢) رواه مسلم في الحديث : (٥) من كتاب الإمارة : (٣٣) تحت الرقم ؛ (١٨٢١) من صحيحه : ج٣ ص ١٤٥٢ .

وللحديث مصادر جمَّة وطرق كثيرة كاد أن يكون متواتراً .

وقد رواه في ترجمة جابر بن سمرة مـن المعجـم الكبير بأسانيد ،.

كمـا رواه أيضـاً في الحـديـث : (١٤) وما بعده مـن الباب : (٢٤) من إكمال الدين ص٢٧٩ بطرق كثيرة .

كما رواه أيضاً بطرق كثيرة عـن مصادر كثيرة في الحديث : (١٩) وما بعده من الباب : (٤١) من بحار الأنوار : ج٩ ص١٢٩ ، وفي ط٢ : ج٣٦ ص٢٣٤ .

وورد أيضاً عن أبي جحيفة كما رواه أبو نعيم في ترجمة محمد بن بكير من أخبار إصبهان : ج٢ ص ١٧٦ ، قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال :

كنت عند النبيّ صلى الله عليه وسلّم وهو يخطب وعمّي بين يديّ في المجلس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تزال أمتي صالحاً حتى يمضي إثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، قال : وخفض بها صوته ، فقال أبي لعمه : ما قال ؟ قال : أي بنيّ [قال] : كلّهم من قريش .

(٣) هذا الحديث كان في أصـليَّ من فرائد السمطين مقدماً على الحديث السالف ، وهو من خطأ الكتّاب إذ لم يتقدّمه سند المصنف إلى مسلم ولا جرى ذكره سابقاً حتى يصحّ أن يقال : حدثنا .

ومما يؤيّد ما صنعناه تأخيره في صحيح مسلم عن الحديث المتقدّم فذكر الأول تحت الرقم : (٥) من كتاب الإمارة ، وذكرهذا تحت الرقم : (٦) منه .

عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً .

[قال ابن سمرة] : ثم تكلم النبيّ صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : [قال] : كلهم من قريش [١].

[وبالسند المتقدم قال مسلم] : وحدثنا هدبة [٢] بن خالد الأزدي ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال :

سمعت جابر بن سَمُرَة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة .

ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال : فقال : [قال] : كلهم من قريش [٣].

[وأيضاً بالسند المتقدم قال مسلم] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر ابنُ أبي شيبة ، قالا : حدثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر ابن سعد بن ابي وقّاص ، قال :

كتبت إلى جابر بن سَمُرَة مع غلامي نافع : أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله

---

(١) وأيضاً ذكره مسلم بعده في صحيحه بسند آخر ، قال :
وحدّثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم بهذا الحديث ولم يذكر : «لا يزال أمر الناس ماضياً» .

(٢) كذا في الأصل ، وهذا هو الحديث : (٧) من كتاب الإمارة : (٣٣) من صحيح مسلم ، وفي النسخة المطبوعة سنة (١٣٧٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي : «هدّاب بن خالد ...» .
وأيضاً قال مسلم في الحديث الثامن وما بعده من كتاب الإمارة : (٣٣) .:
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن داوود ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ، قال :
قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم : لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى إثني عشر خليفة .
قال [جابر] : ثم تكلّم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : [قال] : كلهم من قريش .
[و] حدثنا نصر بن عليّ الجهضمي ، حدثنا يزيد بن زُريع ، حدثنا ابن عون .
حيلولة : وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي ـ واللفظ له ـ حدثنا أزهر ، حدثنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ، قال :
انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومعي أبي فسمعته يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة .
فقال كلمة [أ] صمّنيها الناس فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : [قال] : كلهم من قريش .
(٣) ما بين المعقوفات زيادة مني .

صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فكتب إليَّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يوم جمعةٍ عشيَّةَ رَجَمَ الأسلميّ – يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش(٣).

---

(٣) ذكره في الحديث : (١٠) من كتاب الإمارة : (٣٣) تحت الرقم : (١٨٢٢) من صحيحه : ج٣ ص١٤٥٣ ، ط سنة : (١٣٧٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفيه : « أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش » .

ثم ذكر للرواية ذيلاً غير مرتبط بما سبقه ، ثم قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد انه أرسل إلى ابن سَمُرة العدوي : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكر نحو حديث حاتم .

الباب الرابع والثلاثون

فضيلة

كزهر رياض باكرتها السحائب الغرر للمنازلين بكل معترس[١] وللطيبين معاقد الأزر ، ومنقبة تختال عرائسها في برود الجلال رصيداً لأعناق ذوات العيون الخزر ، [و] للمسعفين بكل ملتمس سمر العداة وآفة الحرر [في ولادة الإمام الحسين وأمر الله تعالى بتزيين الجنان ، وهبوط جبرئيل إلى الأرض لتبشير النبي وتسليته]

٤٤٦ ـ أنبأنا الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ المطهّر الحليّ رحمه الله ، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردّة النيلي رحمه الله ، بروايته عن محمد بن الحسين بن عليّ بن عبد الصمد ، عن والده ، عن جدّه محمد ، عن أبيه عن جماعة منهم ، السيد أبو البركات عليّ بن الحسين الجوري وأبو بكر محمد ابن أحمد بن عليّ المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني ، بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي جميع مصنّفاته ورواياته رحمه الله ، قال : حدّثنا [٢] عليّ بن ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قال : حدثنا محمد ابن عليّ القرشي ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا جرير ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن مجاهد ، قال :

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « النازلين بكلّ معترك ... » .

(٢) رواه في الحديث : (٣٦) من باب ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ في النصّ على القائم صلوات الله عليه ـ وهو الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٢٨٢ وفي ط٣ ص٣٩٨ .

ورواه عنه في الحديث : (٢٤) من الباب : (١١) من بحار الأنوار : ج١٠ ، ص٧٠ طبع الكمباني ، وفي طبع الحديث : ج٤٣ ص٢٤٨ .

قال ابن عباس : سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له : دردائيل كان له ستّ عشر ألف جناح ، ما بين الجناح إلى الجناح هواء ، والهواء كما بين السماء إلى الأرض ، فجعل يوماً يقول في نفسه : أفوق ربّنا جلّ جلاله شيء(١) فعلم الله ما قال ، فزاده أجنحة مثلها فصار له إثنان وثلاثون ألف جناح ، ثم أوحى الله جلّ جلاله إليه : أن طر ، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش .

فلمّا علم الله إتعابه أوحى إليه : أيّها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء (٢) ولا أوصف بمكان . فسلب الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام ـ وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة ـ أوحى الله عزّ وجلّ إلى مالك خازن النار : أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى رضوان خازن الجنان : أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى الحور العين : أن تزيّنوا وتزاوروا(٣) لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى الملائكة : أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد [والتمجيد] والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى جبرئيل : أن أهبط إلى نبيّي محمد في ألف قبيل ـ والقبيل ألف ألف ـ من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت ، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون بأيديهم حراب من نور(٤) أن يهنّئوا محمداً بمولوده(٥) وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين فهنّئه وعزّه !! وقل له : يا محمد

---

(١) قال في البحار : لعلَّ هذا ـ على تقدير صحة الخبر ـ كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون الباري تعالى ذا مكان . أو المراد بقوله : « فوق ربنا شيء » ، فوق عرش ربنا إما مكاناً أو رتبة فيكون ذلك منه تقصيراً في معرفة عظمته وجلاله ، فيكون على هذا ذكر نفي المكان لرفع ما ربّما يتوهّم متوهِّم والله العالم .

(٢) كذا في إكمال الدين والبحار ، وزاد في أصليَّ بعده لفظ : « عظيم » .

(٣) كذا في الأصل ، وفي إكمال الدين والبحار : « تزيَّنَّ وتزاورن » .

(٤) كذا في الأصل ، ومثله في البحار ، وفي إكمال الدين : « بأيديهم أطباق » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي إكمال الدين والبحار : « أن هنّئوا محمداً بمولوده » .

يقتله شرّ أمّتك على شرّ الدواب[١] فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد .

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد [من المذنبين] إلاّ وقاتل الحسين أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلٰهاً آخر ، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنّة .

قال : فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائيل ، فقال له دردائيل : يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء ؟ أقامت القيامة على أهل الدنيا ؟ قال : لا ، ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله تعالى إليه لأهنّئه بمولوده .

فقال له الملك : يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني إذا هبطت إلى محمد فاقرأه مني السلام[٢] وقل له : بحقّ هذا المولود عليك إلا ما سألت ربّك أن يرضى عنّي ويردّ عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة .

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وسلم فهنّأه كما أمره الله تعالى وعزّاه ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم [أ] تقتله أمّتي ؟ قال : نعم يا محمد . فقال [النبيّ] صلى الله عليه وسلم : ما هؤلاء بأمّتي أنا بريء منهم والله بريء منهم . قال جبرئيل : وأنا بريء منهم يا محمد .

فدخل النبيّ صلى الله عليه وسلم على فاطمة عليها السلام فهنّأها وعزّاها فبكت فاطمة ثمّ قالت : يا ليتني لم ألده قاتل الحسين في النار . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية .

[ثمّ] قال عليه السلام : والأئمة بعدي هم :

الهادي عليّ .

والمهتدي الحسن .

والعدل الحسين .

والناصر عليّ بن الحسين .

والسفّاح محمد بن عليّ .

والنفّاع جعفر بن محمد .

والأمين موسى بن جعفر .

---

(١) كذا في الأصل ، وفي إكمال الدين والبحار : « شرار أمّتك على شرار الدواب » .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب إكمال الدين ، وفي أصليّ ها هنا حذف وتصحيف .

والمؤتمـن عـليّ بن موسى .
والإمام محمد بن عـلي .
والفعّال عـليّ بن محمد .
والعلاّم الحسن بن عـليّ .
ومن يصليّ خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ، ثمّ أخبر جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وسلم بقصة الملك وما أصيب به .

قال ابن عباس : فأخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم [الحسين] وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء ، ثم قال : أللهمّ بحقّ هذا المولود عليك ، لا بل بحقك عليه وعلى جدّه محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن عليّ [و] ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فردّ الله تعالى أجنحته ومقامه ، فالملك ليس يعرف في الجنّة إلاّ بأن يقال : هذا مولى الحسين بن عليّ [و] ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

---

(١) ثم إنّا كتبنا من بداية الحديث : (٤٤٢) مـن هذا السمط إلى أواخر هذا الحديث في ليلة الخميس الموافق للسابع وعشرين أو الثامن وعشرين من ذي قعدة الحرام من سنة (١٣٩٧) الهجرية ، .

بدأنا به في بيت الشيخ محمد جواد معرفة في طهران ، وأكملناه في بيت الشيخ الوجيه علي نمازي في خراسان ، وأتممناه في يوم الإثنين الموافق لليوم الثاني من ذي حجّة الحرام في بيت ابن أخي في قم وأنا مكروب كظيم .

الباب الخامس والثلاثون

[في تقريض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنه الحسين والأئمة من ولده وبيان ما كانوا يواظبون عليه من الأدعية ، وبيان بعض علامات الإمام المنتظَر صلوات الله عليهم أجمعين] .

٤٤٧ ـ وروى الشيخ الجليل أبو جعفر ابن بابُوَيه [١] قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام ، حدثنا محمد بن الفضل [النحوي] حدثنا محمد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفي ، حدثنا عليّ بن عاصم ، عن محمد بن عليّ بن موسى [عليه السلام] عن أبيه عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن عليّ عليهم السلام ، قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أُبيّ بن كعب ، فقال لي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم : مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض . قال أُبيّ : وكيف يكون يا ر سول الله زين السماوات والأر ض أحد غيرك ؟ قال : يا أُبيّ والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إن الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض ، وإنّه المكتوب عـلى يمين العرش [أنه] مصباح هدى [٢] وسفينة نجاة وإمام غير وهن ، وعزّ وفخر

(١) رواه فـي الحـديـث : (١١) مـن الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين ص٢٦٤ وفي ط ٢ ص٢٥٩ وفي ط.. ص ١٥٤ .

وروا‌ه أيضاً في الحـديـث : (٢٩) مـن الباب السادس من عيون الأخبار : ج١ ، ص٥٩ وفي ط١ ص٣٥ .

ورواه عنهمـا فـي الحديـث : (٨) مـن الباب : (٤٠) من بحار الأنوار : ج٩ ص١٢٢ ، وفي ط الحديث : ج٣٦ ص٢٠٤ .

(٢) كـذا في الأصل عدا ما وضعناه بين المعقوفين فإنّه زيادة توضيحيّة منّا .

وفي ط الغري مـن إكمال الدين : « فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد » .

وعلم وذخر . وإن الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الأرحام ، أو يجري ماء في الأصلاب ، أو يكون ليل أو نهار .

ولقد لقّن دعوات (٣) ما يدعو بهنَّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوّه ولم يهتك ستره .

فقال له أُبيّ بن كعب : ما هذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعد :

أللهمّ إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني عن أمري عسر (٥) فأسألك أن تصليّ على محمد وأن تجعل لي من أمري يسراً .

فإن الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك ويشرح [لك] صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك .

قال له أُبيّ : يا رسول الله فما هذه النطفة في صلب حبيبي الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة [مثل] القمر ، وهي نطفة تبيين وبيان ، يكون من اتّبعه رشيداً ، ومن ضلَّ عنه هويّاً .

قال : فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال : اسمه عليّ ودعاؤه :

يا دائم يا ديّوم ، يا حيّ يا قيّوم ، يا كاشف الغمّ ويا فارج الهمّ ، ويا باعث الرسل ، ويا صادق الوعد .

من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع عليّ بن الحسين وكان قائده إلى الجنّة .

قال له أُبيّ : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصيّ ؟ قال : نعم له مواريث السماوات والأرض . قال : وما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله ؟ قال : القضاء بالحقّ والحكم بالديانة ، وتأويل الأحكام ، وبيان ما يكون .

قال : وما اسمه ؟ قال : اسمه محمد ، وإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ، ويقول في دعائه : إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي ، وطيّب لي ما في صلبي .

فركّب الله عزّ وجلّ في صلبه نطفة مباركة زكية ، وأخبرني عليه السلام أن الله تعالى طيّب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً ، وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً ،

يدعو ربّه ويقول في دعائه :

يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين ، اجعل لشيعتي من النار وقاءاً ، ولهم عندك رضاءاً ، واغفر ذنوبهم ويسّر أمورهم واقض ديونهم ، واستر عوراتهم ، وهب لي الكبائر التي بينك وبينهم .

يا من لا يخاف الضيم ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، اجعل لي من كل غمّ فرجاً ومخرجاً .

[و] من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنّة .

يا أُبيّ إن الله تعالى ركّب هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة أنزل عليه الرحمة وسمّاها عنده موسى .

قال له أُبَيّ : يا رسول الله كأنّهم(١) يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً . قال : وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله .

قال : فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه ؟ قال : نعم . يقول في دعائه :

يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ، وفالق الحبّ وبارئ النسم ، ومحي الموتى ومميت الأحياء ، ودائم الثبات ومخرج النبات ، إفعل بي ما أنت أهله .

من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر .

وإن الله ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة ، وسماها عنده عليّاً ، يكون لله في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه ، ويجعله حجّة لشيعته يحتجّون به يوم القيامة ، وله دعاء يدعو به :

أللّهمَّ صلِّ على محمد وآل محمد ، وأعطني الهدى وثبّتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه و لا حزن ولا جزع ، إنّك أهل التقوى وأهل المغفرة .

وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة وسمّاها محمد ابن عليّ فهو شفيع شيعته ووارث علم جدّه ، له علامة نبيّه وحجّة ظاهرة ، إذا ولد يقول :

لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . ويقول في دعائه :

يا من لا شبيه له ولا مثال ، أنت الله لا إله إلاّ أنت ، ولا خالق إلاّ أنت ، يفنى

---

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « كلهم » .

المخلوقين وتبقى أنت ، حَلُمْتَ عمَّن عصاك ، وفي المغفرة رضاك .

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن عليّ شفيعه يوم القيامة .

وإنّ الله تبارك وتعالى ركَّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارَّة مباركة طيّبة طاهرة ، سمّاها عنده عليّ بن محمد ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذّره من عدوّه ، ويقول في دعائه :

يا نور يا برهان ، يا منير يا مبين ، يا ربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور ، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور .

من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنَّة .

وإن الله تبارك وتعالى ركَّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفة في ارضه ، وعِزّاً لأمّة جدّه وهادياً لشيعته ، وشفيعاً لهم عند ربّه ، ونقمة على من خالفه(١) وحجَّة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً ، يقول في دعائه :

يا عزيز العزّ في عزّه ، ويا عزيز أعزّني بعزّك وأيّدني بنصرك وأبعد عنّي همزات الشياطين ، وادفع عنّي بدفعك ، وامنع منّي بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد .

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه .

وإن الله تبارك وتعالى ركَّب في صلب الحسن(٢) نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة يرضي بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفر به كلّ جاحد ، وهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ هادٍ مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدّق الله عزّ وجلّ [و] يصدّقه الله في قوله .

يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات ، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضّة إلا خيول ورجال مسوّمة .

يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر ثلاث مأة وثلاثة عشر رجلاً .

معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدّادون مجدّون في طاعتهم .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ونقمة لمن » .
(٢) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « وركب في صلبه » .

فقال أُبيّ : وما دلالته وعلامته يا رسول الله ؟ قال : له عَلَمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه العَلَم : اخرج يا و ليَّ الله [و] اقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان .

وله سيف مغمد ، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السيف : اخرج يا وليَّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله .

فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله .

يخرج [و] جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدّمته .

وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله عزّ وجلّ .

يا أُبَيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه ، وطوبى لمن قال به ولو بعد حين ، وينجيهم من الهلكة في الإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة ، يفتح الله لهم الجنّة .

مثلهم مثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيَّر أبداً . ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبداً .

قال أُبَيّ : يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : إن الله تعالى أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً واثنتا عشرة صحيفة ، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته ، والحمد لله ربّ العالمين .

الباب السادس والثلاثون

[في تغيير الآفاق عند قتل الإمام الحسين وصيرورة الورس رماداً ، وذكر ما كان مكتوباً في كنائس الروم قبل بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث مأة سنة]

٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ أخبرني المشايخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الخازن ، ومجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش(١) وكمال الدين عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهرباني(٢) وجماعة آخرون رحمهم الله إجازة ، قالوا : أنبأنا محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبراوي (٣) إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن أحمد بن سليمان ـ سماعاً يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وثلاثين(٤) وخمس مأة ـ أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيّوب البزّار ، أنبأنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، حدثنا أبو عليّ بشر بن موسى ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جرير :

عن الأعمش ، قال : لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام احمرّت آفاق السماء أربعة أشهر وصار الورس رماداً .

وبالإسناد [المتقدم آنفاً] حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو سعيد التغلبيّ ، [عن أبي اليمان ، عن إمام لمسجد

(١) كـذا هـ هنا .

وفي الحديث (١٩١) في الباب : (٤٨) من السمط الأول : « عبد القادر بن أبي الحسن البغدادي » .

(٢) ومثله في الحديث : (١٧٩) في الباب : (٤٥) من السمط الأول .

(٣) وفي الحديث : (١٧٩) في الباب : (٤٥) من السمط الأول : « العكبري » .

(٤) كذا في نسخة طهران . وفي نسخة السيد علي نقي : « خمس وخمسين » .

بني سليم] [١] عن أشياخ لهم غزوا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم :

أترجو أمة قتلت حسيناً [٢] شفاعة جدّه يوم الحساب

[قالوا : فسألناهم] فقلنا [٣] : منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل خروج [نبيّكم جدّ] الحسين [٤] بثلاث مأة سنة .

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الحديث : (٣٤٠) وما بعده من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص٢٧١ .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في المعجم الكبير ، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ، وفي نسخة طهران : « قتلوا حسيناً » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للحديث : (٣٤٠) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ، وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « فقلت » .

(٤) ما بين المعقوفين مقتبس من روايات ابن عساكر ، ومما رواه الطبراني في الحديث : (١٠٧) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/ الورق .. / قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عون حدثنا أبو سعيد التغلبي ، عن يحيى ابن يمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ له غزو أرض الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرأوا في حجر مكتوب :

أيرجو معشر قتلوا حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

[قالوا :] فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل أن يُبعث نبيّكم بثلاثمأة سنة .

قال أبو جعفر الحضرمي : وحدثنا جندل بن والق ، عن محمد بن غورك ؛ ثمّ سمعته من محمد بن غورك .

[حديث الزهري : لما قُتل الحسين عليه السلام لم يرفع ببيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط] .

٤٥٠ ـ أخبرنا الأمير المعظَّم المحدّث المرابط المجاهد عماد الدين : داوود بن محمد ابن أبي القاسم الهكاري بسماعي عليه بالمسجد الأقصى بمدينة قدس الشريف ـ عند الجانب الغربي من قبّة موسى عليه السلام عصر يوم الإثنين رابع صفر سنة خمس وتسعين وستّ مأة ـ قيل له : أخبركم الشيخ الإمام شمس الدين يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي بسماعك عليه ـ في رابع عشر [من] شهر رمضان ، سنة أربع وثلاثين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا أبو الفضل إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم الحيروي ، عن أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله الأزدي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يونس وابنه أبي الحسن أحمد ، كلاهما عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد النصيبي إجازة عن أبي بكر محمد بن أحمد الخطيب المقدّسي المعروف بالواسطي ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبد الله بن محمد الفريابي ، حدثنا محمد بن شعيب السنجري ، عن عيسى بن يونس ، عن أبي بكر الهذلي :

عن الزهري ، قال : لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ، لم يرفع ببيت المقدس حصاة إلاّ وجدت تحتها دم عبيط (١) .

---

(١) وللحديث مصادر وأسانيد ، وقد تقدم بأسانيد في آخر الباب : (٧٠) في الحديث : (٣٢٦) وتعليقه من السمط الأول : ج١ ، ص٣٩٠ ط١ ، .

ورواه أيضاً البلاذري بسند آخر عن ابن شهاب ، في آخر ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج١/ الورق ٢٥١ /أ/ أو ص٥٠١ ، وفي ط١ : ج٣ ص٢٢٨ .

ورواه أيضاً ابن سعد في آخر ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ج٨ قال :

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني نجيح ، عن رجل من آل سعيد يقول : سمعت الزهري يقول : سألني عبد الملك بن مروان ، فقال : ما كان علامة مقتل الحسين ؟ قال : [قلت] : لم نكشف يومئذ حجراً إلا وجدنا [ظ] تحته دماً عبيطاً . فقال عبد الملك : أنا وأنت في هذا غريبان !!!

[و] حدثني محمد بن عمر [قال] : حدثني عمر بن محمد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، قال :

أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ قال ابن رأس الجالوت : ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

أقول :وهذا رواه ابن عساكر عنه ـ مع حديث آخر بسند آخر عن غيره ـ تحت الرقم : (٣٠١ـ ٣٠٢) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص٢٤٧ ط١ .

وانظر أيضاً ما رواه ابن عساكر في الحديث : (١٤٢٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص٣١٦ ط١ .

الباب السابع والثلاثون

[في مجيء غراب بعد قتل الإمام الحسين عليه السلام إلى المدينة ونعيه إياه على جدار فاطمة الصغرى بنت الحسين ونظرها إليه وبكائها وإنشادها في مرثية أبيها]

٤٥١ ـ أخبرني العزيز محمد بن أبي القاسم ابن أبي الفضل إجازة بروايته ، عن أم المؤيّد بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن إجازة .

وأنبأني الشيخ الجمال أحمد بن محمد بن محمد ، والقاضي عماد الدين زكريا ابن محمد بن محمود الكموني القزوينيّان ، قال : أنبأنا الإمام عزّ الدين محمد بن عبد الرحمان بن المعالي الواريني ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ [1] قال : حدثنا يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله أبو محمد ابن زبارة العلوي ، قال : حدثنا أبو محمد [الحسين بن محمد] العلوي صاحب كتاب النسب ببغداد [2] حدثنا أبو محمد إبراهيم بن عليّ الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا الحسين بن عليّ الحلواني ، عن عليّ بن معمر ، عن إسحاق بن عباد ، عن المفضل بن عمر الجعفي [قال] : سمعت جعفر بن محمد يقول : حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين قال :

لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام جاء غراب فوقع [في دمه ، ثم تمرّغ ، ثم طار فقعد] بالمدينة على جدار [دار] فاطمة [3] بنت الحسين بن عليّ ـ وهي الصغرى ـ

---

(١) وقد رواه الخوارزمي بسنده عنه في الفصل الثاني عشر من مقتله : ج٢ ص٩٢ .

(٢) كذا في أصليَّ ، غير أن ما بين المعقوفين مأخوذ من مقتل الخوارزمي : ج٢ ص٩٢ . وفيه بعده ، هكذا : « حدثنا أبو عليّ الطرطوسي ، حدثني الحسن بن عليّ الحلواني ، عن عليّ بن معمر ... » .

(٣) ما بين المعقوفات مأخوذ من مقتل الخوارزمي ، وقد سقط عن أصليَّ من فرائد السمطين .

ونعب الغراب فرفعت رأسها ونظرت إليه ، فبكت بكاءاً شديداً وأنشدت :

نعب الغراب فقلت من ... تنعاه ويلك يا غراب
قال الإمام . فقلت : من ؟ ... قال : الموفّق للصواب [١]
قلت : الحسين ؟ فقال لي ؟ ... حقّاً لقد سكن التراب
إن الحسين بكربلاء ... بين الأسنة والضراب
فابكِ الحسين بعبرة ... تُرضي الإلٰه مع الثواب
ثم استقل به الجناح ... فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت مما حلّ بي ... بعد الوصيّ المستجاب

قال محمد بن عليّ بن الحسين : فنعته [٢] لأهل المدينة فقالوا : قد جاءتنا بسحر [بني] عبد المطَّلب . فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين عليه السلام .

---

(١) وبعده في مناقب الخوارزمي هكذا :

إن الحسين بكربلا ... بين المواضي والحراب
قلت الحسين فقال لي ... ملقى على وجه التراب
ثم استقلّ به الجناح ... ولم يطق ردَّ الجواب
فبكيت منه بعبرة ... ترضي الإلٰه مع الثواب

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لمقتل الخوارزمي ، وفي أصليَّ : « فقال : محمد بن عليّ بن الحسين : قال : أتى عليّ فنعته ... » .

[بعض التقلبات والأحداث الواقعة في الآفاق والأنفس بعد شهادة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه السلام] .

٤٥٢ ـ من كتاب : [دلائل النبوة] للإمام أبي بكر محمد بن عليّ بن [إسماعيل] القفّال [الكبير] الشاشي رحمه الله [المولود عام (٢٩١) المتوفّى سنة (٣٦٥)] ، قال[١] :

حدثنا عمر بن محمد بن يحيى ، حدثنا النصر بن طاهر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدّثتني جدّتي[٢] قالت :

لمّا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كانت معه إبل فاستاقوها ليزيد بن معاوية ـ عليهما ما يستحقهما ـ يحمل الورس فلمّا نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رماداً ، وما رفعنا حجراً إلاّ وجدنا تحته دماً .

---

(١) ما بين المعقوفات أخذناه من ترجمة الرجل من كتاب : الوافي بالوفيات : ج٤ ص١١٢ ، وقال بعده : كان [القفّال] فقيهاً محدّثاً أصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بما وراء النهر مثله في وقته للشافعية . رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور ، وسار ذكره في البلاد ، وصنّف في الفروع والأصول . وسمع ابن خزيمة ومحمد بن جرير ، وعبد الله المدائني ، ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبا القاسم البغوي ، وأبا عروبة وطبقتهم .

وساق الكلام إلى أن قال : وقال الحاكم : كان القفّال شيخنا أعلم من لقيته من علماء عصره .

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي أصليّ معاً : « حدثتني جدّة ... » .

وراجع الحديث : (٥٢) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٠٩ ط١ .

وراجع أيضاً الحديث : (٣٠٣) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ٢٤٨ ط١ .

ولاحظ أيضاً الحديث : (٤٣٣) وتواليه من مناقب ابن المغازلي ص٣٨٣ ط١ .

٤٥٣ ـ [وبالسند المتقدم قال] : أخبرنا أبو جعفر ـ هو ابن سليمان ـ عن أمّ سالم ـ خالة لجعفر بن سليمان ـ قالت :

لّما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً على البيوت والحيطان كالدم . فبلغني أنّه كان بالبصرة وبالكوفة وبالشام وبخراسان حتى كنّا لا نشك أنّه سينزل العذاب .

٤٥٤ ـ قال : وأخبرنا محمد البغدادي أيضاً [قال] : حدثنا محمد بن أبي العوام ـ وهو محمد بن أحمد بن أبي يزيد ابن أبي العوام الرياحي الواسطي[١] حدثنا أبي ، حدثنا منصور بن عمّار ، عن ابن أبي لهيعة[٢] عن أبي قبيل ، قال :

لّما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بُعث برأسه إلى يزيد بن معاوية ـ عليه اللعنة والسخط ـ فنزلوا في مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيّون بالرأس فيما بينهم[٣] فخرجت عليهم كفّ من الحائط معها قلم من حديد فكتب سطراً بدم :

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الرباطي الواسطي » .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « حدثنا أبو منصور بن عمّار ، عن أبي لهيعة » .

(٣) هذا هو الصوابَ ، وفي أصـليَّ : « ويتحيرون ... » .

والحديث رواه ابن المغازلي تحت الرقم : (٤٤٢) من مناقبه ص٣٨٨ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله ، حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن [عمر الجعابي] حدثنا سري بن منصور بن عمار ، حدثنا أبي ، عن أبي لهيعـة ، عن أبي قبيل ، قال :

لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام أخذوا الرأس وأسروا به ، فلما صار الليل قعدوا يشربون ويتحيّون بالرأس ، فخرجت عليهم كفّ من حائط فيها قلم من حديد وكتبت سطراً بدم :

أترجو أمة قتلت حسيناً — شفاعة جده يوم الحساب

أقول : ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١٠٦) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/ الورق ١٤٧ / / وفي ط١ : ج٣ ص ... قال :

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، أنبأنا السري بن منصور بن عمار ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال :

لما قتل الحسين بن عليّ [ع] احتزّوا رأسه ، قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائـط فكتب بسطر دم :

أترجو أمّة قتلت حسيناً — شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس .

=

أترجـــو أمّـــــة قتلـــت حسينـاً   شفاعـــة جدّه يـــوم الحساب

فتركوا الرأس وهربوا .

٤٥٥ ـ [وبالسند المتقدم] قال منصور بن عمّار : حدثني محمد الهلالي ، قال :

شرك رجلان منّا في قتل الحسين عليه السلام ، فأمّا أحدهما فابتلى بطول ذكره ، وكان يركب الفرس فيلويه على عنق الفرس كما يلوي الحبل . وأمّا الآخر فابتلى بالعطش فكان يشرب راوية [من] ماء [و] ما يروي[١] .

٤٥٦ ـ [وأيضاً قال القفّال : و] أخبرني أبو جعفر الأساني[٢] حدثنا عبّاد بن يعقوب ، حدثنا موزع بن سويد :

= **أقول** : ورواه عنه ابن عساكر في الحديث : (٣٤٣) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج.. ص٢٧٣ ط١ .

ورواه أيضاً عنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٩٩ .

ورواه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام : ج٣ ص١٣ .

كما رواه أيضاً السيوطي في الخصائص الكبرى : ج٢ ص١٢٧ .

ورواه أيضاً المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٤٥ ، وقال :

خرجه ابن منصور بن عمّار .

(١) ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحديث : (٤١) من كتاب مجابي الدعوة ، الورق ١٤/ب/ قال :

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدّتي أم أبي ، قالت :

أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفّه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي عـلى آخرها .

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (٩١) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج١/الورق .../ / وفي ط١ : ج٣ ص ... قال :

حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، أنبأنا إسحاق بن إسماعيل ، أنبأنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي ، قالت :

شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن عليّ [فابتليا] : أمّا أحدهما فطال ذَكَرَه حتى كان يلفّه ، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى تأتي على آخرها .

قال سفيان : رأيت ولـــد أحدهما كان به خبلاً [أ] وكأنه مجنون .

ورواه عنهما ابن عساكر في الحديث : (٣١٦ ـ ٣١٧) من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج.. ص٢٥٥ ط١ .

(٢) كـذا في الأصل .

ثم إن في أصـليَّ كـان قبل هذا الحديث هكذا : « البا ب الثامن والثلاثون » . والظاهر أنه سهو من الكاتب ، وحقّه أن يكون قبل الحديث : (٤٥٧) أو تاليه . =

عن قطبة بن العلاء ، قال : كنّا في [جمع في] قرية قريبة من قبر الحسين [عليه السلام] فقلنا : ما بقي أحد ممن أعان على قتل الحسين إلاّ وقد أصابته بليّة . فقال رجل : أنا والله ممن أعان على قتل الحسين وما أصابني شيء !! قال : فقام يسوّي السراج ، فأخذت النار في إصبعه فأدخلها في فيه ثمّ خرج هارباً إلى الفرات ، قال : فطرح نفسه في الفرات فجعل يرتمس [في الماء] والنار ترفرف على رأسه ، وإذا همَّ أن يخرج أخذته حتى مات[١] .

٤٥٧ ـ [و] من [كتاب] خلاصة التفاسير ، في تفسير قوله تعالى : « فما بكت عليهم السماء والأرض » [٢٩/الدخان : ٤٤] وذلك إن المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والأرض[٢] أربعين صباحاً .

وقال عطاء : بكاؤها حمرة أطرافها .

وقال السدّي : لّما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بكت [عليه] السماء . وبكاؤها حمرتها .

وعن ابن سيرين [قال] : أخبرونا أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين عليه السلام .

=

ثم أن في هامش نسخة السيد علي نقي بعد عنوان الباب ـ أو بحذاء عنوان الباب ـ كان هكذا : « في نسخة الأصل ليس ها هنا شيء ، وبيَّضت هذه الصفحة لأجله » .

أقول : ومن هنا أعني من قوله : « أخبرني أبو جعفر الأساني » إلى قوله -**قبل الحديث** : (٤٦٤) قبل الباب : (٣٩) في ص١٨٥ـ : « في ذكر بعض مناقب الإمام الثامن ... » قد أخذناه من نسخة طهران وقد سقط عن نسخة السيد علي نقي ، كما ذكره في هامشها .

(١) وللحديث مصادر وأسانيد ، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم : (٣١٣) وتواليه من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج.. ص٢٥٢ ط١ .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « بكت عليه السلام والأرض » .

الباب الثامن والثلاثون

[في تكلم رأس ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقراءته وهو على القنا : قوله تعالى : « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم »] .

٤٥٨ ـ أخبرنا الشيخ الأصيل النبيل بدر الدين أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أبي بكر ابن يونس بن يوسف بن الخلال الدمشقي بقراءتي عليه ، قال : [أخبرنا] أبو الفضل جعفر بن عليّ بن هبة الله الهمداني المقرىء قراءة عليه وأنا أسمع ـ ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وست مأة ـ قيل له : اخبرك الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الإصبهاني ـ قراءةً عليه وأنت تسمع في صفر سنة إحدى وسبعين وخمس مأة بالاسكندرية ، فأقرَّ به ـ قال : سمعت أبا عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ـ بقراءتي عليه بإصبهان في سنة اثنين وتسعين وأربع مأة ـ يقول : سمعت أبا سعيد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمّان الرازي الحافظ بالريّ ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني بدمشق لفظاً ، حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذّن ، حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد العسقلاني بطبريَّة ، حدثنا أبو الحسن عليّ بن هارون الأنصاري ، حدثنا محمد بن أحمد المصري ، حدثنا صالح ، حدثنا معاذ بن أسد الخراساني ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، حدثنا الأعمش ، [قال] :

حدثنا سلمة بن كُهَيْل ، قال : رأيت رأس الحسين بن عليّ [عليهما السلام] على القنا ، وهو يقول : « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » [١٣٧/البقرة] .

قال أبو الحسن العسقلاني : قلت لعليّ بن هارون : ألله إنّك سمعته من محمد بن

---

(١) قد ذكرنا في تعليق الحديث : (٤٥٦) أن هذا العنوان كان في صدر الحديث : (٤٥٦) وقلنا أنّه سهو ، والصواب تأخيره إلى هذا الموضع وهو الحديث : (٤٥٨) .

أحمد المصري ؟ قال : الله إني سمعته منه . قال الأنصاريّ : قلت لمحمد بن أحمد : [الله] إنَّك سمعته من صالح ؟ قال : الله إني سمعت منه . قال محمد بن أحمد : قلت لصالح : ألله إنك سمعته من معاذ بن أسد ؟ قال : ألله إني سمعته منه . قال معاذ ابن أسد : فقلت للفضل : ألله إنك سمعته من الأعمش ؟ قال : ألله إنيّ سمعته منه . قال الأعمش : قلت لسلمة بن كُهيل : ألله إنك سمعته منه ؟ قال : ألله إني سمعته منه [في] باب الفراديس في دمشق لا مثّل ولا شبّه لي وهو يقول : « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » .

قال الفضل : فقلت لأبي الحسن العسقلاني : ألله إنّك سمعته من عليّ بن هارون ؟ قال : ألله إني سمعته منه .

فقلنا للفضل : ألله إنك سمعته من العسقلاني ؟ قال : الله إنيّ سمعته منه .

قال أبو سعد السمّان : قلت لعبد الوهاب الميداني : ألله إنّك سمعته من الفضل ؟ قال : ألله إني سمعته [منه] .

قال أبو عليّ الحداد : [قلت] لأبي سعد : ألله إنك سمعته من عبد الوهاب ؟ قال : ألله إني سمعته منه .

قال شيخنا الحافظ : فقلنا [لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد][1] : ألله إنك سمعته من أبي سعد ؟ قال : الله إني سمعته منه .

قلنا لشيخنا الحافظ أبي طاهر أحمد : ألله إنّك سمعته من أبي علي الحداد ؟ قال : ألله إني سمعته من أبي عليّ .

قال شيخنا أبو عليّ الحسن بن [عليّ ابن أبي بكر] الخلاّل : قلنا لشيخنا [أبي الفضل جعفر بن عليّ بن هبة الله] الهمداني : [ألله] إنك سمعته من الحافظ أبي طاهر السلفي ؟ قال : ألله إني سمعته منه .

[قال المؤلف :] قلت : إني سمعته من شيخنا أبي عليّ الحسن بن الخلال[2] .

---

(١) ما بين المعقوفات فيه وفي التوالي زيادات توضحيّة منّا .

(٢) قال : والحديث رويناه في كتاب « عبرات المصطفين » عن مصدر آخر .

[في إظهار الله تعالى نبيّه زكريا عليه السلام على تأويل قوله تعالى في أول سورة « مريم » : « كهيعص » وأن تأويله هو شأن الإمام الحسين وظالمه] .

٤٥٩ ـ نقل الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بن بابُويه[1] القمّي رحمه الله في مصنّفه الموسوم بكتاب كمال الدين[2] في إثبات الغيبة لصاحب الزمان [في] أثناء قصة طويلة ذكرها فيه بإسناده :

أن سعد بن عبد الله القمّي ، قال : قلت لصاحب الزمان : يا ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرني عن تأويل : « كهيعص » [١/مريم : ١٩] : قال : هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها زكريا ، ثم قصّه على محمد صلى الله عليه وآله ، وذلك إن زكريا عليه السلام سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة ، فأهبط [الله] عليه جبرئيل عليه السلام فعلّمه إيّاها ، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سرى عنه همّه وانجلى كربه ، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة[3] فقال ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين تدمع عينيّ وتثور زفرتي ؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته ، فقال : « كهيعص » [١/مريم : ١٩] فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه والصاد صبره .

---

(١) هذا الحديث كان في أصلي مؤخراً عن التالي والظاهر أنه من سهو النسّاخ .

(٢) رواه في الحديث : (٢١) من الباب : (٤٣) منه في ج٢ ص٤٦١ قال :

حدثنا محمد بن عليّ بن محمد [بن] حاتم النوفلي المعروف بالكرماني ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن طاهر القمّي ، قال : حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله ...

ورواه أيضاً الطبرسي في الإحتجاج ص٢٣٩ .

ورواه عنه في الحديث الأول من الباب : (٣٠) من بحار الأنوار : ج١٠ ، ص ١٥١ .وفي ط الحديث : ج٤٤ ص٢٢٣ .

ورواه في هامشه بسند آخر .

(٣) البهرة : ـ بضم الباء وسكون الهاء ـ واحدة البهر وهو انقطاع النفس من السعي الشديد أو الخوف أو الإعياء .

[زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وابن عمّه وسبطيه وتناولهم جميعاً الطعام ثم انصباب دموع رسول الله على الأرض وسؤال الحسين عنه عن سبب بكائه وجواب رسول الله له : إن جبرئيل أخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى وقول الحسين : يا رسول الله فمن يزورنا على تشتتنا وبُعد قبورنا ؟. وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له : يزوركم طائفة من أمتي يريدون بذلك برّي وصلتي] .

٤٦٠ ــ أخبرني الإمامان : العلامة نجم الدين عبد الغفّار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار ، وعلاء الدين أبو حامد محمد بن أبي بكر الطاووسي القزوينيّان كتابة بروايتهما عن الشيخين : عزّ الدين محمد بن عبد الرحمٰن الواريني وتاج الدين عبد الله بن إبراهيم الشحاذي القزويني[١] إجازة ، قال : أنبأنا الشيخان : محمد بن الفضل بن أحمد ، وزاهر بن طاهر بن محمد الشحامي إجازة ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو عبد الله محمد ابن عبد الله البيّع رحمة الله عليه[٢] قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن محمد بن عليّ

---

٤٦٠ ــ هذا الحديث كان في أصليَّ معاً متصلاً بالحديث : (٤٦٤) الآتي في الباب : (٣٩) ولكن الظاهر أن محلّه ها هنا وأن تأخيره عن هذا الموضع من سهو الكتاب .

ورواه أيضاً الخوارزمي في أول الفصل الرابع عشر من مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ج٢ ص١٦٦ ، ط الغري ، قال :

أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أخبرنا الفقيه أبو الحسن عليّ ابن أبي طالب الفرزادي بالري ، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين الرازي ، أخبرنا عمّي الشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السمان الرازي ، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد الشروطي إملاءاً ، حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، حدثني أبو رمح ، حدثني عبد الأعلى بن واصل الكوفي ، حدثني علي بن عبد الرحمان القطان ، حدثني عبيد بن يحيى ، بن مهران ، عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال ...

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « السحاوي » .

(٢) والظاهر أنه رواه في تاريخ نيسابور .

ابن خلف القرشي بالكوفة ، قال : حدَّثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، قال : حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران القطّان ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عن أبيه ، عن جدّه :

عن عليّ عليه السلام قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنا له حريرة فأهدت إليه أم أيمن قعباً من [لبن و] زبد [اً] وصحفة من تمر ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا معه ، ثم وضَّأْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وجبينه بيده واستقبل القبلة ودعا ما شاء[1] ثمّ أكبَّ على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر .

[قال :] فهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسأله فوثب الحسين فأكبَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبة رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله قطّ .

قال : يا بُنَيّ إنيّ سررت بكم اليوم سروراً لم أُسرّ مثله ، وإن حبيبي جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني أنّكم قتلى ومصارعكم شتّى فأحزنني ذلك ، فدعوت الله عزّ وجلّ بالخير . فقال الحسين : يا رسول الله فمن يزورنا على تشتتنا وتبعيد قبورنا ؟ [فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يزوركم طائفة من أمّتي يريدون بذلك برّي وصلتي[2] .

[فـ] إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشدائدها]

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصليّ معاً : « ودعا رسول الله ما شاء ... » .

وفي مقتل الخوارزمي : « فدعا الله ما شاء ... » . وما بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه .

(٢) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من أصليّ معاً ، وأخذناه من الباب : (٨) من كتاب تيسير المطالب ص١١٢ ، ومثله معنى في مقتل الخوارزمي .

والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في المجلس : (...) من أماليه ص... ولكن لم يتيسّر لنا مراجعته .

[ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام ، وقول الإمام الصادق عليه السلام : إن حول قبره سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى أن تقوم الساعة] .

٤٦١ ـ أخبرنا الصالح أبو الفضل [أحمد] بن هبة الله بن أحمد سماعاً عليه ؛ بإجازته عن أبي روح المعزّ بن محمد الهروي وأمّ المؤيّد زينب بنت عبد الرحمان بن الحسن بإجازتهما ، عن زاهر بن طاهر الشحامي ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ السحابي الزوزني ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي سنة ستين ومأتين ، قال : حدثني عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومأة ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال :

سئل جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين ، فقال : أخبرني أبي قال : من زار قبر الحسين بن عليهما السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في علّيّين .

ثم قال : إن حول قبره سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى أن تقوم الساعة (١) .

---

٤٦١ ـ ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله بأسانيد في الحديث : (١٥٩) من الباب : (٣١) من عيون الأخبار : ج٢ ص٤٤ ط٣ .

ورواه أيضاً في ذخائر العقبى ص١٥١ ، وقال : خرّجه أبو الحسن العتيقي .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٤) من مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص١٩٨ ، ط١ ، قال :

وأخبرنا الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبو بكر عبيد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام منصرفي من السفرة الحجازية ، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق ابن الباقرجي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ببغداد في باب المحول ، حدثني أبي أحمد بن عامر ابن سليمان الطائي ، حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ...

(١) وقريباً من ذيله رواه ابن المغازلي تحت الرقم : (٤٥٠) من مناقبه ص٣٩٧ قال :

وبالإسناد [المتقدم أي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان ، عن أبي محمد عبد الله بن =

[بيان الإمام الباقر عليه السلام كيفيّة زيارة جده الإمام الحسين عليه السلام برواية الحاكم النيسابوري والحافظ ابن عقدة] .

٤٦٢ ـ قال [وروى] الحاكم [١] أبو عبد الله البيّع الحافظ رحمه الله ، قال : حدثني أبو ذرّ محمد بن المنذر المفيد بالكوفة وكتبه بخطّه ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عامر الحضرمي من كتابه سنة خمس وستين ومأتين ، قال : حدثنا عبد الله بن معاذ التميمي ، قال : حدثنا حفص بن غياث النخعي ، عن محمد بن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن محمد بن عليّ ، قال :

فإذا أتيت قبر أبي عبد الله ـ يعني الحسين بن عليّ عليهما السلام ـ فاغتسل من الفرات موضع الدالية ، ثم ائت وعليك السكينة والوقار حتى تنتهي إلى باب الحير [٢] ثمّ قلّ :

بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله .

[السلام على] أمين الله على وحيه وعزائم أمره والخاتم لما سبق ، والقائم بما استقبل [٣]

= يحيى **بن موسى النصيبي** ، عن حميد بن مسبح ، عن أبي الطيّب أحمد بن عبد الله الداري ، عن يمان بن سعيد] :

حدثنا الربعي ، حدثنا فضيل بن يسار ، قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ قبور الشهداء أفضل ؟ قال : أوليس أفضل الشهداء عندك الحسين عليه السلام ؟ فوالذي نفسي بيده ان حول قبره أربعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة .

أقول : وللحديث طرق جمّة تجدها في الباب : (... و ...) من كامل الزيارات ص١٠٩ ، و ١٥٩ .

(١) ما بين المعقوفين زدناه لإصلاح الكلام ، ومع ذلك لا نطمئن بصحته . لأن مرجع الضمير غير معلوم . **ويحتمل أيضاً زيادة لفظة : « قال » في التالي وعليه يلتئم الكلام ويستغني عمّا وضعناه بين المعقوفين ولكن يبقى الكلام في الوسائط بين المؤلّف والحاكم .**

(٢) هذا هو الصواب ، وذكره في الأصل بالخاء المعجّمة .

(٣) كذا في أصلي ، وفي زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « الخاتم لما سبق ، والقائم بما استقبل » .

والداعي إلى الحقّ ، والمهيمن على ذلك كلّه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

أللّهمَّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك ، وأمينك على وحيك أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك ورسلك .

وصلِّ على [عليٍّ] أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته لعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته (١) .

أللّهمَّ وصلّ على الحسن بن عليّ ابن رسولك الذي انتجبته لعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك ، والقائم بالدين بعدلك وفصل قضائك من خلقك والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته (٢) .

ثمّ تقول هذا لكلّ إمام من ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام حتى تنتهي إلى آخر الأئمة صلوات الله عليهم ، ثمّ تقول عندما أتيت القبر :

السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمك الله يا أبا عبد الله ، ولعن الله من قتلك ، وانتهك حرمتك [أشهد أن الذين خالفوك وحاربوك وقتلوك] ملعونون على لسان النبيّ صلى الله عليه وسلم (٣) .

و[السلام] عليك وعلى أبيك وأمّك ، وأشهد أنك قد بلّغت من الله ما أمرت به ولم تخش أحداً غيره ، وعبدته حتى أتاك اليقين .

أشهد أنكم كلمة التقوى وأبواب الهدى (٤) والعروة الوثقىٰ ، والحجّة على من بقي ، ومن تحت الثرىٰ .

أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وأن ذلك لكم قائم فيما بقي .

أشهد أن أرواحكم وطينتكم طيّبة ، طابت وطهرت بعضها من بعض من الله ومن رحمته اجتباكم (٥) .

أشهد الله ربي وأشهدكم أني بكم رابق (٦) ولكم تابع في ذات نفسي ، وفي شرائع

(١ ـ ٢) هذا هو الظاهر في الموردين ، وفي أصـليّ في الموردين : « والسلام عليك ... » .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) كـذا

(٥) لعلّ هـذا هو الصواب ، وفي أصـليَّ : « ومن رحمته اجتباكم » .

(٦) كـذا في الأصل ، ولكن بنحو الإهمال ، فإن صحَّ فلعلّه بمعنى : إنيّ بكم متعلّق .

ديني ومنقلبي ومثواي ، لعلَّ الله عزّ وجل أن يتمّم ذلك لي .

أشهد أنكم قد بلغتم عن الله عزّ وجل ما أُمرتم به ولم تخشوا أحداً غيره ، وعبدتموه حتى أتاكم اليقين .

أللّهمَّ العن الذين بدّلوا دينك ، واتّهموا رسولك وصدّوا عن سبيلك ، ورغبوا عن أمرك .

أللّهمّ احش قبورهم ناراً ، واحش أجوافهم ناراً ، واحشر حزبهم وأشياعهم إلى جهنَّم .

أللّهمّ العن طواغيت هذه الأمّة وفراعنتها و جواليتها (٨) والعن قتلة أمير المؤمنين ، والعن قتلة الحسين ، وعذّبهم عذاباً لا تعذّبه أحداً من العالمين .

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا حجّة الله ، [أشهد أنّك] قد بلّغت ناصحاً ، وقتلت صدّيقاً ، ومضيت على يقين ، لم تؤثّر غيّاً على هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل .

أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وتلوت القرآن حقّ تلاوته .

السلام على ملائكة الله المقرَّبين ، السلام على أنبياء الله المرسلين ، الذين هم في خلقه مقيمين .

ثمّ تنكبّ على القبر عند رأسه فتقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا حجّة الله على من في الأرض ومن تحت الثرى .

أشهد أنّك عبد الله وابن رسوله ، وأنّك قد بلّغت عن الله عزّ وجلّ مناصحاً صدّيقاً ، وافيت ووفيت ، وجاهدت في سبيل الله ومضيت على يقين من ربّك شهيداً وشاهداً ومشهوداً ، فأقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت ربّك حتى أتاك اليقين . فصلىّ الله عليك [يا] أبا عبد الله [أنا] مولاك وفي طاعتك

---

(١) لعلَّ هـذا هو الصواب ، فإن صحَّ فهو جمع : « جالوت » . ويراد منه ها هنا قوّاد الزور وأمراء الجور ، وزعماء الضلالة .

وذكره في أصلَيّ مهملة : « وحواليتها » ؟

[أنا] مولاك الوافد إليك، ألتمس ثبات القدم في الهجرة وكرامة المنزلة في الآخرة .

أتيتك ـ بنفسي وأهلي ومالي وولدي ـ بحقّك عارفاً [و] مقرّاً بالهدى الذي أنت عليه ، معتصماً بطاعتك ، موجباً بفضلك .

لعنة [الله] على أمّة قتلتك ، وظاهرت عليك وخالفتك ، وجحدت حقّك .

أللّهمَّ العنهم لعناً يلعنهم كل ملك مقرّب [و] نبيّ مرسل .

ثمّ ترفع رأسك وتستند ظهرك إلى القبر ووجهك إلى القبلة ، وتقول :

[أللّهمَّ] إنيّ أتوجّه إليك بمحبّة أهل بيت نبيّنا أحمد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وعلى الأئمة من أهل بيت نبيّ الرحمة .

وأعط [١] محمداً وآل محمد من البهاء والكرامة والنضرة والشرف والفضل والفضيلة والوسيلة والشفاعة عندك أفضل ما تعطي أحداً من المخلوقين كلهم أضعافاً مضاعفةً كثيرة لا يحصيها أحد غيرك ، وعجّل فرجهم وأهلك عدوّهم من الجنّ والإنس ، فإنَّك على كل شيء قدير ، وصلى الله على محمد وآله ورحمة الله وبركاته .

أللّهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخر العهد من زيارة قبر وليّك وابن رسولك ، وصلى الله عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته [٢] .

---

(١) هذا هو الظاهر ، أيّ أللهمّ أعط محمداً وآل محمد ... وفي أصلي : « وتعطي » .

(٢) ثمّ إنّا بيّضنا أوّل هذا الحديث في (١٦) من شهر ذي الحجّة من سنة (١٣٩٧) في قم ، وأتممناه في ليلة (١٧) منه في كاشان .

[زيارة الجامعة الكبيرة التي تزار بها كل واحد من أئمة أهل البيت عليهم السلام]

٤٦٣ ـ [قال الحاكم : و] أخبرني عليّ بن محمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن [عليّ بن] الحسين الفقيه الرازي(١) قال : حدثنا عليّ بن أحمد الدقاق في آخرين ، قالوا : حدثنا أبو الحسن محمد بن أبي عبد الله الأسدي(٢) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثنا موسى بن عبد الله النخعي(٣) قال :

قلت لعليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم الصلاة والسلام ـ : علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم .

فقال : إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : « الله أكبر ، الله أكبر » ثلاثين مرّة ، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار ، وقارب بين خطاك ، ثم قفْ وكبّر الله ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر وكبّر الله أربعين مرّة ، تمام مأة تكبيرة ، ثم قلّ :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة [وموضع الرسالة](٤) ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي ، ومعدن الرحمة (٥) وخزّان العلم ، ومنتهى الحلم ، وأصول الكرم ،

---

(١) وهو الشيخ الصدوق رحمه الله ، والحديث رواه في الباب : (٦٨) في آخر كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٢٧٢ ، وفي ط٢ ص٢٧٧ ، قال :

حدثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعليّ ابن عبد الله الوراق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي أبو الحسين الأسدي ...

والحديث قد حكي عن كتاب من لا يحضره الفقيه ، وتهذيب الأحكام أيضاً ولكن لم يتيسّر لي الرجوع إليهما .

(٢) كذا .

(٣) كذا في الأصل ، وفي طبع الغري من عيون الأخبار : « موسى بن عمران النخعي » .

(٤) كذا في عيون الأخبار طبع الغري ، وفي الأصل : « السلام عليكم يا أهل بيت رسول الله ومختلف الملائكة » .

(٥) كذا في الأصل ، وفي كتاب عيون الأخبار : « ومعدن الرسالة » .

وقادة الأمم ، وأولياء النعم ، وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأبواب الإيمان ، وأمناء الرحمان ، وسلالة النبيّين ، وصفوة المرسلين ، وعترة خيرة ربّ العالمين ورحمة الله وبركاته .

السلام على أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ، وأعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى ، وكهف الورى ، وورثة الأنبياء والمثل الأعلى والدعوة الحسنى ، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى (١) ورحمة الله وبركاته .

السلام على محالّ معرفة الله (٢) ومساكن بركة الله ، ومعادن حكمة الله ، وحفظة سرّ الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبيّ الله وذرّيّة رسول الله صلى الله عليه وآله [ورحمة الله] وبركاته .

السلام على الدعاة إلى الله والأدلاّء على مرضاة الله ، والمستوفزين في أمر الله ، والثابتين في محبة الله (٣) والمخلصين في توحيد الله ، والمظهرين لأمر الله ونهيه ، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته .

السلام على الأئمة الدُعاة والقادة الهُداة ، والسادة الوُلاة ، والذّادة الحُماة (٤) وأهل الذكر وأُولي الأمر ، وبقيّة الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه ، وحجّته وصراطه ونوره [وبرهانه] ورحمة الله وبركاته .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كما شهد الله لنفسه وشهدت له الملائكة وأولو العلم من خلقه ، لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، وأن الدين عند الله الإسلام (٥) .

وأشهد أن محمداً عبده [المنتجب] ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون .

وأشهد أنكم الأئمة الهادون المهديّون الراشدون المكرّمون المُقرّبون ، المتّقون الصادقون المصطفون المطيعون لله ، القوّامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته .

اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه (٦) واختاركم لسرّه ، واجتباكم بقدرته ،

---

(١) كذا في الأصل ، وفي ط الغري من كتاب عيون الأخبار : « وحجج الله على أهـل الآخرة والأولى » .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لعيون الأخبار ، وفي أصليّ ها هنا تصحيف .

(٣) كذا في الأصل ، وفي كتاب عيون الأخبار : « والمستقرين في أمر الله ونهيه والتامين في محبّة الله » .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ، وفي أصـلي : « والهادة الهداة ، والزادة الحماة » .

(٥) جملة : « وأن الدين عند الله الإسلام » غير موجودة في طبع الغري من عيون الأخبار .

(٦) كـذا في الأصـل ، وفي كتاب عيون الأخبار : « وا ـماكم لدينه ... » .

وأعزّكم بهداه ، وخصّكم ببرهانه ، وانتجبكم لنوره ، وأيّدكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه وحججاً على بريّته ، وأنصاراً لدينه ، وحفظةً لسرّه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعاً لحكمته ، وتراجمة لوحيه ، وأركاناً لتوحيده ، وشهداء على خلقه ، وأعلاماً لعباده ، ومناراً في بلاده ، وأدلاّء على صراطه .

عصمكم الله من الزلل ، وآمنكم من الفتن ، وطهّركم من الدنس ، وأذهب عنكم الرجس وطهّركم تطهيراً . فعظّمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجّدتم كرمه ، وأدمتم ذكره ، ووكّدتم ميثاقه ، وأحكمتم عقد طاعته ، ونصحتم له في السرّ والعلانية ، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبذلتم أنفسكم في مرضاته ، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه ، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حقَّ جهاده حتى أعلنتم دعوته ، وبيّنتم فرائضه ، وأقمتم حدوده ، ونشرتم شرائع أحكامه ، وسننتم سنّته ، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا ، وسلّمتم له القضاء ، وصدّقتم من رسله من مضى .

فالراغب عنكم مارق ، واللازم لكم لاحق ، والمقصّر في حقّكم زاهق ، والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم ، وأنتم أهله ومعدنه ، وميراث النبوّة عندكم ، وإياب الخلق إليكم ، وحسابهم عليكم ، وفصل الخطاب عندكم [وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ، ونوره وبرهانه عندكم] ، وأمره إليكم (١) .

من والاكم فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله ، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله ، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله .

أنتم السبيل الأعظم ، والصراط الأقوم ، وشهداء دار الفناء ، وشفعاء دار البقاء ، والرحمة الموصولة ، والآية المخزونة ، والأمانة المحفوظة ، والباب المبتلى به الناس .

من أتاكم نجا ، ومن لم يأتكم هلك ، إلى الله تدعون ، وعليه تدلّون ، وبه تؤمنون ، وله تسلّمون ، وبأمره تعملون ، وإلى سبيله ترشدون ، وبقوله تحكمون .

سعد [والله] من والاكم ، وهلك من عاداكم ، وخاب من جحدكم ، وضلّ من فارقكم ، وفاز من تمسّك بكم ، وأمن من لجأ إليكم ، وسلم من صدّقكم ، وهدي من اعتصم بكم .

من اتّبعكم فالجنّة مأواه ، ومن خالفكم فالنار مثواه ، ومن جحدكم كافر ،

---

(١) ما بين المعقوفين كان قد سقط من أصلي وأخذناه من عيون الأخبار .

ومن حاربكم مشرك ، ومن ردَّ عليكم [فهو] في أسفل درك من الجحيم .

أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى ، وجارٍ لكم(١) فيما بقي ، وأن أرواحكم [ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت ، بعضها] من بعض(٢) .

خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين ؛ حتّى منَّ علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وجعل صلواتنا عليكم ، وما خصَّنا به من ولا يتكم ، طيباً لخلقنا ، وطهارة لأنفسنا ، وتزكية لنا ، وكفّارة لذنوبنا ، فكنّا عنده مسلّمين بفضلكم ، ومعروفين بتصديقنا إيّاكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين ، وأعلى منازل المقرَّبين ، وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، حتى لا يبقى ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا صدّيق ولا شهيد ، ولا عالم ولا جاهل ، ولا دنيّ ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ، ولا فاجر طالح(٣) ولا جبّار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد ، إلاّ عرّفهم جلالة أمركم ، وعظم خطركم ، وكبر شأنكم ، وتمام نوركم ، وصدق مقاعدكم ، وثبات مقامكم ، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده ، وكرامتكم عليه ، وخاصَّتكم لديه ، وقرب منزلتكم منه .

بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم أنيّ مؤمن بكم وبما آمنتم به ، كافر بعدوّكم وبما كفرتم به ، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم ، مُوالٍ لكم ولأوليائكم ، مبغض لأعدائكم ومعادٍ لهم ، سلم لمن سالمكم ، حرب لمن حاربكم ، محقّق لما حقَّقتم(٤) مبطل لما أبطلتم ، مطيع لكم ، عارف بحقّكم مقرّ بفضلكم محتمل لعلمكم ، محتجب بذمَّتكم ، معترف بكم ، مؤمن بإيابكم(٥) مصدّق برجعتكم ، منتظر لأمركم ، مرتقب لدولتكم ، آخذ بقولكم ، عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم ، عائذ بكم لائذ بقبوركم ، مستشفع إلى الله [عزّ وجلّ] بكم(٦) ومتقرّب بكم إليه ، ومقدمكم أمام طلبتي وحاجتي(٧) وإرادتي في كل

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي الأصل : « وجار عليكم ... » .
(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من كتاب عيون الأخبار ، وكان قد حذف من أصلي .
(٣) هذا هو الظاهر الموافق لعيون الأخبار ، وفي أصلي : « ولا فاجر ولا طالح » .
(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب عيون الأخبار ، وفي أصليّ : « محق .. » .
(٥) هذا هو الظاهر الموافق لعيون الأخبار ، وفي أصلي : « بآياتكم » .
(٦) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصلي : « مستشفعاً إلى الله بكم » .
(٧) كذا في أصلي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « وحوائجي » .

أحوالي وأموري ، مؤمن بسرّكم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم ، وأوّلكم وآخركم ، ومفوّض في ذلك كله إليكم ، ومسلّم فيه معكم ، وقلبي لكم مؤمن[١] ورأيي لكم تبع ، ونصرتي لكم معدَّة حتى يحيي الله [تعالى] دينه بكم ويردّكم في أيّامه ، ويظهركم لعدله ، ويمكّنكم في أرضه .

فمعكم معكم لا مع عدوّكم[٢] آمنت بجدّكم عليه السلام[٣] وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم ، وبرئت إلى الله [تعالى] من أعدائكم [ومن الجبت والطاغوت] والشياطين وإخوانهم الظالمين لكم[٤] [و] الجاحدين لحقّكم [و] المارقين من ولايتكم[٥] [والغاصبين لإرثكم و] الشاكّين فيكم ، المنحرفين عنكم ، ومن كل وليجة دونكم [وكل مطاع سواكم ، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار] فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم ، ووفّقني لطاعتكم ، ورزقني شفاعتكم ، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه ، وجعلني ممن يقتصّ آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ، ويحشر في زمرتكم [ويكرّ في رجعتكم] ، ويملّك في دولتكم ، ويشرّف في عافيتكم ، ويمكّن في أيّامكم ، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم .

بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بكم ومن وحّده قبل عنكم ، ومن قصده توجّه إليكم[٦] .

مواليَّ لا أحصي ثناءكم ، ولا أبلغ من المدح كنهكم ، ومن الوصف قدركم ، وأنتم نور الأخيار[٧] وهداة الأبرار ، وحجج الجبّار .

بكم فتح الله وبكم يختم ، وبكم ينزل الغيث [وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه ، وبكم] يكشف الضرّ ، وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته ، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين

ـ وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين [عليه السلام] فقل : « وإلى أخيك بعث الروح الأمين » ـ .

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصلي : « وقلبي لكم مسلّم » .

(٢) ومثله في كتاب عيون الأخبار ، وفي نسخة من فرائد السمطين : « فمعكم معكم لا مع غيركم » .

(٣) كذا في أصلي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « آمنت بكم وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم ... » .

(٤) كذا في أصلي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « وحزبهم الظالمين » وما بين المعقوفات أيضاً مأخوذ منه .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصلي : « الجاحدين بحقّكم » .

(٦) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصلي : « توجّه بكم » .

(٧) كذا في كتاب عيون الأخبار ، وهو الظاهر ، وفي أصليَّ : « فأنتم معدن الأخيار » .

آتاكم الله ما لم يؤته أحداً من العالمين[١] طأطأ كل شريف لشرفكم ، وبخع كل متكبّر لطاعتكم ، وخضع كل جبّار لفضلكم ، وذلّ كل شيء [لكم] وأشرقت الأرض بنوركم ، وفاز الفائزون بولايتكم .

بكم يسلك إلى الرضوان ، وعلى من جحد فضلكم غضب الرحمان[٢] .

بأبي [أنتم] وأمي ونفسي ومالي و أهلي ذكركم في الذاكرين ، وأسماؤكم[٣] في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم في الأرواح ، وأنفسكم في النفوس ، وآثاركم في الآثار ، وقبوكم في القبور .

فما أحلى أسماءكم ، وأكرم أنفسكم ، وأعظم شأنكم ، وأجلّ خطركم ، وأوفى عهدكم .

كلامكم نور ، وأمركم رشد ، ووصيَّتكم التقوىٰ ، وفعلكم الخير ، وعادتكم الإحسان ، وسجيّتكم الكرم ، وشأنكم الحق والصدق والرّفق[٤] وقولكم حكم [وحتم] ورأيكم علم وحلم وحزم .

إن ذُكِر الخير كنتم أوّله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه .

بأبي أنتم وأمي ونفسي [وأهلي ومالي] كيف أصف حسن ثناءكم ؟ و[كيف] أحصي جميل بلائكم ؟ وبكم أخرجنا الله من الذلّ ، وفرّج عنّا غمرات الكروب ، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ، ومن النار .

بأبي أنتم وأمي ونفسي [بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا ، وأصلح ما كان فسد من دنيانا] وبموالاتكم تمت الكلمة ، وعظمت النعمة ، وائتلفت الفرقة ، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ، ولكم المودَّة الواجبة ، والدرجات الرفيعة ، والمقام المحمود [عند الله تعالى] والمكان المعلوم[٥] والجاه العظيم ، والشأن الكبير [٦] والشفاعة المقبولة .

ربّنا آمنّا بما أنزلت واتَّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين . ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنَّك أنت الوهّاب . سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً .

---

(١) كـذا في أصـلي ، وفي كتاب عيون الاخبار : « ما لم يؤت ... » .

(٢) كذا في أصـلي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « وعلى من جحد ولايتكم غضب ... » .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصـلي : « وأساميكم ... » .

(٤) كـذا في كتاب عيون الأخبار ، وفي أصـلي : « الرفعة » .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصـلي : « والمقام المعلوم عند الله » .

(٦) كـذا في أصـلي من مخطوطة طهران ، وفي ط الغري من كتاب عيون الأخبار : « والشأن الرفيع » .

يا وليّ الله إن بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم ، فبحق من ائتمنكم على سرّه ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته ، لمّا استوهبتم ذنوبي ، وكنتم شفعائي فإني لكم مطيع[١] من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله [ومن أحبّكم فقد أحبّ الله] ومن أبغضكم فقد أبغض الله .

أللّهمَّ [إنيّ] لو وجدت شفعاء[٢] أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي ، فبحقّهم الذي أوجبت لهم عليك ؛ أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم [و] في زمرة المرحومين بشفاعتهم[٣] إنك أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً[٤] .

[ثم قال الإمام عليّ الهادي عليه السلام وإذا أردت الإنصراف فقل [عند الوداع]][٥]

السلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد ،

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ، سلام وليّ غير راغب عنكم ، ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ، ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم . ولا جعله [الله][٦] آخر العهد من زيارة قبوركم وإتيان مشاهدكم .

والسلام عليكم [و] حشرني الله في زمرتكم ، وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عنّي ، ومكّنني في دولتكم [وأحياني في رجعتكم] وملّكني في أيّامكم ، وشكر سعيي [بكم] وغفر ذنبي بشفاعتكم ، وأقال عثرتي بحبّكم ، وأعلى كعبي بموالاتكم ، وشرّفني بطاعتكم ، وأعزّني بهداكم[٧] وجعلني ممن أنقلب ــ مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافاً غنياً فائزاً برضوان الله تعالى وفضله وكفايته ــ بأفضل ما ينقلب

---

(١) كذا في أصلي ، وفي ط الغري من كتاب عيون الأخبار : « إني لكم مطيع » .
(٢) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصلي : « أللهمَّ لو وجدت شفيعاً » .
(٣) كذا في مخطوطة طهران من فرائد السمطين ، وفي ط الغري من عيون الأخبار : « وفي زمرة المرجوين لشفاعتهم إنّك أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله [و] حسبنا الله ونعم الوكيل » .
(٤) كذا في أصلي ، وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : « وصلى الله على محمد وآله [و] حسبنا الله ونعم الوكيل » .
(٥) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منّا ، وفي ط الغري من كتاب عيون الأخبار : « إذا أردت الإنصراف فقل : السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة سلام مودّع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته إنه حميد مجيد ، سلام وليّ غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ... » .
(٦) وفي ط الغري من عيون الأخبار : « لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم ... » .
(٧) ومثله في ط الغري من كتاب عيون الأخبار ، ويحتمل رسم الخطّ من أصلي أن يقرأ : « بهديكم » .

به أحد من زواركم ومواليكم ومحبّيكم وشيعتكم .

ورزقني الله العَود ثم العَوْد أبداً ما أبقاني ربيّ بنيَّة [صادقة] وإيمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيّب .

أللّهمّ لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم ، وأوجب لي المغفرة والخير والبركة والفوز (١) والإيمان وحسن الإجابة ، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم ، المؤمنين بطاعتهم (٢) والراغبين في زيارتهم ، المتقرّبين إليك وإليهم .

بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همّكم ، وصيّروني في حزبكم ، وأدخلوني في شفاعتكم ، واذكروني عند ربّكم .

أللّهم صلِّ على محمد وآل محمد [وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً] وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير(٣) .

---

(١) كذا في نسخة طهران من فرائد السمطين ، وفي كتاب عيون الأخبار : « والنور » .

(٢) كذ في أصلي من فرائد السمطين ، وفي كتاب عيون الأخبار : « الموجبين لطاعتهم » .

(٣) جملتا : « نعم المولى ونعم النصير » غير موجودتان في ط الغري من كتاب عيون الأخبار ، كما أن جميع ما وضعناه بين المعقوفات غير موجود في مخطوطة طهران من فرائد السمطين وإنما أخذناه من كتاب عيون الأخبار .

الباب التاسع والثلاثون [١]

في ذكر بعض مناقب الإمام الثامن مظهر خفيات الأسرار ومبرز خبيّات الأمور الكوامن ، منبع المكارم والميامن ومتبع الأعالي الحضارم والأيامن ، منيع الجناب ، رفيع القباب ، وسيع الرحاب ، هموم السحاب[٢] عزيز الألطاف ، غزير الأكناف ، أمير الأشراف ، قرة عين آل ياسين ، وآل عبد مناف السيد الطاهر المعصوم ، والعارف بحقائق العلوم ، والواقف على غوامض السرّ المكتوم ، والمخبِّر بما هو آتٍ ، وعما غبَرَ ومضى ، المرضيّ عند الله سبحانه برضاه عنه في جميع الأحوال ، ولذا لقِّب بالرضا عليّ بن موسى صلوات الله على محمد وآله خصوصاً عليه ما سحَّ سحاب وهما ، وطلع نبات ونما .

و[في] طرف من بيان أخلاقه الشريفة ، وأعرافه المنيفة ونبذٍ من كراماته الباهرة وشمائله الزاهرة ، و[ذكر] بعض أحاديثه التي رواها عن آبائه حجج الله على خلقه وآبائه سلام الله عليهم وصلوات صلواته وتحيات تحياته .

---

(١) هـذا العنوان كان في أصـليّ في صدر الحديث التالي ، والظاهر أنَّه سهو من الكتاب ، وذكره ها هنا أولى .

ثم ليعلم أن من قوله : « حدثنا عباد بن يعقوب ... » في وسط الحديث : (٤٥٦) المتقدم في الباب : (٣٧) من هذا السمط ص ١٦٥ ، إلى هنا أعني قوله : « في ذكر بعض مناقب الإمام الثامن » مأخوذ من نسخة طهران فقط ، وقد سقط عن نسخة السيد علي نقي .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « ممرع السحاب » .

[في إعلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدفن الإمام الرضا عليه السلام بخراسان وحثّه على زيارته . واستشهاد الإمام في سنة (٢٠٣) من الهجرة بقرية سناباد من خراسان] .

٤٦٤ ـ أخبرنا الإمام العالم محمد ابن أبي القاسم إجازة ، قال : أخبرني الشيخ عزّ الدين محمد بن عبد الرحمان بن معالي الوابيني ، قال : أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي قال : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمدبن الحسين البيهقي ، قال : أنبأنا الحاكم الحافظ البيّع رحمه الله ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ، قال : أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : سمعت أبي يقول :

استشهد عليّ بن موسى الرضا بخراسان بطوس ، بقرية يقال لها : « سناباد » في شهر رمضان سنة ثلاث ومأتين [١] .

٤٦٥ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد العبسي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ـ يعني ابن عمار [٢] ـ عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ، عن أبيه [محمد بن عليّ عن أبيه] عليّ بن الحسين ، عن أبيه :

عن عليّ عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ستدفن بضعة منّي بخراسان ، لا يزورها مؤمن إلاّ أوجب الله له الجنّة وحرّم جسده على النار .

---

(١) كـذا في أصـليَّ ، وفي كتاب « الأئمة » تأليف ابن أبي الثلج : « قال نصر بن عليّ الجهضمي : مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ـ وله (٤٧) سنة وأشهر ـ في عام مأتين واثنتين من الهجرة » .

(٢) كـذا في أصـليَّ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث الرابع من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ص٢٥٨ ، وقال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ...

والحديث يأتي أيضاً بسند مغاير لما ها هنا صدراً تحت الرقم : (٤٦٧) في أول الباب : (٤٠) ص١٨٨ .

ذكر نسب [الإمام] الرضا عليه [آلاف] التحية والثناء .

٤٦٦ ـ أما نسب [الإمام] الرضا عليه السلام فهو [مذكور في] الحديث [المعروف بسلسلة الذهب الذي رواه الحاكم وغيره ، قال الحاكم][١] :

حدّثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم البلاذري[٢] قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى الرضا إمام عصره بمكة ـ حرسها الله ـ سنة إحدى وخمسين ومأتين ، قال : حدثني أبي عليّ بن محمد المفتي ، قال : حدثني أبي محمد بن عليّ السيّد المحجوب[٣] قال : حدثني أبي عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثني أبي محمد بن عليّ الباقر ، قال : حدثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين ، قال : حدثني أبي الحسين بن عليّ سيّد شباب أهل الجنة ، قال : حدثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء ، قال : حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء ، قال : حدثني جبرئيل سيد الملائكة ، قال :

قال الله عزّ وجلّ سيّد السادات : إنيّ أنا الله لا إله إلاّ أنا ، من أقرَّ لي بالتوحيد[٤] دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

---

(١) ما بين المعقوفات زيادة منّا لتصحيح الكلام ، غير أن جملتا : « رواه الحاكم وغيره . قال الحاكم » غير قطعيّتان .

وأيضاً كان في الأصل هكذا : « أما نسب الرضا عليه السلام ففي الحديث » فغيرنا قوله : « ففي » وبدّلناه بقولنا : « فهو » تجويداً .

(٢) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حدثنا أبو محمد بن محمد بن إبراهيم » .
والحديث رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الباب : (٣٧) من كتاب عيون الأخبـار : ج٢ ص ١٣٢ ، بأسانيد ، وإليك نصّ السند الثالث قال :
حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي ، قال : حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابُوَيه الرجل الصالح ، قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر أبو محمد السيد المحجوب إمام عصره بمكة ، قال : حدثني أبي عليّ بن محمد النقي ، قال : حدثني أبي محمد بن عليّ التقي ...

(٣) كـذا .

(٤) كـذا في نسخة السيد علي نقي ومثله في كتاب عيون الأخبار ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السبطين : « من أقرَّ لي بتوحيدي » .

الباب الأربعون

[في إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن دفن الإمام الرضا عليه السلام بخراسان . وقوله : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلاّ نفّسَ الله كربته ، ولا مذنب إلا غفر الله ذنبه] .

٤٦٧ ـ أنبأني الشيخ كمال الدين عليّ بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الشهرباني ، أنبأنا مؤرخ بغداد الإمام محبّ الدين محمد بن محمود بن الحسين بن النجار إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو الفتوح ناصر بن أبي المكارم المطرّزي إجازة ، أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكي ، ثم الخوارزمي ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أنبأنا الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ رحمه الله ، قال : أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، قال : أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع الحافظ رحمه الله ، قال : أخبرني عليّ بن محمد بن موسى الواعظ ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين الرازي(١) [عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني] قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي ، [عن قبيصة] عن جابر بن يزيد [الجعفي] قال :

سمعت وارث علم الأنبياء أبا جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يقول : حدثني سيد العابدين عليّ بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن عليّ ، عن سيد الأوصياء عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢) : ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ، ما زارها مكروب إلاّ نفّس الله كربته ، ولا مذنب إلاّ غفر الله ذنوبه .

---

(١) رواه في الحديث : (١٤) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٦١ .

ورواه أيضاً في الحديث الثاني من المجلس : (٢٥) من كتاب الأمالي ص٧٣ .

وما وضعناه بين المعقوفات أخذناه من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام .

(٢) وتقدم الحديث آنفاً بسند آخر تحت الرقم : (٤٦٥) ص١٨٦ .

[في إعلام الإمام الرضا عليه السلام بأنه عليه السلام هو مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لبعض الخراسانيين : « كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي وغيّب في ثراكم نجمي » ؟ ثم بيانه عليه السلام ثواب من زار قبره وهو عارف بحقه]

٤٦٨ ـ وبـه [يعني بالسند المتقدم] عن الحاكم البيّع ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن البزّار العلوي بالكوفة(١) قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا عليّ بن الحسين بن [عليّ بن] فضّال(٢) قال : حدثنا أبي ، قال :

سمعت عليّ بن موسى الرضا وجاءه رجل فقال له : يا ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي واستحفظتم وديعتي وغيّب في ثراكم نجمي ؟ فقال الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة [من] نبيّكم ، وأنا الوديعة والنجم .

ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين :الجن والإنس(٣) .

ولقد حدثني أبي عن أبيه ، عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من رآني في منامه فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي ولا في صورة واحد من أوصيائي ، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوَّة(٤) .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الكوفي » .

والحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله تحت الرقم : (١١) من الباب : (٦٨) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٢٦٠ قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم ...

(٢) ما بين المعقوفين قد سقط من أصـليّ وأخذناه من كتاب عيون الأخبار .

(٣) أصـل أخبار الشفاعة متواتر بين المسلمين وأسانيدها ومصادرها من طريق أهل السنّة كثيرتان جداً لا تقلاّن عمّا ورد من طريق شيعة أهل البيت عليهم السلام ، ومن أنكر أصل الشفاعة من جهلة أهـل السنَّة أو المكابرين من النواصب فإنما أراد الردّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

(٤) لهـذا الذيل أيضاً مصادر جمَّة وأسانيد كثيرة .

كرامة يا لها من كرامة باهرة . وبشارة لشناعة الذنوب ماحية غافرة [في إخبار الإمام الرضا عليه السلام بأنه يقتل بالسم ويدفن بأرض غربة . ثم بيانه عليه السلام ثواب من زاره في غربته] .

٤٦٩ ـ وبه عن الحاكم [البيّع النيسابوري] قال : حدثني أبو سعيد أحمد بن عمرو [ظ] بن رميح الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا عليّ بن الحسين بن فضّال(١) ، عن أبيه ، قال :

سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا يقول : إنيّ مقتول مسموم مدفون بأرض غربة ، أعلم ذلك بعهدٍ عَهَدَهُ إليَّ أبي عن أبيه عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنّا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين .

---

(١) كذا في أصلي من فرائد السمطين .

وروواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث : (٣٣) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٢٦٦ ، قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : حدثنا عليّ بن الحسن بن فضال ...

[حديث الإمام الهادي عليّ بن محمد بن عليّ عليهم السلام حول زيارة جده الإمام الرضا عليه السلام] .

٤٧٠ ــ وبه عن الحاكم ، قال : أخبرني أبو القاسم ابن أبي سعيد الصيدلاني قال : حدثنا محمد بن [عليّ بن] الحسين الرازي [١] قال : حدثنا أحمد بن عليّ بن [إبراهيم بن] هاشم ، قال : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن الصقر بن دلف قال :

سمعت عليّ بن محمد بن عليّ الرضا ، يقول : من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدّي الرضا بطوس وهو على غسل وليصلِّ عند رأسه ركعتين ويسأل الله تعالى حاجته في قنوته [٢] فإنه يستجاب له ما لم يسأله في مأثم أو قطيعة رحم . وإن موضع قبره لبقعة من بقاع الجنَّة ، لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله من النار وأدخله دار القرار .

---

(١) رواه في الحديث : (٣٢) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٢٦٦ قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، ومحمد بن عليّ ماجيلويه ، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، والحسين بن إبراهيم ناتانة ، وعلي بن عبد الله الوراق ، قالوا : حدثنا عليّ بن إ براهيم ...

(٢) هذا هو الصواب ، وفي نسختي من فرائد السمطين ها هنا تصحيف : « ذنوبه » .

[ما روي عن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام حول زيارة قبر ولده الإمام الرضا عليه السلام] .

٤٧١ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم عن محمد بن عليّ بن الحسين الرازي] [١] قال : وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر [٢] عن سليمان بن حفص المروزي ، قال :

سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر يقول : من زار قبر ولدي عليّ كان له عند الله سبعين حجّة [٣] [ثم] قال : [و] رُبَّ حجّة لا تُقبَل .

من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار أهل السماوات [و] إذا كان يوم القيامة وجد معنا زوّار أئمتنا أهل البيت وأعلاهم درجة وأقربهم حيٰوةً زوّار ولدي عليّ .

---

(١) وهــذا تلخيص الحديث : (٢٠) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٦٣ .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عبيد الله بن عامر » .

(٣) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي مخطوطة السيد علي نقي : « سبعون حجّة » .

[حديث الإمام الرضا وابنه محمد الجواد عليهما السلام في ثواب زيارته عليه السلام بطوس)].

٤٧٢ ـ وبه [قال الحاكم : أخبرني أبو القاسم ابن أبي سعيد الصيدلاني ، قال : حدثنا محمد بن عليّ بن الحسين الرازي] قال : حدثنا عليّ بن أحمد بن عمران الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن أحمد [بن محمد] بن صالح [الرازي عن حمدان الديواني رضي الله عنه] قال :

قال الرضا رضي الله عنه : من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلّصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان(١) .

٤٧٣ ـ وبه عن الحاكم قال : حدثنا أبو القاسم ابن أبي سعيد الصيدلاني ، قال : أخبرني عليّ بن أحمد البيّع ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعيد بن عبد الله(٢) عن أيّوب بن نوح قال :

سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى يقول : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه(٣) وما تأخّر ، وإذا كان يوم القيامة ينصب له منبراً بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ الله من حساب عباده .

---

(١) وهذا هو الحديث الثاني من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص. . .
ورواه أيضاً بنحو الإرسال في تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم /الورق ١٣ /ب/ .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حدثني ابن سعيد بن عبد الله » .

(٣) كذا في نسخة السيد عليّ نقي ، وفي نسخة طهران : « من ذنوبه » .

[أبيات كتبتها يدٌ غيبيّة وأنشدها هاتف غيبي في الحثّ على زيارة الإمام الرضا عليه السلام . ثم أبيات هبة الله بن محمود بن محمد في الحث على زيارة الإمام الرضا عليه السلام] .

٤٧٤ ـ وبه عن الحاكم قال : حدثني عليّ بن محمد بن يحيى المذكّر [قال : حدثني محمد بن عليّ بن الحسين الفقيه] قال : حدثنا محمد ابن أبي القاسم التميمي ، قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن القهستاني(١) يقول :

كنت بمرو الرود ، فلقيت بها رجلاً من أهل مصر مجتازاً اسمه حمزة ؛ وقد ذكر أنّه خرج من مصر زائراً لمشهد الرضا [عليه السلام] بطوس ، و[ذكر] أنَّه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار [الإمام] وصلّى ولم يكن [في] ذلك اليوم زائر غيره ، فلمّا صلّى العتمة أراد خادم القبر أن يخرجه [أ] و يغلق عليه الباب ، فسأله أن يغلق عليه الباب ويدعه في المسجد ليصلّي فيه ـ فإنَّه جاء من بلد شاسع ـ ولا يخرجه فإنه لا حاجة له في الخروج . فتركه وغلق عليه الباب ، فإنه كان يصلي وحده إلى أن أعيا ؛ فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة ، فلمّا رفع رأسه رأى في الجدار مواجه وجهه رقعة عليها هذان البيتان :

من سرَّه أن يرى قبراً برؤيته ... يفرّج الله عمّن زار[ه] كربه
فليأت ذا القبر إن الله أسكنه ... سلالة من رسول الله منتجبه

قال : فقمت وأخذت في الصلاة إلى وقت السحر ، ثم جلست كجلستي الأولى

---

(١) كذا في مخطوطة طهران ، ومثله في كتاب عيون الأخبار ط٣ ، وفي نسخة السيد علي نقي : «سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسين العهابي» .

ورواه أيضاً في الحديث الرابع من الباب : (٦٩) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٨٥ قال :

حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي القاسم ابن محمد بن الفضل التميمي الهروي ...

وليراجع أيضاً المجلس : (١٦) وتواليه من أمالي الشيخ الصدوق وكذا المجلس : (٢٥) منه ص١٠٥ .

ووضعت رأسي على ركبتيّ ، فلمّا رفعت رأسي لم أر على الجدار شيئاً .

وكان الذي رآه مكتوباً رطباً كأنه كتب في تلك الساعة . قال : فانفلق الصبح وفتح الباب وخرج من هناك .

٤٧٥ ـ أورد الإمام شهاب الدين أبو سعيد عبد الملك بن سعد بن عمرو بن محمد ابن عمر بن إبراهيم رحمه الله في مصنّفه الموسوم بكتاب نزهة الأخيار ، أنّه سمع من الشيخ الزكيّ أبي الفتوح محمد بن عبد الكريم بن منصور بن غلان ، قال :

سمعت الشيخ أبا الحسن محمد بن القاسم الفارسي بنيسابور ، قال : كنت [أنكر] على من قصد المشهد بطوس للزيارة !!! وأصررت على هذا الإنكار ، فاتّفق أني رأيت ليلة فيما يرى النائم كأني كنت بطوس في المشهد [و] رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً وراء صندوق القبر يصليّ فسمعت هاتفاً من فوق و[هو] ينشد ويقول :

مـــن ســـرَّه أن يـــرى قـــبراً برؤيتـــه ... يفـــرّج الله عمّـــن زاره كـربـــه
فليأت ذا القـــبر إن الله أسكنـــــــه ... سلالـــة مـــن رسول الله منتجبـــة

وكان يشير في الخطاب إلى رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] قال : فاستيقظت من نومي كأني غريق في العرق فناديت غلامي يسرج دابتي في الحال فركبتها وقصدت الزيارة وتعوّدت في كل سنة مرتين .

قلت : أروي هذه الرؤيا وجميع مرويات السلاَّر أبي الحسن مكّي بن منصور ابن علان الكرجي ، عن الشيخ محي الدين عبد المحي بن(١) أبي البركات الحربي إجازة بروايته عن الإمام مجد الدين يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز الواسطي إجازة عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن عليّ المقدسي ، عنه إجازة .

٤٧٦ ـ ولقد أنشدنا الإمام الفاضل الحسن الأخلاق والشمائل فخر الدين هبة

---

(١) هذا هو الصواب الموافـق لما في نسخة السيد علي نقي في جميع موارد النقل عنه ، ومثلها في نسخة طهران ها هنا.

وتقـدم أيضاً مثل ما ها هنا تحت الرقم : (٤٠٦) في الباب : (١٩) من هذا السمط في ص٨١ . من مخطوطي . وفي طبعتنا هذه ص٨٩ .

وفي الحديث : (٤٩١) الآتي في أول الباب : (٤٢) ص٢١٥ : « عبد الحميد » .

الله بن محمد بن محمود الأديب الجندي[١] رحمه الله تعالى لنفسه بالمشهد المقدّس الرضوي على مشرّفه السلام في زيارتنا الأولى لها جعلها الله مبرورة ، وفي صحائف الأعمال المقبولة مسطورة :

أيا مـن مناه رضـى ربّـه   تهيّأ وإن منكـر الحسن لام
فـزر مشهـداً للإمام الـرضا   عـليّ بن موسى عليه السـلام

[ترحال إمام أهل الحديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبي علي الثقفي ، وجماعة من علماء أهل السنّة وشدّ رحالهم من نيسابور متوجهين إلى خراسان لزيارة الإمام الرضا عليه السلام ، وتشرّفهم بمرقده المطهّر ، وتعظيم ابن خزيمة لمرقد الإمام الرضا وخضوعه وتضرّعه عند قبر الإمام ، وتدوين الأكابر والأعيان شمائله في تلك الحال] .

٤٧٧ ـ وبه [أي بالسند المتقدم في أول الباب : (٤٠) تحت الرقم : (٤٦٧)] عن الحاكم الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال :

سمعت أبا بكر محمد بن المؤمّل بن الحسين بن عيسى يقول : خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ وعديله في العمارية أبو علي الثقفي وجماعة [من] مشايخنا وهم إذ ذاك متوافرون ـ إلى المشهد لزيارة قبر عليّ ابن موسى الرضا رضي الله عنه ، فرأيت من تعظيمه لتلك التربة وتواضعه لها ، وتضرّعه عند الوصول إليها ما تحيّرنا فيه ، وذلك بمشهد من عدة من آل السلطان[٢] وآل شاذان ابن نعيم وآل الشنقشين ، وبحضرة جماعة من العلوية من أهل نيسابور وهرات وطوس وسرخس ، فدوّنوا شمائل أبي بكر محمد بن إسحاق عند الزيارة ، وفرحوا وتصدّقوا شكراً لله على ما ظهر من إمام العلماء عند ذلك [الإمام و] المشهد ، وقالوا بأجمعهم : لو لم يعلم هذا الإمام أنّه سنّة وفضيلة لما فعل هذا ، [قال] : ثم انصرفنا من الزيارة في ربيع الآخر سنة تسع وثلاث مأة .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « الكندي » .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « وذلك بمشهد من آل عدة من السلطان » .

[تاريخ ورود الإمام الرضا عليه السلام نيسابور ، وتعداد أسماء بعض من روى عنه عليه السلام وأنه عليه السلام كان يُفْتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن نيف وعشرين سنة وتاريخ استشهاده وكمية عمره عليه السلام حين استشهاده]

٤٧٨ ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن الموفّق الأذكاني بروايته عن المؤيّد محمد بن علي المقرئ إجازة بروايته ، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة [١] قال : أنبأنا المشايخ الأربعة : أبو بكر أحمد بن الحسين بن محمد البيهقي ، وأبو بكر محمد ابن عبد العزيز الحيري ، وأبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد البحيري ، وإسماعيل ابن عبد الرحمان الصابوني ، قالوا : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع الحاكم رحمه الله سماعاً عليه [أنه قال] في تاريخه :

عليّ بن موسى أبو الحسن ورد نيسابور سنة مأتين ، سمع أباه وعمومته إسماعيل وعبد الله وإسحاق وعلياً بني جعفر بن محمد ، وعبد الرحمان بن أبي الموالي القرشي .

وكان يفتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن نيّف وعشرين سنة [٢].

روى عنه من أئمة الحديث المعلّى بن منصور الرازي وآدم بن أبي أياس العَسقلاني ومحمد بن أبي راقع القصري القُشيري ، ونصر بن عليّ الجهضمي [٣] وغيرهم .

استشهد « بسناباد » من طوس في [شهر] رمضان سنة ثلاث ومأتين ، وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر .

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي إجازة » .

(٢) ومثله رواه ابن النجار ، في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من ذيل تاريخ بغداد .

(٣) وزاد ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد : وأحمد بن حنبل .وروى عنه حرفياً حديثاً في من « اسمه أحمد » .

[كلام الإمام الرضا عليه السلام حول القرآن ومن قال بأنه مختلق] .

٤٧٩ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم البيّع قال :] حدثنا أبو إسحاق ابن محمد بن عليّ الهاشميّ الكوفي ، حدثنا القاسم بن أحمد العلوي الحسيني ، حدّثني أبو الصّلت عبد السلام بن صالح [قال] :

حدثني عليّ بن موسى الرضا ، قال : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر [١] .

[أبيات أبي نواس في مدح أهل البيت عليهم السلام وإنعام الإمام الرضا عليه السلام على أبي نواس] .

٤٨٠ ـ أنبأني الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج الثعلبي [٢] أنبأنا القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، أنبأنا محمد بن الفضل أبو عبد الله ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر إجازة ، قالا : أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال : أنبأنا الإمام الحاكم البيّع ، قال : حدثني عليّ بن محمد [بن يحيى] المذكر [٣] قال : حدثنا محمد بن علي الفقيه [٤] قال : حدثنا

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الحديث : (٥٦٠) في الباب : (٤٣) الآتي من نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي في الحديث الآتي : « العلفي » ؟

وهنا رسم الخط من أصليّ غير واضح ، ولعلّه يقرأ « العتكي » .

(٣) كذا في مخطوطة طهران ها هنا ، ومثله تقدم أيضاً فيها في الحديث : (٤٧٤) في هذ الباب ص١٩٤ وفي نسخة السيد علي نقي ها هنا : « محمد بن عليّ المذكر » .

(٤) وهو الشيخ الصدوق ، والحديث رواه تحت الرقم : (١٠) من الباب : (٤٠) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص١٤٢ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه .

الحسين بن إبراهيم بن [أحمد] بن هشام [المكتب ، قال : أنبأنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم] عن أبيه ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بـن يحيى الفارسي (١) قال :

نظر أبو نواس إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند الخليفة على بغلة له ، فدنا منه أبو نواس وسلّم عليه وقال : يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً فأحبّ أن تسمعها منّي . قال : هات . فأنشأ [أبو نواس] يقول :

مطهّـرون نقيّات ثيابهـــــم ... تجري الصلاة عليهم أينما ذُكروا
من لم يكـن علوياً حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخـر
والله لمّـا بدا خلقـاً فأتقنـــه ... صفاكم واصطفاكم أيها البشر
وأنتم الملأ الأعـلى وعندكـم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا [عليه السلام] : قد جئت بأبيات ما سبقك إليها أحد . ثم قال : يا غلام هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال : ثلاث مأة دينار . فقال : أعطها إيّاه . ثم قال عليه السلام : لعلّه استقلّها ؟ يا غلام سق إليه البغلة .

(١) كـذا في نسخة طهران ، ومثله في كتاب عيون الأخبار ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن علي الفاريبي » ؟

[أبيات أُخر لأبي نواس في مدح الإمام الرضا عليه السلام ، وكلام الحاكم في أن الإمام الرضا من ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإجماع فقهاء الحجاز عليه ، وأن من خالف هذا القول فقد خالف الكتاب والسنّة وعاند الحق] .

٤٨١ ـ [وبالسند المتقدم] قال [الحاكم النيسابوري في تاريخ مدينة نيسابور] [١] وحدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي الكاتب ، قال : حدثني أبو الحسن [٢] محمد بن سفيان الغسّاني ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد ، يقول :

خرج أبو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه [٣] فسأل عنه ولم ير وجهه ، فقيل : إنّه عليّ بن موسى الرضا ، فأنشأ يقول :

إذا أبصرتك العين من بعد غاية   وعارض فيك الشك أثبتك القلب
ولو أن قوماً أمّموك لقادهم   نسيمك حتى يستدل به الركب

قال الحاكم ـ أيد [ه] الله ـ : [و] من أجل فضيلة لنسب عليّ بن موسى الرّضا أنّه من ذرّيّة خير البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وهذا مذهب أهل السنَّة والجماعة ، وإجماع فقهاء الحجاز عليه . ومن خالف هذا القول فقد خالف الكتاب والسنَّة ، وعاند الحقّ وأظهر التعصّب على سيّديّ شباب أهل الجنّة وذرّيّتهما إلى أن تقوم الساعة .

---

(١) ورواه أيضاً الشيخ الصدوق تحت الرقم : (١١) من الباب : (٤٠) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص١٤٣ .

(٢) كذا في نسخة السيد علي نقي ، ومثلها في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ، غير أن فيه : « أبو الحسن محمد بن صقر الغسّاني ... » .

وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « أبو الحسين ... » .

(٣) كذا في كتاب عيون الأخبار ، وهو الظاهر ، وفي أصليَّ من فرائد السمطين : « من دار قيصر فإذا براكب ... » .

[إستدلال يحيى بن يعمر رحمه الله بالقرآن الكريم ـ رداً على الحجاج ومن يتّبع خطواته من النواصب ـ على أن الحسن والحسين عليهما السلام من أبناء رسول الله وذرّيته ، وإفحامه الحجاج ثم تصديقه ليحيى ثم نفيه من العراق إلى خراسان] .

٤٨٢ ـ ٤٨٣ ـ [قال الحاكم :] فأمّا الدليل على ما ذكرناه من الكتاب : فأخبرناه أبـو إسحـاق أحمد بن محمد بن عليّ الهاشمي بالكوفة ، قال : حدثنا أحمد ابن موسى بن إسحاق التميمي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد النحّاس قال : حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، قال :

اجتمعوا يوماً عند الحجاج ؛ فذكر الحسين بن عليّ ـ عليهما السلام ـ فقال الحجّاج : إنَّه لم يكن من ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وسلم ! ! ! وعنده يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير . فقال [الحجاج] : لتأتيني على ما قلت بمصداق من كتاب الله عزّ وجلّ أو لأقتلنَّك . فقال [يحيى] : قال الله عزّ وجلّ [في الآية : ٨٤ ـ ٨٥/ من سورة الأنعام : ٦] [**وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم ، ووهبنا له إسحاق ويعقوب ، كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل**] « **ومن ذرّيّته داوود وسليمان وأيـوب ويـوسف وموسى وهارون** [(١)] [**وكذلك نجزي المحسنين**] **وزكريا ويحيى وعيسى** » . فأخبر

(١) جميع ما وضعناه بين المعقوفات زيادات توضيحية وتكميلية لما أخلَّ به الراوي في نقل الكلام والمحاجَّة ، وكان في الأصل هكذا : «فقال : قال الله عزَّ وجلّ : « **ومن ذرّيته داوود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون** ـ إلى قوله تعالى : ـ **وزكريا ويحيى وعيسى** » . فأخبر الله عزَّ ... » .

والحديث رواه أيضاً الشيخ الصـدوق في الحـديـث : (٣) من المجلس : (٩٢) من أماليه ص ٥٦٤ ، قال :

حدّثنا أبي قال : حدثنا محمد بن عليّ قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عـن عليّ بن هلال الأحمسي ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له ...

الله عزّ وجلّ أن عيسى من ذرّيَّة إبراهيم و[إنما عدّه] من ذرّيّة إبراهيم[١] بأمّه [مع الفصل الطويل بينهما] والحسين [أولى بأن يعدّ] من ذرّيَّة محمد [صلى الله عليه وآله وسلم] بأمّه [لأن أمّه بنت رسول الله بلا فصل وأمّا أم عيسى فبينها وبين إبراهيم فواصل كثيرة] .

قال [الحجاج] : صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي ؟ قال : ما أخذ الله على [حاملي أمانات] الأنبياء لتبيّننَّه للناس ولا يكتمونه [وما ذمّهم على تركه حيث] قال الله عزّ وجلّ : « [**وإذ أخذ الله ميثاق الذين أُوتوا الكتاب لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه**] **فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً** [**فبئس ما يشترون** »] [١٨٧/آل عمران : ٣] . قال : فنفاه إلى خراسان .

[قال الحاكم :] وحدثنا أبو أحمد الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن عاصم بن أبي النجود :

عن يحيى بن يعمر العامري ، قال : أرسل إليَّ الحجّاج فأتيته فقال : يا يحيى أنت الذي تدّعي أن ولد عليّ من فاطمة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : إن آمنتني تكلّمت ؟ قال : أنت آمن تكلّم . قلت : أقرأ به عليك كتاب الله عزّ وجلّ إن اللّـه تعالى يقول ـ وقوله الحقّ ـ : « **ووهبنا له إسحاق ويعقوب**[٢] **كُلاًّ هدينا ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذرّيَّته داوود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون** » [**وكذلك نجزي المحسنين ، وزكريا ويحيي وعيسى وإلياس كل من الصالحين**] [٥٤ ـ ٥٥/الأنعام : ٦] . ثم ذكره بنحوه[٣] .

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « من ذرّيَّة آدم » .

(٢) الضمير في قوله تعالى : « له » راجع إلى إبراهيم المذكور قبل ذلك في قوله عزَّ وجلّ : « **وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، نرفع درجات من نشاء ، إن ربّك حكيم عليم** » .

(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي علي وجهين آخرين في الفصل : (٦) من مقتله : ج١ ، ص٨١ .

وتقـدم أيضـاً بسند آخـر عن صالح بن موسى ... في الباب : (١٦) تحت الرقم : (٣٩٧) من هذا السمط ص٦٦ وفي طبعتنا هذه ص٧٤ ، وذكرنا له أيضاً في التعليق مصادر .

والحديث رواه أيضاً ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج٢ ص١٥٥ ، ط بيروت ، وبهامش فتح البيان : ج٤ ص٩٣ قال :

قال ابن أبي حاتم : حدثنا سهل بن يحيى العسكري ، حدثنا عبد الرحمان بن صالح ، حدثنا عليّ بن عابس ، عن عبد الله بن عطاء المكّي ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، قال :

أرسل الحجّاج إلى يحيى بن يعمر ، فقال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرّيَّة النبيّ صلى =

٤٨٤ ـ [قال الحاكم :] والدليل الآخر على أن الحسن والحسين وذرّيتهما هم ذرّيّة المصطفى صلى الله عليه وسلّم من طريق الكتاب فهي أخبار كثيرة ، فمنها ما[١] :

أخبرناه أبو الحسين عليّ بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة من أصل كتابه ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري[٢] قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرني ، قال : حدّثنا حبّان بن عليّ العنزي ، قال : حدثنا الكلبي عن أبي صالح :

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ : « **تعالوا ندع أ بناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين** » [٦١/آل عمران : ٣] [قال] : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ نفسه « ونساءنا ونساءكم » في فاطمة « وأبناءنا وأبناءكم » في حسن وحسين[٣] والدعاء عل الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابه[٤] .

٤٨٥ ـ [قال الحاكم : و] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الحميد الصنعاني قال : حدثنا عليّ بن المتبرك الصنعاني[٥] قال : حدثنا أبو عبد الله الصنعاني قال : حدثنا محمد بن بور [٦] عن ابن جريج في قوله [تعالى] : « **إن مثل عيسى عند**

= الله عليه وسلم ؟ [أ] تجده في كتاب الله ؟ وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده !! قال : أليس تقرأ في سورة الأنعام : « ومن ذرّيّته داود وسليمان » ـ [فقرأ الآية الكريمة] حتى بلغ ـ « ويحيى وعيسى » قال : بلى . قال : أليس عيسى من ذريّة إبراهيم [من قِبَلِ أمّه] ؟ وليس له أب [تتصل به بإبراهيم] .

ورواه أيضاً في كتاب بدائع المنن : ج٢ ص٤٩٣ عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ، قال : حدثنا أبو الحسين الإصبهاني الحافظ ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : سمعت عاصماً ، قال :

بعث الحجّاج إلى قتيبة بن مسلم أن ابعث إليّ بيحيى بن يعمر ...

وذكره أيضاً في إحقاق الحق : ج١٠ ص٦٣٩ وقال : فذكر القصة بمثل ما نقله الخوارزمي في مقتل الحسين ص٨٩ .

أقول : ثم ذكره بأسانيد ومصادر أُخر .

(١) هذا الحديث رواه الحاكم في النوع السابع عشر من كتاب معرفة علوم الحديث ص٦٢ .

ورواه عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية : (٦١) من سورة آل عمران تحت الرقم : (١٧١) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص١٢٣ ، ط١ .

وأيضاً قال الحاكم بعد ذكر الحديث في النوع : (١٧) من كتاب معرفة علوم الحديث :

وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلمّوا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

(٢) رواه في الحديث : (٨) من تفسيره أو ما نزل من القرآن في أهل البيت .

(٣) كذا في النسخة ، وفي شواهد التنزيل : « ونساءنا » فاطمة ، « وأبناءنا » حسن وحسين ...

(٤) وفي الحديث : (٨) من تفسير الحبري : « وأصحابهم » .

(٥) كذا .

(٦) كذا .

الله كمثل آدم » [٥٨/آل عمران : ٣] : [أنه قال] :

بلغنـــا أن نصارى نجران قدم وفدهم على النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة [و] فيهم السيّد والعاقب ـ وأخبرت أن معهما عبد المسيح ـ وهما يومئذ سيّدا أهل نجران ، فقالوا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى بن مريم تزعم أنه عبد . قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : أجل هو عبد الله وكلمته ـ ألقاها إلى مريم ـ وروح منه . فغضبوا وقالوا : إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيـي الموتى ويشفي ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ، ولكنّه الله !!! .

فسكت النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد « لقد كفر الذين قالوا : إن الله هو المسيح بن مريم » الآية : [١٧/المائدة : ٥] قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إنهم قد سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى . قال جبرئيل : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب [ثم قال له : كن فيكون ، الحق من ربّك فلا تكوننّ من الممترين فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم] [1] فقل : تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم [و أنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين] إن هذا لهو القصص الحق ، وما من إله إلا الله » [٥٨ ـ ٦٢/آل عمران : ٣] .

فأخذ النبيّ صلى الله عليه وسلم بيد عليّ والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ونجعل لعنة الله على الكاذبين .

فابـى السيّد [من المباهلة] فقالوا : نصالحك . فصالحوه على ألف حلّة [2] كل عام ، في كل رجب ألف حلة ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : والذي بيده نفسي لولاعنـوني ما حال الحول ومنهم بشر إلا أهلك الله الكاذبين .

---

(١) جميع ما وضعناه بين المعقوفات حذفه الراوي من القصّة تلخيصاً ، وكان لفظ الأصل هكذا : قال جبرئيل : « **إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب** » ، حتى « **فمن حاجّك فيه** » ـ في عيسى يا محمد من بعد هذا ـ « **فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم** » الآية ، « **إن هذا لهو القصص الحقّ وما من إله إلا الله** » هذه الآية ، فأخذ النبيّ ...

(٢) كـذا في نسخة السيد عليّ نقي ، وفي نسخة طهران : « ألفي حلّة ... » .

٤٨٦ ـ [قال الحاكم[1] و] حدثنا جعفر [بن] محمد بن نصير الخلدي [ببغداد] قال : حدثنا موسى بن هارون ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار :

عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : لما نزلت هذه الآية : « ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم » [٦١/آل عمران : ٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : أللّهمّ هؤلاء أهــلي .

.

---

(١) وهـذا الحديث رواه الحاكـم في باب مناقب أهـل البيت عليهم السلام من المستدرك : ج٣ ص١٥٠ ، وقال :

صحيح عــلى شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأقرّه الذهبي .

ومثله باختصار رواه الحسكاني في تفسير آية المباهلة تحت الرقم : (١٧٢) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص١٢٤ ، ط١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزاهد ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق [عن] قتيبة بن سعيد ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار :

عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : ولّما نزلت هذه الآية : « ندع أبناءنا وأبناءكم [ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم] » دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : أللهمّ هؤلاء أهلي .

أقول : ولرواية سعد بن أبي وقاص هذه صُوَر تفصيلية وأسانيد ومصادر .

وقد رواها الحسكاني في تفسير آية التطهير تحت الرقم : (٦٥٤) من شواهد التنزيل : ج٢ ص١٩ ، وروى قبله وبعده عن جماعة من الصحابة ، ولكن موردها آية التطهير لا المباهلة .

ورواها أيضاً الحافـظ ابن عساكر تحت الرقم : (٢٧١) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج١ ، ص٢٠٦ ط١ ؛ بطرق .

وقد ذكرناها أيضاً في تعليقه عن مصادر .

الباب الحادي والأربعون

[في سنيّ إمامة الإمام الرضا عليه السلام وأخذ المأمون البيعة له على ولاية العهد وقصة الإمام مع زينب الكذابة والبدوي ، ثم حسد المأمون إيّاه وسقايته الإمام سمّاً ، واستشهاد الإمام به] .

٤٨٧ ـ [قال الحاكم :] ومن كرامات أولياء الله التي شاهدوا لعليّ بن موسى الرضا صلوات عليه أوّلها ما قدّمنا ذكره من تمزيق الصورتين بطن حميد بن مهران في مجلس المأمون[١] .

[ثم قال الحاكم :] ولقد حدّثني عليّ بن محمد بن يحيى الواعظ ، قال : حدثنا أبو الفضل ابن أبي نصر الحافظ ، قال : قرأت في كتاب عيسى بن مريم العماني :

أن موسى بن جعفر أوصى إلى إبنه عليّ بن موسى ويكنّى أبا الحسن ويلقّب بالرضا ، وأمّه تكتم النوبية .

وكان سنيّ إمامته بقيّة ملك الرشيد ، ثم محمد بن زبيدة وهو الأمين ، ثم المأمون .

ثم [إن المأمون] في صدر ملكه[٢] أخذ البيعة لعليّ بن موسى الرضا بعهد [ولايته لأمور] المسلمين ـ بعد رضاه بذلك ـ فقيل له ما تقول ؟ فقال : والله لا أفعل وإني والرشيد كهاتين ـ وحرّك إصبعيه الوسطى والسبابة ـ فما علم معنى قوله : « أنا والرشيد كهاتين » حتّى دفن بجنبه فصار قبراهما واحد بجنب الآخر .

فلمّا كان يوم من الأيام دخل عليّ الرضا على المأمون وعنده زينب الكذابة [التي] كانت تزعم أنها ابنة عليّ بن أبي طالب وأن علياً دعا لها بالبقاء إلى يوم الساعة . فقال المأمون لعليّ : سلّم على أختك . فقال : والله ما هي أختي ولا ولدها عليّ بن

---

(١) كذا في أصلي ، فإن صحّ ولم يسقط ها هنا منه شيء فالظاهر أنه ذكره في ترجمة الإمام الرضا عليه السلام من تاريخ نيسابور ، ولم يصل تاريخ نيسابور إلى المصنف أو فات منه أن يذكره عنه حرفياً .

(٢) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « ومملكته » .

أبي طالب . فقالت زينب : والله ما هو أخي ولا ولده عليّ بن أبي طالب . فقال المأمون : ما مصداق قولك هذا ؟ قال : إنّا أهل البيت لحومنا محرَّمة على السباع[١] فاطرحها إلى السباع ، فإن تك صادقة فإن السباع تغبّ لحمها [٢] قالت زينب : ابدأ بالشيخ . فقال المأمون : لقد أنصفت . قال الرضا : أجل . ففتحت بركة السباع وأضربت فنزل الرضا إليها ، فلمّا أن رأته بصبصت وأومأت إليه بالسجود فصلى ما بينها ركعتين[٣] وخرج منها ، فأمر المأمون زينب لتنزل وامتنعت فطرحت إلى السباع فأكلتها .

فحسد المأمون عليّ الرضا على ذلك ، فلما كان بعد مدة دخل الرضا على المأمون فوجد فيه هماً ، فقال له : أرى فيك هماً ؟ فقال المأمون : نعم بالباب بدويّ قد دفع إليَّ منه سبع شعرات يزعم أنَّهنَّ من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طلب الجائزة ، فإن يك صادقاً ومنعته الجائزة قد بخست شرفي ، وإن يك كاذباً فأعطيته الجائزة فقد سخر بي وما أدري ما أعمل ؟ قال الرضا عليه السلام : عليَّ بالشعر فلمّا رآه شمَّه وقال : هذه أربعة من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم و[أمّا] الباقي فليس من لحيته صلى الله عليه وسلم . فقال المأمون : ومن أين هذا ؟ فقال : النار والشعر . فألقي الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات ، وبقيت الأربعة التي أخرجها عليّ بن موسى الرضا [و] لم يكن للنار عليها سبيل . فقال المأمون : عليَّ بالبدوي . فلما مثل بين يديه أمر بضرب عنقه [٤] فقال البدوي : بماذا ؟ فقال : تصدق عن الشعر . قال : أربعة من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاث من لحيتي .

فتمكّن حسد المأمون في قلبه للرضا ، فنفاه إلى طوس ثم سقاه سمّاً فمات عليّ الرّضا مسموماً وقد كمل عمره ثمان وأربعون سنة ، فدفن إلى جانب قبر الرشيد ، فعلم قول عليّ : أنا والرشيد كهاتين .

ولّما صار إلى كرامة الله سبحانه وتعالى ، صار وليّ الله في أرضه ابنه محمد بن عليّ بوصية أبيه إليه ، ولقَّبه : صاحب الذوابة . ويقال : التقيّ . وأمّه ريحانة أمّ الحسين ومولده بالمدينة سنة سبعين [٥] ومأة من الهجرة .

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « إنّا أهل بيت محرّمة على السباع » .

(٢) وذكـره فـي نسخة السيد علي نقي بالعين المهملة .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي الأصل : « فصلى فيما بينهما » .

(٤) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « رقبته » .

(٥) هذا هو الصواب الموافق لنسخة طهران غير أن فيها : « ومولوده » .وفي نسخة السيد علي نقي : « ومولده بالمدينة سنة سبعين » .

[قصة الإمام الرضا عليه السلام مع من رأى في المنام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاه ثمانية عشر تمرة .

وقوله عليه السلام لرجل : أوص بما تريد واستعدّ لما لا بدَّ منه] .

٤٨٨ ـ [قال الحاكم : و] حدثني عليّ بن محمد بن يحيى المذكّر قال : حدثنا محمد بن عليّ بن الحسين الفقيه(١) قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر ، قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي حبيب [البناجي] أنه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد وافى البناج(٢) ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة ، وكأني مضيت إليه ونزلت عنده وسلّمت عليه ووقفت بين يديه ، فوجدت عنده طبَقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر ، فناولني فعددته فكان ثمانية عشر [تمرةً] ، فتأوّلت أنّني أعيش بعدد كل تمرة سنة . فلمّا كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يديّ للزراعة (٣) إذ جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ، فرأيت الناس يسعون إليه ، فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت(٤) فيه النبيّ صلى الله عليه وسلم وتحته حصير مثل ما كان

---

(١) وهـــذا رواه محمد بن علي الفقيه في الحديث : (١٥) من الباب : (٤٧) من عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ : ج٢ ص٢١١ .

(٢) كـذا في الأصل ومثله في ط٣ من كتاب عيون الأخبار ، غير أن جملة : « وقد وافى » كانت في الأصل مصحفة .

ثم إني لم أجد « البناج » في حرف الباء من معجم البلدان ، ولعلها مصحفة عن « النباج » بالنون المكسورة ثم الباء الموحدة ، قال في حرف النون من معجم البلدان :

قال أبو منصور : في بلاد العرب نباجان ، أحدهما على طريق البصرة يقال له نباج بني عامر وهو بحذاء فيد ، والآخر نباج بني سعد بالقريتين . وقال غيره : النباج منزل لحجاج البصرة ...

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصليّ : « معمر بين يدي الزراعة » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي وكتاب عيون الأخبار ، وفي نسخة طهران : « فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيته فيه النبيّ » .

تحتـه ، وبـين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسلَّمت عليه وردَّ عليَّ السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر ، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له :زدني منه يا ابن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك .

٤٨٩ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم ، عن محمد بن عليّ بن الحسين] قال : وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعد بن سعيد[١] .

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه نظر إلى رجل فقال له : يا عبد الله أوص بما تريد ، واستعدّ لما لا بدّ منه وكأن قد .

قال : فمات بعد ذلك بثلاثة أيام[٢].

---

(١) كـذا في أصـليّ ، .
ورواه الصدوق رحمه الله في الحديث : (٤٣) من الباب : (٤٧) من عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ص٢٢٥ وفيه : « عن سعيد بن سعد ... » .

(٢) لعلّ هـذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « قال : فما بعد ذلك » . وفي نسخة السيد علي نقي : «قال : مما بعد ذلك ...

[إحتباس المطر عن الناس بعد بيعتهم الإمام الرضا بولاية العهد ، وتطيّر الحاسدين بها ، ثم استسقاء الإمام بطلب من المأمون ، ونزول المطر الغزير بدعاء الإمام واستسقائه]

٤٩٠ ـ وبالإسناد [المتقدم] إلى الحاكم البيّع رحمة الله عليه قال :

رأيت في كتب أهل البيت [عليهم السلام] أن المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهد [٥] احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا [١] يقولون : انظروا ما جاءنا عليّ بن موسى الرضا ؟! وليّ عهدنا فحبس عنّا المطر . واتصل ذلك بالمأمون واشتدَّ عليه ، فقال للرضا : قد احتبس عنّا المطر ، فلو دعوت الله تعالى أن يمطر الناس . قال الرضا : نعم . قال : فمتى تفعل ذلك ؟ ـ وكان ذلك يوم الجمعة ـ فقال : يوم الإثنين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فقال : يا بنيّ انتظر يوم الإثنين فابرز [فيه] إلى الصحراء واستسق فإن الله عزّ وجلّ يسقيهم ، وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون ليزداد علمهم بفضلك [٢] ومكانك من ربّك عزّ وجلّ .

فلما كان يوم الإثنين ، غدا [عليّ بن موسى الرضا] إلى الصحراء ، وخرج الخلائق ينظرون ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

ألّلهمّ يا ربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت فتوسّلوا بنا كما أمرت ، وأمّلوا فضلك ورحمتك ، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضارّ ، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، ومثله في كتاب عيون الأخبار ، وفي نسخة السيد علي نقي : « المبغضين » ؟

(٢) هذا هو الظاهر ، الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي نسخة السيد علي نقي : « فابرزوا إلى الصحراء ... ليزداد عليهم تفضلك » . وفي نسخة طهران : « وامرهم بما يريك الله مما لا يعلمون ليزداد عليهم ... » .
وانظر الباب : (٤١) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ص١٦٥ .

قال : فوالذي بعث محمداً نبيّاً لقد نسجت الرياح الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحّي عن المطر ، فقال الرضا : على رسلكم أيّها الناس فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا .

فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحرّكوا ، فقال [الرضا] : على رسلكم فما هذه لكم إنما هو لبلد كذا .

فما زالت حتى جاءت عشرة سحائب وعبرت [و] يقول عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لبلد كذا .

ثم أقبلت سحابة حادية عشر (١) فقال : يا أيّها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله على تفضّله عليكم وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامتة لرؤسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقارّكم ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله عزّ وجلّ .

ونزل [الرضا] عن المنبر وانصرف الناس ، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات .

فجعل الناس يقولون : هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وسلم كرامات الله .

ثم برز إليهم الرضا عليه السلام ، وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال :

يا أيّها الناس : اتّقوا الله في نِعَم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته وشكره على نِعَمِه وأياديه ، واعلموا أنّكم لا تشكرون الله عزّ وجلّ بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الإعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم تعبر [بهم] إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قولاً ينبغي للعاقل أن يزيد في فضل الله عليه فيه أن يأمله ويعمل عليه (٢) قيل : يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل قد نجا ، و لا يختم الله عمله إلا بالحسنى ، وسيمحو الله عنه السيّئات ويبدّلها له حسنات . إنّه كان مرّة يمرّ في

---

(١) كـذا في كتاب عيون الأخبار ، وفي أصليّ : « حاذت ... » ؟.

(٢) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « أن يزهد » .

وفي ط الغري من كتاب عيون الأخبار : « وقد قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه إن تأمله وعمل عليه » .

طريق [و] عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر ، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل . ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة فقال له : أجزل الله[1] لك الثواب ، وأكرم لك المآب ، ولا ناقشك الحساب . فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن .

فاتّصل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة ، فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرهم جماعة ذلك الرجل آخرهم واستشهد فيهم . .

فعظّم الله تعالى البركة من البلاد بدعاء الرضا رضوان الله عليه .

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون وليّ عهده دون الرضا ، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام ، فقال للمأمون بعض أولئك : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن يكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي [عليه السلام] اعتب على نفسك وأهلك ، جئت بهذا الساحر من ولد السحرة وقد كان خاملاً فأظهرته ووضيعاً فرفعته ومنسيّاً فذكرت به ومُستَخَفّاً به فنوّهت به ، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشرّفاً[2] بهذا المطر الوارد عند دعائه ، ما أخوفني أن يخرج هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ ، بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك والتوثّب على مملكتك ، هل جنا أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك ؟! !

فقال المأمون : قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا يدعو إلى نفسه فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه إلينا ، ولنعرف ما يخالفه والملك لنا ، وليعتقد فيه المعترفون به أنّه ليس مما ادّعى[3] في قليل ولا كثير ، وأنّ هذا الأمر لنا من دونه ، وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسدّه ، ويأتي علينا مالا نطيقه ، والآن وإذ قد فعلنا به ما قد فعلنا ، وأخطأنا في أمره ما أخطأنا وأشرفنا من الهلاك ـ بالتنويه به ـ على ما أشرفنا[4] فليس يجوز التهاون في أمره ، ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لكتاب عيون الأخبار ، وفي أصليّ ها هنا تصحيف .

(١) كذا في أصليّ ، وفي كتاب عيون الأخبار : « فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا ، وليعترف بالملك والخلافة لنا ، وليعتقد فيه المفتونون به ... » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : « وتشوّفاً » .

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما في عيون الأخبار . وفي نسخة طهران من فرائد السمطين : « وأشرف أمر إهلاك بالسوية على ما أشرفنا ... » وفي نسخة السيد علي نقي وأشرف أمن الهلاك بالتنويه على ما أشرفنا ... » .

قليلاً حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ هذا الأمر[١] ثم ندبّر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه

قال الرجل : يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته فإنيّ أفحمه وأصحابه وأضع من قدره ، فلولا هيبتك في صدري لأنزلته منزلته وبيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته له . فقال المأمون : ما شيء أحبّ إليّ من هذا . قال : فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد والقضاة وخيار الفقهاء لأبيّن نقصه بحضرتهم فيكون تأخيرك له عن محله الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك .

قال : فجمع [المأمون] الخلق الفاضلين من رَعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم وأقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له ، فابتدأ الحاجب المتضمّن للوضع عن الرضا ، وقال له : إن الناس قد أكثروا عليك الحكايات وأسرفوا في وصفك ، فما أرى أنك إن وقفت عليه [إلا] برئت منه ، رأوك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه[٢] فجعلوه آية لك [و] معجزة أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا !! وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه لا يوازى بأحد[٣] إلاّ رجح به ، وقد أحلّك المحلّ الذي قد عرفت ، فليس من حقّه أن تسوّغ للكذابين لك وعليه ما يكذّبونه .

فقال الرضا رضوان الله عليه : ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنِعَم الله عليّ وإن كنت لا أبغي أشراً ولا بطراً ، وأمّا ذكرك صاحبك الذي أحلّني فما أحلّني إلاّ المحل الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصدّيق عليه السلام ، وكانت حالهما ما قد عرفت .

فغضب الحاجب عند ذلك فقال : يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدور في وقته لا يتقدم ولا يتأخّر [و] جعلته آية تستطيل بها ، وصولة تصول بها كأنّك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لمّا أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال فأتته سعياً على الرؤوس وحففن

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « من لا يستحقّ لهـذا الأمر ... » . وفي نسخة طهران ها هنا تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفين زدناه لتصحيح ما في أصـليّ ، وفي كتاب عيون الأخبار : « وأسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برئت إليهم منه ، وذلك إنك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك ... » .

(٣) كذا في نسخة طهران ، وعيون الأخبار : ، وفي نسخة السيد علي نقي : « لا يوازن ..

وطرن بإذن الله تعالى (١) . فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هاتين الصورتين (٢) وسلّطهما عليّ فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فأما المطر المعتاد فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعوتك من غيرك الذي دعا كما دعوت !!!

وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصوَّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه [وكانا متقابلين على المسند] (٣) .

فغضب عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين : دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً .

فوثب الصورتان ـ وقد عادتا أسدين (٤) ـ فتناولا الحاجب [و] رضّضا [ه] وتهشّماه وأكلاه ولحسا دمه (٥) والقوم ينظرون متحيّرين مما يبصرون . فلمّا فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام فقالا : يا وليَّ الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا ؟ ـ ويشيران إلى المأمون ـ فغشي على المأمون مما سمع منهما ، فقال الرضا : قفا . فوقفا . ثم قال [الرضا] : صبّوا عليه ماء ورد وطيّبوه . ففعل ذلك به ، وعاد الأسدان يقولان : أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه ؟ قال:لا فإن لله تعالى تدبيراً هو ممضيه . فقالا : بماذا تأمرنا ؟ قال : عودا إلى مقرّكما [كما] كنتما . فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا .

فقال المأمون : الحمد لله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران ـ يعني الرجل المفترس ـ ثمّ قال للرضا عليه السلام : هذا الأمر لجدّكم صلى الله عليه وسلم ثمّ لكم فلو شئت لنزلت لك عنه (٦) .

(١) ولعلَّ هذا هو الصواب ، وفي أصليَّ : « فأتته سعياً على الرؤوس وخفض ... » .وفي عيون الأخبار : « فأتينه سعياً وتركبن على الرؤوس وخففن وطرن ... » .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي كتاب عيون الأخبار : « فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هذين وسلّطهما عليّ ... » . وفي أصليّ من فرائد السمطين ها هنا تصحيف .

(٣) كذا في عيون الأخبار ، وما بين المعقوفين أيضاً منه ، وفي نسخة السيد علي نقي: « الذى كان مستبطراً إليه » . وفي نسخة طهران : « مسنداً إليه » .

(٤) كذا في عيون الأخبار ، وفي أصليّ : « وقد دعا باسدا ين ... » .

(٥) وفي كتاب عيون الأخبار : (« وهشماه ... » .

(٦) حرف الفاء في قوله : « فلو » مأخوذ من كتاب عيون الأخبار ، وهذا لفظه :

ثم قال للرضا ـ عليه السلام ـ يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك ؟! فقال الرضا ـ عليه السلام ـ : لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك ، فإن الله تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم فإنهم وإن خسروا حظوظهم فلله عزَّ وجل فيه تدبير ، وقد أمرني بترك الإعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر .

الباب الثاني والأربعون

[في إنطلاق لسان أبي النضر المؤذن ببركة توسّله إلى الله تعالى بالإمام الرضا عليه السلام] .

٤٩١ ـ أنبأني الشيخ محي الدين عبد الحميد بن (١) أبي البركات الحربي ، وأمين الدين أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبد الله ابن حمّاد العسقلاني ، قالا : أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ إجازة ، أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المستملي [ظ] إجازة ، قال : أنبأنا أبو بكر الحسين بن عليّ ، أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا القاسم ابن عليّ المعمري يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا النضر المؤذّن النيسابوري يقول :

أصابتني علّة شديدة ثقل فيها لساني فلم أقدر منها على الكلام فخطر ببالي زيارة الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسّل به إلى الله تعالى ليعافيني فخرجت زائراً وزرت الرضا وقمت عند رأسه وصلّيت ركعتين ، وكنت في الدعاء والتضرّع مستشفعاً صاحب القبر إلى الله عزّ وجلّ أن يعافيني من علّتي ويحلّ عقدة لساني إذ ذهب بي النوم في سجودي ، فرأيت (٢) في منامي كأن القمر قد انفرج فخرج منه رجل آدم كهل شديد الأدمة ، فدنا منّي فقال : يا أبا النضر قل : « لا إله إلا الله » قال : فأومأت إليه كيف أقول ذلك ولساني منغلق ؟ فصاح عليّ صيحة وقال : تنكر لله القدرة ؟ قل : « لا إله إلا الله » قال : فانطلق لساني فقلت : « لا إله إلا الله » ورجعت إلى منزلي راجلاً وكنت أقول : « لا إله إلا الله » ولم ينغلق لساني بعد ذلك .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ها هنا ، ولكن تقدم فيها تحت الرقم : (٤٠٦) في الباب : (١٩) من هذا السمط ص٨٩ . وأيضاً تقدم في أوائل الباب : (٤٠) في ذيل الحديث : (٤٧٥) ص١٩٥ : « عبد المحيـي » .
ومثل ما تقدم في الباب : (١٩ و ٤٠) من نسخة طهران ، ذكره في نسخة السيد علي نقي في هذا الباب : (٤٢) .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « فأريت » .
وهذا الحديث رواه الشيخ الصدوق رحمه الله
بسند آخر عـن أبـي النصر المؤذن في الحـديـث : (٨) مـن الباب الأخير من كتاب عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ص ٢٨٨ .

[قول الإمام الرضا عليه السلام : لا تشدّ الرجال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا . ثم خبره عن استشهاده بالسم ودفنه في الغربة وثواب من زاره .

ثم تفاءل بعض من كان في شك عن عظمة الإمام الرضا بالقرآن وإزالة شكه].

٤٩٢ ـ [قال المؤلف] : وبه [أي بالسند المتقدم] أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله [البيّع] قال : حدثني عليّ بن محمد المذكّر ، قال : حدثنا محمد ابن عليّ الفقيه [1] قال : حدثنا [أحمد بن] زياد [بن جعفر] الهمداني ، قال : حدثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال :

قال عليّ بن موسى الرضا : لا تُشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا .

ألا وإنّي مقتول بالسمّ ظلماً ومدفون في موضع غربة ، فمن شدَّ رحله إلى زيارتي اُسْتُجيب دُعاؤه وغفر ذنوبه .

٤٩٣ ـ وبهذا الإسناد [الذي تقدم آنفاً] قال [الحاكم] : سمعت عليّ بن محمد بن يحيى المذكّر ، يقول : سمعت أبا الفضل ابن أبي نصر الصوفي يقول : سمعت محمد بن أبي علي الصائغ يقول :

سمعت رجلاً ذهب عنّي اسمه عند قبر الرضا [يقول : كنت [أفكر في شرف القبر وشرف من توارى فيه [2] فتخالج في قلبي الإنكار على بعض من بها [3] فضربت بيدي إلى المصحف متفألاً ، فخرجت هذه الآية : « ويستنبؤنك أحقّ هو ؟ قل إي وربيّ إنه لحق » [٥٣/يونس : ١٠] . حتى ضربت ثلاث مرات فخرج [4] في كلها هذه الآية .

---

(١) رواه في الحديث الأول من الباب : (٦٦) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٢٥٨ وما بين المعقوفات مأخوذ منه . ورواه أيضاً تحت الرقم : (١٦٧) من باب الثلاثة من كتاب الخصال : ص١٣٧ .
وبمعناه روى أيضاً أحاديث في المجلس : (١٥) من أماليه ص٥٦ ط الغري .

(٢) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « من يولد به » وفي نسخة السيد علي نقي : « وشرف من يوازي به » .

(٣) لعلَّ هذا هو الصواب ، وفي نسخة طهران : « كالإنكار على أخصّ من بها » . وفي نسخة السيد علي نقي : « كالإنكار على بعض من بها » .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهرن : « يخرج في كلها » .

[توسّل زيد الفارسي بقبر الإمام الرضا إلى الله تعالى ومسحه رجله بالقبر الشريف وذهاب الوجع والنقرس عن رجله

[بشارة أمير خراسان حمّويه صاحبه في بعض المجالات بقضاء حاجته ثم طلب منه بأن يهيء بأن يصعفه قصاصاً] .

٤٩٤ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم عن عليّ بن محمد بن يحيى] قال أبو الفضل [ابن أبي نصر الصوفي] : سمعت زيد الفارسي يقول :

كنت بمرو الرود منقرساً مدة سنتين لا أقدر أن أقوم قائماً ولا أن أصليّ قائماً ، فأريت في المنام : ألا تمر بقبر الرضا وتمسح رجليك به وتدعو الله تعالى عند القبر حتى يذهب ما بك ؟ [قال] : فاكتريت [دابة] وجئت إلى طوس ومسحت رجليّ بالقبر ودعوت الله عزّ وجلّ فذهب عنّي ذلك النقرس والوجع فأنا ها هنا منذ سنتين وما نقرست .

٤٩٥ ـ وبه قال الحاكم : سمعت أبا الحسن[١] ابن أبي منصور العلوي يقول : سمعت عمّي أبا محمد يقول : سمعت أبا نصر ابن أبي الفضل ابن محمد يقول : سمعت حاجب حمويه بن عليّ يقول :

كنت مع حمويه ببلخ فركب يوماً وأنا معه فبينا نحن في سوق بلخ إذ رأى حمويه رجلاً فوكل به وقال : احملوه إلى الباب ثم عند انصرافه أمر بإحضار حمار فاره وسفرة وجبنة ومأتي درهم ، فلما أحضر قال : هاتوا الرجل . فجيء به فلما وقف بين يديه قال : قد صفعتني صفعة[٢] وأنا أقتصّها منك اليوم ؟! [أ] تذكر اليوم الذي زرنا جميعاً قبر الرضا ـ رضي الله عنه ـ فدعوت أنت وقلت : أللهمّ ارزقني حماراً ومأتي درهم وسفرة فيها جبنة وخبزة . وقلت أنا : أللّهمّ ارزقني قيادة خراسان . فصفعتني وقلت : لا تسأل مالا يكون . فالآن قد بلَغني الله عزَّ وجلّ مأمولي وبلغك مأمولك ، والصفعة لي عليك[٣] .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « سمعت أبا الحسين » .

(٢) يقال : « صفع زيد عمرواً ـ من باب منع ـ صفعاً » : ضرب قفاه ، أو ضرب بدنه بكفّه مبسوطة .

(٣) ورواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (١٢) من الباب : (٦٩) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٩١ بسند آخر وتفصيل .

[إعتراف جماعة من علماء أهل السنة بأن قصد زيارة قبر الإمام الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرَّب لقضاء الحاجات] .

٤٩٦ ـ وبه قال الحاكم : سمعت أبا الحسين (١) محمد بن عليّ بن سهل الفقيه يقول : ما عرض لي مهمّ من أمر الدين والدنيا فقصدت قبر الرضا لتلك الحاجة ، ودعوت عند القبر إلا قضيت لي تلك الحاجة ، وفرّج الله عنّي ذلك المهمّ .

ثم قال أبو الحسن رحمه الله : وقد صارت إلى هذه العادة أن أخرج إلى ذلك المشهد في جميع ما يعرض لي فإنّه عندي مجرّب .

٤٩٧ ـ قال الحاكم رحمه الله : وقد عرّفني الله من كرامات التربة خير كرامة ، منها : أنيّ كنت متقرّساً لا أتحرّك إلا بجهد فخرجت وزرت وانصرفت إلى نوقان بخفّين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلك الوجع وانصرفت سالماً إلى نيسابور .

٤٩٨ ـ وبه قال الحاكم : سمعت أبا الحسين بن أبي بكر الفقيه يقول : قد أجاب الله لي في كل دعوة دعوته بها عند مشهد الرضا ، حتى إني دعوت الله [أن يرزقني ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه .

---

(١) كذا ها هنا وفي الحديث التالي في نسخة طهران ، ومثلها في نسخة السيد علي نقي في التالي ، ولكن فيها ها هنا : « أبا الحسن ... » ؟

الباب الثالث والأربعون

[في] كلمات مروية ، وفوائد مروية عن [الإمام] الرضا صلوات الله عليه .

٤٩٩ ـ أنبأني الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج الثعلبي(١) أنبأنا القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، أنبأنا محمد بـن الفضـل أبو عبد الله(٢) وأبو القاسم زاهر بن طاهر إجازة ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين إجازة ، قال : أخبرنا الحاكم محمد بن عبد الله البيّع ، قال : حدثني محمد بن عليّ الحافظ الواعظ ، قال : حدثنا محمد بن [عليّ ابن] الحسين الفقيه(٣) قال : [حدثنا أبي قال :] حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثنا سهل بن زياد :

عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال : سنّة من ربّه ، وسنّة من نبيّه ، وسنّة من وليّه .

---

(١) كذا في نسخة طهران ها هنا . وفي نسخة السيد علي نقي : « العلفي » .
وهذا الصدر قد تقدم أيضاً في أوائل الباب : (٤٠) في الحديث : (٣٨٠) ص١٩٨ ، ولكن هناك كان رسم خط الأصل غامضاً .

(٢) المعروف بالفراوي .

(٢) وهو الشيخ الصدوق رحمه الله ، والحديث رواه تحت الرقم : (٧) من باب « الثلاثة » من كتاب الخصال : ج١ ، ص٧٩ .
وما وضعناه بعد ذلك ما بين المعقوفات مأخوذ منه ، وكان في أصليّ تصحيفات صححناها عليه .

ورواه أيضاً في المجلس : (٥٤) من أماليه ص٢٩٣ ، قال :
حدثنا علي بن أحمد بن موسى ، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الآدمي ، عن مبارك مولى الرضا عليّ بن موسى ، قال : قا ل : لا يكون المؤمن ...

فأمّا السنَّة من ربّه فكتمان سرّه ، قال الله تعالى : « **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول** » [٧٦/الجنّ] .

وأمّا السنَّة من نبيّه فمداراة الناس [فإن الله عزّ وجلّ أمر نبيَّه بمداراة الناس] فقال : « **خذ العفو وأمر بالعُرْف وأعرض عن الجاهلين** » [١٩٩/الأعراف : ٧] .

وأمّا السنَّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرَّاء ، قال الله تعالى : « **والصابرين في البأساء والضرّاء** » [١٧٧/البقرة : ٢] .

٥٠٠ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : [حدثني محمد بن عليّ الحافظ ، قال : حدثني محمد بن عليّ بن الحسين(١) قال :] حدثني أبي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن السيّاري ، عن الحارث بن الدلهاث :

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : إن الله عزَّ وجلّ أمر بثلاثة ، مقرون بها ثلاثة [أخرى] : أمر بالصلاة والزكاة ، فمن صلىَّ ولم يزكِّ لم تقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له وللوالدين(٢) فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله عزَّ وجلّ .

وأمر باتّقاء الله عزَّ وجلّ وصلة الرحم(٣) فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله تعالى .

٥٠١ ـ [وبالسند السالف] قال الحاكم : [حدثني محمد بن عليّ ، قال : حدثني محمد بن عليّ بن الحسين الفقيه(٤) قال :] وحدثنا عليّ بن أحمد الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن صالح الخواري ، عن حمدان الديراني ، قال :

قال الرضا عليه السلام : صديق كل امرئ عقله ، وعدوّه جهله .

٥٠٢ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : [حدثني محمد بن عليّ(٥) قال : حدثني

---

(١) وهـــذا رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (١٩٦) من باب : (الثلاثة) من كتاب الخصال ، ص ١٤٧ ، ط الغري وفيه :

حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ، قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ...

وساق الحديث بمغايرة قليلة في بغض الألفاظ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب الخصال ، وفي أصـليّ : « وأمر بالشكر لله عزَّ وجلّ فمن لم يشكر... » .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في أول سورة النساء : « واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام » .

(٤) أيضـاً رواه الشيخ الصدوق رحمه الله بسند آخـر في الحديث : (١) من الباب : (٣١) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص١٢٣ .

(٥) وهـذا أيضاً رواه محمد بن عليّ الفقيه في الحديث : (٢٦) من الباب : (٣١) من كتاب عيون الأخبار : =

محمد بن عليّ الفقيه ، قال :] حدثنا أبي قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا ياسر الخادم :

عن أبي الحسن الرضا [عليه السلام] قال : السخيّ يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه .

٥٠٣ ـ [وبالسند السابق] قال الحاكم : [حدثنا محمد بن عليّ الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن عليّ الفقيه (١) قال :] وحدَّثنا أبي ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي الفضل [كذا] :

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الصلاة قربان كل تقيّ .

٥٠٤ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : [حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن عليّ (٢) قال :] وحدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، قال :

سمعت الرضا عليه السلام يقول : أقرب ما يكون العبد من الله سبحانه تعالى (٣) وهو ساجد ، وذلك قوله عزَّ اسمه : « واسجد واقترب » [١٩/العلق : ٩٦] .

قال [الوشاء] : وسمعت الرضا يقول : إذا نام العبد وهو ساجد ، قال الله سبحانه للملائكة : انظروا إلى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي .

٥٠٥ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : وحدثني أبو القاسم ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد القاضي ، قال : حدثنا

ج٢ ص١١ ، ثم قال :

حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور ، قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، قال : سمعت أبا الحسن [الرضا عليه السلام يقول] :

السخيّ قريب من الله ، قريب من الجنَّة ، قريب من الناس بعيد من النار . والبخيل بعيد [من الله ، بعيد] من الجنّة ، بعيد من الناس قريب من النار . قال : وسمعته يقول : السخاء شجرة في الجنّة أغصانها في الدنيا ، من تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة .

(١) وهذا أيضاً رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (١٦) من الباب : (٣٠) من عيون الأخبار ج٢ ص٧ ، وفيه : « عن محمد بن الفضيل ... » .

(٢) وهذا أيضاً رواه محمد بن عليّ الفقيه في الحديث : (١٥ ، و ١٩) من الباب : (٣٠) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٧ ط الغري .

(٣) وفي كتاب عيون الأخبار : « أقرب ما يكون العبد من الله عزَّ وجلّ وهو ... » .

محمد بن يحيى[(١)] قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال : حدثنا إبراهيم بن العباس ، قال : كان[(٢)] الرضا ـ رضي الله عنه ـ ينشد كثيراً :

إذا كنت في خير فلا تغـتربه ولكن قل : أللّهمّ سلم وتمّـم

٥٠٦ ـ [وبالسند المتقدم عن محمد بن عليّ بن الحسين الفقيه[(٣)] قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر] قال : [حدثنا] عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الحسيني[(٤)] قال :

بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا ـ رضي الله عنه ـ جارية فلمّا دخلت عليه [ورأت ما علاه من الشيب] اشمأزّت من الشيب !! فلمّا رأى كراهيتها ردّها إلى المأمون وكتب إليه بهذه الأبيات :

نعا نفسـي إلى نفسي المشيـب وعنـد الشيـب يتّعظ اللبيب
فقـد ولىّ الشباب إلى مـداه فلست أري مواضعه يـؤب
سأبكيه وأندبـه طويـلاً وأدعـوه إليّ عسى يجيـب
وهيهات الـذي قد فات منه تمنيني به النفس الكـذوب
وراع الغانيات بياض شيبـي ومـن مد البقاء له يشيـب
أرى البيض الحسان يحِدن عنّي وفي هجرانهـنّ لنا نصيـب
وإن يكن الشباب مضى حبيباً فإن الشيب أيضاً لي حبيـب
سأصحبـه بتقوى الله حتـى يفرّق بيننا الأجـل القريـب

٥٠٧ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم قال] : حدثنا عليّ بن محمد بن يحيى الصيدلاني ، قال :

قرأت في كتب أهل البيت : مما خصّ به عليّ بن موسى من الألقاب[(٥)] : الرضا ، والصابر ، والوفيّ .

وكان ختن المأمون على أخته . وكان فصّ خاتمه أحمر ، نقشه : حسبي الله .

---

(١) ورواه في آخر الباب : (٤٣) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص ١٧٦ ، وقال : حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي . قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي ...

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لعيون الأخبار ، وفي الأصل : « قال : قال الرضا ـ رضي الله عنه ـ ينشد كثيراً » .

(٣) رواه في آخر الباب : (٤٣) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص١٧٦ .

(٤) كذا في نسخة طهران . والحديث رواه في آخر الباب : (٤٣) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص١٧٦ ، : « الحسني » . وفي نسخة السيد علي نقي : « إبراهيم بن محمد بن الحسين ... » .

(٥) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « من الأسماء » .

٥٠٨ ـ [وبالسند المتقدم ، قال :] حدثنا الحاكم ، قال : سمعت عليّ بن محمد المعاذي يقول : سمعت أبا محمديقول : سمعت يحيى بن يحيى العلوي العالم العابد يقول : سمعت عمّي أبا الحسن عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري[1] يقول : سمعت الفضل بن شاذان ، يقول : سمعت عليّ بن موسى الرضا ـ رضي الله عنه ـ ينشد :

أعذر أخاك على ذنوبه ... واستر وغضّ على عيوبه
واصبر على ثلب السفيه ... وللزمان على خطوبه
[و] دع الجواب تفضّلاً ... وكل الظلوم إلى حسيبه

[تفسير الإمام الرضا عليه السلام وتبيينه معنى « الجواد » إذا جعل نعتاً للخالق أو المخلوق] .

٥٠٩ ـ [وبالسند المتقدم] قال الحاكم : حدثني عليّ بن عمر المذكّر ، قال : أنبأنا محمد بن عليّ الفقيه[2] قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان ، قال :

سأل رجل أبا الحسن الرضا ـ وهو في الطواف ـ فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إن لكلامك وجهين : فإن كنت تسأل عن المخلوق[3] فإنّ الجواد الذي

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن عليّ بن قتيبة النيسابوري » .
وهذا الحديث رواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث الرابع من الباب : (٤٣) من كتاب عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ ج٢ ص١٧٤ ، قال :
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، قال : أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز ـ سنة أربع عشرة وثلاث مأة ـ قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض ، عن أبيه ، قال : حضرنا مجلس عليّ بن موسى [عليهما السلام] فشكي رجل أخاه فأنشأ [الرضا عليه السلام] يقول ...

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصليّ : « الصيرفي » .
والحديث رواه تحت الرقم : (٣٦) من باب « الإثنين » من كتاب الخصال ص٤٣ ط الغري .
(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب الخصال ، وفي أصليّ : « المخلوقين » .

يؤدي ما افترض الله عليه . والبخيل من بخل بما افترض الله عليه .

وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى ، وهو الجواد إن منع ، لأنه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، وإن منع [منه منعه] ما ليس منه .

[دعاء الإمام الرضا عليه السلام بالموقف] .

٥١٠ ـ [وبالسند المتقدم عن الحاكم قال :] .

قال بعضهم : حججت سنة مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، فسمعته بالموقف يدعو بهذا الدعاء :

أللّهمَّ [كما] سترت عليَّ ما أعلم فاغفر لي ما تعلم ، وكما وسعني حلمك (١) فليسعني عفوك ، وكما ابتدأتني بالإحسان فأتمّ نعمتك [عليّ] بالغفران ، وكما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك ، وكما عرَّفتني وحدانيَّتك فألزمني طواعيتك ، وكما عصمتني مما لم أكن أعتصم منه إلاّ بعصمتك ، فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه ، يا جواد يا كريم ، يا ذا الجلال والإكرام .

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي الأصل : « علمك » .

الباب الرابع والأربعون

[في] حكاية ظريفة ورواية شريفة منقولة من خط الإمام أبي بكر ابن دريد [في مبارات هاشمي وأموي في أسخا الطائفتين وغلبة الهاشمي على الأموي] .

٥١١ ـ أنبأني بجميع رواياته الشيخ سديد الدين يوسف بن عليّ المطهّر الحلي رحمه الله ، عن القاضي بواسط شرف الدين أبي جعفر عليّ بن محمد الميداني ، عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحرّاني ، إجازة عن أبي منصور محمد بن أحمد بن الخازن ، عن القاضي أبي القاسم عليّ بن التنوخي ، عن أبي بكر ابن أحمد ابن شاذان ، قال : أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد رحمه الله ، أخبرنا عبد الأول بن مرثد أبو يعمر ، قال : حدثنا أبو هلال الراسبي ، قال : حدثنا حميد بن هلال ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو النعمان غلام الفضل السدوسي ، قال :

اجتمع هاشميّ وأموي ، فقال هذا : قومي أسخا . وقال هذا : قومي أسخا .

---

٥١١ ـ وقريباً منه رواه أيضاً البلاذري تحت الرقم : (٣٨) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف : ج١ ، ص٤٤٢ ، وفي ط١ : ج٣ ص٢٥ قال :

[حدثني] المدائني عن أبي زكريا العجلاني ، قال :

قال مخرمة بن نوفل : بنو هاشم أكمل سخاءاً من بني أميَّة ، وقال جبير بن مطعم : بنو أميَّة أسخا . فقال له مخرمة : إمتحن ذلك ونمتحنه . فأتى جبير سعيد بن العاص وابن عامر ومروان فسألهم فأعطاه كل امرء منهم عشرة آلاف ، وأتى مخرمة الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مأة ألف درهم ، فردَّها وقال : إنما أردت امتحانكم .

وذكره أيضاً لكن على وجه آخر تحت الرقم : (٣١) من ترجمة عبد الله بن جعفر في : ج٢ ص٥١. وقريباً منـه رواه أيضاً الخوارزمي في أواخر الفصل : (٦) من مقتله : ج١ ، ص١٢٨ .

فقالا : يسأل كل رجل منا عشرة من قومه . فانطلق الأموي يسأل عشرة من قومه فأعطاه كل رجل [منهم] عشرة آلاف .

وانطلق الهاشميّ فسأل عبيد الله بن عباس ، فأعطاه مأة ألف ، ثم أتى الحسن ابن عليّ [عليهما السلام] فسأله ، فقال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قال : سألت عبيد الله بن عباس فأعطاني مأة ألف . قال : لو كنت بدأت بي لأعطيتك ما لا تسأل أحداً بعدي ، وأعطاه مأة وثلاثين ألفاً .

ثم أتى الحسين بن عليّ فقال : هل سألت أحداً قبلي ؟ فأخبره ، فقال [الحسين] : لا ينبغي أن أزيد على سيّدي فأعطاه مأة ألف .

فجاء الأموي وقد سأل عشرة من قومه فأعطوه مأة ألف .

وجاء الهاشميّ وقد سأل ثلاثة من قومه فأعطوه ثلاث مأة ألف وثلاثين ألفاً ، فغضب الأمويّ فردّها على قومه فقبلوها !!.

وجاء الهاشميّ فردّها عليهم فلم يقبلوها . وأخبرهم بالذي كان ، فقالوا : ما نبالي إن أخذتها أم ألقيتها في الطريق ؟!! .

الباب الخامس والأربعون

[في تبيين الإمام السجاد عليّ بن الحسين عليه السلام للزهري أقسام الصوم وأنه ينقسم على أربع وثلاثين وجهاً] .

٥١٢ ـ أخبرنا القاضي فاضل قطره ، بل كامل عصره بهاء الدين عبد الغفّار ابن عبد المجيد بن وهسوذان الرناني الزنجاني رحمه الله ـ بقراءتي عليه في داره بزنجان سلخ شهر رمضان ويوم عيد الفطر لسنة خمس وتسعين وستّ مأة ـ قلت له : أخبرك الإمام ضياء الدين أبو حامد محمد بن الحسن بن محمد الغزنوي الأصل الزنجاني المولد ـ إجازة ؟ قال : نعم ، قال : أخبرنا الشيخ أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب قراءة عليه وأنا أسمع .

حيلولة : أقول : وأخبرني بجميع روايات ذاكر هذا ، الشيخ أبو عبد الله محمد ابن يعقوب بن أبي الفرج إجازة بروايته عنه ، إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ ابن ميمون النرسي قدم علينا ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن

---

٥١٣ ـ ورواه أيضاً ثقة الإسلام الكليني في باب : « وجوه الصوم » من كتاب الصيام من الكافي : ج٤ ص٨٣ ط الآخوندي . وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه ، قال :

[حدثنا] علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن سليمان بن داوود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عليّ بن الحسين ...

كما رواه أيضاً الشيخ الصدوق في باب : « وجوه الصوم » .

تحت الرقم : (١٧٨٤) من كتاب من لا يحضره الفقيه : ج٢ ص٧٧ ط الحديث .

ورواه أيضاً الشيخ المفيد في كتاب المقنعة ، كما رواه شيخ الطائفة في كتاب الصوم من تهذيب الأحكام .

ورواه عنهم جميعاً في الباب : (٨) من كتاب الصوم من وسائل الشيعة : ج٧ ص٣٨٢ .

عليّ بن الحسن بن عبد الرحمان بن الحسين قراءة ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عليّ الصوفي التميمي قراءة عليه ، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن حسّان الزنجاني المقرء ، حدثنا أحمد بن محمد أبو سهل الرازي ، حدثنا القاسم بن محمد الضبي ، حدثنا سليمان [بن] داوود [عن سفيان بن عيينة] :

عن الزهري قال : دخلت على عليّ بن الحسين فقال لي : يا زهري من أين جئت ؟ قلت : من المسجد . قال : فيم كنتم ؟ قلت : تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيي ورأي أصحابي [على] أنه ليس شيء من الصوم واجب(١) إلاّ [صوم] شهر رمضان .

فقال عليّ بن الحسين : ليس كما قلتم ، إن الصوم على أربعة وثلاثين وجهاً ، عشر خصال منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشر خصال منها حرام ، وأربعة عشرة خصلة منها صاحبها [فيها] بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر (٢) .

فأمّا عشر خصال التي هي واجبة : فصوم شهر رمضان ، و[صوم] شهرين متتابعين فيمن جامع أو أكل متعمداً في شهر رمضان واجب(٣) إذا لم يجد العتق . وصوم شهرين متتابعين [في] كفارة الظهارة إذا لم يجد العتق واجب .

وصوم شهرين متتابعين في [قتل] الخطاء إذا لم يجد العتق .

وصوم ثلاثة أيام متتابعات في كفّارة اليمين واجب إذا لم يقدر على العتق وعلى الطعام .

---

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من الكافي ومن لا يحضره الفقيه . وفيهما . : « على أنه ليس من الصوم شيء واجب ... » .

(٢) وفي كتاب الكافي والفقيه : « ليس كما قلتم . الصوم على أربعين وجهاً [كذا] فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان . وعشرة أوجه منها صيامهنّ حرام . وأربعة عشر منها صاحبها بالخيار . إن شاء صام وإن شاء أفطر . وصوم الإذن على ثلاثة أوجه . وصوم التأديب وصوم الإباحة وصوم السفر والمرض .

(٣) وفي الكافي والفقيه : « [قال الزهري] : قلت : جعلت فداك فسِّرْهنّ لي . قال : أما الواجبة فصيام شهر رمضان . وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لقول الله تعالى : « الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسّا ـ إلى قوله ـ : فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين » [٣/ المجادلة : ٥٨] . وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان . وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عزَّ وجلّ : « ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله ـ إلى قوله عزَّ وجلّ ـ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ... » [٩٢/ النساء] .

وصوم ثلاثة أيام في كفّارة اليمين واجب . قال الله عزَّ وجلّ : « [لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقّدتم الأيمان فكفّارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة] فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم » [٨٩/ المائدة] .

هذا لمن لا يجد الإطعام . كل ذلك متتابع وليس متفرّق . وصيام أذى حلق الرأس واجب ...

وصوم أذى حلق الرأس واجب كما قال الله تعالى : « **فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك** » [فصاحبها فيها بالخيار ، فإن صام صام ثلاثة أيام] .

[وصوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي[١] وذلك كما قال الله عزَّ وجلّ : « **فمن تمتَّع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام]**[٢] « **ثلاثة أيام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم ، تلك عشرة كاملة [ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرم]** » .

وصوم جزاء الصيد [واجب] قال الله تعالى : « **يا أيّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم] ومن قتله منكم متعمّداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفّارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً** » [٩٥/المائدة : ٥] .

[ثم قال : أو] تدري كيف يكون عدل الصيام [يا زهري ؟] قال :[قلت :] لا . قال : يقوّم الصيد [قيمة] ثم يُفضّ تلك القيمة على الأصوع[٣] فينظر كم صاع هنّ فصام لكل نصف صاع يوماً [وصوم النذر واجب[٤]] .

وصوم الإعتكاف واجب .

وأمّا صوم الحرام فصوم يوم الأضحى ويوم الفطر ، وثلاثة [من] أيام التشريق . وصوم يوم الشكّ أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا [به] أن نصومه شعبان ، ونهينا [أن] نفرده رمضان[٥] .

---

(١) وهذه قطعة من الآية :(١١٩) من سورة البقرة وإليك صدر الآية الكريمة : « وأتمّوا الحجّ والعمرة لله . فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤ سكم حتى يبلغ الهدي محلّه ، فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ، فإذا أمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجّ ، وسبعة إذا رجعتم ... » .

(٢) ما بين المعقوفات كلها مأخوذ من رواية الكافي ومن لا يحضره الفقيه .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للكافي ومن لا يحضره ـ غير أن فيهما زيادة نشير إليها بعد .
وفي الأصل : « تقوّم الصيد ثم بعّض تلك القيمة على الأصوع ... » .
وفي الكافي ومن لا يحضره الفقيه : « أوتدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : يقوّم الصيد قيمة ثم تفضّ تلك القيمة على البرّ ، ثم يكال. ذلك البرّ أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً .

(٤) ما بين المعقوفين قد سقط من أصـليّ وأخذناه من كتاب الكافي ومن لا يحضره الفقيه .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي أصـليّ : « وصوم يوم الشكّ أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا أن نصوم شعبان ، ونهينا نفطر رمضان ... » .

وصوم الوصال . وصوم الصمت . وصوم الدهر . وصوم نذر المعصية كل ذلك حرام .

وأما الصوم الذي صاحبه [فيه] بالخيار : فصوم يوم [الجمعة و] يوم الخميس ويوم الإثنين ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، وثلاثة أيام من كل شهر وستّة أيّام من شوال [بعد شهر رمضان] فهذا صاحبها بالخيار ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر [١] .

فهذه جماع الصوم يا زُهري .

وفي كتاب الكافي ومن لا يحضره الفقيه : « وصوم يوم الشكّ أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا به أن نصومه مع صيام شعبان ، ونهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشكّ فيه الناس .

[قال الزهري :] فقلت له : جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع ؟ قال : ينوي ليلة الشكّ أنّه صائم من شعبان ، فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه ، وإن كان من شعبان لم يضرّه . فقلت : وكيف يجزي صوم تطوع عن فريضة ؟ فقال : لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوّعاً وهو لا يعلم أنّه من شهر رمضان ثم علم بعد ذلك لأجزأ عنه ، لأن الفرض إنما وقع على اليوم بعينه .

(١) وبعد هذا في رواية الشيخ الصدوق والكليني زيادة وإليك لفظ الكليني في الكافي :

وأمّا صوم الأذن فالمرأة لا تصوم تطوّعاً إلاّ بإذن زوجها .

والعبد لا يصوم تطوّعاً إلا بإذن مولاه .

والضيف لا يصوم تطوّعاً إلاّ بإذن صاحبه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نزل على قوم فلا يصوم تطوّعاً إلا بإذنهم .

وأما صوم التأديب فأن يؤخذ الصبيّ إذا راهق بالصوم تأديباً وليس بفرض .

وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أهله أمر بالإمساك بقية يومه وليس بفرض .

وأمّا صوم الإباحة لمن أكل أو شرب ناسياً أو قاء من غير تعمّد فقد أباح الله له ذلك وأجزأ عنه الصوم .

وأمّا صوم السفر والمرض فإن العامّة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم ، وقال آخرون : لا يصوم . وقال قوم : إن شاء صام وإن شاء أفطر .

وأمّا نحن فنقول : يفطر في الحالين جميعاً ، فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء ، فإن الله عزّ وجلّ يقول : « [يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلّكم تتقّون ، أياماً معدودات] فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيام أُخر » [١٨٣/ البقرة : ٢] .

فهذا تفسير الصيام .

الباب السادس والأربعون

[في حديث الثقلين وحثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التمسك بالقرآن وتوصيته بأهل بيته] .

٥١٣ ـ أخبرني الإمامان ابن عمّي الشيخ الزاهد نظام الدين محمد بن عليّ بن المؤيّد الحمويني ، والقاضي ظهير الدين محمد بن محمد بن عليّ البناكتي ثم الاسفرايني رحمهما الله إجازة بروايتهما عن والدي شيخ الإسلام سلطان الأولياء سعد الحقّ والدين محمد بن المؤيّد الحمويني رضي الله عنه ـ قال البناكتي : قراءة

---

٥١٣ ـ وهذا الحديث يأتي أيضاً برواية البيهقي بسنده المذكور ها هنا بعينه ، تحت الرقم (٥٣٥) في الباب : (٥٣) ص٢٥٩ . من مخطوطي ، وفي طبعتنا هذه ص٢٦٥ .

ولحديث الثقلين برواية زيد بن أرقم طرق ومصادر ، وأشهرها رواية وأصحها سنداً هو ما رواه البيهقي في بعض كتبه ، ورواه عنه الخوارزمي في الفصل : (١٤) من مناقبه ص ٩٣ ط الغري .

ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من المستدرك : ج٣ ص١٠٩ ،

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي كما في الحديث : (٥٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٣٦ .

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث : (٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف ـ ج١/ الورق ... / أو ص٣١٥ ، وفي ط١ : ج٢ ص ...

ورواه أيضاً الحافظ النسائي في الحديث : (٧٣) من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص٢١ ط مصر ، وفي ط الغري ص٩٣ قال :

أخبرنا أحمد بن المثنّى ، قال : حدثنا يحيى بن معاذ ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان [الأعمش] قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، قال :

لما دفع النبيّ صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خُمٍّ أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين ـ أحدهما أكبر من الآخر ـ : كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض . ثم قال : إن الله مولاي وأنا وليّ كل مؤمن ثم إنه أخذ بيد عليّ رضي الله عنه ، فقال : من كنت وليُّه فهذا وليُّه أللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .

[قال أبو الطفيل :] فقلت لزيد : [أنت] سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه .

عليه بإسفرايين ـ قال : أنبأنا شيخ الشيوخ عماد الدين عمر ابن شيخ الإسلام نجم الدين أبو الحسن ابن محمد بن حمويه رحمهم الله ، قال : أنبأنا الإمام الأجلّ قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري ، قال : أنبأنا الشيخ عبد الجبّار بن محمد الخواري ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ شيخ السنَّة أبو بكر أحمد بن الحسين [بن] علي البيهقي (١) قال : أنبأنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ، قال : حدثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ ويعلى عن أبي حيّان التيمي ، عن يزيد بن حيّان ، قال : سمعت زيد بن أرقم ، قال :

قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعد أيّها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربيّ فأجيبه ، وإنيّ تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسِكوا بكتاب الله وخذوا به .

فحثّ على كتاب الله عزّ وجلّ ورغّب فيه ، ثم قال :

وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ .

فقال له حصين : يا زيد من أهل بيته ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : بلى إن نساءه من أهل بيته (٢) ولكن أهل بيته من حرّم [عليهم] الصدقة بعده . قال : ومن

---

(١) رواه البيهقي في كتاب آداب القاضي من السنن الكبرى : ج١٠ ، ص١١٣ . إلى قوله : « ثلاث مرّات » . ورواه أيضاً في اعتقاداته ص١٦٤ .

(٢) قال في هامش مثل هذا المقام و مثل هذا الحديث من صحيح مسلم : ج٧ ص١٢٢ : قال القاضي : يعني إن نساءه من أهل مسكنه وليس المراد [في هذا الحديث النساء] وإنما المراد [من] أهل بيته [في هذا الحديث وأشباهه] أهله وعصبته الذين حُرِموا الصدقة بعده ، أي الذين منعتهم خلفاء بني أميّة صدقته التي خصَّه الله سبحانه بها وكانت تفوق عليهم في أيامه وأيام الخلفاء الأربعة لقوله : « بعده » .

ويحتمل أنه يعني الذين حُرِموا الصدقة التي هي من أوساخ الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسَّرة في غير هذا [الحديث] .

أقول : ما بين المعقوفات كلها زيادات توضيحيَّة منّا ، كما أن لذيل القطعة الأولى من كلام القاضي أيضاً نقد لا مجال لذكره الآن .هنا .

والحديث رواه أيضاً مسلم بأسانيد في الحديث : (٩) وما بعده من باب فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٢٠٤٨) من صحيحه : ج٤ ص١٨٧٣ ، وفي ط : ج٧ ص١٢٢ ، قال :

حدثني زهير بن حرب ؛ وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عُلَيَّة ، قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني أبو حيّان ، حدثني يزيد بن حيّان ، قال :

انطلقت أنا وحُصَينُ بن سَبْرَة ، وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حُصَين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصلّيت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . =

هم ؟ قال : آل عليّ وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل . [قال :] كل هؤلاء يحرم [عليهم] الصدقة ؟ قال : نعم .

= قال [زيد] : يا ابن أخي والله لقد كبُرت سنّي وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما حدَّثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلّفونيه .

ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى « خُمّاً » بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكَّر ثم قال :

أما بعد ألا أيّها الناس فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربيّ فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثَقَلَين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به .

فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ثم قال :

وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي .

فقال له حُصَين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم [عليهم] الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : كل هؤلاء حرّم [عليهم] الصدقة ؟ قال : نعم .

وحدثنا محمد بن بكار بن الريّان ، حدثنا حسّان ــ يعني ابن إبراهيم ــ عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيّان ، عن زيد بن أرقم ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلَّم .

وساق الحديثَ بنحوه بمعنى حديث زُهَير .

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل .

حيلولة : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، كلاهما عن أبي حيّان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل ، وزاد في حديث جرير :

كتاب الله فيه الهدى والنور ؛ من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضلَّ .

حدثنا محمد بن بكّار بن الريان ، حدثنا حسان ــ يعني ابن إبراهيم ــ عن سعيد ــ وهو ابن مسروق ــ عن يزيد بن حيّان ، عن زيد بن أرقم ، قال : دخلنا عليه فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه .

وساق الحديث بنحو حديث أبي حيّان غير أنه قال :

ألا وإني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله عزَّ وجلّ وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة .

وفيه : فقلنا : [يا زيد] من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمَّ يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حُرِموا الصدقة بعده .

ورواه أيضاً يوسف بن يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ : ج١ ، ص٥٣٦ قال :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وعلي بن المنذر ، قالا : حدثنا ابن فضيل ، عن أبي حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان] عن يزيد بن حيّان ، قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة [كذا] إلى زيد بن أرقم ...

أقول : وقريب من هذا الحديث أعني المتن الأخير يأتي أيضاً تحت الرقم : (٥٢٠) في الباب : (٤٨) ص٢٤٨ بسند المصنّف عن الواحدي .

والحديث بهذا السند والمتن والتعليل المذكور يدمّر كل ما أسّسه البيهقي ويجعله قاعاً صفصفاً وهباءاً منثوراً كرماد اشتدَّت به الريح في يوم عاصف .

قال الشيخ أحمد البيهقي رحمه الله : قلت : قد بيّن زيد بن أرقم أن نساءه من أهل بيته و[أن] اسم أهل البيت للنساء تحقيق وهو يتناول الآل (١) واسم الآل لكل من حرّم [عليه] الصدقة من أولاد هاشم وأولاد المطّلب ، لقول النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن الصدقة لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد » وإعطائه [إيّاهم] الخمس [الذي] عوضهم

= ورواه **أيضاً ولكن من غير ذيل** ابن المغازلي تحت الرقم : (٢٨٤) من مناقبه ص**٢٣٦** قال :

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان . أخبرنا أبو الحسين محمد بن **المظفّر** بن موسى بن عيسى الحافـظ إذناً . حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا سويد ، حدثنا عليّ بن مسهر ، عن **أبي** حيّان التيمي . حدثني يزيد بن حيّان ، قال : **سمعت** زيد بن أرقم **يقول** :

قام فينا رسول الله صلى الله عليـه وآلـه فخطبنا فقال : أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر **يوشك** أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : وهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ـ فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال ـ : **وأهل بيتي** أذكّركم الله في أهل بيتي . **قالها ثلاث** مرات .

(١) **أقول** : ما هذاه البيهقي باطل لا يلتفت إليه فهيم ، ولا يعتني إليه عاقل ولبيب وذلك لأمور :

الأول : أن أصل حديث الثقلين وبعض خصوصياته مما نشير إليه بعد ذلك روي بنحو التواتر عن زيد ابن أرقم بأسانيد مختلفة ، ولا يوجد هذا الذيل : « بلى إن نساءه من أهل بيته » إلاّ في هذا الطريق الذي ينتهي إلى « أبي حيان التيمي . عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ... » .

فلو كان لهذا الذيل أصل و واقعية لكان ينبغي أن يذكر في غير هذا الإسناد أيضاً . ومن عدم ذكره في المتون والأسانيد الأُخر يستشعر أنه من زيادات بعض النواصب وليس له أساس .

الأمر الثاني : أن ذكر هذا الذيل بهذا السند معارض بذكر نقيضه وضدّه بنفس هذاالسند كما تقدم في الحديث الآخير مما رويناه عن صحيح مسلم . فإن لم نقل بأرجحية ما رواه مسلم أخيراً ـ من أجل تعليله بأمر تقبله الفطرة ، ويؤيّده خلوّ الطرق المتكثّرة المتواترة عن ذكر خلافه ـ فهذا الذيل يسقط عن درجة القبول بسبب التعارض فيسقط هوس البيهقي وهواه .

الأمر الثالث : أنّا لو قطعنا النظر عمّا تقدّم ولم نقل بسقوط هذا الذيل من أجـل عدم وروده بغير هذا الإسناد ، ولا نقول أيضاً بأن ما ورد بهذا الإسناد معارض بغيره ولا رجحان لأحدهما على الآخر ، **فنقول** :

إنّ ظاهر السياق ان كلام زيد بن أرقم رحمه الله ردع لما تخيّله حصين حيث زعم وتخيّل أن المراد من أهل البيت زوجة الرجل ومن يساكن معه في مسكنه وإن كانت من الأجانب وليس بينه وبين الرجل صلة غير صلة الزواج فأجابه زيد بأن نساء النبيّ من أهل مسكنه وبيته ولَسْنَ من أهل بيته وعصبته وعشيرته ، .

وقد تقدم ذكر هذا الجواب عن القاضي على ما ذكره في هامش صحيح مسلم .

الأمر الرابع : لو أغمضنا النظر عما تقدم ويأتي نقول : لعلّ هذا وهم من زيد بن أرقم رحمه الله ، والوهم والسهو في بعض الأمور لا يختص بزيد بن أرقم رحمه الله بل جلّ مشايخ البيهقي كانوا يهمون في أمور كثيرة حتى اضطرّ البيهقي ومن على نزعته على أن يختلقوا لهم : « من اجتهد فأصاب فله أجران . ومن أخطأ فله أجر واحد » .

الأمر الخامس : بعدما اعترف البيهقي بأن مراد زيد أن الأزواج غير مراد للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الثقلين ، **فلا مورد لكلام البيهقي ها هنا إلا أن يريد الردّ على زيد بن أرقم** .

الأمر السادس : لو سلمنا أن عنوان : « أهل البيت » وضعاً أو إطلاقاً يشمل النساء **ويصدق على الزوجات الأجنبيات** ، ولا يختص بالعشيرة الأقربين والرهط الأدنين

فنقول : في مثل المقام الإطلاق منصرف إلى خصوص عُصْبة الرجل من أبيه ، دون النساء ، والقرينة

من الصدقة [ولقــوله : إن] بني هاشم وبني المطّلب واحد[٢] .

وقد تسمّى أزواجه آلاً بمعنى التشبيه [بالنسب] فأراد [زيد] تخصيص الآل من أهل البيت بالذكر[٣] ولفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عامّة يتناول الآل والأزواج[٤] وقد أمرنا بالصلاة [على] جميعهم [على ما يتلى عليكم في الحديث التالي][٥] .

= المتصلة أيضاً تعين وتقرر ذلك كما تراها جلية في الأمر التالي .

الأمر السابع : كما أن أصل حديث الثقلين متواتر هكذا . قوله صلى الله عليه وآله وسلم في ذيل هذا الحديث : « إن اتبعتموهما لن تضلوا أبداً ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » ،أيضاً متواتر وقد تقدم بطرق جمّة تحت الرقم : (٤٣٦ ـ ٤٤١) في الباب : (٣٣) ص١٤١ ، وهذا الذيل مذكور في جميعها .

وقد ألّف صاحب العبقات مجلّدين ضخمين حول الحديث ، وقلما يوجد طريق خال عن الذيل المذكور فحينئذ نسأل البيهقي ونقول : هل كان أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المنزلة ؟ فإن كنّ بهذه المنزلة فقتل عثمان كان على الهدى ونهج القرآن لأن أم المؤمنين عائشة حكمت بقتله بقولها : اقتلوا نعثلاً قتله الله ! !

فما بال البيهقي ومن على نزعته يرقصون مع معاوية ويتعلّقون بقميص ذي نوريهم للتوغل في شهواتهم ؟!

وإن كانت عائشة وزميلتها حفصة داخلتين في حديث الثقلين فما يصنع البيهقي بما يرويه هو وأهل نزعته عن النبيّ صلى الله عليه وآله من قوله : « عليّ مع الحق والحق مع عليّ ، عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ » مع أن الخــلاف بـين عـلي وعائشة لم يكن أقل مما بين عليّ وأبيها !!! والحق لا يكون في طرفين متناقضين وان الدعوتين إذا اختلفتا فإحداها ضلالة .

وما أحسن في المقام ما أفاده العلامة الطباطبائي في منظومته السهم الثاقب حيث قال :

وأسقط الخصم السقيط في يده	واستهدف السهم صميم كبده
عند انضمام ما أتى من الأثـر	ضمن حديث الثقلين المعتبر
ما إن تمسكتم بعترة الهــدى	وبالكتاب لن تضلُّوا أبداً
فـن تراه تـرك التمسُّكــا	بهم فقي نهج الضـلال سلكـا
إذ هو فعل واحد أضيفــا	إليهمـا معـاً فـلا تحيفــا
فحكم الذكـر الكتاب المنتقى	وعترة النبيّ لن يفترقـــا
بنصِّه الجلـيّ حتى يــــردا	على النبيّ صاحب الحوض غدا

(٢) ما بين المعقوفات زيادة منّا لإصلاح الكلام ، إذ لم يتيسّر لي المراجعة إلى السنن الكبرى لإصلاح الكلام على وفقه ، وفي أصــليّ معاً هاهنا مثل ما ترى غير أن فيهما : « بقول النبيّ ... » . وفي الحديث : الآتي في الباب : (٥٣) ص٢٦٧ لقـول النـبي صـلى الله عليه وسلم : إن الصدقـة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . وإعطائهم الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني عبد المطلب شيء واحد [كذا] .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الباب : (٥٣) في آخـر الحديث : (٥٣٦) . ص٢٦٧ .

وها هنا في كـليّ أصليّ : « وقد تسمى أزواجه آلاً بمعنى النسبة ، فأراد تخصيص الأول من أهــل البيت بالذكر .

أقول :وما ذكره البيهقي من أنّه «قد تسمى الأزاواج آلاً ... » إن صحَّ لا يفيده كما لا يفيد الأعمى تسميته بصيراً .

(٤) وهـذا شاهـد مـا ذكرناه من أن البيهقي يريد الردّ على كلام زيد بن أرقم من أن حديث الثقلين في شأن آل النبيّ فقط ولا يشمل أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ولكن بناءً على هذا يجب على البيهقي أن يرضى بقتل عثمان لأن عائشة قالت ؛ اقتلوا نعثلاً قتله الله . وكذلك في بقية مواقف عائشة من حرب الجمل وغيرها .

(٥) ما بين المعقوفـين ليس من الأصل ، وإنما هو زيادة توضيحية منّا .

٤١٤ ـ [ثم قال البيهقي :] فقد [١] أنبأنا أبو علي الروذباري ، قال : أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، قال : حدثنا أبو داوود ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حبّان بن يسار الكلابي ، قال : حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز [٢] قال : حدثني محمد بن عليّ الهاشمي ، عن [نعيم] المُجْمِر [٣] عن أبي هريرة :

عن النبيّ صلى الله عليه وسلم [قال :] من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلىّ علينا أهل البيت فليقل ؛ : أللّهم صلِّ على محمد النبيّ الأميّ [٤] وأزواجه أمّهات المؤمنين وذرّيّته وأهل بيته ، كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد [٥].

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصليَّ كليهما : « فقال » . ثم إن ما وضعناه بين المعقوفين زيادة منّا .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة حبّان بن يسار الكلابي تحت الرقم : (٣٠٥) من التاريخ الكبير ـ للبخاري ـ : ج٢ من القسم (١) ص ٨٥ ومثله في ترجمة الرجل من تهذيب التهذيب : ج٢ ص١٧٥ .
وها هنا في أصليَّ معاً : « حسّان بن بشّار ... أبو مطرب عبد الله بن طلحة بن عبد الله ... » .
والحديث بعينه سنداً ومتناً يأتي أيضاً تحت الرقم : (٥٣٧) في الباب : (٥٣) ص٢٦٨ .

(٣) ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة أبي روح الكلابي حبّان بن يسار ، من التاريخ الكبير : ج٢ ص٨٧ ..
وكذلك من ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب : ج٢ ص١٧٥ .

(٤) كذا في أصليَّ معاً ، ولفظ : « الأميّ » غير موجود في كتاب الصلاة من السنن الكبرى : ج٢ ص١٥١ .

(٥) الحديث ذكره البيهقي في كتاب الصلاة من السنن الكبرى : ج٢ ص١٥١ ،
وقريباً منه ذكره قبله بأسانيد خمسة كلها ينتهي إلى فقيه آل العباس مالك المغنّين !! وفيها أيضاً جماعة من الضعفاء .
ثم قال البيهقي بعدما ذكر الحديث المذكور ها هنا : فكأنه صلى الله عليه وسلم أفرد أزواجه وذرّيّته بالذكر على وجه التأكيد ثم رجع إلى التعميم ليدخل فيها غير الأزاواج والذرّيّة من أهل بيته .
أقول : ما ذكره البيهقي نقش على الرمل أو الماء أو الهواء أيّها البيهقي ثبّت العرش ثم انقش .
أيّها البيهقي إن بيان كيفيّة الصلاة على محمد وعلى آل محمد من غير ذكر الأزواج قد رواه أرباب صحاحكم بأسانيد جمّة عن كثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .
ورواه أيضاً غير أصحاب الصحاح الستّة بأسانيد الصحاح وهو متواتر أو كالمتواتر بخلاف هذا الحديث الضعيف السند ، فإنه لم يذكره أحد في الصحاح وكما لم يذكره أحد بسند معتبر .
نعم رواه البخاري في ترجمة أبي روح الكلابي حبّان بن يسار تحت الرقم : (٣٠٥) من التاريخ الكبير : ج٢ من القسم : (١) ص٨٧ وقال :
قال الصلت : رأيت حبّان [بن يسار] آخر عهده فذكر منه الإختلاط .
ومثله ذكره أيضاً ابن حجر في ترجمة حبّان من تهذيب التهذيب : ج٢ ص١٧٥ .
أقول : ولعلّ غير حبّان بقيّة رواة الحديث أيضاً من المعتوهين والمبتلين بالإنحراف والإختلاط =

= المطبق ، ولو لم يكن في هذا الحديث إلاّ هذا المختلط وإلا أبو هريرة الذي كان مروان بن الحكم إمام البيهقي لا يقبل حديثه لكان بنفسه كافياً لضعف الحديث وسقوطه عن مرحلة الإعتبار فضلاً عما لوكان بقية سلسلة السند أيضاً من الضعفاء والمنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام ، وفضلاً عمّا إذا كانت الأخبار البيانية معارضة ومنافية له .

أيّها البيهقي أمعالم الدين تؤخذ من أمثال أبي هريرة الذي فارق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وركن إلى معاوية الطاغية وحزبه الفئة الباغية بنصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وتصديقك لهـذا النصّ؟! وكان هذا النجلف إذا أعطاه معاوية يمدحه وإذا منعه يذمّه ، كما ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي هريرة من تاريخ دمشق .

أيها البيهقي ، أما يكفي لضعف رواية أبي هريرة إذا لم تقم قرينة على صدقها إكثاره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحيث صار أحاديثه المرويّة من طريقكم أضعاف ما تروونه عن أبي بكر وعمر وعثمان جميعاً مع أن أبا هريرة لم يدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا قريباً من أربع سنوات ، ولم يكن حظّه في أيّام تلك السنوات من الفوز بلقـاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ المعلومات منه إلاّ قليلاً ، لأنه لم يكن محرماً لأهل بيت رسول الله حتى يحصل له حظّ لقاء رسول الله عنـدما كـان يأوي إلى أهلـه ، وفي اللقاء العام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً أبو هريرة كان من الجوع يتلوّى ظهراً لبطن ، وكان نظره والتفاته إلى جوانب المجلس لعلّه يجد سبيلاً إلى المأكول كي يشبع بطنه!! فأين كان له حواس حتى يأخذ عـن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإن أخذ منه في هذه الحالة شيئاً فمن يقدر أن يصدّقه بأنّه أخذ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما صدر عنه بلا زيادة ونقيصة ، والحال أنّ نظره كان ممدوداً إلى من عنده غذاء أو يهيء غذاءاً أو يتكلّم حول موطن الغذاء!!!

فإن كان أبو هريرة صادقاً في أكثر رواياته فإذاً هو أعلم من صدّيقكم وفاروقكم وذي نوريكم!! فلماذا تعدّون شيوخكم من فقهاء الصحابة ولا تعدّون أبا هريرة في عرضهم؟ ولماذا لم يأخذ شيوخكم منه العلم كي يتداركوا بعض نواقصهم وتفريطاتهم في أخذ العلم في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أكان شيوخكم معرضين عن العلم؟ أم أنهم أخذوا العلم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعده من أبي هريـرة وأمثاله ، ولكن لرغبتهم عنه نسوا ولم يبق عندهم جميعاً إلاّ معشار ما عند أبي هريرة!!

وكل من قايس مسند أبي هريرة من مسند أحمد بن حنبل بمسند الشيوج الثلاثة منه يعلم جليّاً أن أبا هريرة كان أعلم منهم وأن حظّه من نقل الحديث وأخذه ـ على تقدير صدقه ـ أوفر من حظوظ المشايخ الثلاثة .

والبيهقي يعلم كل ذلك ولكن لانحرافه عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدوله عنهم لا يلتفت إلى مـا علـم وحقّـق . ومن جملـة ما يـدل جليّـاً على انحراف البيهقي عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومخالفته

لرسول الله أنه لا يوجد في مـورد واحـد مـن كتبه ـ على كثرتها ـ أنّـه أشرك آل رسول الله معه في الصلاة عليهم مع أن أخبار البيانية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حول الصلاة عليه وآله متواترة وكثيراً منها ذكره البيهقي نفسه!!! وهـل هـذا إلا مشاقة لله وعناد لرسول الله وأهل بيته سلام الله عليهم؟!

أيّها البيهقي .. أيؤخذ معالم الدين عن مثل مالك المغنّين فقيه ظَلَمَة بني العباس المجاري لهم في بِدَعهم وانحرافهم!..! أيؤخذ الدين من مالك وهو الذي كان لأجل أن يقرب شخصه إلى المنصور العباسي التمس منه أن يجعل مشاهرته ووظيفته في أموال عبد الله بن الحسن بن الحسن الـذي صـادره وغصبـه منصـور وأخذه منه ظلماً وجوراً كما ذكره البلاذري في أنساب الأشراف .

ثم ان ميدان الـردّ ومقـام تفنيـد انحرافات البيهقي واسع جدّاً وإعطاء البحث حقّه يحتاج إلى تحرير كتب أكبر من كتب البيهقي ، ولوضـوح الأمـر نكتفي بما أومأنا إليه ، ولنرجع إلى الإشارة إلى مظانّ الأحاديث الواردة لبيان كيفيّة الصلوات على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم أجمعين من كتب أهـل السنّة .

فنقول : قد مرَّ عن المصنّف طرق له في الحديث : (٧) وتواليه وتعليقه من مقدمة =

= هذا الكتاب في ؛ :ج١ ، ص٢٩ .

وتقدم أيضاً طرق للحديث في آخر مقدمة هذا السمط في : ج٢ ص٦ .

وقد ذكرها أيضاً أكثر الفقهاء ـ منهم البيهقي ـ في باب كيفية الصلوات في التشهّد من كتاب الصلاة .

• وقد رواها المحدّثون بمناسبات مختلفة في كتب الحديث .

ورواه أيضاً النسائي في باب الأمر بالصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من سننه : ج٣ ص٤٥ بشرح السيوطي عن عشرة أوجه وطرق .

ورواه أيضاً أحمد في الحديث : (١٦) من مسند طلحة تحت الرقم : (١٣٩٦) من كتاب المسند : ج١ ، ص... ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص٣٦٥ قال :

حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مجمّع بن يحيى الأنصاري ، حدثنا عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال :

قلت : يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : أللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم إنَّك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنـك حميد مجيد .

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح ، محمد بن بشر هو ابن الفرافصة العبدي . [و] عثمان بن موهب ، هو عثمان بن عبد الله بن موهب نسب إلى جده وهو تابعي ثقة .

ثم قال والحديث رواه [أيضاً] النسائي [في سننه] : ج١ ، ص١٩٠ ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن بشر .

ورواه أيضاً بعده عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، عن عمّه شريك ، عن عثمان بن موهب .

أقول : و أيضاً رواه أحمد بن حنبل باختصار في حديث زيد بن خارجة تحت الرقم : (١٧١٤) من المسند : ج٣ ص١٦٢ ، ط٢ .

ورواه أحمد محمد شاكر في تعليقه عن ترجمة زيد من التاريخ الكبير للبخاري بطرق ، وكذلك عن سنن النسائي : ج١ ، ص١٩٠ ، وأُسد الغابة : ج٢ ص٢٢٧ .

ورواه أيضاً في مشكل الآثار : ج٣ ص٧١ .

كما رواه أيضاً عن مصادر كثيرة في إحقاق الحقّ : ج٩ ص ٥٧٩ .

الباب السابع والأربعون

[في حديث النجوم وأن أهل البيت عليهم السلام أمان للأمة كما أن النجوم أمان لأهل السماء]

٥١٥ ـ أخبرنا الإمام قطب الدين المرتضى بن محمود بن محمد بن محمد الحسني إجازة ـ في شهور سنة إحدى وسبعين وستّ مأة بهمدان ـ قال : أنبأنا والدي رحمه الله .

وأنبأنا الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين الكرجي ـ بقراءتي عليه [في] ظاهر قرية «قهود» وهي التي تدعى بـ « نقور قلعة » قال : وأنبأنا جدّي لأمي الإمام مجد الدين أبو محمد عبد الرحمان بن الإمام مجد الدين أبي القاسم عبد الله بن حيدر القزويني ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنَّة معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه الجويني ـ سلام الله عليه ولا زالت رسائل لطفه ورضاه متواصلة إليه ـ قال : أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ بن الفضل الفاريدي رضي الله عنه ، قال : أنبأنا الإمام أبو القاسم عبد الله بن عليّ ـ شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدّم أهل الإسلام والشريعة رضي الله عنه ـ قال : أنبأنا شيخ الإسلام أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد ـ يوم الثلثاء السابع من شوال سنة ستّ وأربع مأة ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ ، حدثنا محمد بن شيبان العزّار ، حدثنا بهلول بن موزون ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثنا أياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه [قال] :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمّتي(١) .

---

(١) وللحديث طرق كثيرة وأسانيد جمَّة ، ويجيء أيضاً تحت الرقم : (٥٢١ ـ ٥٢٢) في الباب : (٤٨) ص٢٥٠ عن مصدر آخر وبسند آخر .

ورواه أيضاً الطبرسي في تفسير الآية : (١٦) من سورة النحل من مجمع البيان .

[في أن أهل بيت النبيّ صلى الله عليهم أجمعين سفن نجاة الأمة وأن مثلهم مثل باب حطة بني إسرائيل فمن تمسّك بهم وأخذ بمحجّتهم البيضاء نجا ، ومن تخلّف عنهم غرق . ومأواه من النار أسفل الدرك] .

٥١٦ ـ أخبرنا الشيخ الصالح كمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عليّ السيّد قاني الجويني رحمه الله فيما كتب لي وأجاز [لي] ـ في روايته [عنه] في ذي الحجّة سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الإمام جمال الدين أبو الفضل جمال ابن معين الطبري ، أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المستملي (٢) أنبأنا أبو الفتوح حمزة بن محمد بن عليّ الملقّب ببحسول الهمداني ، قال : أنبأنا الإمام أبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد الله المذكّر بهراة ، قال : أنبأنا إسماعيل بن زاهر النوماجي (٣) في كتابه ، قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم الإصفهاني ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني (٤) قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلابي [حدثنا أبي] قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي حمّاد المقرئ ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطيّة العوفي :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق .

وإنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له .

---

(١) كذا ها هنا . وانظر ما تقدم في الباب : (٢١) من هذا السمط تحت الرقم : (٤٠٨) ص٩٥

(١) وبعده في أصليّ بياض مقدار خمس كلمات .

وهذا رواه البحراني في الباب : (٣٢) من كتاب غاية المرام ص٢٣٧ ، ولم يتعرّض لبيان المحذوف .

(٢) كذا في أصلي . ولعلّ الصواب : « النوقاني » . وفي كتاب غاية المرام : البوناني ؟

(٣) رواه في ترجمة محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبي مليل الكوفي من المعجم الصغير : ج٢ ص٢٢ ط٢ ثم قال الطبراني :

لم يروه عن أبي أسامة إلاّ ابن أبي حمّاد ، تفرّد به عبد العزيز بن محمد .

وهذا وما بعده رواه البحراني عن هذا الكتاب وعن غيره في الباب : (٣٢ و ٣٣) من كتاب غاية المرام : ص ٢٣٧ ـ ٢٤٠ .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ : أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح ... ومثلكم مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة] .

٥١٧ ـ أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة : السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، والإمام العلاّمة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين ابن يحيى بن سعيد ـ رحمهم الله ـ بروايتهم عن السيّد الإمام شمس الملّة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل القمّي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ابن بابُوَيه القمّي رحمه الله(١) قال : حدثنا عليّ بن أحمد بن عبد [الله] بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد ابن [أبي] عبد الله ، عن أبيه : محمد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليّ أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، ولن تُؤتَىٰ المدينة إلا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبّني [وهو] يبغضك ، لأنك منّي وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي ، وسريرتك من سريرتي ، وعلانيتك من علانيتي ، وأنت إمام أمّتي ، وخليفتي عليها بعدي . سعد من أطاعك ، وشقيَ من عصاك ، وربح من تولاّك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك .

---

(١) رواه في آخر المجلس : (٤٥) من أماليه ص٢٣٨ .
ورواه عنه وعن فرائد السمطين في الباب (٣٢ ـ ٣٣) من كتاب غاية المرام ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

مثلك ومثل الأئمة من [ولدك] بعـــدي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق(١).

ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة .

[أبيات الإمام الصادق عليه السلام في استقامتهم على منهاج الكرامة والشهامة ، وأن السرّاء والضرّاء لا يزحزحهم عن السيادة والعدالة وأن مثلهم مثل النجوم الثاقبة التي يهتدي بها المهتدون] .

٥١٨ ـ كتب [إ] ليَّ السيّد النسّابة جلال الدين عبد الحميد [بن] فخار بن معد الموسوي ـ وأظن أنيّ سمعته منه وأنبأني به [شفاهاً] ـ قال : أملى عليَّ والدي رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشيخ العالم المحدّث أبو القاسم عليّ بن عليّ بن منصور الخازن الحائري إملاءاً ، قال : أخبرني الشيخ الحافظ أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفّاف سنة اثنين وثمانين وخمس مأة ببغداد ، قال : أخبرني الشيخ أبو سعيد أحمد ابن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي ، قال : أخبرني القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن التنوخي ، قال : أخبرني الشيخ أبو عبيد الله محمد بن عمر [ان] المرزباني ، قال : روى لنا محمد بن زكريا الغلابي : أن سفيان الثوري ، قال : روى لنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، هذه الأبيات لنفسه :

لا اليســر يبطرنا يوماً فيطربنــا (٢) ولا نــرى لاعتسار نظهــر الجزعا

= وحديث سفينة عن ابن عباس رواه ابن المغازلي تحت الرقم : (١٧٣ ـ ١٧٦) من مناقبه ص١٣٤ .

(٢) وفي الأمــالي : « مثلك ومثل الأئمة مــن ولدك مثل سفينة نوح من ركبها ... » .

(١) كــذا في أصليَّ . ولعلَّ الصواب : « نطربنا يوماً فيبطرنا » .

ورواه في باب معالي أمــور الإمام صادق عليه السلام مــن مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٣٩٧ ، =

إن سرّنا الدهــر لم نبهج ببهجته[(١)] أو ساءنا الدهــر لم نظهر له الهلعا
مثل النجـوم عــلى آثار أوّلنـا[(٢)] إن غاب هذا فهذا بعد قد طلعـا .

وفي ط٣ : ج٤ ص٢٧٦ وفيه : « لا اليسر يطرقنا يوماً فيبطرنا » .

ورواه أيضاً في باب : « محاسن أخلاق الإمام الصادق » عليه السلام من بحار الأنوار : ج١١ ، ط١ ، ص... وفي ط٣ : ج٤٧ ص٢٥ نقلاً عن كتاب المناقب ، وفيه : « لا اليسر يطرؤنا ... » .

(١) وفي كتاب المناقب والبحار : « لم نبهج لصحبته » .

(٢) وفي كتاب مناقب آل أبي طالب وبحار الأنوار :

مثل النجــوم على مضمار أولنــا إذا تغيّــب نجـم آخـر طلعــا

أقول : وروى السيد أبو طالب في أماليه ـ كما في الباب : (٨) مـن تيسير المطالب ص١٢٩ ـ قال :

أخبرنا أبو العباس الحسني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن إسحاق ، قال : حدثني أبو صالح أحمد بن يوسف ، قال : حدثني نصر بن حمّاد ، قال : سمعت شعبة يقول : ـ حين ظهر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي في أمّتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم .

الباب الثامن والأربعون

[في تشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته بسفينة نوح برواية الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري رفع الله مقامه] .

٥١٩ ـ روى الإمام المفسّر عليّ بن أحمد الواحدي العديم [النظير] في أنواع الفضائل واستنباط المعاني جزاه الله خيراً عن دين الإسلام وعن أهل بيت محمد عليه وعليهم السلام .

وقد أخبرني [بسندهم عنه] جماعة منهم : العلامة نجم الدين عثمان بن الموفَّق الأذكاني ـ فيما أجازوا لي روايته عنهم ـ قالوا : أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، عن عبد الجبَّار بن محمد الخواري إجازة ، قال : أنبأنا الإمام أبو الحسن عليّ [بن أحمد] الواحدي ، قال : أنبأنا الفضل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو عليّ ابن أبي بكر الفقيه ، أنبأنا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثنا المفضّل ابن صالح ، عن أبي إسحاق السبيعي :

عن حنش بن المعتمر الكناني ، قال : سمعت أبا ذرّ وهو آخذ بباب الكعبة وهو يقول : يا أيّها الناس من عرفني فأنا من قد عرفتم ، ومن لا يعرفني فأنا أبو ذرّ ، إنيّ سمعت رسول الله [1] صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ، ومن تخلَّف عنها هلك .

قال الواحدي [و] رواه الحاكم في صحيحه [2] عن أحمد بن جعفر بن حمدان ،

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه في غاية المرام عن هذا الكتاب ، وفي اصليّ : « سمعت النبيّ ... » .

(٢) رواه في آخر باب مناقب أهل البيت من المستدرك : ج٣ ص١٥٠ .

ورواه بعينه جعفر بن حمدان القطيعي في زيادات باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام في الحديث : =

= (٥٥) من كتاب الفضائل .

وأيضاً رواه الحاكم في آخر تفسير سورة «هود» من كتاب التفسير من المستدرك : ج٢ ص٣٤٣ قال :

أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا المفضّل ابن صالح ، عن أبي إسحاق :

عن حنش الكناني ، قال : سمعت أبا ذرّ يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ : أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة الحسين بن أحمد من المعجم الصغير : ج١ ، ص١٣٩ ، وفي ط.. ص ٧٨ قال :

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة البغدادي ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق :

عن حنش بن المعتمر ، أنّه سمع أبا ذرّ الغفاري يقول :...

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان في ترجمة عبد الله بن عباس من كتاب المعرفة والتاريخ : ج١ ، ص ٥٣٨ ط١ .

عن عبيد الله [بن موسى] عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ...

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٧٥) من مناقبه ص١٣٣ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، حدثنا المفضل بن عبد الله ، عن أبي إسحاق :

عن ابن المعتمر عن أبي ذرّ الغفاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق .

ورواه ايضاً أحمد بن حنبل ، كما رواه عنه في كتاب مشكاة المصابيح ص٥٧٣ .

ورواه أيضاً أبو يعلى ، كما رواه عنه ابن كثير الدمشقي في تفسير الآية : (...) من سورة .... من تفسيره بهامش فتح البيان : ج٩ ص١١٥ .

ورواه أيضاً السيوطي نقلاً عن أبي يعلى في كتاب الخصائص الكبرى : ج٢ ص٢٦٦ .

وراجع أيضاً كتاب المعارف ـ لابن قتيبة ـ ص٨٦ ، وكتاب عيون الأخبار ـ له أيضاً ـ : ج١ ، ص٢١١ ، والمعجم الصغير للطبراني ص١٧٠ ، وتاريخ الخلفاء ص٥٧٣ ، وكتاب الصواعق المحرقة ص١٨٤ .

وأيضاً رواه سعيد بن المسيّب ، عن أبي ذرّ الغفاري ، كما رواه بسنده عنه الطبراني في المعجم الكبير : ج١ / الورق ١٣٠/ وفي ط الحديث ج٢ ص... قال :

حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عليّ بن زيد بن جذعان :

عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثَل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن قاتلهم [قاتلنا « خ ل »] في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجال .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل السادس من مقتله : ج١ ، ص١٠٤ ، ط١ ، عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ، عن محمود بن إسماعيل الإصبهاني ، عن أحمد بن محمد بن الحسين ، عن سليمان بن أحمد الطبراني .. =

= ورواه أيضاً البزار كما رواه عنه وعن الطبراني في مجمع الزوائد : ج٩ ص١٦٨ . ورواه في كتاب ذخائر العقبى ص٢٠ عن الملاّ

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة ...... تحت الرقم : (١٨٢٦) من ميزان الإعتدال : ج١ . ص٢٢٤ وفي ط .. ص٤٨٢ .

ورواه أيضاً بسنده عن سعيد بن المسيّب عن أبي ذرّ ، ابن المغازلي في الحديث : (١٧٧) من مناقبه ص١٣٤ ، ط١ ، قال :

أخبرنا أبو نصر ابن الطحّان إجازة ، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي ، حدثنا أبو الطيّب ابن فرج ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا إسحاق بن سنان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عليّ بن زيد :

عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله صل الله عليه وآله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ؛ من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن قاتلنا . في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال .

وأيضاً روى هذا الحديث جماعة أُخر من الصحابة كعبد الله بن العباس وسلمة بن الأكوع ، وأنس ابن مالك ، وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن الزبير ، وأبي الطفيل عامر بن واثلة .

أمّا حديث ابن عباس فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم : (١٧٣ و١٧٦) من مناقبه ص١٣٤ ، ط١ ، قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفَّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي رحمه الله ، حدّثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عثمان الملقَّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي ، حدثني بشر بن المفضّل ، قال :

سمعت الرشيد يقول : سمعت المهديّ يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك .

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطي إملاءاً ، حدثنا أبو يوسف ابن سهل الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن رِزمة ، حدثنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا أبو الصهباء :

عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق .

ورواه أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء : ج٤ ص٣٠٦ .

وأما رواية سلمة بن الأكوع فذكرها أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (١٧٤) من مناقبه ص١٣٢ ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا سويد ، حدثنا عمر بن ثابت ، عن موسى بن عبيدة :

عن أياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا

ورواه أيضاً في كتاب ذخائر العقبى ص١٧ ، وقال : أخرجه أبو عمرو الغفاري .

وأمّا حديث أنس بن مالك فرواه الخطيب في ترجمة .... تحت الرقم : (...) من تاريخ بغداد : ج١ ، ص٩١ . =

عن عباس بن [إبراهيم] القراطيسي ، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن المفضّل ابن صالح ...

ثم قال الواحدي رحمه الله : انظر كيف دعا الخلق إلى التشبّث إلى ولائهم والسير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلام[١] .

جعل [صلى الله عليه وآله وسلم ما] في الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النار كالبحر الذي يلجّ براكبه[٢] فيورده مشارع المنيَّة ، ويفيض عليه سجال البليَّة .

وجعل أهل بيته [عليه وعليهم السلام] سبب الخلاص من مخاوفه[٣] والنجاة من متالفه ، فكما لا يعبر البحر المهياج[٤] عند تلاطم الأمواج إلا بالسفينة ؛ كذلك لا يأمن لفح الجحيم ، ولا يفوز بدار النعيم إلاّ من تولىّ أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وسلـم ونحل لهم ودّه ونصحه[٥] وأكَّد في موالاتهم عقيدته ، فإنَّ الذين تخلَّفوا عن تلك السفينة آلوا شرَّ مآل ، وخرجوا من الدنيا إلى أنكال وجحيم ذات أغلال .

وكما ضرب مثلهم [بـ] سفينة نوح ، قرنهم بكتاب الله تعالى فجعلهم ثاني الكتاب وشفع التنزيل[٦] وهو ما :

= وأمّا أحاديث أبي سعيد وابن الزبير ، وأبي الطفيل فتجدها في كتاب المعجم الصغير : ج٢ ص٢٢ والجامع الصغير ص٤٦٠ . وكتاب منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد : ج٥ ص٩٠ وكتاب الكنى والأسماء ـ للدولابي ـ ج١ ، ص٧٦ .

(١) هذا هو الظاهر ، ومثله في كتاب غاية المرام نقلاً عن فرائد السمطين . وفي مخطوطة طهران : « يضرب مثلهم سفينة نوح عليه السلام » .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، يقال : لجَّت السفينة : خاضت اللجَّة أي معظم الماء . والتجَّ البحر : هاج واضطرب . وفي أصـليَّ : « الـذي نجح براكبه » . وفي كتاب غاية المرام : « لجَّ براكبه » .

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي مخطوطة طهران من فرائد السمطين وغاية المرام : « سبب الإخلاص ... » .

(٤) المهياج : المتحرك المضطرب . وفي غاية المرام : « البحر الهيّاج » .

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي مخطوطة طهران : « نصيحته ... » . و « نحل لهم ودّه » : أعطاهم ودّه أو خصّهم به . والفعل على زنة ذهب .

(٦) الشفع : القرين .

[حديث الثقلين بسند عليّ بن أحمد الواحدي عن الصحابي الكبير زيد بن أرقم]

٥٢٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد [بن] محمد بن عبد الله الحافظ [١] أنبأنا عبد الله ابن محمد بن جعفر الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة ، حدثنا حميد بن سعد [٢] حدثنا حيّان الكرماني ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيّان ، قال :

دخلنا على زيد بن أرقم ، فقال : خطبنا رسول الله [٣] صلى الله عليه وسلم فقال : إنيّ تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ ، من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة . ثم أهل بيتي [٤] أذكّركم الله في أهل بيتي ـ [قالها] ثلاث مرّات ـ .

قلنا : [يا زيد] من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ [٥] قال : لا ، أهل بيته : أهله وعصبته الذين حُرموا الصدقة بعده ، آل عليّ وآل العباس وآل جعفر ، وآل عقيل .

[ثمّ] قال الواحدي : [و] رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، عن [محمد] ابن فضيل ، عن أبي حيّان ، عن يزيد بن حيّان [٦] .

---

(١) ورواه عنه في الحديث : (٣١) من الباب : (٢٨) من كتاب غاية المرام ص٢١٥ ، وزاد بعد هذه الجملة قوله : « أنبأنا عبد الله الحافظ » .

(٢) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « حميد بن سعيد » . وفي كتاب غاية المرام : « حميد ابن مسعود » ؟

(٣) وفي الكلام حذف جليّ يوضحه رواية مسلم وابن عساكر وغيرهما .

(٤) كذا في نسخة طهران ، ومثلها في كتاب غايه المرام ، أي وثانيهما أهل بيتي ...
وفي نسخة السيد علي نقي : « ثم قال : [و] أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي » .

(٥) وفي رواية مسلم عن محمد بن بكار بن الريّان ... : « فقلنا : من أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حُرموا الصدقة بعده » .

(٦) قد تقدّمت رواية مسلم في تعليق الحديث : (٥١٣) في الباب : (٤٦) من هذا السمط ص٢٣٢ . =

والحديث رواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في ترجمة : « شارزما » بنت جعفر أمة العزيز الديلمية من تاريخ دمشق من النسخة الظاهرية : ج١٩/ الورق ٢٣١ /ب/ قال :

أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني ، أنبأنا عبد العزيز الكتّاني ، أخبرتنا أمة العزيز « شارزما » ابنة جعفر الديلمية ـ قدمت علينا ـ قراءة عليها ، قالت : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن [ظ] يحيى بن مندة ، أنبأنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، أنبأنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، أنبأنا حسّان ، عن سعيد بن مسروق ، عن سعيد بن حيّان : [كذا] :

عن زيد بن أرقم ، قال [سعيد] : دخلنا عليه فقلنا له : [يا زيد] لقد رأيت خيراً [كثيراً] صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وصلّيت خلفه . قال : لقد رأيته ولقد خشيت إنما أخّرت لشرّ ! ! ما حدّثتكم به فاقبلوه ، وما سكَتُّ عنه فدعوه . ثم قال :

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم ـ بوادٍ بين مكّة والمدينة يُدعىٰ بخمّ [ظ] ـ وقال : إنما أنا بشر يوشك أن أدعىٰ فأجيب ، ألا وإني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبلٌ من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة . ثم قال : وأهل بيتي اذكروا [كم] الله في أهل بيتي ثلاث مرات .

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر بسند آخر في ترجمة أحمد بن عليّ بن محمد أبي نصر الطوسي تحت الرقم : (٥٨) من معجم الشيوخ الورق ١١/ .

[حديث النجوم برواية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسلمة بن الأكوع الصحابي]

٥٢١ ـ أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني ، والسيّد النسّابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمهما الله ، بروايتهما عن السيّد شمس الدين [شيخ] الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل القمّي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن محمد ابن عليّ بن الحسين بن بابُوَيه القمي ، قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، قال : حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد أبـو بكـر ، قال : حدثنا عبد الرحمان ابن صالح ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة [بن الأكوع] عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمّتي (١).

٥٢٢ ـ وبالإسناد [المتقدم آنفاً] إلى ابن بابُوَيه [قال :] حدَّثنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن السري بن سهل ، قال : حدثنا عباس بن الحسين ،

---

(١) ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان الفسوي في ترجمة عبد الله بن العباس من كتاب المعرفة والتاريخ : ج١ ، ص٥٣٨ ط١ ، قال :

حدثنا عبيد الله ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمّتي .

٥٢٢ ـ والحديث تقدم تحت الرقم : (٥١٥) في الباب : (٤٧) ص٢٣٩ بسند آخر عن موسى ابن عبيدة ...

ورواه أيضاً في الحديث : (٢٦٧) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائـل ـ تأليف أحمد بن حنبل وابنه وتلميذه ـ قال : =

قال : حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت النجوم ذهبت السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .

•

[كلام الإمام محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في نعت أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين] .

٥٢٣ ـ وبه [أي بالسند المتقدم تحت الرقم : ٥٢١] عن أبي جعفر ابن بابُوَيه قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن عبد الرحمان البصري ، عن أبي المغرى حميد ابن المثنّى العجلي ، عن أبي بصير ، عن خيثمة الجعفي :

عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول : نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرته ، ونحن مستودع مواريث الأنبياء ، ونحن أمناءُ الله عزَّ وجلّ ، ونحن حجَّة الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن من بنا يفتح [١] وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى[٢] ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للحقّ ،

= وفيما كتب إلينا أيضاً [محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي] يذكر أن يوسف بن نفيس حدثهم قال : حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده :

عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، إذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض .

ورواه عنه في كتاب ذخائر العقبى ص١٧ .

(١) جملة : « نحن من بنا يفتح » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « نحن منازل الهدى » .

من تمسَّك بنا لحق ، ومن تأخَّر عنّا غرق ، ونحن قادة الغرّ المحجَّلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح ، والصراط المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عزَّ وجلّ على خلقه ، ونحن المنهاج ، ونحن معدن النبوَّة ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين مختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنَّة ، ونحن عرى الإسلام[٣] ونحن الجسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، ومن تخلَّف عنها محق ، ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين [بنا] ينزل الله الرحمة ، وبنا يسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصَرَنا وعرف حقَّنا وأخذ بأمرنا فهو منَّا وإلينا .

---

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ونحن عزّ الإسلام » .

الباب التاسع والأربعون

[في أن من مات على حبّ آل محمد واهتدى بهديهم فله عند الله تعالى الكرامة العظمى ، ومن مات على بغض آل محمد فله من الخزي الفاضح ما يؤيه من الجحيم الطبقة السفلى] .

٥٢٤ ـ أخبرني الشيخ الصالح المسند شرف الدين ابو الفضل أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن محمد بن[١] الحسن بن عساكر الشافعي الدمشقي بقــراءتي عليه بها ،

قال : أنبأنا الشيخ الإمام رضيّ الدين المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسي إجازة ، أنبأنا جدّي لأمّي أبو العباس محمد بن العباس العصاري المعروف بعباسة سماعاً عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي ، قال : أنبأنا الإمام أحمد بن محمد ابن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي ، قال : حدثنا عبد الله بن حامد ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن الحسين البلخي ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق ، حدثنا محمد ابن أسلم الطوسي ، حدثنا يعلى بن عبيد الله البلخي[٢] عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم :

[ألا] من مات على حب آل محمد مات شهيداً .

[ألا] ومــن مات على حبّ آل محمد مات مغفوراً له .

---

(١) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ... » .

(٢) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « يعلى بن عبيد » .

[ألا] ومن مات على حبّ آل محمد مات تائباً(٣) .
ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان .
ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنَّة ، ثم منكر ونكير .
ألا ومن مات على حبّ آل محمد يزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها .
ألا ومن مات على حبّ آل محمد جعل الله زوّار قبره ملائكة الرحمان .
ألا ومن مات على حبّ آل محمد مات على السنَّة والجماعة .
ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله .
ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .
ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنَّة .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : معرفة آل محمد براءة من النار وحبّ آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب] .

٥٢٥ ـ رأيت بخطّ جدّي شيخ الإسلام جمال السنّة أبي عبد الله محمد بن حَمُّويه ابن محمد الجويني قدَّس الله روحه ، أنبأنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي . قال : أنبأنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد بن صباح بن(١)

---

(٣) ما بين المعقوفين في هذه الفقرة وما قبلها مأخوذ من رواية الزمخشري في تفسير الآية : (٢٣) من سورة الشورى ٤٢ وهي آية المودَّة من تفسير الكشاف .
ورواه عنه الرازي في تفسيره .
وروى الخطيب في ترجمة أبي قيراط محمد بن جعفر بن محمد تحت الرقم (٥٦٣) من تاريخ بغداد : ج٢ ص١٤٦ ، ط١ ، قال :
أخبرنا أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر الضرّاب ، قال : [أ] نبأنا محمد بن إسماعيل الوراق ، قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر العلوي ، قال : أنبأنا سليمان بن علي الكاتب ، قال : حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عمر ، عن أبيه عمر بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأمّتي من أحبَّ أهل بيتي وهم شيعتي .

(١) كذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن جناح ... » .

يونس بن عبيد التميمي البخاري ، قال : أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري(٢) الكلاباذي ـ يعرف بأبي بكر ابن إسحاق ـ رضي الله عنهم أجمعين ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عبيد بن خالد ، حدثنا محمد بن عثمان البصري ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن محمد بن سعد أبو طيبة :

عن المقداد بن الأسود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحبّ آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب .

[وقد] أخبرنا بهذا الحديث الشيخ الإمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله ابن الخازن إجازة ببغداد ـ في سنة إحدى وسبعين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الشيخ ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن عليّ إذناً .

وأخبرنا به الإمام مجد الدين أبو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين ـ بقراءتي عليه بمدينة خانقين ـ قلت له : أخبرك جدّك لأمّك الإمام مجد الدين أبو محمد إجازة ، قال : أنبأنا أبي الشيخ الإمام مجد الدين أبو القاسم عبد الله بن حيدر القزويني ، قالا : أنبأنا الشيخ معين الدين أبو عبد الله محمد بن حَمُّويه بن محمد الجويني قدس الله روحه ، قال : [قال] القاضي الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي في مصنفه الموسوم بكتاب الشفا في حقوق المصطفى ـ صلوات الله وسلامه عليه . وقد أخبرني به سراج الدين عبد الله بن عبد الرحمان بن عمر المالكي كتابة من بغداد ، قال :أنبأنا الإمام شرف الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي سماعاً من لفظه ، قال : أنبأنا أقضى القضاة أبو القاسم عبد الرحيم ابن أقضى القضاة بمدينة « فاس » المعروف بابن الملحوم سماعاً ـ قال :

أنبأنا القاضي المصنف عياض بن موسى رحمه الله ، قال : قال بعض العلماء : معرفتهم معرفة مكانهم من النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقّهم وحرمتهم بسببه .

---

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « قال : أنبأنا الإمام الكلاباذي [و] يعرف بأبي بكر ابن إسحاق ... » .

الباب الخمسون

[في حثّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على حبّ عليّ خاصة ثم على حبّ أهل البيت عامة وأن من أحبّ علياً يقبل الله منه صلاته وصيامه] .

٥٢٦ـ أنبأني الرشيد محمد بن أبي القاسم ابن عمر المقرئ ، عن محي الدين يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي إجازة ، عن ناصر بن أبي المكارم كتابة ، عن أبي المؤيّد ابن أحمد الخطيب[1] ـ إذناً إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا الحافظ الحسن بن أحمد أبو العلاء العطّار ، ونجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين ابن محمد البغدادي ، قالا : أنبأنا الشريف نور الهدى عليّ بن الحسن بن محمد بن عليّ أبو طالب الزينبيّ ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان ، قال : حدثني القاضي أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى ، عن عليّ بن ثابت ، عن حفص بن عمر ، عن يحيى بن جعفر ، عن عبد الرحمان بن إبراهيم[2] عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : من أحبّ علياً قَبِلَ الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه .

ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنّة .
ألا ومن أحبّ آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط .
ألا ومن مات على حبّ آل محمد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء .
ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عَيْنَيه آيس من رحمة الله .

---

(١) وهو الموفّق بن أحمد الخوارزمي ، .
والحديث رواه في الفصل السادس من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، ص٣٢ ط الغري ، كما رواه أيضاً في أواسط الفصل : (٤) من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص٤٠ ط الغري .

(٢) كذا في نسخة طهران ، ومناقب الخوارزمي ومقتل الحسين عليه السلام له ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عن عبد الله بن إبراهيم » .

[أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً بكتابة ما يمليه عليه ثم بيان بركات الأئمة من ولده وأن أولهم هو الإمام الحسن وبعده الحسين وأن الأئمة من بعده من ولده] .

٥٢٧ ـ أخبرني السيد النسّابة جلال الدين عبد الحميد ، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل القمّي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابُوَيه (١) قال : أنبأنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام : أكتب ما أملي عليك . قال : يا نبيّ الله وتخاف عليَّ النسيان ؟ فقال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عزَّ وجلّ لك أن يحفظك ولا ينسيك (٢) ولكن اكتب لشركائك . قال : قلت : ومن شركائي يا نبيَّ الله ؟ قال : الأئمة من ولدك بهم يسقى أمّتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء . وهذا أوَّلهم . وأومأ بيده إلى الحسن ثم أومأ بيده إلى الحسين عليهما السلام ثم قال عليه وآله السلام : الأئمة من ولده .

---

(١) رواه في الحديث الأول من المجلس : (٦٣) من أماليه ص٣٥٩ ط الغري ، وليس فيه قوله : « أنبأنا أبي » .

(٢) ولهذا الصدر شواهد كثيرة مذكورة في تفسير قوله تعالى : « وتعيها أذن واعية » [١٢/ الحاقّة] من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص٢٧٢ ، وفي الباب : (٦٩) من كتاب غاية المرام ص٣٦٦ .

[حديث ابن عباس : أوحى الله تعالى إلى نبيّه : إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً] .

٥٢٨ ـ أخبرني الإمام العدل الثقة أبو طالب عليّ بن أنجب بن عثمان الخازن وغيره كتابة وإذناً ، بروايتهم عن الشيخ أبي أحمد بن عليّ بن أبي منصور إجازة ، بروايته عن عبد الجبّار بن محمد بن أحمد الخواري[1] إجازة جميع مسموعاته ، قال : أنبأنا الشيخ سهل بن إبراهيم السبعي خادم مسجد المطرّز ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام ركن الإسلام أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُوَيني رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العطاري ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أنبأنا محمد بن شداد المسمعي ، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبيه عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : أوحى الله عزَّ وجلّ إلى محمد صلى الله عليه وسلَّم : أنيّ قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

قال الشيخ الإمام [أبو محمد الجُوَيني] : يحتمل أن يكون سبعون ألفاً من قاتليه وأتباعهم ، وسبعون ألفاً من خاذليه وأشياعهم .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « أحمد بن محمد الجوازي » .

والحديث رواه الحاكم في باب مناقب الإمام الحسين عليه السلام مـن المستدرك : ج٣ ص١٧٨ ، وصحَّحه هو والذهبي .

ورواه أيضـاً بسندين فـي تفسير سورة آل عمران مـن كتاب التفسير : ج٢ ص٢٩٠ .

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ بغداد : ج١ ، ص١٤٢ ، عن أحمـد بـن عثمان بـن ميّـاح السكّـري عـن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، عن محمد بن شداد المسمعي ...

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث : (٢٨٦) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ص٢٤١ ط١ .

=

[أخذ الأطفال اللوح من الحسين بن عليّ ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلبهم منه على أن يحلف بالله على أنه له حتى يدفعوا له ، وإباء ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يحلف لهم بالله تجليلاً لله تعالى] .

٥٢٩ ـ أخبرني العدل أبو طالب عليّ بن أنجب بن عبيد الله إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ محبّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبراوي إجازة ، قال : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان سماعاً ـ يوم الأحد سلخ رجب سنة خمس وخمسين وخمس مأة ـ قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسين ابن أيّوب البزّار ، قال : أنبأنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصوّاف[1] قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، قال : أنبأنا بشر ، حدثني أبو عليّ محمد بن موسى ، حدثني يعلى بن عبد الرحمان الوشاء الكوفي ، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن عمرو ، عن جده ، قال :

كان حسين بن عليّ [عليهما السلام] يمرّ بنا من الكتاب ومعه لوحه فنأخذه [منه] فنقول : هذا لنا !! فيقول : لا هذا لي . فنقول [له] : إحلف !! فيدعه في أيدينا ويذهب حتّى نصيح به فندفعه إليه .

= ورواه أيضاً الملاّ في كتاب وسيلة المتعبّدين . ورواه عنه في كتاب ذخائر العقبى ص١٥٠ .

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل : (١٢) من مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص٩٦ ط الغري قال : وأنبأني أبو العلاء [الحسن بن أحمد الهمداني ، قال :] أخبرنا أحمد بن محمد البخاري ، وأحمد ابن عبد الجبّار البغدادي ، وهبة الله بن محمد الشيباني ، قالوا : حدثنا محمد بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ...

(١) هذا هو الظاهر الموجود في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « إسحاق الصواب » .

[رواية ضعيفة حول دعاء الإمام الحسين عليه السلام في سجوده] .

٥٣٠ ـ أخبرني المشايخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلي وتاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن الشافعي ، وأبو عبد الله محمد بن عمر النجار [1] البغداديون إجازة ، قالوا : أنبأنا الإمام جمال الدين محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثي إجازة ، قال : أنبأنا أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد أبو المؤيّد [2] [قال] : روي [في المراسيل] :

أن شريحاً قال : دخلت مسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم فإذا الحسين [بن علي] فيه ساجد يعفّر خدّه في التراب وهو يقول : سيّدي ومولاي ألمقامع الحديد خلقت أعضائي ؟ أم لِشُرْب الحميم خُلِقَتْ أمعائي ؟

إلٰهي إن طالبتني بذنوبي لأطالِبنَّك بكرمك ، ولئن حبستني مع الخاطئين لأخبرنَّهم بحبّي لك .

سيّدي إن طاعتي لا تنفعك ومعصيتي لا تضرّك ، فهب لي ما لا ينفعك ، واغفر لي ما لا يضرّك ، فإنّك أرحم الراحمين .

---

(١) وبعد قوله : النجّار » في أصليّ بياض بمقدار كلمة صغيرة .

(٢) رواه في أواسط الفصل السابع من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص١٥٢ ، ط الغري .
والرواية غير جامعة لشرائط الحجّيّة لإرسالها ، ولكون شريح مشتركاً بين موثوق به وغير موثوق به ولا قرينة على تعيينه .

الباب الحادي والخمسون

[في انتقام الله تعالى من قاتل الحسين وعدم شمول غفرانه له] .

٥٣١ ـ حدثنا أبو بكر الجنيد[١] قال : حدثنا أبو القاسم الطائي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن عليّ ، قال : حدثني أبي عليّ بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن عليّ ، قال : حدثني أبي عليّ بن أبي طالب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن موسي بن عمران رفع يديه فقال : ياربّ إن أخي هارون مات فاغفر له . فأوحى الله عزَّ وجلّ إليه : يا موسى لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين فإنيّ أنتقم له منه .

---

(١) كـذا في أصـليَّ معاً والحذف فيه جليّ . والظاهر أن المحذوف هو ما يأتي في صدر الحديث : (٥٤٢) الآتي في الحديث الثالث من الباب : (٥٦) ص٢٧٠ . من مخطوطي ، وفي طبعتنا هذه ص٢٧٦ .

١٧٥ ـ ورواه الشيخ الصدوق بأسانيد في الحديث : (١٧٩) من الباب : (٣١) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٤٧ .

ورواه أيضـاً ابن المغازلي فـي الحـديـث : (٩٨) من مناقبه ص٦٨ .

ورواه في هامشه عـن مقتل الخوارزمي : ج٢ ص٨٥ . وعن ذيل اللآلئ المصنوعة ص٧٦ بإسناده عن طلحة وق ـ أخرجه ابن النجار . قال : وأخرجه الديلمي عن أبي نعيم بالإسناد عن أبي الصلت عن الرضا عليه السلام .

ورواه الخوارزمي مرسلاً في الفصل : (١٢) من مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص٨٥ ط الغري قال : أخبرني سيد الحفّاظ [أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي] قال : ومما سمعت في المفاريد بروايـة عـلي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن موسى بن عمران سأل ربّه ...

٥٣٢ ـ وبهذا الإسناد [الذي تقدّم آنفاً] إلى عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شدَّ يداه ورجلاه بسلاسل من النار منكس[1] في النار حتى يقع في قعر جهنَّم وله ريح يتعوَّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة ريح نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم[2] كلَّما نضجت جلودهم بدَّل الله عليهم الجلود حتَّى يذوقوا العذاب الأليم لا يفترّ عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنَّم[3] .

---

٥٣٢ ـ ورواه أيضاً الخوارزمي في أول الفصل : (١٢) من مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص ٨٣ قال :

أخبرنا الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام منصرفي عن السفرة الحجازية ، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق ابن الساهوجي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار ، أخبرنا أبو بكر محمدبن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان ببغداد في باب المُحول ، حدثني أبي عامر بن سليمان الطائي ، حدثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ...

ورواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٩٥) من مناقبه ص٦٦ ، قال :

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسّان البصري إجازة ، أن أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن أبي زيد ، حدَّثهم ، قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي أحمد بن عامر ، حدثنا عليّ بن موسى الرضا ...

ورواه في هامشه عن ينابيع المودّة ص٢٦١ ، وعن الحضرمي في كتاب رشفة الصادي ص٦٠ نقلاً عن كتاب روض الأخبار ، وعن الشبلنجي في كتاب نور الأبصار ص١٢٧ ، وعن السخاوي في في المقاصد الحسنة ص ٣٠٢ ، وعن ابن الصبان في كتاب إسعاف الراغبين ص١٨٦ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق رحمه الله بأسانيد في الحديث : (١٧٨) من الباب : (٣١) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص ٤٧ .

(١) ومثله في مناقب ابن المغازلي ، وفي كتاب عيون الأخبار : « فيركس في النار ... » .
وفي مقتل الخوارزمي : « ينكس في النار حتى يقع في قعر جهنّم » .

(٢) إلى هنا تنتهي رواية الخوارزمي ، والجملتين التاليتين غير موجودة فيها .

(٣) وبعده في نسخة طهران هكذا : « الويل لهم [من] عذاب الله عزَّ وجلّ » .
وهذه الزيادة غير موجودة في نسخة السيد علي نقي :
« وفي كتاب عيون الأخبار : « فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار » .

الباب الثاني والخمسون

[في بيان حشر إبنة رسول الله فاطمة صلوات الله عليهما وعلى آلهما بثياب مصبوغة بدم الحسين وتعلّقها بقوائم العرش ومطالبتها بدم ابنها الحسين . وبعده أشعار الشافعي في هذا المعنى] .

٥٣٣ ـ أخبرني الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله قراءة عليه وأنا أسمع ، قيل له : أخبرتك الشيخة الصالحة أم المؤيّد زينب بنت عبد الله [ابن] أبي القاسم عبد الرحمان بن أبي الحسن الشعرية إجازة . فأقرَّ به .

وأخبرني الإمام العدل شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري إجازة بروايته عن الإمام ركن الدين أبي سعد محمد بن الإمام زين الدين أبي عبد الرحمان أحمد بن زين الإسلام أبي سعد عبد الصمد بن حَمُّويه الجُوَيني رحمة الله عليهم إجازة ، بروايته عن جدّي الأعلى شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن محمد بن حمويه الجويني رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا عبد الوهاب ابن إسماعيل بن عمر الصيرفي ، قال : أنبأنا الشيخان الزكيان أبو عبد الله إسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، قالا : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد السكاكي ، أنبأنا الإمام أبو القاسم ابن حبيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي سنة ستين ومأتين ، قال : حدثني عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد ابن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ ، حدثني أبي عليّ ابن أبي طالب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب

مصبوغة بدم ، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل[١] احكم بيني وبين قاتل ولدي .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيحكم لابنتي وربّ الكعبة .

٥٣٤ ـ مررت في بعض مطالعاتي على ما يُعْزى[٢] إلى الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه [وهو] هذان البيتان :

ويــل لمــن شفعاؤه خصمــاؤه والصور في حشر القيامــة ينفــخ
لا بــد أن تــرد القيامــة فاطـم وقميصها بــدم الحســين مضمخ

---

(١) ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (٩١) من مناقبه ص٦٤ ط١ ، قال :
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسّان البصري إجازة ، أنَّ أبا عليّ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد ابن أبي زيد حدثهم ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي أحمد بن عامر ، حدثنا عليّ بن موسى الرضا ...
ورواه الشيخ الصدوق رحمه الله بأسانيد عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ... كما في الحديث : (٢١) من الباب : (٣٠) و الحديث (٦) من الباب : (٣١) من كتاب عيون الأخبار : ج٢ ص٨ و ص ٢٥ ط٣ . ورواه أيضاً الخوارزمي في أوائل الفصل : (٥) مـن مقتله : ج١ ، ص٥٢ ط الغري قال :
أخبرنا الشيخ الإمام الثقة أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني بمدينة السلام منصرفي من السفرة الحجازية ، أخبرنا الشيخ الجليل أبو الحسن محمد بن إسحاق الباقرجي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن عليّ بن بندار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزّاز ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدَّثني أبي أحمد بن عامر ، أخبرنا أبو الحسن ...
وساق الحديث إلى أن قال : فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول : يا عدل يا جبّار احكم ...
ورواه أيضاً السيوطي بسند آخر في باب مناقب أهـل البيت عليهم السلام من اللآلئ المصنوعة : ج١ ، ص٢٠٩ ط بولاق .

(٢) هذا هو الظاهر وفي أصـليَّ : « مرَّ في بعض مطالعاتي مما يعزى إلى الإمام الشافعي ... » .

الباب الثالث والخمسون

[في حديث الثقلين ـ المتقدم في الباب : (٤٦) ـ بأسانيد أُخر للمصنف المنتهية إلى البيهقي بسنده المتقدم في الباب المشار إليه المتقدم] .

٥٣٥ ـ أخبرني أستاذي الإمام وحيد الدين محمد بن محمد بن أبي بكر ابن أبي يزيد الفرعيوني الجُوَيني رحمه الله مناولة ـ في شهر رجب سنة أربع وستّين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح إجازة ، قال : أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح ابن محمد اليعقوبي إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن الحسن بن سهل العباسي الطوسي ، قال : أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنَّة أبو عبد الله محمد بن حمُّويه الجُوَيني قدَّس الله روحه سماعاً عليه ـ في شعبان سنة تسع وعشرين وخمس مأة ـ قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي أنبأنا الشيخ أحمد بن الحسين رضي الله عنه[1] أنبأنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح

---

٥٣٥ ـ ورواه أيضاً الدارمي في الحديث : (١٠) من كتاب فضائل القرآن من سننه : ج٢ ص٤٣١ قال :

حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا أبو حيّان ، عن يزيد بن حيّان ، عن زيد بن أرقم ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيّها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسّكوا بكتاب الله وخذوا به ـ فحثَّ عليه ورغّب فيه ـ ثم قال : وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي . ثلاث مرات .

ورواه أيضاً ابن المغازلي بسنده عن زيد بن أرقم في الحديث : (٢٨٤) من مناقبه ص٢٣٦ وتقدم في تعليق الحديث : (٥١٣) في الباب : (٤٦) ص٢٣٤ .

(١) وهو البيهقي رواه إلى قوله : « ثلاث مرات » في كتاب آداب القاضي من السنن الكبرى : ج١٠ ، ص١١٣ . وليلاحظ باب فضل أهل البيت عليهم السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص١٦٢ .

القاضي بالكوفة ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دُحَيم الشيباني ، حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الزُهري ، حدثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ ويعلى ـ يعني ابن عبيد ـ عن أبي حيّان التيمي :

عن يزيد بن حيّان قال : سمعت زيد بن أرقم ، قال : قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أمّا بعد أيّها الناس ، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربيّ فأجيبه ، وإني تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدى [والنور] فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به[1] ـ فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال : ـ وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .

٥٣٦ ـ [و] أخبرني بهذا الحديث القاضي نصير الدين محمد بن محمد بن عليّ البناكتي رحمه الله إجازة ، وابن عمّي الأمير الإمام نظام الدين خلف المشايخ محمد ابن عليّ بن المؤيّد الحمويني رحمه الله إجازة بسماع القاضي ، وإجازة ابن عمّي من والدي شيخ الإسلام سعد الحقّ والدين محمد بن المؤيّد رضي الله عنه ، قال : أنبأنا [بهذا الحديث القاضي نصير الدين محمد بن محمد بن عليّ المؤيد الحمويني إجازة بسماع القاضي وإجازة] ابن عمّ والدي[2] شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله ابن عمر بن أبي الحسن ابن محمد بن حَمُّويه قدّس الله أرواحهم بمدينة « رها » قال : أنبأنا أبي شيخ الشيوخ عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن رحمة الله عليهم ،

---

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ مما تقدّم عن المصنّف في أول الباب : (٤٦) مـن هذا السمط ص٢٣٢ .
وفي نسخة السيد علي نقي ها هنا : « وتمسّكوا بكتاب الله ... » .

(٢) ما بين المعقوفين قد سقط عن نسخة طهران ، وأخذناه من نسخة السيد علي نقي ، وكان فيها : « أخبرني بهذا الحديث ... » بدل قوله : « أنبأنا » الموجود في نسخة طهران .
والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد الكشّي في مسنده ، الورق ٤٠/ / قال :
أخبرنا جعفر بن عون ، أنبأنا حيّان التيمي ، عن يزيد بن حيّان ، قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد أيّها الناس فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربيّ فأجيبه ، وإنيّ تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهـدى والنور فتمسّكوا بكتاب الله وخذوا به ـ فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال : ـ وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ .
فقال حصين : يا زيد ومن أهل بيته ؟ أليست نساؤه من أهل بيته ؟ قال : بلى إنّ نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرّم [عليهم] الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : آل عليّ وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس . قال : كل هؤلاء حرم [عليهم] الصدقة ؟ قال : نعم .
أقول : ورواه أيضاً مسلم بأسانيد في آخـر باب فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٢٠٤٨) من صحيحه : ج٤ ، ص١٨٧٣ ، وفي ط آخر : ج٧ ص١٢٢ ، وتقدّم حرفياً في تعليق الحديث : (٥١٣) في الباب : (٤٦) ص٢٣٢ .

قال : أنبأنا الإمام قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري ، قال : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي ، قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ رحمهم الله بإسناده المذكور إلى زيد بن أرقم ، وساق الحديث كما كتبناه [أولاً] إلى قوله « ثلاث مرات » [ثم] قال :

فقال له حصين : يا زيد من أهل بيته ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : بلى إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرِّم [عليه] الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : آل عليّ وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل . فقال : كل هؤلاء يحرم [عليهم] الصدقة ؟ قال : نعم .

قال الشيخ أبو بكر أحمد البيهقي رضي الله عنه : قلت : قد بيَّن زيد بن أرقم أن نساءه من أهل بيته ، واسم أهل البيت للنساء تحقيق وهو متناول للآل ، واسم الآل لكل من حرم [عليه] الصدقة من أولاد هاشم وأولاد المُطَّلِب لقول النبيّ صلى الله عليه وسلم : « إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد » ، وإعطاؤه إيّاهم الخمس الذي عوَّضهم من الصدقة [يدلّ على أن] بني هاشم وبني عبد المطَّلب شيء واحد[١] .

وقد تسمّى أزواجه آلاً بمعنى التشبيه بالنسب[٢] فأراد زيد [بن أرقم] تخصيص الآل من أهل البيت بالذكر[٣] ولفظ النبيّ في الوصيّة [بهم عامّة يتناول الآل والأزواج ، وقد أمرنا بالصلاة على جميعهم][٤] .

---

(١) لفظة : « إيّا » وما بين المعقوفين زدنا لتصحيح الكلام ، وكان في الأصل هكذا : « وأعطاهم الخمس الذي عوّضهم من الصدقة ، بني هاشم وبني عبد المطَّلب شيء واحد » .

(٢) إن صحَّ هذه التسمية الكاذبة والإطلاق المجازي فلا يفيد البيهقي ومن على نزعته ، كما لا يفيد إطلاق البصير على « الأعمىٰ » لا إيّاه ولا من يودّه ويريد أن يكون بصيراً رائياً للأشياء .

(٣) كـذا في أصـليّ ها هنا ، وفي الحديث المتقدم في الباب : (٤٦) : « فأراد [زيد] تخصيص الأول من أهل البيت بالذكر ... » وما وضعناه ها هنا بعد ذلك بين المعقوفين قد سقط ها هنا من أصليَّ وأخذناه مما سلف .

(٤) هذا هوس شيطاني للبيهقي ، ومن على نزعته ، إنَّ الله لا يأمربل لا يأذن للصلاة على المتمردين الذين يشاقون الله وأولياءه حتى يلج الجمل في سمّ الخيّاط !!!

أما قرأ البيهقي قوله تعالى في الآية : (٩) من سورة التحريم : « **ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل : ادخلا النار مع الداخلين** » .

والحديث بالسند المذكوررواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث الثالث من عنوان : « حديث زيد بن أرقم » من كتاب المسند : ج٤ ص٣٦٦ ط١ ، قال :

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيّان التيمي ، حدَّثني يزيد بن حيّان التيمي ، قال : انطلقت أنا وحُصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له الحُصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وسمعت حديثه وغزوت معه وصلَّيت معه ، لقد رأيت يا زيد

٥٣٧- [ثم قال البيهقي :] وأخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أنبأنا أبو بكر ابن داسة ، قال : حدثنا أبو داوود(١) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حبّان بن يسار الكلابي(٢) قال : حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله ابن كَرَيْز(٣) قال : حدثني محمد بن علي الهاشمي ، عن [نعيم] المُجْمر (٤) :

عن أبي هريرة : عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلىّ علينا أهل البيت فليقل : أللّهمَّ صلِّ على محمد النبيّ وأزواجه أمّهات المؤمنين وذرّيَّته وأهل بيته كما صلَّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد(٥) .

[قال المؤلف : و] أخبرنا بهذا الحديث من أوَّله إلى هذا المنتهى الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي بقراءتي عليه بها في

= خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلّم . فقال [زيد] : يا ابن أخي والله لقد كبرت سنّي وقدُم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلّم فما حدَّثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطيباً فينا بماء يدعى « خمّاً » بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال : أما بعد ألا يا أيّها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عزَّ وجلّ وإني تارك فيكم ثقلين أوّلهما كتاب الله عزّ وجلَّ فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به ــ فحثَّ على كتاب الله [ثم] قال : ــ وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي . فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال : ومن هم ؟ قال : هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : أكُلّ هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

(١) ومثله تقدم في أول الباب : (٤٦) ولفظة : « أبو » ها هنا غير موجودة في نسخة السيد علي نقي وإنما هي من مخطوطة طهران .

والظاهر أن أبا داوود هذا هو زميل حريز جامع أحد صحاح أهل السنة صاحب المقالة المشهورة- المذكورة في ترجمته من تاريخ دمشق وكامل ابن عديّ وغيرهما -: « كانت قد حُفَّت أظافير عليٍّ من كثرة ما كان يتسلَّق على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم !!! » .

(٢) كـذا في أصليّ معاً ها هنا ، وهو الصواب ، دون ما تقدم فيهما معاً في الباب : « ٤٦ » : « حسّان بن بشّار » .

(٣) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « عبد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز » .

(٤) ورواه أيضاً البخاري تحت الرقم : (٣٠٥) في ترجمة حبّان بن يسار أبي روح الكلابي مـن التاريـخ الكبير : ج٢ قسم : (١) ص٨٧ وقال :

عن نعيم المُجْمِرْ... وكان في كلي أصليَّ ها هنا وفيما تقدّم : « المحمر » بالمهملات .

وأيضاً قال البخاري فيه : قال الصلت : رأيت حبّـان آخـر عهده فذكر منه الإختلاط .

وذكره أيضاً في ترجمة حبّان من تهذيب التهذيب : ج٢ ص١٧٥ .

(٥) هذا الحديث قد تقدّم بعينه وجميع خصوصياته تحت الرقم : (٤١٤) في الباب : (٤٦) ص٢٣٦ . وفنّـدناه هنـاك بأنّـه لـو كان للحديث سند وثيق وأصـل معتبر ما كانت له صلاحية وقابلية لأن يعارض =

الدويرة السميساطية ــ يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستّ مأة ــ قال : أخبرتنا الشيخة الصالحة أمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان ابن أبي الحسن الشعري الجرجاني إجازة ، قالت : أنبأنا الشيخان أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمان طاهر الشحامي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي إجازة ، قالا : أنبأنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي رحمه الله .

= الأخبار البيانية المتواترة الواردة في كيفية الصلاة على محمد وعلى آل محمد ، فكيف إذا كان ضعيف السند ، مشكوك الصدور ، مظنون الإختلاق من قبل النواصب !!! .

أيّها البيهقي ، إنّه لا يمكن أن يؤتمن على الدين أمثال مالك المغنّين الذين كانوا يجارون الظَّلَمَة ويعاونونهم في بدعهم ، ويظاهرونهم في ظلمهم !!! .

أيها البيهقي إن أمثال أبي داوود وحريز ناصبيّان فكيف ركنتَ إلى كذبهم !!!

أيّها البيهقي إن إمامك مروان بن الحكم كان لم يقبل حديث أبي هريرة .

فكيف خالفتم إمامكم وملأتم كتبكم بأساتير أبي هريرة وبنيتم مذهبكم عليها ؟!!.

ثمّ إنّا في موارد من تعليقاتنا على هذا الكتاب : ذكرنا أن الأخبار البيانية الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيان كيفية الصلاة عليه متواترة ، وذكرنا صوراً منها عن مصادر ؛ في تعليق مقدمة السمط الأول : ج١ . ص٢٩ ط١ ،

وأيضاً ذكرنا صورة منها في تعليق الحديث : (٤١٤) في الباب : (٤٦) من هذا السمط ص٢٣٨ .

ولنذكر هنا ما أورده الترمذي تحت الرقم (..) في باب : « ما جاء في صفة الصلاة على النبيّ » من سننه : ج١ . ص٢٦٨ قال :

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر والأجلح ، ومالك بن مغول ، عن الحكم ابن عتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى : عن كعب بن عجرة ، قال : قلنا : يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا [ه] فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا :اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنَّك حميد مجيد .

قال محمود : قال أبو أسامة : وزادني زائدة عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، قال : ونحن نقول : وعلينا معهم .

[قال الترمذي] : و [ورد أيضاً] في الباب عن عليٍّ وأبي حميد وأبي مسعود ، وأبي سعيد ، وطلحة وبُريدة ، وزيد بن خارجة ــ ويقال : ابن جارية ابن حارثة ــ وأبي هريرة .

قال أبو عيسى [الترمذي] : حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح . وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى كنيته أبو عيسى وأبو ليلى اسمه يسار .

الباب الرابع والخمسون

[في ذكر حديث الثقلين والحثّ على اتّباع كتاب الله وعتـرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برواية أبي سعيد الخدري] .

٥٣٨ ـ أخبرتنا الشيخة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبي صالح نصر ابن عبد الرزّاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي ـ قطب وقته [١] رحمة الله عليهم ـ سماعاً عليها ـ بمدينة السلام بغداد ، عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من [شهر] صفر سنة اثنين وسبعين وستّ مأة ـ قيل لها : أخبرك الشيخ أبو الحسن [٢] عليّ بن محمد ابن عليّ بن السقّاء قراءة عليه وأنت تسمعين ؟ ـ في خامس رجب سنة سبع عشرة وستّ مأة بالمدرسة القادريّة ؟ ـ قالت : نعم . قال : أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن البنّاء ، وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكندي ـ في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين وخمس مأة ـ قالا : أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزينبي ، قال : أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العباس المخلص [٣] قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطيّة :

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال :

إنيّ أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنيّ تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزَّ وجلّ [حبل] ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبر [ني] أنَّهما لن يتفرّقا [٤] حتى يردا عليّ الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما ؟

---

(١) كلمتا : (قطب وقته) كانتا في أصليّ متقدمتان على قوله : « عبد القادر الجيلي » فأخَّرناهما لأنه أجود .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة طهران وفي نسخة السيد علي نقي : « قيل لها أخبرتك الشيخة بنت أبو الحسن ؟ » ومثلها في الحديث : (٣٢) مـن الباب : (٢٨) من كتاب غاية المرام ص٢١٥ غير أنه ليس فيه لفظة « بنت » .

(٣) كـذا في نسخة السيد علي نقي ومثلها في كتاب غاية المرام ، وفي مخطوطة طهران : « المختصّ » .

(٤) كـذا في أصـليَّ ، وفي كتاب غاية المرام : « وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا ... » . =

أقول : ولحديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري ـ كغيره من أكابر الصحابة ـ طرق كثيرة ومصادر ، وقد رواه أيضاً الخوارزمي في أواسط الفصل : (٦) من مقتله : ج١ ، ص١٠٤ ، ط الغري قال :

أنبأني الحافظ أبو العلاء [الحسن بن أحمد الهمداني] أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمان ، أخبرنا محمد بن محمد الحيري ، أخبرنا محمد بن الموصلي ، حدثنا بشر بن الوليد ، عن محمد ابن طلحة ، عن الأعمش ، عن عطيّة بن سعيد :

عن أبي سعيد : إن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني أوشك أن أدعى فأجيب وإنيّ تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض [كذا] وعترتي أهل بيتي .

ألا وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما ؟.

ورواه أيضا العقيلي في ترجمة عبد الله بن داهر من ضعفائه : ج٦/ الورق ١٠٤ / ، قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن داهر ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عطيّة :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنيّ تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، وإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ورواه أيضاً في ترجمة هارون بن سعد : ج١٢/ الورق ٢٢٨ / ، قال :

حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز ، حدثنا محمد بن أبي حفص العطّار ، عن هارون بن سعد :

عن عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله تبارك وتعالى سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم . وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

قال العقيلي : لا يتابع عليه !!! وهذا يروى بأصلح من هذا الإسناد .

أقول . ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب أهل البيت تحت الرقم : (٣٧٨٦) من سننه : ج٥ ص٦٦٢ . وبشرح تحفة الأحوذي : ج١٢ . ص٢٠٠ قال :

حدثنا عليّ بن المنذر ـ كوفيّ ـ حدثنا محمد بن فضيل . قال : حدثنا الأعمش ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد .

و [حدثنا عليّ بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدّثنا] الأعمش ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما ، قالا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنيّ تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

أقول : ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا**» [١٠٣/ آل عمران : ٣] من تفسيره : ج١/ الورق .../ قال :

حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : وجدت في كتاب جدي بخطّه ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطيّة العوفي :

عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيّها الناس إنيّ تركت فيكم الثقلين خليفتين ـ إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي أحدهما أكبر من الآخر ـ : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ـ أو قال : إلى الأرض [كذا] ـ وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

ورواه عنه في الحديث : (٧) من الباب : (٢٨) من كتاب غاية المرام ص٢١٢ وتقدم أيضاً بطرق أُخر في الباب ٣٣

الباب الخامس والخمسون

[حديث الثقلين برواية الصحابي الكبير أبي الطفيل عامر بن واثلة] .

٥٣٩ ـ أخبرنا العدل الصالح رشيد الدين محمد بن أبي القاسم بن عمر المقرئ البغدادي بقراءتي عليه بها ، قال : أنبأنا الإمام السيّد أبو محمد الحسن بن عليّ بن المرتضى الحسني إجازة ، أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة .

حيلولة : وأخبرنا العدل أبو طالب عليّ بن أنجب إذناً ، قال : أنبأنا عبد الوهاب ابن عليّ بن عليّ إجازة ، أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين الدين أبو عبد الله محمد ابن حمّويه الجُوَيني رضي الله عنه إجازة ، قالا : أنبأنا الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي إجازة ، أنبأنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد [بن] الربيع رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا القاضي أبو محمد عبد الملك بن كعب ، قال : أنبأنا أبو العباس عطاء بن أحمد بن إدريس ، وأبو زكريا يحيى بن زكريا بن معاذ الترمذي ، قالا : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عليّ الحكيم الترمذي ، قال : أنبأنا نصر [بن عبد الرحمان الكوفي أبو سليمان الوشّاء] أنبأنا زيد بن الحسن(١) [الأنماطي] قال : أنبأنا معروف بن خرّبوذ المكّي :

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حُذَيفة بن أسيد الغفاري ، قال : لمّا صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّة الوداع خطب ، فقال :

أيّها الناس إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمّر نبيّ إلاّ مثل نصف عمر الذي

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ـ غير أن ما بين المعقوفات مأخوذ من الحديث : (٥٤٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق وتعليقه : ج٢ ص٤٥ ـ وفي نسخة السيد علي نقي والحديث : (٣٣) من الباب : (٢٨) من كتاب غايه المرام ص ٢١٦ : « أنبأنا الشيخ أبو نصر ، قال : أنبأنا زيد بن الحسين ... » .

يليه من قبل ، وإنيّ أظن أن يوشك[١] أن أدعى فأجيب ، وإنيّ فرطكم على الحوض ، وإنيّ سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ؟ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف [منه] بيد الله وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا [به] ولا تضلّوا ولا تبدّلوا . وعترتي أهل بيتي فإني[٢] قد نبَّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يتفرَّقا حتى يردا عليَّ الحوض .

---

(١) وفي مسند حذيفة من المعجم الكبير : ج١ / الورق ١٤٩ /ب/ :
إنه لم يعمّر نبيّ إلاّ نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني موشك أن أدعى » وفي الحديث : (٥٤٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص٤٥ : « يليه من قبله وإني لأظنّ أن يوشك أن أدعى » .

(٢) كذا في أصلي ، وفي مسند حذيفة بن أسيد من المعجم الكبير : « فإنَّه قد نبَّأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليَّ الحوض » .

وللحديث مصادر كثيرة أشرنا إليها في تعليق الحديث : (٥٤٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق .

ورواه أيضاً صاحب كتاب سير الصحابة كما في الحديث : (١٩) من الباب : (٢٨) من كتاب غاية المرام ص٢١٤ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق بأسانيد في الحديث : (٩٨) من باب الإثنين من كتاب الخصال ص٦٦ ثم قال : والأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد أخرجتها في كتاب المعرفة .

الباب السادس والخمسون (١)

[في حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الدفاع عن ذُرّيّته وقضاء حوائجهم والسعي في مصالحهم وعلى محبتهم قلباً ولساناً] .

٥٤٠ ـ أخبرنا الشيخ الفقيه محبّ الدين (٢) يحيى بن سعيد الحليّ بقراءتي عليه بها في داره ـ في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الشيخ محي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي ، قال : أخبرني عمّي الشريف السيّد الطاهر عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني ، وخال والدي الشريف النقيب أمين الدين أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني رضي الله عنهما قراءة عليهما ، قالا : أنبأنا القاضي أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن محمد ابن أبي جرادة ، قال : أخبرني الشيخ الجليل أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد ، عن أبيه إسماعيل بن أبي عيسى ، قال : أنبأنا أبو إسحاق ابن أبي بكر الرازي ، قال : أنبأنا عليّ بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داوود بن سليمان الغازي ، قال : حدثنا عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ (٣) :

---

(١) وبعد هذا إلى الباب الستين قد سقط عن أصلي رقم الأبواب ومحالّها

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « نجيب الدين » .

(٣) وهذا رواه أيضاً ابن حجر في ترجمة داوود بن سليمان الغازي من لسان الميزان : ج٢ ص٤١٨ .
ورواه ايضاً في كنز العمال : ج٦ ص٢١٧ وفي ج٨ ص١٥١ ، ط١ ، وقال أخرجه الديلمي ..
ورواه أيضاً في كتاب ذخائر العقبى ص١٨ ، .
ورواه عنه في كتاب فضائل الخمسة : ج٢ ص٧٧ .
ورواه الشيخ الصدوق بأسانيد في الباب : (٢٦ و ٣١) من كتاب عيون الأخبار : ج١ ، ص٢٠٢ وفي ج٢ ص٢٤ .

عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة أنا شفيع لهم ولو أتوا بذنوب أهل الأرض : الضارب بسيف أمام ذرّيّتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في مصالحهم إذا ما اضطرّوا إليه ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه .

٥٤١ ـ وروي هذا الحديث بتفاوت فيه :

أخبرنا به [أيضاً] الشيخ يحيى بن سعيد الحليّ بقراءتي عليه ، أنبأنا السيد محي الدين محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني ، أخبرني الشريف القاضي النقيب أبو علي محمد بن أسعد بن عليّ بن معمر الحسيني الحرّاني بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي المقدّسي إملاءاً ، قال : حدثنا جدّي الخطيب أبو محمد الحسن قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا الشريف أبو محمد عبد الساتر بن عبيد الله بن عليّ الســلي بها[1] قال : حدثني الشيخ أبو علي الحسن بن عليّ بن الحسن المكّي ، والشيخ أبو القاسم المحسن بن عمر الإسكندراني ، قالا[2] : حدثنا الشيخ أبو حفص محمد بن عمر بن عليّ بن غازي السلبى بها ، قال : حدثنا الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن الكندي بمكة في المسجد الحرام ، قال : حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، قال : حدثني أبي سنة ستّ وتسعين ومأتين ، قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومأة ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن عليّ ، قال : حدّثني ابي عليّ بن الحسين [قال : حدثني أبي الحسين] بن عليّ ، قال : حدثني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة أنا شفيع [لهم] يوم القيامة : المكرم لذرّيّتي ، والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه ، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[3] .

---

٥٤١ ـ هـذا الحديث إلى آخـر الحديث : (٥٤٤) غير موجود في نسخة السيد علي نقي .

(١) كـذا فيه وفي التالي مهملاً ، ورسم الخطّ فيهما يعطي على أنهما : « الثلثيّ » أو ما يشابههما من حيث الحروف وكمّيّتها .

(٢) هذا هو الظاهر وفي الأصـل : « قال ... » .

(٣) ومما يؤيّد هذا الحديث ما رواه الخطيب في ترجمة أبي قبراط محمد بن جعفر تحت الرقم : (٥٦٣) من =

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حرَّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي . ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطَّلب لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها يوم القيامة] .

٥٤٢ ـ أخبرنا الشيخ الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني الأبهري بقراءتي عليه بداره بها ، قال : أنبأنا والدي الإمام نجم الدين محمد بن محمد رحمه الله ، قال : أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو الخير إسماعيل بن يوسف الطالقاني رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا الشيخان أبو السعيد نا صر بن سهل ابن أحمد البغدادي ، وأبو محمد ابن محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولي ، قالا : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي النوقاني رحمه الله ، قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد ، قال : أنبأنا يعقوب بن الريّ ، حدثنا محمد بن عبد الله الجنيد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ، حدثنا أبي ، حدثنا عليّ بن موسى الرضا ، حدَّثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي . ومن اصطنع صنيعة إلى أحدٍ من ولد عبد المطَّلب لم يجازه عليها فأنا أجازه غداً إذا لقاني يوم القيامة(١).

تاريخ بغداد : ج٢ ص١٤٦ ، قال :

أخبرنا أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر الضرّاب ، قال : [أ] نبأنا محمد بن إسماعيل الوراق ، قال : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر العلوي ، قال : أنبأنا سليمان بن علي الكاتب ، قال : حدثني القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال : حدثني أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله [ظ] بن عمر ، عن أبيه عمر بن عليّ :

عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأمّتي من أحبَّ أهل بيتي .

(١) وقطعة من هذا الحديث رواه الطبراني بسنده عن عثمان في كتاب المعجم الأوسط ، قال :

وعن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : من صنع إلى أحد من ولد عبد المطَّلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعليّ مكافاته غداً إذا لقيني .

ورواه عنه في باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من مجمع الزوائد : ج٩ ص١٧٣ ، وقال : ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ، وفيه عبد الرحمان بن أبي الزناد وهو ضعيف .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن ظلَم أهل بيتي وقاتلهم وأعان عليهم وسبّهم لا خلاق له في الآخرة ...]

٥٤٣ ـ أخبرني الشيخ شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبَة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا الشيخ أبو روح عبْد المعزّ بن محمد بن أبي الفضل البزّاز الصوفي الهروي ، والشيخة زينب بنت أبي القاسم ابن الحسن الشعريَّة إجازة ، قالا : أنبأنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر ابن أبي بكر ابن أبي نصر المستملي إجازة ، قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد السكّاكي ، أنبأنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حافد العباس بن حمزة ـ سنة سبع وثلاثين وثلاث مأة ـ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، حدثني أبي سنة ستين ومأتين ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن عليّ ، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلم أهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبَّهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم [١].

---

(١) ورواه أيضاً السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب : (٨) من كتاب تيسير المطالب ص١٢١ قال :

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسني ، قال : حدثنا عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني ، قال : حدثنا داوود بن سليمان العالق ، قال : حدثني عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه

. . . .

موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم .

ومما يعاضد ما ها هنا ،ما رواه الطبراني في الحديث : (١١٤) وتواليـه في آخـر ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من المعجم الكبير : ج١ / الورق .../ وفي ط١ ، تحت الرقم : (....) في : ج٣ ص... قال :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي ، وأحمد بن رشدين المصريون ، قالوا : أنبأنا إبراهيم بن حمّاد بن أبي حازم المديني ، أنبأنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لله عزّ وجلّ حرمات ثلاث ــ من حفظهنّ حفـــظ الله له أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً ــ . حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي .

وقال أيضاً : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ، أنبأنا يوسف بن عديّ ، أنبأنا حمّاد بن المختار ، عن عطية العوفي ، عن أنس بن مالك ، قال :

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد أُعطيت الكوثر . قلت : يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظمأ ، ولا يتوضّأ منه أحد فيشعث ، لا يشربه إنسان خفر ذمّتي ، ولا قتل أهل بيتي .

وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، أنبأنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا ابن أبي الوال [كذا] عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة [قالت] :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ستّة لعنتهم وكل نبيّ مجاب : الزائد في كتاب الله عزّ وجلّ والمكذّب بقدر الله ، والمستحلّ محارم الله ، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله ، والتارك للسنة .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا حسبي ونسبي] .

٥٤٤ ـ أخبرنا الشيخ الإمام تاج الدين عبد الله بن أبي القاسم [ابن] ورخر البغدادي ـ بقراءتي عليه ببغداد سنة اثنتين وسبعين وست مأة في شهر ربيع الأول برباط دار الذهب ـ أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسين بن المعوج سماعاً عليه ـ في سنة اثنين وعشرة وستّ مأة ـ قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد الدلاّل المعروف بابن الأشقر ، قال : أنبأنا أبو الخطيب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن هزار مرد الصريفيني قراءة عليه ـ تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاث مأة ـ قال : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاءاً ـ في [شهر] صفر سنة ثمان عشرة وثلاث مأة ـ حدَّثنا عبد الرحمان بن بشر بن الحكم ، حدثنا موسى ابن عبد العزيز أبو شعيب ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلاّ حسبي ونسبي[1] .

---

٥٤٤ ـ ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة عبد الرحمان بن بشر بن الحكم النيسابوري تحت الرقم : (٥٣٨٧) من تاريخ بغداد : ج١٠ ، ص٢٧١ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار ، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ، حدثناإبراهيم ابن إسحاق الحربي ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن بشر النيسابوري ...

(١) ومـن أول الحديـث : (٥٤١) إلى هنا غير موجود في نسخة السيد علي نقي .

وبعد هذا في نسخة طهران هكذا : « روى هذا الحديث كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري » تكسب معتقدها المعتد بها العارف بحقها شرفاً وفخراً ، ومنقبة يهدي إلى منقبها سعادة تكون له في الدارين عدة وذخراً ؟!! .

فضيلة

تكسب معتقدها المفيد بها العارف بحقّها شرفاً وفخراً ، ومنقبة تهدي إلى منتسبها سعادة تكون له في الدارين عدة وذخراً .

٥٤٥ ـ أخبرني جماعة عن الشيخ رضيّ الدين المؤيّد بن محمد بن عليّ المقرئ الطوسي رحمه الله إجازة ، منهم شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفّق الأذكاني رحمه الله ، قال : أنبأنا جدّي لأمّي معين السنَّة أبو العباس محمد بن العباس العصاري الطوسي المعروف بعباسة سماعاً عليه ، قال : [أنبأنا] القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي سماعاً عليه ، قال : أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : أنبأنا الشيخ أبو عبد الله الثقفي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيبة ، وعبد الله بن يوسف ، قالا : أنبأنا محمد بن عمران بن هارون ، حدثنا محمد ابن إسحاق الصنعاني ، حدَّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن هشام بن سعد :

عن عطاء الخراساني ، قال : خطب عمر بن الخطاب أمّ كلثوم وهي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال [عليّ عليه السلام] : إنَّها صغيرة . فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل نسب وصهر منقطع(1) يوم القيامة إلا نسبي وصهري » فلذلك رغبت في هذا !!! فقال [عليّ عليه السلام] : وإنّي مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها . فأرسلها إليه فجاءته فقالت : إن أبي يقول لك : هل رضيت الحلَّة ؟ قال ؛ رضيتها ، فأنكحه عليّ فأصدقها عمر أربعين ألف درهم(2) .

---

(١) كـذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « ينقطع ... » .

(٢) هكذا نسجت القصَّة رواةُ أهل السنَّة وشيعة آل أبي سفيان وأبناء من غلب !! وقلَّدهم بعض من لا علم له =

بعلل الحوادث وتناسبها بمعلولاتها !!

مع اشتمال بعض رواياتهم على ما يستنكره كل غيور ، ويستقبحه كل ذي دين ويستبشعه كل من له أدنى مروءة وإنسانية !!!

وكيف كان فلا ريب عند ذوي البصائر النافذة ، وأصحاب الفطرة السليمة والإحساسات المستقيمة أن تحقّق مثل هذا الأمر ـ الغيرالعادي ـ اختياراً ، ووقوع مثل هذه القضية الغير الطبيعية في عالم الخارج بالطوع والرغبة يستلزم أموراً مستحيلة وتوالي فاسدة باطلة ، وما يستلزم الباطل باطل ، فوقوع هذا الأمر بالطوع باطل ، وتحققه في عالم الخارج بالرغبة والإختيار مستحيل وعاطل !!!

أمّا كون هذا الأمر غير عادي وأن تحقّقه وبروزه في عالم الخارج يكون على خلاف المجاري الطبيعية والموازين الإعتيادية ، فواضح بعد الإلتفات والإنتباه إلى مقدار عُمْر أم كلثوم وسنيّ حياتها سلام الله عليها ، وكمّية سنّ عمر بن الخطاب حين أقدم على هذا التدليس وخطب أم كلثوم !

أما أم كلثوم سلام الله عليها فإنّها كانت صغيرة جدّاً باعتراف القوم وصريح أخبارهم الناطقة باعتذار عليّ عليه السلام بأنها صغيرة ، وبدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر ، مع أنها كانت غاية آمال جميع المسلمين ، وكانوا يتهافتون على مثل هذا الأمر ، كما تهافتوا وتسابقوا قبل إلى خطبة أمّها فاطمة صلوات الله عليها ، فخيّب الله آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين .

وكانت أم كلثوم صُغرى بنات فاطمة صلوات الله عليهما ، وكانت من مواليد السنة الثامنة أو العاشرة أو قُبَيلهما أو بُعَيدهما بقليل ، وكان أقصى عُمرها حين هذه الخطبة التخديعية ثلاثة عشر سنة وأدناه عشر سنوات .

وأمّا ابن الخطّاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع وستين سنة ، فإنه عاش مع المشركين من زملائه بخدمة الأصنام قريباً من أربعين سنة ، وعاش بعد إظهاره الإسلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قريباً من عشرين سنة ، وعاش بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم اثني عشر عاماً .

فقد تبيَّن بهذه المقدَّمة أنَّه بحسب العادة والغرائز الطبيعية والميولات الأولية الإنسانية ، لا صلة بين طفلة في سنّ ثلاثة عشر سنة أو دونها ، وبين شيخ في سنّ ستين سنة أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمة لرؤية الكفن والدفن وإقامة المأتم عليه وتقسيم تركته والفكرة في حال أهله وأولاده !!!

نعم قد يحدث مثل هذا الأمر في الخارج لأمور غير اعتيادية وعلل غير سارية على الإستقامة والفطرة الله التي فطر الله الناس عليها وهي محصورة في أمور :

الأول : رزالة البنت وكونها خُلقاً وخِلقة متخلّفة ومنحطّة عن أقرانها من البنات وما أودع الله فيهنّ من الخلقة والصفات .

الثاني : كونها معمّرة بحيث لا يرغب فيها الشباب والفتيان .

الثالث : عدم وجود شابّ كفؤ لها يتزوَّج بها .

الرابع : الطمع في المال والمنزلة وحيازة زخارف الدنيا والتصدّي للتمتّع بالدنيا وادّخار متاعها .

الخامس : اكتساب الشرف من الزوج ، والترفّع وعلوّ المنزلة به ، والخروج من الخمول والرزالة إلى انتشار الصيت والمكانة .

السادس : السفه والحمق وعدم التمييز بين الضّار والنافع والصلاح والفساد .

السابع : الظلم ومكابرة وليّ البنت أو من بيده اختياره أو معاندة الأنثى لعقلها بالزواج لغير تربها .

والعلل المذكورة كلها كانت مفقودة في قصّة الزواج المزعوم بين ام كلثوم صلوات الله عليها وابن الخطاب ، فلا يمكن في هذه القضية أن يعدل عليّ عليه السلام بالطوع والرغبة عن المجاري الطبيعية ، فالعدول عنها في الفرض منتف فتحقّق هذا الزواج منتف .

. . . .

أمّا انتفاء العلّة الأولى فمتّفق عليه فإن أم كلثوم سلام الله عليها كانت تمثالاً لأمّها صلوات الله عليها في المحاسن والمكارم ، فلا تزوّج مثلها بمن كان فاقداً للكمال وجامعاً للرزالة في أيّام شبابه ، فكيف في أيّام نكس عمره وخرافته !!!

وأمّا انتفاء العلّة والمقدّمة الثانية في المقام فقد تبيّن بما ذكرناه من تاريخ ولادتها ومبلغ عمرها حينما خطبها ابن الخطّاب .

وأمّا انتفاء المقدمة والعلة الثالثة في القضية فواضح بعد كثرة شباب المسلمين في تلك الأيام الراغبين للزواج بها ولا سيما رغبة شباب بني هاشم خاصة بهذا الأمر ، لا سيما مع ولع الفتيان من أولاد جعفر بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب سلام الله عليهم وكل فرد منهم كان خيراً من صلحاء آل الخطاب أجمع .

وأمّا انتفاء العلة والمقدمة الرابعة فواضح جداً إذ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان قد طلّق الدنيا ثلاثاً ، وكانت الدنيا أهون عنده من عرق خنزير في يد مجزوم !!!

وبحكم الأخبار الغير المحصورة واعتراف عادل بني أميّة عمر بن عبد العزيز : كان عليّ من أزهد الناس في الدنيا .

وأمّا انتفاء المقدمة والعلّة الخامسة فمتّفق عليه ، فإنهم عليهم السلام كانوا أشرف البريّة ، وأفضل الخلق والخليقة . وأحاديث القوم صريحة في ذلك . حتى أن الأخبار الواردة في الموضوع أيضاً ناطقة بأن عمر لأجل التشرّف بهم أقدم على هذا الأمر .

وأمّا انتفاء المقدمة السادسة فجليّ ، وكل مسلم يعرف مقداراً يسيراً من أمر الإسلام وحقائقه قلبه معقود على أن علياً عليه السلام كان أبصر الناس وأعقلهم ، نعم ، بعض النواصب وأعداء أهل البيت يمكن أن ينكر ذلك معاندة لأهل البيت عليهم السلام وتقليداً لأبي جهل وكفى لهم خزياً مشاقّتهم لله ولأوليائه .

وأمّا انتفاء المقدمة السابعة وبراءة ساحة عليّ عليه السلام من الظلم وكونه مركز العدالة . فمر بديهي لكل من كان له إلمام بحقائق الإسلام ، وخبرة بسيرة الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السلام ، وباعتراف أعدائه إنه عليه السلام لعدله ومجابهته الظلَمة تفرّق الناس عنه !!!

فقد تحقّق بما ذكرناه أنه لا يعقل لأدنى كامل أن يقدم على مثل هذا العمل بالطوع والرغبة . فكيف بمثل أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان محور المكارم والكمالات .ومركز العدالة والفتوّة والحنان والرحمة .

سبحان الله كيف يزوّج عليّ عليه السلام ابنته وهي حديثة السنّ وفي أوّل أيّام إدراكها ولم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل كونيّ رجله على شفير القبر أو شفا جرفٍ هار !!!

أما كان في بني أعمامها شابّ أو فتى حتى يزوجها به ؟!!

أما كان لها أقران أكفّاء من المسلمين ممن كان على عمرها أو قريب منها عُمْراً ونزعة حتى تختار واحداً منهم لأن تعيش معه طول الحياة عيشاً سعيداً ولا تبتلي بشيخ همّ يترقّب هلاكه في ليلة الزفاف ، ويستشم منه ريح الكافور في ليلة العرس !!!

٥٤٦ ـ أخبرني الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ـ رحمه الله ـ وغيره إجازة ، قالوا : أنبأنا الشيخ أبو محمد ابن (١) عبد العزيز ابن أحمد بن مسعود بن سعد بن عليّ الناقد إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنّاء سماعاً عليه ـ في آخر المحرّم سنة تسع وأربعين وخمس مأة ـ قال : أنبأنا الشريف الأجلّ أبو نصر محمد بن عليّ بن الحسن الهاشمي الزينبي ، قيل له : أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن عليّ بن خلف الورّاق ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد الرازي ابن عثمان التمّار (٢) حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، حدَّثنا عمار [ة] بن سيف ، عن هشام بن عمرو ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنيّ سألت ربيّ عزّ وجلّ أ [ن] لا يرفع إليَّ أحد من أمّتي ، ولا يترفَّع إليَّ أحد من أمَّتي (٣) إلاّ كان معي في الجنَّة ، فأعطاني ذلــك .

٥٤٧ ـ وبه [أي بالسند المتقدم آنفاً] حدَّثنا أبو بكر محمد التمّار ، حدَّثنا أبو عبد الله صاحب خليل ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي ، حدَّثنا إسماعيل ابن عياش ، عن نور (٤) ابن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شرط [إليَّ] من ربي شروط أ [ن] لا أصاهر

---

(١) لفظة : « ابن » غير موجودة في نسخة السيد علي نقي ، وإنما هي من نسخة طهران .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « أبو بكر محمد السري بن عثمان التمار » .

(٣) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد عليّ نقي : « أن لا يزوّج إليَّ أحد من أمَّتي ولا يتزوّج إليّ أحد .. » .
والحديث مضطرب المتن ضعيف السند مشكوك الصدور عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناءً عـلى ما في نسخة طهران ، وأمّا بناءً على أن متنه هو المتن المذكور في نسخة السيد علي نقي . **فهو مقطوع** الإختلاق ، وإنه من صنيع أعوان الشجرة الملعونة في القرآن حاولوا بافترائهم إياه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسبته إليه تبرير أعمال المنافقين ، وتحبيذ ما أسَّسه الظالمون .

(٤) كذا في نسخة السيد علي نقي ، وفي نسخة طهران : « إسماعيل بن عبّاس ، عن سور بن يزيد » .

الى أحد ، وأ[ن] لا يصاهر إليَّ أحد إلاَّ كانوا رفيقاتي في الجنَّة (٢) فاحفظوني في أصهاري وأصحابي ، فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ، ومن لم يحفظني فيهم تخلّى الله عزّ وجلّ منه ، ومن تخلّى الله منه هلك (٣) .

---

(٢) كـذا في نسخة طهران ، ولكن بإهمال القاف والتاء المثناة الفوقانية ، وفي نسخة السيد علي نقي : «رفاقتي» .

(٣) هـذا الحديث مع اشتماله عـلى ضعف السند مخالف لضرورة الإسلام ومحكمات الكتاب والسنَّة ، إذ كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أصهار من المشركين واليهود من عشيرة أمّ المؤمنين خديجة رضوان الله عليها ، ومن أسرة أمّ المؤمنين صفيَّة ، فيلزم أن يكون أبواهما من رفقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجنَّة ، وضرورة الإسلام قاضية بأن المشركين والمعاندين من أهل الكتاب لا يستشمّون رائحة الجنَّة ..

وكيف يمكـن أن يوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم باحتفاظ حقّه في عموم أصحابه ـ عـلى ما قصده مختلق هذا الحديث ـ وفيهم المنافقون الذين كانوا يتربّصون به الدوائر وريب المنون ،وكانوا عيـون المشركين وجواسيس اليهود يراقبون حالات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفشونها إلى أخدانهم من المشركين واليهود كي يتوسَّلوا بهذه المعلومات إلى القضاء على الإسلام ورسول الله والمسلمين !!!

ومن أراد أن يرى ملموساً أن الجمّ الغفير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ أي الذين كانوا محيطين به ـ كانوا من المنافقين فليتدبَّر آيات سورة التوبة والأحزاب وسورة المنافقين فإنَّها تغنيه عن غيرها وتعرّفه أنّه ما جرَّ الويلات والفتن إلى ساحة المسلمين إلاَّ المنافقون ، ولم يختلف المسلمون ولم يتفرَّقوا ويتمزَّقوا إلاَّ بكيد المنافقين كما أخبر صـلى الله عليه وآله وسلم بذلـك فقال : إنيّ لا أخاف عـلى أمّتي مؤمناً ولا مشركاً ، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه . وأمّا المشرك فيقمعه الله بشركه ، ولكنّي أخاف عليكم كل منافق الجنـان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون !!! .

وما أحسن ما أجاده العلامة الطباطبائي في منظومته الكلامية في الإشارة إلى كثرة المنافقين في المزدحمين حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم ، قال :

وهل ترى جميع من كان معه	ما قد حوى من الصفات جمعه
كيف وفي أصحابه منافـــق	وفاسق به الكتاب ناطـــق
ومن زنى وللخمـور شربـــا	منهمكـاً وللفجـور ارتكبـا
فليست الصحبـة من حيث هيه	عاصمة من ارتكاب المعصية
ولا سبيلها سبيـــل التـوبـة	بحيث لا يقدح فيها الحوبة
أليس منهـم مـن أتاهم أفـإن	ويلمزون وينادونـك مــــن
ألم يكـن وليَّ عـن الزحف وفرّ	أكثرهم وغادروا خير البشر
وهل نسيت عصبة الإفك ومـن	في عصمة النبيّ بالإفك طعن
وفي حديث حوضه شهـــادة	تثبت ردّ البعض وارتداده

أقول : وما ذكره العلامة الطباطبائي في الشطرين الأخيرين متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وذكره أصحاب صحاح أهل السنَّة كالبخاري ومسلم وغيرهما في صحيحيهما بأسانيد ، وله شواهد كثيرة جداً تجد بعضها تحت الرقم : (٨٥١) وتواليه من كتاب شواهد التنزيل : ج٢ ص١٥٢ .

. . . .

وذكرنا نموذجاً منه في تعليق الحديث التالي ها هنا فاقرأه وتبصَّر .

ثم إن صدق هذا الحديث والتصديق به ملازم للتصديق بهلاك أئمة القوم وأن الله تعالى تخلّى عنهم حيث لم يحفظوا حقّ رسول الله ووصيَّته في أفضل أصهاره وزوج أفضل بناته وأبي ذرّيَّته الطيّبة الباقية بين الأمَّة ، وهمّوا به الهموم وهو مشغول بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، ولم يفرغ منه حتى بلغه أن القوم فرغوا ممّا خطَّطوا ودبَّروا قبل ذلك اليوم فبعثوا إليه وساقوه عنفاً إلى بيعتهم وهدَّدوه بالقتل إن لم يبايعهم وأخذوا نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجته منها وآذوها أشدّ إيذاء حتى هاجرتهم وتوفيت وهي مغضبة عليهم وكانت قد وصَّت إلى عليّ عليه السلام أن يدفنها ليلاً ولا يؤذنهم للحضور إلى تشييعها ودفنها . فدفنها عليّ عليه السلام ليلاً مظلومة مضطهدة ، كما يشهد به كلمات كثيرة من أمير المؤمنين عليه السلام وشواهد أُخر من طريق القوم .

ثم إنَّ ظلمهم هذا قد توسَّع وانبسط بسعاية أخلاَّء القوم وأخدانهم من ظلَمَة بني أميَّة وبني مروان ومن شايعهم على ظلمهم ونفاقهم ، فحاصروا آل رسول الله عليهم السلام في بيوتهم وحجبوا بينهم وبين القيام بحقوقهم ووظائفهم . كما حاصروا جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شعب أبي طالب وخنقوهم عند ظنّهم واحتمالهم لثوراتهم ! ! !

فالحديث المذكور في المتن وما هو بسياقه باطل مخالف لمباني الشيعة والسنَّة معاً ، وكفى به وهناً وإدراجاً له في سلّة الأباطيل . مخالفته لمحكمات الشريعة وأصول الشيعة والسنَّة معاً .

الباب الستون

[تهديد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض الجهال أو المعاندين الذين آذوا آل رسول الله بأن قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنفعهم يوم القيامة] .

٥٤٨ ـ أنبأني الشيخان كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عبد اللطيف ابن محمد البزّاز البغدادي (١) وشمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ثم الدمشقي قالا : أنبأنا الشيخان أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن

---

(١) ومثله في الحديث : (٣٥٦) من السمط الأول . ويعضده ما يأتي تحت الرقم : (٦٠٩/ أو ٥٩٢) من هذا السمط ص٣٢٩ من مخطوطي . وفي هذه الطبعة ص٣٣٦ .

وها هنا كتب في أصليّ بخط يدي فوق لفظ : « البغدادي » لفظ : « البغوي » والظاهر أنه مأخوذ من نسخة السيد علي نقي ، وأنه كان فيها : « البغوي » بدلاً عن « البغدادي » ، ولا تحضرني النسخة الآن .

وأيضاً رواه أحمد بهذا السند وبسند آخر في الحديث : (١٧٤) من مسند أبي سعيد من المسند : ج٣ ص١٨ قال :

حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر : ما بال رجال يقولون : إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلَّم لا تنفع قومه ؟! بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض فإذا جئتم قال رجل : يا رسول الله أنا فلان ابن فلان . وقال آخر : أنا فلان ابن فلان . قال لهم : أمّا النسب فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى .

ورواه أيضاً في الحديث : (٣٨٢) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج٣ ص٣٩ ط١ ، قال :

حدثنا أبو النضر ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيّب :

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه و سلم أنه قال : تزعمون أن قرابتي لا تنفع قومي ! ! والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة [و] إذا كان يوم القيامة يرفع لي قوم يؤمر بهم ذات اليسار فيقول الرجل : يا محمد أنا فلان ابن فلان . ويقول الآخر : أنا فلان ابن فلان . فأقول : أما النسب قد عرفت ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم على أعقابكم القهقرى .

معمر بن طبرزد الدار فري ، وأبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، أنبأنا أبو علي ابن المذهب ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل (١) قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا زكريا بن عديّ ، قال : أنبأنا عبيد الله (٢) ـ يعني ابن عمرو ـ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ما بال قوم يقولون : إنّ رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع يوم القيامة ؟! (٣) فوالله إنّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، وإنيّ أيّها الناس فرط لكم على الحوض .

---

(١) رواه أحمد في الحديث : (٥٣٨) في أوائل مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٦٢ ط١ ، وفيه : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ... » .

ورواه عنه ابن كثير في تفسير الآية : ( ) من سورة : ( ) من تفسيره : ج٧ ص٣٤ ط بولاق بمتن مثل ما رويناه عن عبد بن حميد ، وقد روى عنه ابن كثير في إحقاق الحقّ : ج٩ ص٥١٤ .

(٢) كذا في كتاب المسند ـ ها هنا ـ وفي الأصل : « عبد الله ... » .

(٣) كذا في أصليّ معاً ، و في المسند : « ما بال أقوام تقول : إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا تنفع يوم القيامة ؟ و الله إن رحمي لموصولة ... » .

والحديث رواه أيضاً ابن أبي الحديد باختلاف لفظي في شرح المختار : (٩٢) من نهج البلاغة : ج٢ ص١٨٧ ، ط٢ بمصر .

ورواه أيضاً عبد بن حميد في مسنده ، الورق ١٢٨/أ/ قال :

حدثني زكريا بن عَديّ ، أنبأنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد :

عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ألا ما بال أقوام يقولون : إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع يوم القيامة ؟! بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرط لكم يوم القيامة على الحوض فإذا جئتم قال رجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان [و] يقول آخر : يا رسول الله أنا فلان ابن فلان . فأقول : أما النسب فقد عرفته ولكنّكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى .

ورواه أيضاً البيهقي في كتاب الإعتقاد على مذهب السلف ص١٦٥ ، ط القاهرة ، قال :

حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الإصبهاني ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا إبراهيم ابن الحارث البغدادي ، حدّثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل :

عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون : إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة ؟! بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة . وإني أيّها الناس فرط لكم على الحوض .

ورواه علويّ بن طاهر الحداد في القول الفصل : ج٢ ص١٦ ، :

عن أحمد والحاكم والبيهقي والطبراني في الكبير وعبد بن حميد ، وأبي يعلى ، وابن أبي شيبة .

هكذا رواه عنهما . ورواه أيضاً عن مصادر أُخر في إحقاق الحق : ج٩ ص٥١٤ .

٥٤٩ـ أنبأني الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ابن أبي الجيش البغدادي ، والشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن وضاح الشهراباني[١] رحمهما اللّه إجازة ، قالا : أنبأنا الشيخ إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الخبير إجازة ، قال : أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبزي إجازة إن لم يكن سماعاً ـ قال : أنبأنا الشيخ الإمام أبو القاسم عليّ ابن الحسين بن عبد الله الربعي قراءة عليه ونحن نسمع ـ في ذي الحجّة سنة تسعين وأربع مأة ـ قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزّار سنة سبع عشر وأربع مأة ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر البحتري الرزاز إملاءاً سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد ، حدَّثنا عبيد بن إسحاق ، حدَّثنا القاسم بن محمد [٢] حدَّثني عبد الله بن محمد :

حدَّثنا جابر بن عبد الله قال : كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم خادم تخدمهم ، يقال لها : بريرة[٣] فلقيها رجل فقال [لها] : يا بريرة غطّي شُعَيفاتك[٤] فإن محمداً صلى الله عليه وسلم لن يغني عنك من الله شيئاً !!! قال : فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وسلم فخرج يجرّ رداءه محمارّة وجنتيه ، [قال جابر :] وكنّا معشر الأنصار نعرف غضبه بجرّ ردائه وحمرة وجنتيه ، فأخذنا السلاح ، فأتيناه فقلنا : يا رسول الله مرنا بما شئت ، والذي بعثك بالحقّ لو أمرتنا بآبائنا وأمّهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم . ثم صعد المنبر فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه [ثم] قال : ما أنا ؟ قلنا : أنت رسول الله . قال : نعم ولكن من أنا ؟ قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب

---

(١) كـذا .

(٢) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محمود » .

(٣) كـذا في أصليَّ ، ومثله في الباب : (١) من كتاب ذخائر العقبى ص٦ نقلاً عن ابن البحتري .

وذكرها ابن حجر في باب الباء من كتاب النساء تحت الرقم : (١٧٣) من كتاب الإصابه ، ج٤ ص٢٥١ وقال : « برة » غير منسوبة : [ثم قال] : قال الطبراني في المعجم الأوسط :

حدثنا محمد بن العباس المؤدّب ، حدثنا عبيد بن الإسحاق العطّار ، حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل ، حدثني أبي عبد الله ـ [قال القاسم] : وكنت أدعو جدّي أبي ـ حدثنا جابر بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خادمة تخدمه يقال لها : « برَّة » فلقيها رجل فقال لها : يا برَّة غطّي شعيفاتك . فإن محمداً لن يُغني عنك من الله شيئاً !!! فأخبرت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فخرج يجرّ رداءه محمرَّة وجنتاه ...الحديث : [قال ابن حجر :] وعبيد وشيخه متروكان .

(٤) هذا هو الصواب الموافق لما في كتاب ذخائر العقبى ص٦ ، والشعفة : الذآبة . قال في تاج العروس : الشعفة : الخصلة في أعلى الرأس . ويقال : ما في رأسه إلا شعيفات أيّ إلاّ شعيرات من الذوابة . وهذه اللفظة في المتن والتعليقة معاً كانت مصحّفة : « سفيعاتك سيقالك » .

ابن هاشم بن عبد مناف . قال : أنا سيّد ولد آدم ولا فخر ، وأول من ينشقّ عنه الأرض ولا فخر ، وأوّل من ينتقض التراب عن رأسه ولا فخر ، وأوّل داخل الجنّة ولا فخر ، وصاحب لواء الحمد ولا فخر ، وفي ظلّ الرحمان عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه ولا فخر .

ما بال أقوام يزعمون [أن] رحمي لا ينفع ؟! بل [ينفع حتّى تبلغ] جاء وحكم وهما آخر قبيلتي من اليمن(١) لأشفع فأشفع ، حتّى أن [من] أشفع له يشفع حتّى أن إبليس ليطاول طمعاً في الشفاعة(٢) .

---

(١) كـذا في أصـليّ غير أن لفظ : « حاء » كان فيه بالجيم ، وما بين المعقوفين أيضاً كان قد سقط عنه ؛ وأخذناه من كتاب ذخائر العقبـى ، وفيه بعده هكذا : « وهم إحدى قبيلتين من اليمن ... » .

قال في الغريب : وهما حيّان من اليمن من و راء رمل : « يبرين » . قال أبو موسى : يجوز أن يكون « حاء » من الحوة وقد حذفت لامه ، ويجوز أن يكون من حوي يحوي ، ويجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود .

(٢) وقريباً منه جداً رواه الهيثمي في أول « كتاب علامات النبوَّة » مـن مجمع الزوائـد : ج٨ ص٢١٦ عن الطـبراني بسنده ، عن ابن عباس قال :

توفيّ ابن لصفيَّة عمَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت ، فأتاها النبيّ صلى الله عليه وسلَّم فقال لها : يا عمَّة ما يبكيك ؟ قالت : توفيّ ابني . قال : يا عمَّة من توفيّ له ولد في الإسلام فصبر بنـى الله له بيتاً في الجنَّة . فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها عمـر بـن الخطاب فقال : يا صفية قد سمعت صراخك إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغني عنك مـن الله شيئـاً !!! فبكت . فسمعهـا النبـي صـلى الله عليـه وسلـم وكـان يكـرمهـا ويحبها فقال : يا عمَّة أتبكين وقد قلت لك ما قلت ؟ قالت : ليس ذاك أبكاني يا رسول الله ، استقبلني عمر بن الخطاب فقال : إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلَّم لن تغني عنك من الله شيئاً !!! قال : فغضب النبيّ صلى الله عليه وسلم وقال : يا بلال هجّر بالصلاة ، فهجَّر بلال بالصلاة فصعد النبيّ صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ؟ كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا والآخرة .

أقول : وفي ذيل الحديث وقبله أيضاً شواهد أخر في أن عمـر ومـن كـان عـلى نزعته كانوا مصرّين عـلىٰ إيذاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم ، وكذلك في ترجمة عبد الله بن عبّاس من كتاب المعرفة والتاريخ : ج٢ ص٤٩٩ .

وقريباً منه رواه الطبراني في ترجمة عبيد الله بن جعفر من المعجم الصغير : ج١ ، ص٢٣٩ قال :

حدثنا عبيد الله بن جعفر بن أعين البغدادي ، حدثنا أبو الأشعث بن المقدام العجلي ، حدثنا أصرم ابن حوشب . حدثنا إسحاق بن واصل الضبّي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ :

عن عبد الله بن جعفر ، قال : أتى العباس بن عبد المطَّلب رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلَّم فقال : يا رسول الله إنيّ أتيت قوماً يتحدَّثون فلمّا رأوني سكتوا وما ذاك إلاّ أنّهم يستثقلوني !! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : قد فعلوها ؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتّى يحبّكم بحبّي أيرجون أن يدخلوا الجنَّة بشفاعتي ولا يرجو[ه] بنو عبد المطَّلب ؟!

أقول : وذيل الكلام رواه أيضاً الطبراني في ترجمة محمد بن عون السيرافي من المعجم الصغير : ج٢ ص٩٦ قال :

حدثنا محمد بن عون السيرافي بالبصرة ، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب . حدثنا قرّة بن خالد ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال : قلت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : حدِّثنا شيئاً سمعته ...

الباب الحادي والستون[١]

[في حثّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على محبة الله ومحبته ومحبة أهل بيته]

٥٥٠ ـ أنبأنا الشيخ نجم الدين عثمان بن الموفّق ، والأمير تاج الدين الموفّق بن محمد بن الموفَّق الأذكانيان رحمهما الله بروايتهما ، عن الإمام مجد الدين عبد الحميد ابن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام تاج الدين أبو سعيد مسعود ابن محمود بن حسّان بن سعيد المنيعي سماعاً عليه في الجامع المنتقى [٢] لثلاث ليا لٍ بقين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وخمس مأة .

حيلولة : وأخبرني العدل الإمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا شهاب بن محمود[٣] المزكّي الهروي كتابة ، قالا : أخبرنا الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفّر منصور بن عبد الجبّار السمعاني ، قال : أنبأنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقّور البزّاز ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحربي ، أنبأنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدَّثنا يحيى ابن معين ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن عليّ ابن عبد الله بن عبّاس ، عن أبيه ، عن جدّه رضي الله عنهم أجمعين ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة ، وأحبّوني

---

(١) وبعد هذا الباب قد سقط عن أصليّ من مخطوطة طهران قوله : باب كذا ، وباب كذا . وأما نسخة السيد علي نقي فقد أنهت المطالب إلى صدر الحديث : (٥٥٤) في ص ٢٩٥ والبقية إلى آخر الكتاب ساقطة عنها

(٢) كـذا في أصـليَّ ها هنا ، ولم أجد اللفظة في غير هذا المورد من موارد النقل عن عثمان بن الموفّق في هذا الكتاب ، والظاهر أنها مصحّفة عن « المنيعي » .

(٣) كـذا في نسخة طهران ، وفي نسخة السيد علي نقي : « محفوظ » .

بحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي(٤).

(٤) ورواه أيضاً الترمذي في باب مناقب أهل البيت عليهم السلام مـن أبواب المناقب تحت الرقم : (٣٨٨٩) من سننه : ج٥ ص٦٦٤ وبشرح الأحوذي : ج١٢ ، ص٢٠١ قال :

حدثنا أبو داوود سليمان بن الأشعث ، قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدثنا هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان النوفـلي ، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمة ، وأحبّوني بحبّ الله ، وأحبّوا أهل بيتي لحبي .

قال أبو عيسى [الترمذي] : هـذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

أقول : ورواه أيضاً الطبراني في الحديث : (١١١) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم (١٠٠٠) من كتاب المعجم الكبير : ج١/ الورق ١٢٥ /أ/ وفي ط١ : ج٣ ص ... قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن معين ...

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة عليّ بن عبد الله بن العباس تحت الرقم : (٢٣٧) من حلية الأولياء : ج٣ ص٢١١ قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن معين ...

ثم قال أبو نعيم : هذا حديث غريب بهذا اللفظ لا يعرف مأثوراً متصلاً عـن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ من حديث عـليّ بن عبد الله بن العباس ، ولا عنه إلا من حديث هشام بن يوسف عن عبد الله . وهشام ابن يوسف هو قاضي صنعاء محتجّ بحديثه أحد الثقاة :

[و] رواه أيضاً عنه علي بن بحـر مثل رواية يحيى بن معين ...

ورواه أيضاً الحاكم في أواخر باب مناقب أهل البيت من المستدرك : ج٣ ص١٤٩ ، قال :

أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيـه ، وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري ، قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عليّ بن بحر بن بري ، حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني .

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ، ومحمد بن عليّ الكاتب البخاريان ببخاري ، قالا : حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافـظ ، حدثنا يحيـى بن معين ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثني عبد الله بن سليمان النوفـلي ، عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نِعَمِه ، وأحبّوني لحبّ الله ، وأحبّـوا أهل بيتي لحبّي .

قال الحاكـم ـ وصدقه الذهـبي ـ : هذا حديث صحيح الإسْناد .

ورواه أيضاً في ترجمة أحمد بن رزقويه تحت الرقم : (١٨٣٣) مـن تاريخ بغداد : ج٤ ص١٥٩ قال :

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع بالنهروان ، حدثنا أبو العباس أحمد بن رزقويه الوزّان ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا عبد الله ابن سليمان النوفلي ...

ثم قال الخطيب : رواه عن يحيى بن معين جماعة هكذا ...

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في المجلس : (٥٨) مـن أماليه ص٣٢٦ بسند آخر عن هشام بن يوسف ...

ورواه أيضاً يوسف بن يعقوب الفسوي في ترجمة عبد الله بن عباس من كتاب المعرفة والتاريخ : ج٢ ص٤٩٧ قال :

حدثنا زياد بن أيّوب ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني ، عن عبد الله ابن سليمان النوفلي قاضي صنعاء ...

ورواه السيوطي في ذيل تفسير آية المودّة ـ وهي الآية : (٢٣) من سور ة الشورى من تفسـير الدرّ المنثور وقال : أخرجة الترمذي وحسنّه و[أخرجه أيضاً] الطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب .

ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٢ ص٧٥ .

٥٥١ ـ أخبرني الإمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله إجازة عن كتاب الإمام برهان الدين ناصر ابن أبي المكارم المُطرّزي ، قال : أخبرنا أبو المؤيّد الموفّق ابن أحمد المكّي الخوارزمي [١] بإسناده إلى الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان [٢] قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ـ بالمحمدية ـ عن الحسين بن جعفر ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن عيسى ، عن نصر بن حمّاد ، عن شعبة بن الحجّاج ، عن أيّوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي ، و من أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي ، ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي ، فوالله ما أحبّهم أحد إلاّ ربح الدنيا والآخرة .

٥٥٢ ـ أخبرني محمد بن يعقوب إجازة ؛ أخبرنا عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا الحاكم محمد بن أحمد النطنزي ، قال : حدثنا الأستاذ الإمام أبو محمد أحمد بن الفضل الخواص ، قال : حدثنا أبو سعيد النقّاش ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البروجردي ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي ، حدّثنا محمد ابن يحيى بن ضريس الفيدي [٣] قال :

حدّثنا عيسي بن عبد الله ، عن أبيه : عن جدّه ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : والله إني لأحبّك يا رسول الله . قال : وحدي ؟ قال : نعم . قال : ما أحببتني حتّى تحبّني في آلي [٤] .

(١) رواه في الحديث : (٢٥) من الفصل : (٥) وهو باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها من مقتله : ج١ ، ص٥٩ ط الغري .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لنسخة السيد علي نقي ومقتل الخوارزمي ، وفي مخطوطة طهران ها هنا تصحيف .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي نسخة السيد علي نقي : « العبدي » .

(٤) كذا في أصليَّ كليهما .

والحديث قد رأيته في بعض مصادر أُخر من مصادر أهل السنّة ـ وقد ذهب عن بالي اسمه ـ وكان فيه أن الرجل الذي واجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بهذا القول هو عمر بن الخطاب .

[قول زيد الشهيد رضوان الله عليه : انّ من رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته وذرّيته الجنة] .

٥٥٣ ـ أخبرني أحمد بن إبراهيم [بن عمر الفاروقي] عن عبد الرحمان بن عبد السميع إجازة ، عن شاذان القُمي قراءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن عليّ ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد ، قال : حدَّثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أبو بكر ابن البراء ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدَّثنا الحكم بن ظهير ، عن أبي الزناد :

عن زيد بن عليّ [عليهما السلام] في قوله عزّ وجلّ : «ولسوف يعطيك ربّك فترضى» [٥/الضحى : ٩٣] فقال : إنّ من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل أهل بيته وذرّيّته في الجنّة(١) .

---

(١) والحديث رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة زيد الشهيد من تاريخ دمشق : ج١٩ ، ص١٣٥ ، قال :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ ، أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن حسنويه الإصبهاني ، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سنان الجعابي الحافظ ، أنبأنا محمد بن أحمد الكاتب ...

ورواه أيضاً ابن المغازلي في ذيل الحديث : (٣٦٠) من مناقبه ص٣١٦ ط١ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة ، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم : قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العَوام ، حدَّثنا ابن الصباح الدولابي ، حدثنا الحكم بن ظهير :

عن السدّي في قوله عزَّ وجلّ : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حُسْناً» قال : المَوَدَّة في آل الرسول صلى الله عليه وآله

وفي قوله تعالى : «ولسوف يعطيك ربّك فترضى» قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل أهل بيته الجنّة .

ورواه في هامشه إشارة عن الصواعق المحرقة ص١٥٧ ، نقلاً عن القرطبي في تفسيره . ثم قال : =

= وأخرجه أيضاً الثعلبي في تفسيره بإسناده إلى الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس.

وأخرجه أيضاً السيوطي في الدرّ المنثور : ج٦ ص٧ . وفي كتاب مسالك الحنفاء ص١٣ . وفي كتاب الحاوي للفتاوى : ج٢ ص٢٠٧ . وفي كتاب السبل الجليَّة ص٦ .

وأخرجه أيضاً ابن كثير الدمشقي في تفسيره بهامش تفسير فتح البيان : ج١٠ ، ص١٤٦ .

أقول : ورواه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره : ج٣٠ ص٢٣٢ ط مصر :

عن عباد بن يعقوب ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن ابن عباس قال : من رضاء محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار .

ورواه في الحديث : (١١١١ ، و١١١٣) من شواهد التنزيل عنه وعن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد الفزاري ، عن عباد ، عن نصر ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ...

ورواه أيضاً السيّد هاشم البحراني ــ نقلاً عن فرائد السمطين ، ومناقب ابن المغازلي ــ في الباب : (٢٣) من كتاب غاية المرام ص٣٢٥ ط١ .

[كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع أبي عبد الله الجدلي حول تفسير قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها ، وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار » وأن مراد الله تعالى من الحسنة حبهم ومن السيئة بغضهم] .

٥٥٤ ـ أخبرني شيخنا الإمام مجد الدين محمد بن يحيى بن الحسين أبو الحسن الكرجي رحمه الله وسلفه ـ إجازة إن لم يكن سماعاً بقراءتي عليه ـ قال : أخبرنا الرضيّ المؤيّد بن محمد بن عليّ إجازة ، أنبأنا جدي لأمي محمد بن العباس العصاري أبو العباس سماعاً عليه ، قال : أنبأنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفرّخزادي رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي رحمه الله ، قال في تفسير قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » [٨٩/ النمل : ٢٧] قوله : « من جاء » أي من وافى الله تعالى(١) [ثم قال الثعلبي] :

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القايني(٢) أنبأنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي ببغداد ، حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي بحلب ، حدّثني الحسين [بن] إبراهيم الجصّاص ، أنبأنا حسين بن الحكم(٣) حدثنا إسماعيل ابن أبان ، عن فضيل بن الزبير ، عن أبي داوود السبيعي :

عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت علي عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله ألا أُنبّئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله [الله] الجنّة ، والسيّئة التي من جاء بها أكبَّه الله في النار(٤) ولم يقبل معها عملاً ؟ قلت : بلى . قال : الحسنة

---

(١) وبعد هذا في نسخة السيد علي نقص وبقيّة المطالب إلى آخر الكتاب أخذناها من مخطوطة طهران .

(٢) كـذا في ظاهر رسم الخطّ من نسخة طهران ، والظاهر أنّه هو الصواب ، .

ورواه فـي الباب : (٣١) من كتاب غاية المرام ص٣٢٩ نقلاً عن فرائد السمطين وقال : « الفامي » .

(٣) وهو الحيري ، والحديث موجود تحت الرقم : (٢٨) من تفسيره ، الورق ٢٠/أ/.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في الآية : (٨٩) من سورة النمل : (٢٧) : « **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار** » .

حبّنا والسيّئة بغضنا (١) .

[ثم قال الثعلبي : قوله عزّ وجلّ] : « فله خير منها » أي من هذه الحسنة (٢) أي فله من هذه الحسنة خير يوم القيامة وهو الثواب والأمن .

[ثم قال : و] قال ابن عباس [في معنى قوله :] « فله خير منها » أي فمنها يصل إليه الخير (٣) .

وعن ابن عباس أيضاً [في معنى الكلام] : « فله خير منها » يعني الثواب (٤) لأن الطاعة فعل العبد ، والثواب فعل الله تعالى .

وقيل [في معنى قوله جلّ وعلا : « فله خير منها »] : هو أن الله تعالى يقبل إيمانه وحسناته ، وقبول الله سبحانه وتعالى خير من عمل العبد .

وقيل [معنى] « فله خير منها » : أي رضوان الله تعالى ، قال الله تعالى : « ورضوان من الله أكبر » [٧٢/التوبة : ٩] .

وقال محمد بن كعب وعبد الرحمان بن زيد [المراد من الخير في قوله تعالى :] « فله خير منها » الأضعاف ، أعطاه الله تعالى بالواحدة عشراً فصاعداً ، فهذا خير منها .

[قال الثعلبي :] ولقد أحسن ابن كعب ، وابن زيد في تأويلهما [الخير بالأضعاف] لأن للأضعاف خصائص ، منها : أن العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الأضعاف .

ومنها أن للشيطان سبيلاً إلى عمله ولا سبيل [له] إلى الأضعاف ، ولأنه لا يطمع الخصوم في الأضعاف (٥) ولأن دار الحسنة الدنيا ، ودار الأضعاف الجنّة . ولأن الحسنة على استحقاق العبد ، والتضعيف كما يليق بكرم الربّ سبحانه .

---

(١) ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٥٨٢) من شواهد التنزيل : ج١ ، ص٤٢٦ ط١ ، وقال : :

أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي ...

ورواه قبله بسند آخر واختصار في متنه ، وروى بعدهما شواهد لهما .

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم في الحديث : (٤) من تفسير سورة النمل من تفسيره ص١١٥ .

ورواه أيضاً في الحديث : (٤٦) من الجزء (١٧) من أمالي الطوسي ج٢ . ص١٠٧ ، ط٢ :

ورواه في الباب : (٣١ و٣٢) من كتاب غاية المرام عن أبي نعيم والكليني والطوسي وابن ماهيار ، والبرقي والطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان .

(٢) جملة : « أي من هذه الحسنة » سقطت عن مخطوطة طهران ، وأخذناها من الباب : (٣١) من كتاب غاية المرام ص٣٢٩ ، وما بين المعقوفات زيادات توضيحية منّا .

(٣) كلمتا : « إليه الخير » كان محلّهما بياضاً في الأصل ، وأخذناهما من كتاب غاية المرام .

(٤) لفظة : « الثواب » تفسير لقوله : « خير » أي إن لفاعل الحسنة ما هو خير من الحسنة التي أتى بها وهو ثواب الله .

(٥) كذا في مخطوطة طهران ، وفي كتاب غاية المرام : « ولأنه لا يطمح للخصوم في الأضعاف » .

٥٥٥ ـ أخبرني أحمد بن إبراهيم بن عمر ، إجازة عن عبد الرحمان بن عبد السميع ، إجازة عن شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز القمّي ، أنبأنا حاكم الدين محمد بن أحمد بن عليّ أبو عبد الله ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحداد ، قال : حدَّثنا أبو نعيم ، قال : حدَّثنا ابن سهل ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن شيبة أبو العباس ، قال : حدَّثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدَّثنا أرطأة بن حبيب ، قال : حدَّثنا فضيل بن الزبير الرسان ، عن عبد الملك يعني زادان[1] وأبي داوود ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال :

قال عليّ عليه السلام : يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ؟ وبالسيّئة التي من جاء بها كبَّت وجوههم في النار فلم يقبل منها عمل ؟ ثمّ قرأ : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيّئة فكبَّت وجوههم في النار » [٨٩ ـ ٩٠/النمل : ٢٧] .

ثم قال : يا أبا عبد الله الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

---

(١) كـذا في أصـلي ، ورواه في الحديث الثاني من الباب : (٣١) من كتاب غاية المرام عن فرائد السمطين وقال : « عن زاذان » .

[قول أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » وأنهم هم الذين رفضوا ولاية أهل البيت عليهم السلام]

٥٥٦ ـ أنبأني عزّ الدين أحمد بن إبراهيم الفاروقي ، أنبأنا النقيب عبد الرحمان الهاشمي إجازة ، أنبأنا شاذان بن جبرئيل القمّي بقراءتي عليه ، أنبأنا محمد بن عبد العزيز ، أنبأنا محمد بن أحمد بن عليّ ، قال : أنبأنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد ابن محمد بن محمود ، قال : أنبأنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، قال : حدَّثنا أبو محمّد ابن حبّاب ، قال : حدَّثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار ، قال : حدَّثنا الحسين ابن علوان ، قال : حدَّثنا سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة :

عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : «وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون »[1] [٧٤/المؤمنون : ٢٣] قال : عن ولا يتنا .

---

(١) أي مائلون عادلون ، يقال : نكب زيد عن الحق ــ من باب **نصرَ ـ نَكْباً** ونُكُوباً » : عدل عنه . و : « نكب عن الطريق ــ من باب علم ــ نَكَباً » : عدل عنه ي.

والحديث رواه أيضاً عباس بن ماهيار الثقة في تفسيره فيما نزل في أهل البيت عليهم السلام ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي ، عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل ، قال : حدثنا زيد ابن موسى ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين :

عن أبيه عليّ بن أبي طالب [عليهم السلام] في قول الله عزَّ وجلّ : **«وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون»** قال : عن ولايتنا أهل البيت .

ورواه عنه وعن فرائد السمطين وعن ابن شهرآشوب في الباب : (٥٦ و ٥٧) من كتاب غاية المرام ص ٢٦٣ .

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم في الحديث : (٣٥٥) من تفسيره ص١٠١ ، ط١ ، عن عبيد بن كثير ، عن أحمد بن صالح [صبيح « ح »] عن الحسين بن علوان ، عن سعد ، عن الأصبغ ...

ورواه في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم : (٥٥٧) وتاليه من كتاب شواهد التنزيل : ج١ ص٤٠٢ ط١ ، عنه وعن أبي بكر السبيعي ، عن وضيف بن عبد الله الأنطاكي ، عن جعفر بن علي ، عن الحسن بن حسين بن علوان ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبغ ...

[في أنه يوم القيامة لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن أربعة أشياء الرابع منها حب أهل البيت عليهم السلام] .

٥٥٧ ـ أنبأني السيد النسّابة زين مسند النقابة جلال الدين عبد الحميد بن فخّار ابن معد الموسوي ـ رحمة الله عليه ـ فيما أهداه إليَّ ، قال : أنبأني والدي النقيب رحمة الله عليه ، قال : أخبرني أبو القاسم عليّ بن عليّ بن منصور الخازن إجازة[١] .

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحنبلي إجازة ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفّاف إجازة ، قال : أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ابن الحسين الخلاّل سماعاً [عليه] قال : أنبأنا الشيخ الزكيّ أبو أحمد حمزة بن فضالة ابن محمد الهروي بهراة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن[٢] محمد بن عبد الله بن يزداد بن عليّ بن عبد الله الرازي ، ثمّ البخاري ببخارا ـ قرء عليه في داره فأقرَّ به في صفر سنة سبع وسبعين[٣] وثلاث مأة ـ قال : حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين ، قال : حدَّثنا داوود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي[٤] قال : حدَّثني عليّ بن موسى الرضا ، قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن مال اكتسبه من أين اكتسبه[٥] وفيماذا أنفقه ؟ وعن حبّنا أهل البيت .

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي الباب : (٥٢) من كتاب غاية المرام ص٢٦١ : « الحاري » .

(٢) كـذا في كتاب غاية المـرام نقلاً عـن فرائد السمطين ، وفي مخطوطة طهران : « أخبرنا أبو إسحاق ابن إبراهيم ... » .

(٣) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي كتاب غاية المرام : « سنة سبع وتسعين ... » .

(٤) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب غاية المرام ، وفـي مخطوطة طهران : « القاري »

(٥) كـذا في مخطوطة طهران ، وفي كتاب غاية المرام : « وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفي ماذا أنفقه ؟ » . =

ورواه **أيضاً** السيد أبو طالب في أماليه كما في الباب الثالث من ترتيبه تيسير المطالب ص**٧٣** قال :

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد البحري قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عمر بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال : حدثنا جندل ابـن والـق التغلبي ، قال : حدثنا محمد بن حبيـب العجلي ، عن إبراهيم بن الحسن بن زياد ، عن الاصبغ ابن نباتة :

عن عـليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأله الله عزَّ وجلّ عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبّنا أهل البيت .

فقال أبو برزة : ما علامة حبّكم يا رسول ؟ قال : حبّ هذا . ووضع يده على رأس عليّ عليه السلام .

ورواه الطبراني بسند آخر في كتاب المعجم الأوسط . كما رواه عنه في مجمع الزوائد : ج١٠ ، ص٣٤٦. ورواه عنـه وعـن غـيره في فضائل الخمسة : ج٢ ص٧٧ .

ورواه أيضاً الشيخ الصدوق في الحديث : (٢٠) من المجلس : (١٠) من أماليه ص٣٥ .

أقول : ورواه أيضاً الخوارزمي بسند آخر في الفصل : (٦) من مناقبه ص**٣٥** ورواه **أيضاً في الفصل** الرابع من مقتله : ج١ ، ص٤٢ .

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث : (١٥٧) من مناقبه ص١١٩ .

ورواه عنهم وعن غيرهم في الباب : (٥٢ و٥٣) من كتاب غاية المرام ص٢٦١ ، وللحديث أسانيد ومصادر أُخر ذكر بعضها في الحديث : (٦٤٤) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٢ ص١٦٠ ط١ .

[وصية الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الأنصاري لعطيّة العوفي بحفاظه على محبة آل محمد ومحبّيهم وعلى بغض أعدائهم ولو كانوا صوّامين . و قوله : أطعم الطعام وافش السلام وصلّ بالليل والناس نيام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ...] .

٥٥٨ ـ أخبرني الإمام حافظ الدين بقيّة العلماء العاملين محمد بن محمد بن نصر البخاري رحمة الله عليه ـ كتابة في شعبان سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قال : أنبأنا الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن عبد الستّار بن محمد العمادى الكردري البراتفسي(١) رحمة الله عليه ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أبي بكر ابن عبد الجليل الراشداني ، عن والده بروايته عن محمد بن أحمد بن حامد البخاري الساكن ببغداد ، عن أبي مالك تميم بن برسام بن عليّ بن زرعة التميمي الخطيب بـ« بلخ »، عن الشيخ الفقيه الزاهد أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي رحمه الله(٢) قال : حدّثنا عبد الوهاب بن محمد السمرقندي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن عمرو ابن سعيد ، عن عليّ بن الأزهر ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي ، قال :

قال لي جابر بن عبد الله[الأنصاري]: يا عطيَّة إحفظ وصيَّتي ما أراك تصاحبني غير سفري هذا ، أحِبّ آل محمد ، وأَحِبّ مُحِبّ آل محمّد عليه السلام ولو وقع في الذنوب والخطايا .

وأَبْغض مُبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان صوَّاماً .

وأطعم الطعام وأفش السلام ، وصلّ بالليل والناس نيام ، فإنيّ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلاّ لإطعامه الطعام وإفشائه السلام وصلاته بالليل والناس نيام .

---

(١) كذا في الأصل ها هنا مهملة الأو اخر .

(٢) رواه السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين ص١٥١ ، ط القاهرة هكذا :

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد ، حدثنا أحمد ابن علي ، حدثنا أبو ثابت أحمد بن وداعة ، حدثنا أبو بكر ابن عمرو ابن سعيد بن عليّ بن الأزهر عن جر ير ، عن الأعمش ، عن عطيّة العوفي ...

هكذا رواه عنه في هامش ملحقات إحقاق الحقّ : ج٩ ص٥٠٦

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام : أدّبوا أولادكم على خصال ثلاث : حبّ نبيّكم وأهل بيته وقراءة القرآن ...] .

٥٥٩ ـ أخبرني المشايخ جمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عليّ بن الدباب البغدادي ، والشيخة الصالحة زينب بنت عمرو بن كندي بعلبكيّة إجازة ، بروايتهما عن الشيخ الإمام حجّة الدين عبد المحسن ابن أبي العهد بن خالد الأبهري رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا صفيّ الدين أبو المحاسن عبد الرزاق بن حافظ الإمام أبي الفرج إسماعيل بن محمد القومساني قراءة عليه وأنا أسمع ـ في محرم سنة سبع وسبعين وخمس مأة بهمدان ـ حدّثنا الشيخ الزاهد أبو محمد عبد الرحمان بن حمد ابن الحسين الدوني ، أنبأنا أبو سعيد عبد الغفّار بن عبد الله بن محمد بن زيرك قراءة عليه ، أنبأنا أبو عاصم المصفر الحسين النهاوندي بها ، حدثنا عليّ بن عامر ، حدثنا عليّ بن العباس بن الوليد المقانعي بالكوفة ، حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ، حدّثنا الحسن والحسين ، حدّثنا صالح بن الأسود ، عن مخارق بن عبد الرحمان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه [عن جدّه] :

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدّبوا أولادكم على خصال ثلاث : على حبّ نبيّكم وأهل بيته ، وعلى قراءة القرآن . حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه(١) .

---

(١) والحديث رواه أيضاً المتّقي الهندي في كنز العمال : ج٨ ص٢٧٨ ط١ ، وقال :
أخرجه أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده ، والديلمي في الفردوس ، وابن النجّار عن عليّ عليه السلام.
ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٢ ص٧٨ . وعن متن الفيض القدير : ج١ ، ص٢٢٥ ، وعن ابن حجر في صواعقه .

[قوله صلى الله عليه وآله وسلم في جواب الصحابي العظيم أبي ذرّ الغفاري رضوان الله عليه : ألمرء مع من أحبَّ] .

٥٦٠ ـ أخبرني القاضي الإمام نصير الدين محمد بن محمد بن عليّ البياكني[١] ثمّ الإسفراييني رحمه الله إجازة ، أنبأنا الإمام عماد الدين أبو محمد محمد بن محمد ابن محمد الخطيب الإسفرائني سماعاً عليه ، قال : أخبرنا الإمام شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي بكر ابن منصور الصفّار الإسفرايني ، حدَّثنا الإمام أبو القاسم محمود بن خلف الكرهوري ، أنبأنا أبو العسار عمر بن أبي الحسن ابن سعدويه الحافظ الدهستاني ، قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن القاسم الملحي بهراة ، أن أبا العباس عبد الصمد بن عبد الله بن الليث المعمري حدَّثهم [قال :] حدَّثنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي سنة ثمان وعشرين وثلاث مأة ، أنبأنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني رحمه الله ، حدَّثنا الإمام الأعظم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، حدَّثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

[قال] أبو ذرّ : يا رسول الله إنيّ أحبّكم أهل البيت . قال : المرء مع من أحبّ .

[قال المؤلف : و] أعلم أن أهل البيت أهل ألف مدينة[٢] من علم الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي كل مدينة لـم إلا خمسين مدينة ما فيها أم هي الريد على الكلمة[٣] وكلّ المدائن كانت مملوءة من علم الضعاف ؟

فبعث الله تعالى نوحاً عليه السلام إلى تلك المدائن ولبث في كل مدينة سنة ، ونوّر أهلها ، وخرب حجبها وهوبها[٤] وكان معه موسى وعيسى وخاتم الأولياء وعلمهم

---

(١) كذا في الأصل ها هنا .

(٢) لعلَّ هذا هو الصواب بقرينة ما يأتي في آخر الصفحة التالية ، وفي أصلي من مخطوطة طهران : « اعلم أن أهل البيت كان ألف مدينة » .

(٣) كـذا .

(٤) لعلَّ هـذا هو الصواب ، وذكرهما في الأصل بنحو الإهمال .

علم الأسرار وهو علم الرأس وعلم الأجداء ، وهو علم القوائم وعلم الاعتداء وعلم الذات ، قال الله سبحانه وتعالى : « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » [١/الإسراء : ١٧] وقوله تعالى : « فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » [١٩٤/البقرة : ٢)] . وأخذ الطوفان رجز الشيطان ، قال الله تعالى : « ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلاّ خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون » [١٤/العنكبوت : ٢٩] .

فأزال [نوح] ظواهر الشياطين وخرَّب بيوتهم وحصونهم وهو المعنى بالرجز ، وبقي رجس الشيطان ، وأراد الله تعالى أن يطهّر أهل البيت من الرجس أيضاً ، قال الله : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » [٣٣/الأحزاب : ٣٣] .

وقد ذكرنا أن صورة الرجس في الجمود والجحود ، وهي حجاب على صورة الخلود ، وأراد الله تعالى أن يطهّر أهل البيت من الرجس حتى يطهّر سرح السراج ، ورهط الأسرار والمعراج .

[و] أعلم أن أهل البيت أهل ألف مدينة مشحونة بنبأ التوحيد ونور العقل وعيش اليقظ في صورة سرّ التسخير والتمليك . والبيت الذي هو من تسعة وجودات وهي وجودات النبيّ صلى الله عليه وسلم والأهل ما ظهر إلا بواسطة أهل البيت والأنبياء والأولياء[١] ، ولله تعالى بَيْتان[٢] بيت من أربعة وجودات ، وبيت من تسعة وجودات فالبيت [الذي] من الوجود الأربع بيت إبراهيم الخليل وهو المسجد الأقصى [و] لهذا المعنى قال تعالى : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنَّه حميد مجيد » [٧٣/هود : ١١] .

والبيت الذي هو من الموجودات التسعة بيت الأنبياء وخواصّ الأولياء وأزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم عكس لهذا المعنى قال : « ويطهّركم تطهيراً » . بلفظ التذكير ، وقال تعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » بلفظ التذكير أيضاً ، ويكون الأول طهارة البيت ثم طهارة أهله .

وقد ذكرنا أن أهله أهل ألف مدينة ، كل مدينة بدأ من معنى باسم من أسماء الله

---

(١) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « إلاّ بواسطة البيت وأهل البيت الأنبياء والأولياء » .
(٢) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « والله تعالى تبيان » .

تعالى ، وباسم من صفاته وهي ألف اسم كل اسم مدينة [١]. والمدينة التي هي عكس البيت وهي عكس الإسم الأعظم ، فهي من ثلاثة وجودات : وجود الروح ، ووجود العقل ، ووجود السيّد ، وأهل هذه المدينة عيسى وموسى وخاتم الأولياء . والداخل في البيت طاهر الحصة ، وباب البيت عليّ رضي الله عنه ، وأركانه العشرة المبشّرة بالجنّة [و] الحسن والحسين مثل الخليفتين على الباب ، وأهل بيت النبيّ صلى الله عليه وسلم رجال مطهَّرون سرّيون ، وفي البيت الجليل رجال يحبّون أن يتطهَّروا والله يحبّ المطهّرين ، فالحبيب الطاهر في البيت الطاهر ، وعكس الحبيب لا ينزل إلا في البيت الطاهر الرحل بواسطة المخالفات والمجاهدات ، وبيت الأقصى بيت الطاهر وبابه باب مسجد الحرام مقفول بقفلين ، والبيت الباطن [هو] بيت الحرام وبابه مسدود لا يفتح إلاّ عبد علم أنّ من دخل [دخل] في حسب الله وحسابه على ما ذكرنا [٥] من النعت ، فيهم الأسماء الحسنى في عالم الغيب والشهادة .

وهي على ثلاثة أقسام : قسم منها من طعم الحياة مع ذات المر[٢] مثل حمزة بن عبد المطَّلب .

وقسم من حقيقة الحياة مع ذات الألوهية ولهم الصورة العظمى مثل الحسن والحسين وعليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه ، وخاتم الأولياء .

وقسم من نور الله مع صورة الربّ مثل سائر الصحابة [٣] رضوان الله عليهم أجمعين [و] فيهم شهداء أُحُد ، وفي الحقيقة [٤] هم الأسماء الحسنى لحقيقة نبيّنا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : « له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم » [٢٤/الحشر : ٥٩] .

فأسماء ذاتية ، وأسماء صفاتية ، وأسماء خلقيّة واحد عكس صورة الأحدية .

والأسماء الحسنى عكس حقيقة هذا العكس ، فرفع صورته وترك نسخته وسنَّته وحالته ، فصورة الأحديَّة : آدم ونوح وإبراهيم عليهم الصلاة ، ولهذا المعنى قال عليه السلام : « أُحُد جبل يحبّني وأحبّه » والذين أصابهم القرح هم أصحاب الإرادة

---

(١) بعد قوله : « ألف اسم » في أصلي بياض بمقدار أربع كلمات أو خمس كلمات ، والظاهر عدم سقوط شيء منه .

(٢) كذا .

(٣) يعني الصلحاء منهم دون مثل عبد الله بن أبي ونظرائه .

(٤) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي أصليّ : « فيهم شهداء في الحقيقة وهم الأسماء الحسنى ... » .

واللوعة والحرقة ، وهم أصناف ثلاثة : مقرب وسابق وأصحاب اليمين ، فلهم مشاهدة ذات صورة الكمال ، ومشاهدة كمال الصورة ، ومشاهدة كمال الأخلاق ، قال الله تعالى : « للذين أحسنوا منهم واتّقوا أجر عظيم » [١٧٢/آل عمران : ٣] . [و] الذين طلبوا وجاهدوا وسعوا فلهم صورة الرجاء والطمع بعد كمالها .

قال محمد بن المؤيّد الحمويني ـ قدّس الله روحه ووالى من عالم الغيب فتوحه ـ في مصنفه الموسوم بكتاب مشاهدة الآيات في أشراط الساعة وظهور العلامات :

اعلم أنّه تولّد من نداء الخالق جلّ جلاله[١] بنداء الجنّة الخلق الحسن رضي الله عنه [كذا] لأنّه ظهر من الروح الأصلي سناء[٢] الحياة ونقص بقدر ذلك شأن الحياة[٣] ومن ذلك السناء ظهر في القلوب روح ، ثم رجع ذلك الروح إلى الروح الأصلي وصار روحاً منجلياً على قلبه ، فأحيا الله تعالى بهذا الروح السابقين المقرّبين ، فهذا معنى قوله : « طوبى لهم وحسن مآب » [٢٩/الرعد : ١٣] فيكون السابق والمقرّب من أولاد الحسن رضي الله عنه .

وتولّد من نداء خير البريّة حين نادى أهل الجنّة بنداء أصحاب الأعراف الحسين رضي الله عنه ، لأنه ظهر في العقل الأصلي وصار روح[٤] وظهر عكسه في النفوس فوجدوا من مشاهدته راحة ولذّة في القلوب ، وهي الزيادة في الحسنى .

ثمّ أحيا الله تعالى من هذا الروح أصحاب اليمين ، فهم أولاد أمير المؤمنين ، حسين رضي الله عنه ، والمشير إليه قوله تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » [٢٦/ يونس : ١٠] وزيادة بالحسنى أمير المؤمنين صلى الله على رسول الله ربّ العالمين[٥] وعليه وعلى أولاده أجمعين .

ثمّ تولّد من النداء بين لسان الحقّ في الروح الأصلي ، وتولّد منه نسل في العقل الأصلي وهو روح الفهم في ذات الروح الأصلي والعقل الأصلي . وظهر من هذا النسل ترجمان في القلوب يترجم لسان الحقّ فيحمل معرفة الروح الأصلي بهذا اللسان السابق والمقرّب لأصحاب اليمين ، وهو صورة الزلفى وهي حقيقة أمير المؤمنين عليّ بن أبي

---

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « من نداء الخلق » .
(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب ، ولفظ الأصل غير واضح .
(٣) كلمة : « شأن » رسم خطّها في الأصل غير جليّ .
(٤) كذا .
(٥) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي أصلي : « على رسول رسول الله ربّ العالمين » .

طالب كرَّم الله وجهه ، والمشير إليه في قوله تعالى : « وإنَّ له عندنا لزلفى وحسن مآب » [٢٥/صاد : ٣٨] .

وصورة الزلفى تعدم صورة الحجب ، ولهذا المعنى قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : « لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً »(١) فتكون طريقتنا من بركات أهل البيت [أهل بيت] نبيّنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم .

ألّلهمَّ كما علَّمتني بفضلك ورحمتك وسابقة علمك ـ علم هذه الأشياء ـ فارزقني مشاهدتها والعمل بها على قدر ما يتصوَّر على أحسن الأحوال وأيسرها وأبركها ، وكن عوناً ومعيناً وناصراً وحافظاً ووكيلاً ، للضعيف فيما انقلب فيه من أنواع برّك ولطفك وفضلك ، فلك الحمد ولك الشكر ، لا أحصي ثناءً عليك كما أثنيت على نفسك ، ولك الحمد حتى ترضى يا أرحم الراحمين .

ألّلهمَّ صلِّ على محمد المبارك الميمون المقدَّس المطهَّر المصطفى المجتبى صلاةً تعود بركاتها إلى أمَّته وترفع أمَّته إلى علّيين ، واكتب اسم عبدك محمد في هذه الساعة وعبد عبدك عبد الرحمان في ديوان الحكمة واجعلني حكيماً بحكمة نبيّك ورسولك ، ولقّني تمام الحكمة وكمال الحكمة وصفاء الحكمة ، وضياء الحكمة ، ونور الحكمة وشعاع الحكمة ، واجعلني مسبوقاً على عرس الحكمة ، وناولني مناولة المنَّة ، ولا تخرجني من الدنيا إلاّ كنت راضياً عنّي رضاً يزيد ولا يبيد ، وارزقني الوسيلة العظمى عند نبيك ورسولك ، وارزقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك ، في لباس مغفرتك ، بحقّ جبرئيل أمين ربّ العالمين .

---

(١) رواه الجاحظ في المأة التي اختارها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام .

[في قبس مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البشارة بظهور المهديّ المنتظَر من ذرّيّته ، وقيامه ببسط العدل وإملائه الدنيا قسطاً بعدما ملئت ظلماً جوراً وقد رواه عنه صلى الله عليه وآله وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم أبوسعيد الخدري رضوان الله عليه] .

٥٦١ ـ أخبرني العلامة تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم الزوزني كتابة ، والشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبيد الله الخازن شفاهاً ، والشيخ شمس الدين أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن قدّامة الخطيب فيما كتب إليَّ ، قالوا : أخبرنا مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفّار النيسابوري إجازة .

[وأخبرنا] شيخنا أبو عمرو عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إذناً ، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن إجازة ، بروايتهما عن المقرئ أبي عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن ، قال : أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ، حدّثنا أبي(١) حدّثنا عبد الرزّاق ، حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن المعلّى بن زياد ، حدّثنا العلاء بن بشر ، عن أبي الصديق [الناجي بكر بن عمرو] .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشّركم بالمهديّ يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسّم المال صحاحاً .

---

(١) رواه في الحديث : (٣٦٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٣٧ ط١ .

فقال رجل : وما صحاحاً ؟ قال [با] السويّة بين الناس[1]

(١) وبعده في كتاب المسند هكذا : قال : ويملأُ الله قلوب أمّة محمد صلى الله عليه وسلم غنىً ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فايقوم من الناس إلا رجل فيقول : ائت السدان ـ يعني الخازن ـ فقل له : إنَّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له : احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت أجشع أمّة محمد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم ؟! قال : فيردّه فلا يقبل منه فيقال له : إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه .

فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده . أو قال : ثمّ لا خير في الحياة بعده .

وأيضـاً رواه أحمد في الحديث : (٤٢٠) مـن مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٥٢ قال :

حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حمّاد بن زيد ، حدثنا المعلى بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير المزني عن أبي صديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أبشّركم بالمهديّ يبعث في أمّتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويملأ اللّـه قلوب أمّة محمد غنىً فلا يحتاج أحد إلى أحد ، فينادي منادٍ : من له في المال حاجة ؟ قال : فيقوم رجل فيقول : أنا . فيقال له : إئت السادن ـ يعني الخازن ـ فقل له : قال لك المهديّ : أعطني . قال : فيأتي السادن فيقول له ، فيقال له : إحتثي فيحتثي ، فإذا أحرزه قال : كنت أجشع أمّة محمد نفساً أو عجز عنّي ما وسعهم ؟!.

قال : فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده .

ثمّ قال أحمد : حدَّثنا زيد بن الحباب ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلى بن زياد ، عن العلاء ابن بشير المزني ـ وكان بكاءاً عند الذكر شجاعاً عند اللقاء ـ عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري مثله وزاد فيه :

فيندم فيأتي به الســادن فيقــول له [السادن] : لا نقبل شيئاً أعطيناه .

[شزرة من روايات ابن عباس حول ظهور المهديّ المنتظَر وإملائه الدنيا قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً] .

٥٦٢ ـ أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ بن أبي الغنائم ابن الجهم الحليّ رحمه الله إجازة ، قال : أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين ابن عبد الجبّار الطوسي ، عن عمّه زين الدين عبد الجبّار ، عن أبيه ، عن الصفّي أبي تراب ابن الداعي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدوريستي ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي(١) قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه ، قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلّى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكيم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير :

عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لإثنا عشر ، أولهم أخي وآخرهم ولدي .

قيل : يا رسول الله ومن أخوك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب . قيل : فمن ولدك ؟ قال : المهديّ الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً .

والذي بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهديّ ، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصليّ خلفه ، وتشرق الأرض(٢) بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

---

(١) رواه في أواخر الباب : (٢٤) وهو باب ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في النّص على القائم عليه السلام من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص١٤٩ ، ط١ .

(١) بعد كلمة : « الأرض » كان في الأصل بياض بقدر كلمة والظاهر عدم سقوط شيء كما يدلّ عليه نقل الحديث هكذا من الكتاب في الحديث : (٦) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص ٦٩٢ .

٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ [وبالإسناد المتقدم] إلى أبي جعفر ابن بابُوَيه ، قال : حدَّثنا عليّ بن [محمد بن] عبد الله الورّاق الرازي ، قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدَّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة :

عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهَّرون معصومون(١) .

قال [أبو جعفر ابن بابُوَيه : و] حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان] قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب (٢) قال : حدَّثنا الفضل بن الصقر العبدي ، حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي :

عن عبد الله بن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيّد المرسَلين(٣) وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أوَّلهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم القائم(٤) .

---

(١) وهذا الحديث قد تقدَّم تحت الرقم : (٤٣٠) في أوّل الباب : (٣١) من هذا السمط ص١٣٢ .

٥٦٣ ـ ٥٦٤ـ رواهما الشيخ الصدوق رحمه الله في الحديث : (٢٨) وتاليه من الباب : (٢٤) من كتاب إكمال الدين ص٢٧٤ ط الغري . وما بين المعقوفات مأخوذ منه .

ورواه عنه في الحديث : (٨) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لإكمال الدين وغاية المرام ، وفي أصلي : « أبي بكر بن عبد الله بن حبيب ... » .

(٣) كذا في أصلي المخطوط ، وفي كتابي إكمال الدين وغاية المرام : « أناسيّد النبيين » .

(٤) كذا في الأصل ، ومثله في كتاب إكمال الدين ، وفي كتاب غاية المرام : « المهديّ » ..

وقريباً منه رواه الشيخ الصدوق رحمه الله بسند آخر في آخر المجلس : (٩٢) من أماليه ص٥٦٣ .

[حديث أبي أمامة الباهلي حول قيام المهدي المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه وصفته وفتحه مدائن الشرك]

٥٦٥ ـ أخبرنا شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه ، بروايته عن مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني رحمه الله ، أخبرني الشيخ المعمّر أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري كتابة من الإسكندرية ، والشيخان أمين الدين إسماعيل ابن أبي عبد الله ابن حمّاد العسقلاني أبو الفضل ، وبدر الدين أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني كَتَبَا إليَّ من دمشق [قالوا :] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ، قال : حدَّثنا الحافظ المقرئ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد الإصفهاني إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني ، قال : حدَّثنا سليمان بن أحمد[(١)] حدَّثنا عليّ بن سعد الرازي ، حدَّثنا عليّ بن الحسين الموصلي ، حدَّثنا عنبسة بن أبي صغيرة[(٢)] عن الأوزاعي ، عن سليمان بن أبي حبيب ، قال :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينكم وبين الروم سبع سنين[(٣)] . فقال له رجل من عبد القيس ، يقال له المستورد بن حبلان[(٤)] : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب درّيّ في خده خال أسود، عليه عباءتان قطرانيتان[(٥)] كأنه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

---

(١) رواه في مسند أبي أمامة صُدى بن عجلان الباهلي من المعجم الكبير .
وقريباً منه رواه عنه وعن الروياني في الصواعق وغيرهما ص٩٨ . . كما رواه عنه في الفضائل الخمسة ج٣ ص٣٣٧ .
ورواه أيضاً عن الطبراني في ترجمة عنبسة بن أبي صغيرة من الميزان ولسان الميزان : ج٤ ص٣٨٣ .
ورواه أيضاً في ترجمة المستورد بن حبلان العبدي من الإصابة : ج٣ ص٤٠٧ .

(٢) هذا هو الصواب . وفي نسخة طهران من فرائد السمطين وغاية المرام تصحيف .

(٣) كذا في أصلي ومثله في الحديث : (٩) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ، وفي لسان الميزان والإصابة : « سيكون بينكم وبين الروم أربع هُدَن ، تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين ... » .

(٤) كذا في كتاب الإصابة والظاهر أنه هو الصواب ، ورسم الخطّ من الأصل وغاية المرام غير واضح .

(٥) كذا في مخطوطة طهران من هذا الكتاب ، وفي كتاب غاية المرام ـ نقلاً عن فرائد السمطين ـ والإصابة ولسان الميزان : « قطوانيتان » .

[قبسات أخر من روايات أبي سعيد الخدري وابن عمر حول المهديّ المنتظَر عجّل الله تعالى فرجه] .

٥٦٦ ـ ٥٦٩ ـ أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله [محمد بن] يعقوب ابن أبي الفرج إجازة ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة .

وأخبرنا شيخنا أبو عمرو ابن الموفّق بقراءتي عليه بروايته عن عبد الحميد بن محمد ابن إبراهيم إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، بروايتهم عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدَّثنا أبو محمد ابن محمد ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن عصام ، عن أبيه ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمَّتي المهديّ ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلاّ فثمان سنين ، وإلاّ فتسع سنين . تتنعَّم أمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعَّموا مثله قطّ البرّ والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، و[لا] تدخّر الأرض شيئاً من نباتها .

---

٥٦٦ ـ وقريباً منه رواه أبو يعلى في مسنده ، الورق ٦٧/ب/ قال :

حدثنا قطن بن نسير [ظ] حدثنا عديّ بن أبي عمارة ، حدثنا مطر الورّاق ، عن أبي صديق ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومنّ على أمَّتي من أهل بيتي رجل أقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً سبع سنين .

ورواه مع زيادة مختصرة في آخره في كنز العمال : ج٧ ص١٨٩ ، ط١ ، وقال :

أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد .كما رواه عنه في كتاب فضائل الخمسة : ج٣ ص٣٣٦ .

ورواه الحاكم بأسانيد في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٧ قال : =

وبهذا الإسناد [الذي مرَّ آنفاً] إلى الحافظ أبي نعيم رحمه الله ، قال : أنبأنا عبد الله بن عبيدة ، حدَّثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : يخرج المهديّ في أمّتي يبعثه الله عياناً تنعم [به] الأمّة وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم قال : حدَّثنا أبو محمد الغطريفي ، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدَّثنا عبد الوهاب بن ضحّاك ، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان بن جبير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال :

قــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي : هذا المهديّ فاتبعوه .

وبه حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدّثنا عبد الوهّاب بن نجدة ، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمان ابن جبير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي : إنّ هذا المهديّ فاتّبعوه .

= حدثنا الشيخ أبو بكر ابن إسحاق ، وعليّ بن حمشاذ العدل وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالوا : حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف بن أبي جميلة .

وحدثني الحسين بن علي الدارمي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدَّثنا محمد بن بشّار ، حدّثنا ابن أبي عديّ ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق الناجي .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ، ثم يخرج من أهـل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

قال الحاكم ـ وأقرّه الذهبي ـ : هذا حديث صحيح عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحديث المفسّر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم ابـن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران القطان ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم : ألمهديّ منَّا أهـل البيت أشمّ الأنف أقنى أجـلى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعيش هكذا : وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة .

قال الحاكم هذا حديث صحيح عـلى شرط مسلم ولم يخرجاه . =

= أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن عبيد ، حدثنا أبو الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج في آخر أمّتي المهديّ يسقيه الله الغيث ، ويخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية وتعظم الأمَّة يعيش سبعاً أو ثمانياً ، يعني حججاً .

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا حجّاج بن الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن مطر وأبي هارون ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي . الحديث .

[قال الحاكم] : هذا حديث صحيح عـلى شرط مسلم ولم يخرجاه .

[حديث أبي هريرة في قيام المهديّ من أهل البيت عليهم السلام وأنه من الأمور الحتميَّة قبل قيام القيامة] .

٥٧٠ ـ أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفَّق بقراءتي عليه ، أنبأنا عبد الحميد ابن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ، أنبأنا أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، أخبرني الشيخ فخر الدين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة بروايته عن [عمر بن محمد بن محمد][1] والشيخة أمّ العرب فاطمة بنت عليّ بن القاسم ابن عساكر الدمشقية بروايتها عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازة بروايتهم [2] ثلاثتهم عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الإصفهاني إجازة ، قال : أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ، قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن عمر ، حدَّثنا أبو حصين محمّد بن الحسن بن حبيب ، حدَّثنا بحر بن عبد المجيد ، حدَّثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حسين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :] لايقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم . ولو لم يبق إلاّ يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتّى يفتحها[3] .

---

(١) ما بين المعقوفين أخذناه من الحديث : (٢٥٧) من السمط الأول وكان محلَّه في الأصل بياضاً .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصـلي : « بروايتهما » .

ورواه عنه في ذيل الحديث : (٣٦) في الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٥ والظاهر أن فيهما معاً حذفاً .

(٣) ورواه أيضاً ابن ماجة في أبواب الجهاد من تحت الرقم : (١٠٠٠) من سُنَنه .

ورواه عنه في فضائل الخمسة : ج٣ ص٣٣٠ .

[حديث أبي سلمى في ازدهار الدنيا بقيام المهديّ المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧١ ـ وبالأسانيد المذكورة[١] إلى الإمام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفَّق بن أحمد المكّي الخوارزمي رحمه الله[٢] قال : أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان رحمه الله ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثني عليّ بن عليّ بن سنان الموصلي [أنبأنا] أحمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان ابن محمد ، عن زياد بن مسلم[٣] عن عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر ، عن سلامة :

عن أبي سلمى [٤] راعي [إبل] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول[٥] : ليلة أُسْري بي إلى السماء قال لي الجليل جلَّ جلاله : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه » [٢٨٥/البقرة : ٢] قلت : « والمؤمنون » قال : صدقت يا محمد من خلَّفت في أمّتك ؟ قلت : خيرها . قال : عليّ بن أبي

---

(١) في الحديث : (٥٥١) المتقدم في ص٢٩٢ في الباب : (٦١) وغيره مما تقدمه .

(٢) ورواه عن ابن شاذان في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ص٩٥ ط١ .

(٣) كذا في مقتل الخوارزمي ، وفي أصلي من مخطوطة طهران من فرائد السمطين : « عن زيات بن مسلم » .

(٤) ذكره ابن حجر تحت الرقم : (٥٦٣) من باب الكنى من كتاب الإصابة : ج٤ ص٩٤ قال :
أبو سلمى الراعي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال : اسمه حريث . ووقع مسمى عند ابن مندة وغيره . تقدم في الأسماء ...

(٥) من قوله : « قال سمعت ـ إلى قوله ـ يقول » كان قد سقط من نسخة طهران من فرائد السمطين ، وأخذناه من مقتل الخوارزمي ، ومما رواه عنه في الحديث : (٢٧) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٥ .

طالب ؟ قلت : نعم يا ربِّ . قال : يا محمد إنيّ اطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أُذكر إلاّ ذُكِرت معي فأنا المحمود وأنت محمد . ثمّ اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو عليّ .

يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري[1] [و] عرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان [عندي] من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم .

يا محمد [أ] تحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ . فقال لي : التفت عن يمين العرش . فالتفتّ فإذا أنا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ ابن محمد ، والحسن بن عليّ والمهديّ في ضحضاح من نور قياماً يصلّون [و] هو في وسطهم ـ يعني المهديّ ـ كأنّه كوكب درّيّ .

وقال : يا محمد هؤلاء الحجج ، وهو الثائر من عترتك ، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي .

---

(٦) كـذا في أصلي ، وفـي مقتل الخوارزمي : « من سنخ نور من نوري » .

[حديث الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام المشتمل على تعداد الأئمة من ولده ، وأن الثاني عشر منهم المهديّ عليه السلام] .

٥٧٢ ـ أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي رحمه الله ، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المُطرّزي كتابة ، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي(١) ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان ، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن عليّ الزينبي ، عن الإمام محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، عن [محمد بن] عليّ بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، حدَّثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن سعيد ابن بشر (٢) :

عن عليّ بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا عليّ الساقي ، والحسن الرائد(٣) والحسين الآمر وعليّ بن الحسين الفارط ، ومحمد بن عليّ الناشر ، وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعليّ بن موسى معين المؤمنين(٤) ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنّة في درجاتهم ، وعليّ بن محمد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين ، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به . والمهديّ(٥) شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلاّ لمن يشاء ويرضى .

---

(١) رواه في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام : ج١ ، ص٩٤ ط١ .

(٢) كذا في أصلي من مخطوطة طهران من فرائد السمطين ، وفي مقتل الخوارزمي : « حدثني أبو إسحاق ، عن الحرث وسعيد بن بشير ... » . وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه .

(٣) كذا في أصلي ، وفي مقتل الخوارزمي : « الذائد ... » .

(٤) كذا في أصلي ، وفي مقتل الخوازمي : « مزيّن المؤمنين » .

(٥) هذا هو الصواب الموافق لمقتل الخوارزمي ، وفي أصلي : « والهادي » .

[شزرات أخر من أحاديث أبي سعيد الخدري حول المهديّ المنتظَر صلوات الله وسلامه عليه] .

٥٧٣ ـ أنبأني الشيخ أبو عبد الله [محمد] بن يعقوب بن أبي الفرج بسماعه على الشيخ حنبل بن [   ] أبي سعادة الرصافي[١] قال : أنبأ [نا] أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن ابن عليّ بن المذهب سماعاً عليه ، قال : أنبأنا جعفر بن حمدان القطيعي سماعاً عليه ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني[٢] قال : حدَّثني أبي ، قال : حدثنا الحسين بن موسى ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ، ومطر الورّاق ، عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : يملأ الأرض جوراً وظلماً ، فيخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٣] .

---

(١) بقدر كلمتين أو مثل ما أبقيناه بياضاً بين المعقوفين كان في الأصل بياض .

(٢) رواه في الحديث : (٦١٣) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص٧٠ ط١ .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٦٠) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج٣ ص٢٨ ط١ ، قال :

حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حمّاد بن سلمة ، أنبأنا مطرف المعلّى ، عن أبي الصديق [الناجي بكر ابن عمرو] :

عن أبي سعيد [الخدري] : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٣٥١) من مسند أبي سعيد من كتاب المسند : ج٣ ص٣٦ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدَّثنا عوف ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً ــ قال : ــ ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث : (٢٠١) من مسند أبي سعيد مــن كتاب المسند : ج٣ ص٢١ قال :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت زيداً أبا الحواري قال : سمعت أبا الصديق يحدّث عن أبي سعيد الخدري ، قال :

خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال : يخرج المهديّ في أمّتي خمساً أو سبعاً أو تسعاً ــ زيد الشاك ــ قال : قلت : أيّ شيء ؟ قال : سنين . ثم قال : يرسل السماء عليهم مدراراً : ولا تدخّر الأرض من نباتها شيئاً ويكون المال كدوساً . قال : يجيء الرجل إليه فيقول : يا مهديّ أعطني أعطني . قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل .

وأيضـاً رواه في الحـديـث : (٢٥٠) من مسند أبي سعيد مـن كتـاب المسند : ج٣ ص٢٧ ط١ ، قال :

حدثنا ابن نمير ، حدثنا موسى ــ يعني الجهني ــ قال : سمعت زيد العمي قال : حدثنا أبو الصديق الناجي ، قال :

سمعت أبا سعيد الخدري ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم : يكون من أمّتي المهديّ إن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء قطرها .

٥٧٤ ـ أخبرنا العدل المقرئ أبو محمد : محمد بن أبي القاسم ابن عمر بن أبي القاسم البغدادي بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا محي الدين يوسف بن عبد الرحمان الجوزي .

وأخبرني الشيخ مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر البغدادي إجازة ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدين عبد الرحمان بن عليّ ابن الجوزي ، قال : [أنبأنا] مجد الدين إجازة ، قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد [بن] الحصين الشيباني سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المذهب ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، قال : حدَّثني أبي ، أبو عبد الله أحمد ابن حنبل(١) حدثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي [بكر بن عمرو] :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى(٢) يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

قال الشيخ عبد الرحمان الجوزي : الأجلى : الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه . والقنا : إحديداب في الأنف .

ورواه أيضاً الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٨ قال :

حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، وإبراهيم بن إسحاق ، وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ ، قالوا : حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمّي ، عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، قال : يكون في أمّتي المهديّ إن قصر فسبع وإلاّ فتسع . تنعم أمّتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قطّ ، تؤتي الأرض أكلها ولا تدخّر عنهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهديّ أعطني ، فيقول : خذ .

(١) رواه أحمد في الحديث : (١٦٧) من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند : ج٣ ص١٧ ، ط١ ، ولفظة : « الأرض » غير موجودة فيه .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمسند ، وفي الأصل : (القنى) . والأقنى من الأنوف : ما به قنأ أي ما ارتفع وسط قصبته وضاق منخره . والمؤنَّث قنواء .

[حديث الصحابي العظيم حذيفة بن اليمان حول الإمام المهديّ عليه السلام وأنّه من ولد الإمام الحسين صلوات الله عليه] .

٥٧٥ ـ أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين عثمان بن الموفّق الأذكاني رحمه الله بقراءتي عليه بإسفرايين في مسجده بمحلّة رأس المقدَّم ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستّين وستّ مأة ـ قلت [له] : أخبركم الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة ؟ فأقرَّ به ، قال : أنبأنا الشيخ الإمام الحافظ قطب الدين شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني .

وأخبرني المشايخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، وإبراهيم بن إسماعيل الدرجي وإسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي ، ومحيي بن الحسين بن عبد الله[1] إجازة بروايتهم عن أمّ هانئ عفيفة بنت أبي بكر ابن أحمد الحدّاد الإصفهاني بإصفهان ـ قالت عفيفة إجازة : ـ قال [2] : حدَّثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدَّثنا العباس بن بندار[3] حدَّثنا عبد الله بن زياد الكلابي ، عن الأعمش ، عن زِرّ ابن حُبَيْش :

عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ما هو كائن ، ثم قال :

---

(١) ورواه عنه في الحديث : (١٧) من الباب : (١٤١) من كتاب غاية المرام ص٦٩٤ .

(٢) كذا في الأصل ، ولا يوجد لفظة : «قال» هذه في كتاب غاية المرام .

(٣) كذا في الأصل ، وفي كتاب غاية المرام : «العباس بن بكّار ...» ؟

والحديث رواه أيضاً في آخر الباب : (٥) من كتاب تيسير المطالب ص٨٨ ط١ .

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي . فقام سلمان رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال : من ولدي هذا . فضرب بيده على [ظهر] الحسين رضي الله عنه (١) .

[قبسات من حديث الصحابي العظيم عبد الله بن مسعود حول ظهور المهديّ صلوات الله عليه قبل قيام الساعة] .

٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ أخبرني الشيخ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر إجازة ، قال : أخبرنا الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن عليّ بن الجوزي ، قال : أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ [الحسن] بن عليّ بن المذهب سماعاً عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان سماعاً عليه ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمان عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي أحمد(١) قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدَّثنا عاصم ، عن زِرّ :

---

(١) ورواه أيضاً المحبّ الطبري في عنوان : « ما جاء أن المهديّ من ولد الحسين » من كتاب ذخائر العقبى ص ١٣٦ ، وقال : فيحمل مـا ود مطلقاً عـلى هذا المقيّد .

وأيضاً روى الحاكم في آخر كتاب الفتن والملاحم من المستدرك : ج٤ ص٥٥٧ :

أخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، أنبأنا أبو المليح الرقي ، حدثني زياد بن بيان ـ وذكر من فضله ـ قال : سمعت عليّ بن فضيل يقول :

سمعت سعيد بن المسيَّب يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهديّ ، فقال : نعم هو حقّ وهو من بني فاطمة .

وحدَّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا أبو المليح ، عن زياد بن بيان ، عن عليّ بن نفيل :

عن سعيد بن المسيّب ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : ذكر رسول الله صل الله عليه وآله وسلّم المهديّ فقال : هو من ولد فاطمة .

(١) رواه أحمد في أوائل مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم : (٣٥٧١) من كتاب المسند : ج٥ ص١٩٦ ، ثم قال عبد الله : =

عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يلي [الناس] رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

[وله] طريق آخر [قال عبد الله بن أحمد :] حدَّثني أبي أحمد ، حدَّثنا يحيى ابن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدَّثني عاصم ، عن زِرّ :

عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا ـ أو [قال] : لا تنقضي الدنيا ـ حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

= قال أبي : حدثنا [سفيان] به في بيته في غرفته أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى أو خالد بن يحيى .

ثم ذكـر الحديث تحت الرقم : (٣٥٧٢) عن طريق آخر وقال :

حدثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش :

عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي إسمه يواطئ إسمي .

ثم ذكر الحديث التالي تحت الرقم : (٣٥٧٣و ٤٠٩٨) وصحح أحمد محمد شاكر الأسانيد كلها ثم قال :

والحديث رواه أبو داوود : ٤ : ١٧٣ . والـترمـذي: ٣ ص٢٣١ بمعناه نحوه من طرق عن عاصم ، عـن زرّ . قال الترمذي حديث حسن صحيح . وقال في عون المعبـود : وسكت عنه أبو داود . والمنذري وابن القيم .

وقال الحاكم : رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم . قال : وطرق عاصم عن زرّ عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمّة المسلمين .

ثم قال ولم أجد الحديث في المستدرك من حديث ابن مسعود ، ولكنَّه روى حديث أبي سعيد في معنى هذا والحديث **رواه في : ج٤ ص٥٥٧** من طريق أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري وصحّحه على شرط الشيخين ثم قال :

وطرق حديث عاصم عن زرّ عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصَّلته في هذا الكتاب بالإحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

ورواه الخطيب ١ : ٣٧٠ بإسناده من طرق عن عاصم عـن زرّ . وسيأتي بمعناه أيضاً [في الحديث] **٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و ٤٠٩٨ و ٤٢٧٩ وانظر [الحديث] ٦٤٥ و ٧٧٣ .**

أقول : ثم حمل أحمد محمد شاكر حملة شعواء على ابن خلدون في مقدَّمته ص٢٥٨ ـ ٢٦٠ . فليراجع كلام أحمد محمد شاكر فإنَّه كثير الفوائد .

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة يحيى بن إسماعيل من المعجم الصغير : ج٢ ص١٤٨ ، قال :

حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي حدثنا جعفر بن عليّ بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن زرّ بن حبيش :

عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

[قال الطبراني] : لم يروِه عن أبي الأحوص إلاّ جعفر بن عليّ ، تفرَّد به يحيى بن إسماعيل .

٥٧٨ ـ أنبأني الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن شفاهاً ، قال : أخبرني مجد الدين أبو سعد عبد الله بن عمر الصفّار كتابة من نيسابور ، قال : أنبأني جدّي لأمّي أبو نصير عبد الرحيم بن عبد الكريم القُشَيري إجازة ، قال : أنبأنا أبي الأستاذ الإمام عبد الكريم بن هوازن القُشَيري سماعاً عليه ، قال : أخبرنا أبو سعيد الإسماعيلي رحمه الله ، أنبأنا أبو محمد ابن أحمد بن عبد الله المربي ، حدّثنا عبد الله بن غنّام بن حفص بن غياث ، قال : حدّثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، حدّثنا إسحاق بن منصور ، حدّثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زِرّ :

عن عبد الله قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الدنيا ـ [أو] لا تذهب الدنيا ـ حتّى يلي أمّتي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

---

٥٧٨ ـ وقريباً منه رواه أيضاً في ترجمة محمد بن عيسى من أخبار إصبهان : ج٢ ص١٩٥ .

ورواه أيضاً في ترجمة أحمد بن محمد بن إسماعيل أبـي بكر الهيتي تحت الرقم : (٢٢٧٢) من تاريخ بغداد : ج٤ ص٣٨٨ قال :

أخبرنا عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدّب ، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي أبو بكر ـ قدم بغداد ـ حدثنا أحمد بن يحيـى الصوفي ، حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن عاصم ، عن زرّ :

عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تنقضي الدنيا ـ أو لا تذهب الدنيا ـ حتى يلي [الناس] رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

ثم ذكر توثيق الهيتي وأنه قدم بغداد سنة ٣١٧ .

أقول : ورواه أيضاً في ترجمة أبي جعفر الدوري محمد بن أحمد تحت الرقم : (٣١٧) في ج١ ، ص٣٧٠ .

وأيضاً رواه أبو نعيم بسند آخر في ترجمة سعيد بن الحسن بن سعيد من أخبار إصبهان : ج١ ، ص٣٢٩ قال :

حدثنا أحمد بن بندار ، حدثنا عباس بن حمدان ، حدثنا إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن يعقوب ، عن سعيد بن الحسن ابن أخت ثعلبة ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن عاصم :

عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال : يلي أمر هذه الأمّة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

وقريباً منه رواه أيضاً في ترجمة خلف بن حوشب من كتاب حلية الأولياء : ج٥ ص٥٧ قال :

حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعليّ بن إسحاق ، ومحمد ابن أبان ، قالوا : حدثنا يوسف بن حوشب ، قال : حدثنا ابويزيد الأعور ، عن عمرو بن مرّة :

عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

[حديث العباس بن عبد المطَّلب حول المهديّ عليه السلام وأنّه من ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم .
وكلام] للشيخ الإمام أبي عليّ الفضل بن عليّ بن الفضل الطبرسي رحمه الله :

٥٧٩ ـ أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحليّ فيما كتب لي بخطّه رحمه الله تعالى : أنّ الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردَّة النيلي ، أنبأه عن الحسن ابن أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال : حدَّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي ، قال : أنبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، حدَّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العباس ، قال :

حدَّثني أبي ، قال : كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد : إنيّ أحسبكم أنَّكم تحسِبون أن أبي المهديّ [١] حدَّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عباس :

عن أبيه العباس بن عبد المطَّلب أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا عمّ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون أمور كثيرة وشدَّة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال .

قال الطبرسي : هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النصّ على عدد الأئمة الإثني عشر رضوان الله عليهم ، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت كما نقلته الشيعة الإمامية ولم تنكر ما تضمَّنه الخبر ، فهو أدلّ دليل على أن الله تعالى هو الذي سخَّرهم ، لروايته إقامةً لحجَّته وإعلاءاً لكلمته ، وما هذا الأمر إلاّ كالخارق للعادة والخارج عن الأمور المعتادة ، ولا يقدر عليه إلا الله سبحانه الذي يذلّل الصعب ويقلّب القلب ، ويسهّل العسير وهو على كل شيء قدير .

---

(١) لعلَّ هذا هو الصواب ، أو الصواب : « إنيّ أحسبكم أنّكم تحسبونه أنّه المهديّ ... » .أو الصواب : « إني أحسبكم أنكم تحسبون أنيّ المهديّ ... » . وفي مخطوطة طهران من أصلي هكذا : « إني أحسبكم أنّه تحسبونه أني المهديّ ... » . غير أن كلمة : « تحسبونهُ » كانت مهملة في الأصل .

[أحاديث أخر عن أبي سعيد الخدري في صفة المهديّ صلوات الله عليه وأنّه من أهل البيت عليهم السلام] .

٥٨٠ ـ ٥٨٢ ـ أنبأني البدر محمد بن أبي الكرم [عبدالرزاق] بن أبي بكر ابن حيدر بروايته ، عن أمّ هانئ عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الفارقانية إجازة .

وأخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفّق بقراءتي عليه بإجازته ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني ، قال : حدّثنا الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني ، قال : حدَّثنا الإمام أبو محمد بن حيّان ، حدَّثنا عباس عن مجاشع ، حدَّثنا محمد بن أبي يعقوب ، حدَّثنا عمرو بن عاصم ، حدَّثنا ابن العوام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : المهديّ منّا أهل البيت ، رجل من أمّتي أشمّ الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدَّثنا الوليد عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة أو عن أبي الصديق :

عن أبي سعيد الخدري أنَّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا ، أجلى الجبين أقنى الأنف[1] .

---

(١) وقريباً منه رواه بسند آخر في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين من أخبار إصبهان : ج١ ، ص٨٣ قال :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ابن حفص ، حدثنا جدي الحسين ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن مطر الوراق : عن أبي الصديق الناجي :

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يستخلف رجل من أهل بيتي أجنأ أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبل ذلك ظلماً ويكون سبع سنين . .

وبهذا الإسناد إلى أبي نعيم ، حدَّثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، حدَّثنا همّام بن محمد بن أيّوب ، حدَّثنا طالوت بن عبّاد ، حدَّثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أعلا الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً .

[حديث آخر عن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أن المهديّ عليه السلام من أهل البيت وأن الله تعالى يصلح أمره في ليلة] .

٥٨٣ ـ أخبرني الشيخان : شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر الشافعي ، وبدر الدين أبـو عـليّ الحسن بن عـليّ بن الخلال بقراءتي عليهما مفردين بدمشق المحروسة ، قلت لكل واحد منهما : أخبرك الشيخ الصالح أبو الحسن عليّ ابن أبي عبد الله بن المقير البغدادي إجازة ؟ فأقرَّ به ، قال : أنبأنا أبو الفطر محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ الحافظ السلامي إذناً ، قال : أنبأنا أبو الحسن ابن المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، قال : أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمأة ، قال : أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله قراءة عليه في منزله بدرب الضفادع ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن محمد ، حدَّثنا أبو نعيم[1] حدَّثنا [أبو عمرو بن حمدان ، حدَّثنا الحسن بن سفيان ، حدَّثني ابن نمير ، حدَّثنا أبي ، وأبو نعيم ، قالا : حدَّثنا] ياسين العجلي وكان يجالسنا عند سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه :

عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

---

(١) والظاهر أنه أحمد بن عبد الله الإصبهاني صاحب حلية الأولياء ، والحديث رواه في ترجمة إبراهيم بن محمد

ابن الحنفية من أخبار إصبهان : ج١ ، ص١٧٠ ، وأيضاً قال قبله :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن عليّ العلوي ، حدثنا محمد بن عليّ بن خلف ، حدثنا حسن ابن صالح بن أبي الأسود ، عن محمد بن فضيل ، حدثني سالم بن أبي حفصة :

عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في أوائل مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم : (٦٤٥) من كتاب المسند : ج١ ، ص٨٠ ، وفي : ط٢ : ج٢ ص٥٨ قال :

حدثنا فضل بن دُكين ، حدثنا ياسين العجلي ، عن إبرهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وصحّحه أحمد محمد شاكر في تعليقه ، وقال : قال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث . وقال ابن عديّ : هو معروف به .

وإبراهيم بن محمد بن الحنفية ، وثقه العجلي ، وابن حبّان ، وترجمه البخاري تحت الرقم : (....) من التاريخ الكبير في : ج١ ، ص٣١٧ وذكر [عنه] هذا الحديث .

والحديث رواه ابن ماجة تحت الرقم : (...) من كتاب .... من سننه : ج٢ ص٣٦٩ .

وأيضاً رواه أحمد في أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم : (٧٧٣) من كتاب المسند : ج١ ، ص٩٩ ط١ ، وفي ط٢ : ج٢ ص١١٨ ، قال :

حدثنا حجّاج وأبو نعيم قالا : حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، قال حجّاج [قال] : سمعت علياً يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عزَّ وجلّ رجلاً منّا يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً .

قال أبو نعيم : رجلاً منّا [كذا] قال : وسمعته مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

أقول : ورواه البزار في مسند عليّ عليه السلام من مسنده : ج١/ الورق ١٠٤/ب/ قال :

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : أنبأنا أبو نعيم ، قال : أنبأنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

ثم قال البزّار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عليّ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد .

[حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حول المهديّ المنتظَر صلوات الله عليه] .

٥٨٤ ــ أخبرني العدل المقرئ محمد بن أبي القاسم بقراءتي عليه بالخان الجديد ظاهر باب السور بمدينة بغداد [في] الحادي والعشرين من شعبان سنة خمس وتسعين وستّمأة ، قال : أنبأنا الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عليّ بن النبيطي إجازة إن لم يكن سماعاً ، وشيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدَّس الله روحه إجازة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو زرعة طاهر بن محمد بن عليّ المقدسيّ ، قال شيخ الإسلام : سمعت عليه جميع سنن الإمام ابن ماجة رحمه الله ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي إجازة إن لم يكن سماعاً ــ وكان الشيخ أبو زرعة محقّقه سماعه [ولكن كان] يقرئ عليه كذلك احتياطاً ــ قال : أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة ، قال : حدَّثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحمه الله(١) قال : حدَّثنا حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : أنبأنا أبو صالح عبد الغفّار بن داوود الحرّاني ، حدَّثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي :

عن عبد الله الحارث بن جزء الزبيدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهديّ ، يعني سلطانه .

---

(١) رواه في كتاب الفــتن تحت الرقم : (٤٠٨٨) من سننه : ج٢ ص١٣٦٨ .

[أحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري والإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس حول المهديّ المنتظَر جعلنا الله فداه وأسعدنا بأيّامه المتشعشعة] .

٥٨٥ ـ أخبرني الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي قدّس الله روحه العزيز ، قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن المعين البغدادي إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة بروايته عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة ، قال : حدَّثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري رضي الله عنه ، حدَّثني محمد بن الحسن بن عليّ ، قال : حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبي أوكس ، قال : حدَّثنا مالك بن البين ، قال : حدثنا محمد بن المنذر :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر ، فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني بأن الله عزّ وجلّ يقول : من لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه فليتّخذ ربّاً غيري .

٥٨٦ ـ ٥٨٩ ـ أنبأني السيّد الإمام جمال الدين رضيّ الإسلام أحمد بن موسى ابن جعفر بن محمد الطاووسي الحسني رحمه الله ، قال : أنبأنا شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي ، أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمّي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابُوَيه القمّي (١) قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسر ور ـ رضي الله عنه ـ

---

(١) رواه في أول الباب : (٢٥) وهو باب ما أخبر به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من وقوع الغيبة من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٥٨٦ ، وفي ط١ ، ص١٦٧ ، وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ منه .

قال : حدّثنا الحسين بن [محمد بن] عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح [عن جابر بن يزيد الجعفي] :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلْقاً وخُلُقاً ، تكون له غيبة وحيرة يضلّ فيها الأمم (١) ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

[وبالإسناد المتقدم] إلى ابن بابُوَيه (٢) قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطّار النيسابوري [قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري] عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهديّ من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ، يأتي بذخيرة الأنبياء(٣) عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وبهذا الإسناد [الذي مرَّ آنفاً] عن أمير المؤمنين عليه السلام والإكرام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أفضل العبادة انتظار الفرج .

وبالإسناد [المتقدّم] إلى ابن بابويه [قال :] حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد ابن جبير :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عليّ بن أبي طالب

---

(١) كـذا في مخطوطة طهران من فرائد السمطين ، وفي الطبعة القديمة من كتاب إكمال الدين : « تكون به غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم ... » .

(٢) رواه مع التوالي في الحديث : (٥) وتواليه من الباب : (٢٥) من كتاب إكمال الدين : ج١ ، ص٢٨٧ ، وما وضعناه بـين المعقوفات مأخـوذ منه ، وأيضاً كان في أصلي تصحيفات صحّحناها عليه .

(٣) كـذا في الأصل الحاكي والمحكي عنه .

إمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتَظَر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول [بـه] في زمان غيبته لأعـز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال : إي وربيّ ليمحّص الله [به] الذين آمنوا ويمحق الكافرين .

يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله ، وسرّ من سرّ الله ، علمه مطويّ عن عباده (١) فإيّاك والشكّ فيه فإن الشكّ في أمر الله كفر .

[ما ورد عن الإمام الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام في البشارة بظهور المهديّ المنتظَر وإشراق الدنيا بنوره وسعادة العالمين في أيّامه الميمونة] .

٥٩٠ ـ أخبرنا السيّد الإمام المعظَّم العالم بقيّة السلف الصالح شرف الدين أبو جعفر الأشرف بن محمد بن جعفر الحسيني المدائني النحوي اللّغوي ببغداد بمسجد المختارة سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، قال : أخبرنا االإمام منتجب الدين عـلي ابن عبيد الله بن الحسين بن بابُوَيه القمّــي ثمّ الرازي ، عن السيّد أبي محمد شمس الشرف ابن عليّ بن عبد الله الحسيني السيلقي ، عن الشيخ المؤيّد أبي محمد عبد الرحمٰن ابن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي ، عن الشيخ أبي المفضّل محمد بن الحسين ابن سعيد القمّي المجاور ببغداد إجازة عن الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ الخزّاز صاحب الكفاية ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابُوَيه (٢) حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدَّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن سعيد ، عن الحسين بن خالد ، قال :

قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيَّة له ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم أي أعملكم بالتقيَّة .

---

(١) الظاهر أن هذا هو الصواب ، وفي أصـلي : « عليه مطوية » وفي كتاب إكمال الدين : « مطوي عن عباد الله » .

(٢) رواه مع الحديث التالي في الحديث : (٥) وتاليه من الباب : (٣٥) من كتاب إكمال الدين : ج٢ ص٣٧١ .

فقيل : إلى متى يا ابن رسول الله ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقيَّة قبل خروج قائمنا فليس منّا .

فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كل جور ، ويقدّسها من كل ظلم ، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً .

وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلّ . وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه الله جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ، يقول ؛ ألا إنّ حجَّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتَّبعوه فإنّ الحقّ فيه ومعه ، وهو قول الله عزّ وجلّ : « **إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين** » [٤/الشعراء : ٢٦] .

٥٩١ ـ [وبالسند المتقدم عن محمد بن عليّ بن بابُوَيه قال :] حدَّثنا أحمد ابن زياد ـ وعنه حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ـ حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال :

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوَّلها :

مدارس آيات خلت من تلاوة

فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كل حقٍّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى [الإمام] الرضا عليه السلام بكاءاً شديداً ثم رفع رأسه إليَّ فقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الإمام ؟ ومتى يقوم ؟ قلت : لا يا مولاي إلاّ أنيّ سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً ، فقال : يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه عليّ ، وبعد عليّ

ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظَر في غيبته المطاع في ظهوره[و] لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

وأمّا متى ؟ فإخبار عن الوقت ، فقد حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ عليه السلام [أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم][1] قيل له : متى يخرج القائم من ذرّيّتك ؟ فقال : مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو [2] ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة » [١٨٧/ الأعراف : ٧] [3].

[أحاديث أخر عن حبر الأمّة عبد الله بن العبّاس حول الإمام المهديّ صلوات الله وسلامه عليه .]

٥٩٢ ـ أخبرنا شيخنا العلامة أبو عمرو عثمان بن الموفّق رحمه الله بقراءتي عليه باسفرائين ـ ليلة السبت الرابع والعشرين من صفر سنة أربع وستين وستّ مأة ـ قلت له : أخبرك الإمام مجد الدين عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازة فأقرّ به ، قال : أنبأنا الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار المقرئ الهمذاني رحمه الله ، قال : أنبأنا المقرئ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الإصفهاني .

وأنبأني جماعة من المشايخ منهم المقرئ كمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة المكبّر أبوه بجامع القصر الشريف ببغداد ، وشمس الدين يوسف بن محمد بن عليّ بن سرور الوكيل ، بروايتهما عن الشيخ أبي حفص

---

(١) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي ، وأخذناه من كتاب عيون الأخبار ، وإكمال الدين .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٧١ ، وفي أصلي : « ألا هو عزّ وجلّ » . وفي أكثر نسخ كتاب إكمال الدين : « إلاّ الله عزّ وجلّ ... » .

(٣) وهذا هو الحديث : (٣٥) من الباب : (٦٦) من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٧١ .

عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد إجازة ، والشيخان عزّ الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن عليّ بن نصر الحواني كتابة ، ومحي الدين عبد المحيي بن أحمد بن أحمد ابن أبي البركات الحربي ، بروايتهما عن أبي الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل إجازة ، قال : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمان طاهر بن محمد الشحامي إجازة ، قال : أنبأنا إمام الحرمَين أبو المعالي عبد الملك بن الإمام أبي محمد عبد الله ابن يوسف الجويني رحمهم الله إجازة ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن خشيش ، حدَّثنا محمد بن هارون بن عيسى ، حدَّثنا ابن بشير الدمشقي ، حدَّثنا عبد الله بن معاذ ، حدَّثنا خالد بن يزيد القسـري (١) أن محمد بن إبراهيم الإمام حدَّثه ، أنّ أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين ، حدَّثه عن أبيه ، عن جدّه :

عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهديّ في وسطها (٢) .

[و] روى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع الحافظ رحمه الله في تاريخ نيسابور من تصنيفه .

٥٩٣ ـ أخبرني الشيخان تاج الدين محمد بن محمود بن أبي القاسم السديدي ، وتاج الدين أبو طالب ابن أنجب بن عبد الله رحمهما الله إجازة ، قالا : أنبأنا الشيخ مجد الدين أبو سعد عبد الله بن الصفّار النيسابوري كتابة ، أنبأنا جدّي لأمي أبو نصر

---

(١) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي أصـلي : « خالد بن يزيد القشيري » . .

والحديث رواه أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم : (٤٤٨) من مناقبه ص٣٩٥ ، قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان البزاز قراءة علينا من لفظه ـ في جامع واسط سنة خمس وثلاثين وأربع مأة ـ : حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن موسى النصيبي ، حدثنا حميد بن مسبّح ، حدثنا أبو الطيّب أحمد بن عبيد الله الدارمي بأنطاكية ، حدثنا يمان بن سعيد ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي ، عن محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي جعفر [المنصور] عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه : كيف تهلك أمّة أنا في أوّلها وعيسى بن مريم في آخرها والمهديّ من ولدي في وسطها .

ورواه في هامشه عن الباب : (١٢) من كتاب البيان للكنجي الشافعي نقلاً عن أبي نعيم في كتاب أخبار المهـديّ وعـن كنز العمال : ج٧ ص١٨٧ ، وفي : ج٨ ص٢١٨ وعن منتخب كنز العمال ، بهامش مسند أحمد : ج٦ ص٣٠ .

(٢) وليتثبّت أعزّة القراء في هذا الحديث وما هو بسياقه مما جعل المهديّ وسطاً وعيسى آخـراً فإنيّ لم أكن متمكّناً حين تحقيق ما ها هنا من بذل وسعي وجهدي حول تحقيق هذا المقام .

٥٩٣ ـ والحديث رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله من تاريخ دمشق : ج٢ ص١٩٢ ـ وفي تهذيبه : ج٢ ص٦٢ ـ قال : =

عبد الرحيم بن الاستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمة الله عليهم إجازة ، أنبأنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ البيهقي ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع ، قال : أنبأنا أبو زكريا العنبري ، حدَّثنا محمد بن عميد ، قرأت على الحسن بن جرير الصوري ، عن عليّ بن هاشم ، أنبأنا خالد بن يزيد ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم :

أنَّ أمير المؤمنين المهديّ حدَّثه ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهلك أمّة أنا في أوّلها وعيسى في آخرها والمهديّ من أهل بيتي في وسطها .

= كتب إليَّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه ـ أنبأنا أبو القاسم عليّ بن المحسن بن علي التنوخي ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفَّر بن موسى من لفظه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي ، أخبرني طاهر بن عليّ ، أنبأنا عليّ بن هاشم ، أنبأنا ابن الهيثم ، أنبأنا محمد بن إبراهيم أن أمير المؤمنير أبا جعفر حدثه ، عن أبيه عن ابن عباس [قال] : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كيف تهلك أمّة أنا في أولها وعيسى في آخرها ، والمهديّ في وسطها .

[أبيات لأمير المؤمنين عليه السلام في التوصية بالصبر وانتظار الفرج ، وعدم اليأس وقطع الرجاء من هجوم المكاره واستيطان المصائب في فناء المؤمنين] .

٥٩٤ ـ أنبأني الشيخ المسند أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أبي بكر ابن يونس بن الخلال ـ أحلَّه الله تعالى في دار الجلال أرفع المحال وأوسع المجال ـ كتابة وشفاهاً بمحروسة دمشق سقاها الله صوب صونه وحماها ، وبفضله وعونه حرسها وتولاّها في شهور سنة خمس وتسعين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الشيخ الثقة أبو طالب عقيل بن نصر بن عقيل الصوفي سماعـاً عليه بقراءة أحمد بن محمود الجوهري في شعبان سنة تسع وثلاثين وستّ مأة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي سماعاً عليه ، أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني رحمه الله ، قال : حدَّثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم [بن] الريان المصري المعروف باللكي (١) بالبصرة في نهر دبيس قراءة عليه في صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مأة ، فأقرَّ به ، قال : حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم [بن] نبيط بن شريط أبو جعفر [الأشجعي]

---

(١) ورواه أيضاً الخطيب البغدادي بسنده عنه .

كما رواه عنه ابن عساكر في الحديث : (١٣١٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج٣ ص٢٤٦ ط١ ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب ، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبد كوبة ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري ...

وما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ منه .

والحديث رواه أيضاً قرة بن أياس الصحابي المترجم في كتاب الإصابة : ج٣ ص ١٣٢ .

كما رواه بسنده عنه أبو نعيم الإصبهاني في ترجمة قحذم من أخبار إصبهان : ج٢ ص١٦٥ ، قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن قديد ، حدثنا الحسن بن يوسف بن سعيد المصري ، حدثنا محمد بن يحيى ابن المطر المخرمي ، حدثنا داوود بن المجبّر بن قجذم ، عن أبيه قحذم بن سليمان :

عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتملأنَّ الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني اسمه اسمي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

بمصر سنة إثنين وسبعين ومأتين ، قال :

حدَّثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط [عن أبيه] عن جدّه نبيط بن شريط ، قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

إذا اشتملت على الياس القلوب — وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت — وأرست في أماكنها الخطوب
ولم يرَ لانكشاف الضرّ وجه — ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث — يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت — فموصول به الفرج القريب

[قال المؤلّف :] وافق ختم هذا الكتاب بحمد الله الملك الوهّاب في ذكر الفرج المنتظَر في جميع الأبواب ، والغوث المرجوّ لانكشاف الغموم ، وانقشاع ضباب الأوصاب والأنصاب في الدنيا ويوم الحساب .

ونجز الفراغ من نظم هذه الفرائد في سلك الإنتخاب وكتبه وتحريره بعون الله تعالى وحسن تيسيره في شهر الله الأصبّ رجب سنة ستّ عشرة وسبع مأة .

[وقد حصل الفراغ من تأليفه في التاريخ المذكور] لعبد الله الفقير إلى رحمته إبراهيم بن محمد بن المؤيّد الحمّوئي عفى الله عنه ورضي عن سلفه ، وهو يقول :

أحمدك أللهمَّ يا مفرّج الكروب ؛ ومفرّح القلوب ـ ومروّح السرائر ومنوّر الضمائر ، وكاشف الدواهي العظام ، وغافر المُطَمَّرات من الجوايز والآثام(١) في الدنيا ودار السلام بولاية محمد وآله الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام ما ذَرَّ بارقٌ وسَحَّ غَمامٌ ، وناح قمريٌّ وهَدَلَ حَمامٌ ـ على توفيقك لهذا العبد الضعيف ـ الخائض في لجج الطغيان والخابط في ورطات الجهالة ؛ السائح في مَهامَه الخسارة وبِيْد الجَسارة على سُنْح الضلالة (٢)ـ لاستخراج دُرَر هذه الفضائل من قاموس الأخبار ، ورَصْفِها في سِمْط الأبيات(٣) .

وأشكرك [أللّهم] على هذه النعمة التي خصَّصتني بها مَنّاً منك وفضلاً ، فإن

---

(١) كذا في أصلي من مخطوطة طهران . والمُطمّرات : المطويّات والمدفونات .

(٢) بِيْد ـ على ون عِيد ـ : جمع البيداء : الفلاة من الأرض . وتجمع أيضاً على بَيْداوات .
والسنح ـ كرمح ـ : وسط الشيء . وها هنا رسم الخط من أصلي كان غامضاً .

(٣) قاموس الأخبار : بحرها وأجواؤها المتّسعة . والرصف ـ كوصف ـ : تنظيم الشيء وضمّ بعضه إلى بعضه الآخر . والسمط ـ كحبر ـ : السلك أو الخيط ما دام اللؤلؤ منتظماً فيه .

[منك] جميع الآلاء والمنح والهبات .

فروّ أللهمّ ما غرست في قلوبنا من محبة عبادك المعصومين وأئمتنا الطاهرين بسحائب المزيد[١] وأجزنا بشفاعتهم على الصراط الممدود ، وأجرنا بولايتهم من عذاب السعير ؛ وهول يوم الوعيد بلطفك الموعود ، وأظلّنا يوم العرض الأكبر تحت لوائهم المعقود ؛ وأوردنا ببركتهم ويُمْن دلالتهم حوض نبيّك المصطفى ـ محمد صاحب المقام المحمود صلواتك عليه وعلى آله ـ الكوثر المورود ، وأحينا على متابعتهم ، وأمتنا على محبّتهم وآنسنا في القبر بولايتهم ، واحشرنا بفضلك في زمرتهم وابسط علينا يوم القيامة ظلّ رايتهم . وأدخلنا بشفاعتهم مدخل صدق إنّك حميد مجيد ، واعفُ عنّا بكرمك تكريماً لولايتهم [فإنك رحيم ودود[١] .]

يا ربّ سهّل زياراتي مشاهدهم فإن روحي تهوى ذلك الطيّنا
يا ربّ صيّر حياتي في محبّتهم ومحشري معهم آمين آمينا

والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام علي خير خلقه محمد وآله ومظهر حقّه محمد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين أجمعين[٣]

---

(١) السحائب : جمع سحابة : الغيم .

(٢) بين قوله : « لولايتهم » . وقوله : « فإنك رحيم ودود » كان في نسخة طهران بياض بقدر ثمانية كلمات قريباً .

(٣) قال كاتب النسخة ومحقّقها : وأنا فرغت من إكمال استنساخ السمط الثاني هذا ـ بعدما افتقدت تقريباً من عشره مما كتبته في سنة : (١٣٩٧) ـ في أيام وليال آخرها ليلة الإثنين الخامس من شهر رمضان المبارك من العام : (١٣٩٩) في بيتي في بلدة « قمّ » المقدّسة حماها الله وجميع عواصم المؤمنين من الزلازل والقلاقل بحقّ محمد وآله الطيّبين الطاهرين .

وقد تصدّينا لنشره وطبعه في العام الثاني من سنة الفتح والإنتصار في أوائل شهر صفر المظفّر من العام : (١٤٠٠) الهجري ، وفرغنا من إكمال الطباعة في أواخر شهر جمادى الأولى من العام .. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الفهرس

فهرس مشايخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب

حرف الألف

١ - إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الدرجي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٧٠) في الباب : (٢٥) في ج١ ، ص١٤٣ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٥٤) في الباب : (٤٠) ص١٩٦ ، وفي (٢٨١) في الباب : (٢٨١) في الباب : (٦٦) ص٣٥٥ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٥٧٥) في الباب : (٦١) ص٣٢٣ .

٢ - إبراهيم بن عمر بن محمد الحسني المدني .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٢٠) في الباب : (٣٢) في ج١ ، ص١٥٨ ، ط٢ .

٣ - إبراهيم بن محمد الطاووسي القزويني .

روى عنه المصنف في السمط الأول في آخر الباب : (٧٠) بعد الحديث : (٣٥٥) في : ج١ ، ص٤٢٧ ، ط٢ .

٤ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣١٤) في الباب : (٧٠) من ج١ ، ص٣٨٢ ط٢ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٣٨١)

في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٩ ط١ ، وفـي (٣٨٧) في الباب : (١٤) ص٦١ ، وفي (٥٨٥) في الباب : (٦١) ص٣٣٢ .

٥ ـ أبو الحسن ابن يحيى بن الحسين .

روى عنه المصنف في السمط الأول في الحديث : (١٣٨) في الباب : (٧٠) في ج١ ، ص٣٨٥ ط٢

٦ ـ أبو الخير ابن أبي الثناء ابن مودود الحنفي .

روى عنه المصنف في السمط الأول في الحديث : (١٣٨) في الباب : (٣٦) في ج١ ، ص١٧٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٣٣١) في الباب : (٧٠) ص٣٩٤ ط٢ .

وفي السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٦ط١ .

٧ ـ أبو الفضل ابن أبي الثناء ابن مودود بن محمود بن عبد الله بن محمود الحنفي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٥٤) في الباب : (٥٩) في ج١ ، ص٣٢٥ ط٢ ، وفي الحديث : (٢٨٧) في الباب : (٦٧) في ص٣٦١ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٦ ط١ .

٨ ـ أحمد بن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي الدغميسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٢) في أول الباب : (٢٤) في ج١ ، ص١٣٩ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٨٧) في الباب : (٤٧) في ج١ ، ص٢٤٢ ط٢ .

٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٦٥) في الباب : (١٨) من السمط الأول في ج١ ، ص٩٦ ط٢ ، وفي الحديث :

(٨٣) في الباب : (٢١) في : ج١ ، ص١١٨ ،وفي(٩٥) في الباب : (٢٢) ص١٣٣ ، وفي الحديث : (١٤١ ـ ١٤٢) في الباب : (٣٦) ص١٧٨ ، وفي الحديث : (١٨٠) في الباب : (٤٥) ص٢٣٣ ، وفي الحديث : (٢٠٦) في الباب : (٥١) ص٢٦٤ ، وفي الحديث : (٢٩٠) و (٢٩١) في الباب : (٦٧) ص٣٦٣و٣٦٤ ، وفـي (٣١٢) في أول الباب : (٧٠) في ج١ ، ص٣٨١ ط٢ ..

وروى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٣٦١) في الباب : (٣) في : ج٢ ص ١٦ ، ط١ ، وفي : (٥٥٣) في الباب : (٦١) ص٢٩٣ ، وفي (٥٥٥) .
وفي : (٥٥٦) في الباب : (٦١) ص٢٩٧ وص٢٩٨ .

١٠ ـ أحمد بن شيبان بن ثعلب الدمشقي .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٦) في الباب : (١٣) في ج٢ ص٦٠ ط١ .

١١ ـ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٥٥) في الباب : (٤٠) من السمط الأول : ج١ ، ص١٩٩ ، ط٢ .

١٢ ـ أحمد بن عبد الرحمان بن عمر السرماحي المالكي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٧١) في الباب : (١٩) في : ج١ ، ص١٠٢ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٧٧) في الباب : (٢٠) من السمط الأول : ج١ ، ص١٠٩ ، ط٢ وفي الحديث : (١٩١) في الباب : (٤٨) في : ج١ ، ص٢٥١ .

١٣ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي .

روى عنه المصنف في الحديث الثالث من فاتحة السمط الأول في ج١ ، ص٢٦ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٧٤) في الباب التاسع من السمط الثاني في ج٢ ص٤٠ ، وفي (٣٨١) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٩ .

١٤ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم الطاووسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢) من السمط الأول في ج١ ، ص١٣١ ، ط٢ .

١٥ ـ أحمد بن عبد الواحد الشيخ أبو الحسن [١] .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٥٧) في أول الباب : (٦١) في ج١ ، ص٣٣١ ط٢ .

١٦ ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن سليم أبو الفضل .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٨٢) في الباب : (٦٦) من السمط الأول : ج١ ، ص٣٥٦ .

١٧ ـ أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٦٣ و ٦٩) في الباب : (١٨ ـ ١٩) من السمط الأول : ج١ ، ص٩٤ و ١٠٠ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٢٧) في الباب . (٣٤) في ص ١٦٥ .

١٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المالكي .

روى عنه المصنف في السمط : (٢) في الحديث : (٣٨٥) في ج٢ ص٥٨ ط١ ،

١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز القارئ .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٩٩) في الباب : (١٧) في ج٢ ص٧٧ ط١ .

٢٠ ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن مكي الواعظ المصري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨١) في الباب : (١٠) من السمط الثاني في ج٢ ص٤٩ .

٢١ ـ **أحمد بن محمد بن محمد بن مذكويه القزويني .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٤) من فاتحة السمط الأول في ج١ ، ص٢٨ ط٢ ، وفي الحديث : (١) من الباب : (١) ص٣٦ ، وفي الحديث : (٦٧) في الباب : (١٩) ص٩٨ ، وفي الحديث : (١٣٣) في الباب : (٣٥) ص١٧٣ ، وفي الحديث : (١٤٩) في الباب : (٣٩) ص١٨٧ ، وفي الحديث : (٣٠٢) في الباب : (٦٨) ص٣٧١ ، وفي الحديث : (٣٥١) في الباب : (٧٠) ص٤٢٠ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٧ ط١ ، وفي (٤٠٨) في الباب : (٢١) ص٩٥ ، وفي (٤٥١) في الباب : (٣٧) ص١٦١ .

٢٢ ـ **أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الجبّار البكراني الأبهري .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٣٣) في الباب : (٥٥) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٩٥ ط٢ ، وفي (٢٩٦) في الباب : (٦٨) ص٣٦٨ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥٦) في الباب الأول من السمط (٢) : ج٢ ص٩ وفي الحديث : (٣٦٢) في الباب : (٣) ص١٨ . وفي (٣٧٥) في الباب التاسع في ج٢ ص٤١ وفي (٥٤٢) في الباب (٥٦) ص٢٧٦ .

٢٣ ـ **أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٤٨) في الباب : (٥٧) من السمط الأول في ج١ ، ص٣٠٩ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٣٢) في الباب : (٣٢) في ج٢ ص١٣٥ ، ط١ ،

وفـي (٥١٧) في الباب : (٤٧) ص٢٤١ ، وفـي (٥٢١) في الباب : (٤٨) ص٢٥٠ ، وفـي (٥٨٦) في الباب : (٦١) ص٣٣٢ .

٢٤ ـ أحمد بن نور الدين بن أبي عبد الله محمد بن أميرة بن دحوان القزويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٥) في الباب : (٢٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٤٢ . ط٢ ، وفي الحديث : (٣١٦) في الباب : (٧٠) فـي ج١ ، ص٣٨٤ .

٢٥ ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر أبو الفضل .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩) من فاتحة السمط الأول فـي ج١ ، ص٣٣ ط٢ ، وفي الحديث : (٤٣) في الباب : (١٢) في ص٧٦ ، وفي : (٦٦) في الباب : (١٦) في ص٨٧ . وفـي (٧٥) في الباب : (١٩) في ص١٠٥ ، وفـي (١٤٦) في الباب : (٣٧) ص١٨٣ ، وفي (١٩٤) في الباب : (٤٨) ص٢٥١ ، وفي (٢٠٧) ، في الباب : (٥٢) ص٢٦٥ ، وفـي (٢٤٦) في الباب : (٥٧) ص٣٠٧ ، و في (٢٥٣) في الباب : (٥٩) ص٣٢٥ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥٦) في الباب الأول من السمط الثاني : ج٢ ص٩ ط١ ، وفي (٣٧٨) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٥ ، وفي (٣٨٢) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٥٠ . وفي (٣٨٤) في أول الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٦ ، وفي (٣٨٨) في الباب : (١٤) في ج٢ ص٦٢ ، وفي (٤٠٧) في الباب : (٢٠) ص٩٣ ، وفي (٤١٢) في الباب : (٢٣) ص١٠٢ ، وفي (٥٢٤) في الباب : (٤٩) ص٢٥٣ ، وفي (٥٣٣)

في الباب : (٥٢) ص٢٦٣ ، وفي (٥٤٣) في الباب : (٥٦) ص١٧٧ ، وفي (٥٨٣) في الباب : (٦١) ص٣٢٩ .

٢٦ ـ **أحمد بن يحيي بن الحسين بن عبد الكريم .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥١) في الباب : (٧٠) في ج١ ، ص٤٢٠ ط٢ .

٢٧ ـ **اسكندر بن سعد بن أحمد بن محمد الطاووسي القزويني أبو الغنائم .**

روى عنه المصنف في الحديث : (١٣٢) في الباب : (٣٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٧٢ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٨١) في الباب : (٦٦) ص٣٥٥ ، وفـي (٣٥١) في الباب : (٧٠) ص٤٢٠ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني فـي الحديث : (٥٧٥) في الباب : (٦١) ص٣٢٣ .

٢٨ ـ **إسماعيل بن أبي عبد الله ابن حمّاد أبو الفضل العسقلاني .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦) في الباب : (١٠) من السمط الأول فـي ج١ ، ص٦٩ ط٢ ، وفي الحديث : (٢٣٦) في الباب : (٥٥) ص٢٩٨ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٩١) في الباب : (٤٢) فـي ج٢ ص٢١٥ ط١ .

٢٩ ـ **أشرف بن محمد بن جعفر الحسيني المدائني النحوي اللغوي .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٠) في الباب : (١٩) من السمط الأول في ج١ ، ص١١٠ ، ط٢ وفي الحديث : (٢٤٧) في الباب : (٥٧) ص٣٠٨ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٩٠) في الباب : (٦١) في : ج٢ ص٣٣٤ .

حرف التاء

٣٠ ـ تميم بن عليّ بن أحمد الخطيب .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٦٤) في الباب :
(٤١) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٠٩ ط٢ .

حرف الجيم

٣١ ـ جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليّ أبو القاسم .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٨٠) في الباب :
(٦٦) من السمط الأول : ج١ ص٣٥٤ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث :
(٤٣٢) في الباب : (٣٢) في ج٢ ص١٣٥ ، ط١ ،
وفي (٥١٧) في الباب : (٤٧) ص٢٤١ .

حرف الحاء

٣٢ ـ الحسن بن أحمد أبو علي السكاكي .

روى عنه المصنف في الحديث : (   ) في أول الباب :
(   ) من السمط الثاني : ج٢ ص

٣٣ ـ الحسن بن علي بن أبي بكر ابن يونس بن يوسف بن الخلاّل الدمشقي .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٤)
في الباب : (١٩) في ج٢ ص٨٦ ط١ ، وفي (٤١٩)
في الباب : (٢٦) في ص١١٥ ، وفي (٤٥٨) في
الباب : (٣٨) ص١٦٧ ، وفي (٥٨٣) في الباب :
(٦١) ص٣٢٩ ، وفي الحديث الأخير من السمط الثاني
في ج٢ ص٣٣٩ .

الحسن بن محمد بن إبراهيم

انظر محمد بن الحسن بن إبراهيم .

٣٤ ـ **الحسن بن الشريف مودود بن الحسن بن يحيي أبو محمد العلوي التبريزي .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٦٥) في الباب : (١٦) من السمط الأول في ج١ ، ص٨٥ ط٢ ، والحديث : (١٦٢) في الباب : (٤١) ص٢٠٧ ، وفي الحديث : (١٩٤) في الباب : (٤٨) ص٢٥١ ، وفي الحديث : (٢٤٦) في الباب : (٥٧) ص٣٠٧ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني ڤي الحديث : (٤٠٦) في الباب : (١٩) في ج٢ ص٨٩ ط١ .

٣٥ ـ **حامد بن أبي النجيح محمد بن عبد الرحمان .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٠١) في الباب : (٥٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٦١ ط٢ ، وفي الحديث : (٢٣٤) في الباب : (٥٥) ص٢٩٦ .

٣٦ ـ **حمزة بن العباس العلوي .**

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٢٧) في الباب : (٢٨) في ج٢ ص١٢٦ ، ط١ .

٣٧ ـ **حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد القطّاب .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٠١) في الباب : (٥٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٦١ ط٢ وفي الحديث : (٢٣٤) في الباب : (٥٥) في ج١ ، ص٢٩٦ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٣) في الباب الثاني من السمط الثاني في ج٢ ص٢٠ .

حرف الدال

٣٨ ـ دانيال بن منكلي بن صرفا .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢١٠) في الباب : (٥٢) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٦٨ ط٢ .

٣٩ ـ داوود بن محمد بن أبي القاسم الهكّاري .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٥٥) في الباب : (٤٠) من السمط الأول في ج١ ، ص١٩٨ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٠٤) في الباب : (٥١) في ج١ ، ص٢٦٣ ، وفي : (٢٤٥) في الباب : (٥٧) ص٣٠٦ . وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٥٠) في الباب : (٣٧) في ج٢ ص١٦٠ .

٤٠ ـ داوود بن محمد بن روزبهان أبو أحمد الشيرازي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٠) في الباب : (٢) من السمط الثاني في ج٢ ص١٤ .

حرف الراء

٤١ ـ روزبهان بن أحمد بن رزبهان .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٧٤) في الباب (٥٣) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٢٣ .

حرف الزاء

٤٢ ـ زكريا بن محمد بن محمود بن الكموني القزويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٠) في الباب : (٢١) من السمط الأول في ج١ ، ص١٢٨ ، وفي الحديث : (١٣٣) في الباب : (٣٥) ص١٧٣ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : ((٤٥١) في الباب : (٣٧) في ج٢ ص١٦١ ، ط١ .

حرف الصاد

٤٣ ـ صفيّ الدين بن المليخاني البزّاز .

روى عنه المصنف في الحديث : (١١٠) في الباب : (٢٨) من السمط الأول في ج١ ، ص١٤٧ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٤٧) في الباب : (٣٨) في ج١ ، ص١٨٤ .

حرف العين

٤٤ ـ عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث الأول من مقدمة الكتاب في : ج١ ، ص١٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٢) في الباب : (٦) ص٥٧ ، وفي (٣١) في الباب : (٩) ص٦٥ ، وفي (٣٤) في الباب : (١٠) ص٦٨ ، وفي (٤٤) في الباب : (١٣) ص٧٧ ، وفي (٦٣) في الباب : (١٥) ص٨٢ ، وفي الحديث : (٦٤) في الباب : (١٦) ص ٨٤ ، وفي الحديث : (٧١) في الباب : (١٩) ص ١٠٢ ، وفي (٨٠) في الباب : (٢٠) ص١١٢ ، وفي : (٩٠) في الباب : (٢١) ص١٢ ، وفي (١٠٤) في الباب : (٢٥) ص١٤١ ، ط٢ . وفي (١٢٠) في الباب : (٣٢) ص١٥٨ ، وفي (١٢٨) في الباب :

(٣٥) ص١٦٦ ، وفـي (١٤٦) في الباب : (٣٧) ص١٨٣ ، وفـي (١٥٤) في الباب : (٤٠) ص١٩٨ ، وفـي (١٩٠) في الباب : (٤٧) ص٢٤٥ ، وفـي (١٩٣ ـ ١٩٤) في الباب : (٤٨) ص٢٤٩ ـ ٢٥١ وفي الحديث : (٢٤١) في الباب : (٥٦) ص٣٠٢ ، وفـي (٢٩٣) في الباب : (٦٧) ص٣٦٥ ، وفي الحديث : (٢٢٨) في الباب : (٥٤) ص٢٨٩ ، وفي (٢٥٦) في الباب : (٦٠) ص٣٣٠ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٩) في الباب : (٢١) في ج٢ ص٩٦ ط١ .

٤٥ ـ عبد الحميد بن أبي البركات الحربي .

ذكره في الحديث : (٤٩١) في الباب : (٤٢) من السمط الثاني في ج٢ ص٢١٥ .

وانظر عبد المحيي بن أحمد تحت الرقم : (٧٤) الآتي في ص٣٦٢ .

٤٦ ـ عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث الثاني من الباب الأول من السمط الأول في ج١ ، ص٣٨ ط٢ .

٤٧ ـ عبد الحميد بن فخار الموسوي الحليّ .

روى عنه المصنف في الحديث : (٥) في الباب الثاني من السمط الأول في ج١ ، ص٤١ ، وفي (١٣) في الباب : (٣) ص٤٩ ، وفي الحديث : (١٩) في الباب : (٥) ص٥٤ ، وفي الحديث : (٢٧) في الباب : (٨) ص ٦٠ ، وفي الحديث : (٧٢) و (٧٦) في الباب : (١٩) ص١٠٢ ، و ١٠٦ ، وفي الحديث : (٨٣) في الباب : (٢١) ص١١٨ ، وفي (٨٧) في الباب : (٢١) ص ١٢٣ ، وفي الحديث : (٩٤) في الباب : (٢٢) ص

(١٥٢) في الباب : (٣٩) ص١٩٣ ، وفي (٢٤١) في الباب : (٥٦) ص٣٠٢ ، وفي (٢٥٠) في الباب : (٥٨) ص٣١٢ ، وفي (٣٠٥) في الباب : (٦٨) ص ٣٧٤ ، وفي (٣٠٨ و ٣١١) في الباب : (٦٩) ص٣٧٨ و ٣٨٠ ، وفي الحديث : (٣٢٧) في الباب : (٧٠) ص٣٩٠ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٥) في الباب الرابع من السمط الثاني في ج٢ ص٢٣ ط١ ، وفي (٣٩٨) في الباب : (١٦) ص٧٦ ، وفي (٤٢٤) في الباب : (٢٧) ص١٢٢ ، وفي (٤٣٢) في الباب : (٣٢) ص ١٣٥ . وفي (٥١٧-٥١٨) في الباب : (٤٧) ص٢٤١ و٢٤٢ وفي (٥٢١) في الباب : (٤٨) ص٢٥٠ ، وفي (٥٢٧) في الباب : (٥٠) ص٢٥٧ ، وفي (٥٥٧) في الباب : (٦١) ص٢٩٩ .

٤٨ ـ عبد الرحمان بن أبي عمرو .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٧) في الباب : (٢٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٤٣ .

٤٩ ـ عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن عليّ بن أحمد الواسطي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٧) في الباب : (٢٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٤٣ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٧٨) في أول الباب : (٤٥) ص٢٢٨ .

٥٠ ـ عبد الرحمان بن أحمد بن أبي البركات الحربي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٤٠٦) في الباب : (١٩) من السمط الثاني في ج٢ ص٨٩ ط١ .

٥١ ـ عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن محمد المقرئ البزّاز أبو الفرج البغوي البغدادي

روى عنه المصنف في الحديث : (٣١٣ و ٣٣١ و ٣٤٥)

في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٣٨١ و ٣٩٤ و ٤١٥ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٦) في الباب الخامس من السمط الثاني : ج٢ ص٢٥ ط١ ، وفي (٣٨٦) في الباب : (١٣) ص٥٠ ، وفي (٥٤٨) في الباب : (٦٠) ص٢٨٦ ، وفي (٥٩٢) في الباب : (٦١) ص٣٣٦ .

٥٢ ــ عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٦٠) في الباب : (٤١) في ج١ · ص٢٠٥ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٦٧) في الباب الخامس في ج٢ ص٢٨ ، وفي (٥٦١) في الباب : (٦١) ص٣٠٨ .

٥٣ ــ عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٧٨) في أول الباب : (٤٥) من السمط الأول : ج١ ، ص٢٢٨ ط٢ .

٥٤ ــ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن الزجاج العلقمي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٦) في الباب : (٤) من السمط الأول : ج١ ، ص٥١ ط٢

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٣٨) في الباب : (٤٠) ص١٩٨ ، وفي (٤٩٩) في الباب : (٤٣) ص٢١٩ .

٥٥ ــ عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٥٩) في الباب : (١٧) من السمط الأول : ج١ ، ص٨٩ ط٢ ، وفي الحديث : (٨٢) في الباب (٢٠) ص١١٧ . وفي (٨٨) في الباب :

١٣٢ ، وفي (١٤٣) في الباب : (٣٧) ص١٨٠ ، وفي (٢١) ص١٢٦ ، وفي (١٦٥) في الباب : (٤٢) ص٢٠٩ .

٥٦ ـ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش البغدادي .

روى عنه المصنف في الحديث الأول من مقدمة الكتاب في ج١ ، ص١٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٨) في الباب : (٨) ص٦١ ، وفي (٧٩) في الباب : (٢٠) ص١١١ ، وفي (٨٣) و (٨٦) في الباب : (٢١) ص١١٨ ، و ١٢٣ ، وفي الحديث : (١١٣) في الباب : (٢٩) ص ١٤٩ ، وفي (١١٥) في الباب : (٣٠) ص١٥٢ ، وفي (١٣٩) في الباب : (٣٦) ص١٧٦ ، وفي (١٧٩) في الباب : (٤٥) ص٢٣٠ ، وفي (١٨١) في الباب : (٤٥) ص٢٣٢ ، وفي (١٨٢) و (١٨٣) في الباب : (٤٦) ص٢٣٥ ، وفي (١٩١) في الباب : (٤٨) ص ٢٤٦ ، وفي (٢٣٥) في الباب : (٥٥) ص٢٩٧ ، وفـي (٣٠٨) في الباب : (٦٩) ص٣٧٨ ، وفي (٣٣٧) في الباب : (٧٠) ص٤٠١ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٩) في الباب السادس من السمط الثاني فـي ج٢ ص٣٠ ط١ ، وفي : (٣٨٩) في الباب : (١٤) ص٦٣ ، وفي (٤٢٣) في الباب : (٢٧) ص١٢٠ ، وفي (٤٢٥) في الباب : (٢٨) ص١٢٤ ، وفي (٤٤٨) في الباب : (٣٦) ص١٥٨ ، وفي (٥٣٠) في الباب : (٥٠) ص٢٦٠ وفي (٥٤٦) في الباب : (٥٦) في ج٢ ص٢٨٣ ، وفي (٥٤٩) في الباب : (٦٠) ص٢٨٨ ، و في (٥٧٤) في الباب : (٦١) ص٣٢٢ ، وفي (٥٧٦) في الباب : (٦١) ص ٣٢٤ .

٥٧ ـ عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر أبو اليمن الدمشقي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٤) في الباب : الأول

من السمط الأول : ج١ ، ص٣٩ ، ط٢ ، وفي (٩٧) في الباب : (٢٢) ص١٣٤ ، وفي : (١٣١) في الباب : (٣٥) ص١٧٠ ، وفي (١٩٤) في الباب : (٤٨) ص٢٥١ ، وفي (٢١٣) في الباب : (٥٣) ص٢٧٤ ، وفي (٢٦٩) في الباب : (٦٥) ص٣٤٦ ، وفي : (٢٩٧) في الباب : (٦٨) ص٣٦٨ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في أول الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٦ ط١ .

٥٨ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن السكري قاضي القضاة بالديار المصرية .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٤٠) في الباب : (٥٦) من السمط الأول في ج١ ، ص٣٠١ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨٠) في الباب : (١٠) من السمط الثاني في ج٢ ص٤٨ ط١ .

٥٩ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم بن عليّ بن نصر الحرّاني الأصل البغدادي المصري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٨٦) في الباب : (٢١) من السمط الأول في ج١ ، ص١٢٣ ط٢ ، وفي الحديث : (١٩٤) في الباب : (٤٨) ص٢٥١ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في ج٢ ص٥٧ ط١ ، وفي (٤١٢) في الباب : (٢٣) ص١٠٢ .

٦٠ ـ عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار نجم الدين القزويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠) من فاتحة السمط الأول في ج١ ، ص٣٣ ط٢ ، وفي الحديث : (٩٠) في الباب : (٢١) ص١٢٨ ، وفي (٢٥٥) في الباب : (٥٩) ص٣٢٧ ،.

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤

في الباب : (١٢) في : ج٢ ص٥٧ . وفي الحديث : (٤٦٠) في الباب : (٣٨) ص١٧٠ .

٦١ ـ عبد الغفار بن عبد المجيد بن وهسوذان ابن أبي الماجد ابن عمر الزيان الزنجاني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٤) في الباب : (١٩) من السمط الأول : ج١ ، ص١٠٤ ، ط٢ ، وفي (١٠٢) في الباب : (٢٤) ص١٣٩ ، و في الحديث : (١١٣) في الباب : (٢٩) ص١٤٩ ، وفي (١٣١) في الباب : (٣٥) ص١٧٠ ، وفي : (١٤٨) في الباب : (٣٨) ص١٨٦ ، وفي : (٢٥٢) في الباب : (٥٨) ص٣٢٣ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٥١٢) في الباب : (٤٥) في ج٢ ص٢٢٧ ط١ .

٦٢ ـ عبد الغني بن عبد الرحمٰن بن مكّي البغدادي .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في (٤٢٩) في الباب : (٣٠) في ج٢ ص١٢٩ .

٦٣ ـ عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد الإصفهاني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤١٨) في الباب : (٢٦) في ج٢ ص١١٤ ، ط١ ، وفي (٤٢٩) في الباب : (٣٠) ص١٢٩ ،.

٦٤ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن عمر السرماحي

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٧) في الباب : (٢٠) من السمط الأول : ج١ ، ص١٠٩ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٦٣) في الباب : (٤١) ص٢٠٧ .

٦٥ ـ عبد الله بن إبراهيم بن خالد التبريزي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٧٦) في الباب العاشر من السمط الثاني في ج٢ ص٤٣ .

٦٦ ـ **عبد الله بن أبي السعادات الخطيب المقرئ الباب بصري إمام جامع المنصور ببغداد .**

روى عنه المصنف في الحديث : (١٨) في الباب : (٥) من السمط الأول : ج١ ، ص٥٣ ط٢ ، وفي : (٦٩) في الباب : (١٩) ص١١٠ ، وفي : (١٠٠) في الباب : (٢٣) ص١٣٦ ، وفي : (١٠٨) في الباب : (٢٦) ص١٤٥ ، وفي (١١٣) في الباب : (٢٩) ص١٤٩ ، وفي (١٢٧) في الباب : (٣٤) ص١٦٥ ، وفي (١٥٦) في الباب : (٤٠) ص٢٠٠ ، وفي (٢٨٦) في الباب : (٦٧) ص٣٦٠ .

٦٧ ـ **عبد الله بن أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي .**

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤١١) في الباب : (٢٢) في ج٢ ص١٠٠ .

٦٨ ـ **عبد الله بن أبي القاسم ابن علي بن مكّي بن ورخر البغدادي .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٨١) في الباب : (٢٠) من السمط الأول : ج١ ، ص١١٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٢١) في الباب : (٣٣) ص١٥٩ ، وفي (١٦٩) في الباب : (٤٣) ص٢١٨ ، وفي (٢١٦) في الباب : (٥٣) ص٢٧٨ ، وفي (٢٣٢) في الباب : (٥٥) ص ٢٩٤ ، وفي (٢٩٥) في الباب : (٦٨) ص٣٦٦ ، وفي (٣٠٧) في الباب : (٦٩) ص٣٧٧ .

وأيضاً روى عنه المصنّف في السمط الثاني في الحديث : (٥٤٤) في ج٢ ص٢٧٩ .

٦٩ ـ عبد الله بن حيدرة بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبد الله المشهور بابن القطاب الإصفهاني.

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٣) في الباب : (٤) من السمط الثاني : ج٢ ص٢٠ .

٧٠ ـ عبد الله ابن أبي الفتوح داود بن معمر القرشي الإصفهاني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤١٦) في الباب : (٢٤) في ج٢ ص١١١ ، و (٤٢٠) في الباب : (٢٦) ص١١٧ .

٧١ ـ عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي عبد الله المشهور بابن القطان الإصفهاني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٣٧) في الباب : (٥٥) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٩٥ ، وفي الحديث : (٣٣٠) في أول خاتمة السمط الأول في ج١ ، ص٣٩٣ .

٧٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمان المالكي الشرماحي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٧) في الباب : (٢٠) من السمط الأول في ج١ ، ص١٠٩ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٥) في الباب : (١٣) في : ج٢ ص٥٨ ط١ .

٧٣ ـ عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن عبد الله بن محمود الحنفي أبو الفضل الموصلي .

وقد روى عنه المصنف في الحديث : (٥و ٧) من فاتحة السمط الأول فـي ج١ ، ص٢٩ و ٣١ ط٢ ، وفي الحديث : (١٢) في أول الباب الثالث من ج١ ، ص٤٧ ، وفي (٢٩)

في الباب : (٩) ص٦٢ ، وفي (١٢٠) في الباب : (٣٢) ص١٥٨ ، وفي الحديث : (١٢٨ ـ ١٢٩) في الباب : (٣٥) ص١٦٦ ، وفي (١٥٩) في الباب : (٤١) ص ٢٠٣ ، وفي (٢٠٣) في الباب : (٥١) ص٢٦٢ ، وفي (٢٠٧ ـ و٢٠٩) في الباب : (٥٢) ص٢٦٥ ، وص ٢٦٧ ، وفي (٢١٢ ـ ٢١٣) في الباب : (٥٣) ص٢٧٣ و ٢٧٤ ، وفي (٢٥٤) في الباب : (٥٩) ص٣٢٥ ، وفي (٢٦٧) في الباب : (٦٤) ص٣٤٤ ، وفي (٢٦٩) في الباب : (٦٥) ص٣٤٦ ، وفي (٢٨٧) في الباب : (٦٧) ص٣٦١ ، وفي (٢٨٩) في الباب : (٦٧) ص ٣٦٢ ، وفي (٣١٥ و ٣٣١ و ٣٤٥ و ٣٤٨) في الباب : (٧٠) ص٣٨٣ و ٣٩٤ و ٤١٥ و ٤١٩ .

٧٤ ـ عبد المحيي بن أحمد بن أحمد ابن أبي البركات الحربي .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في ذيل الحديث : (٤٧٥) في الباب : (٤٠) في ج٢ ص١٩٥ ، ط١ .

٧٥ ـ عبد المنعم بن أبي بكر ابن أحمد بن عبد الرحمان الأنصاري الشافعي قاضي بيت المقدس .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨١) في الباب : (١٠) من السمط الثاني في ج٢ ص٤٩ .

٧٦ ـ عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي القرشي الزهري الخطيب ببيت المقدس .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٤) في الباب الثالث من السمط الأول في ج١ ، ص٤٩ ط٢ ، وفي الحديث : (٤٢) في الباب : (١٢) في ج١ ، ص٧٦ ط٢ ، وفي الحديث : (٨٣) في أول الباب : (٢١) ج١ ، ص١١٨ ،

وفي (٩٦) في الباب : (٢٢) في ج١ ، ص١٣٤ ، وفي (١٣١) في الباب : (٣٥) في ج١ ، ص١٧٠ ، ط٢ ، و (١٥٧) في الباب : (٤٠) في ج١ ، ص٢٠٠ وفي الحديث : (٢٤٢ و ٢٤٤) في الباب : (٥٧) في ج١ ، ص٣٠٤ـ ٣٠٥ ، وفي (٢٥٩) في أول الباب : (٦٣) في ج١ ، ص٣٣٧ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤١٢) في الباب : (٢٣) في ج٢ ص١٠٢ ، ط١ .

٧٧ ـ **عبد الواحد بن محمد بن محمد بن شيدة .**

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٢٦) في الباب : (٢٨) في ج٢ ص١٢٤ .

٧٨ ـ **عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري ثمّ الدمشقي .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٥) في الباب : (١٩) من السمط الأول في :ج١ ، ص١٠٥ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٣٨) في الباب : (٥٥) في ج١ ، ص٣٠٠ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٧) في الباب : (٢٠) في ج٢ ص٩٣ ط١ ، وفي : (٥٣٣) في الباب : (٥٢) ص٢٦٣ ، وفي (٢٤٨) في الباب : (٦٠) ص٢٨٦ .

٧٩ ـ **عثمان بن محمد بن أبي بكر الدستجردي .**

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤١٤) في الباب : (٢٤) في ج٢ ص١٠٦ ، ط١ .

٨٠ ـ **عثمان بن الموفق أبو عمرو نجم الدين الأذكاني الأسفرايني .**

روى عنه المصنف في الحديث : (٥) من فاتحة السمط

الأول في ج١ ، ص٢٩ ط٢ ، وفي (٢١) في أول الباب : (٦) في ج١ ، ص٥٦ ط٢ ، وفي الحديث : (٦٨) في أول الباب : (١٩) في ج١ ، ص٩٩ . وفي الحديث : (٨٢) في الباب : (٢١) من السمط الأول في ج١ ، ص١٢٢ ، ط٢ ، وفي (٩٣) في الباب : (٢٢) في ج١ ، ص١٣٢ ، وفي (١١١) في الباب : (٢٨) في ج١، ص ١٤٨ ، وفي (١٢٢) في الباب : (٣٣) في ج١ ص١٦٠ ، وفي الحديث : (١٤٤) في الباب : (٣٧) في ج١ ص ١٨١ ، وفي (١٦٧) في الباب : (٤٢) في ج١ ، ص ٢١٤ ، وفي (١٧٣) في الباب : (٤٣) في ج١ ، ص ٢٢٢ ، وفي (١٩٦) في الباب : (٤٨) في ج١ ، ص ٢٥٣ ، وفي (١٩٧) في الباب : (٤٩) في ج١ ، ص ٢٥٥ ، وفي (٢٣١) في أول الباب : (٥٥) في ج١ ، ص٢٩٣ ، وفي (٢٤٩) في الباب : (٥٧) في ج١ ، ص٣١٠ ، وفي (٢٦٥) في الباب : (٦٤) في ج١ ، ص٣٤٣ ، وفي (٢٦٩) في أول الباب : (٦٥) في ج١ ، ص٣٤٦ وفي (٢٨٣) في الباب : (٦٦) في ج١ ، ص ٣٥٧ ، وفي (٢٩٦) في أول الباب : (٦٨) في ج١ ، ص٣٦٧ ، وفي (٣٠٣) في الباب : (٦٨) في ج١ ، ص٣٧٢ ، وفي (٣٤٣) في الباب : (٧٠) في ج١ ، ص٤١٤ ، وفي (٣٤٩) في الباب : (٧٠) في ج١ ، ص ٤١٩ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٥٩ ـ ٣٦٠) في الباب الثاني في ج٢ ص١٣ ـ ١٤ . وفي الحديث : (٣٧٣) في الباب : (٨) في ج٢ ص ٣٨ ، وفي (٣٧٧) و (٣٨٠) و (٣٨٢) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٤ ، وص٤٨ وص٣٠ ، وفي (٤٠٣)

في الباب : (١٨) ص٨٣ ، وفي (٤٤٢) في الباب : (٣٣) ص١٤٥ ، وفي (٤٧٨) في الباب : (٤٠) ص ١٩٧ ، وفي (٥١٩) في الباب : (٤٨) ص٢٤٤ ، وفي (٥٤٥) في الباب : (٥٦) ص٢٨٠ ، وفي (٥٥٠) في الباب : (٦١) ص٢٩٠ ، وفي (٥٦١) في الباب : (٦١) ص٣٠٨ ، وفي (٥٦٥) و (٥٦٦) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣١٢ و ٣١٣ ، وفي (٥٧٠) في الباب : (٦١) ص٣١٦ ، وفي (٥٧٥) في الباب : (٦١) ص٣٢٣ ، وفي (٥٨٠) في الباب : (٦١) ص٣٢٨ ، وفي (٥٩٢) في الباب : (٦١) ص٣٣٦ .

٨١ ـ عليّ بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث الثاني من الباب الأول من السمط الأول في ج١ ، ص٣٨ ط٢ .

٨٢ ـ عليّ بن أبي بكر ابن الحسن الكردي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٢٩) في الباب : (٣٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٦٧ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٦٨) في أول الباب : (٤٣) في ج١ ، ص٢١٦ .

٨٣ ـ عليّ بن أبي الفتح ابن أبي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٨٥) في الباب : (٦٦) من السمط الأول في ج١ ، ص٣٥٨ ط٢ .

٨٤ ـ عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري .

وقد روى عنه المصنف في الحديث : (٢٠) في الباب : (٥) من السمط الأول في ج١ ، ص٥٥ ، وفي الحديث :

(٨٦) في الباب : (٢١) من السمط الأول في ج١ ، ص١٢٣ ، ط٢ ، وفي (٩٢) في الباب : (٢٢) في ج١ ، ص١٣٠ ، وفي الحديث : (١٢٥) في أول الباب : (٣٤) في ج١ ، ص١٦٣ ، وفي الحديث : (٢٤٦) في الباب : (٥٧) في ج١ ، ص٣٠٧ ، وفي الحديث : (٣٣٠) ص٣٩٣ ، والحديث : (٣٤٨) في الباب : (٧٠) ص ٤١٨ ، وفي (٤٢٨) في الباب : (٢٩) ص١٢٨ ، وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٢٨) في الباب : (٢٩) ص١٢٨ .

٨٥ ـ عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبد الله الخازن البغدادي تاج الدين المعروف بابن الساعي الشافعي أبو طالب .

وقد روى عنه المصنف في الحديث الثاني من مقدمة هذا الكتاب ص١٨ ط٢ ، وفي الحديث : (٦ ـ و ٨) في الباب الثاني من السمط الأول في ج١ ، ص٤٢ وص٤٤ ، وفي الحديث : (١٥) في الباب الرابع ص٥٠ ، وفي (٢٣) في أول الباب : (٧) في ج١ ، ص٥٨ ، وفي (٣٩) أول الباب : (١٢) في ج١ ، ص٧٢ ، وفي (٦٠) في الباب : (١٧) في ج١ ، ص٩١ ، وفي (٦٤) في الباب : (١٨) في ج١ ، ص٩٤ ، وفي الحديث : (٧٩) في الباب : (٢٠) في ج١ ، ص١١١ ، وفي الحديث : (١١٦) في الباب : (٣١) في ج١ ، ص١٥٤ ، وفي الحديث : (١١٩) في الباب : (٣٢) في ج١ ، ص١٥٧ ، وفي الحديث : (١٢٩) في الباب : (٣٥) في ج١ ، ص١٦٧ ، وفي الحديث : (١٤٧) في الباب : (٣٨) ص١٨٤ ، وفي الحديث : (١٦٨) في الباب : (٤٣) ص٢١٦ ، وفي الحديث : (١٧٦ ـ ١٧٧) في الباب : (٤٤) ص٢٢٧ ، وفي الحديث : (١٨٩) في الباب : (٤٧) ص٢٤٥ ، وفي الحديث : (٢٠٤) في الباب : (٥١) ص٢٦٣ ، وفي الحديث : (٢١١) في الباب : (٥٢) ص٢٧٠ ،

وفي الحديث : (٢٢٤ ـ ٢٢٥) في الباب : (٥٤) ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، وفي الحديث : (٢٥١) في الباب : (٥٨) ص٣١٩ ، وفي الحديث : (٢٥٧) في الباب : (٦١) ص٣٣١ وفي الحديث : (٢٦٣) في الباب : (٦٣) ص ٢٤٠ وفي الحديث : (٢٦٩) في الباب : (٦٥) ص٣٤٦ ، وفي الحديث : (٢٧٥) في الباب : (٦٥) ص٣٤٩ ، وفي الحديث : (٢٧٧) في الباب : (٦٦) ص٣٥٢ ، وفي الحديث : (٢٩٢) في الباب : (٦٧) ص٣٦٤ ، وفي الحديث : (٣٤٢) في الباب : (٧٠) ص٤٠٦ ، وفي الحديث : (٣٤٧) في الباب : (٧٠) ص٤١٧ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٧١) في الباب : (٧) في ج٢ ص٣٣ ، وفي (٣٧٣) في الباب : (٨) في ج٢ ص٣٨ ، وفي (٣٧٨) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٥ ، وفي (٣٨٤) في الباب : (١٢) ص٥٦ ، وفي (٣٨٦) في الباب : (١٣) ص٦٠ ، وفي : (٤٠١) في الباب : (١٨) في ج٢ ص٨٠ ، وفي (٤٤٨) في الباب : (٣٦) ص١٥٨ ، وفي (٥٢٥) في الباب : (٤٩) ص٢٥٥ ، وفي (٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٥١) ص٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ ، وفي (٥٣٩) في الباب : (٥٥) ص٢٧٢ ،وفي (٥٥٠) و (٥٥١) في الباب : (٦١) ص ٢٩٠ ، و ٢٩٢ ، وفي (٥٦١) في الباب : (٦١) ص ٣٠٨ ، وفي (٥٧٢) في الباب : (٦١) ص٣١٩ ، وفي (٥٩٣) في الباب : (٦١) ص٣٣٧ .

٨٦ ـ عليّ بن عثمان بن محمود .

روى عبه المصنف في الحديث : (٢٦٤) في الباب : (٦٤) ص٣٤٢ ط٢ .

٨٧ - عليّ بن عليّ ابن أبي بكر ابن الخلال .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٧٥) في الباب : (٤٤) ص٢٢٤ ط٢ .

٨٨ - عليّ بن محمد بن أحمد بن حمزة الثعلبي الدمشقي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٦٧) في الباب : (١٨) ص٩٨ ط٢ ، وفي الحديث : (٢٦٥) في الباب : (٦٤) ص٣٤٣ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٥) في الباب : (١٣) في ج٢ ص٥٨ ط١ .

٨٩ - عليّ بن محمد بن محمود الكازروني .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٦) في الباب : (٤) في ج١ ، ص٥١ ط٢ ،وفي (٢٦٤) في الباب : (٦٤) ص٣٤٢ ، وفي الحديث : (٣١٠) في الباب : (٦٩) ص٣٧٩ .

٩٠ - عليّ بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني .

وقد روى عنه المصنف في الحديث : (١٧٩) في ج١ ، ص٢٣٠ ط٢ ، وفي الحديث : (٢٠٩) في الباب : (٥٢) ص٢٦٧ ، وفي الحديث : (٢٣٠) في الباب : (٥٤) ص٢٩٢ ، وفي (٥٤٩) في الباب :(٦٠)في ج٢ ص٢٨٨ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٩٣) في الباب : (١٥) في ج٢ ص٦٨ ط١ ، وفي (٤٤٨) في الباب : (٣٦) ص١٥٨ ، وفي (٤٦٧) في الباب : (٤٠) ص ١٨٨ .

٩١ ـ عمر بن أحمد الخطيبي الجرموكي أبو المحاسن .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥٢) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٤٢١ .

٩٢ ـ عمر بن محمد بن الحاكم الأرغياني الطوسي أبو حفص .

روى عنه المصنف في الحديث : (٨٩) في الباب : (٢١) في ج١ ، ص١٢٧ ، ط٢ ، و في الحديث : (٢٤٥) في الباب : (٥٧) في ج١ ، ص٣٠٦ .

٩٣ ـ عمر بن محمد بن أبي سعد ابن أبي عصرون .

روى عنه المصنف في الحديث : (٨٠) في الباب : (٢٠) من السمط الأول في ج١ ، ص١١٢ ، ط٢ .

٩٤ ـ عمر بن محمد بن عبد المنعم بن عمر القوّاس .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢)

من السمط الأول في ج١ ، ص١٣١ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٢٤) في الباب : (٣٤) في ج١ ، ص١٦٣ ، وفي الحديث : (١٩٠) في الباب : (٤٧) في ج١ ، ص ٢٤٥ ، وفي الحديث : (٢٢٧) في الباب : (٥٤) في ج١ ، ص٢٨٧ ، وفي الحديث : (٢٨٨) في الباب : (٦٧) ص٣٦١ ، وفي الحديث : (٣١٨) في الباب : (٧٠) ص٣٨٥ .

وأيضاً روى عنه في الحديث : (٣٧٩) في الباب : (١٠) من السمط الثاني في ج٢ ص٤٧ ط١ ، وفي (٣٨٥) في الباب : (١٣) ص٥٨ .

٩٥ ـ عيسى بن الحسين الطبري .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : **(٣٩٠)** في أول الباب : **(١٥) في ج٢ ص٦٥ ط١ .**

حرف الميم

٩٦ ـ المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسي .

روى عنه في السمط الثاني في الحديث : **(٥٤٥) في الباب :** **(٥٦) ص٢٨٠ .**

٩٧ ـ محمد بن أبي بكر ابن بيراية الجويني .

روى عنه المصنف في الحديث : **(١٣١) في الباب : (٣٥)** من السمط الأول في ج١ ، ص١٧٠ ، ط٢ ، **والحديث :** **(١٤٤) في الباب : (٣٧) في ج١ ، ص١٨١ ، والحديث :** **(٢١٣) في الباب : (٥٣) في ج١ ، ص٢٧٤ .**

٩٨ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الملقَّب بالعزيز الدين أو عزّ الدين .

روى عنه المصنف في الحديث : **(٦ و ٩) في الباب الثاني** من السمط الأول في ج١ ، **ص٤٢ و ٤٤ ، ط٢ ، وفي** الحديث : **(٣٣) في الباب : (١٠) في ج١ ، ص٦٧ ،** والحديث : (٨٠) في الباب : (٢٠) ص١١٢ ، **والحديث :** **(١٠٥) في الباب : (٢٥) في ج١ ، ص١٤٢ ، والحديث :** **(١١٢) في الباب (٢٨) فـي ج١ . ص١٤٨ ، وفي الحديث :** **(٢٢٤) في الباب : (٥٤) في ج١ ، ص٢٨٤ .**

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : **(٤٥١) في الباب : (٣٧) في ج٢ ص١٦١ ، ط١ .**

٩٩ ـ محمد بن أبي القاسم محمود السديدي الزوزني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٧١) في الباب : (١٩) في ج١ ، ص١٠٢ ، ط٢ ، والحديث : (١٠٠) في الباب : (٢٣) في ج١ ، ص١٣٦ ، ط٢ ، والحديث : (١٦٦) في الباب : (٤٢) ص٢١٢ وفي الحديث : (٢٧٧) في الباب : (٦٦) في ج١ ، ص٢٧٧ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٥) في الباب : (١٩) في ج٢ ص٨٧ ط١ ، وفي (٥٦١) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣٠٨ ، وفي (٥٩٣) في الباب : (٦١) ص٣٣٧ .

١٠٠ ـ محمد بن أبي القاسم ابن عمر ابن أبي القاسم المقرئ الحنبلي البغدادي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٤ و ٢٦) في الباب : (٧) من السمط الأول في ج١ ، ص٥٨ و ٥٩ ط٢ ، وفي الحديث : (١١٤) في أول الباب : (٣٠) في ج١ ، ص ١٥١ ، وفي الحديث : (١٢٥) في الباب : (٣٤) في ج١ ، ص١٦٣ ، وفي الحديث : (١٩٢) في الباب : (٤٨) في ج١ ، ص٢٤٨ ، وفي الحديث : (٢٨٦) في ج١ ، ص٣٦٠ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٦٤) في الباب الرابع في ج٢ ص٢٢ وفي الحديث : (٣٧٢) في الباب الثامن في ج٢ ص٣٦ ، وفي (٤١٠) في الباب : (٢٢) ص٩٨ ، وفي (٤٦٤) في الباب : (٣٩) ص١٨٦ ، وفي (٥٢٦) في الباب : (٥٠) ص ٢٥٦ ، وفي (٥٣٩) في الباب : (٥٥) ص٢٧٢ ، وفي

(٥٧٤) في الباب : (٦١) ص٣٢٢ ، وفي (٥٨٤) في الباب : (٦١) ص٣٣١ .

١٠١ ـ محمد ابن أبي الكرم عبد الرزاق ابن أبي بكر ابن حيدر .

روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤٣٠) في الباب : (٣١) في ج٢ ص١٣١ ، ط١ ، وفي (٥٨٠) في الباب : (٦١) ص٣٢٨ .

١٠٢ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر الخليلي الطاووسي القزويني أبو حامد .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨) في الباب : (١١) من السمط الأول في ج١ ، ص٧١ ط٢ ، وفي (٩٠) في الباب : (٢٢) ص١٢٨ ، والحديث : (١٠١) في الباب : (٢٣) في ج١ ، ص١٣٧ ، والحديث : (٢٥٥) في الباب : (٥٩) في ج١ ، ص٣٢٧ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٧ ط١ ، وفي (٤١٣) في الباب : (٢٤) ص١٠٥ ، وفي (٤١٥) في الباب : (٢٤) ص١٠٨ ، وفي (٤٦٠) في الباب : (٣٨) ص١٧٠ .

١٠٣ ـ محمد بن أحمد الخطيب الجاجرمي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٤٤) في الباب : (٣٧) في ج١ ، ص١٨١ ، ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨٠) في الباب : (١٠) من السمط الثاني : ج٢ ص٤٨ .

١٠٤ ـ محمد بن حازم بن حامد بن الحسن المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢) من السمط الأول في ج١ ، ص١٣١ ، ط١ .

١٠٥ ـ محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو نصر .

روى عنه المصنف في الحديث : (٨٣) في الباب : (٢١) من السمط الأول في ج١ ، ص١١٩ .

١٠٦ ـ محمد بن الحسين بن الحسن الخليلي نظام الدين .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٤٨) في الباب : (٣٨) من السمط الأول في ج١ ، ص١٨٦ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٣٦٤) في الباب : (٤) في ج٢ ص٢٢ .

١٠٧ ـ محمد بن الخضر بن محمد المعروف بالرضي الخضري البخاري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥٢) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٤٢١ ط٢ .

١٠٨ ـ محمد بن ذو الفقار الحسيني المرغزي .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٥٠) في الباب : (٣٩) من السمط الأول في ج١ ، ص١٨٩ ، ط٢ ، وفي الحديث :

(٢٠٥) في الباب : (٥١) في ج١ ، ص٢٦٣ .

١٠٩ ـ محمد بن عبد الرحمان بن عمران الأنصاري من أهل الإسكندرية .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٢٥) في الباب : (٣٤) من السمط الأول في ج١ ، ص١٦٣ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٧١) في الباب : (٤٢) في ج١ ، ص٢٢٠ .

١١٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر البصري أبو العزّ القاضي المفسّر .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩١) في الباب : (٢٢) من السمط الأول في ج١ ، ص١٢٩ ، ط٢ .

١١١ ـ محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر القزويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٢٨) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٣٩١ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٩) في الباب : (٦) من السمط الثاني في ج٢ ص٣٠ ط١ ، وفي (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٧ ،

وفي الحديث : (٤١٥) في الباب : (٢٤) في ج٢ ص١٠٨ ، ط١ .

١١٢ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن الخراطي الآملي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٢) في الباب الأول من السمط الثاني في ج٢ ص١٨.

١١٣ ـ محمد بن عبد الواحد الطاهري .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٠) في الباب : (١٧) في ج٢ ص٧٩ ط١ .

١١٤ ـ محمد بن عبد الله النجار البغدادي المعروف بابن المريح .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٢٤) في الباب : (٣١) من السمط الأول في ج١ ، ص١٦٢ ، ط٢ .

١١٥ ـ محمد بن عثمان بن أبي بكر ابن الحاحي الخورشاهي المتطبب الخوريدي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٠) في الباب : (٢) من السمط الثاني في ج٢ ص١٤ .

١١٦ ـ محمد بن عليّ بن المؤيّد الحمّوئي ابن عمّ المؤلف .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٤٤) في الباب : (٣٧) من السمط الأول في ج١ ، ص١٨١ ، ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٨٠) في الباب : (١٠) من السمط الثاني في ج٢ ص٤٨ ، وفي (٥١٣) في الباب : (٤٦) ص٢٣١ ، وفي (٥٣٦) في الباب : (٥٣)ص٢٦٦ .

١١٧ ـ محمد بن عليّ بن أبي البدر عزّ الدين البغدادي .

روى عنه المصنف في الحديث الأول من فاتحة السمط الأول في ج١ ، ص٢٤ ط٢ .

١١٨ ـ محمد بن عليّ بن أبي الغنائم ابن الجهم الحليّ .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٣٦) في الباب : (٣٣) في ج٢ ص١٤١ ، وفي (٥٦٣) في الباب : (٦١) ص٣١٠ .

١١٩ ـ محمد بن عمر بن أبي القاسم رشيد الدين المقرئ .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٩) في الباب : (٢٧)

من السمط الأول في ج١ ، ص١٤٥ ، ط٢ .

١٢٠ ـ محمد بن عمر بن محمد أبي الحسن النجار البغدادي المعروف بابن المريخ .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٤٠) في الباب : (٣٦) من السمط الأول في ج١ ، ص١٧٧ ، ط٢ ، وفي الحديث : (١٥٨) في الباب : (٤٠) في ج١ ، ص٢٠١ ، وفي : (١٩٠) في الباب : (٤٧) في ج١ ، ص٢٤٥ .

١٢١ ـ محمد بن عمر بن المظفَّر أبو المكارم المروزي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٠) في الباب الثاني من السمط الثاني في ج٢ ص١٤ ، ط١ ، وفي الحديث : (٣٨٠) في الباب : (١٠) في ج٢ ص٤٨ .

١٢٢ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر الفرعيوني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٢) في أول الباب : (١١) في ج٢ ص٥٢ ط١ .

١٢٣ ـ محمد بن محمد بن أسعد البخاري .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٢٠) في الباب : (٣٣) من السمط الأول في ج١ ، ص١٥٨ ، ط٢ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٤١٧) في الباب : (٢٥) في ج٢ ص١١٣ ، ط١ .

١٢٤ ـ محمد بن محمد ابن أبي بكر ابن أبي يزيد الجويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٠) في الباب : (٩) من السمط الأول في ج١ ، ص٦٤ ط٢ .

١٢٥ ــ محمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر المشهدي الطوسي أبو جعفر نصير الدين .

روى عنه المصنف في الحديث الثاني من مقدمة السمط الأول :
فـي ج١ ص١٨ .ط٢ ، وفي الحديث : (٦٦) في الباب :
(١٨) في ج١ ، ص٩٧ ، وفي الحديث : (٢١٣) في
الباب : (٥٣) في ج١ ، ص٢٧٤ .
وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٧)
في الباب : (١٤) فـي ج١ ، ص٦١ ط١ . وفي (٣٩٦)
في الباب : (١٦) ص٧٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث :
(٤٠٦) في الباب : (١٩) في : ج٢ ص٨٩ ط١ ، وفي
(٤١٤) في الباب : (٢٤) ص١٠٦ .

١٢٦ ــ محمد بن محمد بن عليّ الشيذقاني الجويني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٠٨)
في الباب : (٢١) في : ج٢ ص٩٥ ط١ ، وفي (٥١٦)
في الباب : (٤٧) ص٢٤٠ ، وفي (٥٣٥) في الباب :
(٥٣) ص٢٦٥ .

١٢٧ ــ محمد بن محمد بن عليّ المعروف بابن الزيات الباب بصري .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٨٣) في الباب : (٤٦)
من السمط الأول في ج١ ، ص٢٣٥ ط٢ .

١٢٨ ــ محمد بن محمد بن عليّ البناكتي القاضي الاسفرايني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥١٣)

في الباب : (٤٦) في ج٢ ص٢٣١ ، وفي (٥٣٦) في الباب : (٥٣) ص٢٦٦ ، وفي (٥٦٠) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣٠٣ .

١٢٩ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن الدبّاب البغدادي .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٥٩) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣٠٢ .

١٣٠ ـ محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن إبراهيم بن حمزة البخاري الشافعي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٥٢) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٤٢١ ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٥٨) في الباب الأول في ج٢ ص١٢ ، وفي (٥٥٨) في الباب : (٦١) ص٣٠١ .

١٣١ ـ محمد بن محمد بن نصر البخاري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٥٧٥) .

١٣٢ ـ محمد بن مطهّر بن أبي نصر أحمد الجامي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٤٦) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٤١٦ ط٢ .

١٣٣ ـ محمد بن المظهر بن عبد الله بن الحسن الآملي أبو الفضائل مجد الدين .

روى عنه المصنف في الحديث : (٧٨) في الباب : (٢٠) من السمط الأول في ج١ ص١١٠ ، ط٢ .

١٣٤ ـ محمد بن يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي الإنتساب القزويني المسكن .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٧) في الباب : (٥) من السمط الأول في ج١ ، ص٥٣ ط٢ ، وفي الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢) ص١٣١ ، وفي (١٥١) ، في الباب : (٣٩) ص١٩١ ، وفي الحديث : (٢٦٠) في الباب : (٦٣) ص٣٣٨ ، وفي الحديث : (٢٩٩) في الباب : (٦٨) ص٣٦٩ ، وفي الحديث : (٣٠٩) في الباب : (٦٩) ص٣٧٩ ، وفي الحديث : (٣١٧) في الباب : (٧٠) ص٣٨٥ ، .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٨) في الباب : (٦) من السمط الثاني في ج٢ ص٢٩ وفي الحديث : (٣٧٠) في الباب السابع في : ج٢ ص٣٢ ، وفي (٥١٥) في الباب : (٤٧) في ج٢ ص٢٣٩ ، وفي (٥٥٤) في الباب : (٦١) ص٢٩٥ .

١٣٥ ـ محمد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن حيدر .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٤٨) في الباب : (٧٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٤١٨ ط٢ . وفي وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٥٢٥) في الباب : (٤٩) في ج٢ ص٢٥٥ بمدينة خانقين .

١٣٦ ـ محمد ين يعقوب بن أبي الفرج الأزجي الحنبلي أبو عبد الله .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٢) في الباب : (١٠) من السمط الأول في ج١ ، ص٦٦ ط٢ ، وفي الحديث : (١٠٤) في الباب : (٢٥) في ج١ ، ص ١٤١ ، ط٢ .وفي الحديث :(٦٨) في الباب : (١٦) ص٨٨ ،

وفي الحديث : (٧٣) في الباب : (١٩) ص١٠٣ ، وفي (٨٣) في الباب : (٢١) ص١١٨ ، وفي (١٤٥) في الباب : (٣٧) ص١٨٣ ، وفي (١٦٥) في الباب : (٤٢) ص٢٠٩ ، وفي (١٧٩) في الباب : (٤٥) ص٢٣٠ ، وفي (١٩٨) في الباب : (٥٠) ص٢٥٧ ، وفي (٢٤٣) في الباب : (٥٧) ص٣٠٥ ، وفي (٢٥٨) في الباب : (٦٢) ص٣٣٤ ؛ وفي (٥٦٦) في الباب : (٦١) ص ٣١٣ ، و في (٥٧٣) في الباب : (٦١) ص٣٢٠ ، وفي (٥٧٥) في الباب : (٦١) ص٣٢٣ وفي الحديث : (٢٨١ ـ ٢٨٢) في الباب : (٦٦) ص٣٥٥ و ٣٥٦ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٩٥) في الباب : (١٥) في : ج٢ ص٧١ ط١ . وفي (٥١٢) في الباب : (٤٥) في : ج٢ ص٢٢٧ ط١ . وفي الحديث ٥٧٤ و (٥٨٣) و (٥٩٠) و (٥٩٢) .

١٣٧ ـ محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي .

روى عنه المصنف في الحديث الأول من الباب الأول من السمط الأول في ج١ ، ص٣٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٦٧) في الباب . (١٨) ص٩٨ .

١٣٨ ـ محمود بن محمد بن حامد بن الحسن المقدسي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢) في ج١ . ص١٣١ . ط٢ .

١٣٩ ـ محمود بن محمد بن أحمد التاروني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٩٢) في الباب : (٢٢) في ج١ . ص١٣١ . ط٢

١٤٠ ــ محمود بن بدر [محمد « خ ل »] بن يوسف .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٣١) في الباب : (٥٥) من السمط الأول في ج١ ، ص٢٩٣ ط٢ .

١٤١ ــ محمود بن مسعود بن أسعد ابن العراقي الطاووسي القزويني .

روى عنه المصنف في الحديث : (٤١) في الباب : (١٢) من السمط الأول في ج١ ، ص٧٥ ط٢ .

١٤٢ ــ المرتضى بن محمود بن محمد بن محمد الحسني .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥١٥) في الباب : (٤٧) في ج٢ ص٢٣٩ .

١٤٣ ــ مسلم بن محمد بن علاّن .

روى عنه المصنف في الحديث : (٢٢٩) في الباب : (٥٤) في : ج١ ، ص٢٩١ ط٢ .

١٤٤ ــ الموفّق بن محمد بن الموفّق الأذكاني أبو عمر .

روى عنه المصنف في الحديث : (٦٥) في الباب : (١٩) من السمط الأول في ج١ ، ص٨٤ .

وأيضاً روى عنه في السمط الثاني في الحديث : (٥٥٠) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٢٩٠ .

١٤٥ ــ محي بن الحسين بن عبد الله .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٧٥) في الباب : (٦١) في ج٢١ ص٣٢٣ .

حرف الهاء

١٤٦ ـ هبة الله بن محمد بن محمود الأديب الجندي [الكندي « خ ق »] .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٧٦) في الباب : (٤٠) في : ج٢ ص١٩٥ ، ط١ .

١٤٧ ـ هبة الله بن أبي القاسم ابن غالب أبو غالب السامري .

روى عنه المصنف في الحديث : (٣٧) في الباب . (١١) من السمط الأول في ج١ ، ص٧٠ ط٢ .

حرف الياء

١٤٨ ـ يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي .

روى عنه المصنف في الحديث : (٦١) في الباب : (١٧) من السمط الأول في ج١ ، ص٩٢ ط٢ ، وفي الحديث : (٧٤) في الباب : (١٩) ص١٠٤ ، وفي الحديث : (١٨٤) في الباب : (٤٦) ص٢٣٧ .

وأيضاً روى عنه المصنف في الحديث : (٣٦٢) في الباب الأول من السمط الثاني في : ج٢ ص١٨ ، ط١ ، وفي (٣٨٤) في الباب : (١٢) في ج٢ ص٥٧ .

١٤٩ ـ يحيى بن سعيد الحليّ .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٤٠ ـ ٥٤١) في الباب : (٥٦) في ج٢ ص٢٧٤ و ٢٧٥ .

١٥٠ ـ يوسف بن عليّ بن المطهّر الحليّ .

روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٤٣٦) في الباب : (٣٣) فـي ج٢ ص١٤١ ، ط١ ، وفي (٤٤٦) في الباب : (٣٤) ص١٤٩ ، وفي (٥١١) في الباب : (٤٤) ص٢٢٥ ، وفي (٥٧٩) في الباب : (٦١) ص ٣٢٩ .

١٥١ ـ يوسف بن محمد بن عليّ بن سرور الوكيل .

روى عنه المصنف في الحديث : (١٠٤) في الباب : (٢٥) من السمط الأول في ج١ ، ص١٤١ ، ط٢ .

وأيضاً روى عنه المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٩٢) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣٣٦ .

فهرس شيخات المصنف التي يروي عنهنّ في فرائد السمطين

١ ـ آسية بنت أحمد بن عبد الواحد المقدّسي .

روى عنها المصنف في الحديث : (١٤٨) في الباب : (٣٨) من السمط الأول في ج١ ، ص١٨٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٠٠) في الباب : (٥٠) في : ج١ ، ص٢٥٩ .

٢ ـ خديجة بنت أحمد بن عبد الواحد المقدّسي .

روى عنها المصنف في الحديث : (١٤٨) في الباب : (٣٨) من السمط الأول في ج١ ، ص١٨٦ ، ط٢ ، وفي الحديث : (٢٠٠) في الباب : (٥٠) ص٢٥٩ .

٣ ـ زينب بنت عمرو بن كندي البعلبكيَّة .

روى عنها المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٥٩) في الباب : (٦١) في ج٢ ص٣٠٢ .

٤ ـ زينب بنت مكّي بن عليّ بن كامل الحرّانية .

روى عنها المصنف في الحديث : (١٢٣) في الباب : (٣٣) من السمط الأول في ج١ ، ص١٦١ ، ط٢ ، وفي (١٣٠) في الباب : (٣٥) في ج١ ، ص١٦٩ ، وفي (٢٠٠) في الباب : (٥٠) ص٢٥٩ .

وأيضاً روى عنها المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٦) في الباب : (١٣) في ج٢ ص٦٠ ط١ .

٥ ــ زينب بنت نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر الجيلي .

روى عنها المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٥٣٨)
في الباب : (٥٤) في ج٢ ص٢٧٠ ط١ .

٦ ــ شامية بنت الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري .

روى عنها المصنف في الحديث : (٧٧) في الباب : (٢٠)
من السمط الأول في ج١ ، ص١٠٩ ، ط٢ ، وفي (١٢٤)
في الباب : (٣٤) في ج١ ، ص١٦٢ .
وأيضاً روى عنها في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٥)
في الباب : (١٣) في ج٢ ص٥٨ ط١ .

٧ ــ عائشة بنت عيسى بن موفّق الدين عبد الله بن قدامة المقدّسي .

روى عنها المصنف في الحديث : (٧٧) في الباب : (٢٠)
من السمط الأول في ج١ ، ص١٠٩ ، ط٢ .

٨ ــ فاطمة بنت عليّ بن أبي محمد القاسم بن عساكر الدمشقي المكنّاة بأم العرب .

روى عنها المصنف في الحديث : (١٢٥) في أول الباب :
(٣٤) من السمط الأول في ج١ ، ص١٦٣ ، ط٢ ، وفي
الحديث : (١٥٤) في أول الباب : (٤٠) ج١ ، ص١٩٦ .
وأيضاً روى عنها في آخر السمط الثاني في الحديث : (٥٨٧)
ص ٣٣٥ .

٩ ــ فاطمة بنت عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي .

روى عنها المصنف في السمط الثاني في الحديث : (٣٨٥)
في الباب : (١٣) في ج٢ ص٥٨ ط١ .

١٠ ـ كريمة بنت عبد الوهاب بن عليّ بن الخضر القرشي .

روى عنها المصنف في الحديث : (١٧٥) في الباب :
(٤٤) من السمط الأول : ج١ ، ص٢٢٤ ط٢ .

الصفحة

الصفحة

وهل رأيته ؟ قلت : نعم . قال : ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض استأذن ربه عزّ وجلّ في زيارتي فأذِنَ له فبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأمّهما سيّدة نساء أهل الجنّة .

٢٢ الحديث : (٣٦٤) رواية واثلة بن الأسقع في نزول آية التطهير في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

٢٣ الحديث : (٣٦٥) رواية جابر في خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلى مباهلة النصارى وجعله المباهلة بهم برهاناً على صدق نبوّته .

٢٥ الحديث : (٣٦٦) في الباب الخامس : قول أمير المؤمنين عليه السلام : أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد الحسن والحسين فقال : من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

٢٨ الحديث : (٣٦٧) قول أمير المؤمنين عليه السلام : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن فقام رسول الله إلى أن يسقيه فأراد الحسين أن يشرب قبله فمنعه رسول الله فقالت فاطمة : يا أبة كأن الحسن أحبّ إليك ؟ قال : لا .. غير أنه استسقاني أولاً ، وإنّي وإيّاك وهذا الراقد وهذين في مكان واحد يوم القيامة .

٢٩ الحديث : (٣٦٨) في الباب السادس : قالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء وعلى كل جنب من الرجال إلاّ على محمد وأهل بيته : عليّ وفاطمة والحسن والحسين .

٣٠ الحديث(٣٦٩) رواية ابن عباس : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبّو أهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً .

٣٢ الحديث : (٣٧٠) في الباب السابع : روايه أنس بن مالك : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنّة : أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهديّ .

الصفحة

الصفحة

الصفحة

إيّاها بأن الله هو أمره بأن يزوّجها من عليّ ، وأنه أمر الجنَّة بحمل الحليّ والحلل ونثرها على الذين حضروا تحت منبر جبرئيل حين خطب أهل العلّيّين وأعلمهم بأن الله زوج فاطمة من عليّ .

٦٠ الحديث : (٣٨٦) قول عائشة : كنت أرى النبيّ كثيراً ما يقبل نحر فاطمة فقلت : يا رسول الله رأيتك تفعل شيئاً ما رأيتك تفعل [مع أحد] ؟ ثم جوابه صلى الله عليه وآله وسلم : بأن فاطمة قد تكوّنت من ثمار الجنَّة فإذا اشتقتُ إلى رائحة الجنَّة أشمّها ، إنها ليست كنساء الآدميّين ...

٦١ الحديث : (٣٨٧) في الباب : (١٤) قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : قلت : يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي ؟ – يعني فاطمة عليها السلام – قال : هي أحبّ إليَّ منك وأنت أعزّ إليَّ منها .

٦٢ الحديث : (٣٨٨) رواية أمير المؤمنين عليه السلام : تحشر فاطمة وعليها حلل الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها ، ثم تكسى أيضاً حلَّة من حلل الجنَّة مكتوب على كل حلَّة بخطّ أخضر : أَدخلوا ابنة محمد الجنَّة على أحسن الصورة ...

٦٣ الحديث : (٣٨٩) رواية عبد الله بن مسعود : إن الله حرَّم النار على فاطمة وذرّيَّتها .

٦٥ الحديث : (٣٩٠) في الباب : (١٥) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربيّ ...

٦٦ الحديث : (٣٩١) رواية سلمان ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبَّ فاطمة فهو في الجنَّة معي ومن أبغضها فهو في النار ... فمن رضِيَتْ عنه فاطمة رضيتُ عنه ورضي الله عنه ، ومن غضبتْ عليه غضبْتُ عليه ، ومَن غضبْتُ عليه غضِب الله عليه .

٦٧ الحديث : (٣٩٢) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان الحلم رجلاً لكان عليّاً ، ولو كان العقل رجلاً لكان الحسن ، ولو كان السخاء رجلاً لكان الحسين ، ولو كان الحُسْن شخصاً لكان فاطمة بل هي

الصفحة

الصفحة

إيّاه بما أعدَّه الله تعالى لأحبّاء أهل البيت عليهم السلام .

٧٩ الحديث : (٤٠٠) رواية يعلى بن مرَّة قال : خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من منزله فإذا الحسين يلعب مع صبيان ، فتقدم أمام القوم فبسط يده ليأخذه فطفق الحسين يفرّ ، وجعل رسول الله يضاحكه حتى أخذه فقبَّله .

٨٠ الحديث : (٤٠١) في الباب : (١٨) رواية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : ما سمّاني الحسن والحسين يا أبة حتى توفيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كانا يقولان لرسول الله يا أبة ، وكان الحسن يقول لي : يا أبا الحسين ، والحسين يقول لي : يا أبا الحسن .

ثم أبيات العباس بن عبد المطّلب في تقريض عليّ عليه السلام وتعداد بعض مناقبه ، وتعبيره المبايعين لأبي بكر وتوصيفه بيعتهم بكونها من أول الفتن .

٨٢ الحديث : (٤٠٢) أبيات الشهيد خزيمة بن ثابت الأنصاري في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حينما بايعه الناس بعد هلاك عثمان .

٨٣ الحديث : (٤٠٣) دخول فاطمة على أبيها رسول الله في مرضه وفاته صلى الله عليه وآله وسلم وبكاؤها خشية الضيعة ، وتسلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيّاها بأن الله لها ذو عناية وألطاف خاصّة ، ومن ألطافه الخاصّة لها قد منحها الله وأهل بيتها قبل ذلك منائح ومواهب . وتعداد بعض تلك المواهب .

٨٦ الحديث : (٤٠٤) في الباب : (١٩) في رثاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا افتقد سليلة النبوَّة وبقيّة الرسالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٨٧ الحديث : (٤٠٥) زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كل يوم قبر فاطمة صلوات الله عليها ، وانكبابه في بعض أيّام زيارته على القبر وإنشاده :

مالي وقفتُ علـى القبـور مسلِّمـاً   قـبر الحبيب فلم يـردَّ جوابي

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحبّو الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبّوني بحبّ الله وأحبّوا أهل بيتي بحبّي .

الصفحة

الصفحة

بعونه تعالى
تمَّ طبع هذا الكتاب في
المطبعة الإسلامية ت ٣١٩٥٠٨